

جمعه داری شد

ش. اموال: ۳۱۰۳۴

احفاف الخوف

وإزهاق الباطل

تأليف

العلامة في العلوم العقلية والنقلية
مكلم الشيعة نابغة الفضل والآداب

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي الشيرازي

الشهيد

جمعه داری اموال

مركز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

۱۰۸ في بلاد الهند سنة

الجزء الثامن

مع تعليقات نفيسة هامة

للعلامة المحجة آية الله العظمى

الشيخ آية الله العظمى السيد محمد باقر المجلسي دام ظلته

جمعه داری اموال مركز

للعلامة مادح أهل البيت عليهم السلام وقد خمسه الشاعر

المفلق عبد الباقي العمري والقصيدة مذكورة

في كتاب حلية البشر (ج ٢ ص ٧١١)

« يا علياً به تباهي العلاء
« ما لمجد شأوت فيه انتهاء
« ليت شعري ما تصنع الشعراء »
« وتناهي في نعته الاطرآء »
« غاية المدح في علاك ابتداء »

« كنت للمجتنبي بحرب وسلم
« انت صنو له بعلم و حكم
« و أمير إن عدت الأمراء »
« وزراً قائماً بكل مهم »
« يا أخا المصطفى وخير ابن عم »

« رتب نلتها بنسبة طه
« إن نظرنا الأنام من مبتدأها
« و معاليك ما لهن انتهاء »
« قصرت كل رتبة عن مداها »
« مانرى ما استطال إلا تناها »

« لدراريك في سما المجد ضوء
« يقتني الحتم من سواريك بدء
« من نواحيه أشرقت أجزاء »
« و بعض الأديوار منهن خباء »
« فلك دأثر إذا غاب جزء »

« أو كشمس يغشي سناها الهباء
« فيميط الهباء عنها الهوآء
« من غمام إلا عراه انجلاء »
« من غبار تثيره الهيجاء »
« أو كسيدر ما يعترسه خفاء »

« أنت بحر لكنه غير آجن
« لك مد قبل التكون كائن
« لقريش به حمي و مساكن »
« يحذر البحر صولة الجزر لكن »

« غارة المدّ غارة شعراء »

« نلت فضلاً أباتراب فأقصى كل فضل عمّ الوجود وخصاً »

« و بيوم الحساب لا يستقصي ربّما رمل عالج يوم يحصى »

« لم يضق في رماله الإحصاء »

« ولو أن الأقالام كلّ نبات و مياه البحار حبر دواة »

« ضغن عمّا أظهرت من خارقات وتضيق الأرقام عن معجزات »

« لك يا من إليه ردت ذكآء »

« منهجاً للهدى خلقت قديماً جئت تهدي عمياً وتشفي سقيماً »

« فاتخذناك هادياً وحكيماً يا صراطاً إلى الهدى مستقيماً »

« و به جاء للصدور الشفاء »

« شدت في ذي الفقار للدّين أصلا فتسامي قدراً و عزّ و جلاً »

« و على ما أسست قولاً و فعلاً بني الدّين فاستقام و لولا »

« ضرب ماضيك ما استقام البناء »

« أنت و الحقّ دمتما بوفاق أنت يوم اللقاء على الحوض ساق »

« أنت ذلك الكرّار يوم سباق أنت للحقّ سلّم مالراق »

« يتأتّي بغيره الارتقاء »

« فيك خير الأنام أو تي سؤلاً مثل ما أو تي ابن عمران قبلاً »

« يا أبا شبر وقد صحّ نقلاً أنت هارون و الكليم محلاً »

« من نبيّ سمت به الأنبياء »

« قل تعالوا ندعو بمحكم ذكر لك فخرها علا كلّ فخر »

« أنا أدري و جملة الخلق تدري أنت ثاني ذوي الكساء و لعمرى »

« أشرف الخلق من حواه الكساء »

- « كنت في جيب الغيب معني يسان
« أيقل الأسرار منك مكان
« حين لا أعصر و لا أحيان
« ما بها فرقد و لا جوزآء
« فاستضاء الوجود من ظلمة الغي
« بك ليل العمآء ضآء بلالي
« درة كنت و الجواهر لاشيء
« في دجى بحر قدرة بين بردى
« صدف فيه للوجود الضيآء
« نطقة فرغت و ليس وعآء
« ملئت حكمة و لا إملاء
« أنت باء لها العباء غطاء
« لا الخلاء يوم ذاك فيها خلاء
« فيسمي و لا الملاء ملاء
« خبر جاءنا بذا مأثور
« و حديث مسلسل مشهور
« قال زوراً من قال ذلك زور
« عنعنته عن الصدور صدور
« و افتري من يقول ذاك افتراء
« قصب السبق في مقام كريم
« حزتها من لدن حكيم عليهم
« أنت يا من سبقت في تقديم
« آية في القديم صنع قديم
« قاهر قادر على ما يشآء
« هل أتى في سواك ذكر حكيم
« لك في نص آية تعظيم
« أولم يفن من له الجهل خيم
« نبأ و العظيم قال عظيم
« ويل قوم لم يغنها الانباء
« خصك الله من لدنه بمفخر
« في مرايا العقول لا يتصور
« كنت في غابة الهوية حيدر
« لم تكن في العموم من عالم الدر
« و ينهى عن العموم النهآء
« إنما الناس إن نظرت معادن
« فرقها في تفاضل متباين
« خلني من دفائن و ضغائن
« معدن الناس كلها الأرض لكن
« أنت من جوهر وهم حصآء
« كم قضينا من نشر تلك المطاوي
« عجباً يوقع الشبي في مهاوي

- « ولقد صحّ إذ سبرنا الفحاوي شبه الشكل ليس يقضي تساوي »
 « إنّما في الحقائق الاستواء »
 « لم ينل نجم الأرض مهماتزياً مثل نجم السماء مكاناً علياً »
 « فاتحاد الألفاظ لم يغن شيئاً لا تعيد الثري حروف الثرياً »
 « رفعة أو يعمه استعلاءً »
 « روضة أنت للعقول و روح يجتني من طوباك رشد ونصح »
 « ومتى هبّ من عبيرك نفع شمل الروح من نسيمك روح »
 « حين من ربّه أثار النداء »
 « طالما للأملاك كنت دليلاً ولناموسهم هديت سبيلاً »
 « يوم نادى ربّ السماء جبرئيلاً قائلاً من أنا فروي قليلاً »
 « وهو لولاك فاتة الاهتداء »
 « لك شكل نتيجة للقضايا لك قلب للعالمين مرايا »
 « لك فعل حوى رفيع المزايا لك اسم رآه خير البرايا »
 « مذتدلتى و ضمّه الإسراء »
 « فوعاه بالحسن حدّاً ورسماً حيث ساوى معناه منك مسمى »
 « قبل عرض الأسماء إسماً فاسماً خط مع إسمه على العرش قدماً »
 « في زمان لم تعرض الأسماء »
 « إثر هذا أبدي عوالم ملك فاطر الأرض والسماء ذات حبك »
 « و أناط البروج فيها بسلك ثمّ لاح الصبح من غير شك »
 « و بداسرها و بان الخفاء »
 « فقضاها مسبب الأسباب نوبة للأرحام و الأصلاب »
 « و جرى ماجرى بأتم الكتاب و برى الله آدمأ من تراب »
 « ثمّ كانت من آدم حواء »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس المجلد الثامن من الاحقاق و ملحقاته

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
تتمه الباب الثالث الذى عقدناه للاشارة الى بعض علومه عليه السلام		كونه (ع) واضعاً لعلم النحو	١
		فى سبب تاسيسه (ع) لعلم النحو	٢
		فى أن سلسلة طبقات النحويين تنتهى اليه (ع)	٩
		فى بعض ما ألفاه (ع) الى أبى الاسود من اصول النحو	١٠
		فى علمه (ع) بالفصاحة ، و قد أشرنا فيها الى ما استدركه فى «مجلد مستقل من ملحقات الاحقاق» وقفنا عليها فى تضاعيف كلماتهم ١٦ علمه (ع) بالجفر والاعداد والاسم الاعظم وقد	
أوردنا فيها بعض ما ذكره القوم فى ذلك	١٨	علمه (ع) بتعبير الرؤيا	٢٢
علمه (ع) بالمسائل الحسابيه ، نذكر فيها انموذجاً منه	٢٣	كلام محمد بن طلحة الشافى فى علمه (ع) بجميع أقسام العلوم و قد قسمه الى عشرة أقسام	٢٣
علمه (ع) بالفقه و ذكرنا جملة مما ورد فى كتب القوم يدل على غزارته (ع) فى علم الفقه	٢٥	علمه (ع) بالقضاء	٣٤
تروى النبى (ص) لعلى (ع): ان الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك و قد تقدم مداركه وما نزيد عليها و ما أوردناه على أقسام «الاول» مارواه أبو البختري	٣٤		

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان	
٧٥	وتزوج بامرأة فأحبها	٣٨	«الثاني» مارواه حنش	
٧٧	قضائه (ع) في امرأة أنكرت ولدها	٤٢	«الثالث» مارواه حارثة	
٧٨	قضائه (ع) في جماعة اثموا بقتل رفيقهم	٤٤	«الرابع» مارواه عمرو بن حبيش	
٨٠	قضائه (ع) في ما اشتهر بالمسألة المنبرية	٤٤	«الخامس» مارواه أبو جحيفة	
٨٠	قضائه (ع) في رد مال استودعه رجلان	«السادس» و «السابع» مارواه عبدالله	٤٥	ابن سلمة
٨١	قضائه (ع) في رجل تزوج امرأتين تولدتا في ليلة مظلمة فأشبهه ولدهما	٤٦	«الثامن» ماروى مرسلان عن علي (ع)	
٨٢	في تفريقه (ع) بين الشهود	٤٧	اعجاب النبي (ص) بقضاء علي (ع)	
٨٢	قضائه (ع) في الواقعة المعروفة بالدينارية	٤٨	قول النبي (ص) في علي (ع) : الحمد لله الذي من علي البباد بمن يقضى قضاء النبي	
٨٣	قضائه (ع) في واقعة من وجد دراهم في خربة	٤٨	فرح النبي (ص) بقضاء علي (ع) وقوله :	
٨٤	قضائه (ع) في واقعة بهيمة قتلت بهيمة اخرى	٤٩	ما أعلم منها الا ما قضى علي	
٨٥	قضائه (ع) في المصاب بعينه	٥٦	ما أخطأ علي (ع) في قضاء قضى به قط	
٨٦	قضائه (ع) في القارصة والقامصة والواقصة	٥٦	كون علي (ع) فرداً في القضاء	
«الباب الخامس»		٥٦	شهادة الصحابة بكون علي (ع) أقضاهم وهي على أقسام «منها» ماروى عن ابن مسعود	
٨٧	في ذكر بعض ما أخبر به عن النبيات	٦٠	«ومنها» ما روى عن أبي هريرة	
٨٧	اخباره (ع) بأنه يأتي من الكوفة اثنا عشر ألف رجل و رجل ، فأحصوه فما زادوا ولا نقصوا	٦٠	«ومنها» ماروى عن عمر بن الخطاب	
٨٧	اخباره (ع) يوم النهروان بأنه لا ينجو من الخوارج عشرة ولا يقتل من جيشه عشرة	٦٦	«ومنها» ماروى عن المقداد	
٨٨	اخباره (ع) بعدد جيش يأتي مع ابنه الحسن من غير زيادة ونقص	«الباب الرابع»		
٩٥	تعيينه (ع) لوزن القيد قبل نزعه من عنق عبد رفع أمره اليه	٦٧	في نبذة من قضايا المعجبة	
٩٦	اخباره (ع) عن امرأة بأنها لا تحبض كما تحبض النساء	٦٧	قضائه (ع) في واقعة ثلاثة سقطوا في الزبية	
٩٧	اخباره (ع) في واقعة زوج وزوجة يتشاجران في ليلة العرس بأن الزوجة ام الزوج	٧١	قضائه (ع) في واقعة رجلين يتغديان	
(٣)		٧٣	قضائه (ع) في واقعة رجل قتله واحد وأمسه آخر	
		٧٣	قضائه (ع) في ميراث من له علامة الذكورية والانوثية	
			قضائه (ع) في خنثى تزوجت برجل فحبلت	

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
١٢١	الحادي عشر - حديث آخر في ذلك أيضاً	١٠١	اخباره (ع) عن عدة جماعة من اليهود قدموا بعد وفاة النبي (ص)
١٢١	الثاني عشر - حديث آخر في ذلك أيضاً	١٠١	اخباره (ع) برؤياه خولة الحنفية
١٢٣	الثالث عشر - حديث آخر أيضاً	١٠٤	علمه (ع) بعد النملة
١٢٤	الرابع عشر - ماروي مرسلاً		اخباره عن غلام مجاشع حين يدعو أصحاب الجمل الى كتاب الله بأنه تقطع يده اليمنى ثم اليسرى ثم يضرب بالسيف حتى يقتل
	«القسم الثاني»: ما يشتمل على اخباره (ع) عن ابن ملجم انه قاتله، ونروي في ذلك أحاديث	١٠٥	اخباره عن دوام أمر الخوارج حتى يقتلهم رجل من ولده وأنه يكون آخرهم لاصماً
١٢٦	الاول - حديث جابر	١٠٧	اخباره (ع) عن محل قتل الخوارج
١٢٧	الثاني - حديث عبيدة السلماني		تلكه (ع) مع النبي (ص) حين ولادته وقرائته صحف نوح و ابراهيم و زبور داود و توراة موسى وانجيل عيسى
١٢٨	الثالث - حديث الاصبع الحنظلي	١٠٨	اخباره (ع) عن شهادة نفسه «والاحاديث المروية في ذلك على أقسام» «القسم الاول» ما يشتمل على اخباره (ع) عن أن لحيته يختضب من رأسه ونروي في ذلك أحاديث :
١٢٩	الرابع - حديث حمزة الزبان		الاول - حديث أبي الطفيل عامر بن وائلة
١٢٩	الخامس - حديث الحسن بن علي (ع)		الثاني - حديث أبي الطفيل أيضاً
١٣٠	السادس - حديث محمد بن سيرين		الثالث - حديث فضالة بن أبي فضالة نرويه عن «خسة» من أعظم محدثي العامة
١٣٠	السابع - ماروي مرسلاً		الرابع - حديث عبدالله بن سبع
	«القسم الثالث» قول أبي الاسود :		الخامس - حديث ام جعفر سريّة علي (ع)
١٣١	ما رأيت أحداً يخبر عن قتل نفسه غير علي (ع)		السادس - حديث زيد بن وهب
	«القسم الرابع» اخباره عن قاتله ولم يعترض له قبل قتله		السابع - حديث ثعلبة بن يزيد
١٣٢	«القسم الخامس» ما يشتمل على اخباره (ع)		الثامن - حديث بنت بدر عن زوجها
١٣٣	عن زبير بأنه ليس بقاتله		التاسع - حديث أبي حبرة
	«القسم السادس» اخباره (ع) بأنه يقتل بالكوفة		العاشر - حديث آخر في ذلك
١٣٣	«القسم السابع» اخباره (ع) بأنه لم يبق من عمره الا ليال قلائل وفيه أحاديث :		
١٣٤	«الاول» حديث عثمان بن المغيرة		
١٣٦	«الثاني» حديث جعفر		
١٣٧	«الثالث» حديث الحسين بن كثير عن أبيه		
	«القسم الثامن» - أنه (ع) كان ينتظر شهادته في رمضان قتل فيه ويمد الايام		

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
١٥٧	اخباره (ع) عن شهادة جويرية وأنه يقطع يده ورجله	١٣٨	«القسم التاسع» اخباره (ع) في رمضان استشهد فيه بأنه يقتل في العشر الاخر -
١٥٨	اخباره (ع) عن شهادة ميثم وأنه يصب على نخلة	١٣٩	«القسم العاشر» اخباره (ع) بليلة قتله
١٦٦	اخباره (ع) عن شهادة عمرو بن الحمق	١٤١	«القسم الحادي عشر» - قوله (ع) عند ما استقبله الازد : دعوهن فانهن نوائح
١٦٢	اخباره (ع) عن شهادة زيد	١٤٢	اخباره (ع) عن شهادة الحسين بكر بلاء - ويشتمل على أحاديث :
١٦٢	اخباره (ع) عن شهادة قنبر	١٤٣	«الاول» حديث سعيد بن وهب
١٦٢	اخباره (ع) عن سلطة معاوية	١٤٤	«الثاني» حديث البراء
١٦٣	تكذيبه (ع) عن أخبره بموت معاوية	١٤٥	«الثالث» حديث الحسين بن كثير عن أبيه
١٦٣	اخباره (ع) عن ملك بني أمية ، وهو على تسعة انحاء	١٤٤	«الرابع» حديث الاصمغ بن نباتة
١٦٧	اخباره (ع) عن وعاء الدولة العباسية	١٤٥	«الخامس» حديث عرفة الازدي
١٦٨	اخباره (ع) عن ملك بني عباس	١٤٦	«السادس» حديث هرثمة بن سليم
١٦٩	اخباره (ع) عن قنن بن مروان	١٤٧	«السابع» - حديث أبي هرثمة
١٦٩	اخباره (ع) عن خالد بن عرفطة قائد جيش ابن زياد ويشتمل على حديثين :	١٤٨	«الثامن» - حديث عبدالله بن يحيى عن أبيه
١٦٩	«الاول» حديث سويد بن غفلة	١٤٨	«التاسع» حديث هاني ابن هاني
١٧٠	«الثاني» حديث عطاء بن السائب	١٤٩	«العاشر» - حديث كثير بن شهاب
١٧١	اخباره (ع) عن الملوك الذين ظهروا من ولده	١٥٠	«الحادي عشر» - حديث ابراهيم النخعي
١٧١	اخباره (ع) عن غرق البصرة	١٥١	«الثاني عشر» - حديث ابن سيرين
١٧٤	اخباره (ع) عن هدم الكعبة - وهو على قسمين :	١٥١	اخباره (ع) عن استغاثة أهل بيت رسول الله (ص) بأهل الكوفة وانهم لا يفتاؤون
١٧٤	«الاول» -	١٥٢	ماروى عنه (ع) من الابيات في شهادة الحسين
١٧٥	«الثاني» -	١٥٢	اخباره (ع) عن شهادة سبعة من خيار شيعته .
١٧٦	اخباره (ع) عن الحجاج بن يوسف ، وقد أخبر عن ذلك في موارد :	١٥٣	اخباره (ع) عن شهادة كميل بيد الحجاج
١٧٦	«الاول» -	١٥٤	اخباره (ع) عن شهادة مزروع وصلبه
١٧٧	«الثاني» -	١٥٥	اخباره (ع) عن شهادة رشيد الهجري وأنه يقطع لسانه ويصلب
١٥٧		١٥٧	

(و)

فهرس ما في هذا الجزء من المطالب

(ج ٨)

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
«الثالث» -	١٧٨	أوردنا ستة موارد	٢٣٧-٢٤١
«الرابع» -	١٧٩	رجوع عثمان الى علي (ع)	٢٤١
«الخامس»	١٨٠	رجوع معاوية الى علي (ع)	٢٤٢
«السادس»	١٨٠	«الباب الثاني» في زهد علي (ع)	٢٤٥
«السابع» -	١٨٠	في الاشارة الى أحاديث المروية عن النبي (ص)	
اخباره (ع) للحجر المرادى بانته يؤمر بلعنه ١٨١		في زهده	٢٤٥
«الباب السادس»		زهده (ع) عن الدنيا وأمتتها ونذكر عدة من الاحاديث الدالة عليه :	
في ذكر كلمات عمر في الاعجاب بعلمه (ع) قوله :		«الاول» -	٢٤٦
لولا على لهلك عمر	١٨٢	«الثاني»	٢٤٦
تعوذ بالله من مضلة ليس لها أبو الحسن (ع) ١٩٣		«الثالث» -	٢٤٧
قوله: عجزت النساء أن يلدن بمثل علي (ع) ٢٠١		«الرابع» -	٢٤٨
قوله : لولا علي لاقتضحنا	٢٠٣	«الخامس» -	٢٤٩
قوله : يا ابن أبي طالب ما زلت كاشف كل شبهة		«السادس» - وهو على انحاء	
وموضح كل حكم	٢٠٤	«الاول» مارواه أبو رجاء	٢٥٠
قوله لعلي (ع) : بأبي أنتم بكم هدانا الله وبكم		«الثاني» - مارواه يزيد بن محجن	٢٥٣
أخرجنا من الظلمات الى النور	٢٠٥	«الثالث» - مارواه علي بن الارقم	٢٥٣
قوله: اللهم لا تنزل بي شديدة الا وأبو الحسن		«الرابع» - ماروى مرسلًا	
الى جنبى	٢٠٧	«الحديث السابع» -	٢٥٥
قوله : أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم		«الحديث الثامن» - وهو على قسمين :	
يا أبا الحسن	٢٠٨	«الاول» -	٢٥٦
قوله: اللهم لا تبغني لمضلة ليس لها ابن أبي طالب		«الثاني» -	٢٥٨
حيًا	٢١٠	«الحديث التاسع» -	٢٥٩
قوله : لا أبقاني الله بمدك يا علي	٢١٢	«الحديث العاشر» -	٢٥٩
«فهرس ما أوردناه تحت الخطء» - : في ذكر		«الحديث الحادى عشر»	٢٦١
نبذة من الموارد التي رجع فيها عمر، وأبو بكر،		«الحديث الثاني عشر» -	٢٦٢
وعثمان ، ومعاوية الى رأيه (ع) ٢١٥-٢٣٦		«الحديث الثالث عشر» -	٢٦٢
رجوع أبي بكر الى علمه وعمله برأيه (ع) وقد		«الحديث الرابع عشر» -	٢٦٣

(٦)

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٢٩٤	«السابع» -	خطابه (ع) للذهب والفضة بقوله: غرى غرى،	
٢٩٥	«الثامن» -	ويشتمل على أحد عشر حديثاً	٢٦٣
٢٩٦	«التاسع» -	زهده (ع) في مأكله والاحاديث الدالة عليه	
٢٩٧	«العاشر» -	على أقسام :	
٢٩٧	«الحادى عشر» -	٢٧٥	«القسم الاول» -
٢٩٩	«الثانى عشر»	٢٧٦	«القسم الثانى» -
٣٠٠	«الثالث عشر» -	٢٧٦	«القسم الثالث» -
٣٠١	«الرابع عشر»	٢٧٨	«القسم الرابع» -
٣٠٢	«الخامس عشر»	٢٧٩	«القسم الخامس» -
٣٠٤	«السادس عشر»	٢٨١	«القسم السادس» -
٣٠٤	«السابع عشر»	٢٨١	«القسم السابع» -
٣٠٥	«الثامن عشر»	٢٨٢	«القسم الثامن» -
٣٠٦	«التاسع عشر»	«القسم التاسع» - ويشتمل على أربعة	
٣٠٦	«متمم العشرين»	أحاديث :	
٣٠٧	«الحادى والعشرون»	٢٨٤	«القسم العاشر» -
٣٠٨	«الثانى والعشرون»	«القسم الحادى عشر» - ويشتمل على	
٣٠٩	«الثالث والعشرون»	ثلاثة أحاديث :	
٣٠٩	«الرابع والعشرون»	٢٨٨	«القسم الثانى عشر» -
الخامس والعشرون - وهو على انواع		٢٨٩	«القسم الثالث عشر» -
٣١١	«الاول» مارواه ابن عباس	٢٨٩	«القسم الرابع عشر» -
٣١١	«الثانى» مارواه أنس بن مالك	زهده عليه السلام فى ملبسه - ونذكر	
٣١٢	«الثالث» ماروته اسماء	فى ذلك أحاديث :	
٣١٢	«الرابع» مارواه جابر	٢٩٠	«الاول» -
٣١٣	«الخامس» مارواه على (ع)	٢٩١	«الثانى» -
٣١٣	«السادس» مارواه رجل أخواله الانصار	٢٩٢	«الثالث» -
٣١٤	«السابع» مارواه أنس بن عياض	٢٩٢	«الرابع» -
٣١٤	«الثامن» مارواه أبو رافع	٢٩٣	«الخامس» -
٣١٥	«السادس والعشرون»	٢٩٤	«السادس» -
٣١٦	«السابع والعشرون»		

(ح)

فهرس ما في هذا الجزء من المطالب

(ج ٨)

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
الباب الثالث - في شجاعة علي (ع) ٣١٨	٣١٨	ما قاله لفاطمة (ع) حين رجوعه عن غزوة احد	٣٦٢
قد تقدم في ج ٤ و ج ٥ و ج ٦ جملة منها ، وذكرنا في هذا الباب أيضاً جملة من الاحاديث الواردة من طرقهم غير ما تقدم من	٣٢٠	ان علياً كان أشد الناس قتالاً يوم احد	٣٦٣
الى	٣٣٤	أنه (ع) قتل يوم احد طلحة بن أبي طلحة ٣٦٣	٣٦٣
«منام علي (ع) على فراش النبي (ص)» - وقد تقدم جملة من الاحاديث الدالة عليه في (ج ٤ ص ٢٤ الى ص ٣٣) ونذكره هنا جملة منها :	٣٣٤	ان علياً عليه السلام قتل يوم احد «سبعة» من المشركين	٣٦٥
«الاول» حديث ابن عباس	٣٣٤	أن علياً لقد أصابه يوم احد ست عشر ضربة ، كل ضربة تلزمه الارض و ما كان يرفعه الا	٣٦٦
«الثاني» حديث آخر أيضاً	٣٣٦	جبرئيل	٣٦٦
«الثالث» حديث عروة	٣٣٧	دعوة النبي (ص) المسلمين الى مبارزه عمرو ثلاثاً وعدم اجابة احدله الاعلى (ع) مع حدائة	٣٦٧
«الرابع» حديث محمد بن كعب	٣٣٨	سنه -	٣٦٧
«الخامس» حديث أبي رافع	٣٤٠	دعوة علي (ع) عمراً الى الاسلام قبل قتله ٣٧٢	٣٧٢
«السادس» حديث المسور	٣٤٢	مبارزته (ع) مع عمرو وقتله اياه	٣٧٤
«السابع» ما روى من غير تعيين الراوي ٣٤٢	٣٤٢	في شجاعة عمرو	٣٧٨
ما برز من شجاعته (ع) في غزوة بدر في أنه (ع) كان حامل الراية يوم بدر	٣٤٨	كلامه (ع) بعد قتل عمرو	٣٧٩
في أن علياً (ع) بارز يوم بدر و ظاهر	٣٥٠	رثاء اخت عمرو و بعد قتله ومدحها علياً (ع) ٣٨٠	٣٨٠
في أنه (ع) قتل شيبه و شارك في قتل الوليد ٣٥١	٣٥١	أشعار حسان بعد قتل عمرو	٣٨٢
في أنه (ع) كان زميل النبي (ص)	٣٥٥	ما برز من شجاعته (ع) في غزوة خيبر في أنه (ع) اجتذب باب خيبر و لم يقدر سبعون رجلاً على اعادته	٣٨٣
رجزه (ع) يوم بدر	٣٥٥	في انه تترس باب خيبر و لم يقدر ثمانية رجال على تقليبه	٣٨٤
في كونه (ع) منصوراً يوم بدر بجبريل و ميكايل	٣٥٦	في أنه (ع) حمل باب خيبر و لم يقدر على حمله أربعون رجلاً	٣٨٩
عدة من قتل بيده (ع) يوم بدر	٣٥٧	في أنه (ع) قلع باب خيبر و تترس به ثم	٣٩٣
ما برز من شجاعته (ع) في غزوة احد ٣٥٩	٣٥٩	القاء	٣٩٣
أنه لما فر معظم أصحاب النبي (ص) يوم احد قصده خمسون فارساً ففرقهم عنه علي (ع) ٣٥٩	٣٥٩	مقاتلته (ع) مع مرحب و كيفية قتله ٣٩٣	٣٩٣
في أنه غسل الدم عن النبي (ص) يوم احد ٣٦٠	٣٦٠		
انه كسر جفن سيفه و حمل على القوم ٣٦١	٣٦١		

(٨)

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
حمله (ع) رأس مرحب الى النبي (س) ٣٩٦		ومنها : كلام ميمونة بنت الحارث عند مسيره (ع) ٤١٧	
نبذة مما برز من شجاعته (ع) في غزوة صفين ٣٩٧		ومنها : نداءه (ع) بين أهل الشام بقوله : أقتت عليكم الحجة ٤١٨	
في قوله (ع) يوم صفين : ما ابالي أسقطت على الموت أم سقط الموت على ٣٩٨		ومنها : اخبار النبي (س) عن اجباره (ع) بمحر امرة المؤمنين عن اسمه ٤١٨	
قوله (ع) : اني لا أفر على من كر ٤٠١		ومنها : انه (ع) لم يجد بدأ من القتال أو الكفر ٤٢٠	
قوله (ع) : أي يومى من الموت أفر ٤٠١		ومنها : شهادة عمار مع على (ع) وقد روى عن جماعة كثيرة :	
قوله (ع) : انه لم يملأ صدره شي قط ٤٠٢		«الاول» : مارواه ام سلمة ٤٢٢	
اجتماع الانصار معه (ع) بصفين ٤٠٢		«الثاني» : مارواه عثمان بن عفان ٤٢٨	
قتل معه (ع) في صفين خمسة وعشرون بدرياً ٤٠٣		«الثالث» : مارواه أبو هريرة ٤٢٩	
قتله (ع) رجلين من شجيمان الشام أرادا عباساً ٤٠٣		«الرابع» : مارواه أبو سعيد ٤٣٠	
قتله (ع) كريب بن الصباح ، والحارث بن وداعة ٤٠٥		«الخامس» : مارواه قتادة ٤٣٣	
خروج بسرين أوطاة الى مبارزته (ع) ٤٠٧		«السادس» : مارواه عبدالله بن عمرو ٤٣٨	
قتله (ع) لحريث متنكراً ٤٠٩		«السابع» : مارواه عمرو بن مميون ٤٤٢	
قتله عليه السلام يوم صفين زيادة على خمسمائة رجل ٤١١		«الثامن» : مارواه زيد بن أبي أوفى ٤٤٣	
انه لم يكن يجسر أحد من الشاميين على مبارزته (ع) ٤١٢		«التاسع» : مارواه أنس ٤٤٣	
دعوته (ع) معاوية الى البراز وامتناعه عن اجابته ٤١٣		«العاشر» : مارواه عبدالله بن أبي الهذيل ٤٤٤	
قتله (ع) في ليلة الهريز خمسمائة وثلاثة وعشرين رجلاً ٤١٥		«الحادي عشر» : مارواه زياد بن الفرد ٤٤٤	
ذكر جملة مما يشهد على كونه (ع) محقاً في قتال معاوية، ومنها : تحقق علامة في صفين كان معهوداً بينه وبين النبي (س) ٤١٦		«الثاني عشر» : مارواه عمرو بن العاص ٤٤٥	
ومنها : شهادة اويس مع على (ع) بصفين ٤١٧		«الثالث عشر» : مارواه معاوية ٤٤٩	
		«الرابع عشر» : مارواه خزيمة ٤٥٠	
		«الخامس عشر» : مارواه حبة المرني ٤٥٣	
		«السادس عشر» : مارواه عمار ٤٥٥	
		«السابع عشر» : مارواه محمد بن عمر بن (٩)	

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
حزم	٤٥٧	«الاول»: حديث ابى سعيد الخدرى	٤٧٥
«الثامن عشر»: مارواه حبيب بن ثابت	٤٥٩	«الثانى»: حديث ابى الوضئ	٤٨٢
«التاسع عشر»: مارواه جابر	٤٥٩	«الثالث»: حديث نبيط بن شريط	٤٨٤
«متمم العشرين»: مارواه سعيد بن جبير	٤٦٠	«الرابع»: حديث أنس	٤٨٥
«الحادى والعشرون»: ماروته عائشة	٤٦٠	«الخامس»: حديث مقسم	٤٨٥
«الثانى والعشرون»: مارواه أبو أيوب الانصارى	٤٦٠	«السادس»: حديث قيس بن عباد	٤٨٦
«الثالث والعشرون»: مارواه هنى مولى عمر	٤٦١	«السابع»: حديث سعيد بن مالك	٤٨٧
«الرابع والعشرون»: مارواه ابورافع	٤٦٢	«الثامن»: حديث عائشة	٤٨٧
«الخامس والعشرون»: مارواه حسن بن هانى	٤٦٣	«التاسع»: حديث أبى المؤمن الوائلى	٤٨٨
«السادس والعشرون»: مارواه هانى بن هانى	٤٦٣	«العاشر»: حديث كليب بن شهاب	٤٨٩
«السابع والعشرون»: مارواه اسماعيل بن عبدالرحمان الانصارى	٤٦٣	«الحادى عشر»: حديث شريك بن شهاب	٤٩٠
«الثامن والعشرون»: مارواه اسعيل بن عبدالرحمان الانصارى	٤٦٣	«الثانى عشر»: حديث مقسم مولى عبدالله بن الحارث	٤٩٠
«التاسع والعشرون»: ماروى مرسلا ومنها: أمر النبى (ص) عماراً بمتابعة على (ع) عند وقوع المقاتلة بعده بين المسلمين	٤٦٥	«الثالث عشر»: حديث عميدالله بن أبى رافع	٤٩١
نبتة مما برز منه (ع) فى غزوة بنى قريظة	٤٦٩	«الرابع عشر»: حديث أبى ذر	٤٩٣
نبتة مما برز من شجاعته عليه السلام فى غزوة حنين	٤٧٢	«الخامس عشر»: حديث أبى وائل	٤٩٤
فى أنه لما فر الناس يوم حنين لم يبق مع النبى (ص) الا أربعة أحدهم على (ع)	٤٧٣	«السادس عشر»: حديث يزيد بن رويم	٤٩٥
نبتة مما برز من شجاعته (ع) فى غزوة نهران ونورد جملة من تلك الاخبار على حسب ما وقفنا عليه:	٤٧٤	«السابع عشر»: حديث قيس بن أبى حازم	٤٩٥
		«الثامن عشر»: حديث مالك بن الحارث	٤٩٦
		«التاسع عشر»: حديث أبى جحيفة	٤٩٧
		«متمم العشرين»: حديث مسلم بن أبى مسلم	٤٩٨
		«الحادى والعشرون»: حديث أبى الاحوص	٤٩٨
		«الثانى والعشرون»: حديث حبيب بن أبى ثابت	٤٩٨
		«الثالث والعشرون»: حديث عبيدة	٤٩٩
		«الرابع والعشرون»: حديث جابر	٥٠١

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
«الخامس والعشرون» : حديث زيد بن وهب	٥٠٢	«الحادى والاربعون» : حديث أبى بحينة	٥١٦
«السادس والعشرون» : حديث أبى موسى الهمداني	٥٠٥	«الثانى و الاربعون» : حديث أبى الطفيل	٥١٧
«السابع والعشرون» : حديث حبة المرني	٥٠٦	«الثالث والاربعون» : حديث سعد وعمار	٥١٧
«الثامن والعشرون» : حديث أبى جعفر المرفآء	٥٠٦	«الرابع والاربعون»	٥١٧
«التاسع والعشرون» : حديث طارق بن زياد	٥٠٧	ومما يشهد على كونه محققاً اخباره بعدد المقتولين من الطرفين	٥١٩
«متمم الثلاثين» : حديث عبدالله بن عمرو	٥٠٩	«محااجة ابن عباس مع الخوارج»	٥٢١
«الحادى والثلاثون» : حديث ابن مسعود، وحديث علقمة	٥١٠	«غزوة بدر العلم»	٥٢٣
«الثانى والثلاثون» : حديث كثير العجلي	٥١٠	كان (ع) حامل راية رسول الله (ص) في غزواته و يشتمل على أحاديث :	
«الثالث والثلاثون» : حديث أبى سليمان الجهني	٥١١	«الاول» : مارواه سعيد بن جبير	٥٢٤
«الرابع والثلاثون» : حديث أبى كثير	٥١٢	«الثانى» : مارواه سعد بن عبادة	٥٢٥
«الخامس والثلاثون» : حديث أبى سليم البلخي	٥١٣	«الثالث» : مارواه ابن عباس	٥٢٦
«السادس والثلاثون» : حديث أبى بركة الساعدي	٥١٤	«الرابع» : مارواه قتادة	٥٢٨
«السابع والثلاثون» : حديث أبى برزة	٥١٤	«الخامس» : ما روى فى كونه (ع) حامل اللوآء وشهوده فى جميع الغزوات	٥٢٨
«الثامن والثلاثون» : حديث بكر بن فوارس	٥١٥	«الباب الرابع فى عدله عليه السلام»	
«التاسع والثلاثون» : حديث عمر	٥١٥	ونذكر فيه أحاديث من كتبهم	
«متمم الاربعين» : حديث سويد بن غفلة	٥١٦	«الاول» :	٥٣٢
		«الثانى» و«الثالث» :	٥٣٦
		«الرابع» :	٥٣٧
		«الخامس» :	٥٣٨
		«السادس» و«السابع» :	٥٣٩
		«الثامن» و«التاسع» و«العاشر» :	٥٤٠
		«الحادى عشر» :	٥٤١

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
	«الثانى والاربعون»: ماروى من وصيته (ع)	٥٤٣	«الثانى عشر» :
	فى قاتله ، وقد روى عن عدة من التابعين :	٥٤٤	«الثالث عشر» :
٥٦٥	«الاول»: مارواه قثم	٥٤٥	«الرابع عشر» :
٥٦٦	«الثانى»: مارواه محمد الحنفية	٥٤٦	«الخامس عشر» و«السادس عشر» :
	«الثالث»: مارواه عامر ، نرويه عن «أثنين»	٥٤٧	«السابع عشر» :
٥٦٧	من العامة	٥٤٨	«الثامن عشر» :
	«الرابع»: مارواه الشعبي ، نرويه عن «سنة	٥٤٨	«التاسع عشر» :
٥٦٨	عشر» من أعظم محدثى العامة -		«متمم العشرين» و«الحادى والعشرون»
	«الخامس»: ما روى مرسلًا ، نرويه عن	٥٤٩	و«الثانى والعشرون» :
٥٧١	«خمسة» من أعظم العامة	٥٥٠	«الثالث والعشرون» :
	«الباب الخامس : فى جوده وسخائه»		« الرابع والعشرون » و « الخامس
	ونذكر انموزجاً مما نقله القوم فى ذلك	٥٥٤	والعشرون»
٥٧٤	«الاول» :	٥٥٥	«السادس والعشرون» :
٥٧٦	«الثانى» :	٥٥٥	«السابع والعشرون» :
٥٧٧	«الثالث» :	٥٥٦	«الثامن والعشرون» :
٥٧٨	«الرابع» :		«التاسع والعشرون» و«متمم الثلاثين»
٥٧٩	«الخامس» :	٥٥٧	
٥٨٠	«السادس» و«السابع» و«الثامن»	٥٥٨	«الحادى والثلاثون» :
٥٨١	«التاسع» و«العاشر» :	٥٥٨	«الثانى والثلاثون» :
	«الحادى عشر» و«الثانى عشر» و«الثالث		« الثالث و الثلاثون » و « الرابع
٥٨٢	عشر» :	٥٥٩	و الثلاثون »
	- ذكر نبذة من صدقاته وأوقافه (ع) -	٥٦٠	«الخامس والثلاثون» :
٥٨٣	ومن صدقاته (ع) عين أبى نيزر وغيره	٥٦٢	«السادس والثلاثون» :
	ومن صدقاته عين الاراك ، وعين خيف ليلى ،		« السابع و الثلاثون » و « الثامن
٥٨٤	وعين خيف بسطاس	٥٦٣	و الثلاثون»
٥٨٥	ومن صدقاته عين البنيينة	٥٦٤	«التاسع والثلاثون»
٥٨٦	ومن صدقاته بشر الملك	٥٦٤	«متمم الاربعين» :
٥٨٦	ومن صدقاته عين ينبع	٥٦٥	«الحادى والاربعون» :

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٦١٠	ونذكر له شواهد	٥٨٨	ومن صدقاته عيون بالمدينة
	«الباب العاشر» فى صبره (ع) على مصائب	٥٨٩	ومن صدقاته ضيعة أبى نيزر
٦١٤	الدنيا	٥٩٠	ومن صدقاته وادى ترعة
	وصبره (ع) على الفقر، ونذكر له شواهد	٥٩٠	ومن صدقاته القرآن
	«الباب الحادى عشر» : فى كثرة عقته (ع)	٥٩١	ومن صدقاته كل مال له فى ينبع
٦١٨		٥٩٢	ومن صدقاته (ع) أرض وغلمان يعملون فيها
	«الباب الثانى عشر» : فى ثقته بالله تعالى،		«الباب السادس - فى ورعه (ع) ونذكر
٦٢٠	وذكرنا له شواهد	٥٩٢	له شواهد»
٦٢٣	«الباب الثالث عشر» : فى أمانته (ع)	٥٩٢	«الاول» :
	«الباب الرابع عشر» تصلبه (ع) فى دينه ،	٥٩٤	«الثانى» و«الثالث» والرابع» :
٦٢٣ الى ٦٢٨	ونذكر جملة مما روى فى ذلك	٥٩٥	«الخامس» و«السادس» :
٦٣٤	ومما يدل على تصلبه (ع) فى دينه على انحاء	٥٩٦	«الباب السابع فى عبادته (ع)
٦٣٦	الى		انه (ع) كان يعبده الله مع النبى (ص) قبل الناس
	ابائه (ع) عن محور رسول الله عن اسم النبى (ص)	٥٩٦	بسنين
٦٣٧		٥٩٨	تضرعه (ع) وابتهاله على الله تعالى
٦٤٢	احراقه (ع) لمن ادعى ربوبيته،	٦٠٠	كان (ع) يصلى فى اليوم والليلة ألف ركعة
	«الباب الخامس عشر» : فى فصاحته (ع)	٦٠١	خشوعه (ع) فى الصلاة :
٦٤٦	«الباب السادس عشر» فى سماحته (ع)		كان التوجه الى الله قد استوعب قلبه فى الصلاة
٦٤٧	ذكر جملة مما يدل على سماحته (ع)	٦٠٢	بحيث لم يلتفت الى اخراج السهم من رجله
٦٤٩ و ٦٤٨	ومما يدل على سماحته (ع)		قول على بن الحسين (ع) : ان عبادتى عند عبادة
٦٥٠		٦٠٢	على (ع) كعبادته عند عبادة رسول الله (ص)
٦٥٥ الى ٦٥٢	ومما يدل على سماحته (ع) :	٦٠٣	ان صلاته (ع) كانت تذكر صلاة رسول الله (ص)
	«الباب السابع عشر» : فى سماحته (ع) فى	٦٠٤	كان له (ع) بيت فى المسجد يتعبد فيه
محارباته ، نرويه عن خمسة من أعظم		٦٠٤	ذكر شطر من وصف عبادته (ع)
الامة		٦٠٥	انه (ع) ينادى يوم القيامة : يا عابد
«الباب الثامن عشر» : فى أمره عليه السلام			«الباب الثامن - فى تواضعه (ع)
بالمعروف فى الاسواق			و نذكر له شواهد»
٦٦٥	«الباب التاسع عشر» : فى جماله (ع)		«الباب التاسع» فى تكسبه (ع) بكده يمينه
	«الباب المتمم للعشرين» : فى أنه (ع)		
٦٦٧	كان أحب الناس الى رسول الله (ص)		

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
فيه حديثان			
«الاول» : ما رواه جميع بن عمير عن عائشة	٦٦٨	«الرابع» : حديث آخر له أيضاً	٦٩٨
«الثاني» : ما رواه بريدة	٦٧٧	«الخامس» : حديث سميد بن المسيب	٦٩٩
«الباب الحادى والعشرون» : صعود على (ع) على منكب النبى (ص) لكسر الاصنام فوة، الكعبة فيه احاديث	٦٧٩	«السادس» : حديث أبى الطفيل	٧٠٠
«الاول» حديث أبى مريم عن على (ع)	٦٨٠	«السابع» : حديث أبى جعفر، و«الثامن» حديث ابن اسحاق	٧٠٢
«الثاني» : حديثه بنحو آخر -	٦٨٤	«التاسع» : حديث جعفر بن محمد (ع)	٧٠٣
«الثالث» : حديث أبى هريرة	٦٨٧	«العاشر» : حديث على (ع)	٧٠٤
«الرابع» : حديث ابن مسعود	٦٨٨	«الباب الرابع والعشرون» فى نبذة من كراماته (ع) انحداره عن مهده فى صباوته حين قصده حية قتلها	٧٠٤
«الخامس» : ما روى مرسل	٦٨٩	منه (ع) انه عن السجود للصنم وهو فى بطن امه	٧٠٥
«الباب الثانى والعشرون» : فى أن علياً (ع) كان أقرب عهداً الى حياة رسول الله (ص)، ونزوى فى ذلك عدة من الاحاديث :		حضور ثريد من الغيب فى بيته (ع)	٧٠٦
«الاول» : حديث ابن عباس	٦٩١	انه (ع) كان يطحن الرحى فى بيته من الغيب	٧٠٦
«الثاني» : حديث آخر له أيضاً	٦٩٢	بيع جبرئيل ناقة له (ع) نسيئة وشرائها ميكائيل حين احتاج الى بيع ثوب فاطمة	٧٠٧
«الثالث» : حديث عائشة	٦٩٣	تمثل جبرئيل (ع) بصورة رجل كان يبيع كل يوم طعاماً له (ع) حين اعساره ويأبى عن أخذ قيمته	٧٠٨
«الرابع» : حديث آخر لها أيضاً ،		ملاقة الخضر معه (ع)	٧١٠
«والخامس» : حديث على (ع)	٦٩٤	تميز رغيفة بعد دخل الرغيفين فى الشريد احدهما له والاخر لمنجم يدعى الغيب بعد عجزه عن تميزه	٧١١
«السادس» : حديث آخر له أيضاً ،		احضاره (ع) الثلج على منبر الكوفة عن مسافة فراسخ	٧١١
و«السابع» : حديث جابر	٦٩٥	ايصاله (ع) رجلا الى بيته من مسافة بعيدة	٧١٤
«الباب الثالث والعشرون» : فى أنه (ع) أقرب الناس برسول الله بعد موته (ص) ونذكر فيه احاديث :		أنه (ع) كان يختم القرآن بتمامها حين	
«الاول» : حديث ابن عباس ، و«الثاني» : حديث له أيضاً	٦٩٦		
«الثالث» : حديث آخر له أيضاً	٦٩٧		

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٧٣٥	التجاء الوحوش الى قبره (ع) وبذلك ظهره وضع قبره فى زمن الرشيد	٧١٥	يركب أنه (ع) أهوى الى ماء الفرات بالقضيب حين
٧٣٧	لقاء رشيد الهجرى علياً (ع) بمشاهدته حياً	٧١٥	شكوا اليه طغيانه فنقص بقدر ما يطلبونه ظهور كنز له (ع) فأخذ عنه درهماً فتاب عن نظر غيره
٧٣٨	مكالمة أبى الحسن التمار مع (ع) حين زاره فى الضريح	٧١٦	اخضرار شجرة واثما رها بكرامته (ع) فأكلوا من ثمرتها
٧٣٩	فى استجابة دعائه (ع) بالعمى على رجل كان يرفع أخباره الى معاوية	٧١٧	انقطاع مياه بلدة بترك صدقة قررها عليهم على (ع)
٧٣٩	فى استجابة دعائه (ع) فى عطاء	٧١٨	سماعه (ع) رنة الشيطان ليلة اسرى به النبى (ص)
٧٤٠	استجابة دعائه (ع) على بسر	٧١٨	انبات الشعر فى رأس رجل ببركة ملامسة أصابع النبى (ص) ثم سقوطها لماهم بالخروج على (ع)
٧٤١	استجابة دعائه (ع) على من كتم حديث الغدير	٧١٩	احياء على (ع) رجلا سقط بين صخرتين فمات
٧٤٧	استجابة دعائه (ع) فيمن أساء مخاطبته	٧٢٠	قلعه (ع) صخرة عظيمة لما أصاب أصحابه المطش واستخراجه الماء
٧٤٨	استجابة دعائه (ع) فى طلحة وزبير	٧٢٢	احيائه (ع) ميتاً و تكلمه بعد موته و اخباره عن قاتله
٧٤٨ الى ٧٥٥	استجابة دعائه (ع) على القوم بقوله : اللهم أبدلنى بهم خيراً منهم و أبدلهم بى شراً رواه من الصحابة الحسن بن على (ع) وأبو صالح الحنفى وعبدالله بن رافع وعبيدة وأبو عبد الرحمن السلمى	٧٢٦	تكلم الميت مع أصحابه بأمره (ع)
٧٥٥	استجابة دعائه (ع) فى كون موضع قبره بالنجف	٧٢٨	تكلم السبع معه وشهادته بأنه أمير المؤمنين توصيف حبر من أحبار اليهود بعد فتح خيبر علياً (ع) بما وجده مكتوباً فى التوراة
٧٥٦	نجاة السفينة عن الفرق ببركة الاستشفاع بهلى (ع)	٧٣١	دخول جنى بصورة الثعبان فى مسجد الكوفة لسؤال مسألة عنه (ع) .
٧٥٦	اختناق رجل كان يدعى مقامه (ع) وموته من ساعته	٧٣٢	انصراف السبع برؤية خاتم على (ع) فى يد رجل كان يخافه
٧٥٧	مسح رجل من الخوارج أهان علياً (ع)	٧٣٣	نسف الريح بأمره عن صخرة مذكورة فى كتب اليهود
٧٥٧	مسح رجل يسب علياً (ع) أن قاتله قد وكل عليه طير يقتله فيعود حياً ثم يقتله	٧٣٤	

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٧٨٨	«الخامس» حديث أبي سنان		انه لم يرفع حجر من بيت المقدس عند
٧٨٩	«السادس» حديث عبدالله بن سبع	٧٦١	شهادته (ع) الا وجد تحته دم عبيط
٧٩٠	«السابع» حديث أبي صالح		ان رجلا كان كثير الوقية في علي بن أبي طالب (ع)
٧٩٠	«الثامن» حديث اصبح بن نياته	٧٦٥	فاسود وجهه بضربه في الرؤيا
٧٩١	«التاسع» حديث ثعلبة بن يزيد		برء رجل عن العمى بعد ما توسل به (ع) الى الله
٧٩٢	«العاشر» حديث زيد بن وهب	٧٦٦	في الرؤيا
٧٩٣	«الحادي عشر» حديث ام نوى	٧٦٧	رؤيا رجل آخر له (ع) في منامه وشفاه بيده
٧٩٣	«الثاني عشر» حديث الحسنين (ع)	٧٦٨	رؤيا رجل رأى علياً في منامه وشفاه بيده (ع)
	«الثالث عشر» حديث أبي القاسم		رؤيا رجل علياً (ع) فأعطاه في الرؤيا كيساً
٧٩٤	المناديلي	٧٦٨	فيه ألف دينار فوجده عنده بعد يقظته
٧٩٤	«الرابع عشر» حديث مرسل عن علي (ع)		بشارته (ع) المعتض بالله في الرؤيا بالخلافة
	نبذة ماورد في شهادته (ع)	٧٦٩	ووصيته بدم ايذاء ولده اذا نالها
٧٩٥	قوله (ع) فزت برب الكعبة		هزل رجل باسم علي (ع) وموته من ساعته
	حضور الملائكة و الانبياء و نبينا (س) و بشارته	٧٧٠	استجابة دعاء سعد بن مالك على من يقع في
٧٩٦	علياً (ع)	٧٧١	علي (ع) وجنونه من ساعته
	حضور النبي (س) و جعفر و حمزة عنده (ع)	٧٧١	استجابة دعاء سعد على رجل آخر
٧٩٧	آخر كلامه (ع) لا اله الا الله	٧٧٢	استجابة دعاء سعد على رجل آخر
٧٩٨	أوصى (ع) أن يحفظه من فضل حنوط رسول الله	٧٧٤	استجابة دعاء عامر بن سعد فيمن شتم علياً
٧٩٩	صلى الله عليه وآله		«الباب الخامس والعشرون» في قول
٨٠٠	غسله الحسنان وصلى عليه الحسن (ع)	٧٧٥	النبي (س) ان علياً (ع) منفور له
٨٠١	تعيينه (ع) لموضع قبره		في شهادته (ع) اخبار رسول الله (س) بشهادته
	قتل (ع) ليلة انزل القرآن واسرى بعيسى و قبض		ونذكر فيه أحاديث
٨٠٢	موسى	٧٧٩	«الاول» حديث جابر بن سمرة
	قول عايشة بعد موته (ع): لتضع العرب ماشاءت	٧٨٠	«الثاني» حديث أنس
٨٠٣	فليس أحدينهاها	٧٨٢	«الثالث» حديث فضالة
٨٠٤	نبذة مما أورده القوم في رثائه (ع)	٧٨٦	«الرابع» حديث أبي الاسود

استخرج الفهرست العبد محمد تقى التبريزي الزرمرى، وكتبه العبد على أكبر الأيراني، وقابله العبد جمال الدين محمود الحسيني المرعشي، واعداهم في ذلك العبد محمد الصادق النصيري (١٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تتمة الباب الثالث (١)

(الذي عقدهناه للإشارة إلى بعض علومه عليه السلام)

كونه عليه السلام واضعاً لعلم النحو

وقد تعرض له جماعة من أعلام القوم ننقل كلمات جملة منهم مع رعاية ترتيب يقع كلام كل واحد منهم تلوما يناسبه في مضمونه .

فمنهم العلامة أبو البركات الأنباري في «لمع الأدلة في أصول النحو» (ص ٩٧) قال :

أول من وضع قواعد أصوله ، ونبّه على فروعه و فصوله ذلك الحبر العظيم عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

ومنهم العلامة المذكور في «نزّهة الألباء» (ص ٣ ط القاهرة) قال :

اعلم أيّدك الله بالتوفيق وأرشدك إلى سواء الطريق ، أن أول من وضع علم العربية وأسس قواعد ، وحدّ حدوده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وأخذ عنه

(١) وهو الباب الثالث من أبواب المقصد الثالث (الذي عقدهناه في علم مولانا

أمير المؤمنين عليّ عليه السلام) .

أبو الأسود الدؤلي . (١)

ومنهم العلامة الشيباني القفطي في « انباه الرواة على انباء النحاة »
(ج ١ ص ٤ ط القاهرة) قال :

الجمهور من أهل الرواية على أن أول من وضع النحو أمير المؤمنين عليّ
ابن أبي طالب كرم الله وجهه .

ومنهم العلامة النحو والادب أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي
النهباندي البغدادي المتوفى سنة ٣٣٧ في « الايضاح في علل النحو » (ص ٤٢)

(١) قال العلامة المذكور عند ذكره لذلك .

وكان أبو الأسود ممن صحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وكان من المشهورين بصحبته
ومحبته ومحبة أهل بيته وفي ذلك يقول :

يقول الازدلون بنو قشير	طوال الدهر لا تنسى علياً
فقلت لهم فكيف يكون تركي	من الاشياء ما يحصى علياً
احب محمداً حباً شديداً	وعباساً وحمزة والوصيا
فان يك حبيبهم رشداً اصبه	وفيهم اسوة ان كان غيباً
فكم رشداً اصبحت وحزت مجدداً	تقاصر دونه هام الثريا

وكان ينزل البصرة في بنى قشير وكانوا يرجمونه بالليل لمحبه علياً و أهل بيته فاذا
ذكر رجهم له قالوا : ان الله تعالى يرجمك فيقول لهم : تكذبون لو رجمنى الله اصابني
ولكنكم ترجمون فلاتصيبون .

وروى أن سبب وضع علي (ع) لهذا العلم أنه سمع أعرابياً يقرأ : لا يأكله الا الخاطئين
فوضع النحو .

و قال في (ص ٩)

و قال أبو عبيدة معمر بن المثنى وغيره أخذ أبو الأسود الدؤلي النحو عن علي بن
أبي طالب رضى الله عنه .

ط مكتبة دارالعروبة بالقاهرة) قال :

وقد روى لنا أن أول من قال ذلك أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب صلوات الله عليه ، أعنى قوله : الكلام اسم وفعل وحرف .

وفي (ص ٨٩)

ويقال : انه (اي أباالأسود الدثلي) أول من سطر كتاب الكلام اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فستل عن ذلك فقال : أخذته من أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب .
ومنهم العلامة ابن كثير في «البدايةوالنهاية» (ج ٨ ص ٣١٢ ط القاهرة) قال :

أبو الأسود الذي نسب اليه علم النحو و يقال إنّه أول من تكلم فيه وإنما أخذه عن أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب كرم الله وجهه.

ومنهم العلامة الدينوري في «الشعر والشعراء» (ص ٢٨٠ ط السقاء بالقاهرة) قال :

في ترجمة ابي الأسود الدثلي : إنّه يعد في نحويين لأنّه أول من عمل في النحو بعد عليّ بن أبيطالب الخ .

ومنهم علامة الادب أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري الاهوازي في «المصون» (ص ١١٨ طبع الكويت) قال :

أول من تكلم في النحو أبو الأسود ، وقال : إن أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب أمره بذلك .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالحى بن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب» (ج ١ ص ٧٦ طبع القاهرة) قال :

أبو الأسود الدثلي الذي أسس النحو بإشارة عليّ إليه .

ومنهم العلامة أحمد القلقشندي في «صبح الاعشى» (ج ١ ص ٣٥٠ ط القاهرة) قال :

أبو الأسود الدثلي واضع علم النحو بأمر أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه .

(و في ص ٤٢٠ ، الطبع المذكور)

اول من وضع النحو أبو الأسود الدثلي بأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وهو أول من نقطت المصاحف النقط الأول على الاعراب .

ومنهم العلامة السمعاني في «الانساب» (س ١١١٣) قال :

وقيل : إنما سمي هذا العلم بهذا الإسم ، لأن العرب لما اختلطوا بالعجم ولد لهم الأولاد من عجميات فسد لسانهم ، وصاروا يلحنون في الكلام ، فقال علي لأبي الأسود الدثلي : قد فسد لسان المولدين فاجمع في علم الاعراب شيئاً .

ومنهم العلامة الشهير بابن النديم البغدادي في «الفهرست» (س ٦٥ ط الاستقامة بالقاهرة) قال :

نقل عن أكثر العلماء أن النحو اخذ عن أبي الأسود الدثلي وأنه أخذ عن علي أمير المؤمنين عليه السلام . ثم قال :

قال أبو جعفر بن رستم الطبري : إنما سمي النحو نحواً ، لأن أبا الأسود الدثلي قال لعلي عليه السلام وقد ألقى عليه شيئاً من اصول النحو .

قال أبو الأسود : واستاذتته أن أصنع نحو ما صنع فسمي ذلك نحواً .

وقد اختلف الناس في سبب الذي دعى أبا الأسود إلى ما رسمه من النحو فقال أبو عبيدة : أخذ النحو عن علي بن أبي طالب أبو الأسود وكان لا يخرج شيئاً أخذه عن علي كرم الله وجهه إلى أحد ، حتى بعث إليه زياد أن اعمل شيئاً ، يكون للناس إماماً ، ويعرف به كتاب الله ، الحديث .

ومنهم العلامة عبد الله بن سعد الياقبي في «مرآة الجنان» (ج ١ س ٢٠٣

ط حيدرآباد) قال :

إنما سمي النحو نحواً لأن أبا الأسود المذكور قال : استاذنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن أصنع نحو ما وضع فسمي لذلك نحواً والله أعلم .

(٥)

في كون علي عليه السلام واضعاً لعلم النحو

(ج ٨)

ومنهم العلامة الكنفراني الاسلامبولي في «الموفى» (س ٤ ط مجمع العلمى العربى بسوريا) قال :

وكان مجلّي الحلبه في هذا المضمار أبو الأسود الدئلي الكناني أخذ أعلام التابعين بإرشاد من الإمام علي رضي الله عنه .

ومنهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى الحنفى في «تاج العروس» (ج ١ ص ١٠ ط القاهرة) فى مادة «المولد» قال :

نقل السيوطى فى «الزهر» عن أبى الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي ، فى كتابه «مراتب النحويتين» ما حصله : إن أول من رسم للناس النحو واللغة أبو الأسود الدئلي وكان أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وكان من أعلم الناس بكلام العرب .

ومنهم العلامة النحوى اللغوى أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله الزبيدى الأشبلى المتوفى سنة (٣٧٩) فى كتابه «طبقات النحاة» (س ١٣ ط القاهرة) قال :

و قال أبو العباس محمد بن يزيد : سئل أبو الأسود الدئلي عمّن فتح له الطريق إلى الوضع فى النحو وأرشده إليه فقال : تلقيته من علي بن أبي طالب رحمه الله ، وفى حديث آخر قال : القى إلى علي أصولاً احتذيت عليها .

ومنهم الحافظ السيوطى فى «الوسائل» (س ١٢٠ ط القاهرة) قال :
أخرج أبو الفرج فى الأغاني ، من طريق جعفر بن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه قال : قيل لأبي الأسود : من أين لك هذا العلم ، يعنون النحو ، قال : أخذت حدوده عن علي بن أبي طالب - .

ومنهم العلامة البستوى الحنفى فى «محاضرة الاوائل» (س ٦٩ طبعاستانه) قال :

فقيل له (أي أبي الأسود الدّثلي) : من أين لك هذا العلم ؟ أي النحو ، فقال :
أخذت حدوده عن علي رضي الله عنه ، أوائل السيوطي .
ومنهم العلامة الياضي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٢٠٣ ط حيدرآباد الدكن)
قال :

وقيل لأبي الأسود : من أين لك هذا العلم ؟ يعنون النحو ، قال : تلقنت
حدوده من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

ومنهم الحافظ أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي المتوفى سنة ٣٢٢ في
«الزينة في الكلمات الاسلامية العربية» (ص ٧١ ط دارالكتاب العربي بمصر) :

قال عبدالله بن إبراهيم بن مهدي المقرئ المصري المعروف بالعمري : حدثنا
الأصمعي قال : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : جاء أعرابي إلى علي رضي الله عنه فقال :
السلام عليك يا أمير المؤمنين ، كيف تقرأ هذه الحروف - لا يأكله إلا الخاطون -
كلنا والله يخطو . قال : فتبسم أمير المؤمنين رضي الله عنه وقال : يا أعرابي لا يأكله إلا
الخطون ، قال : صدقت والله يا أمير المؤمنين ما كان الله ليظلم عباده . ثم التفت
أمير المؤمنين رضي الله عنه إلى أبي الأسود الدثلي ، فقال : إن الأعاجم قد دخلت في الدين
كافة ، فاصنع للناس شيئاً يستدلون به على صلاح ألسنتهم . ورسم له الرفع والنصب
والخفض . وقد روي في هذه القصة أخبار غير هذه .

ومنهم العلامة أبو البركات الأنباري في «نزهة الالباء» (ص ٣ ط القاهرة)

قال :

وحكى أبو حاتم السجستاني ولد أبو الأسود الدثلي في الجاهلية وأخذ النحو
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، إلى أن قال : والصحيح أن أول من وضع النحو
علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، لأن الروايات كلها تستند إلى أبي الأسود ، وأبو الأسود
يسند إلى علي فإنه روى عن أبي الأسود أنه سئل فقيل له : من أين لك هذا النحو ؟

فقال : لفتت حدوده من علي بن أبي طالب .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٣ ص ٩٤ ط مصر) قال :
وقد أمره (اي أبا الأسود) علي رضي الله عنه بوضع النحو فلما أراه أبا الأسود
ما وضع قال : ما أحسن هذا النحو الذي نحوت ، ومن ثم سمي النحو نحواً .
ومنهم العلامة المعاصر الحاج ميرزا عبد الله الزنجاني في «تاريخ القرآن»
(ص ٦٥ ط القاهرة) :

وكان أبا الأسود الدئلي قد تعلم أصول النحو من علي أمير المؤمنين عليه السلام
واشتهر هو بعد ذلك بعلم العربية .

سبب تأسيسه عليه السلام لعلم النحو

وقد ذكر في كلمات القوم لذلك وجوه :

(الاول و الثاني)

ما تقدم في تضعيف ما نقلناه عن القوم قبيل هذا

(الثالث)

ما ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو العباس محمد بن يزيد الشهير بالمبرد في «كتاب الفاضل»

(ص ٥ ط دار الكتب بمصر) قال :

وذكر أن السبب الذي بني له أبواب النحو و عليه اصطلت اصوله إن ابنة
أبي الأسود الدئلي قالت : يا أبت ما أشد الحر قال : الحصباء بالرمضاء، قالت :

إنما تعجبت من شدته . قال: أوقد لحن الناس، فأخبر بذلك علياً رحمة الله عليه فأعطاه اصولاً بني منها ، وعمل بعده عليها، فأخذ عن أبي الأسود عن عنبسة بن معدان المهري الذي يقال له عنبسة الفيل .

ومنهم علامة الأدب الشيخ أبو الفتح نصر الله بن محمد بن الأثير الشافعي في «المثل السائر» (ص ٥ طبع القاهرة) : قال :

و أول من تكلم في النحو أبو الأسود الدئلي ، وسبب ذلك أنه دخل على ابنة له بالبصرة فقالت له: أبت ما أشد الحر متعجبة ورفعت أشد فظننها مستهمة فقال: شهرنا حر فقالت : يا أبت إنما أخبرتك ولم أسألك فأتى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : يا أمير المؤمنين ذهبت لغة العرب ويوشك إن تطاول عليها زمان أن تضمحل فقال له : وما ذاك؟ فأخبره خبر ابنته ، فقال: هلم صحيفة ثم أملى عليه : الكلام لا يخرج عن إسم وفعل وحرف جاء لمعني ، ثم رسم له رسوماً فنقلها النحويون في كتبهم .
ومنهم العلامة الشيخ محمد جمال الدين في «شرح العميون» (المطبوع بهامش الغيث المسجم ج ٢ ص ٣٦) قال :

أول من وضع علم النحو أبو الأسود الدئلي ، وسبب وضعه لذلك أنه دخل على ابنته بالبصرة ، فقالت له : يا أبت ما أشد الحر فقال : شهر إزار ، فقالت : يا أبت إنما أخبرتك ولم أسألك ، وكان مرادها التعجب ، فأتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، فقال: يا أمير المؤمنين ذهبت لغة العرب لما خالطت الأعاجم ، ويوشك أن تضمحل ، وأخبره خبر ابنته ، فأمره فاشترى صحفاً فأملى عليه : الكلام كله لا يخرج عن إسم وفعل وحرف جاء لمعني ، ثم قال له : انح هذا النحو فسمي النحو ، ثم رسم رسوم النحو كلها .

ان سلسلة طبقات النحويين تنتهي اليه عليه السلام

ذكره القوم :

منهم العلامة القفطى فى «انباء الرواة على انباء النحاة» (ج ١ ص ٦ طبع

القاهرة) قال :

و اهل مصر قاطبة يرون بعد النقل والتصحيح ، أن أول من وضع النحو
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه و أخذ عنه أبو الأسود الدئلي ، و أخذ عن
أبي الأسود الدئلي نصر بن عاصم البصري ، و أخذ عن نصر أبو عمرو بن العلاء البصري ،
و أخذ عن أبي عمرو الخليل بن أحمد ، و أخذ عن الخليل سيويه أبو بشر عمرو بن
عثمان بن قنبر (١) و أخذ عن سيويه أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط
و أخذ عن الأخفش أبو عثمان بكر بن محمد المازني الشيباني و أبو عمرو الجرمي
و أخذ عن المازني والجرمي أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، و أخذ عن المبرد
أبو إسحاق الزجاج و أبو بكر بن السراج ، و أخذ عن ابن السراج أبو علي
الحسن بن عبدالغفار الفارسي ، و أخذ عن الفارسي أبو الحسن علي بن عيسى
الربيعي ، و أخذ عن الربيعي أبو نصر القاسم بن مباشر الواسطي ، و أخذ عن ابن المباشر
طاهر بن أحمد بن بابشاذ المصري ، و أخذ أيضاً عن الزجاج أبو جعفر النحاس أحمد بن
إسماعيل المصري ، و أخذ عن النحاس أبو بكر الأدفوي (٢) و أخذ عن الأدفوي
أبو الحسن علي بن إبراهيم الحوفي و أخذ عن الحوفي طاهر بن أحمد بن بابشاذ
النحوي و أخذ عن ابن بابشاذ أبو عبد الله محمد بن يركات النحوي المصري ، و أخذ عن ابن
بركات و عن غيره أبو محمد بن بري ، و أخذ عن ابن بري جماعة من علماء أهل مصر

(١) بضم القاف ثم فتح النون وسكون الباء الموحدة كذا ضبطه فى تاج العروس (ج ٢

(٢) هو محمد بن على الادفوى ترجمته مذكورة فى الانباء برقم (٦٨٤) فراجع .

و جماعة من القادمين عليه من المغرب وغيرها ، وتصدر في موضعه بجامع عمرو بن العاص تلميذه الشيخ أبو الحسين النحوي المصري المنبوز بخزء الفيل . و مات في حدود سنة عشرين وستمئة - .

بعض ما ألقاه عليه السلام الى أبي الاسود من اصول النحو

ونقل شرطاً من ذلك عن كتب القوم :

فمنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٦ ط القاهرة)

قال :

و من العلوم علم النحو والعربية ، وقد علم الناس كافة أنه هو الذي ابتدعه وأنشأه وأملى على أبي الأسود الدثلي جوامعه وأصوله ، من جملتها : الكلام كله ثلاثة أشياء : إسم وفعل وحرف ، ومن جملتها تقسيم الكلمة إلى معرفة ونكرة وتقسيم وجوه الإعراب إلى الرفع والنصب والجر والجزم ، وهذا يكاد يلحق بالمعجزات لأن القوة البشرية لا تقى بهذا الحصر ولا تنهض بهذا الاستنباط - .

ومنهم العلامة الشيباني في «انباه الرواة» (ج ١ ص ٤ ط القاهرة) قال :

قال : أبو الأسود الدثلي رحمه الله : دخلت على أمير المؤمنين علي عليه السلام فرأيت مطراً فأمفكراً ، فقلت : فيم (١) تفكراً يا أمير المؤمنين ؟ فقال : سمعت ببلدكم لحناً ، فأردت أن أصنع كتاباً في اصول العربية ، فقلت له : إن فعلت هذا أبقيت فينا (٢) هذه اللغة العربية ، ثم أتيت بعد أيام ، فألقى إلي صحيفة فيها :

(١) في الاصل فيما تفكر

(٢) في رواية ياقوت عن الزجاج ، ان فعلت هذا يا أمير المؤمنين احببتنا وبقيت فينا

هذه اللغة (معجم الادباء ج ١٤ ص ٤٩) .

(ج ٨) بعض ما ألقاه عليه السلام إلى أبي الأسود من أصول النحو (١١)

بسم الله الرحمن الرحيم ، الكلام كله اسم ، وفعل ، وحرف ، فالاسم ما أنبأ عن المسمى ، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى ، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل

ثم قال : تتبّعه وزد فيه ما وقع لك . واعلم أن الأشياء (١) ثلاثة : ظاهر ومضمر ، وشيء ليس بظاهر ولا مضمر وإنما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بمضمر ولا ظاهر .

فجمعت أشياء وعرضتها عليه ، فكان من ذلك حروف النصب ، فذكرت منها : إن ، وأن ، وليت ، ولعل ، وكان ، ولم أذكر لكن ، فقال : لم تر كتبها؟ فقلت : لم أحسبها منها . فقال : بلى هي منها ، فزدها فيها . (٢)

ومنهم العلامة أبو البركات الأنباري في «نزهة الألباء» (س ٣ ط القاهرة)

قال :

روى أبو الأسود قال : دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فوجدت في يده رقعة ، فقلت : ما هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال : إنني تأملت كلام العرب فوجدته

(١) كذا في «معجم الأدباء» (ج ١٤ ص ٤٩) وفي «نزهة الألباء» ان الأسماء وهو وفق .

(٢) ثم قال : هذا هو الأشهر من أمر ابتداء النحو . وقد تعرض الزجاجي أبو القاسم

إلى شرح هذا الفصل من كلام علي كرم الله وجهه ورأيت بمصر في زمن الطلب بأيدي الوراقين جزء فيه أبواب من النحو ويجمعون على أنها مقدمة علي بن أبي طالب الذي أخذها عنه أبو الأسود الدئلي .

وروى أيضاً عن أبي الأسود قال : دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

فأخرج لي رقعة فيها «الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى» . قال : فقلت : مادعاك إلى

هذا؟ قال : رأيت فساداً في كلام بعض أهلي ، فأحببت أن أرسم رسماً يعرف به الصواب من

الخطأ . فأخذ أبو الأسود النحو عن علي عليه السلام . الخ .

قد فسد بمخالطة هذه الحمر آء يعني الأعاجم ، فأردت أن أصنع شيئاً يرجعون إليه ويعتمدون عليه ثم ألقى إليّ الرقعة وفيها مكتوب: الكلام كلّ اسم وفعل وحرف ، فالإسم ، ما أنبأ عن المسمّى والفعل ما أنبأ به والحرف ما أفاد معنى . وقال لي : انح هذا النحو ، وأضف إليه ما وقع إليك واعلم يا أبا الأسود إن الأسماء ثلاثة ظاهر ومضمر وإسم لظاهر ولامضمر وإنما يتفاضل الناس يا أبا الأسود فيما ليس بظاهر ولامضمر وأراد بذلك الإسم المبهم قال : ثم وضحت بابي العطف والنعت ثم بابي التعجب والاستفهام إلى أن وصلت إلى باب إن وأخواتها ما خلا لكن فلمّا عرضتها على عليّ عليه السلام أمرني بضمّ لكن إليها ، وكنت كلّما وضعت باباً من أبواب النحو ، عرضه عليه رضي الله عنه إلى أن حصلت ما فيه الكفاية ، قال : ما أحسن هذا النحو الذي قد نحوت فلذلك سمّي نحواً .

ومنهـم العلامة الياـفـعـي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٢٠٣ ط حيدرآباد) قال :

وهو (أي أبو الأسود) أوّل من وضع النحو ، وفي سبب ذلك اختلاف كثير ، قيل :

إنّ عليّاً رضي الله عنه وضع له الكلام كلّ ثلاثة اسم وفعل وحرف ، ثمّ دفعه إليه .

ومنهـم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٣١٢

ط القاهرة) قال :

قال ابن خلكان وغيره : كان أوّل من ألقى إليه علم النحو عليّ بن أبي طالب

وذكر له أنّ الكلام إسم وفعل وحرف ثمّ إنّ أبا الأسود نحى نحوه وفرّغ عليّ

قوله ، وسلك طريقه ، فسمّي هذا العلم : النحو ، لذلك .

ومنهـم العلامة ابن التيميّة الحنبلي الحراني في «منهاج السنة» (ج ٤ ص ١٤٢

ط القاهرة) قال :

روى أنه قال لأبي الأسود الدّئلي : الكلام إسم وفعل وحرف وقال : انح

هذا النحو .

(ج ٨) بعض ما ألقاه عليه السلام إلى أبي الأسود من أصول النحو (١٣)

ومنهم العلامة الزبيدي في كتابه «تاج العروس» (ج ١٠ ص ٣٦٠ ط القاهرة) في مادة (نحا) .

قال بعد أن ذكر وجوهاً لتسمية النحو: وقيل: لقول علي رضي الله تعالى عنه بعد ما علم أبا الأسود الاسم والفعل وأبوأباً من العربية: انح علي هذا النحو .

ومنهم الحافظ السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (س ١٨١ ط السعادة بمصر) قال :

وقال أبو القاسم الزجاجي في أماليه : حدثنا أبو جعفر محمد بن رستم الطبري حدثنا أبو حاتم السجستاني حدثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي حدثنا سعيد بن سلم الباهلي حدثنا أبي عن جدي عن أبي الأسود الدئلي أو قال : عن جدي أبي الأسود عن أبيه ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «إنباء الرواة» إلا أنه ذكر بدل قوله أبقيت : أحييتنا وبقيت فينا - وبدل قوله الكلام كله : الكلاة .

ومنهم الحافظ المذكور في «الوسائل» (س ١١٩ ط القاهرة) روى الحديث فيه أيضاً بعين ما تقدم عن «إنباء الرواة» إلا أنه ذكر بدل قوله أبقيت فينا أحييتنا وبقيت فينا .

ومنهم العلامة السكري البغوي في «محاضرة الاوائل» (س ٦٩ ط الاستانة) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الوسائل» .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ٧٧ مخطوط) روى الحديث نقلاً عن السيوطي في «تاريخه» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة لكنه لم يبدل كثيره من الكتب قوله : الكلام كله بقوله : الكلمة .

ومنهم العلامة السيد مسعود بن حسن بن أبي بكر الشافعي في «الترحيم الرحمان» (س ٨٨ ط القاهرة)

روى الحديث نقلاً عن «تاريخ الخلفاء» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

و منهم العلامة برهان الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى بن علي الانصارى
الكتيبي في «غرر الخصائص الواضحة» (س ١٥٧ طبع الشرفية بمصر) قال:
فأما النحو فإن علي بن أبي طالب رضي الله عنه هو الذي ابتكره واخترعه
وقالوا في أصل وضعه له : إن أبا الأسود الدئلي كان ليلة على سطح بيته وعنده بنت
له ، فرأت السماء ونجومها وحسن تلالؤ انوارها مع وجود الظلمة ، فقالت : يا
أبت ، ما أحسن السماء بضم النون ، فقال : أي بنية نجومها ووطن أنها أرادت أي
شيء أحسن منها فقالت : يا أبت إنما أردت التعجب من حسنها ، فقال : قولي ما
أحسن السماء فلما أصبح غدا على علي رضي الله عنه ، وقال : يا أمير المؤمنين حدث
في أولادنا ما لم نعرفه واخبره بالقصة فقال : هذا بمخالطة العجم ثم امره فاشترى
صحفا واملأ عليه بعد أيام : أقسام الكلام ثلاثة : إسم وفعل وحرف جاء لمعني وجملة
من باب التعجب ، وقال انح نحو هذا فكان ذلك أول ما ألف في النحو ، ثم قال :
تتبعه وزد فيه ما وقع لك ، واعلم يا أبا الأسود إن الأشياء ثلاثة : ظاهر ومضمر وشيء
ليس بظاهر ولا مضمر قال : فجمعت منها أشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف
النصب فذكرت منها إن و أن وليت ولعل و كأن و لم أذكر لكن فقال لي :
لم تر كتبها؟ فقلت: لم أحسبها منها ، قال : بل هي منها فردتها فيها .

و منهم العلامة المير حسين بن معين الدين الميبدى اليزدى في « شرح
«ديوان أمير المؤمنين» (س ١٨٣ مخطوط) قال :

روى ان أبا الأسود الدئلي سمع من يقرء : «إن الله بريء من المشركين
ورسوله» بالجر فذكره لعلي فقال : بمخالطة العجم ، أقسام الكلام ثلاث : إسم ، وفعل ،
وحرف ، والإسم ما أنبأ عن المسمي ، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمي ، والحرف
ما أوجد معنى في غيره ، والفاعل مرفوع وما سواه فرع عليه ، والمفعول منصوب
وما سواه فرع عليه ، والمضاف إليه مجرور وما سواه فرع عليه ، يا أبا الأسود انح
هذا النحو .

(ج ٨) بعض ما ألقاه عليه السلام إلى أبي الأسود من أصول النحو (١٥)

ومنهم العلامة أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي المتوفى سنة ٣٥١ في «مراتب النحويين» (س ٨ طبع القاهرة) قال :

وكان أبو الأسود أخذ ذلك (أي علم النحو) عن أمير المؤمنين عليه السلام لأنه سمع لحناً فقال لأبي الأسود: اجعل للناس حروفاً وأشار له إلى الرفع والنصب والجر وكان أبو الأسود ضنياً بما أخذه من ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام.
وأخبرنا محمد بن يحيى ، قال : أخبرنا محمد بن يزيد عن الخليل قال لم يزل أبو الأسود ضنياً بما أخذه عن علي عليه السلام .

ومنهم علامة النحو القاضي أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي الشيرازي المتوفى سنة ٣٦٨ في «أخبار النحويين» (س ١١ ط مكتبة مصطفى الحلبي بمصر)

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى : أخذ أبو الأسود عن علي بن ابي طالب عليه السلام العربية ، فكان لا يخرج شيئاً مما أخذه عن علي بن ابي طالب عليه السلام إلى أحد ، حتى بعث إليه زياداً عمل شيئاً تكون فيه إماماً (ينتفع الناس به) و تعرب به كتاب الله فاستغفاه من ذلك حتى سمع أبو الأسود قارئاً يقرأ : « إن الله بريء من المشركين ورسوله » فقال : ما ظننت ان امر الناس صار إليّ فرجع إلي زياد فقال : انا افعل ما امر به الامير فليبينني كاتباً لقنا يفعل ما اقول فاتي بكاتب من عبد القيس ، فلم يرضه ، فاتي بآخر (قال العباس احسبه منهم) فقال أبو الأسود : إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه ، فان ضمنت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف ، و إن كسرت فاجعل النقطة تحت الحرف فان اتبعت شيئاً من ذلك غنة ، فاجعل مكان النقطة نقطتين ، فهذا نقط أبي الأسود .

ومنهم علامة النحو واللغة والحديث أبو الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة ٣٩٢ في «الخصائص» (ج ٢ س ٨)

وروي من حديث علي رضي الله عنه مع الأعرابي الذي اقرئه المقرئ «إن الله بريء من المشركين ورسوله» ، حتى قال الأعرابي : برئت من رسول الله ،

فأنكر ذلك عليّ عليه السلام ، ورسم لأبي الأسود من عمل النحوما رسمه : ما لا يبجل موضعه . (١)

عليه عليه السلام بالفصاحة

وقد اشتهرت فصاحته في الآفاق يعرفه كل مخالف ومؤلف حتى قيل : إن كلامه فوق كلام المخلوقين ودون كلام الخالق وناهيك في ذلك المراجعة إلى خطبه عليه السلام وكلماته ، وقد جمعنا مما أورده القوم من ذلك في كتبهم قدراً كثيراً نستدر كه على ما جمعه في نهج البلاغة في مجلد مستقل من ملحقات الاحقاق انشاء الله تعالى ولا نذكر ههنا إلا انموذجاً مما ذكره القوم في فصاحته .

قال العلامة الشهير بابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٨ ط القاهرة)

وأما الفصاحة فهو عليه السلام إمام الفصحاء وسيد البلغاء ، وفي كلامه قيل : دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين ، ومنه تعلم الناس الخطابة والكتابة ، قال عبد الحميد ابن يحيى : حفظت سبعين خطبة من خطب الأ صلح ففاضت ثم فاضت ، وقال ابن نباتة : حفظت من الخطابة كنز الأ يزيد الانفاق الأ سبعة «سعة ظ» و كثرة حفظت مائة فصل من مواعظ علي بن أبي طالب ، ولما قال محقق بن أبي محقن لمعاوية : جئتك من عند أعبي الناس قال له : ويحك كيف يكون أعبي الناس فوالله ما سن الفصاحة لقريش غيره و يكفي هذا الكتاب الذي نحن شارحوه دلالة على أنه لا يجاري في الفصاحة ولا يجاري في البلاغة ، وحسبك أنه لم يدون لأحد من فصحاء الصحابة العشر ولا نصف العشر مما دون له ، وكفاك في هذا الباب ما يقوله ابو عثمان الجاحظ في مدحه في كتاب البيان والتبيين وفي غيره من كتبه .

(١) وفي القرطبي أن الاعرابي قال : او قد برى الله من رسوله ! فان يكن الله برى

من رسوله فأنا أبرء منه . «ما لا يبجل موضعه» بدل من قوله : «مارسمة» .

وقال في (ج ٢ ص ٩٩ ط القاهرة) :

قال أبو عثمان: فكان جعفر يسميه فصيح قريش . واعلم أننا لا يتخالفنا الشك في أنه ﷺ أفصح من كل ناطق بلغة العرب من الأولين والآخرين إلا من كلام الله سبحانه وكلام رسول الله ﷺ وذلك لأن فضيلة الخطيب وال كاتب في خطابته و كتابته تعتمد على أمرين هما مفردات الألفاظ ومر كتابتها، أما المفردات فإن تكون سهلة سلسلة غير وحشية ولا معقدة ، وألفاظه ﷺ كلها كذلك، فأما المر كتاب فحسن المعنى ، وسرعة وصوله إلى الأ فهم ، و اشتماله على الصفات التي باعتبارها فضل بعض الكلام على بعض، وتلك الصفات هي الصناعة التي سماها المتأخرون البديع من المقابلة والمطابقة وحسن التقسيم ورد آخر الكلام على صدره، والترصيع، والتسهم والتوشيح، والمماثلة، والإستعارة، ولطافة استعمال المجاز، والموازنة، والتكافؤ والتسميط، والمشاكله، ولاشبهة إن هذه الصفات كلها موجودة في خطبه و كتبه ، مبثوثة متفرقة في فرش كلامه ﷺ، وليس يوجد هذان الأمران في كلام أحد غيره فان كان قد تعلمها وأفكر فيها وأعمل رويته في رصفها ونشرها فلقد أتى بالعجب العجاب ووجب أن يكون إمام الناس كلهم في ذلك لأنه ابتكره ولم يعرف من قبله؛ وإن كان اقتضها ابتداءً وفاضت على لسانه مرتجلة وجاش بها طبعه بديهية من غير روية ولا اعتماد فأعجب وأعجب ، وعلى كلا الأمرين فلقد جاء مجلياً والفصحاء تنقطع أنفاسهم على اثره ويحق ما قال معاوية لمحقن الضبي لما قال له : جئتك من عند أعبي الناس : يا ابن اللخناء ألعلي تقول هذا ؟ وهل سن الفصاحة لقريش غيره . واعلم أن تكلف الإستدلال على أن الشمس مضيئة يتعب وصاحبه منسوب إلى السفه وليس جاحد الأمور المعلومة علماً ضرورياً بأشد سفهاً . ممن رام الاستدلال بالأدلة النظرية عليها .

علمه ﷺ بالجفر و الاعداد و الاسم الاعظم

ونحن نورد بعض ما ذكره القوم في ذلك

منها ما ذكره العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ص ٤١٤ ط اسلامبول

قال :

عليّ أوّل من وضع مربع في مائة في الاسلام وقد صنف الجفر الجامع في أسرار الحروف وفيه ماجرى للأولّين وما يجرى للآخرين وفيه اسم الله الأعظم (١) وتاج آدم وخاتم سليمان وحجاب آصف والبيضاء ، وكانت الأئمة الراسخون من أولاده رضي الله عنهم يعرفون أسرار هذا الكتاب الربّاني واللباب النوراني وهو ألف وسبع مائة مصدر المعروف بالجفر الجامع والنور اللامع وهو عبارة عن لوح القضاء والقدر . ثمّ الإمام الحسين رضي الله عنه ورث علم الحروف من أبيه كرم الله وجهه ، ثمّ الإمام زين العابدين ورث من أبيه رضي الله عنهما ، ثمّ الإمام محمد الباقر ورث من أبيه رضي الله عنهما . ثمّ الإمام جعفر الصادق ورث من أبيه رضي الله عنهما وهو الذي غاص في أعماق أغواره واستخرج درره من أصداف أسرارهِ وحلّ معاقد رموزه وفكّ طلاسم كنوزه وصنف الخافية في علم الجفر وجعل في خافيته الباب الكبير ابنت وفي الباب الصغير أبجد إلى قرشت ونقل أنّه يتكلم بغوامض الأسرار والعلوم الحقيقية وهو ابن سبع سنين (٢) .

(١) وقال في (ص ٤٠٢ ، الطبع المذكور) وكان الاسم الأعظم مكتوباً على عصا موسى عليه السلام

وسيف على كرم الله وجهه .

(٢) قال علامة التاريخ الشيخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات

الحنفي المصري المتوفى سنة ٨٠٣ في «تاريخه» (ج ٨ ص ٣٤ طبع بيروت) في

ترجمة الشيخ محمد بن الحسن الإخميمي الدمشقي المتوفى سنة ٦٨٤ :

انه كان متضلماً في علم الجفر والحروف وانه رأى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله

عنه فأراه دائرة الحروف وعلمه الجفر والمستحصلة في المنام .

ومنها ما ذكره العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٦٢ ط لاهور)

قال :

علم الجفر والحساب كان لعلي عليه السلام وبالجملة ما من علم إلا ولعلي عليه السلام له بناء وهو مصدر العلوم كلها .

ومنها ما ذكره العلامة الشيخ محمد بن طلحة الحلبي الشافعي في «الد. المنظم» (على مافي ينايع المودة ص ٤٠٣ ط اسلامبول)

ذكر فيه :

جفر الامام علي بن أبيطالب رضي الله عنه وهو ألف وسبعمأة مصدر من مفاتيح العلوم و مصابيح النجوم المعروف عند علماء الحروف بالجفر الجامع والنور اللامع وهو عبارة عن لوح القضاء والقدر عند الصوفية، وقيل: مفتاح اللوح والقلم، وقيل: سر القضاء والقدر، وقيل: مفتاح علم الدني، وهما كتابان جليلان أحدهما ذكر الامام علي عليه السلام كرم الله وجهه على المنبر وهو قائم يخطب بالكوفة على ماسياتي فانه المسمى بخطبة البيان. والآخر أسره رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم وعلي عليه السلام بابها وأمره بتدوينه فكتبه الامام علي عليه السلام رضي الله عنه حروفاً مفرقة على طريقه سفر آدم عليه السلام في جفر يعني في رق قد صنع من جلد البعير واشتهر بين الناس بالجفر الجامع والنور اللامع ، وقيل الجفر والجامعة وفيه ماجرى للأولين وما يجرى للآخرين، والامام جعفر الصادق رضي الله عنه قد جعل في خافية الباب الكبير اثنتي عشرة باباً والباب الصغير أبجد إلى قرشت .

ونقل عنه في (ص ٤١٠ ، الطبع المذكور) ما هذه عبارته :

وقد تكلم أمير المؤمنين علي عليه السلام بن أبيطالب كرم الله وجهه في هذا السر المصون واللؤلؤ المكنون على شأن الماضي والمستقبل، وهو ألف وسبعمأة مصدر ، وهو مختوم على ثمانية وعشرين صورة بعد منازل القمر، وقد ذكر أرباب الحقائق أن صورة من هذه الصور احتوت على سبعين ملكاً ، فجمعنا أعداد هذه الملوك فوجدناها

ألفاً و تسعمائة و ستين ملكاً ، وفيه أيضاً سبعة أشكال بعدد الكواكب السيارة ، قد ذكر الإمام عليّ فيها شأن أربعة عشر ملكاً من بني امية ، أولهم معاوية ، و آخرهم مروان بن محمد و خلص لهم الأمر (٨٣) سنة كاملة وهي ألف شهر ، ثمّ فيه اثنا عشر شكلاً بعدد حقائق البروج قد ذكر فيها أسرار خلفاء العباسية ، أولهم أبو العباس السفاح و اسمه عبد الله بن محمد بن عليّ بن عليّ بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم ، و قد بويع له في ربيع الأول في عام (١٣٢) من الهجرة ، و كانت خلافته أربع سنين و عشرة أشهر كخلافه الإمام عليّ كرم الله وجهه ، و آخرهم الامام المستكفي بالله و صفا لهم الزمان خمسمائة و تسعة و ستون سنة و كلهم تسعة و ثلاثون خليفة ، و هذا الامام المهدي يبايعه أهل الله في شوال ، و قد ذكر فيه أرباب أسرار الملاحم و الفتن من ابتداء ظهور المهدي إلى انقراض العالم ، و قدورث هذا الكتاب النوراني و اللباب الصمداني الامام المهدي و هو ورثه من أبيه الحسن العسكري ، و هو ورثه من أبيه عليّ التقي ، و هو ورثه من أبيه محمد التقي ، و هو ورثه من أبيه عليّ الرضا ، و هو ورثه من أبيه موسى الكاظم ، و هو ورثه من أبيه جعفر الصادق ، و هو ورثه من أبيه محمد الباقر ، و هو ورثه من أبيه زين العابدين ، و هو ورثه من أبيه الحسين ، و هو ورثه من أبيه الامام عليّ رضي الله عنهم أجمعين .

و منها ما ذكره علامة علم الحروف في زمانه الشيخ عبدالرحمان بن

محمد بن عليّ بن أحمد في « درة المعارف » (علي ما في ينابيع المودة ص ٣٩٨ ط اسلامبول) قال :

وأما آدم عليه الصلاة والسلام أوّل من تكلم في الحروف ، ثمّ ذكر علم الأنبياء بالحروف ، و توارث بعضهم من بعض إلى أن انتهى إلى نبينا ﷺ إلى أن قال- : ثمّ إن علياً كرم الله وجهه ورث علم أسرار الحروف من سيّدنا و مولانا محمد ﷺ ، و إليه الإشارة بقوله ﷺ ، : أنا مدينة العلم و عليّ بابها ، و هو أوّل من وضع وفق مائة في مائة في الاسلام ثمّ الامامان الحسن و الحسين و ورثا علم أسرار الحروف

من أبيهما ثم ابنه الامام زين العابدين ورث من أبيه علم أسرار الحروف ثم ابنه الامام محمد الباقر ثم ابنه الامام جعفر الصادق رضي الله عنهم وهو الذي حلّ معاهد رموزه وفكّ طلاسم كنوزه

وقال الامام جعفر الصادق رضي الله عنه علمنا غاير، ومزبور، وكتاب مسطور في رق منشور، ونكت في القلوب، ومفاتيح أسرار الغيوب، وعندنا الجفر الأبيض والجفر الأحمر والجفر الأكبر والجفر الأصغر، والجامعة، والصحيفة، وكتاب على كرم الله وجهه. (١)

(١) وقال بعد ذلك : قال لسان الحروف و مشكاة أنوار الظروف شارح الزهر الفائح

والسر اللائح ، أبو عبدالله زين الكافي قدس الله سره : أما قوله : علمنا غاير، فانه أشار به الى العلم بمامضى من القرون والانباء عليهم الصلوات والتحيات وكلما كان من الحوادث في الدنيا، وأما المزبور ، فانه أشار به الى المسطور في الكتب الالهية والاسرار الفرقانية المنزلة من السماء على المرسلين والانباء صلوات الله وسلامه عليهم ، وأما الكتاب المسطور، فانه أشار به الى أنه مرقوم في اللوح المحفوظ ، وأما قوله : نقر في الاسماء ، فانه أشار به الى أنه كتاب على وخطاب جلى لا ينقر منه الطبع ولا يكرهه السمع لانه كلام عذب يسمونه ولا يرون قائله ويؤمنون بالنيب ، وأما الجفر الأبيض، فانه أشار به الى أنه وعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عند من له الامر ولا يظهر حتى يقوم رجل من أهل البيت ، وأما الجفر الأكبر، فانه أشار به الى المصادر الوقفية التي هي من ألف باء تاء تاء الى آخرها وهي ألف وفق . وأما الجفر الأصغر، فانه أشار به الى المصادر الوقفية التي هي مركبة من أبجد الى قرشت وهي سبعمائة وفق ، وأما الجامعة ، فانه أشار به الى كتاب فيه علم ما كان وما يكون الى يوم القيامة ، وأما الصحيفة ، فهي صحيفة فاطمة رضي الله عنها ، فانه أشار بها الى ذكر الوقايح والفتن والملاحم وما هو كائن الى يوم القيامة ، وأما كتاب على ، فانه أشار به الى كتاب أملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فلق فيه ، أى من شق فمه ولسانه المبارك وكتب على وأثبت فيه كلما يحتاج اليه من الشرايع الدينية والاحكام حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة .

إلى ان قال : ولا بد للشارع في علم الحروف من معرفة علم التصحيف كتب عليّ كرم الله وجهه خراب البصرة بالريح يعني بالزنج ، قال الحافظ الذهبي ما علم تصحيف هذه الكلمة إلا بعد المأتين من الهجرة بالغرمت الزنجي خربت البصرة . إلى ان قال : قال تعالى «ولقد آتينا داود وسليمان علماً» قال بعض المفسرين : ذلك هو الاسم الأعظم تركب من الحروف الواردة في فواتح السور ، وكان مكتوباً على خاتم سليمان بن داود وبه لان الحديد لداود ، وسخر الجن لسليمان ، وطوى الأرض للخضر ، وبه تعلم العلم اللدني وبه اوتى عرش بلقيس ، وبه يحيى عيسى الطير ، وكان مكتوباً على عصا موسى عليه السلام وسيف عليّ كرم الله وجهه .

علمه عليه السلام بتعبير الرؤيا

ما ذكره القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمن - ان بن عبدالسلام البغدادي في «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢٠ ط القاهرة) قال :

قال جابر بن عبدالله لعليّ بن أبيطالب رضي الله عنهم : رأيت في النوم بقرأ كباراً تحلب بقرأ صغاراً ، ورأيت أصناماً على منابر يرمين بشر النار من أفواههم ، ورأيت بساتين خضرة على نهريابس ، ورأيت مرضى يعودون أصحاباء ، ورأيت فرساً برأسين تاكل ولا تتغوط ، ورأيت كرابساً معلقاً بين السماء والأرض قد تعلق كل واحد بطرف منه ، ورأيت طيرين خرجا من كرهما فقال الامام عليّ رضي الله عنه : أما البقر الكبار الذين يحلبون الصغار فهم الأمراء ياكلون أموال الناس ، وأما الاصنام التي على المنابر فهم من يجلس عليها وليس من أهلها ، وأما البساتين الخضرة التي على النهريابس فهم العلماء ظاهرهم عامر بالعلم وباطنهم يابس من ترك العمل وأما المرضى الذين يعودون أصحاباء فهم الفقراء يترددون إلى أبواب الأغنياء ، وأما

(ج ٨) كلام محمد بن طلحة الشافعي في بعض أقسام علومه عليه السلام (٢٣)

الفرس التي برأسين فهو الغني^١ يأكل ولا يشكر ، وأما الكرباس المعلق بين السماء والأرض فهو الاسلام ، وأما الطيران فهما الوفاء والامانة يخرجان ثم لا يعودان .

علمه عليه السلام بالمسائل الحسابية

ونذكر انموذجاً منه :

ذكره الشيخ سليمان البلخي القندوزي في « ينابيع المودة » (س ٧٥ ط اسلامبول) قال :

وروى أن رجلاً من اليهود سأله (أي علياً) حين وضع قدمه على الركب أي عدد له كسور التسعة له نصف وثلاث وربع وخمس وسدس وسبع وثمان وتسع وعشر كلها صحيح؟ قال علي رضي الله عنه على البديهة فوراً : اضرب أيام اسبوعك في أيام سنتك فماحصل فهو مقصودك فأسلم اليهودي و تسمى هذه المسألة المسألة الركايبية أقول : وقد تقدم نبذة من المسائل الحسابية في ذكر بعض قضايا المعجبة .

كلام محمد بن طلحة الشافعي

في بعض أقسام علومه عليه السلام

قال العلامة المذكور في «مطالب السؤل» (س ٢٨) في عداد العلوم :
الاول علم القرآن وقد استفاض بين الأمة أن رئيس أئمة التفسير و قدوتهم والمقدم عليهم والمشار إليه فيه عبدالله بن عباس (رض) وهو كان تلميذاً لعلي عليه السلام ،
و مقتديا به ، و أخذاً عنه ، و مستفيداً منه

و ثانيها علم القرائات و إمام الكوفيين المشهور بالقراءة منهم عاصم بن أبي النجود إلى أن قال : فعاصم فيها تلميذ لتلميذ علي عليه السلام .

و قالها علم النحو وقد تقرّر في العالم أن أوّل ما ظهر النحو من عليّ عليه السلام وأنه هو الذي أرشد أبا الاسود الدثلي إليه .

و رابعها علم البلاغة والفصاحة وكان فيها إماماً لا يشق غباره ، و مقدّمأ لاتلحق آثاره .

و خامسها علم تصفية الباطن و تزكية النفس فقد أجمع أهل التصوف من أرباب الطريقة و أئمة الحقيقة أن انتساب خرقتهم و مرجعهم في آداب طريقتهم و مردّهم في أسباب حقيقتهم إلى عليّ عليه السلام .

و سادسها علم التذكّر بأيام الله ؛ و تحذير عقابه ، و الموعظة و التخويف بآيات كتابه .

و سابعها علم الزهد و الورع ، و كان في الصحابة رضوان الله عليهم أجمع من الزهاد و المشهود لهم به كأبي ذر الغفاريّ و أبي الدرداء ، و سلمان الفارسيّ رضى الله عنهم و كان بأسرهم تلامذة لعليّ عليه السلام .

و ثامنها علم مكارم الأخلاق و حسن الخلق و قد بلغ في ذلك إلى الغاية القصوى .

و تاسعها علم الشجاعة و القوة ، و اتصافه بذلك أشهر من النهار و أظهر من الشمس لنوي الأَبصار .

و عاشرها و هي القاعدة الواكف سبب صلاحها المزلفة سبب إصلاحها و الوارفة على الملة ظلّ جناحها الصارفة حكمها عن الأمة مخدور جناحها الخ (١)

(١) قال العلامة محمد حواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب»

(على مافى يتابع المودة ص ٣٧٣ ط اسلامبول) قال :

وقال الشيخ أبو عبد الرحمن السلمى النيشابورى في كتابه : قال الشيخ جنيد قدس سره :

أمير المؤمنين على رضی الله عنه لو تفرغ البنا عن الحروف لوصل البنا عنه من هذا العلم

علمه عليه السلام بالفقه

قال الشيخ العلامة ابن أبي الحديد المدائني المعتزلي في «شرح النهج»

(ج ١ ص ٦ ط القاهرة) قال :

ومن العلوم علم الفقه وهو عليه السلام أصله وأساسه ، وكل فقيه في الاسلام فهو عيال عليه ، و مستفيد من فقهه . أما أصحاب أبي حنيفة كأبي يوسف و محمد وغيرهما فأخذوا عن أبي حنيفة ، و أما الشافعي فقرأ على محمد بن الحسن فيرجع فقهه أيضاً إلى أبي حنيفة ، و أما أحمد بن حنبل فقرأ على الشافعي فيرجع فقهه أيضاً إلى أبي حنيفة ، و أبو حنيفة قرأ على جعفر بن محمد عليه السلام و قرأ جعفر على أبيه عليه السلام وينتهي الأمر إلى علي عليه السلام ، و أما مالك بن أنس فقرأ على ربيعة و قرأ ربيعة على عكرمة ، و قرأ عكرمة على عبدالله بن عباس ، و قرأ عبدالله بن عباس على علي عليه السلام ، و إن شئت رددت إليه فقه الشافعي بقراءته على مالك كان لك ذلك ، فهؤلاء الفقهاء الأربعة ، و أما فقه الشيعة فرجوعه إليه ظاهر ، و أيضاً فإن فقهاء الصحابة كانوا عمر بن الخطاب ، و عبدالله بن عباس ، و كلاهما أخذوا عن علي عليه السلام ، أما ابن عباس فظاهر ، و أما عمر فقد عرف كل أحد رجوعه إليه في كثير من المسائل التي أشكلت عليه و علي غيره من الصحابة و قوله غير مرتبة لولا علي لهلك عمر (١) و قوله لا بقيت لمعضلة ليس لها أبو الحسن (٢) و قوله لا يفتين أحد في المسجد و علي حاضر (٣) فقد عرف

مالا يقوم له القلوب و قال أيضاً : صاحبنا في هذا الامر الذي اشار الى ماتضمنه القلوب و أومى الى حقائقه بعد نبينا صلى الله عليه وآله و سلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه و جعفر الصادق رضي الله عنه فاق جميع أقرانه من أهل بيته و انتهى .

(١) سيأتي ذكر بعض مداركه

(٢) سيأتي ذكر بعض مداركه .

(٣) سيأتي ذكر بعض مداركه .

بهذا الوجه أيضاً انتهاء الفقه إليه وقدرت العامة والخاصة قوله (١) صلى الله عليه وسلم : أقضاكم عليّ، والقضاء هو الفقه فهو إذا أفقهم وروى الكل أيضاً أنه صلى الله عليه وسلم قال له وقد بعثه إلى اليمن قاضاً: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه (٢) قال: فماشككت بعدها في قضاء بين اثنين وهو صلى الله عليه وسلم الذي أفتى في المرأة التي وضعت لستة أشهر، وهو الذي أفتى في الحامل الزانية، وهو الذي قال في المنبرية صار ثمنها تسعاً وهذه المسألة لو افكر الفرضي فيها ففكر أطويلاً لاستحسن منه بعد طول النظر هذا الجواب فما ظنك بمن قاله بديهة واقتصبه ارتجالاً (٣) (انتهى).

وقال علامة الكلام والأدب السيد أحمد بن يحيى بن المرتضى الحسني المهدي لدين الله اليماني الصنعائي المتوفى سنة ٨٠٠ في كتابه «طبقات المعتزلة» (ص ٦٦ ط بيروت) : قال :

و كذلك فقه اهل العراق اخذوه عن ابي حنيفة عن حماد بن سلمة عن علقمة والأسود عن علي صلى الله عليه وسلم وابن مسعود (٤)

(١) تقدم ذكر بعض مداركه في (ج ٤ من ص ٣٢٠، الى ص ٣٢٣) فراجع
(٢) تقدم ذكر بعض مداركه في باب نوادر ادعية النبي صلى الله عليه وآله في علي (ع)
في (ج ٧ ص ٦٣ الى ص ٧٧) وسيجيء الاحاديث المشتملة عليه بنحو الاخبار بأن الله سيهدي قلبه ويثبت لسانه .

(٣) سيأتي مدارك ذلك كله عند ذكر بعض قضايا العجبية .

(٤) ثم قال بعد ذلك: وسند الممتزلة لمذهبهم أوضح من الفلق اذ يتصل الى واصل وعمر واتصلا ظاهراً شاهراً ، وهما أخذنا عن محمد بن علي بن أبي طالب وابنه أبي هاشم عبدالله ابن محمد ، و محمد هو الذي ربي واصل وعلمه حتى تخرج واستحکم ، و محمد أخذ عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وما ينطق عن الهوى .
قال الحاكم : وبيان اتصاله بواصل وعمر وانه أخذ القاضى عن أبي عبد الله البصري

فلنذكر جملة مماورد في كتب القوم مما يدل على غزارته في علم الفقه :

الاول

مارواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة المشهور بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٢ من ٣٣٦

ط دارالصادر بيروت) قال :

أخبرنا سليمان أبوداود الطيالسي قال: أخبرنا شعبة عن سماك بن حرب قال :

سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس قال : إذا حدثنا ثقة عن علي بفتيا لاتعدوها .

ومنهم الحافظ أبو محمد عبدالرحمان بن أبي حاتم الرازي انه توفي سنة ٣٣٧

في كتابه «الجرح والتعديل» (ج ١ من ٢٧ طبع حيدرآباد) قال :

حدثنا عبدالرحمان بن أبي حاتم نا يونس بن حبيب نا أبوداود فذكر الحديث

بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» سنداً و متناً .

و منهم العلامة المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ من ٩٠

ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن ملاعب بن حسان ، و أحمد بن موسى الحرامي ، قالا :

حدثنا عمر بن طلحة القياري، قال: حدثنا أسباط بن نصر ، عن سماك، عن عكرمة،

عن ابن عباس، قال : إذا بلغنا شيء تكلم به علي قضاء أوفتيا لم نجاوزه إلى غيره ..

وأبو عبدالله أخذه عن أبي اسحاق بن عياش ، وأبو اسحاق أخذه عن أبي هاشم وطبقته ، وأبو هاشم

أخذه عن أبيه أبي علي الجبائي ، وأبو علي أخذه عن أبي يعقوب الشحام ، والشحام أخذه عن

أبي الهذيل وأبو الهذيل أخذه عن عثمان الطويل وطبقته؛ وعثمان أخذه عن واصل وعمرو، وهما

أخذه عن عبدالله بن محمد، وعبدالله أخذه عن أبيه محمد بن علي ابن الحنفية، ومحمد أخذه عن أبيه

علي (ع). وعلي عليه السلام أخذ عنه صلى الله عليه وآله وسلم. وما ننطق عن الهوى .

ومنهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٢ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

قال وحدّثنا فضيل عن عبد الوهاب قال حدّثنا شريك عن ميسرة عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كُنّا إذا أتانا الثّبت عن عليّ لم نعدل به .
ومنهم العلامة محمد خواجه پارسا البخارى في «فصل الخطاب» (على ما في يناير المودة ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال :

قال ابن عباس إذا ثبت لنا شيء عن عليّ لم نعدل إلى غيره وسؤال كبار الصحابة ورجوعهم إلى فتواه وأقواله في المواطن الكثيرة والمسائل المعضلات مشهور، وأما زهده فهو من الأمور المشهورة التي أشرك في معرفتها الخاص والعام .

ومنهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ١ ص ٣٣٧ ط حيدرآباد)

روى عن سعيد عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب» .

ومنهم الحافظ المذكور في «الاصابة»

روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب»

ومنهم العلامة المذكور في «فتح الباري» (ص ١٣٧)

روى عن ابن عباس قوله كُنّا إذا أتانا الثّبت عن عليّ لم نعدل به ، وقول سعيد بن عمر بن العاص لم كان صفوا للناس إلى عليّ ممّا فيه الاخبار بأنّ الجميع كان يرجع إليه لشهرته بالعلم بينهم . . .

ومنهم العلامة ابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٣ ط مصر) قال :

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال : إذا ثبت لنا الشيء عن عليّ لم نعدل

عنه إلى غيره .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق» (ص ٧٦ ط اليمينية بمصر)

روى الحديث من طريق ابن سعد عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «الطبقات» .

ومنهم العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (س ١٧١ ط السعادة بصر)
 روى من طريق ابن سعد عن ابن عباس بعين ماتقدم عن «الطبقات» .
 ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»
 (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٣ ط حيدرآباد) .
 روى عن ابن عباس بعين ماتقدم عن «الطبقات» .
 ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ٥٦ مخطوط)
 روى من طريق ابن سعد عن ابن عباس بعين ماتقدم عن «الطبقات» .
 ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (س ١١٣ ط لاهور)
 روي من طريق ابن عبد البر عن «الاستيعاب» عن ابن عباس بعين ماتقدم عنه
 بلاواسطة .

ومنهم العلامة احمد بن محمد المغربي في «فتح الملك العلي» (س ٣٦)
 روى عن ابن أبي خثيمة : حدثنا فضيل عن عبد الوهاب قال : ثنا شريك عن
 ميسرة عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بعين ماتقدم عن «الصواعق» .

الثاني

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٢ ط حيدرآباد) قال:
 قال أحمد بن زهير ، وحدثنا محمد بن سعيد الاصفهاني ، قال : حدثنا معاوية
 ابن هشام عن سفيان عن قليب عن جبير في حديث قالت عايشة أمأ أنه (اي علياً)
 لأعلم الناس بالسنة .

ومنهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (س ٥٤ ط تبريز) قال :
 وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني

أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو حامد أحمد بن علي بن المقرئ ، حدثني أبو عيسى الترمذى ، حدثني عياش العنبرى ، حدثني الاموص بن حوابة حدثني سفيان الثوري عن قليب العامري عن جسة في حديث قالت عايشة نعم هو (اي علي) أعلم الناس بالسنة .

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (س ٧٨ ط القدسي بمصر)

روى عن عايشة بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» .

ومنهم العلامة المذكور فى «الرياض النضرة» (ج ٢ س ١٩٣ ط الخانجى بمصر) روى فيه أيضاً عن عايشة بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

أبناي أبو اليمن بن عبد الوهاب بن عساكر عن أبي الحسن محمد بن علي المقرئ إجازة عن أبي عبد الله محمد بن الفضل إجازة قال : أنا أبو بكر أحمد الحافظ قال : أنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنا أبو حامد أحمد بن علي المقرئ قال أبو عيسى الترمذى فذكر بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» سنداً ومتمناً .

ومنهم العلامة الزرندي فى «نظم درر السمطين» (س ١٣٣ ط مطبعة القضاء فى القاهرة)

روى عن عايشة ما تقدم عن «المناقب» بعينه .

و منهم العلامة السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (س ٦٦ ط الميمنية بمصر) روى عن عايشة ما تقدم عن «الاستيعاب» بعينه .

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (س ٥٦ مخطوط)

روى من طريق ابن عساكر عن عايشة ما تقدم عن «الاستيعاب» بعينه .

ومنهم العلامة الشيخ محمد الصبان فى «أسعاف الراغبين» (س ١٨٠ ط مصر)

قال :

وذكر (أبي علي عليه السلام) عند عائشة فقالت : إنه أعلم من بقي بالسنة .
ومنهم العلامة العارف علي ددة السكتواري في «محاضرة الاوائل» (س ٦٢ ط الاستانہ) قال :

وقالت أم المؤمنين عائشة رض : علي أعلم الناس بالسنة .
ومنهم العلامة المعاصر أحمد بن محمد المغربي في «فتح الملك العلي»
(ص ٣٦) .

روى من طريق ابن أبي خثيمة عن عايشة بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» سنداً ومتمناً
ومنهم العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (س ٢١ ط لاهور)
روى من طريق أبي عمر عن عايشة ما تقدم عن «الاستيعاب» بعينه .

الثالث

ما رواه جماعة من أعلام القوم :
منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :
وكان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذلك
فلما بلغه قتله قال : ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب فقال له أخوه عتبة : لا يسمع
هذا منك أهل الشام فقال له : دعني عنك .

ومنهم العلامة النبهاني المعاصر في «الشرف المؤبد» (س ٩٥ ط مصر)
ذكر ما تقدم عن «الاستيعاب» بعينه .
ومنهم العلامة المعاصر أحمد بن محمد بن الصديق المغربي في «فتح الملك
العلي» (س ٣٧)

نقل عن ابن عبد البر ما تقدم عن «الاستيعاب» بعينه .

ومنهم العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٥٨ ط لاهور)
نقل عن ابن عبد البر ما تقدم عنه بعينه .

الرابع

ما رواه القوم :

منهم العلامة السيد احمد بن يحيى اليماني الصنعائي في «طبقات المعتزلة»
(ص ٣٣ ط بيروت) قال :

وعن أبي الدرداء أنه قال : العلماء ثلاثة ، رجل بالشام يعنى نفسه ، ورجل
بالكوفة يعنى ابن مسعود ، ورجل بالمدينة يعنى علياً عليه السلام ، ثم قال : والذي بالشام
يسأل الذي بالكوفة ، والذي بالكوفة يسأل الذي بالمدينة ، والذي بالمدينة
لايسأل أحداً .

ومنهم العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٠٦ ط لاهور)
روى الحديث عن أبي الدرداء بعين ما تقدم عن «طبقات المعتزلة» إلى قوله
علياً وأسقط ما بعده وزاد في آخره : وهو أعلم بالسنة منا ، أخرج الحضرمي .

الخامس

ما رواه القوم :

منهم الحافظ ابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٩١ ط السعادة بمصر)
قال :

حدثنا علي بن حرب الموصلي ، قال : حدثنا ابن فضيل ، قال : سمعت ابن شبرمة
يقول : إذا ثبت لنا الحديث عن علي أخذناه ، وتر كنا مساواة .

السادس

مارواه القوم :

منهم العلامة التفتازاني الشافعي في كتابه «شرح المقاصد» (ج ٢ ص ٢٢٢

ط الاستانة) قال :

قال أبو حنيفة رحمه الله : لولا عليّ لم نكن نعرف السيرة في الخوارج .

ومنهم العلامة المولى علي القارى الهروى الحنفى فى «شرح كتاب الفقه

الاکبر» لابی حنيفة امام الحنفية (ص ٧١ ط القاهرة) قال :

وقال أبو حنيفة رضي الله عنه : لولا عليّ لم نعرف السيرة في الخوارج (١)

السابع

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عبدبره في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٢ ط حيدرآباد)

و قال : حدثني يحيى بن آدم قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة قال

(١) قال العلامة الكنجى الشافعي في «كفاية الطالب» (ص ٩٩ ط النوى)

ولولا أن علياً عليه السلام سن للناس قتال أهل البغي وشرع الحكم في قتلهم وإطلاق الأسارى

منهم و تحريم سلب أموالهم و ذراريهم ، لما عرف ذلك ، فالنبي صلى الله عليه و آله

وسلم سن فى قتال المشركين نهب أموالهم و سبى ذراريهم و سن على عليه السلام

فى قتال أهل البغي أن لا يجهز على جريح ولا يقتل الأسير ولا تسبى النساء والذرية ولا تؤخذ

أموالهم ، و هذا وجه حسن صحيح ، ومع هذا فقد قال العلماء من الصحابة والتابعين

وأهل بيته بتفضيل على عليه السلام وزيادة علمه و غزارته وحدة فهمه و وفور حكمته و حسن قضاياه

وصحة فتواه ، وقد كان أبو بكر وعمر وعثمان وغيرهم من علماء الصحابة يشاؤون فى الأحكام

و يأخذون بقوله فى النقص والابرام اعترافاً منهم بعلمه و وفور فضله و رجاحة عقله وصحة حكمه .

ليس أحدهم أقوى قولاً في الفرائض من عليّ قال : وكان المغيرة صاحب الفرائض .
ومنهيم العلامة الأهرتسرى في «أرجح المطالب» (س ١٣١ ط لاهور)
روى نقلاً عن الاستيعاب عن المغيرة بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .
ومنهيم العلامة المعاصر السيد أحمد بن محمد بن الصديق المغربي من
مشايخنا في الرواية في «فتح الملك العلي» (س ٤٠)
قال الحسن بن عليّ الجواني في كتاب المعرفة حدّثني يحيى بن آدم فذكر
بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» سنداً ومتمناً .

علمه عليه السلام بالقضاء

(وهو بيتني على علم الفقه)

وقد تقدّم روايات كثيرة في «باب نواذر أدعية النبي صلى الله عليه وآله في عليّ» مشتملة
على دعائه له بقوله : اللهم اهد قلبه وثبت لسانه، وهناك روايات أخرى فيها أنه صلى الله عليه وآله
قال له : إن الله سيهدى لسانك ويثبت قلبك وينبغي إيرادها هنا تكميلاً لما تقدم
ومقدمة لما نريد إيراده في هذا الفصل وهي عليّ أقسام :

الاول

ما رواه أبو البختري عن عليّ عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أحمد بن محمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص ٨٣ ط الميمنية
بمصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدّثني أبي ، حدّثني يحيى عن الأعمش عن عمرو بن مرّة
عن أبي البختري عن عليّ رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن

(ج ٨) دعاء النبي ﷺ لعلي عليه السلام حين بعثه إلى اليمن قاضياً (٣٥)

وأنا حديث السنن قال : قلت: تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداث ولاعلم لي بالقضاء قال: إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك ، قال :فما شككت في قضاء بين اثنين بعد .

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ١١ ط التقدّم بمصر) حيث قال :

أخبرنا علي بن حسين المروزي قال أخبرنا عيسى بن الأعمش عن عمرو ابن مرة عن أبي البخترى عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت إنك تبعثني إلى قوم أسن متي فكيف القضاء عنهم فقال إن الله تعالى سيهدي قلبك ويثبت لسانك، قال لي: فما شككت في حكومة بعد .

وقال أخبرنا أبو جعفر عن عمرو بن البصري قال : حدثنا عمرو بن مرة فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند» سنداً ومتمناً لكنه أسقط قوله : ولاعلم لي بالقضاء . وذكر ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك، وكأنه وقع الغلط في نسخة المسند في ضبط هذه العبارة .

ومنهم العلامة محمد بن سعد الشهير بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٢

ص ٣٣٧ ط دارالصارف بمصر) قال :

وقال عمرو بن مرة عن أبي البخترى عن علي قال: بعثني النبي ﷺ إلى اليمن وأنا حديث السنن ليس لي علم بالقضاء ، ف ضرب صدرى وقال: اذهب فان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك قال: فما شككت في قضاء بين اثنين بعد - .

ومنهم الحافظ أبو نعيم في «حلية الاولياء» (ج ٤ ص ٣٨١ ط السادة بمصر)

قال :

حدثنا أبو بكر الطلحي ، قال : ثنا أبو حصين الوادعي ، قال . ثنا يحيى الحماني ، قال : ثنا عبد السلام عن الأعمش فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند» إلا أنه ذكر بدل قوله : تبعثني الى قوله : لاعلم لي بالقضاء : وأنا غلام حدث السنن لاعلم لي بالقضاء ، فوضع يده علي صدرى . وقال :

رواه أبو معاوية ، وجرير ، وابن نمير ، ويحيى بن سعيد عن الأعمش مثله .

ورواه شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال حدثني من سمع علياً يقول مثله .

ومنهم القاضي أبو بكر محمد بن خلف المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٤ طبع مصر) قال :

حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ، قال : حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله، إنك تبعثني وأنا حديث السنن لأعلم لي بالقضاء قال: انطلق فإن الله سيهدي قلبك، ويثبت لسانك قال : فما شكيت (شككتظ) في قضاء بين اثنين .

وفي (ص ٨٥ ، الطبع المذكور)

حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني قال : حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري. قال: حدثني من سمع علياً ، فذكر نحوه .

ومنهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (الجزء العاشر ص ٨٦ طحيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبو علي الروذباري، وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان ، وأبو الحسين ابن الفضل القطان ، وأبو محمد السكري ، قالوا : أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا الحسن بن عرفة فذكر الحديث بعين ما تقدم أولاً عن «أخبار القضاة» ثم قال : وأخبرنا ابن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمع أبا البختري يقول حدثني من سمع علياً رضي الله عنه يقول لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني وأنا رجل حديث السنن لأعلم لي بكثير من القضاء قال : فضرب يده في صدره وقال : إن الله (انهخ)

(ج ٨) دعاء النبي ﷺ لعلِّي ألتقى حين بعثه إلى اليمن قاضيا (٣٧)

يثبت لسانك ويهدي قلبك، فما اعينني قضاء بين اثنين .

ومنهم العلامة أبو اليقظان الشيخ أبو الحسن الكازروني في «شرف النبي»
(على ما في مناقب الكاشي المخطوطة ص ٨٩)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» لكنه زاد قبل قوله : إن الله سيهدي
قوله ف ضرب بيده في صدره فقال : اذهب .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٩٨)
ط محمد أمين الخانجي بمصر)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عنه في «المسند» بلا واسطة .
وفي رواية ان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك قال : ثم وضع يده على فمه
أخرجهما أحمد .

ومنهم العلامة المذكور في «ذخائر العقبى» (ص ٨٣ ط مكتبة القدسي بمصر)
روى الحديث فيه أيضاً من طريق أحمد بعين ما تقدم عنه في «المسند» بلا واسطة .
ومنهم علامة الادب الرغب الاصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج ٤ ص ٤٧٧)
ط مكتبة الحيوية في بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم أو لآ عن «أخبار القضاة» .
ومنهم العلامة الامر تسري في «أرجح المطالب» (ص ٣٩ و ص ٤٨٠ ط لاهور)
روى الحديث من طريق أحمد ، والنسائي ، والحاكم بعين ما تقدم عن «المسند» .
وفي (ص ١١٩ الطبع المذكور)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» ثم قال : أخرجه الترمذي . والنسائي ،
وابن ماجة ، والبخاري ، وأبو يعلى ، وابن حبان ، والحاكم ، باختلاف يسير .

الثاني

مارواه حنش عن علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أحمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص ١٤٩ ط اليمينية بمصر) قال :
حدثنا عبدالله ، حدثني أبو الربيع الزهراني ، وثنا علي بن حكيم الاودي ،
وحدثنا محمد بن جعفر الوركاني ، وثنا زكريا بن يحيى زحمويه ، وحدثنا عبدالله بن
عامر بن زرارة الحضرمي ، وحدثنا داود بن عمرو الضبي ، قالوا : ثنا شريك عن سماك
عن حنش عن علي رضي الله عنه قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قاضياً ، فقلت :
تبعثني إلى قوم و أنا حدث السن ولا علم لي بالقضاء ، فوضع يده على صدري فقال :
ثبتك الله وسدّك إذا جاءك الخصمان فلا تقض للأول حتى تسمع من الآخر فأنه
أجدر أن يبين لك القضاء قال : فما زلت قاضياً وهذا لفظ حديث داود بن عمرو الضبي
وبعضهم أتم كلاماً من بعض .

و أيضاً في تلك الصفحة :

حدثنا عبدالله ، ثنا محمد بن سليمان لوين وثنا محمد بن جابر عن سماك عن حنش ،
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم قاضياً إلى اليمن ،
فساق الحديث .

ومنهم العلامة أبو عبدالله محمد بن سعد الشهير بابن سعد في «الطبقات
الكبرى» (ج ٢ ص ٣٣٧ ط دارالصارف بمصر) قال :

أخبرنا الفضل بن عنبسة الخزاز الواسطي قال : أخبرنا شريك عن سماك عن حنش
ابن المعتمر عن علي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلى اليمن قاضياً فقلت يا رسول الله

(ج ٨) دعاء النبي ﷺ لعليّ عليه السلام حين بعثه إلى اليمن قاضياً (٣٩)

إنك ترسلني إلى قوم يسألونني ولاعلم لي بالقضاء! فوضع يده على صدري وقال : إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك فإذا قعد الخصمان بين يديك فلا تقض حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول ، فإنه أحرى أن تبين لك القضاء ، فما زلت قاضياً أو ما شككت في قضاء بعد .

ومنهم الحافظ الطيالسي في «مسنده» (س ١٩ ط حيدرآباد الدكن) قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شريك وزائدة وسليمان بن معاذ قالوا : حدثنا سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر عن عليّ قال لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ، قلت تبعثني وأنا حديث السن لاعلم لي بكثير من القضاء فقال لي : إذا أتاك الخصمان فلا تحكم للأول حتى تسمع ما يقول الآخر فانك إذا سمعت ما يقول الآخر عرفت كيف يقضي ، إن الله عز وجل سيثبت لسانك ويهدي قلبك قال عليّ : فما زلت قاضياً بعده .

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (س ١١٠ ط التقدم بمصر) حيث قال : أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا شريك عن سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر عن عليّ رضي الله عنه قال بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن وأنا شاب فقلت يا رسول الله تبعثني وأنا شاب إلى قوم ذوى أسنان أفضى بينهم ولاعلم لي بالقضاء فوضع يده على صدري ثم قال إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك يا عليّ إذا جلس إليك الخصمان فلا تقضي بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول وان فانك إذا فعلت ذلك تبدى لك القضاء قال عليّ رضي الله عنه : فما أشكل عليّ قضاء بعد ذلك .

ومنهم العلامة محمد بن خلف المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٥ ط القاهرة) قال :

حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الحرامي ، قال : حدثنا عمر بن طلحة القياري

قال : حدثنا أسباط بن نصر ، عن سماك ، عن حنش ، عن علي ، قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن ؛ فقلت : إنك تبعني وأنا حديث السنن ، لا أعلم لي بكثير من القضاء ، ف ضرب صدري ، وقال : اذهب فان الله سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك قال : فما أعيا علي قضاء .

حدثني داود بن يحيى الدهقان ؛ قال : حدثنا عباد ؛ قال حدثنا عاصم بن حميد النخعي ، عن سماك ، عن حنش ، عن علي مثله .

حدثني الحسين بن محمد البجلي ؛ قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : حدثنا علي بن هاشم ، عن سليمان بن قرم ، عن سماك ، عن حنش ، عن علي ، عن النبي ﷺ بنحوه .

ومنهم الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ١٠ ص ١٤٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

(وقد أخبرنا) أبو علي الروذباري في كتاب السنن وأبي داود أنبأ أبو بكر بن داسه ، ثنا أبو داود ، ثنا عمرو بن عون ، أنبأ شريك عن سماك ، عن حنش ، عن علي رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قاضياً فقلت يا رسول الله : ترسلني وأنا حديث السنن ولا أعلم لي بالقضاء فقال : إن الله جل ثناؤه سيهدي قلبك ويثبت لسانك فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين (فلا تقضي خ ل) حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء قال : فمازلت قاضياً أو ما شككت في قضاء بعد .

وفي (ص ١٤١ الطبع المذكور) قال :

أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مسند الطيالسي» سنداً ومتمناً .

(ج ٨) دعاء النبي ﷺ لعلي عليه السلام حين بعثه إلى اليمن قاضياً (٤١)

ومنهم العلامة الشهير بابن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٥ ص ١٠٧ ط السعادة بمصر) قال :

و قال الإمام أحمد حدثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن سماك عن حنش عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال : فقلت يا رسول الله تبعثني إلى قوم أسن مني فذكره بعين ما تقدم عن أحمد .

ورواه أحمد أيضاً وأبو داود من طرق عن شريك والترمذي من حديث زائدة كلاهما عن سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر وقيل ابن ربيعة الكناني الكوفي عن علي به .

ومنهم العلامة أبو الحسن علي بن عبد الله النباهي المالكي في «قضاء الأندلس» (ص ٢٣ ط دار الكاتب بالقاهرة)

روى الحديث من طريق أبي داود بعين ما تقدم أولاً عن «السنن الكبرى» .
ومنهم العلامة عطاء الله بن فضل الله الهروري في «الاربعين حديثاً» (ص ٧١ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم أولاً عن «السنن الكبرى» .

ومنهم العلامة عبد الغني بن اسماعيل الدمشقي في «ذخائر المواريث» (ج ٣ ص ١٤ ط)

أشار إلى ما تقدم عن «السنن الكبرى» بقوله : حديث بعثني النبي ﷺ إلى اليمن قاضياً فقلت ترسلني وأنا حديث السنن (د) في القضاء عن عمرو بن عون (ت) في الأحكام عن هناد (ه) فيه عن علي بن محمد .

ومنهم العلامة الشيباني في «تيسير الوصول» (ج ٢ ص ٢١٦ ط نول كشور) روى الحديث من طريق أبي داود ، والترمذي بعين ما تقدم عن «السنن الكبرى» .

الثالث

مارواه حارثة بن مضرب عن علي عليه السلام

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص ٨٨ ط الميمنية بمصر)

قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب ، عن علي رضي الله عنه ، قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت : يا رسول الله إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني لأقضي بينهم ، قال : اذهب فان الله تعالى سيثبت لسانك ويهدي قلبك .

و اورد أيضاً هذه الرواية بسند آخر ، في (ج ١ ص ١١١ و ص ١٥٠)

و منهم العلامة أبو عبدالله المشهور بابن سعد المتوفى ٢٣٠ في «الطبقات الكبرى» (ج ٢ ص ٣٣٧ ط دارالصارف بمصر) قال :

أخبرنا عبيدالله بن موسى العبسي ، أخبرنا شيبان عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي عن حارثة عن علي وأخبرنا عبيدالله بن موسى وحدثني إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة عن علي قال : بعثني النبي ﷺ ، إلى اليمن فقلت يا رسول الله إنك تبعثني إلى قوم شيوخ ذوى أسنان وإنني أخاف أن لا أصيب ! فقال ، إن الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك .

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ١٢ ط التقدم بمصر) حيث قال :

أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا إسرائيل ابن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني لأقضي بينهم فقال : إن الله سيهدي

(ج ٨) دعاء النبي ﷺ لعلي عليه السلام حين بعثه إلى اليمن قاضياً (٤٣)

قلبك و يثبت لسانك .

ومنهم العلامة محمد بن خلف الشهرير بابن وكيع في «أخبار القضاة»
(ج ١ ص ٨٥) قال :

حدثنا زهير بن محمد بن قمبر ، قال : أخبرنا خالد بن الوليد ، قال : أخبرنا
إسرائيل فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مسند أحمد» سنداً ومتمناً ، إلا أنه ذكر
بدل كلمة «أسن» : «أشد» .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن حمويه الحموي
في «فرائد السمطين» المخطوط قال :

أبأتني الشيخة زينب بنت مكّي بن علي بن كامل الجرازية، قال أنا حنبل بن عبد الله
المكبر بجميع مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل سماعاً عليه ، قال : أنا
أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ، أنا أبو علي الحسن بن علي المنهبي ، أنا أبو بكر
أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني
أبي قال : ثنا يحيى بن آدم فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الخصائص» سنداً ومتمناً ،
لكنه زاد قبل قوله : فان الله سيهدي : كلمه اذهب .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى في «نظم درر السمطين»
(ص ١٢٧ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «فرائد السمطين» .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن طولون الدمشقي في «الشدورات الذهبية»
(ص ١١٩ ط بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» .

الرابع

مارواه عمرو بن حبيش عن علي عليه السلام

روى عنه القوم :

منهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ١٢ ط التتدم بمصر) قال :

أخبرنا شبيب عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبيش عن علي عليه السلام كرم الله وجهه (وأخبرني) أبو عبد الرحمن زكريا بن يحيى قال : حدثنا محمد بن العلاء قال : حدثنا معاوية بن هشام عن شيبان عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي ، عن علي عليه السلام كرم الله وجهه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقلت : يا رسول الله إنك تبعثني إلى شيوخ ذوي أسنان إنني أخاف أن لا أصيب فقال : إن الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك .

الخامس

مارواه أبو جحيفة عن علي عليه السلام

رواه القوم :

منهم القاضي أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبي المشهور بابن وكيع المتوفى سنة ٣٦٠ في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٨ و ٨٧ ط مصر) قال :

(ج ٨) دعاء النبي ﷺ لعليّ عليه السلام حين بعثه إلى اليمن قاضياً (٤٥)

أخبرني سهل : قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، عن سفيان ، عن عليّ بن الأقرم ، عن أبي جحيفة عن عليّ قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن ؛ فقلت : إنك تبعثني إلى قوم يسألونني ولاعلم لي ؛ قال : فوضع يده على صدري ، وقال : إن الله سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك ، فإذا قعد بين يديك الخصمان ، فلا تقض حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول ، فإنه أحرى أن يتبين لك ؛ قال عليّ : فمازلت قاضياً وما شككتني في قضاء بعد .

السادس

ما رواه

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٦ ط الميمنية بمصر) قال :

قال : أتى النبي ﷺ ناس من اليمن فقالوا ابعث فينا من يفقهنا في الدين ويعلمنا السنن ويحكم فينا بكتاب الله فقال النبي ﷺ انطلق يا عليّ إلى أهل اليمن ففقههم في الدين وعلمهم السنن واحكم فيهم بكتاب الله فقلت إن أهل اليمن قوم ظغام يأتوني من القضاء بما لاعلم لي به فضرب النبي ﷺ على صدري ثم قال : اذهب فإن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك فما شككت في قضاء بين اثنين حتى الساعة .

السابع

ما رواه عبد الله بن سلمة عن عليّ عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٤ ط مصر) قال :
 أخبرني جعفر بن محمد بن سعيد البجلي في كتابه : أن حسن بن حسين العرنبي
 حدثهم : قال : حدثنا عمرو بن ثابت ، عن عبدان بن جامع ، عن عمرو بن مرة
 عن عبدالله بن سلمة ، عن علي ، قال : بعثنى النبي ﷺ إلى اليمن ، فذكر نحوه
 أي نحو ما تقدم عنه ، في حديث أبي البختری .

الثامن

ما روى عن علي عليه السلام مرسلًا

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عمر بن علي الجندي في «طبقات الفقهاء» (ص ١٦
 ط مصر) قال :

روى عن علي عليه السلام أنه قال : بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن قاضياً فقلت يا
 رسول الله تبعثني وأنا شاب وهم كهول فقال : انطلق فإن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك
 فقال علي عليه السلام فوالله ما تعاييت في شيء بعد انتهى .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٢٣٦ ط القاهرة)
 روي الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات» مع تغيير في الجملة .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٥ ط الميمنية بمصر)

روى عن علي عليه السلام أنه قال له النبي ﷺ :

انطلق فاقرأها على الناس فإن الله يثبت لسانك ويهدي قلبك إن الناس
 سيتقاضون إليك فإذا أتاك الخصمان فلا تقض لواحد حتى تسمع كلام الآخر فإنه

أجدر إن لم تعلم لمن الحقّ غن عليّ .

ومنهـم العلامة السكتوارى البستوى الحنفى فى «محاضرة الاوائل» (س ٦٢)

طالاستانه) قال :

اول قاض بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه فقال
يا رسول الله أتبعثني إلى كهول اليمن ولاعلم لى بالقضاء فقال رسول الله ﷺ : انطلق
إلى اليمن فان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك .

اعجاب النبي ﷺ لقضاء عليّ ﷺ وقوله :

الحمد لله الذى جعل فينا الحكمة أهل البيت

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب السدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (س ٨٥ ط مكتبة

القدسى بمصر) قال :

وعن حميد بن عبدالله بن يزيد قال : ذكر عند النبي ﷺ قضاء قضى به
عليّ بن أبيطالب فأعجب النبي ﷺ فقال : الحمد لله الذى جعل فينا الحكمة أهل
البيت ، أخرجـه أحمد فى المناقب .

ومنهـم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (س ٧٥ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد عن حميد بن عبدالله بن يزيد بعين ما تقدم

عن «ذخائر العقبى» .

ومنهـم العلامة الامر تسرى فى «أرجح المطالب» (س ٣٢٨ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد عن حميد بن عبدالله بن يزيد بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

قول النبي ﷺ في علي عليه السلام : الحمد لله الذي من علي العباد بمن يقضى قضاء النبي

رواه القوم :

منهم الحافظ محمد بن مجد الدين ابى الفوارس فى «الاربعين» (س ١٣

مخطوط) قال :

حدثنا منصور بن مظفر بن أردش البغدادي ببغداد في جامع القصر يوم الجمعة
منتصف شهر صفر قال : أخبرنا القاضي أبو طالب شهر يار الفقيه الطوسي عن محمد بن
أحمد بن المظفر بن زكريا البصري عن مهدي بن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر
ابن محمد عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي أنه
قال : ثور قتل حماراً على عهد النبي ﷺ فرفع ذلك اليه وهو في أُناس من أصحابه
منهم أبو بكر وعمر وعثمان فقال النبي ﷺ : يا أبا بكر اقض بينهما فقال : يا رسول الله
بهيمة قتلت بهيمة ما عليها شيء فقال النبي ﷺ لعمر : يا عمر اقض بينهما فقال :
كقول أبي بكر صاحبه فالتفت النبي ﷺ إلى علي عليه السلام وقال له : يا علي اقض
بينهما فقال : حباً وكرامة إن كان الثور دخل على الحمار فقتله في مستراحه
ضمن أصحاب الثوردية الحمار وإن كان الحمار دخل على الثور في مستراحه فلا ضمان
على صاحب الثور فرفع رسول الله ﷺ يده إلى السماء وقال : الحمد لله الذي من
على العباد بمن يقضى قضاء النبيين - .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينايع المودة» (س ٧٦ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق مصعب بن سلام التميمي بعين ما تقدم عن «الاربعين»

إلا أنه لخص صدر الحديث إلى قوله فقال : يا علي اقض بينهما .

فرح النبي ﷺ بقضاء علي ﷺ وقوله : (ما أعلم منها إلا ما قضى علي)

رواه القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في «مسنده» (ج ٤ ص ٣٧٣ ط الميمنية بمصر)

قال :

حدثنا عبدالله - حدثني أبي ثنا عبدالرزاق ثنا سفيان عن أجلمح عن الشعبي عن عبدخير الحضرمي عن زيد بن أرقم قال كان علي رضي الله تعالى عنه باليمن فاتي بامرأة وطأها ثلاثة نفر في طهروا احد فسأل إثنين أتقر أن لهذا بالولد فلم يقرأ ثم سأل إثنين أتقر أن لهذا بالولد فلم يقرأ ثم سأل إثنين حتى فرغ يسأل إثنين إثنين غير واحد فلم يقرأوا ثم أقرع بينهم فالزم الولد الذي خرجت عليه القرعة وجعل عليه ثلثي الدية فرفع ذلك للنبي ﷺ فضحك حتى بدت نواجذه .

وممنهم الحافظ النسائي في «السنن» (ج ٢ ص ١٠٧ ط الميمنية بمصر) قال :

أخبرنا أبو عاصم خشيش بن أصرم قال أنبأنا عبدالرزاق قال أنبأنا الثوري عن صالح الهمداني عن الشعبي فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» إلا أنه أسقط فيه قوله ثانياً : ثم سأل إثنين .

أخبرنا علي بن حجر ، قال حدثنا علي بن مسهر عن الأجلح عن الشعبي قال أخبرني عبدالله بن أبي الخليل الحضرمي عن زيد بن أرقم قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل من اليمن فجعل يخبره و يحدثه و علي بها فتال يا رسول الله أتى علياً ثلاثة نفر يختصمون في ولد وقعوا في امرأة في طهروا ساق الحديث .

ثم قال :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى عن الأجلح عن الشعبي عن عبد الله ابن أبي الخليل عن زيد بن أرقم قال كنت عند النبي ﷺ وعلي رضي الله عنه يومئذ باليمن فأتاه رجل فقال : شهدت علياً أتى في ثلاثة نفر ادعوا ولد امرأة فقال علي لأحدهم : تدعه لهذا؟ فأبى وقال لهذا؟ فدعه لهذا؟ فأبى قال علي رضي الله عنه : أتم شركاء متشاكسون وسأقرع بينكم فأيكم أصابته القرعة فهو له وعليه ثلثا الدية فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه . ثم قال :

أخبرنا إسحاق بن شاهين قال : حدثنا خالد عن الشيباني عن الشعبي عن رجل من حضرموت عن زيد بن أرقم قال : بعث رسول الله ﷺ علياً إلى اليمن فاتى بسلام تنازع فيه ثلاثة وساق الحديث .

و منهم القاضي ابوبكر محمد بن خلف المشهور بابن وكيع المتوفى سنة ٣٠٦ في كتابه «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٩١ ط مصر) قال :

حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، و علي بن سهل بن المغيرة ؛ قالوا : حدثنا محاضر بن المورع ؛ قال : حدثنا أجلح ، عن الشعبي ، عن عبد الله الحضرمي ، عن زيد ابن أرقم ، قال : بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل من أهل اليمن ، و علي يومئذ بها ، فجعل يحدث النبي ﷺ أبي بامرأة فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» .

ثم قال :

حدثنا الحسن بن يحيى بن أبي الربيع الجرجاني ، قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا سفيان الثوري ، عن أجلح ، عن الشعبي ، عن عبد خير الحضرمي ، عن زيد ابن أرقم ، عن النبي ﷺ ، وعلي بن أبي طالب بمثله . وحدثناه أحمد بن علي المقرئ ، قال : حدثنا علي بن شبرمة الجاري ؛

قال : حدثنا شريك ، عن جابر ، عن عامر ، وأجلح عن عامر ، عن أبي الخليل ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي ﷺ وعلي عليه السلام بمثل ذلك .
وفي (ص ٩٣) قال :

وحدثني محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ، قال : حدثنا جبارة الحماني ، قال : حدثنا قيس ، عن جابر وأجلح ، عن الشعبي ، عن عبدالله بن الخليل ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي ﷺ وعلي عليه السلام بذلك .
ثم قال :

حدثنا أحمد بن إسحاق أبو بكر الرقي صاحب السلعة ، والفضل بن يعقوب الرخامي ، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الرقي قال : حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الشيباني ، عن الشعبي ، عن ، أبي الخليل ، عن زيد بن أرقم ؛ قال : قدم رجل من اليمن ، فأتى النبي ﷺ فأخبره ؛ ثم ذكر القصة ، وقال فيه : فقال علي : أنتم شركاء متشاكسون ، ثم أفرغ بينهم .
ثم قال :

حدثني أبي قلابة ، عن يحيى بن عبدالحميد ، عن أبي بكر بن عياش ، عن أجلح ، عن الشعبي ، عن عبدالله بن الخليل ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي ﷺ وعلي عليه السلام بذلك ، وقال : القضاء ما قضى .
ثم قال في (ص ٩٤)

حدثنا محمد بن عبدالملك الدقيقي ؛ قال : حدثنا زيد بن هارون ؛ قال : أخبرنا محمد بن سالم ، عن الشعبي ، عن علي بن ذري الحضرمي ، عن زيد بن أرقم ؛ قال : كنت عند النبي ﷺ إذ أتاه كتاب من علي باليمن ؛ فذكر أن ثلاثة نفر يختصمون في غلام ، وذكر نحوه من القصة وقال : فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ، ثم قال : لا أعلم فيها إلا ما قضى علي .

فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت أضراسه أو قال : نواجذه .

وفي (ج ٣ ص ١٣٥ ، الطبع المذكور) قال :

أخبرني عبدالله بن محمد بن موسى العدل ، ثنا محمد بن أيوب ، أنبأ إبراهيم بن موسى ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا الأجلح ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عنه أولاً . ثم قال :

حدثنا ، علي بن حمشاذ ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا الأجلح ، بهذا وزاد فيه ، فقال النبي ﷺ : ما أعلم فيها إلا ما قال علي هذا حديث صحيح الأسناد .

وفي (ج ٤ ص ٩٦ ، الطبع المذكور)

أخبرني علي بن محمد بن دحيم الشيباني ، ثنا أحمد بن حازم الغفاري ، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي ، ثنا الأجلح عن الشعبي عن عبدالله بن الخليل ، عن زيد ابن أرقم فذكر الحديث بعين ما تقدم عنه أولاً في كشفه القضاء .

ومنهم الحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذييل المستدرک

ج ٤ ص ٩٦ ط حيدرآباد الدكن) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند .

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبي» (ص ٨٥

ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين الكيفية المتقدمة ثم قال : فذكروا

ذلك للنبي ﷺ فقال : ما أجد فيها إلا ما قال علي رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الشيخ تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني في «القياس في

الشرع الاسلامي» (ص ٤٨ ط المطبعة السلفية بالقاهرة)

روى الحديث من طريق أبي داود والنسائي باسناد كلهم ثقة إلى عبد خير عن

زيد بن أرقم بعين ماتقدم عن «المسند» .

ومنهم العلامة ابو عبدالله محمد بن عثمان البغدادي في «المنتخب من صحيح البخاري ومسلم» (مخطوط س ١٠٧)

روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين ماتقدم عن «المسند» بتغيير ما لا يقدح في المعنى ثم قال :

ورواه أبو داود و النسائي موقوفا على عليّ باسناد أجود من اسناد المرفوع و كذلك :

رواه الحميدي في «مسنده» وقال فيه فأغرمه ثلثي قيمة الجارية لصاحبه .

ومنهم العلامة المشتهر بابن قيم الجوزية في «زاد المعاد» (ج ٧ ص ٢٨٠ ط الأزهرية بمصر) .

روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين ماتقدم أو لا عن «المستدرک» .

ذكر فيه أيضاً بعين ماتقدم عنه في «القياس في الشرع الاسلامي» إلى آخره .

ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٥ ص ١٠٧

ط السعادة بمصر) قال :

وقال الامام أحمد : حدثنا سفيان بن عيينة عن الأجلح ، عن الشعبي ، عن

عبدالله بن أبي الخليل ، عن زيد بن أرقم ، فذكر قضاءه بعين الكيفية المتقدمة ، وقال

في آخر الحديث : قال رسول الله : لأعلم إلا ما قال عليّ .

وقال أحمد : ثنا شريح بن النعمان ، ثنا هشيم ، أنبأنا الأجلح ، عن الشعبي ،

عن أبي الخليل ، عن زيد بن أرقم مثله .

ورواه أبو داود عن مسدد فذكر سنده .

وروى النسائي نحوه .

وقد روياه من حديث شعبة .

وقد رواه الامام أحمد أيضاً عن عبدالرزاق، عن سفيان الثوري، عن الأجلح .
وأخرجه أبو داود والنسائي جميعاً ، عن حنبل بن أسرم وابن ماجه عن إسحاق

ابن منصور .

وروى الامام أحمد إجازة النبي لقضاء علي في قضية سقوط رجل فذكر

بعين ما نقلناه عن أحمد .

و منهم العلامة القندوزي في «ينايع المودة» (س ٢١١ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد عن زيد بن أرقم ملخصاً ، ثم ذكر قول النبي :

ما أجد فيها إلا ما قال علي .

وفي (ص ٧٥ ، الطبع المذكور)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكتب السابقة» بتغيير العبارة وفي آخر

الحديث : قال : فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه قال : وما أعلم فيها شيئاً

إلا ما قضى علي .

و منهم العلامة وجيه الدين الشهير بابن الدبيع في «تيسير الوصول الى

جامع الاصول» (ج ٢ ص ٢٨١ ط نول كشور في كاتفور)

روى الحديث من طريق النسائي وأبي داود عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن

سنن أبي داود .

و منهم العلامة الامر تسي في «ارجح المطالب» (س ١٢١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الطبراني في الكبير والمسند عن زيد بن أرقم بعين

ما تقدم عن «أخبار القضاة» عن علي .

ما أخطأ علي عليه السلام في قضاء قضى به قط

رواه القوم :

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦١ ط حيدرآباد)

قال :

حدثنا ، خلف بن قاسم حدثنا أبو الميمون عبد الرحمان بن عمر بن راشد
حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمر بن صفوان الدمشقي حدثنا عمر بن حفص بن غياث
حدثني أبي عن إسماعيل بن أبي خالد قال قلت للشعبي إن المغيرة حلف بالله ما أخطأ
علي في قضاء قضى به قط فقال الشعبي لقد أفرط .

و منهم العلامة السيد أحمد الصديق المغربي في «فتح الملك العلي»

(ص ٤٠)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» سنداً وممتناً .

كون علي عليه السلام فرداً في القضاء

رواه القوم :

منهم العلامة القلقشندي في كتابه «صبح الاعشى» (ج ١ ص ٤٥٣ ط القاهرة)

قال :

قال في باب من كان فرداً في زمانه: وعلي بن أبي طالب في القضاء

شهادة الصحابة بكون علي عليه السلام أقضاهم

ونروى هنا جملة من كلماتهم:

ههنا

ماروى عن ابن مسعود

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٩ ط

السادة بمصر) قال :

حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ؛ قال : حدثنا

ابن آدم ؛ قال : حدثنا ابن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة ؛ قال :

قال عبدالله بن مسعود : أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب .

حدثنا أبو سعيد ؛ قال : حدثنا يحيى بن آدم ؛ قال : حدثنا مندل العنزى ، عن

أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، عن عبدالله ؛ قال : مات قولون إن أعلم أهل المدينة علي .

حدثنا أبو سعيد ؛ قال : حدثنا يحيى بن آدم ؛ قال : حدثنا أبو يزيد ، عن

مطرف عن أبي إسحاق مثله ، عن سعيد ، عن عبدالله مثله .

و منهم الحاكم أبو عبدالله النيشابورى في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٣٥

ط حيدرآباد الدکن) حيث قال :

أخبرني عبدالرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا

آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن يزيد عن علقمة عن عبدالله

قال كنا نتحدث إن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب رضی الله عنه هذا حديث صحيح

ومنهم الحافظ ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦١ ط حيدرآباد الدکن)

قال :

حدثنا عبدالوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا شعبة ، فذكر بعين ما تقدم عن «المستدرک» سنداً ومتمناً .
ثم روى كلام ابن مسعود بعين ما تقدم أولاً عن «أخبار القضاة» سنداً ومتمناً .
ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٢ ط مصر)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» سنداً ومتمناً .
ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٩٨ ط محمد امين الخانجى بمصر)

روى كلام ابن مسعود بعين ما تقدم عن «المستدرک» .
ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ١ ص ١٩٩ ط مصر)
نقل كلام ابن مسعود بعين ما تقدم عن «المستدرک» .
ومنهم العلامة المذكور فى «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذيلى المستدرک)
(ج ٣ ص ١٣٥ ط حيدرآباد الدكن)
نقل ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند .
ومنهم العلامة جلال الدين السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٦ ط اليمينية بمصر)

نقل عن الحاكم بعين ما تقدم عنه فى «المستدرک» .
وقال : و أخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال : أقرض أهل المدينة وأقضاها
علي بن أبي طالب .

ومنهم العلامة عبدالرحمن بن على بن محمد بن عمر بن الديبع الشيبانى
فى «تميز الطيب من الخبيث» (ص ٣١ ط مصر)
نقل عن الحاكم بعين ما تقدم عنه فى «المستدرک» .
ومنهم العلامة الهيثمى فى «الصواعق» (ص ٧٦ ط اليمينية بمصر)

نقل عن الحاكم بعين ما تقدم عنه في «المستدرک» .

و منهم الحافظ نورالدين الیهتمی فی «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١١٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روی من طریق البزار عن ابن مسعود بعين ما تقدم عن «المستدرک» .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن طولون الدمشقي في «الشدورات الذهبية» (ص ٥٠ ط بيروت) قال :

ونقلوا عن ابن مسعود قال: كنا نتحدث إن أضي المدينة علي .

ومنهم العلامة السيد محمد بن درويش الحوت البيروتي في «أسنى المطالب» (ص ٤٧ ط مصر)

نقل عن الحاكم بعين ما تقدم عنه في المستدرک» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٨٦ ط اسلامبول)

نقل عن الحاكم بعين ما تقدم عنه في «المستدرک» .

(وفي ص ٣٨٦ ، الطبع المذكور)

أخرج من طريق ابن عساكر عن ابن مسعود بعين ما تقدم عن «تاريخ الخلفاء» .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن الصبان المصري في «أسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار ط بمصر)

روی الحديث من طريق ابن عساكر عن ابن مسعود بعين ما تقدم ثانياً عن

«تاريخ الخلفاء» .

ومنهم العلامة المعاصر السيد أحمد بن محمد بن الصديق المغربي من

مشايخنا في الرواية في «فتح العلي» (ص ٣٥)

نقل عن الحسن بن علي الحلواني في كتاب المعرفة له عن يحيى بن آدم

عن ابن أبي زائدة ما تقدم عن «أخبار القضاة» سنداً ومتمناً .

(و في ص ٣٧)

روى الحديث نقلاً عن «المستدرک» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .
 ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٧٤ ط مصر)
 روى الحديث من طريق ابن عساكر عن ابن مسعود بعين ما تقدم ثانياً عن
 «تاريخ الخلفاء» .

و منها

ما روى عن أبي هريرة

رواه القوم :

منهم العلامة المشهور بابن وكيع في «اخبار القضاة» (ص ٩٠ ط مصر)

قال :

أخبرني داود بن يحيى الدهقان ؛ قال : حدثنا أزهر بن جميل ، قال : حدثنا
 أبو بجر ، عن ميمون بن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن خيثمة قال : قال أبو هريرة :
 أفضى أهل المدينة عليّ .

و منها

ما روى عن عمر بن الخطاب

رواه القوم :

منهم الحافظ محمد بن اسماعيل البخاري في «صحيحه» (في باب التفسير)

قال :

حدَّثنا عمرو بن عليّ، ثنا يحيى، ثنا سفيان، عن حبيب، عن سعيد بن جبیر
عن ابن عباس، قال: قال عمر: عليّ أقضانا.

ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٢
ص ٣٣٦ ط دارالصارف بمصر) قال:

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال: أخبرنا شعبة عن حبيب بن الشهيد
عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: قال عمر: أقضانا عليّ.

(وفي ص ٣٣٩، الطبع المذكور)

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي، حدَّثني يزيد بن عبد الملك بن المغيرة
النوفلي عن عليّ بن محمد بن ربيعة عن عبد الرّحمن بن هرمز الأعرج، عن أبي هريرة،
قال: قال عمر بن الخطّاب: عليّ أقضانا.

أخبرنا يعلي بن عبيد وعبد الله بن نمير قالوا: أخبرنا الأعمش عن حبيب بن
أبي ثابت عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: خطبنا عمر فقال: عليّ أقضانا.

أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم، أخبرنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة
عن ابن عباس قال: قال عمر: عليّ أقضانا.

(وفي ص ٣٤٠ الطبع المذكور)

أخبرنا عبد الله بن نمير، أخبرنا إسماعيل عن سعيد بن جبیر قال: قال عمر:
عليّ أقضانا.

أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي، أخبرنا عبد الملك عن عطاء قال: كان عمر
يقول: عليّ أقضانا.

ومنهم القاضي الشهير بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٨ ط مصر)

قال:

حدَّثنا محمد بن أشكاب؛ قال: حدَّثنا وهب بن جرير؛ قال: حدَّثنا شعبة،

عن حبيب بن الشهيد ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس ؛ قال : قال عمر :
أقضانا عليّ .

حدثنا أحمد بن زهير ؛ قال : حدثنا خلف بن الوليد ؛ قال : حدثنا إسرائيل ،
عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال عمر : عليّ أقضانا .

حدثنا أحمد بن موسى الحرامي ، قال : حدثنا عمر بن طلحة ؛ قال : حدثنا
أسباط ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ؛ قال : قال عمر : عليّ أقضانا .

(وفي ص ٨٩ الطبع المذكور)

أخبرنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا خالد بن مخلد ؛ قال :
حدثنا يزيد بن عبد الملك ، عن عليّ بن محمد بن ربيعة ، عن عبد الرحمن الأعرج
عن أبي هريرة ؛ قال : قال عمر : عليّ أقضانا .

ومنهـم الحاكم النيشابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) قال :

أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا قبصة ثنا سفيان

قال : حدثني حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال عمر رض :
عليّ أقضانا .

ومنهـم الحافظ ابونعيم في «خلفية الاولياء» (ج ١ ص ٦٥ ط السعادة بمصر)

قال :

حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن جعفر الصائغ ثنا قبصة بن عقبة ثنا
سفيان عن حبيب فذكر بعين ما تقدم عن «صحيح البخارى» .

ومنهـم العلامة المقرئ الشيخ مكى ابومحمد بن ابيطالب حموش بن محمد

القيسي القيرواني المالكي المتوفى سنة ٤٣٧ في «الابانة عن معاني القرائات» (ص ٥٧

ط مكتبة النهضة) :

وقد قال عمر : (رض) : عليّ أقضانا .

ومنهم ابن عساكر في «التاريخ الكبير» (ج ٢ ص ٣٢٥ ط الترقى بروضة الشام) قال:

أخرج البخاري عن ابن عباس أنه قال : قال عمر : أقضانا علي .

ومنهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦١ ط حيدرآباد

الدكن) حيث قال :

حدثنا عبدالوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أبو بكر أحمد بن

زهير قال حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو سلمة التبوذكي ، حدثنا عبدالواحد بن زياد ،

حدثنا أبو بقره ، قال : سمعت عبدالرحمن بن أبي ليلى قال : قال عمر رض :

علي أقضانا .

وفي (ص ٤٦١ ، الطبع المذكور)

قال عمر بن الخطاب : علي أقضانا .

ومنهم الحافظ محمد بن أبي نصر الأندلسي في «الجمع بين الصحيحين»

(ص ٥٣١ مخطوط)

روى نقلاً عن «صحيح البخاري» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة.

ومنهم الحافظ السمعاني في «الرسالة القوامية في مناقب الصحابة»

روى بإسناده عن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال عمر : علي

أقضانا .

ومنهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٥٥ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو محمد الحسن بن علي بن

المؤتمل الماسر حسبي حدثني أبو عثمان عمر بن عبدالله البصري حدثني أبو أحمد

محمد بن عبدالوهاب أخبرني يعلى بن عبيد حدثني الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت

فذكر بعين ما تقدم عن «صحيح البخاري»

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٨٣ ط مكتبة

القدسى بمصر) قال :

وعن عمر رضى الله عنه قال : أقضانا على . ، أخرجه الحافظ السلفى .
و منهم العلامة المذكور فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٩٨ و ٢٤٤ ط محمد
أمين الخانجي بمصر)

ذكر فيه أيضاً بعين ما تقدم عنه فى «ذخاير العقبى»
و منهم العلامة الشيخ محمد المالكى المصرى فى «الطبقات المالكية»
(ج ٢ ص ٧١)

فى البخارى أحاديث سبعة فى فضائله (أى فى فضائل على) منها حديث عمر :
على أقضانا .

و منهم الحافظ الذهبى فى «سير اعلام النبلاء» (ج ١ ص ٢٨١ ط دار المعارف
بمصر) قال :

قال ابن عباس : قال ابن عمر : أقضانا على .

و منهم الحافظ المذكور فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٨ ط مصر) قال :

قال ابن عباس : أقضانا على .

و فى (ج ٦ ص ١٩٩ ، الطبع المذكور) قال :

أوقال ابن عباس قال عمر : على أقضانا وأبى أقرئنا .

و منهم الحافظ المذكور فى «تذكرة الحفاظ» (ج ٣ ص ٣٨ ط حيدرآباد)

قال :

أخبرنا أبو المعالى الهمدانى ، أنا الفتح بن عبد السلام ، أنا هبة الله بن الحسين
أنا أحمد بن محمد شكيرار ، أنا عيسى بن على ، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد
أنا محمد بن يحيى ، ومحمد بن اشكاب ، فذكر بعين ما تقدم أولاً عن «أخبار القضاة»
سنداً و متنأ .

ومنهم العسقلاني في «فتح الباري» في شرح البخاري (ج ٧ ص ٦٠ ط البهية

بمصر) قال :

حديث عمر علي عليه السلام أفضانا سيأتي في تفسير البقرة وله شاهد صحيح من حديث

ابن مسعود عند الحاكم .

ومنهم الحافظ ابن حجر العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ١ ص ٣٣٧

طبع حيدرآباد) قال :

قال عمر : علي عليه السلام أفضانا .

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (س ١٧٠

ط السعادة بمصر) قال :

وأخرج (أي ابن سعد) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال عمر بن الخطاب :

علي عليه السلام أفضانا .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي في «الصواعق المحرقة»

(س ٧٦ ط الميمنية) قال :

وأخرج ابن سعد عن أبي هريرة قال : قال عمر بن الخطاب : علي عليه السلام أفضانا .

ومنهم العلامة المناوي في «كنوز الحقائق» (س ٩٨) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : علي عليه السلام أفضانا .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالغنى النابلسي في «ذخائر المواريث» (ج ١

ص ١٠ ط القاهرة) قال :

قال عمر : علي عليه السلام أفضانا .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينايع المودة» (س ٢٨٦ ط اسلامبول) قال :

أخرج ابن سعد عن أبي هريرة قال : قال عمر بن الخطاب : علي عليه السلام أفضانا .

ومنهم العلامة محمد بن عبدالرحمان السخاوي في «المقاصد الحسنة»

(ص ٧٢ ط مكتبة القدسي بمصر).

روى الحديث نقلاً عن « صحيح البخاري » و « حلية الأولياء » بعين ما تقدم عنهما بلا واسطة .

ومنهم العلامة السيد شاه تقي علي الكاظمي العلوي في «الروض الازهر» (ص ٣٦٥ ط حيدرآباد).

نقل عن «الصواعق» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين البستوي في «محاضرة الاوائل» (ص ٦٢ ط الاستانة) قال :

كان عمر يقول في خطبته: عليٌّ أفضانا .

و منهم العلامة المعاصر السيد أحمد بن محمد بن الصديق المغربي في «فتح العلي» (ص ٣٥)

روى الحديث نقلاً عن «صحيح البخاري» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة الامر تسي في «أرجح المطالب» (ص ١٢٢ ط لاهور)

روى الحديث من طريق السلفي عن ابن عباس عن عمر

ومنهم الفاضل الدكتور عبدالوهاب حموده فؤاد الاول - في «القرائن واللهجات» (ص ٤٢ ط مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة) :

عن ابن عباس قال : قال عمر رضي الله عنه : أقرئنا ابي ، وأقضانا عليٌّ عليه السلام .

و منها

ماروى عن المقداد

رواه القوم :

منهم العلامة محمد بن جرير الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (ج ٣

ص ٢٩٧ ط الاستانة بمصر) قال :

قال المقداد يوم الشورى: ما رأيت مثل ما اوتى إلى أهل هذا البيت بعد نبئهم إنني لأعجب من قرئش إنهم تر كوار جلاً ما أقول ان أحداً أعلم ولا أفضى منه بالعدل أما والله لو أجد عليه أخوانا فقال رجل للمقداد: رحمك الله من أهل هذا البيت؟ ومن هذا الرجل؟ قال: أهل البيت بنو عبد المطلب والرجل علي بن أبي طالب.

الباب الرابع

في نبذة من قضايا المعجبة

قضائه عليه السلام في واقعة ثلاثة سقطوا عن الزبية

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحدث أحمد بن محمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص ٧٧

ط اليمينية بمصر) قال:

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو سعيد ، ثنا إسرائيل . ثنا سماك عن حنش عن علي رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فانتبهنا إلى قوم قد بنوا زبية للأسد فبيناهم كذلك يتدافعون إذ سقط رجل فتعلق بآخر ثم تعلق رجل بآخر حتى صاروا فيها أربعة فجرحهم الأسد فانتدب له رجل بحربة فقتله وماتوا من جراحتهم كلهم فقام أولياء الأول إلى أولياء الآخر فأخرجوا السلاح ليقتلوا فأتاهم علي رضي الله عنه على تفيئة ذلك فقال تريدون أن تقتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ، إنني أفضى بينكم قضاءً إن رضيتم فهو القضاء وإلا حجر بعضكم عن بعض

حتى تأتوا النبي ﷺ فيكون هو الذي يقضي بينكم ، فمن عدا بعد ذلك فلاحق له أجمعوا من قبائل الذين حضروا البئر ربع الدية وثلث الدية و نصف الدية والدية كاملة ، فلأول الربع لأنه هلك من فوجه و للثاني ثلث الدية وللثالث نصف الدية ، فأبوا أن يرضوا ، فأتوا النبي ﷺ وهو عند مقام إبراهيم فقصوا عليه القصة ، فقال : أنا أقضي بينكم واحتبي ، فقال رجل من القوم : إن علياً قضي فينا فقصوا عليه القصة فأجازه رسول الله ﷺ .

وذكر هذه الرواية بهذا المضمون في (ج ١ ص ١٥٢) .

ومنهم الحافظ الطيالسي في «مسنده» (ص ١٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا حماد بن سلمة و قيس بن الربيع وأبو عوانة كلهم عن سماك بن حرب عن ابن المعتمر الكناني ، حدثنا علي بن أبي طالب فذكر الحديث بعين ما تقدم ، عن «مسند أحمد» بأدنى تغيير في اللفظ و في آخر الحديث فقال رسول الله ﷺ : كما قضى علي .

و منهم العلامة الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج ٣ ص ٥٨ ط حيدرآباد

الدكن) قال :

حدثنا فهد ، قال : ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي قال : ثنا إسرائيل بن يونس عن سماك بن حرب عن حنش وهو ابن المعتمر عن علي فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مسند أحمد» بأدنى تغيير إلى أن قال : قال علي : أجمعوا من القبائل التي حضروا البئر ربع الدية ، وثلث الدية ، و نصف الدية ، والدية كاملة ، فلأول ربع الدية لأنه هلك من فوجه ثلاثة ولذي يليه ثلث الدية لأنه هلك من فوجه إثنان وللثالث نصف الدية لأنه هلك من فوجه واحد وللرابع الدية كاملة فأبوا أن يرضوا فأتوا رسول الله ﷺ فقال : أنا أقضي بينكم فاحتبي ببردة فقال رجل من القوم : إن علياً قضي بيننا فلما قصوا عليه القصة أجازه .

ومنهم القاضي أبو بكر محمد المشهور بابن وكيع المتوفى سنة ٣٠٦ في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٩٥ ط مصر) قال :

حدثني إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس القاضي ، قال : حدثنا بكر بن عبدالرحمان ، عن قيس ، عن سماك بن حرب ، عن حنش ، عن علي عليه السلام ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مشكل الآثار» بأدنى تفاوت في التعبير ثم قال : أخبرني جعفر بن محمد بن مروان في كتابه أن أباه حدثه قال : حدثنا مخلد ابن شداد ، عن يحيى بن عبدالرحمان ، عن حبيب بن زيد الأنصاري ، عن سماك ، عن حنش بن المعتمر ، عن علي عليه السلام بمثله .

ومنهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ١١١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروزبادي أنبأ عبدالله بن عمر بن أحمد بن شوب الواسطي واسط ، ثنا شعيب بن أيوب ، ثنا مصعب بن المقدم ، ثنا إسرائيل ، فساق الحديث بعين ما تقدم عن «مسند أحمد» سنداً و متنأ بتغيير بعض الألفاظ إلى أن قال : فزعم حنش أن بعض القوم كره ذلك حتى أتى النبي عليه السلام فلقوه عند مقام فقصوا عليه القصة فذكر الحديث بعينه بلا تغيير .

ومنهم العلامة سبط بن الجوزي في «تذكرة الخواص» (ص ٤٩ ط الفري) روى الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» سنداً و متنأ .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٨٤ ط مكتبة القدس بمصر) :

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» بعين ما تقدم عنه في «المسند» بتلخيص في مقدمات القضاء .

ومنهم العلامة محمد بن عثمان في «المنتخب من صحيح البخاري ومسلم»

(ص ١١٣ مخطوط) قال :

روى الحديث عن حنش بعين ما تقدم عن «المسند» .

ومنهم العلامة ابن التيمية الحراني في «القياس في الشرع الاسلامي»

(ص ٤٥ ط مطبعة السلفية)

روى الحديث من طريق سعيد بن منصور في سنه ، حدثنا أبو عوانة وأبو الأحوص

عن سماك بن حرب عن حنش الصنعاني عن علي بن عيينة ما تقدم عن «المسند» مع

التلخيص في غير كيفية القضاء وفي آخر الحديث قال رسول الله ﷺ : هو كما قال :

ومنهم العلامة ابن قيم الجوزية في «اعلام الموقعين» (ج ٢ ص ٣٩ ط السادة

بمصر) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «القياس في الشرع الاسلامي» سنداً ومتمناً .

ومنهم العلامة الفتني في «مجمع بحار الانوار» (ج ٢ ص ٥٧ ط نول كشور

في لکنہو)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» بتلخيص في غير كيفية القضاء وأجازه .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٧٥ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» بتلخيص في غير كيفية القضاء وإجازة

النبي .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٢٠ ط لاهور)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

قضاؤه ﷺ في واقعة رجلين يتغذيان لا أحدهما خمسة أرغفة و للآخر ثلاثة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٢ ط حيدرآباد

الدكن) قال :

وفيما أخبرنا شيخنا أبو الأصبع عيسى بن سعد بن سعيد المقرئ أحد معلمي القرآن رحمه الله قال : أنبأنا الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم المقرئ قراءة عليه في وصوله ببغداد حدثنا أبو بكر أحمد بن يحيى بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ في مسجده قال : حدثنا العباس بن محمد الدوري قال : حدثنا يحيى بن معين قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش قال : جلس رجلان يتغذيان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة فلما وضعا الغذاء بين أيديهما مر بهما رجل فسلم فقالا اجلس للغذاء فجلس وأكل معهما واستويا في أكلهم الأربعة الثمانية فقام الرجل و طرح إليهما ثمانية دراهم وقال : خذا هذا عوضاً مما أكلت و نلته من طعامكما فتنازعا وقال : صاحب الخمسة الأربعة : لي خمسة دراهم ولك ثلاث وقال صاحب الثلاثة الأربعة : لأرضي إلا أن تكون الدراهم بيننا نصفين وارتفعا إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقصا عليه قصتهما فقال لصاحب الثلاثة الأربعة : قد عرض عليك صاحبك ما عرض و خبزه أكثر من خبزك فارض بثلاثة فقال : لا والله لا رضيت منه إلا بمر الحق فقال علي رضي الله عنه : ليس لك في مر الحق إلا درهم واحد وله سبعة فقال الرجل : سبحان الله يا أمير المؤمنين هو يعرض علي ثلاثة فلم أرض فاشرت علي بأخذها فلم أرض و تقول

لي الآن إنه لا يجب في مرّ الحقّ إلاّ درهم واحد فقال له عليّ: عرض عليك صاحبك الثلاثة صلحاً فقلت لم أرض إلاّ بمرّ الحقّ ولا يجب لك بمرّ الحقّ إلاّ واحد فقال الرجل: فعرفني بالوجه في مرّ الحقّ حتى أقبله فقال عليّ رضي الله عنه: أليس للثمانية الأربعة عشرة وثلاثاً أكلتموها وأتمت ثلاثة أنفس ولا يعلم إلاّ أكثر منكم أكلا ولا الأقلّ فتحملون في أكلكم على السوءاء قال: بلى قال: فأكلت أنت ثمانية أثلاث وإنّما لك تسعة أثلاث وأكل صاحبك ثمانية أثلاث وله خمسة عشر ثلاثاً أكل منها ثمانية ويبقى له سبعة وأكل لك واحدة من تسعة فلك واحد بواحدك وله سبعة بسبعته فقال له الرجل: رضيت الآن.

ومنههم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٨٤ ط مكتبة

القدسى بمصر)

روى الحديث من طريق الثقليني عن زرّ بن حبيش بعين ما تقدّم من قضائه

عن «الاستيعاب».

ومنههم العلامة الصفوري الشافعي في «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢١١

ط القاهرة)

روى الحديث من طريق محب الدين الطبري بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة.

ومنههم العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٧٩ ط السادة بمصر)

روى الحديث من طريق الطبراني عن زرّ بن حبيش بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب».

ومنههم العلامة المولي على المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ٥

ص ٤٩٨ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث من طريق الحافظ جمال الدين المزني في «تهذيبه» عن زرّ بن

حبيش بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب» إلاّ أنّه أسقط قوله سبحانه الله يا أهير المؤمن

إلى قوله ولا يجب لك بمرّ الحقّ إلاّ واحد.

(ج ٨) قضاؤه عليه السلام في رجل قتله واحد وأمسكه آخر (٧٣)

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «الصواعق المحرقة» (س ٧٧ ط اليمينية بصر)

روى الحديث بعين ما تقدم من قضاؤه عن «الاستيعاب» .

ومنهم المحدث البدخشي في «مفتاح النجا» (س ٧٧ مخطوط)

روى الحديث من طريق الطبراني عن زر بن حبيش بعين ما تقدم عن

«الاستيعاب» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (س ٢٨٨ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم من قضاؤه عن «الاستيعاب» .

قضاؤه عليه السلام في واقعة رجل قتله واحد وأمسكه آخر

رواه القوم :

منهم العلامة ابو عبدالله محمد بن عثمان البغدادي المتوفى سنة ٧٢٩

في كتابه «المنتخب من صحيح البخاري ومسلم» (س ١١٢ مخطوط) قال :

وعن علي أنه قضى في رجل قتل رجلاً متعمداً وأمسكه آخر قال : يقتل القاتل ،

ويحبس الآخر ، في السجن حتى يموت رواه الشافعي .

قضاؤه عليه السلام في ميراث من له علامة

الذكورية و الانوثية

رواه القوم :

منهم العلامة الموفق بن أحمد الخطيب خوارزمي في «المناقب» (س ٦٠

ط تبريز) قال :

وأخبرني الشيخ الإمام الزاهد أبو طاهر محمد بن محمد الشيعي الخطيب بمرور

إجازة (خ) المروزي والأديب أبو بكر محمد بن الحسن بن أبي جعفر بن أبي سهل الروزي فيما كتب إلي من مرو قالاً: أخبرنا القاضي الإمام أبو نصر محمد بن محمد الماهاني أخبرني أبو نصر أحمد بن علي بن منصور السني البخاري، أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي حفص، حدثنني أبو حامد أحمد بن هارون الهروي، حدثنني أبو القاسم علي بن إسماعيل الصفار ببغداد حدثنني أبو الحسن علي بن عبد الله بن معاوية أخبرني أبو عبد الله، عن أبيه معاوية، عن جده ميسرة، عن شريح القاضي أنه تقدمت إليه امرأة فقالت: أيها القاضي اني جئتك مخاصمة قال: فأين خصمك قالت: أنت فأخلى لها المجلس وقال لها: تكلمي فقالت: وأية امرأة لها إحليل ولها فرج فقال: لقد كان لأمر المؤمنين عليه السلام في ذاقصة وورث من حيث جاء البول وكان شريح قاضي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقالت: إنه يجيء منها جميعاً فقال لها: من أين يسبق البول فقالت: ليس يسبق منها شيء يخرجان في وقت ويتقطعان في وقت واحد فقال: إنك لتخبرين بعجب فقالت: أقول أعجب من ذلك تزوجني ابن عم لي وأخذ مني خادماً فوطئتها فأولدتها وإني جئتك لما أولدتها فقام شريح عن مجلس القضاء فدخل على علي عليه السلام فأخبره عما (خ) ما قالت المرأة فأمر بها علي عليه السلام فدخلت فسألها عما قال القاضي، فقالت: يا أمير المؤمنين (ع) ط هو الذي قال: فأحضر زوجها فقال: هذا زوجتك وابنة عمك قال: نعم يا أمير المؤمنين قال: أفعلت ما كان؟ قال: نعم، أخدمتها خادماً فوطئتها فأولدتها ولداً ووطئتها بعد ذلك فقال له علي: إنك لاجرء من خاصى الأسد جيئوني بدينار الخادم وكان معدلاً وامرأتين فقال علي عليه السلام: خذوا هذه المرأة فأدخلوها إلى بيت فالبسوها ثياباً وجردها من ثيابها وعدوا أضلاع جنبها ففعلوا ذلك ثم خرجوا إليه فقالوا يا أمير المؤمنين عدد أضلاع بجانب الأيمن ثمانية عشر ضلعاً وعدد الجانب الأيسر سبعة عشر ضلعاً فدعى الحجام فأخذ شعرها وأعطاهم حذاء ورداءاً وألحقها بالرجال

(ج ٨) قضاء: **عَلِيٌّ** فِي خَنْثَى تَزْوُجَ بِامْرَأَةٍ وَتَزْوُجَتْ بِرَجُلٍ (٧٥)

فقال الزوج: يا أمير المؤمنين ابنة عمي و امرأتي الحققتها بالرجال ممن أخذت هذه القضية فقال له علي **عَلِيٌّ**: إني ورثتها من أبي آدم إن حواء امتنا خلقت من آدم فأضلاع الرجل أقل من أضلاع المرأة ..

قضائه **عَلِيٌّ** في خنثى تزوجت برجل فحبلت و تزوج بامرأة فأحبها .

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن طلحة الشامي الشافعي في «مطالب السؤل»

(ص ١٣) قال :

ولما ولي علي **عَلِيٌّ** امرة المؤمنين رفعت إليه واقعة حارث عقول علماء وقتها في حكمها وحارت أفهامهم عن إدراكها وفهمها ففوقت يد معرفته لكشف إشكالها صاب سهمها فانجلت بنور علمه وتأيد حكمه ظلمة اشتباهاها وغمها فانته تزوج رجل بامرأة لها فرج النساء وفرج الرجال وهي التي تسميها العلماء الخنثى وكان للرجل جارية مملوكة له فجعل تلك الجارية صداقا للمرأة التي تزوجها فدخل بها ووطأها فحبلت منه وولدت له ولداً وإنها وطأت بفرج الرجال الجارية التي أخذتها صداقا فحبلت الجارية من وطئها فولدت ولداً فصارت المرأة التي هي خنثى أمّاً المولود الذي ولدته من زوجها وأباً للولد الذي ولدته جارتها من وطئها فاشتهرت قضيتها ورفعت إلى أمير المؤمنين **عَلِيٌّ** فحضرها لديه وشرحت له حقيقة القضية و أن المرأة التي خنثى تحيض وتمني وتوطأ وتطأ وقد حبلت وأحبلت وسار الناس متحيرين لأفهام في ذلك وفي إصابة صوابها مضطر بي الأفكار في كيفية جوابها منتظر بن من علوم أمير المؤمنين ما يعلمون به حكم

فصل خطابها فاستدعى عليه السلام غلاميه يرفا و قنبرا وأمرهما أن يعتبرا أضلاع الخنثى اعتبارا لا يعترضه شك ولا يبقى معه ريب ويعدّها من الجانبين فإن كانت الأضلاع متساويتين في الجانب الأيمن والأيسر فهي امرأة وإن كانت متفاوتتين والأيسر انقص من الأيمن بصلع فهو رجل فادخل الخنثى كما أمر أمير المؤمنين فلما اطاعن أضلاعه لباسها وجرّ داها وأحاطا علما باعتبارها وعدّها وجدا أضلاع الجانب الأيسر تنقص عن أضلاع الجانب الأيمن بصلع واحد فشهدا بذلك عنده على الصورة التي شاهدها فحكم عليه السلام بكون الخنثى رجلا وفرّق بينهما وقضى بطلان ذلك العقد ، الحديث .

ومنهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (س ١٧ ط الفرى)
 روى الواقعة التي نقلناها عن «مطالب السؤول» وقضاء عليّ فيها بعين ما تقدّم عنه (١)

و منهم الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البلخي الشافعي في «كتابه» (على ما في تلخيصه، س ١٧ ط الحيدري بمبئي)
 روى الواقعة التي نقلناها عن «مطالب السؤول» وقضاء عليّ فيها بعين

(١) قال في الفصول المهمة بعد ذلك :

فانظر رحمك الله الى استخراج أمير المؤمنين على عليه السلام بنور علمه وناقب فهمه ما أوضح به سبيل السداد وطريق الرشاد وأظهر به جانب الذكر على الانوثة من مادة الابداد وحصلت له هذه المنة الكاملة والنعمة الشاملة بملاحظة النبي له و تربيته و حنوه على علمه و شففته فاستمد لقبول الانوار و تهيأ لفيض المعلوم والاسرار فصارت الحكمة من ألفاظه ملتقطة والمعلوم الظاهرة والباطنة بفؤاده مرتبطة لم تنزل بحار العلوم تتفجر من صدره و يظني حبا بها حتى قال صلى الله عليه وآله : «أنا مدينة العلم وعلى بابها» .

ما تقدم عنه .

ومنهيم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٧٣ ط العامرة بمصر)
روى الواقعة التي نقلنا عن «مطالب السؤول» وقضاء علي فيها بعين ما تقدم

عنه

قضائه عليه السلام في امرأة أنكرت ولدها

رواه القوم :

منهم العلامة المحدث العارف الموصلي الشهير بابن حسويه في كتابه
«در بحر المناقب» (ص ٢٠ مخطوط) قال :

قال : أخبرنا الواقدي عن جابر ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قيل :
جاء إلى عمر بن الخطاب غلام يافع فقال له : إن أمي جحدت حقني من ميراث
أبي وأنكرتني وقالت : لست بولدي فأحضرها وقال لها : لم جحدت ولدك هذا الغلام
وأنكرتبه؟ فقالت : إنّه كاذب في زعمه ولى شهود بأني بكر عاتق ما عرفت بعلا
وكانت قد أرشيت سبع نسوة كل واحدة بعشرة دنانير وقالت لهن : اشهدن بأني بكر
لم أتزوج ولا عرفت بعلا قال عمر : أين شهودك فأحضرتهن بين يديه فقال : بم
تشهدن؟ فقالوا : نشهد بأنها بكر لم يمستها بعلا ولا ذكر فقال الغلام : بيني وبينها
علامة أذكرها عسى تعرف ذلك قالت له : قل ما بدالك فقال الغلام قد كان والدي
شيخ سعد بن مالك يقال له الحارث المزني ووضعت في عام شديد المحل و بقيت
عامين أرضع شاة ثم إنني كبرت وسافر والدي في تجارة مع جماعة فعادوا ولم يعد
والدي معهم فسألتهم عنه قالوا : درج فلما عرفت والدتي الخبر أنكرتني وأبعدتني
وقد أضرتني الحاجة فقال عمر : هذا مشكل ولا يحله الا نبي أو وصي نبي فقوموا
بنا إلى أبي الحسن عليه السلام فمر الغلام وهو يقول : أين منزل كاشف الكرب وعبد

علام الغيوب؛ أين خليفة نبي هذه الأمة حقاً؟ فجاءوا به إلى منزل علي عليه السلام فقال: أين كاشف الكربات؟ أين محلّ المشكلات عن هذه الأمة؟ فقال علي بن أبي طالب: ما بك يا غلام؟ فقال: يا مولاي امّي جحدت حقّي من ميراث أبي فقال الإمام عليه السلام: أين قبره؟ فأجابه لبّيك لبّيك قال: امض واحضر المرأة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فمضى قبر وأحضرها بن يدي الإمام عليه السلام فقال لها: ويك لم جحدت ولدك؟ فقالت: يا أمير المؤمنين أنا بكر ليس لي ولد ولم يمسنى بشر فقال لها: لا تطيلين الكلام فأنا ابن عمّ بدر التمام أنا مصباح الظلام وأنّ جبرئيل أخبرني بقصتك قالت: يا مولاي احضر قابلة تنظرني أنا بكر عاتق فأحضر قابلة أهل المدينة فلما خلت بها أعطتها سواراً كان في عضدها وقالت: اشهدي بأنّني بكر فلما خرجت من عندها قالت: يا مولاي إنّها بكر فقال: كذبت يا قبر عرّ العجوز وخذ منها السوار قال: قبر فأخرجت السوار من كتفها فعند ذلك ضجّ الخلايق فقال الإمام عليه السلام: اسكتوا أنا عيبة علم النبوة ثمّ أحضر الجارية و قال: يا جارية أنا زين الزين أنا قاضي الدين أنا أبو الحسن والحسين فأنّني أريد أن أزوّجك من هذا الغلام المدعى عليك فتقبله منّي زوجاً؟ فقالت المرأة: يا مولاي أتبطل شرع محمد بن عبد الله النبيّ المصطفى صلى الله عليه وآله؟ قال لها: بماذا؟ قالت: تزوّجني بولدي كيف يكون ذلك فقال الإمام: الله أكبر جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً ما كان هذا منك قبل هذه الفضيحة قالت: يا مولاي خشيت على الميراث ثمّ قال: استغفري الله وتوبى إليه ثمّ إنّّه عليه السلام أصلح بينهما وألحق الولد بوالدته وبارت أبيه.

قضائه عليه السلام في جماعة اتهموا بقتل رفيقهم

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل»

(ص ٢٩ ط طهران) قال :

إن سبعة أنفس خرجوا من الكوفة مسافرين فغابوا مدة ثم عادوا وقد فقد منهم واحد فجاءت امرأة إلى علي عليه السلام فقالت : يا أمير المؤمنين إن زوجي سافر هو وجماعة وعادوا دونه فأتيتهم وسألتهم عنه فلم يخبروني بحاله وقد اتهمتهم بقتله وأسألت إحصارهم واستكشاف حالهم فأحضرهم عليه السلام وفرّ قههم وأقام كل واحد منهم إلى سارية من سوارى المسجد ووكّل به رجلاً يدنع أن يقرب منه أحد ليحادثه ثم استدعا واحداً فحدثه وسأله عن حال الرجل فلما أنكر رفع علي عليه السلام صوته بالتكبير وقال : الله أكبر فلما سمع الباقر صوت علي عليه السلام مرتعاً بالتكبير اعتقدوا أن رفيقهم قد أقرّ وحكى لعلّي عليه السلام صورة الحال ثم استدعاهم واحداً واحداً فأقرّوا بقتله بناءً على أن صاحبهم قد أخبر علياً بما فعلوه فلما أقرّوا بذلك قال الأول : يا أمير المؤمنين هؤلاء قد أقرّوا وما أنا أقررت قال له عليه السلام : هؤلاء رفاقك قد شهدوا عليك فما ينفعك إنكارك بعد شهادتهم فاعترف أنه شاركهم في قتله فلما تكمل اعترافهم أقام عليهم حكم الله تعالى وقتلهم به فكان ذلك من عجائب فهمه وغرايب علمه .

و منهم العلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري في «الفائق» (ج ٣

ص ١٥٦ ط دار احياء الكتب العربية ب القاهرة) قال :

سافر رجل مع أصحاب له فلم يرجع حين رجعوا فاتهم أهله أصحابه فرفعوهم إلى شريح فسألهم البيئته على قتله فارتفعوا إلى علي فأخبروه بقول شريح ، فقال علي : أوردها سعد وسعد مشتمل ياسعد لا تروي بهاذك الإبل ثم قال : إن أهون السقي التشرييع ثم فرّق بينهم وسألهم فاختلفوا ثم أقرّوا بقتله فقتلهم به .

و منهم العلامة أبرهلال الحسن بن عبدالله العسكري المتوفى بعد سنة ٣٩٥

بقليل في «الاولل» (ص ١٠٥ مخطوط) قال :
 أول من فرق بين الخصوم علي عليه السلام و خرج قوم في خلافته سراً فقتلوا
 بعضهم بعضاً فلما رجعوا طالبيهم علي عليه السلام الحديث .

قضائه عليه السلام فيما اشتهر بالمسألة المنبرية

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمود الموصلي الحنفي في «الاختيار»

(ج ٥ ص ٩٨) قال :

يقال : رجل مات وترك سبعة عشر ديناراً وسبع عشرة امرأة وله امرأة وأبوان
 وابن ، أصلها من أربعة وعشرين وتصح منها ، امرأة وأبوان وبتان ثمن وسدسان
 وثلثان ، أصلها من أربعة وعشرين وتعول إلى سبعة وعشرين وتسمى المنبرية لأن
 علياً رضي الله عنه سئل عنها وهو على المنبر فقال علي الفور: صار ثمنها تسعاً ، ومر
 على خطبة .

و منهم العلامة الميرحسين بن معين الدين المييدي اليزدي في « شرح

الديوان» (ص ١٨٣ مخطوط) قال :

روى النوري سئل علي عليه السلام وهو على المنبر عن ميراث زوجة مع بنتين وأبوين
 فقال : صار ثمنها تسعاً .

قضائه عليه السلام في رد مال استودعه رجلان

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب في كتابه «المناقب»

(ص ٦٠ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن أبي سعد هذا أخبرني أبو الحسن علي بن محمد المرزبي (خ المروزي) وعلي بن أحمد المروزي بقرا آتني عليه، أخبرني أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنني أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعد القطان حدثنني عمر بن حماد بن طلحة حدثنني أسباط عن سماك عن حنش بن المعتمر أن زجلين استودعا امرأة من قريش مائة دينار وأمرها أن لاتدفع إلى واحد منهما دون صاحبه فاتاهما أحدهما فقال: إن صاحبي هلك فادفعي إلي المال فأبت فاستشفع إليها ومكث تختلف إليها ثلاث سنين قال: فدفعت إليه المال ثم جاء إليها صاحبه فقال: اعطني مالي فقالت له: قد أخذه صاحبك فارتفعوا إلي عمر فقال له عمر: ألك بيئنة؟ فقال: هي بيئتي قال: ما أراك إلا صناعة فقالت: انشدك الله إلا ما رفعتنا إلى علي بن أبي طالب ﷺ قال: فرفعهما إليه فأتوه في حائط له وهو ييل الماء وهو مؤتزر بكساء فقصوا عليه القصة فقال للرجل: اتيني بصاحبك وإلي متاعك -

و منهم العلامة الطبري في « ذخائر العقبى » (س ٧٩ ط مكتبة

القدسنى بمصر)

روى قضاؤه ﷺ بعين ما تقدم عن « مناقب الخوارزمي ».

قضاؤه ﷺ في رجل تزوج امرأتين تولدتا في

ليلة مظلمة فاشتبه ولدهما

رواه القوم :

منهم العلامة الصفوري في « نزهة المجالس » (ج ٢ ص ٢١١ ط القاهرة) قال:

و تزوج رجل في زمانه امرأتين فولدتا في ليلة مظلمة فأتت واحدة بصبي

والاخرى بانثى فاخصمتا في الصبي إلى علي فامر كل واحدة أن تحلب من لبنها شيئاً ثم وزن اللبنين فرجح أحدهما فحكم لصاحبة الراجح بالصبي فقيل: من أين أخذت هذا؟ قال: من قوله تعالى «الذكر مثل حظ الأنثيين» فإن الله تعالى قد فضل الذكر في كل شيء حتى في غذائه

في تفريقه عليه السلام بين اليهود

رواه القوم :

منهم العلامة أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني الثقفي المتوفى سنة ٣٨٢ في «المنتخب من الكنايات» (ص ٩٧ ط القاهرة) قال :

قرأت في كتاب الجمهرة لأبي الهلال العسكري قال : خرج قوم في خلافة علي رضي الله عنه في سفر فقتل بعضهم بعضاً فلما رجعوا طالبهم وأمر شريحاً بالنظر فحكم بإقامة البيعة فقال علي رضي الله عنه متمثلاً :

أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا تورديا سعد الأبل

إلى أن قال : - ثم إن علياً عليه الرضوان فرق بينهم وسألهم واحداً واحداً فاختلفوا فلم يزل يبحث حتى أقر وأقتلهم انتهى .

قضائه عليه السلام في الواقعة المعروفة بالدينارية

رواه القوم :

منهم العلامة المير حسين بن معين الدين في « شرح الديوان » (ص ١٨٣ مخطوط) قال :

تظلمت امرأة إلى علي عليه السلام وقد كان يركب ، ولم يرفع رجله عن الركاب وقالت : يا أمير المؤمنين إن أخي ترك ستمة ديناراً وقد أعطوني ديناراً واحداً

فقال لعل أخاك خلف زوجة أو مآ وبنتين واثني عشر أخاً وإياك قالت : نعم فقال :
قد استوفيت حقك فركب ، ويعرف هذه المسألة بالدّينارية .

قضائه عليه السلام في واقعة من وجد دراهم في خربة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو بكر البيهقي المتوفى سنة ١٥٦ في «السنن الكبرى»
(ج ٤ ص ١٥٦ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبو زكريّا بن أبي إسحاق وغيره ، قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأ الرّبيع بن سليمان ، أنبأ الشافعي أنبأ سفيان بن عيينة ، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد عن الشعبي قال : جاء رجل إلى علي رضي الله عنه فقال : إنني وجدت ألفاً وخمس مائة درهم في خربة في السواد ، فقال علي رضي الله عنه : أما لأقضين فيها قضاءً بيننا إن كنت وجدتها في قرية تؤدّي خراجها قرية أخرى ، فهي لأهل تلك القرية وإن كنت وجدتها في قرية ليس تؤدّي خراجها قرية أخرى فلك أربعة أخماسه ولنا الخمس ثمّ الخمس لك .

ومنهم العلامة الساعاتي في «بدايع المنن» (ج ١ ص ٢٣٨ ط القاهرة)

روى الحديث عن سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي

بعين ما تقدّم عن «السنن الكبرى» .

قضائه ﷺ في واقعه بهيمة قتلت بهيمة اخرى

وهو على قسمين

«القسم الاول»

ما رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «الصواعق المحرقة» (س ٧٣ ط الميمنية بمصر) قال :

وان رسول الله ﷺ كان جالسا مع جماعة من أصحابه فجاءه خصمان فقال أحدهما : يا رسول الله إن لي حماراً و إن لهذا بقرة و إن بقرته قتلت حماري فبادر رجل من الحاضرين وقال : لاضمان على البهائم فقال : اقض بينهما يا علي . فقال علي لهما : أكانا مرسلين أم مشدودين أم أحدهما مشدود والآخر مرسل فقال : وكان الحمار مشدوداً والبقرة مرسله و صاحبها معها فقال علي : على صاحب البقرة ضمان الحمار فأقر رسول الله ﷺ حكمه وأمضى قضاءه .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (س ٣٠ ط طهران)

روى قضاءه في ذلك بعين ما تقدم عن «الصواعق» .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ١٦ ط النوى)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق» .

ومنهم الحافظ البلخي في «كتابه» على ما في تلخيصه (س ١٥ ط الحيدري

بمبئي) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق» .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار

ص ١٧٣ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٨٨ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق» .

ومنهم العلامة النبهاني في «الشرف المؤبد» (ص ١١٣ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق» .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٢٠ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الخطيب في تاريخه بعين ما تقدم عن «الصواعق المحرقة» .

قضائه عليه السلام في المصاب بعينه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو عبيد أحمد بن محمد بن أبي عبيد المؤيد الهروي المتوفى

سنة ٤٠١ في «الغريبين» (ص ١٧٤ مخطوط) قال :

في العين مع الياء في حديث علي رضي الله عنه قاس عيناً بيضة جعل عليها خطوطاً يريد أن يعلم مقدار ما ذهب من ضوئها فيخط عليها الخطوط و يقول للمصاب بعينه كم ترى من الخطوط ثم يريها الصحيح ثم ينسب ذلك اليه .

ومنهم علامة اللغة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري

المتوفى سنة ٧١١ في «لسان العرب» (ج ١٣ ص ٣٠٩ ط دارالمصادر في بيروت في مادة

عين) قال :

و أما حديث علي كرم الله وجهه أنه قاس العين بيضة جعل عليها خطوطاً

و أراها إياه .

قضائه عليه السلام في القارضة و القامصة و الواقصة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو عبيد أحمد بن محمد بن أبي عبيد العبدى المؤدب الهروى المتوفى سنة ٤٠١ هـ فى كتابه «الغريبين» (س ٢٦٥ مخطوط) قال :

فى مادة القاف مع الذال - فى حديث عليّ رضي الله عنه قضى فى القارضة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثاً هنّ ثلاث جوارترأ كبن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثى الدية على الثنتين وأسقط ثلث العليا لأنّها أعانت على نفسها .

ومنهم العلامة البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج ٨ من ١١٢ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

(أخبرنا) أبو عبد الرّحمان السلمى أنبأ أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكازري ثنا عليّ بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا ابن أبي زائدة عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن عليّ رضي الله عنه أنه قضى فى القارضة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثاً .

ومنهم العلامة الفتنى فى «مجمع بحار الأنوار» (ج ٣ من ١٣٤)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الغريبين» .

ومنهم العلامة الشيخ تقى الدين ابن تيمية فى «القياس فى الشرع الإسلامى»

(س ٤٦ ط القاهرة) قال :

وهو الذى قضى به عليّ عليه السلام فى مسألة القارضة والقامصة والواقصة قال :
الشعبى وذلك أن ثلاث جوار اجتمعن فر كبت إحداهنّ على عنق الأخرى فقرصت الثالثة المر كوبة فقمصت فسقطت الرّاكبة فوقصت أى كسرت عنقها فماتت فرفع

ذلك إلى علي عليه السلام فقضى بالدية أثلاثاً على عواقلهم والغي الثلث الذي قابل فعل الواقعة لأنها أعانت على قتل نفسها .

إلى ان قال في ٤٧ فالصواب ما قضى به أمير المؤمنين رضي الله عنه .
إلى ان قال ولكن قول علي عليه السلام أدق وأنقد .

الباب الخامس

في ذكر بعض ما أخبر به عن المغنبيات

أخباره عليه السلام بأنه يأتي من الكوفة اثنا عشر ألف رجل
ورجل ، فأحصوه فهازان واولا نقصوا

مارواه القوم :

منهم الحافظ محمد بن جرير الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (س ٥١٣)

ط الاستقامة بمصر) قال :

حدثني عمر ، قال : حدثنا أبو الحسن ، قال : حدثنا أبو مخنف ، عن
الشعبي ، عن أبي الطفيل ، قال : قال علي : يأتيكم من الكوفة اثنا عشر ألف رجل
ورجل ، فقعدت على نجفة ذي قار فأحصيتهم فما زادوا رجلا ، ولا نقصوا رجلا .
ومنهم العلامة ابن اثير الجزري في «الكامل» (ج ٣ ص ١١٨ ط المنيرية بمصر)

قال :

إن عدد من سار إلى الكوفة اثنا عشر ألف رجل ورجل : قال أبو الطفيل :
سمعت علياً يقول ذلك قبل وصولهم ، فقعدت فأحصيتهم فما زادوا رجلا ، ولا

نقصوا رجلا .

و منهم العلامة الكشفي الترمذى فى « المناقب المرتضوية » (س ٢٥٢

ط بمبئى)

روى الحديث مرسلا بعين ما تقدم عن « تاريخ الامم والملوك » ولم يسم عن

أبى الطفيل بل أسنده إلى رجل من أصحابه .

اخباره عليه السلام يوم النهروان بانه لا ينجو من الخوارح

عشرة ولا يقتل من جيشه عشرة

(و فى بعض الروايات اخبر عن عدد قتلاهم أيضاً وانهم اربعون ألفاً)

رواه القوم :

منهم الحافظ الخطيب البغدادي فى « تاريخ بغداد » (ج ١٤ ص ٣٦٤

ط السادة بمصر) قال :

أخبرنا الحسين بن أبى بكر أخبرنا عبد الصمد بن على الطستى حدثنا جعفر

ابن محمد بن شاکر ، حدثنا شهاب بن عباد ، حدثنا جعفر بن سليمان عن الجعد

أبى عثمان ، عن أبى سليمان المرعشى قال : سار على إلى أهل النهروان سرت معه إلى

أن قال : فقال على : و الذى فلق الحبة و برء النسمة لا يقتلون منكم عشرة

ولا يبقى منهم عشرة .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم البيهقى فى « المحاسن والمساوى » (س ٣٨٥

ط بيروت) قال :

على بن أبى طالب رضى الله عنه قال يوم النهروان لأصحابه : شدوا عليهم ،

فوالله لا يقتلون عشرة ، ولا ينجو منهم عشرة .

(ج ٨) اخباره عليه السلام بأنه لا ينجو من الخوارج عشرة ولا يقتل من جيشه عشرة (٨٩)

ومنهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١٧٧ ط تبريز) قال :
وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ،
أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن المؤمل ، أخبرني أبو أحمد الحافظ ،
أخبرني أبو عروبة ، حدّثني إسماعيل بن يعقوب ، حدّثني عقبة بن مكرم ، حدّثني
عبد الله بن عيسى ، حدّثني يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني
في حديث يذكر قتال الخوارج قال علي عليه السلام : فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا يقتل
منهم عشرة .

ومنهم ابن المغازلي المتوفى سنة ٤٨٣ في «مناقبه» (على ما في مناقب عبدالله
الشافعي ص ٦٦ مخطوط)

روى بسند يرفعه إلى العوام بن حرب عن أبيه عن جده قال : كنت عند علي
ابن أبي طالب عليه السلام فأتاه رجل فقال : إن الخوارج الذين قتلوا عبدالله بن حباب
قد عبروا الجسر قال : دعوهم فإن عبروا لم يقتل منهم عشرة ولا يقتل منكم عشرة
ثم جاء آخر فقال : قد عبروا الجسر .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في «الكامل» (ج ٣ ص ١٧٤ ط المنيرية
بمصر) قال :

ثم إن الخوارج قصدوا جسر الشبر وكانوا غربه ، فقال لعلي أصحابه : إنهم
قد عبروا الشبر ، فقال : لن يعبروا ، فأرسلوا طليعة فعادوا أخبرهم أنهم عبروا الشبر ،
وكان بينهم وبينه عطفة من الشبر ، فلخوف الطليعة منهم لم يقربهم ، فعاد فقال : إنهم
قد عبروا النهر ، فقال علي : والله ما عبروه وإن مصارعهم لدون الجسر ، والله
لا يقتل منكم عشرة ، ولا يسلم منهم عشرة ، وتقدم علي إليهم فرآهم عند الجسر
لم يعبروا ، وكان الناس قد شكوا في قوله وارتاب به بعضهم ، فلما رأوا الخوارج
لم يعبروا كبروا وأخبروا علياً بحالهم ، فقال : والله ما كذبت ولا كذبت .

ومنهم العلامة المطهر بن طاهر المقدسي في «البدء والتاريخ» (ج ٥ ص ٢٢٤)

طمطبعة الخانجي بمصر) قال :

قال عليّ كرم الله وجهه : ان يغلب منهم عشرة ان يقتل منهم عشرة فكان كذلك و هو يوم النهروان .

و منهم العلامة المورخ أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي في «مروج الذهب» (ج ٢ ص ٢٧ الطبع الاول بمصر) قال :

وكان جملة من قتل من أصحاب عليّ تسعة ولم يفلت من الخوارج إلا عشرة ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٣ ط القاهرة) قال بعد ذكر بعض وقايح نهروان : قال عليّ لأصحابه : احملوا عليهم فوالله لا تقتل منكم عشرة ، ولا يسلم منهم عشرة ، فحمل عليهم فطحنهم طحنا ، قتل من أصحابه تسعة ، وأفلت من الخوارج ثمانية .
قال :

و ذكر المدايني في كتاب الخوارج ، قال : لما خرج عليّ إلى أهل النهر ، أقبل رجل من أصحابه ممن كان على مقدمته يركض حتى انتهى إلى عليّ ، فقال : البشري يا أمير المؤمنين ، قال : ما بشراك ، قال : ان القوم عبروا النهر لما بلغهم وصولك ، فابشر فقد منحك الله أكثافهم ، فقال له : الله أنت رأيتم قد عبروا ؟ قال : نعم فأحلفه ثلاث مرات في كلها يقول : نعم ، فقال عليّ : والله ما عبروه ولن يعبروه و ان مصارعهم لدون النطفة ، و الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لن يبلغوا الأثلاث ولا قصر بوران حتى يقتلهم الله ، وقد خاب من افتري ، قال : ثم أقبل فارس آخر يركض ، فقال كقول الأول ، فلم يكثر عليّ بقوله ، وجاءت الفرسان تر كض كلها تقول مثل ذلك ، فقام عليّ فجاء في متن فرسه ، قال : فيقول شاب من الناس : والله لا كون قريباً منه فان كانوا عبروا النهر لأجعلن سنان هذا الرمح في عينه ، أيدي علم الغيب ، فلما

(ج ٨) اخباره عليه السلام بأنه لا ينجو من الخوارج عشرة ولا يقتل من جيشه عشرة (٩١)

اتتهى عليه السلام إلى النهر وجد القوم قد كسروا جفون سيوفهم ، و عرقبوا خيلهم ، وجنوا على ركبهم ، و حكموا تحكيمة واحدة بصوت عظيم له زجل ، فنزل ذلك الشاب فقال : يا أمير المؤمنين إنني كنت شككت فيك آنفاً ، وانني تائب إلى الله واليك فاغفر لي ، فقال علي عليه السلام إن الله هو الذي يغفر الذنوب فاستغفروه .

وفي (ج ١ ص ٢٠٥ ط القاهرة) قال :

وروى العوام بن حوشب عن أبيه عن جده يزيد بن رويم قال : قال علي عليه السلام :
تقتل اليوم أربعة آلاف من الخوارج أحدهم ذوالثدية فلماً طحن القوم ورام استخراج ذالثدية فاتبعه أمرني أن أقطع له أربعة آلاف قصبه و ركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : اطرح على كل قتييل منهم قصبه فلم أزل كذلك وأنا بين يديه وهو راكب خلفي والناس يتبعونه حتى بقيت في يدي واحدة فنظرت إليه وإذا وجهه أربد وإذا هو يقول : والله ما كذبت ولا كذبت فاذا خرير ماء عند موضع دالية فقال : فتش هذا ففتشته فاذا قتييل قد صار في الماء وإذا رجله في يدي فجذبتها وقلت : هذه رجل إنسان فنزل عن البغلة مسرعاً فجذب الرجل الأخرى وجرناه حتى صار على التراب فاذا المخدج فكبر علي عليه السلام بأعلى صوته ثم سجد فكبر الناس كلهم .
ومنهم العلامة ابن المغازلي في «مناقبه» (على ما في مناقب عبد الله الشافعي

ص ٦٦ مخطوط) قال :

روى عن العوام بن حوشب عن أبيه عن جده قال : كنت عند علي عليه السلام إلى أن قال : فقال علي : يا يزيد اقطع لي خمسة آلاف خشبة أو قال : قصبه ثم ركب بغلة النبي صلى الله عليه وآله فاتاهم فقاتلهم وأنا بين يديه فلماً فرغ من قتالهم جعل لايمر علي قتييل إلا قال لي : ضع عليه خشبة أو قصبه ثم جعل كأنه يطلب شيئاً لا يجده فرأيت وجهه يتغير ويقول : والله ما كذبت ولا كذبت حتى انتهى إلى موضع دالية فيه ماء مستنقع فاذا فيه رجل فأخذ هو برجل وأخذت برجل فأخرجنا فاذا

رجل في عضده شعرات إذا مدت امتدت وإذا تركت تقلصت فقال: الله أكبر ما كذبت ولا كذبت فرجع وجهه إلى ما كان قبل ذلك .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن طلحة الشامي الشافعي في

«الدر المنظم» (على مافي الثناييع ص ٤٣ ط اسلامبول) قال :

عن علي ، قال قمرنا أو قمرهم ، جواباً للقائل له : القمر في العقرب عند خروجه إلى قتال أهل النهروان ، والله لن يفلك منهم إلا أقل من عشرة ، ولن يقتل منا إلا أقل من عشرة ثم قال : قوله قمرنا أو قمرهم إشارة إلى أصل كبير في علم اسرار الغيوب .

ومنهم العلامة الطقطقي في «الفخرى» (ص ٧٩ ط محمد علي صبيح بالقاهرة)

قال :

التقي الخوارج بالنهروان ، أجهلوا قدأمه إلى ناحية الجسر ، فظن الناس أنهم قد عبروا الجسر ، فقالوا لعلي عليه السلام : يا أمير المؤمنين إنهم قد عبروا الجسر فالتقمهم قبل ان يبعدوا ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ما عبروا فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الكامل» .

و زاد في آخره فلما انفصلت الوقعة وسكنت الحرب ، اعتبر القتلى من أصحاب علي عليه السلام ، فكانوا سبعة .

ومنهم العلامة المحدث ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٩٢ ط النوري) :

قال :

وقتل من شيعة علي رجلا ن ، و لم يسلم من الخوارج المقتولين غير هذه التسعة المذكورين خذلهم الله ، وهذه كرامة من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأنه قال قبل مقاتلتهم : ولا يقتل منا عشرة ، ولا يسلم منهم عشرة .

ومنهم العلامة المولى علي المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»

(ج ٨) اخباره عليه السلام بأنه لا ينجو من الخوارج عشرة ولا يقتل من جيشه عشرة (٩٣)

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٣٠ ط الميمنية بمصر) قال :
عن زيد بن عبادة قال : كفّ عليّ عن قتال أهل النهر حتى تحدّثوا
فانطلقوا ، فأتوا عليّ عهد عبدالله بن خباب و هو في قرية له قد تنحى عن الفتنة
فأخذوه فقتلوه ، فبلغ ذلك علياً فأمر أصحابه بالمسير اليهم ، فقال لأصحابه :
ابسطوا عليهم فوالله لا يقتل معكم عشرة ، ولا يفرّ منهم عشرة فكان كذلك .

وفى (الموضع المذكور ايضاً) قال :

عن جنذب ، قال في حديث مبسوط يأتي في غزواته عليه السلام : أقبل رجل فقال :
يا أمير المؤمنين ألك حاجة في القوم ، قال : وما ذاك ، قال : قطعوا النهر فذهبوا
قال : ما قطعوه ، قال : سبحان الله ، ثمّ جاء آخر ، فقال : قد قطعوا النهر فذهبوا ،
قال : ما قطعوه ولا يقطعونه ، وليقتلنّ دونه ، عهد من الله ورسوله ، إلى أن قال :
يا جنذب أما أنه لا يقتل منّا عشرة ، ولا ينجو منهم عشرة ، فساق الحديث إلى أن
قال : قال جنذب : قتلت بكفّي هذا ثمانية قبل أن أصلي الظهر ، ولا قتل منّا
عشرة ، ولا ينجي منهم عشرة كما قال .

وفى (ج ٥ ص ٤٣٦ ، الطبع المذكور) قال :

عن أبي سليمان المرعشي ، قال : لما سار عليّ إلى النهروان سرت معهم ،
فقال عليّ : و الذي فلق الحبة وبرء التسمية لا يقتلون منكم عشرة ، ولا يبقي منهم
عشرة ، فلما سمع الناس ذلك حملوا عليهم فقتلوا .

ومنهـم العلامة السيد محمد البرزنجي في «الاشاعة في اشراط الساعة»

(ص ٢٠ مخطوط) قال :

قال عليّ : ابسطوا عليهم فوالله لا يقتل منكم عشرة ، ولا ينجو منهم عشرة
فكان كذلك .

ومنهـم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٦٥ ط اسلامبول) قال :

لمّا عزم علي الخوارج ، قيل له : إنّ القوم قد عبروا جسر النهروان ، قال :
مصارعهم دون النطقة ، والله لا يفلت منهم عشرة ، ولا يهلك منكم عشرة .
ومنهم الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٩٤ ط مصر) قال :
قال في كلام له :

ولم يسلم من الخوارج المارقين غير هذه التسعة ، وهذه كرامة من
أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ، فانه قال قبل ذلك : نقتلهم ولا يقتل منا عشرة ،
ولا يسلم منهم عشرة - .

ومنهم العلامة المعاصر سيد بن علي المرصفي في «رغبة الأمل في شرح
الكامل» (ج ٧ ص ١٠٨ ط القاهرة) قال :
يروى قال لهم . احمّلوا فوالله لا يقتل منكم عشرة ، ولا يسلم منهم عشرة ،
فطحنوهم طحناً فقتل من أصحابه الخ .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الامر تسمى من المعاصرين في
«أرجح المطالب» (ص ٦٨٤ ط لاهور) قال :

نقل عن مطالب السؤل انه روى عن جنبد بن عبد الله الأزدي قال : شهدت
مع عليّ الجمل والصفين ، ولا أشكّ في قتالهم حتّى نزلنا النهروان ، فدخلى
شكّ ، وقلت قرأنا وأخبارنا تقتلهم إنّ هذا الأمر عظيم فخرجت غدوة أمشى
ومعي إداوة حتّى برزت عن الصفوف ، فركزت رمحي ووضعت ترسي واستترت
من الشمس ، فإني لجالس إذا ورد أمير المؤمنين فقال : يا أخا الأزد أمعك طهور؟
قلت : نعم فناولته الإداوة فمضي حتّى لم أره ، وأقبل وقد تطهّر فجلس في ظلّ
الترس ، فإذا فارس ميّال عنه ، فقلت : هذا يا أمير المؤمنين فارس يريدك ، قال :
فأشار إليه فجاء فقال : يا أمير المؤمنين قد عبر القوم وقد قطعوا النهر ، فقال :
كلّا ماعبروا إذ جاء آخر ، فقال : يا أمير المؤمنين قد عبر القوم ، فقال : ماعبروا ،

فقال : فوالله ما جئت حتى رأيت الرأيات في ذلك الجانب ، قال : والله ما فعلوا وأنه لمصرعهم و مهراق دمائهم ، ثم نهض و نهضت معه فقلت في نفسي : الحمد لله الذي أبصرني هذا الرجل و عرفني أمره ، هذا أحد رجلين إما كذاب جري ، أو على بينة من أمره ، وعهدت في نفسي : اللهم إنني أعطيتك عهداً تسألني عنه يوم القيامة إن أنا وجدت القوم قد عبروا ، أنا أول من يقاتله ، و أول من يطعن بالرمح في عينيه ، وإن كانوا لم يعبروا لم أثم على المشاجرة والقتال ، فدفعنا إلى الصفوف فوجدنا الرأيات والأثقال بحالها ، فأخذ بقفائي ورفعني ، وقال : يا أخا الأزد أتبين لك الأمر؟ قلت : أجل يا أمير المؤمنين .

اخباره عليه السلام بعدد جيش يأتي مع ابنه الحسن

من غير زيارة و نقيصة

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسويه الحنفى فى «دربح المناقب» (س ١٥ مخطوط)

قال :

قال عبدالله بن عباس : بينما أنا معه (أي علي) بندي قار ، و قد أرسل ولده الحسن رضى الله عنه إلى الكوفة ليستنفض أهلها ، ويستعين بهم على حرب الناكثين من أهل البصرة ، قال لي : يا ابن عباس ، قلت : لبيك يا أمير المؤمنين ، قال : فسوف يأتي ولدي الحسن مع هذا النور و معه عشرة آلاف فارس و راجل لا يزيد فارس ولا ينقص فارس ، قال ابن عباس : فلما أظلمنا الحسن رضى الله عنه بالجند لم يكن لي همة إلا مسائلة الكاتب كم كمية الجند؟ قال لي : عشرة آلاف فارس و راجل لا يزيد فارس ولا ينقص فارس ، قال : فعلمت أن ذلك العلم من تلك الأبواب الذى علمه رسول الله صلى الله عليه وآله .

فى تعيينه ﷺ لوزن القيد قبل نزعہ من عنق عبد رفع أمره اليه

رواه القوم :

منهم الحافظ محمد بن أبى الفوارس فى «الاربعين» (ص ١٥ مخطوط) قال :

الحديث العاشر : بحذف الأسناد عن شريح بن عبيد الحضرمي عن كعب الأخبار ، أنه قال : بينما رجلان جالسان فى زمن عمر بن الخطاب ، إذ مر بهما رجل مقيداً وكان عبداً ، فقال أحدهما : إن لم يكن فى قيده وزن كذا و كذا تكون امرأته طالق ثلاثاً ، فقال الآخر : إن كان فيه كما قلت : فامرأته طالق ثلاثاً ، فذهبا إلى مولى العبد فقالا له : لقد حلفنا على كذا و كذا حل قيد غلامك حتى نزنه قال مولى العبد : امرأته طالق ثلاثاً ان حللت قيد غلامى ، قال : فارتفعوا إلى عمر فقصوا عليه القصة ، قال : اذهبوا فاعتزلوا نساءكم ، فقال أحدهم : اذهبوا بنا إلى علي بن أبي طالب ﷺ لعله يكون لنا على يده فرج ، فأتوا علياً ﷺ فقصوا عليه القصة ، فقال لهم : ما أهون هذه القصة ، ثم دعا بجفنة وأمر بقيد العبد فشد به خيط و ادخل رجله بالقيد فى الجفنة ، ثم صب عليه الماء حتى امتلأت ، ثم قال : ارفعوا القيد فرفعوه حتى اخرج من الماء ، ثم دعا بزبر الحديد فأرسلها فى الماء حتى تر اجمع الماء إلى موضعه حين كان القيد ، ثم قال : زنوا هذا الحديد فإن وزنه ووزنه .

اخباره عليه السلام عن امرأة بأنها لا تحيض كما تحيض النساء فقالت: ان علياً اطلع مني ما لم يطلع عليه لا امي ولا ابي

رواه القوم :

منهم الحافظ محمد بن أبي الفوارس في «الاربعين» (ص ٢١ مخطوط)

قال :

الحديث الخامس عشر - بحذف الإسناد عن محمد بن مهدي الإربلي عن شعبة قال : سمعت سيد الهاشميين زيد بن علي^{عليه السلام} أنه قال : جاء رجل من أهل البصرة إلى سيد العابدین عليه السلام ، فقال له : ان جدك علي بن أبي طالب عليه السلام قتل المؤمنين ، فهملت عينا علي بن الحسين دموعاً حتى ملأ كفيه ، ثم ضرب به الحصى ، والله لقد رأيتك سل الفضبان على الحصى من دموع علي بن الحسين عليه السلام . ثم قال : يا أهل البصرة لا والله ما قتل علي مسلماً ، ولا قتل علي مؤمناً ، و ما أسلم القوم ، ولكن استسلموا و كتموا الكفر ، وأظهروا الإيمان والإسلام ، فلما وجدوا على الكفر أعواناً أظهروه ، وقد علمت صاحبة الخدر و المستحفظون من آل محمد أن أصحاب الجمل وأصحاب صفين لعنوا علياً عليه السلام .

(و في «در بحر المناقب» : أن أصحاب الجمل وأصحاب صفين لعنوا علي لسان النبي) سمعت أبي سيد الشهداء عليه السلام إنه قال : جاءت امرأة منتقبة وأمير المؤمنين على المنبر؛ وقد قتل أباه وأخاه ، وقالت : هذا قاتل الأحيّة فنظر علي عليه السلام وقال : يا سلفع يا جريّة يا نديّة يا مذكرة التي لا تحيض كما تحيض النساء التي على

ههنا شيء يبين مدلاً قال : فغضبت ، وتبعها عمر بن الحارث ، فقال لها : يا أيتها
الامرأة ما يزال عليّ يسمعون العجائب ، وما ندري حقها من باطلها ، وهذه داري
فادخلي فإن لي فيها أمهات اولادي حتى ينظرون إليك ، أحقاً أم باطلاً ، وأهب
لك شيئاً ، فدخلت و امرأته أولاده فنظروا إليها ، فإذا علي ركبها شيء مدلى ،
فقال : يا ويلاه لقد اطلع مني علي بن أبيطالب عليه السلام على شيء لم يطلع عليه
لا أمي ولا أبي ، قال : ووهب عمر بن الحارث شيئاً وأطلقها .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في « شرح نهج البلاغة » (ج ١ ص ٢٠٨
ط القاهرة) قال :

وروى محمد بن جبلة الخياط عن عكرمة عن يزيد الأحمسي أن علياً عليه السلام
كان جالساً في مسجد الكوفة وبين يديه قوم منهم عمرو بن حريث إذ أقبلت امرأة
مختمرة لاتعرف فوقف فقالت لعلي عليه السلام : يا من قتل الرجال وسفك الدماء وأبتم
الصبيان وأرمل النساء فقال علي عليه السلام : و انما لبي هذه السلقفة الجلعة المجعة
وإنها لبي هذه شبيهة الرجال والنساء التي مارأت دماقت قال : فولت هاربة منكسة
رأسها فتبعها عمرو بن حريث فلما صارت بالرحبة قال لها والله لقد سررت بما كان
منك اليوم إلى هذا الرجل فادخلي منزلي حتى أهب لك وأكسوك فلما دخلت
منزله أمر جواريه بتفتيشها وكشفها ونزع ثيابها لينظر صدقه فيما قاله عنها فبكت وسألته
أن لا يكشفها وقالت : أنا والله كما قال لي ركب النساء وانثيان كانتي الرجال وما
رأيت دماً قط فتركبها وأخرجها ثم جاء إلى علي عليه السلام فأخبره فقال : إن خليبي
رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني بالمتمردين علي من الرجال المتمردين من النساء إلى
أن تقوم الساعة .

ومنهم العلامة الشهير بابن حسويه في « در بحر المناقب » (ص ١١٣ مخطوط)

روى الحديث باسناده يرفعه إلى زيد بن علي بعين ما تقدم عن « الأربعين »

بتلخيص بعض العباثر ، و ذكر في ذيل الحديث : قال علي : قال لي رسول الله : سيأتيك امرأة فتقول لك كذا وكذا ، إلى آخر الحديث وزاد في آخره : فقال رضي الله عنه : هي من أهل النار .

إخباره ﷺ في واقعة زوج و زوجة يتشاجران في ليلة العرس بأن الزوجة ام الزوج

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في

«مطالب السؤل» (في مناقب آل الرسول) (ص ٤٦ ط تهران) قال :

روى ابن شهر آشوب في كتابه ، أن علياً لما قدم الكوفة وفد عليه طوائف من الناس ، و كان فيهم فتي فصار من شيعته ، يقاتل بين يديه في مواقفه ، فخطب امرأة من قوم عرب استوطنوا الكوفة فأجابوه ، فتزوجها فلما صلي علي ﷺ يوماً صلاة الصبح ، قال لبعض من عنده : اذهب إلى محلة بني فلان تجد فيها مسجداً إلى جانبه بيتاً تسمع فيها صوت رجل و امرأة يتشاجران بأصوات مرتفعة فأحضرهما الساعة ، و قل لهما : أمير المؤمنين يطلبكما ، فمضي ذلك الا نسان ، فما كان إلا هينة حتى عادومعد ذلك الفتى وامرأته ، فقال لهما علي ﷺ : فيم طال تشاجركما الليلية ؟ فقال الفتى : يا أمير المؤمنين إن هذه المرأة خطبتها و تزوجتها ، فلما خلوت هذه الليلة وجدت في نفسي منها نفرة منعتني أن ألم بها ، ولو استطعت إخراجها ليلاً لأخرجتها عنِّي قبل ظهور النهار ، فقمت على ذلك ونحن في التشاجر إلى أن جاء أمرك فحضرنا بين يديك ، فقال علي ﷺ لمن حضره : رب حديث لا يؤثر من يخاطب به أن يسمعه غيره ، فقام من كان حاضراً ولم يبق عند علي ﷺ

غير الفتى والمرأة ، فقال لها علي : أتعرفين هذا الفتى ، فقالت : لا ، فقال : أمّا أنا أخبرتك بحاله تعرفينها فلا تنكريها ، قالت لا يا أمير المؤمنين ، قال : أأنت فلانة بنت فلان ؟ قالت : بلى ، قال : أليس كان لك ابن عمّ و كل واحد منكما راغب في صاحبه ؟ قالت : بلى ، قال : أليس إن أباك منعك عنده ومنعه عنك ولم يزوجه بك ، وأخرجه من جواره لذلك ؟ قالت : بلى ، قال : أليس خرجت ليلة لقضاء الحاجة فاغتالك وأكرهك و وطأك فحملت فكتمت أمرك عن أبيك وأعلمت أمك ، فلما آن الوضع أخرجتك ليلاً فوضعت ولدًا فلفته في خرقة فألقته من خارج الجدران حيث قضاء الحوائج ، فجاء كلب فشمه فخشيت أن يأكله فرمته بحجر فوقعت في رأسه ، فشجته فعدت أنت وأمك فشدت أمك رأسه بخرقة من جانب مرطها ، ثم تركتاه ومضيتما ولم تعلما حاله؟ فسكت ، فقال لها : تكلمي فقالت : بلى يا أمير المؤمنين إن هذا أمر ما علمه مني غير أمي ، فقال : قد اطلعتني الله عليه فاصبح وأخذه بنو فلان فربى فيهم إلى أن كبر وقدم معهم الكوفة و خطبك وهو ابنك ، ثم قال للفتى : اكشف عن رأسك ، فكشف رأسه فوجدت أثر الشجة فيه ، فقال عليه السلام : هذا ابنك قد عصمه الله مما حرّمه عليه ، فخذى ولدك وانصرفي فلا نكاح بينكما ، وفي هذه الواقعة منه عليه السلام ما يقضي بولايته ويسجل بكرامته .

ومنه العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى المتوفى سنة ١٠٢٥

فى كتابه « المناقب المرتضوية » (س ٢٤٨ ط بمبئى)

روى الحديث نقلاً عن (شواهد النبوة) بعين ما تقدّم عن «مطالب السؤل» .

إخباره ﷺ عن عادة جماعة اليهود قدموا بعد وفاة النبي ﷺ

رواه القوم :

منهم العلامة جمال الدين الحنفى الشهير بحسنيه فى «دربح المناقب»
(مخطوط)

رواه بإسناده عن عليّ تقدم نقله منّا فى (ج ٥ ص ٦٧)

إخباره ﷺ برؤيا الخولة الحنفية

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ جمال الدين الحنفى الشهير بابن حسنيه فى
«دربح المناقب» (س ١١ مخطوط) قال :

حدثنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد المدني ، قال : حدثني الحسين بن
عبدالله البكري بالبصرة قال : حدثنا عبدالله بن هشام الكلبى ، قال : أخبرني ميمون بن
مصعب المكي بمكة ، قال : كنا عند أبي العباس بن سابور فأجرينا حديث أهل
الرّدة ، فذكر خولة الحنفية و نكاح أمير المؤمنين عليّ لها ، فقال : أخبرني عبدالله
ابن الحسين الحسيني ، قال : بلغني أن الباقر محمد بن عليّ كان جالساً ذات يوم
إذ جاء رجلان ، فقالا : يا أبا جعفر ألسن القائل إن أمير المؤمنين عليّاً رضي الله
عنه لم يرض بإمامة من تقدم ، قال : بلى ، فقالا له : هذه خولة الحنفية نكحها
من سباهم ولم يخالفهم على أمرهم مدة حياتهم ، فقال الباقر : من فيكم يأتيني
بجابر بن حزام ؟ و كان محجوباً قد كفّ بصره فحضر و سلّم على الباقر فسلم عليه

و أجلسه إلى جانبه ، و قال له : يا جابر عندي رجلان ذكرنا أن أمير المؤمنين رضي الله عنه لم يرض بائمة من تقدم عليه ، فسألتهما الحجة في ذلك فسألتهما فذكرنا له حديث خولة ، فبكى جابر حتى خضت احييته بالدموع ، ثم قال : والله يا مولاي لقد خشيت أن أخرج من الدنيا ولا أسأل عن هذه المسألة ، وإنني والله كنت جالساً إلى جنب أبي بكر وقد سبي بني حنيفة مع مالك بن نويرة من قبل خالد ابن الوليد ، وبينهم جارية مراهقة ، فلما دخلت المسجد قالت : أيها الناس ما فعل محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا: قبض ، قالت: هل له بنية نقصدها ، قالوا: نعم هذه تربته فنادت وقالت : السلام عليك يا رسول الله أشهد أنك تسمع كلامي وتقدر على رد جوابي وإننا سبايا (سبينا) لأننا من بعدك نحن نشهد أن لا إله إلا الله و أنك محمد رسول الله فجلست ، و وثب رجلان من المهاجرين والأ نصار أحدهما طلحة والآخر الزبير وطرحا عليها ثوبيهما ، فقالت : ما بالكم يا معاشر العرب تصينوا حلائلكم وتنتكوا حلائل غيركم ، فقيل لها : حين قلتم لا نصلي ولا نركي ، فقال الرجلان اللذان طرحا عليها ثوبيهما : إننا لغالون في ثمنك ، فقالت : أقسمت بالله وبمحمد رسوله أنه لا يملكني و يأخذ رقتي إلا من يخبرني بمرأت أُمِّي وهي حامله بي ، وأي شيء . قالت لي عند ولادتي ، و ما العلامة التي بيني وبينها ، وإلا بقرت بطني بيدي فيذهب ثمنى و تطالب بدمي ، فقالوا لها : أبدي رؤياك حتى نذكرها ونقبل عبارتها ، فقالت : الذي يملكني هو أعلم بالرؤيا مني ، وبالعبارة من الرؤيا ، فأخذ طلحة والزبير ثوبيهما و جلسا ، فدخل علي رضي الله عنه ، و قال : ما هذا الرجف في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : يا أمير المؤمنين امرأة حنيفة حرمت ثمنها على المسلمين وقالت : من أخبرني بالرؤيا التي رأت أُمِّي وهي حامله بي ، والعبارة بها يملكني ، فقال أمير المؤمنين : ما دعت باطلاً أخبروها تملكوها ، قالوا : يا أبا الحسن ما فينا من يعلم الغيب أما علمت أن ابن عمك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وان أخبار السماء

انقطعت من بعده ، فقال أمير المؤمنين : أخبرها أملكها بغير اعتراض؟ قالوا : نعم ؛ فقال ﷺ : يا حنيفة أخبرك و أملكك ، فقالت : من أنت أيها المخبري دون أصحابه ؟ فقال : أنا علي بن أبي طالب ، فقالت : لعلك الرجل الذي نصبه لنا رسول الله ﷺ في صبيحة يوم الجمعة بغدير خم " علماً للناس؟ فقال : أنا ذلك الرجل فقالت من أجلك اصبنا ومن نحوك أتينا لأن رجالنا قالوا : لانسألم صدقات أموالنا ولا طاعة نفوسنا إلا لمن نصبه محمد ﷺ فينا وفيكم حكماً ، فقال علي : إن أجركم غير ضايع وإن الله يؤتي كل نفس ما عملت من خير ، ثم قال : يا حنيفة ألم تحمل بك أمك في زمان قحط حيث منعت السماء قطرها ، والأرض نباتها ، وغارت الأنهار حتى أن البهائم كانت تريد المرعى فلا تجد ، وكانت أمك تقول : إنك حمل مشعوم في زمان غير مبارك ، فلما كان بعد تسعة أشهر رأيت في منامها كأنها قد وضعتك وإنها تقول : إنك حمل مشعوم في زمان غير مبارك ، وكأنك تقولين يا أمي لا تطيرين فأنتي حمل مبارك أنشونشواً ويملكني سيدوا رزق منه ولداً يكون للحنيفة عزاً فقالت : صدقت ، فقال علي : إنه كذلك وبه أخبرني ابن عمي رسول الله ﷺ ، فقالت : ما العلامة التي بيني وبين أمي ؟ فقال : لما وضعتك كتبت كلامك والرؤيا في لوح من نحاس وأودعته عتبة الباب ، فلما كان بعد حولين عرضته عليك وأقررت به ، فلما كان ست سنين فأقررت به ، ثم جمعت بينك وبين اللوح ، وقالت لك : يا بنية إذا نزل بساحتكم سافك لدمائكم و ناهب لأموالكم و سالب لنداريكم و سبيت فيمن سبي فخذني اللوح معك واجتهدي أن لا يملكك من الجماعة إلا من يخبرك بالرؤيا وبما في هذا اللوح ، فقالت : صدقت يا أمير المؤمنين فأين هو اللوح ؟ فقال : هو في عقصتك ، فعند ذلك دفعت اللوح إلى أمير المؤمنين فملكها ، والله يا أبا جعفر بما ظهر من حجته وثبت من بيئته فلعن الله من اتضح له الحق فجعل بينه وبين الحق سترأ .

علمه ﷺ بعدد النملة

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسويه الحنفى فى « در بحر المناقب » (س ٤ مخطوط)

قال :

عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال : كنت مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه فى بعض غزواته ، فمررنا بواد مملوء نملاً ، فقلت : يا أمير المؤمنين ترى يكون أحد من خلق الله يعلم كم عدد هذا النمل ؟ قال : نعم ، يا عمار أنا أعرف رجلاً يعرف كم عدده ، وكم فيه ذكر ، وكم فيه أنثى ، فقلت : من ذلك يا مولاي الرجل ؟ فقال : يا عمار ما قرأت فى سورة يس «وكلشيء أحصيناه فى إمام مبین» فقال : بلى يا مولاي فقال : أنا ذلك الرجل الإمام المبین .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (س ٧٧ ط اسلامبول) قال :

عن أبي ذر رضى الله عنه قال : كنت سائراً مع علي بن أبي طالب إذ مررنا بواد نملة كالسيل ، فقلت : الله أكبر رجل محصيه ، فقال ﷺ : لا تقل ذلك ولكن قل جل بارؤه ، فوالذى صورني وصورك إنني احصي عددهم ، وأعلم الذكر منهم والأنثى بأذن الله عز وجل .

اخباره عليه السلام عن غلام مجاشع حين يدعو
أصحاب الجمل الى كتاب الله بانه تقطع يده
اليمنى ثم اليسرى ثم يضرب بالسيف حتى يقتل
رواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في « المناقب »
(ص ١١٢ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين بهذا ، أخبرني أبو نصير عمر بن عبد العزيز
ابن عمر بن قباد أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج ، حدثنا أبو منوال الحضرمي
حدثنا قطار حدثنا جندل بن واثق حدثنا محمد بن عمر المازني عن أبي عامر الأناضلي عن
بلال بن ثوير بن محرارة السندوسي عن أبيه عن جده قال رضى الله عنه في حديث : ولما
تقابل العسكران عسكر أمير المؤمنين عليه السلام وعسكر أصحاب الجمل جعل أهل البصرة
يرمون أصحاب علي حتى عقروا منهم جماعته فقال الناس يا أمير المؤمنين انه قد
عقرنا بظلمهم فما انتظارك بالقوم؟ فقال علي عليه السلام اللهم إني اشهدك أنني قد أعذرت
وأندرت فكن لي عليهم من الشاهدين و تقلد سيفه واعتجر بعمامته واستوى علي
بغلة النبي عليه السلام ثم دعا بالمصحف فأخذه بيده وقال : أيها الناس من يأخذ هذا
المصحف فيدعو هؤلاء القوم إلى ما فيه؟ قال : فوثب غلام من مجاشع يقال له مسلم
عليه قباء أبيض فقال له : أنا أخذه يا أمير المؤمنين فقال له علي عليه السلام : يا فتى إن
يدك اليمنى تقطع فتأخذه بيدك اليسرى فتقطع اليسرى ثم تضرب عليه بالسيف
حتى تقتل ، فقال الفتى : لأصبر على ذلك يا أمير المؤمنين قال : فنارى علي عليه السلام
ثانية والمصحف في يده فقام إليه ذلك الفتى وقال : أنا أخذه يا أمير المؤمنين قال :

فأعاد عليه مقاتله الأولى فقال الفتى : لاعليك يا أمير المؤمنين فهذا قليل في ذات الله (نصر دين الله خ ل) ثم أخذ الفتى المصحف و انطلق به اليهم فقال : يا هؤلاء هذا كتاب الله بيننا و بينكم قال : فضرب رجل من أصحاب الجمل يده اليمنى فقطعها فأخذ المصحف بشماله فقطعت شماله فاحتضن المصحف بصدرة فضرب عليه حتى قتل رحمه الله .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع

بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٤٦ ط الميمنية بمصر) قال :

عن أبي بشر الشيباني في قصة حرب الجمل قال : فاجتمعوا بالبصرة فقال علي : من يأخذ المصحف ؟ ثم يقول لهم : ماذا تقومون تريقور دماءنا ودماءكم فقال رجل : أنا يا أمير المؤمنين قال : إنك مقتول قال : لاأبالي قال : خذ المصحف فذهب اليهم فقتلوه فقال من الغد مثل ما قال بالأمس فقال رجل : أنا قال : إنك مقتول كما قتل صاحبك قال : لاأبالي فذهب فقتل، ثم قال آخر كل يوم واحد فقال علي : قد حل لكم قتالهم الآن فبرزهؤلاء وهؤلاء فاقتلوا قتالاً شديداً فرد عليهم ماكان في العسكر حتى القدر . (هق)

اخباره عليه السلام عن دوام أمر الخوارج حتى يقتلهم
رجل من ولده و أنه يكون آخرهم لصاصاً

رواه القوم :

منهم العلامة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ٨ ص ٢٧٥ ط القاهرة)

قال :

أنبأنا الأزهري ، حدثنا علي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة ، و أنبأنا

أحمد بن عمر بن روح ، والحسن بن فهد التهر وانيان ، قالوا : أنبأنا أحمد بن إبراهيم ابن سلمة الكهيلي بالكوفة ، قال البكائي : حدثنا وقال الكهيلي : أخبرنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا شريك عن أبي السابغة النهدي عن حبة العرنبي ، قال : لما فرغنا من الشهران قال رجل : والله لا يخرج بعد اليوم حروري أبداً ، فقال علي : مه لا تقل هذا ؛ فوالذي فلق الحبة و برأ النسمة إنهم لفي أصلاب الرجال و أرحام النساء ، ولا يزالون يخرجون حتى تخرج طائفة منهم بين نهرين ؛ حتى يخرج إليهم رجل من ولدي فيقتلهم فلا يعودون أبداً .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في « منتخب كنز العمال »

المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٣٠ ط الميمنية بمصر) قال :

عن قتادة قال : لما سمع عليّ المحكمة قال : من هؤلاء؟ قيل له: القرآء قال : بل هم الخيانون العيّابون قال : إنهم يقولون : لا حكم إلا لله قال : كلمة حقّ عني بها باطل فلما قتلهم قال رجل : الحمد لله الذي أباهم و أراحنا منهم ، فقال عليّ : كلاً و الذي نفسي بيده إن منهم لمن في أصلاب الرجال لم تحمله النساء بعد وليكوننّ آخرهم لصاصاً ذجراين (عب) .

إخباره عليه السلام عن محل قتل الخوارج

رواه القوم :

منهم العلامة المتقى الهندي في « منتخب كنز العمال » (المطبوع بهامش المسند

ج ٥ ص ٤٣٤ ط الميمنية بمصر) قال :

عن جندب بن الأزدي قال : لما عدلنا إلى الخوارج مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : يا جندب تري تلك الرأبية قلت : نعم ، قال : فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أنهم يقتلون عندها (كر) .

تكملة عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله حين ولادته و قراءته صحف نوح و ابراهيم و زبور داود و توراة موسى و انجيل عيسى .

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسويه الحنفى الموصلى فى «در بحر المناقب» (س ٢٦٥)

(مخطوط)

روى حديثاً ينتهي إلى جماعة من الصحابة (تقدم نقله منا في ج ٥ ص ٩) وفيه : قال النبي : فقمتم مبادراً فوجدت فاطمة أم علي عليه السلام بين النساء والقوابل حولها ، فقال لى جبرئيل عليه السلام اسجف بينهما وبين النساء سجفاً ، فاذا وضعت فتلقه بيدك ففعلت ما أمرني به ثم قال : امد يدك اليمني فخذ بها علياً فانته صاحب اليمين ، فمددت يدي اليمني نحو امه واذا بعلي ما يلا على يدي واضعاً يده اليمني فى اذنه اليمني يؤذن ، ثم أثنى إليّ وسلّم عليّ ، وقال : يا رسول الله أقرء؟ فقلت : وما تقرء؟ فوالذي نفسي بيده لقد ابتدء بالصحف التي أنزلها الله تعالى على آدم وحفظها شيث فتلاها حتى لو حضر شيث لأقرّ له بأنه لها أحفظ ، ثم تلى صحف نوح و صحف ابراهيم ، وزبور داود ، و توراة موسى ، و انجيل عيسى ، حتى لو حضر أصحابها لأقرّوا بأنه أحفظ لها منهم ، ثم إنه خاطبني و خاطبته بما يخاطب به الأنبياء الأولياء ثم سكت .

إخباره عليه السلام عن شهادة نفسه

والأحاديث المروية في ذلك على أقسام :

القسم الأول

ما يشتمل على أخباره عليه السلام عن أن

لحيته يختضب من رأسه

و نروى في ذلك أحاديث :

الأول

حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم المؤرخ الشهير ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٣٣

ط دارالصادى بمصر) قال :

أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم ، أخبرنا فطر بن خليفة قال : حدثني أبو الطفيل قال : دعا على الناس إلى البيعة ، فجاء عبدالرحمان بن ملجم المرادي فردّه مرتين ، ثم أتاه فقال : ما يحبس أشقاها ، لتخضبن أولتصغن هذه من هذا ، يعني لحيته من رأسه ، ثم تمثّل بهذين البيتين :

أشد حياز يمك للموت	فإن الموت آتيك
ولا تجزع من القتل	إذا حلّ بواديك

ومنهم العلامة أبو الفرج الاصبهاني في «مقاتل الطالبين» (ص ٣١ ط القاهرة)

قال :

حدثني محمد بن الحسين الأشناني وغيره ، قالوا : حدثنا علي بن المنذر الطريقي قال : حدثنا ابن فضيل ، قال : حدثنا فطر ، عن أبي الطفيل ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» إلا أنه زاد بعد قوله مرتين : أو ثلاثاً وذكر بدل قوله ثم أنه : ثم بايعه وأسقط قوله فوالذي نفسي بيده ، ثم قال :

أخبرنا الحسن بن علي الوشّاء في كتابه إليّ ، قال : حدثنا أبو نعيم الفضل ابن دكين ، قال : حدثنا فطر ، عن أبي الطفيل ، بنحو من هذا الحديث .

ومنهم العلامة المذكور في «الآغانى» (ج ١٤ ص ٦٩ ط)

روى الحديث بعين ما تقدم عنه في «مقاتل الطالبين» وقال :

حدثني محمد بن الحسن الأشناني ، قال : حدثنا علي بن المنذر الطريفي ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، قال : حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة ، والأصبغ بن نباته قال : قال : عليّ عليه السلام ما يحبس أشقاها ، والذي نفسي بيده ليخضبن هذه من هذا .

ومنهم العلامة نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٨)

ط مكتبة القدسي بالقاهرة)

روى الحديث من طريق الطبراني ، عن شيخه عبدالله بن محمد بن سعيد ، عن أبي الطفيل ، بعين ما تقدم عن «الطبقات» إلا أنه قال : و قد كان رآه قبل ذلك مرتين ، وزاد قبل قوله ليخضبن : والذي نفسي بيده - .

ومنهم العلامة العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٣ ص ٤٣٩ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

قال أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر : عبدالرحمان بن ملجم المرادي

أحد بني مدرك إلى أن قال : ثم أسند من طريق محمد بن مسروق الكندي ، عن فطر ابن خليفة ، عن عامر بن وائلة ، قال : دعا علي بن أبي طالب رضي الله عنه الناس إلى البيعة فجاءه ابن ملجم فردّه ، ثم جاءه فردّه ، ثم جاءه فبايعه ، ثم قال علي : ما يحبس أشقاها ، أما والذي نفسي بيده لتخضبن هذه و أخذ بلحيتيه من هذه وأخذ برأسه .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) قال : أنبأنا أبو ياسر بن أبي حبة ، أنبأنا أبو غالب بن الينا ، حدثنا محمد بن أحمد ابن محمد بن حسنون ، أنبأنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السراج ، حدثنا عبد الله بن أبي داود ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا إسحاق بن سليمان عن فطر بن خليفة ، عن أبي الطّفيل فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» إلا أنه زاد قبل قوله ليخضبن : كلمة فو الله .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٤ ط مصر)

روى عن فطر ، عن أبي الطّفيل ، تمثل عليّ بالبيتين .

ومنهم الحافظ أبو سعيد السمعي في «الانساب» (ص ٢٠٥)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «لسان الميزان» لكنّه زاد البيتين .

ومنهم العلامة ابن قتيبة الدينوري في «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٩٢

ط مصطفى الحلبي بمصر) .

روى البيتين عنه عليه السلام حين خرج في ليلة قتل .

ومنهم العلامة المولى علي المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٩ ط القديم بمصر) قال :

عن أبي الطّفيل قال : كنت عند علي بن أبي طالب فأتاه عبد الرحمن بن

ملجم فأمر له بغطائه ، ثم قال : ما يحبس أشقاها أن يخضبها من أعلاها ، يخضب هذه

من هذه و أوماً إلى لحيته .

و منهم العلامة المير حسين الميبدى اليزدى فى شرح « ديوان أمير المؤمنين » (س ٢٠٢ مخطوط)

روى الحديث عن أبي الطفيل بعين ما تقدم عن « منتخب كنز العمال » لكنه لم ينقل البيتين .

ومنه العلامة الامر تسرى فى « أرجح المطالب » (س ٦٤٧ ط لاهور)

روى الحديث من طريق ابن سعد، وأبي نعيم فى الحلية ، وابن الأثير فى الكامل عن أبي الطفيل ، بعين ما تقدم عن « مجمع الزوائد » .

الثانى

حديث أبي الطفيل أيضاً

رواه القوم :

منهم العلامة القندوزى فى « يابيع المودة » (س ٤٤٣ ط اسلامبول)

روى حديثاً طويلاً (١) عن أبي الطفيل وفيه: قال اليهودي: أخبرني كم تعيش

(١) رواه نقلًا عن المناقب، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال جاء يهود من يهود المدينة الى على كرم الله وجهه قال انى أسألك عن ثلاث وثلاث وعن واحدة فقال على لم لا تقول أسألك عن سبع قال أسألك عن ثلاث فان أجبت فيهن سألتك عن الثلاث الاخر فان أصبت فيهن سألتك عن الواحدة فقال على ما تدرى اذا سألتنى فاجبتك أخطات ام أصبت فأخرج اليهودى من كفه كتاباً عتيقاً قال هذا ورثته عن آبائى واجدادى عن هارون جدى املاء موسى بن عمران وخط هارون بن عمران عليهما السلام وفيه هذه المسألة التى أسألك

بعد نبيك وهل تموت أو تقتل؟ قال : أعيش بعده ثلاثين سنة وتخصب هذه (أشار بلحيته) من هذا (أشار برأسه الشريف) .

عنها قال علي : ان اجبتك بالصواب فيهن لتسلم؟ فقال : والله اسلم: السطحة على يدك ان اجبتني بالصواب فيهن قال له : سل قال : أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الارض وعن اول شجرة نبتت على وجه الارض و عن أول عين نبتت على وجه الارض قال : أما أول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون أنها صخرة بيت المقدس و كذبوا ولكن هو الحجر الاسود نزل به آدم (ع) من الجنة فوضعه في ركن البيت و الناس يتمسحون به ويقبلونه و يجددون البهد والميثاق لانه كان ملكاً ابتلع كتاب المهد والميثاق وكان مع آدم في الجنة فلما خرج آدم خرج هوفار حجراً قال اليهودي : صدقت قال علي : وأما أول شجرة نبتت على الارض فان اليهود يزعمون أنها الزيتون و كذبوا ولكنها نخلة من العجوة نزل بها آدم (ع) من الجنة فاصل كل النخلة العجوة قال اليهود : صدقت قال علي (ع) : وأما أول عين نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي كانت تحت صخرة بيت المقدس و كذبوا ولكنها عين الحياة التي نسي عندها صاحب موسى السمكة المألحة فلما أصابها ماء العين حييت وعاشت وشربت منه فاتيها موسى وصاحبه الخضر (ع) قال اليهودي : صدقت قال علي (ع) قل عن الثلاث الاخر قال : أخبرني كم لهذه الامة بعد نبيها من امام وأخبرني عن منزل محمد أين هو في الجنة وأخبرني من يسكن معه في منزله، قال علي : لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر اماماً لا يشرهم خلاف من خالفهم قال اليهودي : صدقت قال علي : ينزل محمد (ص) في جنة عدن وهي وسط الجنان واعلاها واقربها من عرش الرحمان نخل جلاله قال اليهودي : صدقت قال علي : والذى يسكن معه في الجنة هؤلاء الائمة الاثنا عشر أولهم أنا وآخرنا القائم المهدي قال : صدقت قال علي (ع) : سل عن الواحدة قال : أخبرني كم تعيش بعد نبيك وهل تموت أو تقتل قال : اعيش بده ثلاثين سنة وتخصب هذه أشار بلحيته من هذا أشار برأسه الشريف فقال اليهودي : أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأشهد أنك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

الثالث

حديث فضالة بن أبي فضالة

رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى « ذخائر العقبى » (س ٩١٨ ط مكتبة

القدسى بمصر) قال :

عن فضالة بن أبي فضالة ، قال : خرجت مع أبي إلى ينبع عائداً لعلّي وكان مريضاً ، فقال له أبي : ما يمسكك بمثل هذا المنزل لو هلكت لم يملك إلا الأعراب أعراب جبينة احتمل إلى المدينة ، فإن أصابك بها قدروليك أصحابك وصلوا عليك ، وكان أبو فضالة من أهل بدر ، فقال له عليّ : إنني لست بميت من وجعي هذا إن رسول الله ﷺ عهد إليّ أن لا أموت حشياً أضرب ، ثم تخضب هذه - يعني لحيته - من هذه - يعني هامته ، فقتل أبو فضالة معه بصفين ، خرجه ابن الضحّاك .

ومنهم العلامة أبو عبدالله محمد بن عثمان البغدادي فى « المنتخب من صحيح البخارى ومسلم » (س ٢١٧ مخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد عن عبدالله بن سبع ، بعين ما تقدم عن « الطبقات الكبرى » .

ومنهم الحافظ نور الدين على بن ابى بكر الهيثمى فى « مجمع الزوائد » (ج ٩ ص ١٣٧ ط مكتبة القدسى فى القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد ، وأبى يعلى ، والبرزّار ، عن عبدالله بن سبع ، بعين ما تقدم عن « الطبقات الكبرى » .

ومنهم العلامة المير حسين بن معين الدين الميبدى فى « شرح ديوان

أمير المؤمنين (ص ٢٠٢ مخطوط)

روى عن عبدالله بن سبع ، أن علياً قال في خطبة : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليخضب هذه من هذه .

و منهم العلامة الشهرير بالساعاتى فى «منحة المعبود» (ج ٢ ص ١٨٨ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد ، عن عبدالله بن سبع ، بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» .

الرابع

حديث عبدالله بن سبع

رواه القوم :

منهم العلامة المؤرخ الشهرير بابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٢٣ ط دارالصادى بمصر) قال :

أخبرنا وكيع بن الجراح ، قال : أخبرنا الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبدالله بن سبع ، قال : سمعت علياً يقول : لتخضب هذه من هذه فما ينتظر بالأشقى قالوا : يا أمير المؤمنين فأخبرنا به نبير عترته ، فقال : إذا والله تقتلون بي غير قاتلي .

ومنهم الحافظ أحمد بن حنبل فى «المسند» (ج ١ ص ١٣٠ ط الميمنية بمصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» سنداً ومبتأ .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١١٢ ط مكتبة

القدسى بمصر) قال :

و عن عبدالله بن سبع ، قال : خطبنا عليّ فقال : و الذي فلق الحبة و برأ
النسمة لتخضبن هذه من هذه ، قال الناس : أعلمنا لنبيره أولنبيرن عترته ، قال
انشدكم بالله أن يقتل بي غير قاتلي .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٤ ط محمد امين
الخانجي بمصر)

روى الحديث عن عبدالله بن سبع ، بعين ما تقدم عنه في «ذخائر العقبى» .
و منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٤ ط مصر) قال :
وقال الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبدالله بن سبع ، سمع علياً
يقول: لتخضبن هذه من هذه ، فما ينتظرنني الا شقي ، قالوا : يا أمير المؤمنين فأخبرنا
عنه نبير عترته ، قال : انشدكم بالله أن تقتلوا غير قاتلي .

الخامس

حديث أم جعفر سرية علي عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٣٥٥ ط دارالمادى
بمصر) قال :

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا سليمان بن القاسم الثقفي ، قال : حدثني
أمّي ، عن أم جعفر سرية عليّ قالت : إنني لأصبّ على يديه الماء إذ رفع رأسه
فأخذ بلحيته ، فرفعها إلى أنفه ، فقال : واهأ لك لتخضبن بدمي : قالت : فأصيب
يوم الجمعة .

وذكر بطرق أخرى نظير ما مرّ فراجع - .

الساس

حديث زيد بن وهب

رواه القوم :

منهم الحافظ الطيالسي في «مسنده» (س ٢٣ ط حيدرآباد الدكن) قال :
حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن زيد بن
وهب ، قال : جاء رأس الخوارج إلى عليّ فقال له : اتق الله فانك ميت ، فقال :
لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، ولكنني مقتول من ضربة من هذه تخضب هذه ،
وأشار بيده إلى لحيته ، عهد معهود وقضاء مقضيّ وقد خاب من افتري .

و منهم الحاكم أبو عبد الله النيشابوري في «المستدرک» (ج ٣ س ١٤٣
طبع حيدرآباد الدكن) قال :

حدثني أبو الطيب محمد بن أحمد الذهلي ، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ،
ثنا إسماعيل بن موسى السدي ، ثنا شريك ، عن عثمان ، عن أبي زرعة ، عن زيد بن
وهب ، قال : قدم عليّ و قد من أهل البصرة وفيهم رجل من الخوارج ، يقال له :
الجعد بن نعجة ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ، ثم قال : اتق الله
يا عليّ فانك ميت ، فقال عليّ : لا ولكنني مقتول ضربة على هذا تخضب هذه ،
قال : وأشار عليّ إلى رأسه و لحيته بيده ، قضاء مقضيّ و عهد معهود ، وقد خاب من
افتري .

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (س ١١٢ ط مكتبة

القدسى بمصر) قال :

و عن زيد بن وهب قال : قدم علي عليّ قوم من أهل البصرة من الخوارج فيهم رجل يقال له : الجعد بن نعدة ، قال له : اتق الله يا عليّ فانك ميت ، قال عليّ : بل مقتول ضربة على هذه تخضب هذه - يعني لحيته من رأسه ، عهد معهود ، وقضاء مقضي ، وقد خاب من افتري .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٤ ط محمد أمين الخانجي بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً عن زيد بن وهب ، بعين ما تقدم عنه في «ذخائر العقبى» لكنّه أسقط كلمة : بل مقتول .

ومنهم العلامة ابو عبد الله محمد بن عثمان البغدادي في «المنتخب من صحيح البخاري ومسلم» (س ٢١٧ مخطوط)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذيّل المستدرک ج ٣ ص ١٤٣ ط حيدرآباد الدكن) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند .

و منهم العلامة المذكور في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٤ ط مصر)

روى الحديث عن زيد بن وهب ، بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة المير حسين الميبدى في «شرح ديوان أمير المؤمنين» (س ٢٠٢ مخطوط) قال :

وعن زيد بن وهب ، قال جعد بن نعدة الخارجي : يا عليّ اتق الله فانك ميت وقد علمت سبيل المحسن من سبيل المسيء وقال عليّ : لا بل والله مقتول قتل نصاب فيخضب هذه من هذه ، عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افتري .

ومنهم العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (س ٦٤٧ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد في المناقب عن زيد بن وهب بعين ما تقدم عن «زخائر العقبى» .

السابع

حديث ثعلبة بن يزيد

رواه القوم :

منهم العلامة ابن كثير **الدمشقي في «البداية والنهاية»** (ج ٦ ص ٢١٨ ط السعادة بمصر) قال :

وروى البيهقي عن الحاكم ، عن الأصم ، عن محمد بن إسحاق الصنعاني ، عن أبي الأيوب الأحوص بن خباب ، عن عمار بن زريق ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد ، قال : قال علي عليه السلام : **والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن** هذه من هذه ، **للحيتة من رأسه فما يحبس أشقاها** ، فقال عبد الله ابن سبيع : **والله يا أمير المؤمنين لو أن رجلاً فعل ذلك لأبرنا عشيرته** ، فقال : **انشدك بالله أن لا تقتل بي غير قاتلي** .

الثامن

حديث بنت بدر عن زوجها

رواه القوم :

منهم العلامة ابن سعد في **«الطبقات الكبرى»** (ج ٣ ص ٣٤ ط دارالصادي بمصر) قال :

أخبرنا عبيدالله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل، عن سنان بن حبيب ، عن نبل بنت بدر عن زوجها قال : سمعت علياً يقول : لتخضبن هذه من هذا يعني لحيته من رأسه .

التاسع

حديث أبي حبرة

رواه القوم :

منهم الحافظ الدولابي في «الكنى والاسماء» (ج ١ ص ١٤٣ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثني عمر بن شبة ، عن الفضل بن عبدالرحمان بن الفضل الهاشمي ، قال : حدثنا عنيسة القطان عن أبي حبرة ، قال : خطبنا عليّ على منبر الكوفة فقال : ألا أخبركم لتخضبن هذه من هذه . وأومي إلى لحيته ورأسه خضاب دم لاعطر ولاعير .

العاشر

حديث آخر

رواه القوم :

منهم العلامة أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد في «الكامل» (ج ٢ ص ١٢١) قال :

روى عن ، عليّ صلوات الله عليه أنه خرج في غداة يوقظ الناس للصلاة في المسجد ، فمرّ بجماعة تتحدث فسلم وسلموا عليه فقال وقبض عليّ لحيته فظننت

أن فيكم أشقاها الذي يخضب هذه من هذه ، وأوماً بيده إلى هامته و لحيته .
 ومن شعر علي بن أبي طالب الذي لا اختلاف فيه أنه قال ، وأنه كان يردده
 أنهم لما ساموه أن يقرّ بالكفر ويتوب حتى يسروا معه إلى الشام فقال :
 أبعده صحبة رسول الله ﷺ والتفقه في الدين أرجع كافراً .
 يا شاهد الله علي فاشهد أتى علي دين النبي أحمد
 من شك في الله فإني مهتدي

الحادي عشر حديث آخر أيضاً

رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن حسويه الحنفي الموصلي في «دربعر المناقب»
 (ص ١٨ مخطوط) قال :

قال أمير المؤمنين رضي الله عنه لما بايعه الملعون ابن الملجم عبدالرحمان
 لعنه الله قال له : تالله إنك غير وفي ببيعتي ، ولتخضبن من هذه وأشار بيده إلى كريمته .

الثاني عشر حديث آخر أيضاً

رواه القوم :

منهم العلامة الأفرتسرى من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص ٦٧٨ ط
 ط لاهور) قال :

قال الشيخ أبو عبد الله الخطيب الخوارزمي: "حكى أن معاوية قال لجلسائه: إني أريكم علم علي فإنه لا يقول الباطل ، فدعا ثلاثة رجال من ثقاته ، وقال لهم : امضوا حتي تصيروا جميعاً من الكوفة على مرحلة ، ثم تواطوا على أن تنعوني بالكوفة ، وليكن حديثكم واحداً في ذكر العلة واليوم والوقت وموضع القبر، ومن تولّى الصلاة عليه وغير ذلك ، حتى لا تختلفوا في شيء ثم ليدخل الثاني فليخبر بمثله ، ثم ليدخل الثالث فليخبر بمثل خبر صاحبيه ، وانظروا ما يقول علي " فخرجوا كما أمرهم معاوية ثم دخل أحدهم وهو راكب ، فقال له الناس بالكوفة: من أين جئت؟ قال : من الشام قالوا له : ما الخبر؟ قال : مات معاوية ، فأتوا علياً فقالوا : رجل راكب من الشام يخبر بموت معاوية فلم يحفل علي بذلك ، ثم دخل آخر من الغد ، فقال له الناس : ما الخبر؟ فقال : مات معاوية وأخبر بمثل خبر صاحبه ، فأتوا علياً فقالوا : رجل راكب آخر يخبر عن موت معاوية بمثل ما أخبر صاحبه ولم يختلف كلامهما ، فأمسك علي ثم دخل الآخر في اليوم الثالث ، فقال الناس : ما الخبر؟ قال : مات معاوية فسألوه عما شاهد فلم يخالف قول صاحبيه ، فأتوا علياً فقالوا : يا أمير المؤمنين قد صح الخبر هذا راكب ثالث قد أخبر بمثل خبر صاحبيه ، فلما كثروا عليه قال أمير المؤمنين : كلاً أو تخضب هذه من هذه (يعني لحيته من هامته) ويتلاعب بها ابن آكلة الأكبادة (أولئك الأكبادة) ، فرجع الخبر بذلك إلى معاوية (لطف التدبير) .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في

«المناقب المرتضوية» (ص ٢٥٣ ط مصر)

روى نقلاً عن شواهد النبوة وحبیب السیر ان معاوية قال لجلسائه: كيف يمكن المعرفة بأن علياً يموت قبلي أم لا فقالوا لاندري فقال انني اعلمه استعلمه من علي فدعا ثلاثة فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «أرجح المطالب» .

الثالث عشر حديث آخر أيضاً

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (س ٨٠ ط اليمينية بمصر) قال :

قيل : وسئل عليّ وهو على المنبر في الكوفة عن قوله تعالى : «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّ لو تبدّلا» فقال : اللهم اغفر أهل هذه الآية نزلت فيّ وفي عمّي حمزة وفي ابن عمّي عبدة بن الحارث بن عبدالمطلب ، أمّا عبدة بن الحارث فإنّه قضى نحبه شهيداً يوم بدر ، وأمّا عمّي حمزة فإنّه قضى نحبه يوم أحد ، وأمّا أنا فأتتظر أشقاها يخضب هذه من هذه وأشار بيده إلى لحيته ورأسه ، عهدعه إلى حبيبي أبو القاسم عليه السلام .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ١١٢ ط النرى) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصواعق» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (س ٢٩١ ط اسلامبول) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصواعق المحرقة» .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ٨٦ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصواعق المحرقة» إلا أنّه زاد بعد قوله : حبيبي :

وسيدي .

ومنهم العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (س ٦٤٧ ط لاهور)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصواعق المحرقة» .

الرابع عشر ما روى مرسلًا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي في « المجموعة السادسة » « أسماء المفتولين » (ص ١٦١ ط القاهرة) قال :

وكان أي علي يقول: ما يحبس أشقاها . أما والله لعهد إلى النبي الأمي ﷺ أن هذه تخضب من هذه - يعني لحيته من هامته - وكان يقول :

« أشدد حيازيمك للموت فان الموت آتياك »

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في « النهاية » (ج ١ ص ١١ ط الخيرية بمصر) قال :

ومنه حديث علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضب هذه من هذه ، وأشار إلى لحيته ورأسه ، فقال الناس : لو عرفناه أبرنا عثرته .

ومنهم العلامة ابن منظور المصري في « لسان العرب » (ج ٤ ص ٨ ط دارالصادر بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « النهاية » إلى قوله فقال الناس .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في « الكامل » (ج ٣ ص ١٩٥ ط المنيرية بمصر) قال :

إن علياً كان يقول : ما يمنع أشقاكم أن يخضب هذه من هذه ، يعني لحيته من دم رأسه .

ومنهم العلامة الشهير بابن الطقطقي في « الفخرى » (ص ٨٢ ط محمد علي

الصبيح بالقاهرة) قال :

نقل من عدة جهات أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول دائماً : ما يمنع أشقاكم أن يخضب هذه من هذه ، يعني لحيته بدم رأسه .

ومنهم العلامة الشيخ محمد طاهر بن علي الصديقي في «مجمع بحار الانوار»

(ج ٢ ص ٢٠٧ ط نول كشور في لكهنؤ) قال :

ش - وإن أشقاها الذي يخضب دمه من هذه أي لحيته من رأسه .

و في (ج ١ ص ٥ ، الطبع المذكور) قال :

ومنه حديث علي لتخضب هذه من هذه ، وأشار إلى لحيته ورأسه .

و منهم العلامة الشيخ محمد الصبان المصري في «أسعاف الراغبين»

(المطبوع بهامش نور الابصار ص ١٧٧ ط مصر) قال :

فكان علي يقول : ما لأهل العراق إذا تضجر منهم وددت أنه قد انبعث أشقاكم

فخضب هذه يعني لحيته من هذه ، ويضع يده على مقدم رأسه .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٨٣ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «اسعاف الراغبين» .

القسم الثاني

ما يشتمل على اخباره عليه السلام عن ابن ملجم أنه قاتله

حين أراد أن يبايعه

و نروى في ذلك أحاديث :

الاول حديث جابر

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (س ٢٧٣ ط تبريز) قال :
وبهذا الاسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ،
أخبرني أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد ، أخبرني علي بن عبد الرحمن بن
هاني بالكوفة ، حدثني أحمد بن حازم ، عن أبي عروة عن عبيد الله بن موسى ،
أخبرني سكين ، حدثني حفص بن خالد ، عن أبيه ، عن جده جابر قال : إنني
شاهد لعلي عليه السلام وأتاه المرادي يستحمله فحمله ، ثم قال :

أريد حياته و يريد قتلي غدريك من خليلك من مراد

قال : هذا والله قاتلي قالوا : يا أمير المؤمنين أفلا تقتله ؟ قال : لا فمن ية لمني
إذا؟ ثم قال :

اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقبكا
ولا تجزع من الموت إذا حل بوادبكا

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ١٢٠ ط النرى)

روى الحديث عن جابر بن عبد الله بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» إلا
أنه ذكر بدل قوله (غدريك الخ) : غديري من خليلي من مراد ، وبدل بوادبكا :
بنادبكا ؛ وذكر تتمه له : وهو قوله :

ولا تغتر بالدهر و إن كان يواتبكا
كما أضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا

(ج ٨) إخباره عليه السلام عن قاتله وأنه ابن ملجم المرادي (١٢٧)

ومنهم العلامة المناوي في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ٤٤ ط الازهرية

بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المناقب» إلى قوله : خليلك من مراد .
ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٨٧ مخطوط)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» إلى قوله فمن يقتلني ،
وذكر بدل قوله غدريك الخ : غديري من خليلي من مراد .
و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٩٩ ط مصر)
روى الحديث عن جابر بن عبدالله ، بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» .
إلا أنه ذكر بدل كلمة ، بواديك ، بناديك .

الحديث الثاني

حديث عبيدة السلماني

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو الفرج الاصبهاني في «الاعاني» (ج ١٤ ص ٦٩ ط دارالفكر)

قال :

حدثني العباس بن علي بن العباس ، و محمد بن خلف ، قالا : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني قال : كان علي بن أبي طالب إذا أعطى الناس فرأى ابن ملجم قال :

أريد حياته و يريد قتلي غدريك من خليلك من مراد

و منهم العلامة المذكور في «مقاتل الطالبين» (ص ٢١ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الأغاني» .
ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي فى «منتخب كنز العمال»

قال :

عن عبدة قال : كان عليُّ إذا رأى عبدالرحمن بن ملجم المرادي قال :
أريد حياته ويريد قتلي غديري من خليلي من مرادي .
ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (س. ٦٤٨ ط لاهور)
روى الحديث عن عبدة بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال» .

الحديث الثالث

حديث الاصبغ الحنظلى

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي فى «منتخب كنز العمال» قال :
عن الأصبغ الحنظلى قال : لما كانت الليلة التى أُصيب فيها عليُّ أتاه
ابن السباح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلاة وهو مضطجع فتناقل فعاد اليه الثانية وهو
كذلك ثم عاد الثالثة فقام عليُّ يمشى وهو يقول :

اشد حياز يمك للموت فان الموت لاقبكا

ولا تجزع من الموت إذا حل وادبكا

فلما بلغ الباب الصغير شد عليه ابن ملجم فضربه .

الحديث الرابع

حديث حمزة الزبان

رواه القوم :

منهم العلامة أبو الفرج الأصفهاني في «الآغانى» (ج ١٤ ص ٦٩ طدار الفكر)

قال :

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثنا حيان بن بشر ، قال : حدثنا جرير ، عن حمزة الزبان ، قال : كان علي عليه السلام
إذا نظر إلى ابن ملجم قال : -

أريد حياته و يريد قتلي عذرك من خليلك من مراد

الحديث الخامس

حديث الحسن بن علي عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة مطهر بن طاهر المقدسي في «البدء والتاريخ» (ج ٥ ص ٢٣٢)

ط الخانجي بمصر) قال :

و روى عن الحسن بن علي عليهما السلام أنه قال : لما أصبح اليوم الذي
ضربه الرّجل فيه فقال : لقد سنح لي الليلة النبيّ ، فقلت : يا رسول الله ماذا لقيت
من أمّتك ؟ قال : ادع الله أن يريحك منهم . قالوا : و دخل عليّ المسجد ونبيّه
النّيام ، فركل ابن ملجم برجله وهو ملتف بعبائة وقال له : قم ، فما أراك إلاّ الذي

أظنه وافتتح ركعتي الفجر، فأناه ابن ملجم عليه لعائن الله فضربه على صلغته حيث وضع النبي ﷺ يده وقال: أشقي الناس احيمر ثمود والذي يخضب هذه من هذه . .

الحديث السادس

حديث محمد بن سميرين

رواه القوم :

منهم المؤرخ المشهور بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٣٤ ط دارالمادى بمصر) قال :

أخبرنا أبو اسامة حماد بن اسامة ، عن يزيد بن إبراهيم ، عن محمد بن سيرين ، قال علي بن أبي طالب للمراذي :

اريد حباؤه (حياته خ ل) ويريد قتلي عذيرك من خليك من مراد

الحديث السابع

ماروى مرسل

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسى في «البدء والتاريخ» (ج ٥ ص ٢٣١ ط الخانجي بمصر) قال :

وأما ابن ملجم عليه لعنة الله ، فإنه أتى الكوفة وجعل يختلف إلى علي عليه السلام وعلي يلاطفه ويواصله ويتوسم فيه الشر وفيه يقول : [وافر] :

اريد حياته و يريد قتلي عذيرك من خليك من مراد

(ج ٨) إخباره عليه السلام عن قاتله وأنه ابن ملجم المرادي (١٣١)

ومنهم العلامة أبو الحسن علي بن رشيح القيرواني في «العمدة» (ج ١ ص ٨٣) قال :

وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، إذا رأى ابن ملجم تمثل بهذا البيت .
أريد حياته و يريد قتلي غديرك من خليك من مراد

ومنهم العلامة ابن الطقطقي في « الفخرى في الاداب لسلاطانية »
(ص ٧٣ ط بغداد)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «العمدة» .

ومنهم علامة اللغة والادب جمال الدين المصري في «لسان العرب» (ج ٤ ص ٥٤٨ طبع دارالصادر في بيروت) قال :

ومنه قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وهو ينظر إلى ابن ملجم : غديرك
من خليك من مراد .

ومنهم العلامة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي في «تاج العروس»
(ص ٣٨٦ مادة (عذر) .

ومنه قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وهو ينظر إلى ابن ملجم فذكر
البيت المتقدم .

القسم الثالث

قول أبي الأسود :

ما رأيت أحداً يخبر عن قتل نفسه غير علي

رواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٨٣ ط اسلامبول) قال :

قال أبو الأسود الدئلي : فمارأيت أحداً قطّ يخبر عن قتل نفسه غير عليّ .

القسم الرابع

اخباره عليه السلام عن ابن ملجم بأنه قاتله وانه
لم يعترض له قبل قتله

زواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١١٢ ط مكتبة
القدسى بمصر) قال :

و عن سكين بن عبدالعزيز العبدى أنه سمع أباه يقول : جاء عبدالرحمان
ابن ملجم ليستحمل علياً فحمله ، ثم قال : أما ان هذا قاتلي ، قيل : فما يمنعك
منه ، قال : إنه لم يقتلني بعد .

ومنهم العلامة الحلبي في «السيرة الحلبية» (ج ٢ ص ١٢٧ ط القاهرة)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الشهير بابن الطقطقى في «الفخرى» (ص ٨٢ ط محمد على الصبيح
بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة ابراهيم بن على الحصرى القيروانى في «زهر الاداب»
(ص ٤٢) قال :

إن علياً رضي الله عنه لما رأى عبدالرحمان بن ملجم قال : أنت الذي
تخضب هذه من هذه ، فقيل له : يا أمير المؤمنين ألا تقتله ، قال : كيف يقتل
الإنسان قاتله .

القسم الخامس

ما يشتمل على أخباره عليه السلام عن زبير بأنه ليس
بقاتله وأن قاتله رجل حامل الذکر

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي البغدادي في «شرح نهج البلاغة»
(ج ١ ص ٧٨ ط القاهرة) قال :

لما خرج علي عليه السلام لطلب الزبير خرج حاسراً ، وخرج إليه الزبير دارعاً
مدججاً ، فقال للزبير : يا أبا عبد الله لعمرى قد أعددت سلاحاً و جنداً فهل أعددت
عند الله عذراً ، إلى أن قال : قال علي عليه السلام : إنه ليس بقاتلي ، إنما يقتلني رجل حامل
الذکر ضئيل النسب غيلة في غير ما قط حرب ولا معركة رجال ، ويل إنه أشقى
البشر ؛ ليودن أن أمه هبلت به . أما انه واحيمر ثمود لمقرونان في قرن .

القسم السادس

ما يشتمل على أخباره عليه السلام بأنه يقتل بالكوفة

رواه القوم :

منهم العلامة أبوالمؤيد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١٦٢)
ط تبريز) قال :

و فقد أهل العراق أمير المؤمنين عليه السلام وسأئت الظنون ، وقالوا : لعله قتل

فعلى البكاء والنحيب فنهاهم الحسن من ذلك ، وقال : إن علمت الاعداء ذلك منكم إجترؤا عليكم ، وإن أمير المؤمنين عليه السلام أخبرني أن قتله يكون بالكوفة وكانوا على ذلك إذا أتاهم شيخ كبير يبكى وقال : إن أمير المؤمنين عليه السلام قد رأيت صريعاً بين القتلى فكثرت البكاء والاحتجاب ؛ فقال الحسن : يا قوم إن هذا الشيخ يكذب فلا تصدقوه . فإن أمير المؤمنين عليه السلام قال : يقتلني رجل من مراد في كوفتكم هذه .

القسم السابع

ما يشتمل على اخباره عليه السلام بأنه لم يبق
من عمره الا ليال قلائل

و نروى فيه أحاديث :

الاول

حديث عثمان بن المغيرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) قال :

أنبأنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين ، وغير واحد إجازة ، قالوا :
أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان ، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون
وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقاني كلاهما إجازة ، قالوا : أنبأنا أبو علي بن شاذان

قال : قرىء علي أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله ابن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قال : حدثنا جدي أبو الحسين يحيى بن الحسن ، حدثنا سعيد بن نوح ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا عبد الجبار بن العباس عن عثمان بن المغيرة قال : لما دخل شهر رمضان جعل علي يتعشي ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر لا يزيد على ثلاث لقم ، ويقول : يأتي أمر الله وأنا خميص وأناهي ليلة أوليلتان .

ومنههم العلامة الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في « المناقب »

(ص ٢٧٢ ط تبريز) قال :

و بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني أبو الحسين بن الفضل أخبرني عبد الله بن جعفر ، حدثني يعقوب بن سفيان ، حدثني أبو نعيم فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « اسد الغابة » سنداً و متناً إلا أنه ذكر بدل قوله ليلة عند عبد الله ابن جعفر : ليلة عند ابن عباس ، وزاد في آخر الحديث : فاصيب من الليل .

ومنههم العلامة ابن الاثير الجزري في « الكامل » (ج ٣ ص ١٩٥ ط المنيرية بمصر)

روى الحديث عن عثمان بن المغيرة بعين ما تقدم عن « اسد الغابة » إلا أنه زاد قبل كلمة يأتيني أمر الله : أحب أن ، وفي آخر الحديث فلم تمض ليلة حتي قتل

ومنههم العلامة الحمويني في « فرائد السمطين » (مخطوط) قال :

وبهذا الإسناد قال : أنا أبو بكر الحافظ ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، قال : أنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يعقوب بن سفيان قال : ثنا أبو نعيم فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « اسد الغابة » سنداً و متناً إلا أنه ذكر بدل عبد الله بن جعفر : ابن عباس وذكر بدل كلمة خميص : أخمص وفي آخر الحديث : فاصيب من الليل .

ومنههم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٢١ ط النوى)

قال :

وقال عثم بن المغيرة : كان علي* بن أبيطالب عليه السلام في شهر رمضان من السنة التي قتل فيها يفتقر ليلة عند الحسن، وليلة عند الحسين ، وليلة عند عبد الله بن جعفر، لا يزيد في كل* أكلة على ثلاثة أو أربع لقم ، ويقول : يأتيني أمر الله وأنا خميص إنما هي ليال قلائل فلم يمض الشهر حتى قتل عليه السلام.

ومنهم العلامة الزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ١٣٦ ط مطبعة القضاء

بمصر)

روى الحديث عن عثمان بن المغيرة بعين ما تقدم عن «فرائد السمطين» .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٤٨ ط لاهور)

روى الحديث عن عثمان بن المغيرة بعين ما تقدم عن «اسد الغابة» .

الثاني

حديث جعفر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٦١ ط التقدم بمصر) قال :

عن جعفر قال : لما دخل رمضان كان علي* يفتقر عند الحسن ليلة ، وعند الحسين ليلة ، وليلة عند عبد الله بن جعفر، لا يزيد على اللقمتين أو ثلاثاً ، فقيل له فقال : إنما هي ليال قلائل يأتي أمر الله وأنا خميص ، فقتل من ليلته .

ومنهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٣٣٠ مخطوط)

روي الحديث مرسل بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال» .

ومنهم العلامة الشهير بابن الطقطقي في «الفخرى» (ص ٨٢ ط محمد علي

الصبيح بالقاهرة) قال :

قالوا : لما دخل شهر رمضان من سنة أربعين كان علي عليه السلام يفطر ليلة عند الحسن ، وليلة عند الحسين ، وليلة عند ابن أخيه عبد الله بن جعفر الطيار عليه السلام ، فإذا أكل لا يزيد علي ثلاثة (ثلاث) لقم ، ويقول : إنما هي ليلة أوليلتان ، ويأتي أمر الله و أنا خميص ، فلم يمض إلا ليال قلائل حتى قتل عليه السلام .

و منهم العلامة النويري في «نهاية الارب» (ج ٣ ص ٢٨٦)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال» .

الثالث

حديث الحسين بن كثير عن أبيه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٦٤ ط اسلامبول) قال :

في جواهر العقدين عن الحسين بن كثير ، عن أبيه قال : كان علي رضي الله عنه يفطر ليلة عند الحسن ، وليلة عند الحسين ، وليلة عند عبد الله بن جعفر رضي الله عنهم ، لا يزيد علي ثلاث لقم ويقول : أحب أن ألقى الله تبارك و تعالي وأنا خميص البطن .

(وفي ص ٢٩١ الطبع المذكور)

روى الحديث مرسلأ بعين ما تقدم عنه .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٨٩ مخطوط)

روى الحديث مرسلأ بعين ما تقدم عن «الينابيع» .

القسم الثامن

أنه كان ينتظر شهادته عليه السلام
في رمضان قتل فيه ويعد الأيام

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل»
(ص ٤٧) قال :

لما فرغ عليّ من قتل الخوارج المارقين عاد إلى الكوفة في شهر رمضان
قام المسجد فصلي ركعتين ، ثمّ صعد المنبر فخطب خطبة حسناء ، ثمّ التفت إلى
ابنه الحسن عليه السلام فقال : يا أبا محمد كم مضى من شهرنا هذا ؟ قال : ثلاث عشرة
يا أمير المؤمنين ، ثمّ التفت إلى الحسين عليه السلام ، فقال : يا أبا عبد الله كم بقي من شهرنا يعني
رمضان الذي هم فيه ، فقال الحسين : سبع عشرة يا أمير المؤمنين ، فضرب بيده إلى
لحيته وهي يومئذ بيضاء ، فقال : الله اكبر والله ليخضبنها بدمها إذا انبعث أشقاها .
ومنهم العلامة الكشي الترمذى في « المناقب المرتضوية » (ص ٩٠)
ط بمبشئ

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل»

القسم التاسع

اخباره عليه السلام في رمضان استشهد فيه
بأنه يقتل في العشر الآخر

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسويه الموصلي في «در بحر المناقب» (ص ١٨ مخطوط)

قال :

فلما شهد رمضان جعل يفطر ليلة عند الحسن ، وليلة عند الحسين رضي الله عنهما ، و قال في بعض الليالي : كم مضي من الشهر ، فقال له : كذا و كذا يوم فقال لهما : في العشر الآخر تفقدان أباكما ، فكان كما قال ﷺ .

القسم العاشر

أخباره ﷺ بليلة قتله .

رواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٦٤ و ص ١٩١ ط اسلامبول)

قال :

في جواهر العقدين عن الحسين بن كثير ، عن أبيه قال : فلما كانت الليلة التي قتل في صبيحتها أكثر الخروج والنظر إلى السماء ، وجعل يقول : والله ما كذبت ولا كذبت وإنها الليلة التي وعدت لي .

القسم الحادي عشر

قوله ﷺ عند ما استقبله الأوز دعوهم فانهم نواضح

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٦ ط مصر) قال :
 و أنبأنا جدي ، حدثنا زيد بن علي ، عن عبيد الله بن موسى ، حدثنا
 الحسن بن كثير ، عن أبيه قال : خرج علي لصلاة الفجر فاستقبله الأوز يصحن
 في وجهه ، قال : فجعلنا نطردهن عنه ، فقال : دعوهن فانهن نوائح ، وخرج فأصيب .
 و منهم ابن الاثير في «الكامل» (ج ٣ ص ١٩٥ ط المنيرية بمصر) قال :
 وقال الحسن بن كثير عن أبيه قال : خرج علي من الفجر فأقبل الأوز
 يصحن في وجهه ، فطردهن عنه ، فقال : ذروهن فانهن نوائح ، فضربه ابن ملجم
 في ليلته .

و منهم الحافظ ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ١٣
 ط السادة بمصر) قال :

و كان علي يدخل المسجد كل ليلة فيصلّي فيه ، فلما كانت الليلة التي قتل
 في صبيحتها قلق تلك الليلة و جمع أهله ، فلما خرج إلى المسجد صرخ الأوز
 في وجهه فسكتوهن عنه ، فقال : ذروهن فانهن نوائح ، فلما خرج إلى المسجد
 ضربه ابن ملجم .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٢١
 ط الغري) .

روى الحديث عن الحسن بن كثير ، عن أبيه بعين ما تقدم عن «الكامل» إلا
 أنه ذكر بدل قوله من الفجر : في الفجر اليوم الذي قتل فيه ، وبدل قوله ضربه :
 فقتله .

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١١٢ ط مكتبة
 القدسي بمصر)

روى الحديث عن الحسين بن كثير عن أبيه بعين ما تقدم عن «الكامل» .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المستنسخ ٥ ص ٦٢ ط التقدم بمصر)

روى الحديث عن الحسين بن كثير ، عن أبيه بعين ماتقدم عن «الكامل» إلا أنه أسقط كلمة : فى ليلته.

و منهم العلامة محمد خواجه بارسا البخارى فى «فصل الخطاب» (على

ما فى الينايع ص ٣٧٢ ط اسلامبول)

ولما خرج على صلاة الصبح صاححت الأوز فى وجهه فطردوهن فقال : دعوهن

فانهن نوائح تتبعها صوائح .

و منهم العلامة القندوزى فى «ينايع المودة» (س ١٦٤ ط اسلامبول) قال :

فى جواهر العقدين عن الحسين بن كثير ، عن أبيه قال : فلما كان وقت السحر

خرج فأقبل الأوز يصحن فى وجهه فطردوهن ، فقال : دعوهن فانهن نوائح .

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (س ٩٩ ط القاهرة)

روى الحديث عن الحسين بن كثير عن أبيه بعين ماتقدم عن «الفصول المهمة».

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (س ٦٤٨ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد فى «المناقب» عن الحسين بن كثير ، عن

أبيه بعين ماتقدم عن «اسد الغابة» .

وفى (ص ٦٥٢ ، الطبع المذكور)

روى الحديث عن الحسين بن كثير عن أبيه بعين ماتقدم عن «الكامل» .

اخباره عليه السلام عن شهادة الحسين بكر بلا

ويشتمل على أحاديث :

الاول

حديث سعيد بن وهب

رواه القوم :

منهم العلامة نصر بن مزاحم بن سيار المنقري التميمي في « كتاب صفين »

(س ١٥٨ ط القاهرة) قال :

نصر - مصعب بن سلام قال حدثنا الأجلح بن عبد الله الكندي عن أبي جحيفة قال : جاء عروة البارقي إلى سعيد بن وهب فسأله وأنا أسمع ، فقال : حديث حدثني عن علي بن أبي طالب قال : نعم بعني مخنف بن سليم إلى علي فأتيته بكر بلاء فوجدته يشير بيده ويقول : هاهنا هاهنا فقال له رجل : وما ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال : ثقل لآل محمد ينزل هاهنا فويل لهم منكم ، وويل لكم منهم ، فقال له الرجل : ما معني هذا الكلام يا أمير المؤمنين ؟ قال : ويل لهم منكم تقتلونهم ، وويل لكم منهم يدخلكم الله بقتلهم إلى النار .

وقد روى هذا الكلام على وجه آخر أنه عليه السلام قال : فويل لكم منهم وويل لكم عليهم ، قال الرجل : أما ويل لنا منهم فقد عرفت ، وويل لنا عليهم ماهو ؟ قال : ترونهم يقتلون ولا يستطيعون نصرهم .

الثاني

حديث البراء

رواه جماعة من أعلام القوم

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٢ ص ٥٠٨

ط القاهرة) قال :

قال عليّ رضي الله عنه للبراء بن عازب يوماً : يا براء يقتل الحسين وأنت حيّ فلا تنصره ، فقال البراء : لا كان ذلك يأمر المؤمنين ، فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء يذكر ذلك ويقول : أعظم بها حسرة إذلم أشهده وأقتل دونه .

ومنهم العلامة الامر تسمى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ٦٨٢

ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «مطالب السؤل» عن البراء بعين ما تقدم عن

«شرح النهج» .

و منهم العلامة الكشفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٢٥١ ط ببسوى)

روى الحديث نقلاً عن شواهد النبوة بعين ما تقدم عن «شرح النهج» .

الثالث

حديث الحسن بن كثير عن أبيه

رواه القوم :

منهم العلامة نصر بن مزاحم بن سيار المنقرى البصري فى «كتاب صفين»

(ص ١٥٨ ط القاهرة) قال :

نصر - سعيد بن حكيم العبسي ، عن الحسن بن كثير ، عن أبيه أن علياً أتى كربلاء فوقف بها فقيل : يا أمير المؤمنين هذه كربلاء ، قال : ذات كرب وبلاء ثم أوماً بيده إلى مكان مكان فقال : ها هنا موضع رحالهم ، ومناخ ركابهم ، وأوماً بيده إلى موضع آخر ، فقال : ها هنا مهراق دمائهم .

الرابع حديث الأصبع بن نباتة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في «دلائل النبوة» (ص ٥٠٩ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا علي بن العباس ، ثنا جعفر بن محمد بن حسين ، ثنا حسين العربي عن ابن سلام عن سعد بن ظريف ، عن أصبع بن نباتة ، عن علي رضي الله عنه قال : أتينا معه موضع قبر الحسين رضي الله عنه ، فقال : ها هنا مناخ ركابهم ، وموضع رحالهم ، وها هنا مهراق دمائهم ، فتيية من آل محمد عليهم السلام يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٩٥ ط محمد أمين الخانجي بمصر)

روى الحديث عن الأصبع بعين ما تقدم عن «دلائل النبوة» .

ومنهم العلامة المذكور في «ذخائر العقبي» (ص ٩٧ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً عن الأصبع بعين ما تقدم عن «دلائل النبوة» .

ومنهم العلامة المشهور بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٥٤ ط القرني) قال :

روى الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنا بذي في كتابه (معالم العترة الطاهرة) مرفوعاً عن الأصبع بن نباتة عن علي عليه السلام قال : أتينا مع علي بن أبي طالب فمررنا بأرض كربلاء فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «دلائل النبوة» لكنه ذكر بدل كلمة فتيية : فنة .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ١٣٥ مخطوط)
روى الحديث من طريق ابن الأخضر ، عن الأصبع بعين ما تقدم عن
«دلائل النبوة» .

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (س ٢١٦ ط اسلامبول)
روى الحديث من طريق الملا في سيرته عن الأصبع قال : أتينا مع علي عليه السلام
بكر بلاء فنزل فيه وبكي . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «دلائل النبوة» .
و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١١٧ ط العامرة بمصر)
روى الحديث من طريق عبدالعزیز بعين ما نقل عنه في «الفصول المهمة» .
و منهم العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (س ٦٨٣ ط لاهور)
روى الحديث نقلاً عن «دلائل النبوة» بعين ما تقدم عنه .

الخامس

حديث عرفة الأزدي

رواه القوم :

منهم ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ١٦٩ ط مصر) قال:
(عرفة) الأزدي يقال له صحبة وهو معدود في الكوفيين ، روى عنه أبو صادق
قال: وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ، ومن أصحاب الصفة وهو الذي دعاه النبي صلى الله عليه وآله
أن يبارك له في صفته ، قال : دخلني شك من شأن علي فخرجت معه على شاطيء
الفرات فعدل عن الطريق ووقف ووقفنا حوله فقال بيده: هذا موضع رواحلهم
ومناخ ركابهم ومهراق دمائهم ، بأبي من لانصرله في الأرض ولا في السماء إلا الله
فلما قتل الحسين خرجت حتى أتيت المكان الذي قتلوا فيه ، فإذا هو كما قال

فما أخطأ شيئاً ، قال : فاستغفرت الله مما كان مني من الشك ، وعلمت أن علياً رضي الله عنه لم يقدم إلا بما عهد إليه فيه (أخرجه ابن الدباغ) مستدر كاً على أبي عمر

الحديث السادس

حديث هرثمة بن سليم

رواه القوم :

منهم العلامة نصر بن مزاحم بن سيار المنقري في كتابه « صفين » (ص ١٥٧ ط القاهرة) قال :

حدثني مصعب بن سلام ، قال أبو حيان التميمي ، عن أبي عبيدة ، عن هرثمة ابن سليم قال : غزونا مع علي بن أبي طالب غزوة صفين فلما نزلنا بكر بلاء صلي بنا صلاة فلما سلم رفع اليه من تربتها فشمها ، ثم قال : واهأ لك أيتها التربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب ، فلما رجع هرثمة من غزوته إلى امرأته وهي جرداء بنت نمير وكانت شيعه لعلي ، فقال لها زوجها هرثمة ألا اعجبك من صديقك أبي الحسن لما نزلنا بكر بلاء رفع اليه من تربتها فشمها ، وقال : واهأ لك يا تربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب وما علمه بالغيب ، فقالت : دعنا منك أيها الرجل فإن أمير المؤمنين لم يقل إلا حقاً ، فلما بعث عبيد الله بن زياد البعث الذي بعثه إلى الحسين بن علي وأصحابه قال : كنت فيهم في الخيل ، التي بعث اليهم ، فلما انتهيت إلى القوم وحسين وأصحابه عرفت المنزل الذي نزل بنا علي فيه ، والبقة التي رفع اليه من ترابها ، والقول الذي قاله فكرهت مسيري فأقبلت على فرسي حتى وقفت على الحسين فسلمت عليه وحدثته بالذي سمعت من أبيه في هذا المنزل ، فقال الحسين معنا أنت أو علينا ؟ فقلت يا ابن

رسول الله لامعك ولا عليك تركت أهلي وولدي أخاف عليهم من ابن زياد ، فقال الحسين : فول هرباً حتى لا ترى لنا مقتلاً ، فوالذي نفس محمد بيده لا يرى مقتلاً اليوم رجل ولا يعيننا إلا أدخله الله النار ، قال : فأقبلت في الأرض هارباً حتى خفي علي مقتله .

ومنهم العلامة أبو حنيفة الدينوري في «أخبار الطوال» (ص ١٠٧ ط مصر) نقل عن الدميري ما حصله ، ان علياً وصل بكر بلاء في ذهابه إلى صفين وبكى وأخبر بشهادة الحسين فيها إلى آخر ما أورده .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي في «المناقب المرتضوية»

(ص ٢٥١ ط بمبئي).

روى نقلاً عن شواهد النبوة ان علياً عليه السلام لما مر بكر بلاء نظر إلى يمينه ويساره فبكى وقال : هنا والله مناخ ركابهم ومهراق دمائهم ، فسأله عن ذلك الموضع فقال هنا أرض كربلاء وهنا يقتل فوج يدخلون الجنة بغير حساب فلما قتل الحسين هالك ظهر مراده عليه السلام .

السابع

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ٢٨٠ ط النوى) قال :
وبه (أي السند المتقدم في كتابه) حدثني الطبراني ، حدثنا الحضرمي ،
حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا معاوية ، عن الأعمش ، عن سلام أبي شربيل ،
عن أبي هريرة ، قال : كنت مع علي عليه السلام بنهر كربلاء فمر بشجرة تحتها بع

الغزلان فأخذ منه قبضة فشمها ، ثم قال: يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب .

ومنها العلامة المولى على المتقى الهندي في « منتخب كنز العمال »
(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ١١٢ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن أبي هرثمة بعين ما تقدم عن « كفاية الطالب » من قوله
يحشر الخ .

ومنها العلامة نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في « مجمع الزوائد » (ج ٩
ص ١٩١ ط مكتبة القدسي بالقاهرة)

روى الحديث من طريق الطبراني ، عن أبي هرثمة بعين ما تقدم عن « كفاية الطالب »
ثم قال: ورجاله ثقات .

الثامن

حديث عبد الله بن يحيى عن أبيه

رواه القوم :

منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في « البداية والنهاية » (ج ٨ ص ١٦٩
ط السعادة بمصر) قال :

وقال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن عبيد ثنا شراحيل بن مدرك ، عن عبد الله
ابن يحيى ، عن أبيه أنه سار مع علي وكان صاحب مطهرته ، فلما جاؤوا نينواآء
وهو منطلق إلى صفين ، فنادى علي : اصبر أبا عبد الله ، اصبر أبا عبد الله بشط الفرات
قلت : وماذا تريد ؟ قال : دخلت على رسول الله ﷺ ذات يوم وعيناه تفيضان ، فقلت :
ما أبكاك يا رسول الله ؟ قال : بلى قام من عندي جبريل قبل ، فحدثني أن الحسين

يقتل بشطّ الفرات ، قال : فقال : هل لك أن أشمكّ من تربته ؟ قال : فمدّ يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أمسك عيني أن فاضتا .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٣ ص ١٠ ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن «البداية والنهاية» سنداً ومقتناً إلا أنه ذكر قوله اصبر أبا عبد الله مرة ، ثم قال : وروى نحوه ابن سعد عن المدائني ، عن يحيى بن زكريّا ، عن رجل ، عن الشعبي إن علياً قال وهو بشطّ الفرات: صبراً أبا عبد الله وذكر الحديث .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٨٧ ط مكتبة القدسي بالقاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد ، وأبي يعلى ، والبزار ، والطبراني عن نجى الحضرمي بعين ما تقدم عن «البداية والنهاية» إلا أنه ذكر بدل قوله وعينه تفيضان فقلت ما أبكك يا رسول الله ، وإذاً عيناه تذرّفان ، قلت يا نبي الله أعضبك أحد ما شأن عينك تفيضان ، ثم قال : ورجاله ثقات .

التاسع

حديث هاني بن هاني

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٣ ص ١١ ط القاهرة) قال :

قال أبو إسحاق السبيعي عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام قال : ليقتلنّ الحسين

قتلاً ، وإنّي لأعرف تربة الأرض التي يقتل بها ، يقتل بقرية قريب من النهرين .

ومنهم المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع

بها مش المسند ج ٥ ص ١١٣ ط الميمنية بمصر

روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الإسلام» إلا أنه ذكر بدل قوله يقتل الخ : يقتل قريباً من النهرين .

و منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٩٠ ط مكتبة القدسي بالقاهرة)

روى الحديث من الطبراني "رجال ثقات عن علي" بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال» بإسقاط كلمة الأرض .

العاشر

حديث كثير بن شهاب

ما رواه القوم .

منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٣٥٦ ط اسلامبول) قال :

وعن كثير بن شهاب الحارثي قال : بينا نحن جلوس عند علي في الرحبة ، إذ طلع الحسين عليه السلام قال : (أي علي) إن الله ذكر قوماً بقوله «فما بكت عليه» عليهم ظ «السماء والأرض» والذي فلق الحبة و برء النسمة ليقتلن هذا ، ولتبكين عليه السماء والأرض .

الحادي عشر

حديث إبراهيم النخعي

مارواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٣٥٦ ط اسلامبول) قال :

وعن إبراهيم النخعي قال : خرج علي كرم الله وجهه فجلس في المسجد ، واجتمع أصحابه ، فجاء الحسين رضي الله عنه فوضع يده على رأسه ، فقال : يا بني إن الله ذم أقباماً في كتابه فتلى هذه الآية ، وقال : يا بني لتقتلن من بعدي ثم تبكيك السماء والأرض وقال : وما بكت السماء والأرض إلا على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي .

ومنهم العلامة القاضي البهلول بهجت أفندي في «تاريخ آل محمد»

(ص ١٧١ ط مطبعة آفتاب ط چهارم)

روى إبراهيم النخعي عن علي أنه قال لولده الحسين يا بني ستقتل بعدي وتبكي عليك السماء والأرض .

الثاني عشر

حديث ابن سيرين عن بعض أصحابه

رواه القوم :

منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٥٢ ط القاهرة) قال :

روى هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن بعض أصحابه قال : قال علي لعمر بن سعد : كيف أنت إذا قمت مقاماً تخير فيه بين الجنة والنار فتختار النار .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (ج ٥

ص ١١٢ المطبوع بهامش المسند ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن ابن سيرين ، عن بعض أصحابه بعين ما تقدم عن «تاريخ الاسلام» .

الثالث عشر

إخباره ﷺ عن استغائة أهل بيت رسول الله ﷺ
بأهل الكوفة وأنهم لا يغاثنون

رواه القوم :

منهم العلامة عبدالرؤف المناوى فى «فيض القدير» (ج ١ ص ١٧٠ طبع

القاهرة) قال :

وقد قال عليّ كرم الله وجهه لا هل الكوفة: سينزل بكم أهل بيت رسول الله ﷺ

فيستغيثون بكم فلم يغاثوا ، فكان منهم فى شأن الحسين ما كان .

الرابع عشر

ماروى عنه ﷺ من الايات فى شهادة الحسين

رواه القوم :

منهم العلامة المير حسين بن معين الدين الميبدى اليزدى فى «شرح ديوان

أمير المؤمنين» (ص ٢٨٤ مخطوط) قال :

قال عليّ :

و بالكر بلاء و محرابها

خضاب العروس أثوابها

و اوتيت مفتاح أبوابها

فأعد لها قبل متابها

كانني بتقسي و أعقابها

فتخضب من اللحي بالدماء

أراها ولديك رأى العيان

مصائب تآباك من أن يرد

و في (ص ٢٨٧)

وقال علي :

سقى الله قائمنا صاحب	القيامة والناس في دابها
هو المدرك الثارلي يا حسين	بل لك فاصبر على اتباعها
لكل دم ألف ألف دماء	يقصر في قتل أحزابها
هناك لا ينفع الظالمين	قولٌ بعذرٍ و أعتابها

إخباره عليه السلام عن شهادة سبعة من خيار شيعتهم

منهم حجر بن الأزدي

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي في «تاريخ دمشق»

(ج ٤ ص ٨٦ ط روضة الشام) قال :

روى إن علياً رضي الله عنه قال : «يا أهل الكوفة سيقتل فيكم سبعة نفرهم من خياركم بعددكم مثلهم كمثل أصحاب الأخدود» - ورواه البيهقي أيضاً والطبري إلى أن قال : وقال معاوية ما قتلت أحداً إلا وأنا أعرف فيما قتلت ما خلا حجر أفا نبي لا أعرف بأبي ذنب قتلته .

ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقي في «البداية و النهاية» (ج ٦ ص ٢٢٥

ط السعادة بمصر) قال :

قال يعقوب بن سفيان : ثنا ابن بكير ، ثنا ابن لهيعة ، حدثني الحارث ، عن يزيد ، عن عبد الله بن رزين الغافقي قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : يا أهل العراق ، سيقتل منكم سبعة نفر بعددكم ، مثلهم كمثل أصحاب الأخدود ، فقتل

حجر بن عدي وأصحابه.

ومنهم العلامة السيوطي في «الخصائص» (ج ٢ ص ١٤١ ط حيدرآباد الدكن)
روى الحديث من طريق البيهقي وابن عساكر بعين ما تقدم عن «البداية والنهاية».
ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»
(ج ٥ ص ٥٥ ط الميمنية بمصر) قال :

عن علي[ؑ] قال : يا أهل الكوفة سيقتل منكم سبعة نفر خياركم مثلهم كمثل
أصحاب الأخدود منهم حجر بن الأزدي وأصحابه قتلهم معاوية في العذراء من دمشق
كلهم من أهل الكوفة .

اخباره عليه السلام عن شهادة كميل بيد الحجاج

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» (ج ٣ ص ٣٠٠ ط مصر)
قال :

قال جرير عن مغيرة طلب الحجاج كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه
عطاءهم فلما رأى كميل ذلك قال : أنا شيخ كبير قد نفذ عمري لا ينبغي أن احرم
قومي عطاءهم فخرج إلى الحجاج فلما رآه قال له : لقد أحببت أن أجد عليك
سبيلاً فقال له كميل : إنه ما بقي من عمري إلا القليل فاقض ما أنت قاض فإن
الموعد الله وقد أخبرني أمير المؤمنين علي[ؑ] أنك قاتلي قال : بلي قد كنت فيمن قتل
عمر، اضربوا عنقه فضربت عنقه (ز)

ومنهم العلامة الامر تسرى من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص ٦٧٣)
ط لاهور)

ذكر القصة بعين ما تقدم عن «الاصابة» .

(ج ٨) إخباره عليه السلام عن شهادة كميل ومزرع ورشيد الهجرى (١٥٥)

ومنهم العلامة الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (س ٢٥٠ ط ببئى)
روى الحديث نقلا عن شواهد النبوة بعين ما تقدم عن «الإصابة» .

إخباره عليه السلام عن شهادة مزرع وصلبه بين شرافتين من شرف المسجد

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتبرى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٤١١
ط مصر) قال :

روى أبوداود الطيالسي ، عن سليمان بن رزيق : عن عبدالعزيز بن صهيب ،
قال : حدثني أبو العالية قال : حدثني مزرع صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام ، أنه
قال : ليقتلن جيش حتى إذا كانوا بالبداء خسف بهم قال أبو العالية : فقلت له :
إنك لتحدثني بالغيب فقال : احفظ ما أقول لك فإنما حدثني به الثقة علي بن
أبيطالب وحدثني أيضاً شيئاً آخر ليؤخذن رجل فليقتلن و ليصلبن بين شرافتين
من شرف المسجد فقلت له : إنك لتحدثني بالغيب فقال : احفظ ما أقول لك ، قال
أبو العالية : فوالله ما أتت علينا جمعة حتى اخذ مزرع فقتل وصلب بين شرافتين
من شرف المسجد قلت : حديث الخسف بالجيش قد خرجه البخاري و مسلم في
«الصحيحين» عن أم سلمة رضي الله عنها .

إخباره عليه السلام عن شهادة رشيد الهجرى و انه يقطع لسانه ويصلب

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢١١

ط مصر) قال :

قال إبراهيم ، وحدثني إبراهيم بن العباس النهدي ، قال : حدثني مبارك البجلي ، عن أبي بكر بن عياش قال : حدثني المجالد ، عن الشعبي ، عن زياد بن النصر الحارثي قال : كنت عند زياد و قد اتى برشيد الهجري ، وكان من خواص أصحاب علي عليه السلام ، فقال له زياد : ما قال خليلك لك ان افاعلون بك؟ قال : تقطعون يدي ورجلي وتصلبونني فقال زياد : أما والله لا كذب حديثه خلوا سبيله فلما أراد أن يخرج قال : ردوه لانجد شيئاً أصلح مما قال لك صاحبك أنك لا تزال تبغي لنا سوءاً إن بقيت ، اقطعوا يديه ورجليه ، فقطعوا يديه ورجليه ، وهويتكلم فقال : اصبروه خنقاً في عنقه فقال رشيد : قد بقي لي عندكم شيء ما أراكم فعلتموه ، فقال زياد : اقطعوا لسانه ، فلما أخرجوا لسانه ليقطع قال : نفسوا عني أتكم كلمة واحدة فنفسوا عنه ، فقال : هذا والله تصديق خبر أمير المؤمنين أخبرني بقطع لساني فقطعوا لسانه وصلبوه .

ومنهم العلامة المولى حمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في

«المناقب المرتضوية» (ص ٢٦٧ ط بمبئي)

روى نقلاً عن مفاتيح القلوب ان علياً كان جالساً عند نخلة مع جمع من أصحابه ومنهم رشيد الهجري فقال له : إنك تصلب بعدي على خشبة هذه النخلة . فكان رشيد بعد شهادته عليه السلام يسقيها كل يوم حتى قطعوه فقال رشيد قارسل إلي عبيدالله يحضرنني فلما وصلت إلى داره رأيت خشبة تلك النخلة على بابها فلما رأني عبيدالله قال : هات من أكاذيب أبي الحسن فقلت : والله انه ما كذب قط وقد أخبرني أنك تقطع يدي ورجلي ولساني ثم تصلبني فقال : اني أقطع يدك ورجلك وأصلبك ولا اقطع لسانك ليظهر كذبه فكان رشيد يروى من فضائل أهل البيت مصلوباً ويقول :

اكتبوها قبل أن يقطعوا لساني فلما وصل ذلك إلى عبيد الله أمر بقطع لسانه .

اخباره عليه السلام عن شهادة جويرية و انه يقطع يده و رجله و يصلب تحت جذع كافر

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٩

ط مصر)

روى إبراهيم بن ميمون الأزدي عن حبة العرنى قال : كان جويرية بن مسهر العبدي صالحاً وكان لعلي بن أبي طالب صديقاً وكان علي يحبّه و نظر يوماً اليه وهو يسير فناداه يا جويرية الحق بي فإنني إذا رأيتك هويتك قال إسماعيل بن أبان : فحدثني الصباح، عن مسلم، عن حبة العرنى قال: سرنا مع علي عليه السلام يوماً فالتفت فإذا جويرية خلفه بعيداً فناداه يا جويرية الحق بي لا أبالك ألا تعلم أنني أهواك وأحبك قال: فركض نحره فقال له : إنني محدثك بأمور فاحفظها ثم اشتركا في الحديث سرّاً فقال له جويرية: يا أمير المؤمنين إنني رجل نسي فقال إنني أعيذ عليك الحديث لتحفظه ثم قال له في آخر ما حدثه إياه : يا جويرية أحب حبينا ما أحبنا فإذا أبغضنا فابغضه، وأبغض بغضنا ما أبغضنا فإذا أحببنا فأحبّه قال: فكان ناس ممن يشك في أمر علي عليه السلام يقولون : أتراه جعل جويرية وصيه كما يدعى هو من وصية رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يقولون ذلك لشدة اختصاصه له حتى دخل على علي عليه السلام يوماً وهو مضطجع وعنده قوم من أصحابه فناداه جويرية أيها النائم استيقظ فلتضربن علي رأسك ضربة تخضب منها لحيتك قال : فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام قال : وأحدتلك يا جويرية بأمرك أما والذي نفسي بيده لتتلن إلى العتل الزنيم فليقطعن

يدك ورجلك وليصلبتك تحت جذع كافر قال : فوالله مامضت الأيام على ذلك حتى أخذ زياد جويرية فقطع يده ورجله وصلبه إلى جانب جذع ابن مكعب وكان جذعا طويلا فصلبه على جذع قصير إلى جانبه .

أخباره عليه السلام بشهادة ميثم وانه يصلب على نخلة باب دار عمرو بن حريث مع تسعة و ما يصيبه من البلايا

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢١٠ ط مصر) قال :

روى إبراهيم في كتاب الغارات ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، قال : كان الميثم التمار مولى علي بن أبي طالب عليه السلام عبداً لامرأة من بني أسد فاشتراه علي عليه السلام منها واعتقه ، وقال له : ما اسمك؟ فقال : سالم ، فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أن اسمك الذي سماك به أبوك في العجم ميثم فقال : صدق الله ورسوله وصدقت يا أمير المؤمنين فهو والله اسمي قال : فارجع إلى اسمك ودع سالمًا فنحن نكتيك به فكناه أباسالم قال : وقد كان قد اطلعه علي عليه السلام على علم كثير وأسرار خفية من أسرار الوصية فكان ميثم يحدث ببعض ذلك فيشك فيه قوم من أهل الكوفة وينسبون علياً عليه السلام ، في ذلك إلى المخزقة والإيهام والتدليس حتى قال له يوماً بمحضر من خلق كثير من أصحابه وفيهم الشاك والمخلص : يا ميثم إنك تؤخذ بعدي وتصلب فإذا كان اليوم الثاني ابتد منخراك وفمك دماً حتى يخضب لحيتك فإذا

كان اليوم الثالث طعنت بحربة يقضي عليك فانتظر ذلك والموضع الذي تصلب فيه على باب دار عمرو بن حريث إنك لعاشرة أنت أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة يعني الأرض ولأرنيك النخلة التي تصلب علي جذعها ثم أراه إياه بعد ذلك بيومين وكان ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول: بوركت من نخلة لك خلقت ولي نبت ، فلم يزل يتعاهدها بعد قتل علي عليه السلام حتى قطعت فكان يرصد جذعها ويتعاهده ، و يتردد إليه ، ويبصره و كان يلقي عمرو بن حريث فيقول له : إني مجاورك فأحسن جوارِي فلا يعلم عمرو ما يريد فيقول له : اتريد أن تشتري دار ابن مسعود أم دار ابن حكيم قال : و حج في السنة التي قتل فيها فدخل على أم سلمة (رض) فقالت له : من أنت؟ قال : عراقي فاستنسبته فذكر لها أنه مولى علي بن أبي طالب فقالت : أنت هيثم قال : بل أنا ميثم فقالت : سبحان الله والله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوصي بك علياً في جوف الليل فسألها عن الحسين بن علي فقالت : هو في حائط له قال : أخبريه أني قد أحببت السلام عليه و نحن ملتقون عند رب العالمين إن شاء الله ولا أقدر اليوم على لقائه و أريد الرّجوع فدعت بطيب فطيبت لحيته فقال لها : أما انها ستخضب بدم فقالت : من أنباك هذا؟ قال : أنبأني سيدي فبكت أم سلمة وقالت له : إنه ليس بسيّدك وحدك ، وهو سيدي وسيّد المسلمين ، ثم ودعته فقدم الكوفة وأخذ وأدخل على عبيد الله بن زياد وقيل له : هذا كان من آثر الناس عند أبي تراب قال : ويحك هذا الأعمى؟! قالوا : نعم ، فقال له عبيد الله : أين ربك؟ قال : بالمرصاد قال : قد بلغني اختصاص أبي تراب لك قال : قد كان بعض ذلك فما تريد؟ قال : وانه لي قال : إنه قد أخبرك بما سيلقاك قال : نعم ، انه أخبرني قال : ما الذي أخبرك أني صانع بك؟ قال : أخبرني أنك تصلبنى عاشرة وأنا أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة قال : لأخالفنه قال : ويحك كيف تخالفه إنما أخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله

و أخبر رسول الله ﷺ عن جبرائيل (و أخبر جبرائيل عن الله فكيف تخالف هؤلاء أما والله لقد عرفت الموضوع الذي أُصلب فيه أين هو من الكوفة و إنني لأول خلق الله ألجم في الإسلام بلجام كما يلجم الخيل فحبسه وحبس معه المختار بن أبي عبيدة الثقفي فقال ميثم للمختار و هما في حبس ابن زياد : إنك تقلت و تخرج نائراً بدم الحسين ﷺ فتقتل هذا الجبار الذي نحن في حبسه و تطأ بقدمك هذا على جبهته و خديه ، فلما دعا عبيد الله بن زياد بالمختار ليقتله طلع البريد بكتاب يزيد بن معاوية إلى عبيد الله بن زياد يأمره بتخلية سبيله وذاك إن أخته كانت تحت عبد الله بن عمر ابن الخطاب فسألت بعلمها أن يشفع فيه إلى يزيد فشفع فأمضى شفاعته و كتب بتخلية سبيل المختار على البريد فوا في البريد و قد أخرج ليضرب عنقه فأطلق ، و أمّا ميثم فأخرج بعده ليصلب و قال عبيد الله : لأمضين حكم أبي تراب فيه فلقاه رجل فقال له : ما كان أغناك عن هذا يا ميثم فتبسّم و قال : لها خلقت ولي غذيت فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث فقال عمرو : لقد كان يقول لي : إنني مجاورك فكان يأمر جاريتته كل عشية أن تنكس تحت خشبته و ترشّه و تجمر بالمجمر تحته ، فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم و مخازي بني أمية و هو مصلوب على الخشبة فقيل لابن زياد : قد فضحك هذا العبد فقال : الجموه ، فألجم فكان أول خلق الله ألجم في الإسلام فلما كان في اليوم الثاني فاضت منخراه و فمه دما فلما كان في اليوم الثالث طعن بحربة فمات ، و كان قتل ميثم قبل قدوم الحسين ﷺ العراق بعشرة أيام .

و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الترمذى في « المناقب المرتضوية » (ص ٢٧٨ ط بمبئي)

روى عن عمران بن ميثم أخباره ﷺ عن قتله بأمر معاوية بعد أمره له بالتبرئ عنه و امتناعه منه ثم ذكر شرحاً من أحواله يتضمن علمه ﷺ بكيفية قتله بما يطول ذكره .

أخباره عليه السلام عن شهادة عمرو بن الحمق

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٩

ط مصر) قال :

و روى محمد بن علي الصواف ، عن الحسين بن سفيان ، عن أبيه ، عن شمير ابن سدير الأزدي قال : قال علي عليه السلام لعمرو بن الحمق الخزاعي : أين نزلت يا عمرو ؟ قال : في قومي ، قال : لانزلن فيهم ، قال : فأنزل في بني كنانة جيراننا ؟ قال : لا ، قال : فأنزل في ثقيف ، قال : فما تصنع بالمعرة ، والمجرة ؟ قال : وماهما ؟ قال : عنقان من نار يخرجان من ظهر الكوفة يأتي أحدهما على تميم وبكر بن وائل فقلما يفلت منه أحد ، ويأتي العنق الآخر ، فيأخذ على الجانب الآخر من الكوفة فقل من يصيب منهم ، إنما يدخل الدار فيحرق البيت والبيتين ، قال : فأين أنزل ؟ قال : أنزل في بني عمرو بن عامر من الأزد قال : فقال قوم حضروا هذا الكلام : ما نراه إلا كاهنا يتحدث بحديث الكهنة فقال : يا عمرو ، إنك لمقتول بعدي ، وإن رأسك لمقتول وهو أول رأس نقل في الإسلام والويل لقاتلك ، أما أنتك لا تنزل بقوم إلا أسلموك برمتك إلا هذا الحي من بني عمرو بن عامر من الأزد فإنهم لن يسلموك ولن يخذلوك قال : فوالله مامضت الأيام حتى تنقل عمرو بن الحمق في خلافة معاوية في بعض أحياء العرب خائفاً مذعوراً حتى نزل في قومه من بني خزاعة فأسلموه فقتل و حمل رأسه من العراق إلى معاوية بالشام وهو أول رأس حمل في الإسلام من بلد إلى بلد .

اخباره عليه السلام عن شهادة زيد

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ص ١٧٥ ج ٢ ط القاهرة) قال :

وقوله فيه خب صبىروم أمراً ولا يدركه ينصب حباله الدين لاصطياد الدنيا وهو بعد مصلوب قريش .

اخباره عليه السلام عن شهادة قنبر

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٢٥١ ط بمبئى)

روى الحديث نقلاً عن شواهد النبوة ان الحجاج قال يوماً لقرنائه : انى اريد أن أتقرب إلى الله بسفك دم رجل من أصحاب أبي تراب فقالوا : لانعلم أحداً كان أقرب إليه من قنبر فأمر باحضاره فقال له : انى اريد قتلك و بأى قتلة تختار أن أقتلك فعلته ، فقال : بأى قتلة قتلتنى أقتلك فبدأ بذلك فان أمير المؤمنين علياً أخبرني بأنك تقتلني بظلم فأمر بقتله فقتلوه .

اخباره عليه السلام عن ملك معاوية

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «النهاية» (ج ٢ ص ١٥ ط الخيرية بمصر) قال :

وفي حديث عليّ سيظهر بعدي عليكم رجل مندحق البطن أي واسعها كان جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتسعت .

و منهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي في «تاج العروس» (ج ٨ ص ٢٠٦ في مادة بلم ط القاهرة) قال :

في حديث عليّ لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم .

تكذيبه عليه السلام عن اخبره بهوت معاوية و أنه لا يموت حتى يملك الكوفة

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ تاج الدين أحمد بن عطاء الله السكندري في «مفتاح الفلاح و مصباح الارواح» في هامش «لطايف المنن» (ج ١ ص ٦٤) قال :

ذكر الأخباريون ، أنه أرجف بالكوفة إن معاوية قد مات فقال عليّ رضي الله عنه اذبلغه : والله بامات ولن يموت حتى يملك تحت قدمي هاتين وإنما أراد ابن هند ان يشيع ذلك حتى يستتر علمي فيه فمن يومئذ كاتب أهل الكوفة معاوية و علموا أن الأمر صائر اليه .

اخباره عليه السلام عن ملك بنى أمية وهو على انحاء

الاول

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال »

(ج ٥ ص ٤٥٤ ط الميمنية بمصر) قال :

عن قيس بن أبى حازم قال : قال : سمعت على بن أبطالب على منبر الكوفة يقول : ألعن الله الأفجرين من قريش بنى أمية وبني مغيرة أما بنو مغيرة فقد أهلكتهم الله بالسيف يوم بدر، وأما بنو أمية فبيهات هيئات ، أما الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو كان الملك من وراء الجبال ليشبوا عليه حتى يصلوا (كر) .

الثانى

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى « نهاية اللغة » (ج ٤ ص ١٤٢ ط مصر)

قال :

فى حديث على ، اقسام لتنخمها امية كما تلفظ النخامة .

الثالث

مارواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنز العمال »

(ج ٥ ص ٤٥٥) قال :

عن على قال : لا يزال بلاء بنى امية حتى يبعث الله العصب مثل قزع الخريف يأتون من كل لا يستأمرون أميراً ولا مأموراً فاذا كان كذلك أذهب الله نور ملك بنى امية .

الرابع

مارواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال»
(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٥ ط اليمينية بمصر) قال :
عن عليّ قال : ألا إنّ أخوف القتن عندي عليكم فتنة بني أمية ألا إنّها
فتنة عمياء مظلمة .

الخامس

مارواه القوم :

منهم العلامة المذكور فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥
ص ٤٥٥ ط اليمينية بمصر) قال :
عن عليّ قال : لكلّ أمة آفة وآفة هذه الأمة بنو أمية . (أقول : فيه إشارة
إلى تسلّطهم على هذه الأمة) .

السادس

مارواه القوم :

منهم العلامة المذكور فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند
ج ٥ ص ٤٥٥ ط اليمينية بمصر) قال :
عن عليّ قال : لا يزال هذا الأمر فى بني أمية ما لم يختلفوا فيه، نعيم .

السابع

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ١٧٨ ط القاهرة) قال :

قال عليّ في ذكر بني امية يظهر أهل باطلها على أهل حقها حتى تملأ الأرض عدواناً وظلماً وبدعاً إلى أن يضع الله عز وجل جبروتها و يكسر عمدتها وينزع أوتادها ألا وإنكم مدركوها فانصروا قوماً كانوا أصحاب رايات بدر و حين تؤجروا ولا تماؤوا عليهم عدوهم فتصرعكم البليّة وتحلّ بكم النقمة .

الثامن

مارواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٥ ط الميمنية بمصر) قال :

عن عليّ قال: الأمر لهم يقتلوا قتلهم ويتنافسوا بينهم فإذا كان ذلك بعث الله عليهم أقواماً من المشرق فقتلوهم بدداً و أحصوهم عدداً و الله لا يملكون سنة إلا ملكنا أربعاً .

التاسع

مارواه القوم :

منهم العلامة الزمخشري في «الفائق» (ج ١ ص ٥٧٦ في مادة سحل) قال : قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : إن بني أمية لا يزالون يطعنون في سحل ضلالة ،

ولهم في الأرض أجل ونهاية ، حتى يهريقوا الدم الحرام في الشهر الحرام ، والله لكأنني أنظر إلى غرنوق من قریش يتشحط في دمه ، فإذا فعلوا ذلك لم يبق لهم في الأرض عاذر ، ولم يبق لهم ملك على وجه الأرض بعد خمس عشرة ليلة .

ومنهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي الحنفي المتوفى سنة ١٣٠٥ في «تاج العروس» (ج ٧ ص ٣٥ في مادة (غرنق) ط القاهرة) قال :
وفي حديث علي رضي الله عنه فكأنني أنظر إلى غرنوق من قریش يتشحط في دمه (أي شاب ناعم)

ومنهم علامة اللغة محمد بن مكرم بن منظور الهصري في «لسان العرب» (ج ١٠ ص ٢٨٦ ط دارالصادر في بيروت) قال :

في حديث علي عليه السلام فكأنني أنظر إلى غرنوق من قریش يتشحط في دمه .

إخباره عليه السلام عن دعاة الدولة العباسية من أهل خراسان

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ١٧٥ ط القاهرة)

قال :

أخبر علي عن ظهور الرأيات السود من خراسان و تنصيبه علي قوم من أهلها يعرفون ببني رزيق بتقديم المهمله وهم آل مصعب الذين منهم طاهر بن الحسين وولده وإسحاق بن إبراهيم وكانوا هم وسلفهم دعاة الدولة العباسية .

أخباره عليه السلام عن ملك بنى عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد المتوفى سنة ٢٨٥

في «الكامل» (ج ١ ص ٣٦٧) قال :

ويروى عن علي بن أبي طالب رحمة الله عليه أنه افتقد عبدالله بن العباس رحمه الله فقال ما بال أبي العباس لم يحضر؟ فقالوا ولد له مولود فلما صلى علي رحمه الله قال امضوا بنا إليه فأتاه فهتأه فقال: شكرت الواهب و بورك لك في الموهوب ماسميته؟ قال : أويجوز لي ان أسميه حتى تسميه فأمر به فأخرج إليه فأخذه وحنكه ودعا له ثم رده إليه وقال خذه إليك أبا الأملك قد سميتنه علياً وكنيته أبا الحسن .

ومنهم علامة المسالك و الممالك الشيخ مطهر بن طاهر الشافعي في

«البدء والتاريخ» (ج ٦ ص ٥٦ ط «افست» بمكتبة (المثنى).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكامل» ملخصاً .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٢٥ ط الميمنية بمصر)

عن ابن عباس قال : قلت لعلي بن أبي طالب : متى دولتنا يا أبا الحسن؟ قال :

إذا رأيت فتیان أهل خراسان أصبتم أتمم إثمها وأصبنا نحن برها - نعيم .

و منهم العلامة المولى محمد صالح الحنفي الترمذى في « المناقب

المرتضوية » (ص ٢٥٤ ط ببئى) قال :

عن « شواهد النبوة » إن أمير المؤمنين كرم الله وجهه أشار في بعض خطبه

بقتل الناس ببغداد ، وقال : كأنني أرى رجلاً من بني عباس ينحر كما ينحر الإبل

ولا يقدر أن يدفع عن نفسه، ويل له ثم ويل له ، ما أدله لما ولت عن أمر ربه

(ج ٨) إخباره ﷺ عن خالد بن عرفطة وصاحب لوائه (١٦٩)

وأقبل إلى الدنيا الدنيا إلى أن قال : لو شئت عن أسمائهم وكنيهم ومواضع قتلهم لأخبرت .

أخباره ﷺ عن فتن بني مروان

رواه القوم :

منهم العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الحنفي في «ربيع

الابرار» (ص ٦١٥ مخطوط) قال :

اسر مروان بن الحكم يوم الجمل فكلّم فيه الحسن والحسين ﷺ فخلاه عليّ ﷺ فقال له : يبايعك يا أمير المؤمنين فقال : أولم يبايعني بعد قتل عثمان لاحاجة لي في بيعته إنها كف يهودية لو بايعني بيده لغدر بسبته أما إن له امرأة كعلقة الكلب أفعوه هو أبو الأكبش الأربعة وستلقي الأمة منه ومن ولده يوماً أحمر .

أخباره ﷺ عن خالد بن عرفطة قائد مقدمة

جيش ابن زياد في الطف وحبیب صاحب لوائه

وقد روى القوم في ذلك حديثين :

الأول

حديث سويد بن غفلة

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٨

ط مصر) قال :

وروى الحسن بن محبوب، عن ثابت الثمالي، عن سويد بن غفلة أن علياً عليه السلام خطب ذات يوم فقام رجل من تحت منبره فقال: يا أمير المؤمنين إنني مررت بوادي القرى فوجدت خالد بن عرفطة قد مات فاستغفر له فقال: والله مامات ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن حمار فقام رجل آخر من تحت المنبر فقال: يا أمير المؤمنين أنا حبيب بن حمار (عمارظ) وإنني لك شيعة ومحب فقال: أنت حبيب بن حمار قال: نعم، فقال له ثانية: والله إنك لحبيب بن حمار (عمارظ) فقال: إي والله قال: أما والله إنك لحاملها ولتحملنها ولتدخلن بها من هذا الباب وأشار بها إلى باب الفيل بمسجد الكوفة قال ثابت: فوالله مامت حتى رأيت ابن زياد وقد بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن علي عليه السلام وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن حمار صاحب رايته فدخل بها من باب الفيل.

الثاني

حديث عطاء بن السائب عن أبيه

رواه القوم:

منهم العلامة أبو الفرج في «مقاتل الطالبين» (ص ٧١) قال: فحدثني أبو عبيدة الصيرفي وأحمد بن عبيد الله بن عمار قالوا: حدثنا محمد بن علي بن خلف، قال: حدثني محمد بن عمرو الرازي، قال: حدثنا مالك بن شعير، عن محمد بن عبد الله اللبني، عن عطاء بن السائب، عن أبيه قال: بينما علي عليه السلام على المنبر إذ دخل رجل فقال: يا أمير المؤمنين مات خالد بن عرفطة، فقال: لا والله مامات إذ دخل رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين مات خالد بن عرفطة، فقال: لا والله مامات إذ دخل رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين مات خالد بن عرفطة، فقال:

لا والله مامات ، ولا يموت حتى يدخل من باب هذا المسجد ، يعني باب القيل ، برأية ضلالة يحملها له حبيب بن عمار قال : فوثب رجل فقال : يا أمير المؤمنين أنا حبيب ابن عمار وأنا لك شيعة قال : فإنه كما أقول فقدم خالد بن عرفطة على مقدمة معاوية يحمل رأيته حبيب بن عمار .

قال مالك : حدثنا الأعمش بهذا الحديث ، فقال حدثني صاحب هذا الدار وأشار بيده إلى دار السائب أبي عطاء . إنه سمع علياً يقول هذه المقالة .

إخباره عليه السلام عن الملوك الذين ظهروا من ولده بطبرستان

رواه القوم :

قال : منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ١٧٥ ط القاهرة)

أخبر علي عن الأئمة الذين ظهروا من ولده بطبرستان كالثنا صر والداعى وغيرهما في قوله عليه السلام وإن لآل محمد بالطالقان لكنزاً سيظهره الله إذا شاء دعائه حق يقوم بإذن الله فيدعو إلي دين الله
وكإخباره عن مقتل النفس الزكية بالمدينة الحديث .

إخباره عليه السلام عن غرق البصرة وأنه يستوعبها الماء ولا يبقى منها إلا مقدار سفينة

رواه القوم :

منهم العلامة الدولابي في «الكنى والاسماء» (ج ٢ ص ١٠٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا ابن صالح بن عبد الله الترمذي ، قال : حدثنا محمد بن فضيل عن الأعرابي مالك العجلي ، عن شبيل بن عذرة ، عن أبي حبرة ، قال : لما قدم علي عليه السلام البصرة خطبهم ، فقال : كأني ببصرتكم هذه كأنها جؤجؤ سفينة ، ثم قال : والله ليظهرن عليكم أهل الشام ثم ليعركنكم كما يعرك الأديم الصرف (١)

ومنهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي المتوفى سنة بعد ٣٢٥ بقليل في «البدء والتاريخ» (ج ٤ ص ١٠٤ ط الخانجي بمصر)

روى عن علي عليه السلام أنه قال : ليخرب البصرة وليغرقن حتى يصير المسجد كأنه جؤجؤ سفينة .

و منهم العلامة مكرم بن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ١ ص ٤٢ طبع دارالصادر في بيروت) قال :

(١) قال العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٨٤

ط القاهرة) قال :

فأما اخباره عليه السلام أن البصرة تفرق عدا المسجد الجامع بها فقد رأيت من يذكر ان كتب الملاحم تدل على أن البصرة تهلك بالماء الاسود ، ينفجر من أرضها فتفرق ، ويبقى مسجدها ، والصحيح ان المخبر به قد وقع ، فان البصرة غرقت مرتين ، مرة في أيام القادر بالله ، ومرة في أيام القائم بأمر الله غرقت بأجمعها ولم يبق منها الا مسجدها الجامع بارزاً بعضه كجؤجؤ الطائر حسب ما أخبر به أمير المؤمنين عليه السلام ، جائها الماء من بحر فارس من جهة الموضع المعروف الان بجزيرة الفرس ، ومن جهة الجبل المعروف بجبل السنام ، وخربت دورها ، وغرق كلما في ضمنها ، وهلك كثير من أهلها ، وأخبار هذين الفرقين معروفة عند أهل البصرة يتناقله خلفهم عن سلفهم . الى أن قال : حتى لقد صرخ عليه السلام بأعلى صوته : ويلكم اعقروا الجمل فانه شيطان ، ثم قال : اعقروه والا فنيتم العرب .

وفي حديث علي كرم الله وجهه كأنني أنظر إلى مسجدها كجؤجؤء سفينة أو نعامة جائمة أو كجؤجؤء طائر في لجة بحر .

ومنهم علامة علمى التاريخ أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب البغدادي الشهير باليعقوبى المتوفى سنة ٢٨٤ فى «البلدان» (س ١٦٤ ط ليدن) قال :

وقال أمير المؤمنين للكوفة : « ويحك يا كوفة و أختك البصرة ، كأنني بكما تمدان مدّ الأديم وتعر كان عرك العكاظي إلا أني أعلم فيما أعلمني الله عز وجل أنه ما أزد بكما جبار سوءاً إلا ابتلاه الله بشاغل .

ومنهم العلامة أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكرى الأندلسى المتوفى سنة ٤٨٧ فى كتابه « معجم ما استعجم » (ج ٢ س ٦٩٩ طبع لجنة النشر فى القاهرة) قال :

و فى حديث علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، إن عين زغر بالبصرة ، قال ابن عباس : فى ماروى عنه إن علياً لما فرغ من حرب البصرة خطب الناس فذكر أحداثاً تكون بالبصرة ، ثم قال : وتكون هنات وهنات ثم تغرق الغرق المدمر من عين زغر ، قال : ثم نزل و اتبعه الناس و بيده قضيب حتى انتهى إلى بركة ضيقة الرأس ، فقال وأوماً بالقضيب إلى فوهتها : هذه زغر هذه زغر قال ابن عباس : ففاضت فقال لها أمير المؤمنين : اسكنى زغر كفى زغر ، ما أن أوانك ولا حان حينك قال : فغارت و عين زغر هي التي سأل عنها الدجال ، فى حديث تميم الداري ، وقال ابن سهل الأحول : سميت بزغر بنت لوط .

و منهم العلامة ابن أبي الحديد فى «شرح نهج البلاغة» (ج ٢ س ١٧٥ ط القاهرة) قال :

و كإخباره أي علي عن هلاك البصرة بالغرق ، و هلاكها تارة أخرى بالزنج وهو الذي صحفه قوم فقالوا : بالريح .

ومنهـم العـلامـة الـاديب يـاقوت الـحموي في «معجم البلدان» (ج ١ ص ٤٣٦

ط (قال :

وفي رواية اخرى . أنه رقي المنبر فقال : يا أهل البصرة ويا بقايا ثمود يا أتباع البهيمة يا جند المرأة رغافا تبغتم وعقر فانهمزتم ، دينكم نفاق وأحلامكم دقاق وماؤكم زقاق ، يا أهل البصرة والبصرة والسبخة والحربية ، أرضكم أبعاد أرض الله من السماء ، وأقربها من الماء ، وأسرعها خراباً و غرقاً ، ألا اني سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : أما علمت أن جبرئيل حمل جميع الأرض على منكبه الأيمن فأتاني بها ؟ ألا اني وجدت البصرة أبعاد بلاد الله من السماء وأقربها من الماء وأخبثها تراباً وأسرعها خراباً ، ليأتين عليها يوم لا يرى منها إلا شرفات جامعها كجؤجؤ السفينة في لجة البحر ، ثم قال : ويحك يا بصرة ويلك من جيش لا غبار له ، فقيل يا أمير المؤمنين ما الويح وما الويل ؟ فقال : الويح و الويل بايان فالويح رحمة والويل عذاب .

اخباره ﷺ عن هدم الكعبة

و هو على قسمين :

الاول

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهـم العـلامـة الزمخـشري في «الفائق» (ج ٢ ص ٢٤ ط القاهرة) قال :
عن علي رضي الله عنه . استكثروا من الطواف بهذا البيت ، قبل أن يحال بينكم وبينه ؛ فكأنني برجل من الحبشة أصعل أصمع حمش الساقين قاعد عليها وهي تهدم . .
ومنهـم العـلامـة مكرم بن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ٨ ص ٢٠٧

ط دارالصادر بيروت) قال :

وفي حديث علي رضي الله عنه كأنني برجل أصعل أصمغ أحمش الساقين يهدم الكعبة .

و في (حرف الباء)

وفي حديث علي رضي الله عنه كأنني بحبشي مخرب علي هذه الكعبة .

ومنهم العلامة النسابة السيد محمد الزبيدي الحنفي في «تاج العروس»

(ج ٥ ص ٤١٨ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «لسان العرب» .

ومنهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي في «البدء والتاريخ» (ج ٢)

ص ٢١٠ ط مطبعة الخانجي بمصر)

و روى عن علي صلوات الله عليه و سلامه قال : حجوا قبل أن لاتحجوا

فوالذي خلق الحبة وبراء التسمية ، ليرفعن هذا البيت من بين أظهركم حتى لا يدري

أحدكم أين كان مكانه بالأمس وقال : كأنني أنظر إلى أسود حمش الساقين قد علاها

وينقضها طوبة طوبة .

القسم الثاني

رواه القوم :

منهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع في ذيل المستدرک

ج ١ ص ٤٤٨ ط حيدرآباد الدکن) قال :

أخبرنا أبو بكر الضبي ثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا يحيى بن عبد الحميد ،

ثنا حصين بن عمر الأحمسي ، ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن

سويد سمعت علياً (رض) يقول : حجوا قبل أن لاتحجوا ، فكأنني أنظر إلى

حبشى أصمع أفدع بيده معول يهدمها حجراً حجراً فقلت له : شىء تقوله برأيك
أو سمعته من النبي ﷺ فقال : لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكنى سمعته
من نبيكم .

أخباره عليه السلام عن الحجاج بن يوسف

وقد أخبر عن ذلك فى موارد :

المورد الاول

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٣ ص ٣٥٢ ط مصر) قال :
قال يزيد بن هارون ، أنا العوام بن حوشب ، حدثنى حبيب بن أبى ثابت
قال : قال على رضى الله عنه لرجل : لامت حتى تدرك فتى ثقيف قيل : يا أمير المؤمنين
ما فتى ثقيف؟ قال : ليقال له يوم القيامة اكفنا زاوية من زوايا جهنم رجل يملك
عشرين سنة أو بضعا وعشرين سنة لا يدع الله معصية الا ارتكبها .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال»
(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٤ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث من طريق البيهقى فى «الدلائل» عن حبيب بن عيين ما تقدم عن
«تاريخ الاسلام» وزاد فى آخر الحديث حتى لولم يبق إلا معصية واحدة وكان بينه
وبينها باب لكسره حتى يرتكبها يقتل بمن أطاعه من عصاه .

ومنهم العلامة المؤرخ الشهير ابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (على ما فى
منتخبه ج ٤ ص ٧٣ ط روضة الشام)

روى الحديث عن حبيب بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال» لكنه أسقط قوله: ليقالن^١ إلى قوله: زوايا جهنم وقال في آخر الحديث: قال الحسن: قال علي^٢ رضي الله عنه ذلك وما خلق الله الحجاج يومئذ.

المورد الثاني

مارواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ١ ص ٤٨٥

ط حيدرآباد الدكن) قال:

في «الثقاة» لابن حبان. أيوب بن عبد الرحمن شيخ يروى عن مالك بن أوس بن الحدثان، روى عنه أبو مراية العجلي، قال ابن حبان: حدثنا ابن قتيبة، ثنا ابن أبي السرى، ثنا معتمر، ثنا أبي، عن أسلم، عن أبيمراية، عن أيوب بن عبد الرحمن، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: سمعت علي^٣ بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: الشاب الذي يلبس فروتها، ويأكل خضرتها ويقتل أشراف أهلها.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٤ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث من طريق البيهقي في «الدلائل» بعين ما تقدم عن «لسان الميزان» وزاد ويقتل أشراف حضرتها يشتد منه الفرق ويكثر منه الأرق يسأله الله على شيعته.

المورد الثالث

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو عبيد الهروي العبدى فى «الغريبين» (ص ٢٣٤ مخطوط)

قال :

فى مادة الفاء مع الذال - وفى حديثه (أى على) أنه خطب الناس بالكوفة
قال : اللهم إنى قد مللتهم و ملونى فسلط عليهم فتى ثقيف الذبىال الميآل يلبس
فروتها و يأكل خضرتها .

وفى (ص ٥١٩ ، الطبع المذكور فى مادة النون مع العين)

ومنه حديث على ذكر فتى ثقيف فقال : به نعة ، أراد كبره وهو الحجآج

ومنهم العلامة الزمخشرى فى «الفائق» (ج ٢ ص ٢٧٠ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم أوّلاً عن «الغريبين» وزاد بعد قوله ملونى :

وسمّتهم و سّمونى .

ومنهم العلامة مجد الدين ابن الاثير الجزرى فى «النهاية» (ج ١ ص ٣٣٤

ط الخيرية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الغريبين» لكنّه أسقط كلمة الميآل .

ومنهم العلامة المكرم بن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ٦ ص ٢٤٤

ط دارالصادر فى بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الغريبين» .

ومنهم العلامة الشيخ محمد طاهر بن على الصديقى الهندى الفتنى الوطنى

فى «مجمع بحار الانوار» (ج ١ ص ٣٥٠ ط نول كشور فى لكهنو)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الغريبين» لكنّه أسقط كلمة : الميآل .

المورد الرابع

مازواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٣ ص ٣٥٢ ط مصر) قال :
قال جعفر بن سليمان : ثنا مالك بن دينار ، عن الحسن ، إن علياً كان على
المنبر فقال : اللهم إنني أئتممتهم فخانوني ، ونصحتهم فغشوني ، اللهم فسلط عليهم
غلام ثقيف يحكم في دمائهم و أموالهم بحكم الجاهلية .
ومنهم العلامة ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (على ما في منتخبه ج ٤ ص ٧٢
ط روضة الشام)

روى الحديث عن الحسن بعين ما تقدم عن «تاريخ الإسلام» وزاد في آخر
الحديث فوصفه و هو يقول : الشاب الذي يال يفجر الأنيال يأكل خضرتها و يلبس
فروتها قال الحسن البصري : هذه والله صفة الحجاج .
ومنهم العلامة عماد الدين ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٦ ص ٢٣٧
ط السادة بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الإسلام» سنداً و متنأ إلى قوله فغشوني
و ذكر بدل بقية الحديث : فسلط عليهم فتى ثقيف الذئال الميئال يأكل خضرتها
و يلبس فروتها و يحكم فيهم بحكم الجاهلية قال : فتوفي الحسن ، و ما خلق الله
الحجاج يومئذ .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»
(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٤ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن الحسن بعين ما تقدم عن «البداية والنهاية» .

المورد الخامس

مارواه القوم :

منهم العلامة الزمخشري في «الفائق» (ص ٥٨ ط القاهرة) قال :
عن عليّ أنه أمر الناس بشيء وهو على المنبر ، فقام رجال ، فقالوا : لانفعله .
فقال : اللهم مثقلوهم كما يماث الملح في الماء ، اللهم سلط عليهم غلام ثقيف اعلموا
أن من فاز بكم فقد فاز بالقدح الأخبب .

المورد السادس

مارواه القوم :

منهم العلامة المكرم بن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ٢ ص ٦٣٢
ط دارالصادر في بيروت) قال :
في حديث عليّ كرم الله وجهه : أما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيتال
الميتال ، ايه أبا وذحة .

المورد السابع

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٩
ط القاهرة) قال :
روى عثمان بن سعيد ، عن يحيى النيمي ، عن الأعمش ، عن إسماعيل بن

رجاء قال : قام أعشى باهلة و هو غلام يومئذ حدث إلى علي ﷺ و هو يخطب
ويذكر الملاحم فقال : يا أمير المؤمنين ، ما أشبه هذا الحديث بحديث خرافة فقال :
علي ﷺ إن كنت آثما فيما قلت يا غلام فرمك الله بغلام ثقيف ثم سكت فقام رجال
فقالوا : و من غلام ثقيف يا أمير المؤمنين؟ قال : غلام يملك بلدتكم هذه لا يترك الله
حرمة إلا انتهبكها يضرب عنق هذا الغلام بسيفه فقالوا : كم يملك يا أمير المؤمنين؟
قال : عشرين إن بلغها قالوا : فيقتل قتلا أم يموت موتا ، قال : بل يموت حتف انقه
بداء البطن يثقب سريره لكثرة ما يخرج من جوفه قال : إسماعيل بن رجاء : فوالله
لقد رأيت بعيني أعشى باهلة وقد احضر في جملة الأسراء الذين اسروا من جيش
عبدالرحمان بن محمد بن الأشعث بين يدي الحجاج فقرعه ووبخه واستشده شعره
الذي يحرض فيه عبدالرحمان على الحرب ثم ضرب عنقه في ذلك المجلس.

إخباره ﷺ للحجر المرادى بأنه يؤمر بلعنه

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (س ٧٧ ط الميمنية

بمصر) قال :

أخرج عبد الرزاق ، عن حجر المرادى ، قال : قال لي علي : كيف بك إذا
أمرت أن تلعني ، قلت : أو كائن ذلك؟ قال : نعم ، قلت : فكيف أصنع؟ قال : العني
ولا تبرء مني .

قال : فأمرني محمد بن يوسف أخو الحجاج وكان أميراً من قبل عبدالملك بن
مروان على اليمن أن ألعن علياً ، فقلت : إن الأمير أمرني أن ألعن علياً فالعنوه
لعنه الله فما فطن لها إلا رجل أي لأنه إنما لعن الأمير ولم يلعن علياً .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ٧٦ مخطوط)

روى الحديث نقلاً عن الحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الحميري الصنعاني عن حجر المرادي بعين ما تقدم عن «الصواعق المحرقة» .
ومنهم العلامة العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٤ ص ١٢٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

عبيد بن قنفذ البزار ، قال : حدثنا يحيى ، ثنا ابن عيينة عن ابن طاوس ، عن أبيه قال : كان حجر بن قيس المدري من خدمة علي ، فقال له يوماً : يا حجر إنك تقام بعدي فتؤمر بلعني فالعني ولا تبرأ مني فرأيت حجرأ وقد اقامه أحمد بن إبراهيم خليفة بني أمية في الجامع وقد وكل به ليلعن علياً أو يقتل فقال حجر : أما إن الأمير أحمد بن إبراهيم أمرني أن ألعن علياً ، فالعنوه لعنه الله .

الباب السادس

في ذكر كلمات عمر في الاعجاب لعلبه ﷺ

قوله : لولا علي لهلك عمر

نذكر جمعا ممن ذكره من أعلام القوم :

منهم العلامة الشهير بابن قتيبة الدينوري في «تأويل مختلف الحديث» (ص ٢٠٢ ط القاهرة) قال :

قال عمر : لولا علي لهلك عمر .

ومنهم الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه «علي ما في تظلم الزهراء»

(مخطوط) قال :

- وفي رواية يقول (أي عمر) لولا عليّ لهلك عمر .
 ومنهم الحافظ محمد بن يوسف بن محمد البلخي في كتابه «علي ما في تلخيصه» (ص ١٧ ط الحيدري بيمبئي) قال :
 وقال عمر رضي الله عنه : لولا عليّ لهلك عمر .
 ومنهم العلامة المحقق الكرسي في «تفحات اللاهوت» (ص ٦٤) قال :
 وقال عمر : كلّ الناس أفتقه منك يا عمر حتّى المخدّرات ، وشعاره لولا عليّ لهلك عمر .
 ومنهم العلامة الشيخ السعدى الابي في «شرح ارجوزته» (ص ٢٩٤ مخطوط) قال :
 وكان - أي عمر - يقول : لولا عليّ لهلك عمر .
 ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٧٠ ط اسلامبول) قال :
 وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عدّة مواطن : لولا عليّ لهلك عمر .
 ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد المغربي في «فتح الملك العلي» (ص ٣٥) قال :
 كان عمر يقول : لولا عليّ لهلك عمر .
 ومنهم العلامة بهلول بهجت أفندي في «تاريخ آل محمد» (ص ١٣٥ ط مطبعة آفتاب ط چهارم) قال :
 قال عمر : لولا عليّ لهلك عمر .
 ومنهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي البغدادي في «شرح النهج» (ص ٦) بعد ما ذكر ان أكثر الصحابة وأكابرهم كابن عباس وعمر بن الخطاب كانوا يستفيدون عن عليّ : إن عمر قال : لولا عليّ لهلك عمر .
 ومنهم العلامة المولى علاء الدين علي بن محمد القوشجي الحنفي في

«شرح التجريد» (س ط الاستانة) حيث قال :

قال عمر : لولا عليّ لهلك عمر .

و منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد العجلي في «ذخيرة المال»

قال :

قال عمر : لولا عليّ لهلك عمر .

و منهم العلامة الشيخ محمد بن محمد بن علي الخوافي

حيث قال بعد كلامٍ طويلٍ ما لفظه : فلذا اختصّ عليّ بمزيد العلم والحكمة

حتى قال رسول الله ﷺ : أنا مدينة العلم وعليّ بابها وقال : لولا عليّ لهلك عمر .

و منهم العلامة القاضي سعيد الدين محمد بن أحمد الفرغاني في «شرح

القصيدة الثائية لابن فارض» حيث قال :

قال عمر : لولا عليّ لهلك عمر .

و منهم العلامة المولى سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الحنفي المتوفى

سنة ٧٩٢ قال في «المطول على شرح تلخيص المفتاح» (س ١٣٦ في الكلام على

لوا الشرطية) ما لفظه : لولا عليّ لهلك عمر

قال : معناه ان وجود عليّ سبب لعدم هلاكه لان وجوده دليل على عدم

عليّ ان عمر لم يهلك يعني لولا عليّ لهلك عمر .

و منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن قادر العجلي في «ذخيرة المال»

(س) قال :

كان عمر رضى الله عنه يقول : لولا عليّ لهلك عمر .

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة بن

محمد بن حسن العدوى الشافعي في «مطالب السؤل» قال :

انّ عمر قال : لولا عليّ لهلك عمر .

ومنهم العلامة أخطب خوارزم موفق الدين الخوارزمي في «المناقب»

(ص ٤٨)

ذكر أمر عمر برجم المرأة فمنعه عليّ قال عمر : عجزت النساء أن تلدن

مثل عليّ بن أبيطالب لولا عليّ لهلك عمر .

ومنهم العلامة العارف الشيخ نظام الدين أولياء الجشتي الهندي الحنفي

المشتهر بسلطان المشايخ في «الملفوظات والامالي العرفانية» قال :

قال عمر بن الخطاب : لولا عليّ لهلك عمر (١)

(١) ونذكر انموذجاً من موارد قوله ذلك

فمنها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (المطبوع بذيّل الاصابة ج ٣

ص ٣٩ ط مصطفى محمد بمصر) قال :

قال : في المجنونة التي أمر برجمها ، و في التي وضعت لسنة أشهر ، فأراد عمر

رجمها ، فقال له عليّ : ان الله تعالى يقول : «وحمله وفضاله ثلاثون شهراً» الحديث ، وقال له :

ان الله رفع القلم عن المجنون الحديث ، فكان عمر يقول : لولا عليّ لهلك عمر .

ومنهم القاضي علي بن عبيد الله المالقي في «قضاءالاندلس» (ص ٧٣

ط دارالكاتبه بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائرالعقبى» (ص ٨٢ ط مكتبة

القدسى بمصر) قال :

ان عمر أراد رجم المرأة التي ولدت بسنة أشهر ، فقال عليّ : ان الله تعالى يقول :

«وحمله وفصاله ثلثون شهراً» وقال الله تعالى: «وفصاله في عامين» فالحمل ستة أشهر، والفصال في عامين ، فترك عمر رجما ، وقال: لولا على لهلك عمر - أخرج ابن السمان والخللي .
ومنهم العلامة الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٨ ط النرى)
قال :

وقال عمر (رض) مرة : لولا على لهلك عمر .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في « كنز العمال » (ج ١ ص ١٥٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

و قال أحمد في الفضائل والمسند أيضاً حدثنا عفان ، حدثنا حماد ، حدثنا عطاء بن السائب عن أبي ظبيان ، أن عمر (رض) أتى بامرأة قد زنت ، فأمر برجمها فذهبوا ليرجموها ، فرآهم على (ع) في الطريق ، فقال : ما شأن هذه ، فأخبروه فخلى سبيلها ، ثم جاء الى عمر ، فقال له : لم رددتها ، فقال : لانها ممتوهة آل فلان وقد قال رسول الله (ص) : رفع القلم عن ثلاث: عن النائم حتى يستيقظ ، و الصبي حتى يحتلم ؛ و المجنون حتى يفيق ، فقال عمر : لولا على لهلك عمر .

ومنهم صاحب كتاب «توضيح الدلائل» (على ما في «فلك النجاة» ج ١ ص ٤٣٢ ط هند)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الاستيباب» .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ١٥٧ ط النرى)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «كنز العمال» سنداً ومقتناً .

و منهم العلامة القاضي عضدالدين عبدالرحمان الايجي الشيرازي في «المواقف» قال :

و نهى عمر عن رجم من ولدت لسة أشهر ونبيهه، ونهاء أيضاً عن رجم الحاملة التي أقرت فقال عمر : لولا على لهلك عمر .

ومنهم العلامة عبدالرؤوف المناوي في «شرح الجامع الصغير» (ص ٢٤٧)

مخطوط) قال:

و أخرج أحمد ان عمر أمر برجم امرأة فمر بها علي فاتزعها ، فاخبر عمر فقال : ما فعله الا لشيء ، فأرسل عليه فسأله ، فقال : أما سمعت رسول الله (ص) يقول : رفع القلم عن ثلاث الحديث ، قال : نعم ، قال : فهذه مبتلاة بني فلان لعله أتاها وهوبها ، فقال عمر : لولا علي هلك عمر ، واتفق له من أبي بكر نحوه .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١١ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد ، والقلى ، وابن السمان بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» .

ومنهم العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٢٣ ط لاهور)

روى الحديث نقلا عن محب الدين بعين ما تقدم عنه في «ذخائر العقبى» .

و منها

مارواه جماعة من أعلام التوم :

منهم الحافظ الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (ص ١٩٢ ط النرى)

قال :

حدثنا داود بن أبي الهند ، عن عامر بن مسروق ، قال : اتى عمر بن الخطاب بامرأة نكحت في عدتها ، ففرق بينهما ، وجعل صداقها في بيت المال ، وقال : لا اجيز مهرأ أرد نكاحه ، وقال : لا يجتمعان أبداً ، فاخبر علي (ع) بذلك ، فقال : لها المهر بما استحل من فرجها ، ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب ، فخطب عمر الناس ، وقال فيه : لولا علي لهلك عمر ، (قلت) : رواء غير واحد من أهل النقل و هذا لفظ الخوارزمي في كتابه .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١ ص ١٥٧)

ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «كفاية الطالب» .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (س ١٥٧ ط النرى)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «كفاية الطالب» لكنه ذكر بديل قوله فخطب عمر الناس

وقال : فبلغ عمر فقال :

و منها

ما رواه القوم

منهم العلامة الكنجى فى «كفاية الطالب» (س ٩٦ ط النرى) قال :

وبهذا الاسناد (أى الاسناد الذى تقدم فى كتابه) عن حذيفة بن اليمان ، انه لقي عمر

ابن الخطاب فقال له عمر : كيف أصبحت يا ابن اليمان ، فقال : كيف تريدنى اصبح ،

أصبحت والله أكره الحق ، واحب الفتنة ، وأشهد بما لم أره ، وأحفظ غير المخلوق ، وأصلى

على غير وضوء ، ولى فى الارض ما ليس لله فى السماء ، فغضب عمر لقوله وانصرف من فورهِ ،

وقد أعجله أمر وعزم على أذى حذيفة لقوله ذلك ، فبينما هو فى الطريق اذ مر بعلى بن

أبيطالب ، فرأى الغضب فى وجهه ، فقال : ما أغضبك يا عمر ؟ فقال : لقيت حذيفة بن

اليمان فسألته كيف أصبحت ، فقال : أصبحت أكره الحق ، فقال : صدق ، يكره الموت

وهو حق ، فقال : يقول : واحب الفتنة ، قال : صدق يحب المال والولد ، وقد قال الله

تعالى : «انما أموالكم وأولادكم فتنة» فقال يا على يقول : وأشهد بما لم أره ، فقال :

صدق يشهد الله بالوحدانية والموت والبعث ، والقيامة ، والجنة ، والنار ، والصراف ، ولم ير

ذلك كله . فقال : يا على وقد قال : اننى أحفظ غير المخلوق ، قال : صدق يحفظ كتاب الله

تعالى القرآن وهو غير مخلوق ، قال : ويقول ، اصلى على غير وضوء ، فقال : صدق يصلى على

ابن عمى رسول الله (س) على غير وضوء ، والصلاة عليه جائزة ، فقال يا أبا الحسن قد قال :

أكبر من ذلك ، فقال : وما هو ؟ قال : قال : ان لى فى الارض ما ليس لله فى السماء ، قال :

صدق له زوجة وتعالى الله عن الزوجة والولد ، فقال عمر : يهلك ابن الخطاب لولا على

ابن أبيطالب (قلت :) هذا ثابت عند أهل النقل ذكره غير واحد من أهل السير ، وقال السيد الحميرى فى المعنى :

« سائل قريشاً ان كنت ذاعمه
« من كان أعلمها علماً و أحكمها
« ان يصدقوك فلن يمدوا أباحسن
« من كان أثبتها فى الدين أو تاداً
« حكماً وأصدقها قولاً وميماداً ،
« ان أنت لم تلق للابرار حساداً ،

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

أخبرنى فى الامام قطب الدين عبدالمنعم بن يحيى بن ابراهيم الزهرى خطيب بيت المقدس
كتابة ، أنا شرف الدين أبو طالب عبدالرحمان بن عبدالسميع الواسطى كتابة ، أنا شاذان
جبرئيل القمى قراءة عليه محمد بن عبدالعزيز القمى ، أنا الامام حاكم الدين أبو عبدالله
محمد بن أحمد بن على النطنزى رحمه الله قال : أنا الاستاذ الامام أبو محمد أحمد بن الفضل ،
قال أنا بكر محمد بن عمر الواعظ القارى بقرآئتى عليه قال : أنا أبو بكر أحمد بن
عبدالرحمان بن أحمد القاضى قال : أنا هلال بن محمد بن الفقيه قال : أنا عبدالله بن
أحمد بن عامر قال : أنا أبى قال : قال على بن موسى الرضا عن آباءه عن على (ع) فذكر الحديث
بمثل ما تقدم عن «كفاية الطالب» .

و منهم العلامة الزرندى الحنفى فى «نظم درر السمطين» (س ١٢٩

ط مطبعة القضاء)

روى الحديث بمثل ما تقدم عن «كفاية الطالب» .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسويه الحنفى فى «در بحر المناقب» (س ٢٣ ، مخطوط)

قال :

كان رجل من أهل بيت المقدس ورد الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حسن
الثياب ، مليح الصورة فزار النبى صلى الله عليه وآله ، وقصد المسجد ، ولم يزل ملازماً له

مشتغلا بالعبادة صائم النهار قائم الليل ، و ذلك فى زمن خلافة عمر بن الخطاب حتى كان
أعبد الناس ، والخلق يتمنى أن يكون مثله ، وكان عمر يأتى اليه ويسأله أن يلكفه حاجة .
فيقول له المقدسى : الحاجة الى الله تعالى ولم يزل كذلك الى أن عزم الناس الى الحج ،
فقال : معى وديعة احب أن تستودعها منى الى حين عودى من الحج ، فقال له عمر : هات
الوديعة فاحضر حقاً من عاج عليه قفل من حديد مختم بخاتم الشاب فتسلمه ، و خرج
الشاب مع الوفد وخرج عمر الى مقدم الوفد ، وقال له : اوصيك بهذا وجعل يودع الشاب
فرجع عمر ، وكان فى الوفد امرأة من الانصار فمازالت تلاحظ المقدسى وتنزل بقربه حيث
نزله ، فلما كان فى بعض الايام دنت منه وقالت : يا شاب انى والله أرق لهذا الجسم الناعم
الترف كيف يلبس الصوف ، فقال لها : يا هذه جسم يأكله الدود و مصيره التراب هذا له
كثير ، فقالت انى أخاف على هذا الوجه المضىء كيف تشمته الشمس ، فقال لها : يا هذه اتقى
الله وكفى فقد أشغلتى كلامك عن عبادة ربي . فقالت له : اليك حاجة فان قضيتها فلا كلام
وان لم تقضها فما أنا بتاركك حتى تقضيها ، فقال لها : وما حاجتك ، قالت : حاجتى أن
تواقمنى فزبرها وخوفها من الله تعالى فلم يردعها ذلك ، قالت : والله ان لم تفعل ما أمرك
به والارميتك بداهية من دواهى النساء ومكرها ، ولا تنجو منها فلم يلتفت اليها ولم يعبأ
بكلامها فلما كان فى بعض الليالى وقد أسهر أكثر ليله فى عبادة ربه ، ثم رقد فى آخر الليل
وغاب عليه النوم فأنته و تحت رأسه مزادة فيها زاده فانزعجتا منه و طرحت فيها كيساً فيه
خمسة دینار ، ثم أعادتها تحت رأسه فلما ثوروا الوفد قامت المملونة من نومها وقالت :
أنا بالله و بالوفد يا وفد الله امرأة مسكينة وقد سرقت نفقتى و مالى ، أنا بالله وبكم فحبس
المتقدم على الوفد ، وأمر رجلا من الانصار ورجلا من المهاجرين أن تفتشوا الوفد ففتشوا
الفریقین فلم يجدوا شيئاً ولم يبق من الوفد الا من فنش رحله ولم يبق غير المقدسى ، وأخبروا
مقدم الوفد بذلك ، فقالت : يا قوم ما ضرکم لو فتمتموه فله اسوة بالمهاجرين و الانصار
وما يدريكم أن يكون ظاهره ملبح و باطنه قبيح ، ولم تنزل بهم المرأة حتى حملتهم على

تفتيش رحله فقصده جماعة من الوفد وهو قائم يصلى ، فلما رأهم أقبل عليهم فقال : ما بالكم وما حاجتكم؟ فقالوا له : هذه الامرأة الانصارية ذكرت أنها سرق لها نفقة كانت معها وقد فتشنا رحال الوفد بأسره لم يبق غيرك ، ونحن لا نتقدم الا باذنك لما سبق من وضية عمر بن الخطاب فيما يعود اليك ، فقال : يا قوم ما يضرني ذلك ففتشوا ما أحببتهم و هو واثق من نفسه ، فأول ما نفصوا المزايدة التي فيها زاده فوقع منها الهميان فصاحت الملعونة الله أكبر هذا والله كيسى ومالى فيه كذا وكذا دينار ، وفيه عقد لؤلؤ وزنه كذا وكذا مثقال فاخبروه فوجدوه كما قالت الملعونة ، فراموا اليه بالضرب الموجه والسب والشتم وهو لا يرد جواباً فسلطوه وقادوه راجلا الى مكة ، فقال لهم يا وفد بحق هذا البيت الاما تصدقتم على وتركتمونى حتى أفضى الحج ، واشهد الله تعالى على ورسوله واقسم بالله اننى اذا قضيت حجبى عدت اليكم و تركت يدي فى أيديكم ، فأوقع الله الرحمة فى قلوبهم فأطلقوه ، فلما قضى مناسك الحج وما وجب عليه من الفرائض عاد الى القوم وقال : ها أنا قعدت اليكم فافعلوا بى ما تريدون ، فقال بعضهم لبعض : لو أراد المفارقة لما عاد اليكم اتركوه فتركوه ، ورجع الوفد طالباً مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فأعوز تلك المرأة الملعونة الزاد فى الطريق فوجدت راعياً فسألته الزاد ، فقال لها عندى ما تريدين غير أنى لأبيعه ، فان آثرت أن تمكينى من نفسك ففعلت وأخذت منه زاداً ، فلما انحرفت عنه عرض لها ابليس لعنه الله ، فقال لها : يا فلانة انك حامل ، فقالت : ممن ، فقال لها : من الراعى ، فقالت : وافضيحتاه ، فقال لها : مع رجوعك الى الوفد فقولى لهم : انى سمعت قرآءة المقدسى قربت منه فلما غلبنى النوم دنامنى وواقمنى و لم أتمكن من الدفاع عن نفسى وقد حملت منه وأنا امرأة من الانصار وخلفى جماعة من الاهل ، ففعلت الملعونة ما أشار عليها ابليس لعنه الله فلم يشكوا فى قولها لما عاينوه أولاً من وجود المال فى رحله فاعكفوا على الشاب المقدسى ، وقالوا يا هذا : ما كفاك السرقة حتى فسقت فأوجعوه ضرباً وأوسعوه شتماً وسباً و أعادوه الى السلسلة و هو لا يرد جواباً ، فلما قربوا من المدينة على ساكنها

السلام خرج عمر بن الخطاب و معه جماعة من المسلمين للقاء الوفد ، فلما قربوا منه لم يكن له همة الا السؤال عن المقدسى ، فقالوا : يا أباحفص ما أغفلك عن المقدسى وقد سرق وفسق وقصوا عليه القصة ، فأمر باحضاره بين يديه فأحضر وهو مسلسل ، فقال له : يا ويلك يا مقدسى تظهر بخلاف ما تبطن حتى سرقت و فضحك الله تعالى ، والله لانك لن بك أشد النكال وهو لا يرد جواباً ، فجمع له الخلق وازدحم الناس لينظروا ما يفعل به ، واذأ بنور قد سطع فتأملوه فتأمله ظ ، الحاضرون ، و اذأ به بمبينة علم النبوة على بن أبي طالب عليه السلام فقال : ما هذا الرهج فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : يا أمير المؤمنين ان الشاب المقدسى الزاهد فسق وسرق فقال عليه السلام : ما سرق وفسق ولا حج أحد غيره فلما أخبروا عمر قام قائماً على قدميه وأجلسه موضعه فنظر الى الشاب المقدسى و هو مسلسل وهو مطرق الى الارض والامراء قائمة فقال لها أمير المؤمنين محل المشكلات وكاشف الكربات: ويالك قصى على قصتك فأنا باب مدينة العلم فقالت : يا أمير المؤمنين ان هذا الشاب سرق مالى وقد شاهد الوفد مالى فى مزادته وما كفاه ذلك حتى كنت ليلة من الليالى قربت منه فاستغرني بقراءته و استبا منى و وثب الى و واقمنى و ما تمكنت من المدافعة عن نفسى خوفاً من الفضيحة وقد حملت منه فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام : كذبت يا ملعونة فيما ادعيت عليه يا أباحفص اعلم أن هذا الشاب محبوب ليس له احليل واحليله فى حق عاج ثم قال : يا مقدسى أين الحق؟ فالتفت الى عمر وقال : يا أباحفص قم هات وديمة هذا الشاب فأرسل عمر فأحضر الحق ففتحوه واذأ فيه خرقة من حرير و بها احليله فمئذ ذلك قال الامام : قم يا مقدسى فقام فقال : جردوه فجردوه من ثيابه لينظروا أويتحققوا من اتهمه بالفسوق، فجردوه من أثوابه فاذاً هو محبوب فمئذ ذلك ضج العالم فقال لهم: استكنوا واسمعوا منى حكومة أخبرنى بها ابن عمى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : و يلك يا ملعونة فقد تجرئنى على الله و يلك ألم تأتين اليه و قلت له : كيت وكيت فلم يجيبك الى ذلك فقلت له : والله أدرء منك بحيلة من حيل النساء لا تنجو منها فقالت : بلى يا

كان عمر يتعوذ بالله من معضلة

ليس لها أبو حسن

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن عبد البر في «الاستيعاب» المطبوع بذيلا لاصابة ج ٣ ص ٣٩

ط مصطفى محمد بمصر

قال :

قال أحمد بن زهير ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا مؤمل بن

أمير المؤمنين كان ذلك فقال عليه السلام : ثم انك استنميتَه وتركتي الكيس في مزادته أقرى
قالت : نعم يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام : أشهدوا عليها ثم قال لها : وهذا حملك
من الراعى الذى طلبت منه الزاد فقال : أنا لأبيع الزاد ولكن مكينى من نفسك وخذى
حاجتك ففعلت ذلك وأخذت الزاد وهو كذا وكذا قالت : صدقت يا أمير المؤمنين فضح
العالم فأسكتهم وقال لها : فلما خرجت عن الراعى عرض لك شيخ صفته كذا وكذا فناداك
وقال لك : يا فلان انك حامل من الراعى فصرخت وقلت : وافضيحتاه فقال : لا بأس عليك
قولى للوفد ان المقدسى استباحنى وواقمنى وقد حملت منه فيصدقوك كما ظهر لهم من سرقة
ففعلت ذلك كما قال لك الشيخ فقالت : نعم ، فقال الامام : أتمرئين ذلك؟ قالت : لا
قال : هو ابليس اللعين فعجب الناس من ذلك فقال عمر : يا أبا الحسن ما تريد أن تصنع بها
قال : يحفر لها فى مقابر اليهود ويدفن نصفها و ترجم ففعل بها ذلك كما أمر مولينا
أمير المؤمنين عليه السلام وأما المقدسى فلم يزل يلزم مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله الى أن
قبض رضى الله عنه فعند ذلك قام عمر وهو يقول : لولا على لهلك عمر ، لولا على لهلك
عمر ، ثم انصرف الناس وقد عجبوا من حكومة على بن أبي طالب عليه السلام .

إسماعيل ، حدثنا سفيان الثوري ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب قال : كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن .

ومنهم العلامة ابن قتيبة الدينوري في «تأويل مختلف الحديث» (ص ٢٠٢ ط القاهرة) قال :

ويقول (أي عمر) : أعوذ بالله من كل معضلة ليس لها أبو حسن .
ومنهم العلامة أبو عميد العبدى المؤدب الهروى في «الغريبين» (مخطوط) قال :

ومنه حديث عمر نعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن .
ومنهم العلامة جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزى في «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن سعيد بن المسيب قال : كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن .
ومنهم الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه «على ما في تظلم الزهراء» (مخطوط) قال :

و روى الحميدى في الجمع بين الصحيحين في الحديث الأول من افراد البخاري في «مسنده» إلى أبي بن كعب إن عمر كان يقول : لاعاش عمر لمعضلة ليس لها أبو الحسن يعني علياً عليه السلام .

ومنهم العلامة الكنجى الشافعى في «كفاية الطالب» (ص ٩٥ ط النوى) قال :

أخبرنا الحافظ محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار مؤرخ العراق ببغداد ، أخبرنا أبو علي ضياء بن أبي القاسم بن أبي علي الخريف ، أخبرنا القاضي محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا الحسن بن علي ، حدثنا أبو عمر الخزاز ، أخبرنا أحمد بن معروف ، أخبرنا الحسين بن الفهم ، أخبرنا أبو عبد الله الوراق ، أخبرنا

(ج ٨) كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبوحسن (١٩٥)

عبدالله بن عمر القواريري ؛ حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا سفيان بن عيينة
حدثنا يحيى بن سعيد بن سعيد ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : كان عمر يتعوذ بالله
من معضلة ليس لها أبو الحسن الهاشمي .

و منهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٢ ط مصر
سنة ١٢٨٥)

نقل عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن «صفة الصّفوة» .

و منهم العلامة الشيخ ابو الفرج الحنبلى الشهير بابن الجوزى فى
«مختصر الغريبين»

نقل ما تقدّم عن الغريبين بعينه .

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٨٢ ط مكتبة
القدسى بمصر)

نقل من طريق أحمد وأبي عمر عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن «صفة الصّفوة» .

و منهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبى حمويه الحموينى المتوفى
سنة ٧٢٢ فى «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

أخبرني الإمام أبو الفضل بن أبي البناء بن مودود الحنفي إجازة قال : أخبرني
أبو الفتح بن عبد المنعم بن أبي البركات بن محمد إجازة قال : أنا جدّ والد بن محمد بن
الفضل أبو عبد الله الفراوي إجازة قال : أخبرنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن
الحسين بن عليّ البيهقي سماعاً عليه قال : أنا أبو سعيد يحيى بن محمد الإسفرائني قال :
أنا أبو محمد بن الحسن بن كوشر قال : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدى قال :
ثنا سفيان قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيّب فذكر الحديث بعين
ما تقدّم عن «صفة الصّفوة» .

و منهم الحافظ الذهبي الدمشقي فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٩)

- نقل عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن «صفة الصّفوة» .
 ومنهم المؤرخ المشهور بابن سعد المتوفى سنة ٧٧١ في كتابه «الطبقات الكبرى» (ج ٢ ص ٣٣٩ ط دار الصارف بمصر) قال :
 أخبرنا عبيدالله بن عمر القواريري ، أخبرنا مؤمل بن اسماعيل ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، أخبرنا يحيى بن سعيد فذكر بعين ما تقدّم عن «صفة الصّفوة» .
 ومنهم القاضي أبو الحسن علي بن عبيدالله بن علي بن الحسن النباهي المالقي في «قضاة الاندلس» (ص ٢٣ ط دارالكتاب بالقاهرة)
 نقل كلام عمر بعين ما تقدّم عن «صفة الصّفوة» .
 ومنهم الحافظ الفقيه الشيخ ولي الدين أبو زرعة العراقي في « طرح التثريب في شرح التثريب» (ج ١ ص ٨٦ ط حممية النشر بمصر)
 نقل كلام عمر بعين ما تقدّم عن «صفة الصّفوة» .
 ومنهم الحافظ شهاب الدين العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ١ ص ٣٣٧ ط حيدرآباد)
 نقل عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن «صفة الصّفوة» .
 ومنهم العلامة ابن حجر الهيثمي في «الصواعق» (ص ٧٦ ط الميمنية بمصر)
 نقل عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن «صفة الصّفوة» .
 ومنهم العلامة محمد خواجه يار سا البخاري في «فصل الخطاب» علي ما في «ينابيع المودة» (ص ٢٧٣ ط اسلامبول)
 نقل كلام عمر بعين ما تقدّم عن «فصل الخطاب» .
 ومنهم الحافظ شهاب الدين العسقلاني في «الاصابة» (ص)
 نقل عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن «صفة الصّفوة» .
 ومنهم العلامة جلال الدين السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٦ و ١٧١ ط الميمنية بمصر)

(ج ٨) كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن (١٩٢)

نقل عن ابن المسيب بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .
ومنهم العلامة الصديقي الفتنى فى «مجمع بحار الانوار» (ج ٢ ص ٣٩٦ ط نول كشور فى لكهنو)

نقل كلام عمر بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .
ومنهم العلامة القندوزى فى «ينايع المودة» (ص ٢١١ ط اسلامبول)

نقل من طريق أحمد و أبى عمر بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .
وفى (ص ٢٨٦ ، الطبع المذكور)
نقله من طريق ابن سعد .

ومنهم العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ص ٦)
بعد ما ذكر ان أكثر الصحابة و أكابرهم كابن عباس و عمر بن الخطاب
كانوا يستفيدون عن على عليه السلام ان عمر قال : لا بقيت لمعضلة ليس لها أبو الحسن .
و منهم العلامة زين الدين الشيخ عبدالرؤوف المناوى الشافعى فى
«فيض القدير فى شرح الجامع الصغير» (ص)
ذكر ان عمر تعوذ بالله من معضلة ليس لها على .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن قادر العجلى فى «ذخيرة المال»

(ص)

قال كان عمر رضى الله عنه يقول : أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن .

ومنهم العلامة ابن قيم الجوزية فى «أعلام الموقعين» (ج ١ ص ١٥

ط السادة بمصر)

نقل عن ابن المسيب بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٥٦ مخطوط)

نقل كلام عمر بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .

- ومنهم العلامة النبهاني في «الشرف المؤبد» (س ٥٩ ط مصر)
نقل كلام عمر بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .
- ومنهم العلامة الشيخ محمد الصبان المصري في «اسعاف الراغبين»
(المطبوع بهامش نورالابصار ط مصر)
نقل عن ابن المسيب بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .
- ومنهم العلامة الشبلنجي في «نورالابصار» (س ٧٤ ط مصر)
نقل من طريق ابن سعد عن ابن المسيب بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .
- ومنهم العلامة الشهير بالقلندر في «روض الازهر» (س ٣٦٥)
نقل عن ابن المسيب بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .
- ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد المالكي المصري في «طبقات المالكية»
(ج ٢ ص ٧١ ط مطبعة السلفية بالقاهرة)
نقل كلام عمر بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .
- ومنهم العلامة المعاصر السيد أحمد بن محمد المغربي في «فتح العلي»
(س ٣٥ ط القاهرة)
روى من طريق ابن خيثمة بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» سنداً ومتمناً .
- ومنهم العلامة المناوي في «شرح الجامع الصغير» (س ٢٤٧ مخطوط)
نقل كلام عمر بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .
- ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (س ١٢١ ط لاهور)
روى الحديث من طريق أحمد عن سعيد بن المسيب بعين ما تقدم عن
«صفة الصفوة» (١) .

(١) ونذكر موارد من موارد قوله ذلك :

(ج ٨) كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن (١٩٩)

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ١٧) قال :
روى ان رجلا اتى به الى عمر بن الخطاب (رض) وكان صدر منه أنه قال لجماعة
من الناس : وقد سالوه كيف أصبحت قال : أصبحت احب الفتنة، وأكره الحق، وأصدق
اليهود والنصارى ، وأومن بمالم أراه ، واقربا لم يخلق ، فأرسل عمر الى على رضى الله
عنه فلما جاءه أخبره بمقالة الرجل فقال : صدق يحب الفتنة قال الله تعالى : انما أموالكم
وأولادكم فتنة و يكره الحق يعنى الموت ، قال الله تعالى : وجاءت سكرة الموت بالحق
ويصدق اليهود والنصارى ، قال الله تعالى : وقالت اليهود : ليست النصارى على شيء وقالت
النصارى : ليست اليهود على شيء ، ويومن بمالم يره يؤمن بالله عزوجل، ويقر بمالم يخلق
يعنى الساعة فقال عمر(رض) : أعوذ بالله من معضلة لاعلى لها .

ومنهم الحافظ أبو عبد الله البلخي الشافعي في كتابه على ما في «تلخيصه»

(س ١٦ ط الحيدري بمبئي)

روى الحديث بين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ٧٤ ط المليجية بمصر)

روى الحديث بين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

«الثاني»

ما رواه القوم

منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» (س ١٥٤)

ط الفري قال :

قال أحمد في الفضائل ، حدثنا عبدالله القواريري ، حدثنا مؤمل ، عن يحيى بن
سعيد ، عن أبي المسيب قال : كان عمر بن الخطاب يقول : أعوذ بالله من معضلة ليس لها
أبو حسن قال ابن المسيب : ولهذا القول سبب وهو ان ملك الروم كتب الى عمر يسأله عن

مسائل فرضها على الصحابة فلم يجد عندهم جواباً فرضها على أمير المؤمنين فأجاب عنها في أسرع وقت بأحسن جواب قال ابن المسيب : كتب ملك الروم الى عمر (رض) من قيصر ملك بني الاصر الى عمر خليفة المسلمين أما فاني مسائلك عن مسائل فأخبرني عنها فذكر المسائل بطولها الى أن قال : فقرأ على الكتاب وكتب في الحال خلفه بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد الى أن قال : فقد وقفت على كتابك أيها الملك وأنا اجيبك بعون الله تعالى وقوته وبركته وبركة نبينا (ص) فساق الجواب الى أن قال : قال ابن المسيب، فلما قرأ قيصر الكتاب قال : ماخرج هذا الكلام الا من بيت النبوة ، ثم سأل عن المجيب فقيل له : هذا جواب ابن عم محمد (ص) فكتب اليه سلام عليك أما بعد فقد وقفت على جوابك و علمت أنك من أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة وأنت موصوف بالشجاعة والعلم و اوتر أن تكشف لى عن مذهبكم والروح التي ذكرها الله في كتابكم في قوله «ويستلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي» فكتب اليه أمير المؤمنين أما بعد فالروح نكتة لطيفة ولعمة شريفة من صنعة بارئها وقدرة منشئها أخرجها من خزان ملكه وأسكنها في ملكه فهي عنده لك سبب و له عندك وديمة فاذا أخذت مالك عنده أخذ ماله عندك والسلام ومن هنا أخذ ابن سينا فقال :

هبطت اليك من المحل الارفع	ورقاء ذات تمزز و ترفع
انفت فما الفت فلما آنتت	كرهت مفارقة الديار البلقع
وأظنها نسيت عهدا بالحمى	و منازل بفرانها لم تقنع
تبكى اذا ذكرت عهداً بالحمى	بدماع تهمل و لم تتقطع

و منهم العلامة الشيخ علاء الدين المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١ ص ١٥٤ ط حيدرآباد الدكن)
روى الحديث بطولها عن ابن المسيب بعين ما تقدم عن «تذكرة الخواص» .

« الثالث »

مارواه القوم :

منهم العلامة الخوارزمى فى «المناقب» (ص ٥٨ ط تبريز) قال :

(ج ٨) قول عمر : عجزت النساء أن يلدن بمثل علي بن ابيطالب (٢٠١)

قول عمر : عجزت النساء أن يلدن بمثل علي ابن ابيطالب رضي الله عنه (لولا علي لهلك عمر)

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ٤٨ ط تبريز)

وبهذا الاسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن أبي سعيد السمان هذا أخبرني أبو عبد الله الحسين بن هارون القاضي الضبي إملاءً لفظاً أخبرني أبو القسم عبدالعزيز بن إسحاق سنة ثلاثين وثلاثمائة إن علي بن محمد النخعي حدثه قال : حدثني سليمان بن إبراهيم المحاربي ، حدثني نصر بن مزاحم بن نصر المغفري

و بهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا أخبرني أبو القسم علي بن محمد بن علي الايادي ببغداد لفظاً ، حدثني أبو القسم حبيب بن حسن القزار ، حدثني عمر بن حفص السندوسي ، حدثني أبو بلال الأشمري ، حدثني عيسى بن مسلم القرشي عن عبد الله بن عمرو ابن نهيك عن ابن عباس قال كنا في جنازة فقال علي بن ابيطالب (ع) لزوج أم الغلام امسك عن امرأتك فقال له عمر: ولم يمسك عن امرأته؟ أخرج مما جئت به فقال : نعم ، يا أمير المؤمنين يريد أن يستبرئ رحمها لا يلقى فيه شيء فيستوجب به الميراث من أخيه ولا ميراث له فقال عمر: أعوذ بالله من مضلة لا علي لها .

ومنهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المناقب» سنداً ومقتناً .

ومنهم العلامة جمال الدين الزرندي الحنفي في «نظم درر السمطين»

(ط مطبعة القضاء)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المناقب» .

حدّثني إبراهيم الزبير فان التيمي ، حدّثني أبو خالد ، حدّثني زيد بن عليّ عن أبيه عن جده عليّ بن أبيطالب ، قال : لما كان في ولاية عمر اتي بامرأة حامل سألتها عمر عن ذلك فاعترف بالفجور فأمر بها عمر أن ترجم فلقبها عليّ بن أبيطالب عليه السلام فقال : ما بال هذه المرأة فقالوا : أمر بها عمر أن ترجم فردّها عليّ عليه السلام فقال له : أمرت بها أن ترجم؟ فقال : نعم ، اعترفت عندي بالفجور فقال : هذا سلطانك عليها فما سلطانك عليّ ما في بطنها ثم قال له عليّ عليه السلام : فلعلك انتهرتها أو أختفها فقال عمر : قد كان ذلك قال عليّ عليه السلام : أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا حدّ عليّ معترف بعد بلاء انه من قيّدت أو حبست أو تهدّدت فلا اقرار له فخلّي عمر سبيلها ثم قال : عجزت النساء أن تلدن مثل عليّ بن أبيطالب ولولا عليّ لهلك عمر .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (س ١٣

ط طهران)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المناقب» ملخصاً وفي آخر الحديث : فقال عمر : لولا عليّ لهلك عمر .

و منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاري في «فصل الخطاب»

عليّ ما في ينابيع المودة (ص ٣٧٣ ط اسلامبول) قال :

في عدة من المسائل رجع عمر إلى قول عليّ رضي الله عنه ، فقال عمر : عجزت النساء أن يلدن مثل عليّ ، ولولا عليّ لهلك عمر .

و منهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي» سنداً ومتمناً .

و منهم العلامة المبيدي اليزدي في «شرح ديوان أمير المؤمنين» (س ١٨٣

مخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد بن حنبل ، ملخصاً إلى قوله هذا سلطانك فساقه بعين ماتقدم عن «مناقب الخوارزمي» .

ومنهم العلامة القندوزي في «بناييع المودة» (س ٧٥ ط اسلامبول)
 روى الحديث نقلاً عن الموفق بن أحمد بعين ماتقدم عنه بلا واسطة .
 ومنهم العلامة الامر تسري في «أرجح المطالب» (س ١٢٤ ط لاهور)
 روى الحديث نقلاً عن «مناقب الخوارزمي» بعين ماتقدم عنه بلا واسطة .

قول عمر: لولا علي لأفتضحنا

رواه القوم :

منهم العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري في «ربيع الأبرار»
 (ص ٥٤٨ مخطوط) قال :

قيل لعمر : لو أخذت حلي الكعبة فجهرت به جيوش المسلمين كان أعظم للأجر وما تصنع الكعبة بالحلي فهم بذلك فسأل علياً عليه السلام فقال : إن القرآن انزل علي النبي صلى الله عليه وسلم والأموال أربعة ، أموال المسلمين فقسّمها بين الورثة في الفرائض ، والفياء فقسّمه على مستحقّيه ، والتمس فوضعه الله حيث وضعه ، والصدقات فجعلها الله حيث جعلها ، وكان حلي الكعبة فيها يومئذ فتركه الله على حاله ولم يتركه نسياناً ولم يخف عليه مكاناً فأقرّه حيث أقرّه الله ورسوله فقال له عمر : «لولاك لأفتضحنا» وتركه .

ومنهم العلامة الامر تسري في «أرجح المطالب» (س ١٢٢ ط لاهور)
 نقل عن «ربيع الأبرار» بعين ماتقدم عنه بلا واسطة .

قول عمر : يا ابن أبيطالب ما زلت كاشف

كل شبهة و هو وضع كل حكم

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ٥ ص ٤٩٧)
طحيدر آباد الدكن قال:

عن سعيد بن جبیر قال : اتى عمر بن الخطاب بامرأة قد ولدت ولدا له خلقتان
بدنان و بطنان وأربعة أيد ورأسان وفرجان هذا فى النصف الأعلى ، وأما فى الأسفل
فله فخذان و ساقان ورجلان مثل سائر الناس ، فطلبت المرأة ميراثها من زوجها
وهو أبو ذلك الخلق العجيب فدعا عمر بأصحاب رسول الله ﷺ فشاورهم فلم يجيبوا
فيه بشيء فدعا علي بن أبي طالب فقال علي : " إن هذا أمر يكون له نأ فاحبسها
واحبس ولدها واقبض مالهم واقم لهم من يخدمهم وأنفق عليهم بالمعروف ففعل عمر ذلك ثم
إن أحد البدنين طلب النكاح ، فبعث عمر إلى علي فقال له : يا أبا الحسن ماتجد فى
أمرهذين إن انتهى أحدهما شهوة خالفه الآخر وإن طلب الآخر حاجة طلب الذي
يليه ضدها حتى أنه فى ساعتنا هذه طلب أحدهما الجماع فقال علي : الله أكبر إن
الله أحلم وأكرم من أن يرى عبداً أخاه وهو يجامع أهله ولكن عللوه ثلاثاً فإن
الله سيقضي قضاء فيه ما طلب هذا إلا عند الموت فعاش بعدها ثلاثة أيام و مات فجمع
عمر أصحاب رسول الله ﷺ فشاورهم فيه قال بعضهم : اقطعه حتى يبين الحي من
الميت وتكفنه وتدفنه فقال عمر : إن هذا الذي أشرت له لعجب أن تقتل حياً لحال
ميت وضع الجسد الحي فقال : الله حسبكم تقتلونى وأنا أشهد ان لاله إلا الله
وأن محمد رسول الله ﷺ وأقرأ القرآن فبعث إلى علي فقال : يا أبا الحسن احكم

فيما بين هذين الخلقين فقال علي: "الأمر فيه أوضح من ذلك وسهل وأيسر الحكم أن تغسلوه وتكفونوه وتدعوه مع ابن أمه يحمله الخادم إذ أمشي فيعاون عليه أخاه فإذا كان بعد ثلاث جف فأقطعوه جافاً و يكون موضعه حتى لا يألم فإنني أعلم أن الله لا يبقى الحي بعده أكثر من ثلاث يتأذي برائحة تننة وجيفة ففعلوا ذلك فعاش الآخر ثلاثة أيام ومات فقال عمر رضي الله عنه: يا ابن أبي طالب فمازلت كاشف كل شبهة وموضح كل حكم و«رجاله ثقات» .

قول عمر لعلي عليه السلام بأبي أأنتم بكم هداانا الله وبكم أخرجنا من الظلمات الى النور

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ط تبرين) قال :

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن أبي سعد هذا أخبرني أبوالمجد محمد بن عبدالله بن سليمان التنوفي بمعرفة النعمان بقراءتي عليه وأبو الفتح المؤيد بن أحمد بن علي الخطيب بحلب بقراءتي عليه حدثني أبو القاسم إسماعيل ابن القاسم ، حدثني محمد بن الحلبي وقال المؤيد المعروف بالمصري بحلب ، حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن أبي نضلة ، حدثنا الشيخ الصالح قال حدثني أبي حدثني يعلي بن عبيد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن عبدالله ابن عباس قال: استعدي رجل على علي بن أبي طالب عليه السلام إلى عمر بن الخطاب وكان علي جالساً في مجلس عمر بن الخطاب فالتفت عمر إلى علي عليه السلام فقال : يا أبا الحسن وقال المؤيد فقم يا أبا الحسن فاجلس مع خصمك فقام علي فجلس مع خصمه فتناظرا وانصرف الرجل ورجع علي عليه السلام إلى مجلسه فجلس فيه فتبين لعمر التغيير

في وجهه فقال له : يا أبا الحسن مالي أراك متغيراً أكرهت ما كان ؟ قال : نعم ، قال : ولم ذاك ؟ قال : لأنك كنتيني بحضرة خصمي أفلا قلت : قم يا علي فاجلس مع خصمك فأخذ عمر برأس علي عليه السلام فقبل عينيه ثم قال : بأبي أتمم بكم هدانا الله وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور .

ومنها العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (س ٥١٦ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» .

ومنها العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٤ س ١٣٣ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» ،

ومنها العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن أبي سعد السمان هذا أنا

أبوالمجد محمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي النعمان بقراءتي عليه وأبو الفتح المؤيد

ابن أحمد بن علي الخطيب بحلب قراءتي عليه ثنا أبو القاسم إسماعيل بن القاسم

ثنا محمد بن الحنبلي قال المؤيد المعروف بالمصري بحلب: ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن

الحسن يعرف بابن أبي فضيلة الشيخ الصالح ثنا أبي ثنا يعلي بن عبيد عن الأعمش عن

أبي صالح عن عبدالله بن عباس فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» .

ومنها العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد الابشهي في «المستطرف»

(ج ١ ص ٩١ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» .

ومنها العلامة الصفوري في «نزهة المجالس» (ج ٢ س ٢١١)

روى الحديث نقلاً عن «ربيع الأبرار» ما تقدم عنه بلا واسطة .

(ج ٨) قول عمر: اللهم لا تنزل بي شديدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي (٢٠٧)

قول عمر: اللهم لا تنزل بي شديدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (س ٨٢ ط مكتبة

القدسى بمصر) قال:

وعن محمد بن الزبير قال: دخلت مسجد دمشق فإذا أنا بشيخ قد التوت ترقوته من الكبر فقلت: يا شيخ من أدر كت؟ قال: عمر رضي الله عنه، فقلت: فما غزوت معه قال: غزوت اليرموك قلت: فحدثني شيئاً سمعته قال: خرجت مع فتية حجاجاً فأصبنا بيض نعام وقد أحررنا فلما قضينا نسكنا ذكرنا ذلك لأمير المؤمنين عمر فأدبر وقال: اتبعوني حتى انتهى إلى حجر رسول الله ﷺ ف ضرب حجرة منها فأجابته امرأة فقال: أنتم أبو حسن؟ قالت: لا. فمر في المقتاة فأدبر وقال اتبعوني حتى انتهى إليه وهو يسوي التراب بيده فقال: مرحباً يا أمير المؤمنين فقال: إن هؤلاء أصابوا بيض نعام وهم محرّمون فقال: ألا أرسلت إليّ قال: أنا أدرق باتيانك قال: يضربون الفحل قلائص أبقاراً بعدد البيض فما نتج منها أهده قال عمر: فإن الإبلى تحدج قال علي: والبيض يمرض فلماً أدبر قال عمر: اللهم لا تنزل بي شديدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي.

و منهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» قال:

قال: أخبرني العدل ظهير الدين علي بن محمود الكازروني ثم البغدادي والعدل شمس الدين علي بن عثمان بن محمود، أنبأ الشيخ أبو سعد ثابت بن مشرف ابن أسعد بن إبراهيم الخباز قال: أنبأ أبو القاسم مقبل بن أحمد بن تر كة بن

الصدر سماعاً عليه في يوم الثلثا سادس عشر في ذي القعدة سنة اثنتين و خمسين وخمسائة قال : أنبأ أبو القاسم علي بن الحسين بن عبد الله الرّبيعي سماعاً عليه بقراءة عبد الوهّاب الأنماطي في ربيع الأوّل سنة خمسائة قال : أنبأ أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلّد البرزّاز قيل له حدّثكم أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخترى الرزّاز إملاءً وأنت تسمع من لفظه قال : نبأ علي بن إبراهيم الواسطي قال : نبأ يزيد بن هارون قال : أنبأ عبد الملك قال : نبأ محمد بن الزبير فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الزرندي الحنفي في «نظم درر السمطين» (س ١٣٠ ط مطبعة القضاء) قال :

في قضية محمد بن المزر عند دخوله مسجد قريش ، قال عمر : اللهم لاترني شدة إلاّ و أبو الحسن إلى جنبي .

قول عمر : أعوذ بالله ان أعيش في قوم

لست فيهم يا أبا حسن

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم النيشابوري في «المستدرک» (ج ١ ص ٤٥٧ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

أخبرناه أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى العدل من أصل كتابه ، ثنا محمد بن صالح الكيليني ، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمرو العدني ، ثنا عبدالعزیز بن عبدالصّمد العمي عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : حججنا مع عمر بن الخطاب فلمّا دخل الطّواف استقبل الحجر فقال : إنّي أعلم أنّك حجر

(ج ٨) قول عمر: أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا باحسن (٢٠٩)

لا تضرّ ولا تنفع، ولولا أنّي رأيت رسول الله ﷺ قبلك ما قبلتك ثمّ قبله فقال له عليّ بن أبي طالب: بلى يا أمير المؤمنين إنّهُ يضرّ وينفع قال: بم؟ قال: بكتاب الله تبارك وتعالى قال: وأين ذلك من كتاب الله؟ قال: قال الله عزّ وجلّ: «وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرّيتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى» خلق الله آدم ومسح على ظهره فقرّهم بأنّه الربّ وأنهم العبيد وأخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك في رقّ وكان لهذا الحجر عيان ولسان فقال له: افتح فاك قال: ففتح فاه فألقمه ذلك الرقّ وقال: اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة وإنّي أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: يؤتى يوم القيامة بالحجر الأسود وله لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد فهو يا أمير المؤمنين يضرّ وينفع فقال عمر: أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا باحسن.

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخاير العقبى» (ص ٨٢ ط مكتبة القدس بالقاهرة) قال:

عن أبي سعيد الخدري أنّه سمع عمر يقول لعليّ وقد سأله عن شيء فأجابهُ: أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيه يا أبا الحسن.

ومنهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرك» (المطبوع بذيّل المستدرك ج ١ ص ٤٥٧ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرك» بتلخيص السند.

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» ج ٥ ص ٩٣ ط حيدرآباد الدكن

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرك».

ومنهم العلامة محمد بن أبي الفتح الاسحاقى في «أخبار الاول» (ص ٣١)

روى الحديث من طريق الشعبي عن أبي سعيد بعين ما تقدّم عن «المستدرك»

و منهم العلامة صاحب ازالة الخفاء في «كتابه» (ج ٢ ص ٣٥ على ما في فلك النجاة)

قال عمر : أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن رواه الهندي في «فضائل مكة» وأبو الحسن القطان في «المطولات» .

و منهم العلامة عبدالرؤوف المناوي في «شرح الجامع الصغير» (ص ٢٤٨ مخطوط) قال :

وأخرج الدار قطني عن أبي سعيد أن عمر سأل علياً عن شيء فأجابه فقال عمر : أعوذ بالله أن أعيش في قوم ليس فيهم أبو الحسن . وفي رواية : لألقاني الله بعدك يا علي .

و منهم العلامة الشهير بالقلندر الهندي في «الروض الازهر» (٢٦٦) وأخرج أيضاً أن عمر سأل علياً عن شيء فأجابه فقال له عمر : أعوذ بالله أن أعيش في قوم ليس فيهم أبو الحسن .

و منهم العلامة الامر تسمى في «أرجح المطالب» (ص ١٢٢ ط لاهور) روى الحديث من طريق الخجندي في «فضائل مكة» وأبو الحسن القطاني في «المطولات» والحاكم في «المستدرک» والبيهقي في «شعب الإيمان» والسيوطي في «البدور السافرة في أحوال الآخرة» عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن «المستدرک» .

قول عمر : اللهم لا تبغني لمعضلة ليس لها

ابن أبطالب حياً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبوالمؤيد أخطب خوارزم في كتابه «مقتل الحسين»

(ج ٨) قول عمر : اللهم لاتبقني لمعضلة ليس لها ابن أبطال حياً (٢١١)

(ص ٤٥ ط الغرى) قال :

أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري "أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسين بن مردك الرّازي أخبرنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن الحسين السمان الرّازي أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن يحيى ابن الحسين العاصمي أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن مسلم الجعابي حدثني أبو يزيد خالد بن النضر القرشي "أخبرنا محمد بن أبي صفوان الثقفي أخبرنا مؤمل بن إسماعيل عن ابن عيينة ، عن يحيى بن سعيد بن المسيّب قال «سمعت» عمر يقول : اللهم لاتبقني لمعضلة ليس لها ابن أبطال حياً .

ومنهم العلامة المذكور في «المناقب» (ص ٥٨ ط تبريز)

روى الحديث فيه أيضاً بعين ما تقدم عنه في «المقتل» .

ومنهم العلامة أبو عبد الله البخاري في كتابه على ما في «تلخيصه»

(ص ١٦ ط الحيدري بمبئي)

نقل عن سعيد بن المسيّب بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» .

ومنهم العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ٧٢ ط الغرى)

نقل عن سعيد بن المسيّب بعين ما تقدم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة الحموي في «فرائد السمطين» (مخطوط)

روى عن سعيد بن المسيّب بعين ما تقدم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة الزرندی في «نظم درر السمطين» (ص ١٢٢ ط مطبعة القضاء)

روى عن سعيد بن المسيّب بعين ما تقدم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٧ ط الغرى)

روى عن سعيد بن المسيّب بعين ما تقدم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة المتقي الهندي في «كنز العمال» (ص ١٥٧ ط حيدرآباد الدكن)

نقل كلام عمر بعين ما تقدم في الكتب السالفة وقال :

وفي رواية اتى عمر بامرأة وضعت لستة أشهر فأمر برجمها فقال عليّ ليس عليها رجم لأنّ الله تعالى يقول : «والوالدات يرضعن أولادهنّ» حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة» وقال : «وحمله وفصاله ثلثون شهراً» فستة للحمل و ستان لمن أراد أن يتم الرضاعة فخلّى عنها و قال : اللهم لا تبغني لمعضلة ليس لها ابن أبيضالب .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى في «تذكرة الخواص» (س ١٥٧ ط الفرى) روى الحديث بعين ما تقدم ثانياً عن «كنز العمال» .

ومنهم العلامة الشبلنجى في «نور الابصار» (س ٧٢ ط بمصر) روى عن سعيد بن المسيّب بعين ما تقدم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (س ٧٥ ط اسلامبول) روى عن طريقين عن سعيد بن المسيّب بعين ما تقدم عن «المناقب» .

قول عمر : لا أبغاني الله بعدك يا علي

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة موفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (س ٦٠ ط تبريز) قال :

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن أبي سعيد هذا حدثني أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد البغدادي السرايى ، حدثنا أبو عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد ، حدثنا محمد بن عثمان العيسى ، حدثني عقبة بن مكرم ، حدثني يونس بن بكير ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن يحيى بن عقيل قال : كان عمر بن

الخطاب يقول لعلي بن أبي طالب فيما كان يسأله عنه فيفرج عنه : لا أبقاني الله بعدك يا علي .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٨٢ ط مكتبة القدس

بمصر)

روى الحديث عن يحيى بن عقيل بعين ماتقدم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة الحموي في «فرائد السمطين» (مخطوط)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «مناقب الخوارزمي» سنداً وممتناً .

ومنهم العلامة الشيخ السعدي الابي في «شرح ارجوزته» (ص ٢٩٤ مخطوط)

قال :

و أما كونه (أي علي) أعلمهم فلا مرية فيه ، وقد كان عمر يرجع اليه في

المشكلات ويقول : لا أبقاني الله في قوم لست فيهم يا أبا الحسن .

ومنهم العلامة المناوي في «شرح الجامع الصغير» (ص ٢٤٨ مخطوط) قال :

قال عمر : لا أبقاني الله بعدك يا علي .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ١٥٧ ط النري) قال :

وفي رواية أن رجلين من قريش أودعا امرأة مائة دينار وقالوا لها : لاتدفعيها

إلي أحدنا حتى يحضر الآخر وغابا مدة ثم جاء أحدهما فقال : إن صاحبني

قد هلك و اريد المال فدفعته إليه ثم جاء الآخر فطلبه فقالت : أخذه صاحبك فقال :

ما كان الشرط كذا فارتفعا إلى عمر فقال للرجل : ألك بيئنة؟ قال : هي فقال

عمر : ما أراك إلا ضامة فقالت : انشدك الله ارفعنا إلى علي بن أبي طالب فرفعها إليه

فقصت المرأة القصة عليه فقال للرجل : ألت القائل لاتسلميها إلى أحدنا دون

صاحبه فقال : بلى فقال : مالك عندنا احضر صاحبك و خذ المال، فانقطع الرجل

وكان محتالاً فبلغ ذلك عمر فقال: لا أبقاني الله بعد ابن أبي طالب

وفى هذا المعنى يقول صاحب بن عباد :

هل مثل قولك إذ قالوا مجاهرة
لولا على هلكنا فى فتاويننا
وهذا البيت من قصيدة طويلة أولها:
حب النبى وأهل البيت معتمدي
أيابن عم رسول الله أفضل من
ياندره الدين يا فرد الزمان أضح
هل مثل سبقك فى الإسلام لوعرفوا
هل مثل علمك ان زلتوا وإن وهنوا
هل مثل جمعك للقرآن تعرفه
هل مثل صبرك إذ خانوا وإذ فشلوا
هل مثل بذلك للعانى الأسير وللا
يارب سهّل زيارتى مشاهدهم
يارب صير حياتى فى محبتهم

ومنهم العلامة المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١ ص ١٥٧)

ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « التذكرة » لكنه لم يذكر من القصيدة إلا

البيت المستشهد به .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى « ارجح المطالب » (ص ٢٢٢ ط لاهور)

نقل من طريق الخجندى عن يحيى بن عقيل بعين ما تقدم عن

« مناقب الخوارزمى » .

ومنهم العلامة السيد نورالدين على أبو الحسن بن عبدالله الشافعى

السمهودى المدنى فى « جواهر العقدين » فى فضل الشرفين حيث ذكر

(ج ٨) ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها عمر إلى رأيه عليه السلام (٢١٥)

ان عمر قال : لأبقاني الله بعدك يا علي (١) .

(١) قال القسطلاني في «توضيح الدلائل» (على ما في فلك النجاة ص ٤٠٩

ط هند)

وكان على باجماع الصحابة مرجوعاً اليه في علمه موثقاً بفتواه و حكمه والصحابة كلهم يراجعونه مهما اشكل عليهم ولا يسبقونه .

وينبنى هنا ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها عمر إلى رأيه وعمل به ، وتتبعه يذكر شيء من الموارد التي رجع اليه فيها أبو بكر ، وعثمان ، ومعاوية .

منها

ما رواه الترمذي :

منهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن حمويه الحموي المتوفى سنة ٧٢٢ في كتابه «فرالداسمطين» قال :

أخبرني الشيخ الامام العلامة نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبي كتابة في شهر ربيع شهر سنة احدى و سبعين و ستمائة و أبيه عن السيد النسابة فخار بن معد بن فخار الموسوي ، عن شاذان بن جبرئيل ، عن جعفر بن محمد الدوري عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : حدثني محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، قال : نبأنا محمد بن أبي القاسم ، عن حبان السراج ، عن داود بن سليمان الكسائي ، عن أبي الطفيل قال : شهدت جنازة أبي بكر يوم مات و شهدت عمر حين بويع و علي جالس ناحية اذ أقبل غلام يهودي عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون حتى قام علي رأس عمر ، فقال : يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الامة بكتابهم وأمر نبيهم قال : فظأطأ رأسه فقال : اياك أعني و أعاد عليه القول فقال له عمر : ماذا قال : اني جئتك مرتاداً لنفسى شاكاً في ديني فقال : دونك هذا الشاب قال : ومن هذا الشاب؟ قال : هذا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله (ص) و هو أبو الحسن والحسين (ع) ابني رسول الله (ص) و هذا

زوج فاطمة بنت رسول الله ، فأقبل اليهودى على على (ع) قال : كذلك أنت؟ قال : نعم .
قال : انى اريد أن أسألك عن ثلاث، وثلاث؛ و واحدة ، قال : فتبسم على (ع) ثم قال :
يا هارونى مامنك أن تقول سبياً ؟ فقال : أسألك عن ثلاث فان علمتهن سألت عما بعدهن
وان لم تعلمهن علمت أنه ليس فيكم علم ، قال على : فانتى أسألك بالاله الذى تعبد لئن
أجبتك فى كل ماتريد لئدعن دينك ولئدخلن فى دينى؟ قال : ماجئت الا لئذاك قال : فاسأل
قال : فأخبرنى عن أول قطرة دم قطرت على وجه الارض أى قطرة هى ، وأول عين فاضت
على وجه الارض أى عين هى ، وأول شيء اهتز على وجه الارض أى شيء هو؟ فأجابه
أميرالمؤمنين (ع) قال : فأخبر عن الثلاث الاخر أخبرنى عن محمد (ص) كم بعده من
امام عدل وفى أى جنة يكون ومن يساكنه معه فى جنته؟ فقال: يا هارونى ان لمحمد(ص)
من الخلفاء اثنا عشر اماماً عدلاً لا يضرهم من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خلفهم
وأنهم أرسب فى الدين من الجبال الرواسى فى الارض و مسكن محمد فى جنته مع اولئك
الاثنى عشر اماماً العدل قال : صدقت والله الذى لا اله الا هو انى لاجدها فى كتب أبى هارون
كتبه بيده و املاء موسى (ع) قال : فأخبرنى عن الواحدة ، أخبرنى عن وصى محمدكم
يعيش من بعده ، وهل يموت أو يقتل ، قال : يا هارونى يعيش بعده ثلاثين سنة ، لا يزيد
يوماً ولا ينقص يوماً ، ثم يضرب ضربة هنا يعنى قرنه فتخضب هذه من هذا قال : فصاح
الهارونى وقطع تسيبحة وهو يقول : أشهد أن لاله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً
عبده ورسوله وأنت وصيه يبنى تفوق ولا تفاق وأن تعظم ولا تستضعف ثم مضى به على(ع) الى
منزله فعلمه معالم الدين .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة فخرالدين الرازى فى «الاربعين»

روى الحكم بن مروان عن جبير بن خبيب قال : نزلت بعمر بن الخطاب نازلة قام

لها وقد وترتج لها وتفتطر ثم قال: معاشر المهاجرين ما عندكم فيها؟ فقالوا : يا أميرالمؤمنين

(ج ٨) ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها عمر إلى رأيه عليه السلام (٢١٧)

أنت المفزع والمترع فغضب ثم قال : يا أيها الذين آمنوا قولوا قولاً سديداً أما والله إنى وإياكم لنعرف أين نجدتها والخبير بها قالوا : كأنك أردت ابن أبي طالب قال : وإنى يعدل بها عنه وهل طفت حرة بمثله قالوا : فلو بعثت إليه قال : هيهات هناك شيخ من بني هاشم ولحمه من الرسول و أثاره من علم يؤتى لها و لا يأتى امضوا بنا إليه فاضعوا نحوه و أفضوا إليه وهو فى حايط عليه تبان يتوكأ على مسحاته وهو يقول «أحسب الإنسان إن يترك سدى» ألم يك نطفة من منى يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى ، ودموعه تجرى على خديه فاجمش القوم بالبكاء لبكائه فلما سكن سكنوا فسأله عمر عن مسألته فاصدر إليها جوابها فلوى عمر يديه و قال : أما والله لتدرادك الحق ولكن أبى قومك فقال : يا أباحفص هون عليك من هنا ومن هناك يوم الفصل كان ميقاتا* يوم ينفخ فى الصور فتاتون أفواجا، فانصرف عمر وقد اظلم وجهه وكانا ينظر من ليل .

و منهم العلامة ابن حنويه الحنفى الموصلى فى «در بجر المناقب»

(ص ٨١ ، مخطوط)

روى الحديث نقلًا من كتاب «أعلام النبوة» عن الحكم بين ما تقدم عن «الاربعين»

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة المقرئ فى «الخطط والآثار» (ج ١ ص ١٠٣ ط دار احياء

العلوم) قال :

قال القضاعى : ووجدت فى رسالة منسوبة الى الحسن بن محمد بن عبد المنعم قال :

لما فتحت العرب مصر عرف عمر بن الخطاب (رض) ما يلقى أهلها من الفلاة الى أن قال : فاستشار أمير المؤمنين عمر (رض) علياً رضى الله عنه فى ذلك فأمره أن يكتب إليه أن يبنى مقياساً وأن ينقص ذراعين من اثني عشر ذراعاً وأن يقرمها بعدها على الاصل وأن ينقص من كل ذراع بعد الستة عشر ذراعاً أصبعين ففعل ذلك .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن عساكر في «التاريخ الكبير» (على ما في منتخبه ج ١ ص ١٨١ ط الثرقى بدمشق) قال :

روى ان عمر بن الخطاب أراد أن يقسم سواد العراق فاستشار على بن أبي طالب فقال له : دع القسمة ليكون أهل السواد مادة للمسلمين فتركهم .

وفي (ج ٥ ص ٥٨١ ، الطبع المذكور)

عن عمر أنه أراد أن يقسم السواد بين المسلمين فأمر أن يحصوا فوجد الرجل يصيبه ثلاثة من الفلاحين فشاور في ذلك فقال له على بن أبي طالب : دعهم يكونوا مادة للمسلمين فتركهم وبعث عليهم عثمان بن حنيف فوضع عليهم ثمانية وأربعين و أربعة و عشرين و اثنا عشر .

ومنهم العلامة الحموي في «معجم البلدان» (ج ٣ ص ٢٧٥)
روى الحديث بعين ما تقدم ثانيا عن «التاريخ الكبير» .

و منها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢ ص ١١٢ ط الاستقامة بمصر) : قال :

حدثني عبدالرحمان بن عبدالله بن عبدالحكم، قال : حدثنا نعيم بن حماد ، قال : حدثنا الدراوردي عن عثمان بن عبيدالله بن أبي رافع ، قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : جمع عمر بن الخطاب الناس فسألهم فقال : من أي يوم نكتب؟ فقال على عليه السلام : من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك أرض الشرك، ففعله عمر رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الحاكم النيسابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٤ ط حيدرآباد) قال :

(ج ٨) ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها عمر إلى رأيه عليه السلام (٢١٩)

حدثنا أحمد بن محمد بن سلمة ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا نعيم بن حماد حدثنا عبدالعزیز بن محمد ، عن عثمان بن عبدالله أبي رافع ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الامم» ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد .

ومنهم الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» على ما في منتخبه (ج ١ ص ٣٦ طالترقى بدمشق) قال :

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنا عمر بن عبدالله بن عمر ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد بن عبدالله ، نا حنبل ، نا هارون بن معروف ، ثنا عبدالعزیز ابن محمد فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الامم» .

قال حنبل : وحدثني أبي اسحاق ، ثنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي سيرة ، عن عثمان بن عبدالله بن رافع عن ابن المسيب قال : أول من كتب التاريخ عمر لسنتين ونصف من خلافته فكتب لسة عشرة من المحرم بمشورة علي بن أيبطال .

أخبرنا أبو غالب أحمد و أبو عبدالله يحيى ابنا الحسن بن البناء قالا : أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة ، أنا أبو طالب المخلص ، نا أبو عبدالله أحمد بن سليمان الطوسي ، نا الزبير بن بكار ، حدثني عبدالرحمان بن المفيرة قال : كتب عمر التاريخ في شهر ربيع الاول سنة ستة عشرة من الهجرة بمشورة علي بن أيبطال .

ومنهم الحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرك» المطبوع بذييل المستدرك (ج ٣ ص ١٤)

روى الحديث نقلا عن المستدرك بعين ما تقدم عنه بتلخيص السند .

ومنهم العلامة المقرئ في «الخطط والآثار» (ج ١ ص ٣٩ ط دار احياء

العلوم)

روى الحديث عن سعيد بعين ما تقدم عن «تاريخ الامم» .

ومنهم العلامة محمد بن عبد الرحمان السخاوى المصرى في «الاعلان

بالتوييخ لمن ذم التاريخ» (س ٨٠ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق الحاكم عن سعيد بن عيينة ما تقدم عن مستدركه .
 ثم قال : وكانت العرب قبل ذلك تؤرخ بعام الفيل وهو العام الذي ولد فيه رسول الله (ص)
 فقال : سمد بن أبي وقاص لعمر : أرخ وفاة النبي (ص) ، فقال علي : بل أرخ بهجرة الرسول (ص)
 فانها فرقت بين الحق والباطل وأظهرت الاسلام فاجتمع رأى المسلمين على الابتداء بسنة
 الهجرة اذهى السنة التي عز فيها الاسلام وأهله ، ثم اختلفوا في الشهر فقال عبدالرحمان
 ابن عوف أرخ برجب فانه أول الأشهر الحرم ، فقال علي : بالمحرم فانه أول السنة ، وهو
 من الأشهر الحرم ، فأمر عمر بذلك فانتشر في سائر بلاد الاسلام .
الى ان قال وفي كون أول السنة من المحرم حديث أورده الديلمي في الفردوس .
 وتبعه ولده عن علي رضي الله عنه .

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي في «الوسائل» (س ١٢٩ ط القاهرة)

قال :

أول من ورخ بالهجرة عمر بن الخطاب بمشورة علي بن أبي طالب سنة ست عشرة ..
 ومنهم العلامة المذكور في «الشماريخ» (س ٤ ط ليدن) قال :

قال البخارى في التاريخ الصغير : حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب ، ثنا عبد العزيز

ابن محمد عن عثمان بن رافع سمعت سعيد بن المسيب يقول : قال عمر : متى نكتب التاريخ
 فجمع المهاجرين فقال له علي : من يوم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم نكتب التاريخ رواه
 الواقدي عن ابن أبي بشره عن عثمان بن عبدالله بن رافع فكانه نسب الى جده انتهى .
 وروى عن ابن المسيب بعين ما تقدم ثانياً عن «تاريخ دمشق» .

و منهم العلامة الشيخ علاء الدين علي دده السكتوارى البستوى في**«محاضرة الاوائل» (س ٢٨ طبع القاهرة) قال :**

أول من ورخ بالهجرة عمر بمشورة علي رضي الله عنه سنة عشرة .

ومنها

ما رواه التوم :

منهم علامة التاريخ والادب والنسب أبو الفرج الأصفهاني في «الآغانى»

(ج ٢١ ص ٣٣٠ ط دار الفكر) قال :

أخبرني الحسن بن علي ، وعيسى بن الحسين الوراق ، قالا : حدثنا ابن مهبويه ، قال : حدثني صالح بن عبد الرحمن الهاشمي ، عن العمري ، عن العتبي ، قال : أتني عمر ابن الخطاب (رض) بجماعة فيهم أبو محجن الثقفي وقد شربوا الخمر ، فقال : أشربتم الخمر بعد أن حرمها الله ورسوله ، فقالوا ما حرمها الله ولا رسوله إن الله تعالى يقول : «ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا و عملوا الصالحات » فقال عمر لأصحابه : ماترون فيهم فاختلنوا فيه فبعث الي علي بن أبي طالب عليه السلام فشاوره فقال علي : ان كانت هذه الآية كما يقولون فيغني أن يستحلوا الميتة والدم ولحم الخنزير فسكتوا فقال عمر لعلي : ماترى فيهم ؟ قال : أرى ان كانوا شربوها مستحلين لها ان يقتلوا وان كانوا شربوها وهم يؤمنون انها حرام ان يحدوا فسألهم فقالوا : والله ما شككنا في أنها حرام ولكننا قدرنا أن لنا نجاه فيما قلناه ، فجعل يحدهم رجلا رجلا وهم يخرجون حتى انتهى الى أبي محجن فلما جلده انشأ يقول :

ألم تر أن الدهر يمش بالفتى	ولا يستطيع المرء صرف المقادر
صبرت فلم أجزع ولم اك كائما	لحادث دهر في الحكومة جائر
وانى لذو صبر وقدمات اخوتي	ولست عن الصهباء يوما بصابر
رماها أمير المؤمنين بحتفها	فخلانها يبكون حول المماير

فلما سمع عمر قوله (ولست عن الصهباء يوما بصابر) قال : قد أبديت ما في نفسك ولا زيدك عقوبة لأصراك على شرب الخمر فقال له على عليه السلام : ما ذلك لك وما يجوز ان تماقب رجلا قال : لا فملن وهو لم يفعل وقد قال الله في الشراء «وانهم يقولون ما لا يفعلون»

فقال عمر: قد استثنى الله منهم قوما فقال: «الذين آمنوا وعملوا الصالحات» فقال علي عليه السلام: أفهؤلاء عندك منهم وقد قال رسول الله (ص): لا يشرب العبد الخمر حين يشربها وهو مؤمن. ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٥٩ ط تبريز) قال:

وبهذا الاسناد (أى بالاسناد الذى تقدم فى كتابه) عن أبى سعد هذا أخبرنى أبو على الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد (أحمد بن الحسن بن أحمد بن البوشنجى القلمرزى قدم حاجاً سنة تسعين حدثنى أبو على حامد بن محمد بن عبد الله الرفا، حدثنى على بن عبد العزيز حدثنى أبو نعيم، حدثنى عبد السلام عن عطا عن صالح بن عبد الرحمن فذكر الحديث بمثل ما تقدم عن «الاعانى» سداً ومتناً.

ومنها

ما رواه القوم:

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٦ ط الميمنية بمصر) قال:

عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطاب لعلى بن أبي طالب: يا أبا الحسن ربما شهدت وغينا وربما شهدنا وغبت ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهن علم قال على: وماهن؟ قال: الرجل يحب الرجل ولم ير منه خيراً والرجل يبنض الرجل ولم ير منه شراً قال على: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الأرواح فى الهواء جنود مجندة تلتقى فتشام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال واحدة: والرجل يتحدث الحديث نسيه أو ذكره قال على: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من القلوب قلب الا وله سحابة كسحابة القمر بينا القمر يضىء اذ علت سحابة فأظلم (واضاً ظ) اذ تجلت قال عمر: اثنتان والرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد ولا أمة ينام فيستقبل نوما الا يبرج

(ج ٨) ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها عمر إلى رأيه عليه السلام (٢٢٣)

بروحه في العرش فالتى لا تستيقظ الا عند العرش فنلك الرؤيا التى تصدق والتى تستيقظ دون العرش هى الرؤيا التى تكذب فقال عمر : ثلاث كنت فى طلبهن فالحمد لله الذى أصبتهن قبل الموت .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (س ٨١ ط القدسى بالقاهرة) قال :

وعن عبدالله بن الحسن قال : دخل على على عمر واذا امرأة حبلى تقاد ترجم قال : ماشأن هذه قالت : يذهبون بى يرحمونى فقال : يا أمير المؤمنين لاى شىء ترجم ان كان لك سلطان عليها فمالك سلطان على ما فى بطنها فقال عمر رضى الله عنه : كل أحد أفقه منى ثلاث مرات فضمنها على حتى ولدت غلاماً ثم ذهب بها اليها فرجمها .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (س ٨١ ط القدسى فى القاهرة) قال :

عن مسروق ان عمر اتى بامرأة قد نكحت فى عدتها ففرق بينهما وجعل مهرها فى بيت المال و قال : لا يجتمعان أبداً فبلغ علياً فقال : ان كانا جهلا فلها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب فخطب عمر رضى الله عنه وقال : ردوا الجهالات الى السنة فرجع الى قول على أخرج جميع هذه الاحاديث ابن النيمان فى كتاب «المواقفة» .

ومنهم العلامة اخطوب خوارزم فى «المناقب» (س ٥٧ ط تبريز) قال :

و بهذا الاسناد (أى الاسناد المتقدم فى كتابه) عن أبى سعيد السمان هذا أخبرنى

أحمد بن الحسين الموسى آبادى بقرأتى عليه حدثنى أبو على الفلاس ، وأبو عبد الله القطان وأبو سعيد أحمد بن مكى البيع ، قالوا حدثنا على بن موسى القمى ، حدثنى ابن أبي طالب حدثنى مولى بن أبي زائدة ، حدثنى أشعث ، عن عامر ، عن مسروق شناخ وحدثنا ابن أبي زائدة عن داود بن أبي هند ، عن عامر ، عن مسروق .

فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «ذخائر العقبى» لكنه ذكر بدل قوله ان كانا جهلا : ان كانوا جهلوا السنة .

و منهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «مناقب الخوارزمى» سندا ومتنا .

و منهم العلامة الكنجى فى «كفاية الطالب» (س ط النرى)

روى الحديث وفى آخره فخطب عمر وقال فيه: لولا على لهلك عمر .

و منهم جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفى فى «نظم درر السمطين»

(س ١٣١ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «المناقب» .

و منهم العلامة الامر تسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (س ١٢٤)

ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ماتقدم عن «مناقب الخوارزمى»

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (س ٨٠ ط مكتبة

القدسى بالقاهرة) قال :

وعن زيد بن على عن أبيه ، عن جده قال : اتى عمر رضى الله عنه بامرأة

حامل قد اعترفت بالفجور فأمر بوجعها فقتلها على قتال : ما بال هذه؟ قالوا : أمر عمر

(ج ٨) ذكر نبذة من المزارد التي رجع فيها عمر إلى رأيه عليه السلام (٢٢٥)

برجمها فردها على وقال: هذه سلطانتك عليها فما سلطانتك على ما في بطنها ولعلك انتهرتها أو أخفتها قال : قد كان ذلك قال: أوما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لاحد على ممترف بعد بلاء انه من قيد أو حبس أو تهدد فلا أقراره فخلى سبيلها

و منها

ما رواه القوم

منهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٥٧ ط تبريز) قال :

وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي أخبرني الاستاد الامين أبو الحسن علي بن مردك الرازي الحافظ ، أخبرنا الحافظ أبو سعيد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان أخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد بن زكريا التستري بقرآتي عليه ، حدثني محمد بن أحمد بن عمر الزبيقي ، حدثني يحيى بن أبي طالب ، قال : أخبرني أبو بدر ، عن سعد بن أبي عروبة ، عن راقد أبي القضاة ، عن أبي حرب ، عن أبي الأسود ، قال : اتى عمر بامرأة قد ولدت لستة أشهر فهم أن يرجمها فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال : ليس عليها رجم فبلغ ذلك عمر فأرسل اليه يسأله فقال علي (ع) : «والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة» وقال : «وحمله وفضاله ثلثون شهراً وستة أشهر حمله وحولان تمام الرضاعة لاحد عليها قال : فخلى عنها ثم ولدت بعد ستة أشهر - .

ومنهم العلامة الحموي في كتابه «فرائد السمطين» (مخطوط) قال:

أخبرنا المشيخة الجلة نجم الدين عثمان بن الموفق و تاج الدين علي بن الخبب و مجدالدين عبدالله بن محمود و أمين الدين أبو اليمين عبد الوهاب بن عبد الصمد وغيرهم بروايتهم عن ام المؤيد زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن الشعري الجرجاني اجازة بروايتهما عن العلامة أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري اجازة فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المناقب» سناً و متناً .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (س ٧٥ ط اسلامبول)

روى الحديث عن أبى حرب يعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمى» .

ومنهم جمال الدين الزرندى فى «نظم درر السمطين» (س ١٣١

ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن أبى حرب يعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمى» .

و منها

مارواه القوم :

منهم الحافظ الشيخ أبو محمد على بن محمد بن حزم الاندلسى الظاهرى

المتوفى سنة ٤٥٦ فى كتابه «المحلى» (ج ١ س ٨٥ ط القاهرة) قال :

حدثنا عبدالله بن ربيع ، ثنا محمد بن معاوية ، ثنا أحمد بن شعيب ، ثنا أحمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب ، أخبرنى جرير بن حازم عن سليمان هو الاعمش عن أبى غلبان عن عبدالله بن عباس أن على بن أبيطالب قال لعمر بن الخطاب : أو ما تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رفع القلم عن ثلاث عن المجنون المغلوب على عقله ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصبى حتى يحتلم .

ومنهم العلامة أخطب خوارزم فى «المناقب» (س ٤٨ ط تبريز) قال :

أخبرنى الامام العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى أخبرنا الامام الامتاد الامين أبو الحسن على بن الحسين بن مردك الرازى أخبرنى الحافظ أبو سعيد اسماعيل بن الحسين بن على بن الحسين السمان أخبرنى أبو القاسم عبد الرحمن (خ الله) ابن أحمد بن ابراهيم بن عيسى بن الصباح بقرأتى عليه حدثنى عبد الصمد على بن محمد بن مكرم البزار ، حدثنى السرى بن سهل الجندى نيسابورى ، حدثنى عبدالله بن رشيد (خ رشد) حدثنى عبد الوارث بن سعيد عن (خ بن) عمرو عن (خ بن) الحسن ان عمر بن الخطاب اتى بامرأة مجنونة حبلى قد ذنت فأراد أن يرجعها فقال له على عليه السلام: يا أمير المؤمنين

(ج ٨) ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها عمر إلى رأيه عليه السلام (٢٢٧)

أوما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: وما قال؟ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى يبرء وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ قال فخلني عنه «نهاية».

ومنهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

انبأني العدل أبو طالب بن أنجب المعروف بابن الساعي ، فيما رواه عن الحافظ محب الدين محمود بن محمد بن الحسن بن النجار البغدادي ، بأجازته له ، قال : أنا الامام برهان الدين أبو الفتح ناصر الدين أبو المكارم المطرزي الخوارزمي اجازة بروايته عن اخطب خوارزم فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المناقب» سنداً ومتمناً .

و منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في « فصل الخطاب »

(على ما في ينابيع المودة ص ٣٧٣ ط اسلامبول)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٨٠ ط مكتبة

القدس في القاهرة) قال :

و عن أبي ظبيان قال: شهدت عمر بن الخطاب رضی الله عنه اتى بامرأة قد زنت فأمر برجمها فذهبوا بها ليرجموها فلقامهم على فقال : مال هذه؟ قالوا : زنت فأمر عمر برجمها فانتزعها على من ايديهم فردهم فرجعوا الى عمر فقالوا : ردنا على قال : ما فعل هذا على الا لشيء فارسل اليه فجاءه ، فقال : مالك رددت هؤلاء؟ قال : أما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ورفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصغير حتى يكبر ، وعن الميت حتى يعقل ، فقال : بلى فقال : هذه مبتلاة بنى فلان ، فلمله أتاها وهو بها ، فقال عمر : لا أدري قال : فأنا أدري فترك رجمها .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ٢٣٦ ط حيدرآباد) قال:
 اخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم جعفر بن محمد العلوي بالكوفة و أبو بكر أحمد
 ابن الحسن القاضي بنيسابور قالا : أنبأ أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم ، ثنا ابراهيم بن
 عبدالله العيسى ، أنبا وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمى قال :
 اتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بامرأة جهدها العطش فمرت على راع فاستسقت فأبى أن
 يسقيها الا أن تمكنه من نفسها فنعلت فشاور الناس فى رجمها فقال على رضى الله عنه: هذه
 مضطرة أبى أن تخلى سبيلها ففعل .

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى « ذخائر العقبى » (ص ٨١ ط
 المقدسى بالقاهرة)

روى الحديث عن أبى عبدالرحمان السلمى بعين ما تقدم عن «السنن الكبرى» .

ما رواه القوم :

منهم العلامة جارالله محمود بن عمر الزمخشري فى « الفائق » (ج ٣
 ص ٢٠٢ طبع احياء الكتب العربية) فى مادة «مردء» قال :

عمر رضى الله تعالى عنه - فى حديث القتل الذى اشترك فيه سبعة نفر أنه كاد يشك
 فى القود، فقال له على : يا أمير المؤمنين أرايت لو أن نفرا اشتركوا فى سرقة جزور
 فأخذ هذا عضواً وهذا عضواً ، أكنت قاطمهم ؟ قال : نعم ، فذلك حين استهرج له رأى .

و منها

ما رواه القوم :

منهم ابن قيم الجوزى فى «أعلام الموقعين» (ج ٤ ص ٣٧٨ ط السعادة
 بالقاهرة) قال :

ان خالد بن الوليد كتب الى أبى بكر رضى الله عنه أنه وجد فى بعض نواحي العرب

(ج ٨) ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها عمر إلى رأيه عليه السلام (٢٢٩)

رجلا ينكح كما تنكح المرأة ، فاستشار أصحاب النبي (ص) وفيهم أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه و كان أشدهم قولاً . فقال : ان هذا الذنب لم تعص الله به امة من الامم الا واحدة فصنع الله بهم ما قد علمتم أرى أن يحرقوه بالنار ، فأجمع رأي أصحاب رسول الله (ص) على أن يحرقوه بالنار فكتب أبو بكر الصديق رضي الله عنه الى خالد بن الوليد رضي الله عنهما بأن يحرقوا فحرقهم ، ثم حرقهم ابن الزبير ، ثم حرقهم هشام بن عبد الملك .

ومنهم العلامة شمش الدين الذهبي في «الكبائر» (ص ٥٨ ط مصطفى محمد)

روى الحديث عن خالد بن الوليد بعين ما تقدم عن «أعلام الموقعين» .

ومنهم العلامة محمد بن ابي بكر الزرعي الدمشقي في «الطرق الحكمية»

(ص ١٥ ط السنة المحمدية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «أعلام الموقعين» .

و منهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في «السنن الكبرى»

(ج ٨ ص ٢٣٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبر أبو نصر بن قتادة و أبو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قالوا: ثنا أبو عمرو بن مطر ثنا ابراهيم بن علي ، ثنا يحيى بن يحيى ، أنبأ عبد العزيز بن أبي حازم ، أنبأ داود ابن بكر ، عن محمد بن المنكدر ، عن صفوان ان خالد بن الوليد كتب . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «أعلام الموقعين» الى قوله : فكتب أبو بكر . ثم قال :

وروى من وجه آخر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي رضي الله عنه في غيره هذه القصة

قال يرحم ويحرق بالنار .

ومنهم العلامة ابن قيم الجوزي في «الداء والدواء» (ص ٢٤٨ ط مطبعة المدني)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «السنن» .

ومنهم العلامة المذكور في كتابه «الجواب الكافي لمن سئل الدواء

الشافى» (ص ١٤٦ ط القاهرة)

روى فيه أيضاً بعين ما تقدم عنه في «الداء والدواء».

و منها

ما رواه القوم :

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٣ ط حيدرآباد الدكن) حيث قال :

روى عبدالرحمان بن اذينة العبدي عن أبيه اذينة بن سلمة العبدي قال أتيت عمر بن الخطاب (رض) فسألته من أين أعتمر فقال : ايت علياً فأسأله وذكر الحديث وفيه وقال عمر : ما أجلك الا ما قال علي .

ومنهم الحافظ الشيخ ابو محمد علي بن محمد بن حزم الأندلسي الظاهري المتوفى سنة ٤٥٦ هـ في «المحلى» (ج ٧ ص ٧٥ ط القاهرة) قال :

روينا من طريق عبدالرحمان بن اذينة بن مسلمة العبدي عن أبيه قال : قلت لعمر ابن الخطاب : انى ركبت السفن ، والخيول ، والابل ، فمن أين أحرم ؟ فقال : ائت علياً فأسأله ؛ فقال له : من حيث أبدئت أن تنشئها من بلادك فرجع الى عمر فأخبره فقال له عمر : هو كما قال لك علي .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٩٥ ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :

عن اذينة العبدي قال : أتيت عمر فسألته من أين أعتمر قال : ايت علياً فسله أخرجه أبو عمرو ابن السمان في الموافقة .

ومنهم العلامة المذكور في «ذخائر العقبى» (ص ٧٩ ط مكتبة القدس بمصر) ذكر فيه أيضاً بعين ما تقدم عنه في «الرياض النضرة» .

ومنهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي الحنفي في «تاج العروس» (ج ٧ ص ١٢٥ في مادة «خرك» ط القاهرة)

(ج ٨) ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها عمر إلى رأيه عليه السلام (٢٣١)

روى الحديث عن اذينة بمثل ما تقدم عن «المحلى»
ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (س ١٢١ ط لاهور)
روى الحديث نقلاً عن «الاستيعاب» بعين ما تقدم عنه .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة السيوطي في «الوسائل» (س ٥٨ ط القاهرة) قال :
أول من جلد في شرب الخمر ثمانين عمر بن الخطاب بمشورة علي بن أبيطالب .
ومنهم العلامة المهدي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت
المغربي في «الموطأ» (س ٤٠٠ ط الجزائر) قال :
وعن ثور بن زيد الدبلي أن عمر بن الخطاب استشار في الخمر يشربها الرجل فقال
له علي بن أبيطالب : نرى أن تجلده ثمانين فإنه إذا شرب سكر و إذا سكر هذى وإذا هذى
افترى او كما قال : فجلد عمر في الخمر ثمانين .
ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (س ٣٠
ط طهران)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «الموطأ» .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن قيم الجوزي في «أعلام الموقعين» (ج ١ س ٢١٥
ط السعادة بمصر) قال :
لما أرسل عمر إلى المرأة فأبقت جنيها استشار الصحابة فقال له عبدالرحمان بن
عوف وعثمان : انما أنت مؤدب ولا شيء عليك ، وقال له علي : أما المائم فأرجو أن يكون
محطوطاً عنك وأرى عليك الدية، فقاسه عثمان وعبدالرحمان بن عوف على مؤدب امرأته وغلما

وولده وقاسه على على قاتل الخطاء فاتبع عمر قياس على .

و منها

ما رواه القوم :

منهم القاضى أبوبكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبى المشهور بابن وكيع فى «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٩ ط مصر) قال :
حدثنى القاسم بن محمد بن حماد القرشى ، عن عمر بن طلحة القيار ، عن عبدا لله ابن المهلب ، عن المنذر بن زياد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال عمر لرجل : اجعل بينى وبينك من كنا أمرنا - اذ اختلفنا فى شىء أن نحكمه ، يعنى علياً .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الخوارزمى فى «المناقب» (ص ٥٧ ط تبريز) قال :
و بهذا الاسناد (أى الاسناد المتقدم فى كتابه) عن أبى السعد السمان هذا أخبرنى أبوالقاسم أحمد بن محمد بن عثمان العثمانى بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله بقراءتى عليه حدثنى على بن محمد بن الزبير الكوفى حدثنى الحسن ومحمد ابنا على بن عثمان قالوا حدثنا الحسن بن عطية القرشى عن الحسن بن صالح بن حى حدثنا أبوالمغيرة الثقفى عن رجل عن ابن سيرين قال : ان عمر سأل الناس كم يتزوج المملوك وقال لعلى : اياك أعنى يا صاحب المعافى - و المعافى رداء كان عليه - فقال : اثنين .
ومنهم العلامة الحمونى فى «فرائد السمطين» (مخطوط)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمى» سنداً ومقتناً .

و منها

ما رواه القوم :

منهم الحافظ الحاكم النيسابورى فى «المستدرک» (ج ١ ص ٤٠٠ ط حيدرآباد)

(ج ٨) ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها عمر إلى رأيه عليه السلام (٢٣٣)

أخبرنا محمد بن موسى الميدلاني ، ثنا ابراهيم بن أبيطالب ، ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن أبي اسحاق ، عن حارثة بن مضرب قال : جاء ناس من أهل الشام الى عمر رضي الله عنه ، فقالوا : انا قد أصبنا أموالا خيلا ورقيقا نحب أن يكون لنا فيها زكاة وطهور ، قال : ما فعله صاحبى قبلى فافعله فاستشار عمر علياً رضي الله عنه في جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال علي : هو حسن ، ان لم يكن جزية يؤخذون بها راتبة - . هذا حديث صحيح الاسناد .

و منها

ما رواه القوم :

منهم الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه « على ما في تظلم الزهراء » (مخطوط) قال :
نابت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نايبة فجمعهم عمر فقال لعلى : تكلم فأنت خيرهم وأعلمهم .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى في « ذخائر العقبى » (س ٨١ ط مطبعة القدسي بالقاهرة) قال :

ان عمر اجتمع عنده مال فقسمه ففضل منه ففلة فاستشار أصحابه في ذلك الفضل فقالوا : نرى أن تمسكه فإذا احتجت الى شيء كان عندك و على في القوم لا يتكلم فقال عمر : مالك لا تتكلم يا على قال : قد أشار عليك القوم قال : وأنت فأشر قال : فاني أرى أنك تتسمه ففعل .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن حسويه في « در بحر المناقب » (س ١١١ مخطوط)

قال :

بالاسناد (أى الاسناد المتقدم فى كتابه) يرفعه الى أنس بن مالك أنه قال وقد اسقف النجرانى على عمر بن الخطاب لاجل أدائه الجزية فدعاه عمر الى الاسلام فقال له الاسقف : أنتم تقولون : لله جنة عرضها كعرض السماوات والارض فأين تكون النار؟ قال : فسكت عمر ولم يرد جواباً فقالت الجماعة أجهه يا أمير المؤمنين حتى لا يظعن فى الاسلام قال : فأطرق خجلاً من أهل الجماعة الحاضرين حتى بقى ساعة لا يرد جواباً فاذاً بباب المسجد رجل قد سده بمنكبيه فتأملوه فاذاً هو عيبة علم النبوة على بن أبيطالب قال : فدخل فضج الناس عند رؤيته قال : فقام عمر والجماعة على أقدامهم وقال عمر : يا مولاي أين كنت عن هذا الاسقف الذى علانا منه كلام أخبره يا مولاي بمجمل قبل ما يردد الاسلام فأنت بدر التمام ومصباح الظلام وابن عم رسول الله ومعدن الايمان فمئذ ذلك جلس على رضى الله عنه وقال : ماتقول يا أسقف قال : يا فتى تقولون : لله جنة عرضها كعرض السماوات والارض فأين تكون النار؟ قال له الامام عليه السلام : رأيت اذا جاء الليل أين يكون النهار؟ فقال الاسقف : دعنى أنت يا فتى حتى أسأل هذا اللفظ الغليظ أنبئنى يا عمر عن أرض طلعت عليها الشمس ساعة ولم تطلع عليها من قبل ولا من بعد قال : دعنى واسأل هذا أخبره يا أبا الحسن قال على رضى الله عنه : هى الارض التى فلق الله البحر لموسى بن عمران حتى عبر هو وجنوده فوقت عليها الشمس تلك الساعة ولم تقع قبله وانطبق البحر على فرعون وجنوده فلم تطلع عليه بعده فقال الاسقف : صدقت يا فتى قومه وسيدعشرته أخبرنى عن شىء هو فى أهل الدنيا تأخذ الناس منه مهما أخذوا فلا ينقص بل يزداد قال عليه السلام : هو القرآن والعلوم قال : صدقت أخبرنى عن أول رسول أرسله الله تعالى لامن الجن ولا من الانس؟ قال عليه السلام : ذاك الغراب بعثه الله لما قتل قابيل هابيل أخاه فبقى متحيراً لا يعلم ما يصنع به فمئذ ذلك بعث الله غراباً يبحث فى الارض ليريه كيف يوارى سواة أخيه قال : صدقت يا فتى بقى لى مسألة تخبرنى يا هذا عنها وأومى بيده الى عمر ، أخبرنى يا عمر أين الله؟ قال : فغضب عمر عند ذلك فالتفت اليه الامام على

(ج ٨) ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها عمر إلى رأيه عليه السلام (٢٣٥)

ابن أبي طالب رضی الله عنه وقال : لاتغضب يا باحفض حتى لا يقول عجز عنها قال : فأخبره أنت يا أبا الحسن فمئذ ذلك قال الامام : كنت يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أقبل اليه ملك فسلم عليه فرد عليه السلام وقال : أين كنت؟ قال : كنت عند ربى فوق سبع السماوات قال : ثم أقبل ملك ثانى وقال له : أين كنت؟ قال : كنت عند ربى تخوم الارض السابعة السفلى ثم أقبل ملك آخر ثالثاً فقال له : أين كنت؟ قال : كنت عند ربى فى مغرب الشمس فان الله تعالى لا يخلو منه مكان ولا شئ ولا على شئ، وسع كرسيه السماوات و الارض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر فلما سمع الاسقف ذلك قال : مديك فأنا أشهد ان لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنت خليفة الله فى أرضه ووصى رسوله وأن هذا الجالس اللفظ الغليظ ليس بأهل لهذا المكان وأنت أنت أهله فتبسم رضی الله عنه .

و منهم الحافظ محمد بن أبى القوارس فى كتابه « الاربعين » (س ١٥)

مخطوط)

روى الحديث عن أنس بن مالك بما يشتمل على الاسألة الخمسة المتقدمة وزاد عليه بقوله : قال الاسقف : أخبرنى يا عمر هل للسماوات أبواب ؟ فقال عمر : سل الفتى فقال على عليه السلام : نعم يا أسقف أنا اجيبك قال : يا فتى هل لذلك الابواب أفتال؟ فقال : نعم يا أسقف أبوابها أشهدان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله (س) وأفتالها الشرك بالله قال الاسقف : صدقت يا فتى قال : فما مفتاح تلك؟ قال : مفتاحها أشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله لا يججبها شئ، دون العرش قال : صدقت يا فتى قال الاسقف : يا عمر أخبرنى باول دم وقع على وجه الارض أى دم كان؟ فقال : سل الفتى فقال على (ع) : أنا اجيبك يا أسقف أما نحن فلانقول أنه دم ابن آدم الذى قتله أخوه و ليس هو كما قلتم ولكنه أول دم وقع على الارض مشيمة حوا حين ولدت قال الاسقف : صدقت يا فتى .

ومنها

ما رواه القوم

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى « المناقب

المرتضوية» (ص ٢٧٥ ط بمبئي)

روى عن ابن عباس ان رجلا من أهل آذربيجان كان له ناقة يكرهها ويستعين بها على معيشة أهله فاتفق له أن الناقة قطعت زمامها و فر في الصحارى فكان لا يقدر الرجل على أخذها الى أن تشرف الى المدينة فشكا حالها الى عمر بن الخطاب فلم يعالجها ثم شكا الى علي (ع) فقال له: اذ لقيتها اقرء عليه هذا الدعاء : اللهم انى اتوجه نبيك نبي الرحمة وأهل البيت الذى اخترتهم على العالمين اللهم ذلل لى صعوبتها واكفى شرها فانك الكافى والمعافى والغالب القاهر فلما قرأها عليها تذلت و انقادت له .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان الصفورى الشافعى المتوفى بعد سنة ٨٨٦
بقليل فى «نزهة المجالس ومنتخب النفايس» (ص ٤٣ ج ١ ط عثمان خليفة بالقاهرة) :
ودخل أبو موسى الأشعري «رض» مدينة ، فوجد فيها خزانة مختومة بالرصاص ، ففتحتها فوجد فيها ميتاً فى كفن منسوج بالذهب ، فتمجج أبو موسى من طوله حتى قاس أنفه ، فزاد على شبر ، فكتب الى عمر بذلك ، فقال على رضى الله عنه : هو دانيال ، فكتب اليه عمر ادفنه فى مكان لا يقدر عليه أهل تلك البلدة بعد أن تصلى عليه .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الكشفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٢٥٣ ط بمبئي)
روى نقلا عن شواهد النبوة و «دلائل النبوة» ان ملك الروم أرسل كتاباً الى عمر بن الخطاب وسأل فيه عن مسائل فلما رآه عمر أرسل الكتاب الى علي (ع) فكتب (ع) جوابه من ساعته فلما عطاء عمر الى رسول ملك الروم سأله عن كتيبه فقال : ابن عم رسول الله (ص) وختنه على .

رجوع أبي بكر إلى علمه وعمله برأيه .

ونقتصر على ذكر عدة من موارد منها:

رجوعه إليه في الغزوات

العلامة المعاصر الشيخ محمد بن محمد مخلوف المالكي المصري

في «الطبقات المالكية» (س ٤١ ج ٢ ط مطبعة السلفية بالقاهرة) قال :

كان أبو بكر رضي الله عنه كثيراً ما يعمل بما يشر به علي رضي الله عنه عند بعث الجنود ولا يأذن له الخروج مع المجاهدين حرصاً على بقاءه معه للانتفاع برأيه ومشورته الخ .

استشارته علماً في غزوة الروم

وبشارة علي عليه السلام إياه بالفتح

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن عساكر الدمشقي في «تاريخ دمشق» (ص ٤٤٤ ط ليدن)

قال :

قال أبو بكر : (أى عند استشارته علماً في فتح الروم) ما ذاترى يا أبا الحسن؟ فقال :

أرى أنك ان سرت اليهم بنفسك أو بعثت اليهم نصرت عليهم انشاء الله فقال : بشرك الله بخير

ومن أين علمت ذلك؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا يزال هذا الدين

ظاهراً على كل من ناواه حتى يقوم الدين والله ظاهرون فقال : سبحان الله ما أحسن هذا

الحديث لقد سردتني به شرك الله .

رجوعه إلى رأى علي عليه السلام في قتال أهل الردة

ما رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ١ ص ١٢٩

ط دار التأليف بمصر) قال :

وقد شاوره (أى علياً) أبو بكر في قتال أهل الردة بعد أن شاور الصحابة واختلفوا عليه

فقال له : ما تقول يا أبا الحسن ؟ فقال : أقول لك ان ترك شيئاً مما أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم فأنت على خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أمان قلت ذاك لاقاتلنهم وان منعوني عقالا أخرجهم ابن السمان .

ومنهم العلامة المذكور في «ذخاير العقبى» (س ٩٧ ط مكتبة القدسى بمصر) روى الحديث فيه أيضاً من طريق ابن السمان بعين ما تقدم عنه في «الرياض النضرة» .

سؤاله علياً عليه السلام عن فرض الجدة

مارواه القوم :

منهم أبو عبد الله محمد بن حارث بن اسد الاندلسى القيروانى الخشنى المتوفى سنة (٣٦١) فى كتابه «قضاة قرطبة» (س طبع السيد عزت المطار الحسنى) قال :

قال أبو عثمان دخلت عليه (أى أبى موسى) فاجلسنى معه فى مكانه وهو يقول لرجل من أهل العراق : المعلم يكون أعلم من المتعلم أبداً و المراقى يقول : نعم و أهل المجلس لا ينطقون قال قلت : بقى شيء أو اتكلم فتمادى وقال : أليس المتعلم يكون أبداً محتاجا الى المعلم و المراقى يقول : نعم ، قال أبو عثمان : و فهمت مراده وقصده وأنه انما أراد توكيد الطعن على أبى بكر الصديق اذ سأل علياً عن فرض الجدة وذكر لى معنى ذلك «الخ» فظهر منها تسلم القضية ثم أقول و أبو عثمان هو سميد بن محمد بن الحداد من قضاة قرطبة مشهور بالمناظرة .

احالته اليهود الى علي عليه السلام فى توصيف رسول الله صلى الله عليه وآله

وقوله : إن الحديث شديد

رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخاير العقبى» (س ٨٠ ط مكتبة القدسى

بمصر) قال :

(ج ٨) ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها أبو بكر إلى رأيهِ ﷺ (٢٣٩)

عن ابن عمر رضي الله عنه أن اليهود جاءوا إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا : صف لنا صاحبك فقال : معشر اليهود لقد كنت معه في الفار كاصبي هاتين ولقد صدت معه جبل حراء وان خنصرى لفي خنصره ولكن الحديث عنه صلى الله عليه وآله شديد وهذا علي بن أبي طالب فأتوا علياً فقالوا : يا أبا الحسن صف ابن عمك فوصفه لهم صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطي في «ذيل اللغالي» (ص ٤٩ ط لكهنو)

قال :

ابن عساكر: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكردي وأبو الحسن علي بن أحمد بن مقاتل قالا : أنبأنا أبو القاسم الكردي وأبو الحسن بن أبي العلاء أنبأنا أبو محمد ابن أبي نصر أنبأنا أبو علي بن شعيب حدثني محمد بن عثمان بن حملة الانصاري وأحمد بن محمد التميمي قالا : حدثنا عبد الوارث بن الحسين بن عمرو القرشي بيسانى، حدثنا آدم بن أبي أياس . حدثنا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «ذخاير العقبي» ثم ساق مبسوط كلامه في توصيفه ننقله في ضمن كلماته .

قوله: أفيلوني فلست بخيركم و علي فيكم عند

ما أجاب علي ﷺ عن مسائل عجز عنه أبو بكر

رواه القوم :

منهم العلامة المحدث الشهير بابن حسنويه الحنفى الموصلى في كتابه

«در بحر المناقب» (ص ٧٦ مخطوط) : قال :

وبالاسناد يرفعه الى أنس بن مالك قال دخل يهودى في زمن خلافة أبي بكر فقال:

اريد خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجأعوا به الى أبي بكر فقال له اليهودى : أنت خليفة رسول الله ؟ قال : نعم ، أما تنظرني في مقامه و محرابه قال له : ان كنت كما تقول يا أبا بكر فأسألك عن أشياء قال : اسأل عما بدالك و ما تريد فقال اليهودى : أخبرني عما ليس لله و عما ليس عند الله و عما لا يعلمه الله ، قال أبو بكر عند ذلك : هذه مسائل الزنادقة يا

يهودى قال : فمنداهاهم المسلمون يقتل اليهودى وكان ممن حضر ذلك ابن عباس رضى الله عنه
فزعق بالناس وقال : يا أبا بكر ما أنصفتم الرجل قال : سمعت ما تكلم به قال ابن عباس :
فان كان يرد جوابه والا أخرجوه حيث شاء من الارض قال : فأخرجوه وهو يقول : لعن الله
قوماً جلسوا فى غير مراتبهم يريدون قتل النفس التى حرم الله بغير علم قال : فخرج وهو يتكلم
ويقول : أيها الناس ذهب الاسلام حتى لا يجيبوا عن مسألة ، أين رسول الله؟ وأين خليفة رسول الله؟
فتبعه ابن عباس وقال له : ويك اذهب الى عيبة علم النبوة الى منزل على بن أبي طالب رضى الله
عنه قال : فمندا ذلك خرج أبو بكر و المسلمون فى طلبه فلحقوه فى بعض الطريق فأخذوه
وجاءوا به الى أمير المؤمنين رضى الله عنه فاستأذنوا عليه ثم دخلوا اليه و قد ازدحم الناس
قوم يضحكون و قوم يبكون قال فقال أبو بكر : يا أبا الحسن ان هذا اليهودى سألتني عن
مسائل الزنادقة فقال الامام رضى الله عنه : ماتقول يا يهودى ؟ قال اليهودى : أسألك وتفعل
بى ما أريد هؤلاء أن يفعلوا بى؟ قال : وأى شىء أرادوا أن يفعلوا بك؟ قال : أرادوا أن يذهبوا
بدمى قال رضى الله عنه : دع هذا وسل عما شئت فقال : سؤالى لا يعلمه الا نبى أو وصى نبى
قال : اسأل عما تريد قال اليهودى : أنبئنى عما ليس لله و عما ليس عند الله و عما لا يعلمه الله
قال له على عليه السلام : على شرط يا أخا اليهود قال : وما هو الشرط؟ قال : تقول معى قولا
عدلا مخلصاً : لاله الا الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) رسول الله قال : نعم يا مولاي قال :
يا أخا اليهود أما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم فقال : صدقت يا مولاي ، وأما قولك
ما ليس لله فليس له صاحبة ولا ولد ولا شريك قال : صدقت يا مولاي ، وأما قولك ما ليس يعلمه الله
ما يعلم الله أن له صاحبة ولا ولداً ولا شريكاً ولا وزيراً وهو قادر على ما يشاء ويريد فمندا ذلك
قال : مديك فأنا أشهد أن لاله الا الله وأن محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) عبده ورسوله
وأنت خليفة حقاً و وصيه ووارث علمه فجزاك الله عن الاسلام خيراً قال : فضج الناس عند
ذلك فقال أبو بكر : يا كاشف الكربات أنت يا على فارح الهم قال : فمندا ذلك خرج
أبو بكر ورقا المنبر وقال : أقبيلونى فلست بخيركم وعلى فيكم قال : فخرج عليه عمر وقال :

(ج ٨) ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها عثمان إلى رأيه عليه السلام (٢٤١)

يا أبا بكر ما هذا الكلام؟ قال : فقد ارتضيناك لانفسنا ثم أنزله عن المنبر فاخبر أمير المؤمنين عليه السلام بذلك .

و من الموارد التي رجع فيها إليه عليه السلام عثمان

ما رواه القوم :

منهم الحافظ ابن كثير الدمشقي الحنفي المتوفى سنة ٧٧٤ في «تفسير

القرآن» (ج ٩ ص ١٨٥ ط بولاق مصر) قال :

قال محمد بن اسحاق بن سيار عن يزيد بن عبدالله بن قسيط ، عن معمر بن عبدالله الجهني ، قال : تزوج رجل منا امرأة من جهينة فولدت لتمام ستة أشهر فانطلق زوجها الى عثمان «رض» فذكر ذلك له فبعث اليها فلما قامت لتلبس ثيابها بكثت اختها فقالت : وما يبكيك فوالله ما التيس بي أحد من خلق الله تعالى غيره قط فيقضى الله سبحانه وتعالى فيّ ما شاء فلما اتى بها الى عثمان «رض» أمر برحمة فبلغ ذلك علياً رضي الله عنه فاتاه فقال له : ما صنع؟ قال : ولدت تماماً لستة أشهر وهل يكون ذلك فقال علي رضي الله عنه : أما تقرأ القرآن قال : بلى قال : أما سمعت الله عز وجل يقول : «وحمله وفصاله ثلاثون شهراً» ؟ وقال : «حولين كاملين» فلم نجده بقى الاستة أشهر فقال عثمان «رض» : ما فطنت لهذا علياً بالمرأة فوجدوها قد فرغ منها قال : فقال معمر : فوالله ما الغراب بالغراب ولا البيضة بالبيضة بأشبه منه بأبيه فلما رآه أبوه قال : ابني والله لأشك فيه .

وفي (ج ٩ ص ١٥١ ، الطبع المذكور)

روى الحديث عن يونس بن عبدالاعلى عن ابن وهب حدثني ابن أبي ذئب عن قسيط عن

نعجة بن بدر الجهني بمثل ما تقدم وفيه : قال : فوالله ما عبد عثمان «رض» ان بعث اليها ترد .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الامر تسرى في «ارجح المطالب» (ص ١٢٦ ط لاهور) قال :
 عن محمد بن يحيى بن جان ، ان جان بن منقذ كان تحته امرأتان هاشمية وانصارية ، فطلق
 الانصارية ، ثم مات رأس الحول فقالت : لم تنقض عدتي ، فارتفعوا الى عثمان ، فقال :
 هذا ليس لى به علم ، فارتفعوا الى على ، فقال على : أتخلفين عند منبر النبي صلى الله عليه
 وسلم انك لم تحض ثلاث حيضات ، ولك الميراث ، فحلفت فأشركت في الميراث - أخرجه
 ابن الحرب الطائى .

و من الموارد التي رجع فيها إليه عليه السلام معاوية

مارواه القوم :

منهم الحافظ مالك بن أنس امام المالكية في «الموطأ» (ج ١ ص ١١٧
 ط الحلبي بمصر) قال :

حدثني مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، أن رجلا من أهل الشام
 يقال له : ابن خبيرى وجد مع امرأته رجلا فقتله أو قتلها معا ، فأشكل على معاوية بن
 أبي سفيان القضاء فيه فكتب الى أبي موسى الأشعري ، يسأل له على بن أبيطالب عن ذلك
 فسأل أبو موسى عن ذلك على بن أبيطالب فقال له على : ان هذا الشيء ما هو بأرضي
 عزمت عليك لتخبرني فقال له أبو موسى : كتب الى معاوية بن أبي سفيان أن أسالك عن ذلك
 فقال على : أنا أبو حسن ان لم يأت بأربعة شهداء فليعط (فليعط) برمته .

و منهم العلامة الساعاتى في «بدايع المنن» (ص ٣٩٧ ط القاهرة) قال :

الشافعى أخبرنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن المسيب أن على بن أبيطالب رضى
 الله عنه سئل عن رجل وجد مع امرأته رجلا فقتله أو قتلها فقال : ان لم يأت بأربعة شهداء
 فليعط برمته . ثم روى من طريق الشافعى يعين ما تقدم عن «الموطأ» سنداً ومتناً .

ومنهم الحافظ البيهقى في «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ٣٣٧ ط حيدرآباد الدكن)

(ج ٨) ذكر نبذة من الموارد التي رجع فيها معاوية إلى رأيه عليه السلام (٢٤٣)

قال :

أخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنبأ أبو بكر بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم ،
ثنا ابن بكير، ثنا مالك ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الموطأ» سنداً ومتمناً .

وفي (ج ٨ ص ٢٣٠ ، الطبع المذكور)

أخبرنا أبو ذكريا بن أبي اسحاق المزكي ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ
الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي ، أنبأ مالك، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الموطأ» سنداً
ومتماً ، بتلخيص مختصر في المعنى.

ومنهم العلامة ابن الدبيع الشيباني في «تيسير الوصول إلى جامع الأصول»

(ج ٢ ص ٢٢٦ ط نول كشور في كنفور)

روى الحديث من طريق مالك عن ابن المسيب بعين ما تقدم في «الموطأ»

ومنهم العلامة الشيخ علي بن برهان الدين إبراهيم الشامي في «إنسان

العيون» (الشهير بالسيرة الحلبية ج ٣ ص ١٤٩ ط القاهرة)

روى الحديث نقلاً عن الشافعي في «كتاب الام» عن سعيد بعين ما تقدم عن «الموطأ» الا

انه أسقط قوله : أو قتلها وذكر بدل قوله فليعط : قتلناه .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة عبد الرؤوف المناوي في « شرح الجامع الصغير » (ص

٢٤٧ مخطوط) قال :

وفي شرح الهمزية أن معاوية كان يرسل يسأل علياً عن المشكلات فيجيبه فقال أحد

بنيه: تجيب عدوك قال : أما يكفيننا أن احتاجنا وسألنا؟!

ومنها

ما رواه القوم:

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ٥

ص ٤٩٩ ط حيدرآباد الدكن) قال:

عن أبى الوضين أن رجلا تزوج الى رجل من أهل الشام ابنة له ابنة مهيبة فزوجه
وزف اليه ابنة له اخرى بنت فناء فسألها الرجل بعد ما دخل بها ابنة من أنت؟ فقالت : ابنة
فلانة تعنى الفتاة، فقال: انما تزوجت الى أبيك ابنة المهيبة فارتفعوا الى معاوية بن أبى سفيان
فقال : امرأة بامرأة وسأل من حوله من أهل الشام فقالوا له : امرأة بامرأة فقال الرجل
لمعاوية : ارفعنا الى على بن أبيطالب فقال : اذهبوا اليه فأتوا علياً فرفع على شيئاً من الارض
وقال القضاء فى هذا أيسر من هذا لهذه ماسقت اليها بما استحل من فرجها وعلى أبيتها أن يجهز
الاخرى بما سقت الى هذه ولا تقربها حتى تنقضى عدة هذه الاخرى قال: وأحسب أنه جلد أباهما
أو أراد أن يجلده .

قال علامة الادب الشيخ ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن محمد بن الاثير

الشافعى الجزرى الموصلى المتوفى سنة ٦٣٧ فى «المثل السائر» (ص ١٩١ طبع
القاهرة) :

ان معاوية علم ما ملئ الله عنه من السبق الى الاسلام ، والاثير فيه وما عنده من فضيلة
العلم فلم يعرض فى المناقرة الى شيء من ذلك .

أقول: وقد اقتصرنا على هذا المقدار مع أن موارد رجوع الصحابة اليه عليه السلام كثيرة
جداً ونحن نقول ما قاله العلامة ابن الاثير الجزرى فى «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٣) ط مصر):
ولو ذكرنا ما سأل الصحابة مثل عمر وغيره رضى الله عنهم لاطلنا .

الباب الثاني في زهد علي عليه السلام

ونقتصر في هذا الباب على ذكر ما ورد في كتب القوم في زهده عليه السلام :
وقد تقدم في تضاعيف الأحاديث المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وآله في فضائل مولانا
أمير المؤمنين علي عليه السلام أحاديث كثيرة في ذلك نشير إليها و موضع ذكرها في
المجلدات السابقة لتتميم الفائدة وهي قوله صلى الله عليه وآله :

«علي مثل يحيى في زهده» (ج ٤ ص ٣٩٦ و ص ٤٠٣).

«علي مثل نوح في تقواه» (ج ٤ ص ٣٩٤).

«علي مثل يونس في ورعه» (ج ٤ ص ٣٩٦).

«علي مثل عيسى في زهده» (ج ٤ ص ٣٩٧ و ٣٩٨ و ج ٥ ص ٤ و ٥).

«علي مثل يحيى في عبادته» (ج ٤ ص ٤٠٠).

«علي مثل موسى في زهده» (ج ٤ ص ٤٠٤).

«إن الله زهد علياً في الدنيا» (ج ٤ ص ٤٨٩).

«علي أزهده الناس في الدنيا» (ج ٤ ص ٣٣١).

إذا عرفت ذلك فلتعترض لذكر جملة غير المأثورات من رسول الله صلى الله عليه وآله في

زهده عليه السلام مما أورده القوم في كتبهم .

زهده عليه السلام عن الدنيا وأمتعتها

ونذكر عدة من الأحاديث الدالة عليه .

الحديث الاول

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن محمد بن أبي عبيد الهروي في «الغريبين» (س ١١٣)
مادة البين مع الرءاء) قال :

ومن حديث عليّ: «لديناكم هذه أهون عليّ من عراق خنزير في يد مجنوم

ومنهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (س ١٣)

روى الحديث عن عليّ بعين ما تقدم عن «الغريبين» .

ومنهم العلامة التفتازاني في «شرح المقاصد» (ج ٢ ص ٢٢٠)

روى الحديث عن عليّ بعين ما تقدم عن «الغريبين» .

الحديث الثاني

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ٧ ص ٣٥٢ ط دار الصادر
بيروت) قال :

في حديث عليّ: «ولكانت دنياكم هذه أهون عليّ من عطفة عنز.

ومنهم العلامة التفتازاني في «شرح المقاصد» (ج ٢ ص ٢٢٠) قال :

عن عليّ: «والله لنعيم دنياكم هذه أهون عندي من عطفة عنز.

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (س ١٤٣ ط اسلامبول) قال :

قال علي عليه السلام في خطبة: أما والذي فلق الحبة وبرء النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجّة بوجود الناصر، وما أخذ الله على العلماء أن لا يقاروا علي كظة ظالم، ولا سغب مظلوم، لألقيت حبلمها علي غاربها، ولسقيت آخرها بكأس أو لها، ولألفيتم دنياكم هذه عندي أزهد من عطفة عنزي.

ومنهم العلامة الدهلوي في «تجهيز الجيش» (ص ١٨٧ مخطوط)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «ينابيع المودة».

الحديث الثالث

ما رواه القوم :

منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٣٦٤ مخطوط) قال :
قال علي عليه السلام بعد كلام له : وإن دنياكم لأهون علي عليه السلام من ورقة في فم جرادة تقضمها ، ما لعلي عليه السلام ولنعم يفني ولذّة لا تبقي ، نعوذ بالله من شأن الفعل وقبح الزلل.

الحديث الرابع

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الأثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٤ ط مصر) قال
أخبرني أبو محمد بن أبي القاسم الدمشقي ، أنبأنا أبي ، أنبأنا أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه، أنبأنا جدي أبو المعالي عمر بن محمد بن الحسين قال : وأنبأنا أبي وأنبأنا زاهر أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين قالوا : حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو قتيبة سالم بن الفضل الأدمي بمكة ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أبيه قال : سمعت أبا نعيم قال : سمعت سفيان يقول : ما بني علي عليه السلام لبنة ولا قصبة علي قصبة وإن كان ليؤتي بحبوته من المدينة في جراب .

ومنهم العلامة المذكور في «الكامل» (س ٢٠١ ط المنيرية بمصر) قال:
قال سفيان: إن علياً لم بين آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا قصبه على قصبه
وإن كان ليؤتي بحبوه من المدينة في جراب .

ومنهم العلامة ابو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»
(ص ٧٠ ط تبريز) قال :

أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي
أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرني والدي
أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، أخبرني أبو الحسين بن بشران ، أخبرني أبو عمر
ابن السمان ، حدثني سهل بن إسحاق فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «اسد الغابة»
سنداً ومتمناً .

ومنهم العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي الشافعي
في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ س ٢٠٣ ط مصر) قال :

وقال سفيان الثوري إذا جاءك عن علي شيء فخذ به ما بنى لبنة على لبنة ولا
قصبه على قصبه ولقد كان يجاء بحبوه في جراب .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٥٥ ط مصر)
روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن «اسد الغابة» .

ومنهم العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (س ٦٧١ ط لاهور)
روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن «اسد الغابة»

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (س ١٤٦ ط اسلامبول)

روى نقلاً عن «المناقب» عن جعفر بن محمد في حديث قال ولقد ولي أمير المؤمنين
على قرب خمس سنة فما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اورث بيضاء ولا
صفراء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه أراد ان يتاع لأهله بها خادماً .

الحديث الخامس

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم **الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء»** (ج ١ ص ٨١ ط السعادة بمصر) قال :
 حدثنا أبو بكر بن خالد ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، ثنا مسدد ، وثنا
 إبراهيم بن عبدالله ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا قتيبة قال : ثنا عبد الوارث بن سعيد عن
 أبي عمرو بن العلاء عن أبيه أن علي بن أبي طالب خطب الناس فقال : والله الذي
 لا إله إلا هو مارزئت من فيئكم إلا هذه وأخرج قارورة من كم قميصه فقال : أهداها
 إلي مولاي دهقان .

ومنهم **الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب»** (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد الدكن)
 قال :

حدثنا سعيد بن نصر قال : حدثنا قاسم بن اصبح قال : حدثنا محمد بن
 عبدالسلام الخشني قال : حدثنا أبو الفضل العباس بن فرج الرياشي قال : حدثنا
 أبو عاصم الضحاك بن مخلد ومعاذ بن العلاء أخي عمرو بن العلاء عن أبيه عن جدّه
 قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : ما أصبت من فيئكم إلا هذه القارورة
 أهداها إلي الدهقان ثم نزل إلي بيت المال ففرق كل ما فيه ثم جعل يقول : أفلح
 من كانت له قوصرة يأكل منها كل يوم مرّة .

ومنهم **العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي الشافعي**
الذهبي في «تاريخ الاسلام» قال :

وقال أبو عمرو بن العلاء عن أبيه قال : خطب علي فقال : أيها الناس والله الذي
 لا إله إلا هو مارزئت من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلا هذه القارورة .

ومنهم **العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»**

(ج ٥ ص ٥٤ ، المطبوع بهامش المسند) قال :

عن ابن عمرو بن العلاء عن أبيه قال: خطب عليّ فقال: يا أيها الناس والله الذي لا إله إلا هو مارزئت من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلا هذه ، وأخرج قارورة من كمّ قميصه فيها طيب فقال : أهداها إليّ دهقان .

و منهم الحافظ عماد الدين بن كثير في « البداية والنهاية » (ج ٨ ص ٢ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » سنداً و متنأً وزاد بعد قوله قارورة : فيها طيب . - .

و منهم العلامة السيد محمد مرتضى الزبيدي في « تاج العروس » (ج ٣ ص ٤٨٧ مادة « قرر » ط القاهرة) قال :

في حديث عليّ رضي الله عنه ما أصبت منذولت عملي إلا هذه القويريرة أهداها إليّ الدهقان .

الحديث السادس

و هو على أنحاء

الاول

مارواه أبو رجاء

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في « حلية الاولياء » (ج ١ ص ٨٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدّ ثنا أبو حامد بن جبلة ، ثنا محمد بن إسحاق ، حدّ ثنا عبدالله بن عمر ، حدّ ثنا عبدالله بن نمير و أبو اسامة قالا : ثنا أبو حيان التيمي عن مجمع التيمي عن أبي رجاء قال : رأيت علي بن ابي طالب خرج بسيف يبيعه فقال : من يشتري منّي سيفي هذا ؟ لو كان عندي ثمن إزار لم أبعه فقلت : يا أمير المؤمنين أنا أبيعك وانسك إلى العطاء - زاد أبو اسامة : فلما خرج عطاؤه أعطاني .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (س ١٨١

ط القاهرة)

روى مجمع عن أبي رجاء قال : أخرج علي عليه السلام سيفاً إلى السوق فقال : من يشتري منّي هذا ؟ فوالذي نفس علي بيده لو كان عندي ثمن إزار ما بعته فقلت له : أنا أبيعك الإزارو أنسك ثمنه إلى عطائك فدفعت إليه إزاراً إلى عطائه فلما قبض عطائه دفع إليّ ثمن الإزار .

ومنهم العلامة القندوزي في «بنايع المودة» (س ٢١٨ ط اسلامبول)

روى الحديث عن أبي حيان بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» وزاد : قال عبد الرزاق كانت الدنيا بيده إلا الشام أخرجه أبو عمرو ، وأخرج صاحب الصفوة معناه .

و منهم العلامة ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد

الدكن) قال :

و ذكر عبد الرزاق عن الثوري عن أبي حيان التيمي عن أبيه قال : رأيت علي بن ابي طالب على المنبر يقول : من يشتري منّي سيفي هذا فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته فقام إليه رجل فقال نسلك ثمن إزار قال عبد الرزاق : وكانت بيده الدنيا كلّها إلا ما كان من الشام .

و منهم العلامة ابن الاثير الجزري في «الكامل» (س ٢٠١ ط المنيرية

بمصر) قال :

وقيل إنه (أي علياً) أخرج سيفاً إلى السوق فباعه وقال: لو كان عندي أربعة دراهم ثمن إزار لم ابعه .

ومنهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (س ٧٢ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني الحسين بن الفضل ، أخبرني عبدالله بن جعفر ، حدّثني يعقوب بن سفيان ، حدّثني أبو بكر الحميدي ، حدّثني سفيان ، حدّثني أبو حيان عن مجمع التيمي قال : خرج علي بن أبي طالب عليه السلام بسيفه إلى السوق فقال : من يشتري مني سيفي هذا فلو كان عندي أربعة دراهم اشتري بها إزاراً ما بعته .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (س ١٠٧ ط مكتبة

القدسى بمصر)

روى الحديث عن أبي حيان بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» ثم قال : أخرجه أبو عمر وأخرج معناه صاحب الصفوة .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ س ٣١٤ ط دار التأليف

بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً عن أبي حيان بعين ما تقدم عنه في «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» (س ٢٥٩) قال :

أخبرنا المقرئ إبراهيم بن محمود بن سالم قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد عن أبي الفتح بن البطي ، أخبرنا أبو الفضل الإصفهاني ، أخبرنا أحمد بن عبدالله حدّثنا أبو حامد بن جبلة فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» سنداً ومتمناً .

ومنهم الحافظ عماد الدين بن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨

س ٨ ط القاهرة)

روى الحديث عن مجمع بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» .

الثاني

ما رواه يزيد بن محجن

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٣ ط السعادة

بمصر) قال :

حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني زكريا
ابن يحيى الكسائي ، ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن مجمع التميمي عن يزيد بن محجن
قال : كنت مع عليؑ وهو بالرّحبة فدعى بسيف فسله فقال : من يشتري سيفي هذا
فوالله لو كان عندي ثمن إزار ما بعته .

الثالث

ما رواه علي بن الأرقم

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠

في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا موسى بن عيسى ، ثنا أحمد بن محمد القمي ، ثنا
بشر بن إبراهيم ، ثنا مالك بن مغول و شريك عن عليؑ بن الأرقم عن أبيه قال :
رأيت علياً و هو يبيع سيفاً له في السوق ويقول : من يشتري مني هذا السيف ،

فو الذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله ﷺ ، ولو كان عندي ثمن إزار مابعته .

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن حمويه الأهوازي ، ثنا الحسن بن الحنظلي ثنا سليمان بن الحكم عن شريك بن عبدالله عن علي بن الأرقم عن أبيه قال : رأيت علياً فذكر نحوه .

ومنهم العلامة الشهير بابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢٣ ط حيدرآباد)

روى الحديث عن علي بن الأرقم عن أبيه بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .
ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٧ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث عن علي بن الأرقم بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .
ومنهم العلامة المذكور في الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٣١٤ ط دارالتأليف بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً عن علي بن الأرقم بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .
ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ١٠ ص ٢٢٣ ط مكتبة اقدسى بالقاهرة) قال :

عن علي بن الأرقم عن أبيه قال رأيت علي بن أبطالب يعرض سيفاً له في رحبة الكوفة وهو يقول : من يشتري مني سيفي هذا فوالله لقد جلوت به غير كربة عن وجه رسول الله ﷺ ، ولو أن عندي ثمن إزار ما بعته . رواه الطبراني في الأوسط .
ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (ج ٥ ص ٥٥ المطبوع بهامش المسند ط الميمية بمصر)

روى الحديث عن علي بن الأرقم عن أبيه بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد» .
ومنهم العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوى في «الكواكب الدرية» (ج ١

ص ٤٤ ط الأزهرية بمصر) قال :

وباع سيفه في ثمن إزار وقال : والله لو كان عندي ثمنه ما بعته ، فطالما كشفت به الكرب عن المصطفى ﷺ .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٤٤ ط لاهور)

روى الحديث عن عليؑ بن الأرقم بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

الرابع

ما روى مرسلًا

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ قاضي القضاة تاج الدين السبكي المتوفى سنة ٧٧١ في «معيد النعم ومبيد النقم» (ص ٢٠ ط دارالكتب بالقاهرة) قال :

وقال عليؑ بن أبيطالب كرم الله وجهه والخزائن مملوءة بين يديه : من يشتري مني سيفي هذا ولو وجدت رداء أستتر به ما بعته .

الحديث السابع

ما رواه القوم :

منهم الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ١٠

ص ١٣٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، ثنا أبو العباس الأصم ، أنبا الربيع قال :

قال الشافعي رحمه الله حكاية عن أبي بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع ، عن موسى ابن طريف الأسيدي قال : دخل عليؑ رضي الله عنه بيت المال وقال : لأمسي وفيك

درهم فأمر رجلاً من بني أسد فقسّمه إلى الليل فقال الناس لو عوضته فقال: إن شاء ولكنه سحت .

الحديث الثامن

وهو على نحوين :

الاول

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨١ ط السعادة بمصر)

قال :

حدثنا أبو حامد بن جبلة ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا عبد الله بن عمر ، ثنا ابن نمير ، ثنا أبو حيان التيمي عن مجمع التيمي قال : كان عليّ يكنس بيت المال و يصلي فيه يتخذ مسجداً رجاء أن يشهده يوم القيامة .

ومنهم العلامة ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

عن مجمع التيمي أن علياً قسّم ما في بيت المال بين المسلمين ثم أمر به فكنس ثم صلي فيه رجاء أن يشهده يوم القيامة .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال :

هو (أي عليّ) كان يكنس بيوت الأموال و يصلي فيها .

وفي (ج ١ ص ١٨١)

و روى مجمع التيمي قال : كان عليّ يكنس بيت المال كلّ جمعة و يصلي فيه ركعتين ويقول : ليشهد لي يوم القيامة .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (س ٢٣

ط طهران)

روى الحديث عن مجمع بعين ماتقدم عن «حلية الأوليا» .

ومنهم العلامة المولى علي المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٦ ط مصر) قال :

عن مجمع أن علياً كان يكنس بيت المال ثم يصلي فيه رجاء أن يشهد

له يوم القيامة أنه لم يجبس فيه المال عن المسلمين .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (س ٧٧ ط مصر)

روى الحديث من طريق ابن المدائني عن مجمع بعين ماتقدم عن «منتخب

كنز العمال»

ومنهم العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي الذهبي في

«تاريخ الاسلام» (ج ٣)

روى الحديث عن مجمع بعين ماتقدم عن «منتخب كنز العمال» .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ٧٩ مخطوط)

روى الحديث من طريق ابن المدائني عن مجمع بعين ماتقدم عن «منتخب

كنز العمال» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (س ٢٨٨ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق المدائني عن مجمع بعين ماتقدم عن «منتخب

كنز العمال» .

ومنهم العلامة الامر تسري في «أرجح المطالب» (س ١٤١ ط لاهور) قال :

عن مجمع التيمي قال : رأيت علياً دخل بيت المال فرأى فيه شيئاً ، فقال :

لأرى لهذا (سقط) وبالناس اليه حاجة فأمر به فقسّم وأمر بالبيت فكنس ثم نضح

فصلي فيه رجاء أن يشهده يوم القيامة أنه لم يحبس فيه المال عن المسلمين أخرجه أحمد . (١)

الثاني

ما رواه القوم :

منهم العلامة النيشابوري في «تفسيره» (ج ٣٠ ص ١٤٧ ط بهامش تفسير الطبري ط الميمنية بمصر) قال :

وكان علي رضي الله عنه إذا أفرغ بيت المال صلي فيه ركعتين و يقول :
اشهدي أني ملائك بحق وفرغتك بحق .

الحديث التاسع

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٠ ط مصر) قال :

ذكر الشعبي قال : دخلت الرحبة بالكوفة وأنا غلام في غلمان فإذا أنا بعلي عليه السلام قائماً على صبرتين من ذهب وفضة ومعه مخفقة وهو يطرد الناس بمخفقتة

(١) قال العلامة أبو العباس أحمد بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن

اقتيت في «نيل الابتهاج بتطريز الديباج» (طبع مصر ص ١٦٦) قال :

حدثني أمير المؤمنين المتوكل على الله أبو عنان أن والده أمير المؤمنين أبا الحسن ندب الناس إلى الاعانة بأموالهم على الجهاد فقال أبو زيد لا يصلح لك هذا حتى تكنس بيت المال وتصلى فيه كما فعل علي بن أبي طالب .

ثم يرجع إلى المال فيقسمه بين الناس حتى لم يبق منه شيء ثم انصرف ولم يحمل إلى بيته قليلاً ولا كثيراً فرجعت إلى أبي .

الحديث العاشر

مارواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المؤرخ ابو محمد عبدالله بن مسلم الشهير بابن قتيبة في «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٦٢ ط مصطفى الباي الحلبي بمصر) قال :

قال هبيرة بن شريم : سمعت الحسن رضي الله عنه يخطب فذكر أباه وفضله وسابقتة ثم قال : والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً .

ومنهم الحافظ احمد بن محمد بن عبد البر الاندلسي في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٤ ط حيدرآباد) قال :

قد ثبت عن الحسن بن علي من وجوه انه قال : لم يترك أبي إلا ثمان مائة دراهم أو سبعمائة من عطائه كان يعدها لخدام يشتريها لأهله وأما تقشفه في لباسه و مطعمه فأشهر من هذا كله .

ومنهم العلامة مجد الدين ابن الاثير الجزري في «النهاية» (ج ٢ ص ٨٧ ط الخيرية بمصر) قال :

(ومن حديث الحسن بن علي) وذكر أباه فقال ما خلفت من دنياكم إلا ثلاثمائة درهم كان أرصدها لشراء خادم .

ومنهم العلامة جمال الدين بن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ٢ ص ١٧٨ ط دار الصادر في بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «النهاية» .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهي في «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩ ط القاهرة) قال :

ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثه (أي علياً) في السرية ويسير جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عز وجل على يديه وما ترك صفر آء ولا بيضاء إلا سبعة درهم أراد أن يتتبع بها خادماً لأهله الحديث .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٧ ط مصر) قال

قال أبو إسحاق السبعي عن هيرة بن يريم قال: خطبنا الحسن بن علي فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل ماسقه الأ ولون ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يعطيه الرأية فلا ينصرف حتى يفتح له ، ما ترك بيضاء ولا صفر آء إلا سبعة درهم فضلت من عطائه كان أرصدها لخادم لأهله وقال صاحب تاريخ الإسلام ولو استوعبنا أخبار أمير المؤمنين ل طال الكتاب والله تعالى أعلم .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال :

وهو (أي علي) الذي لم يخلف مراثا وكانت الدنيا كلها بيده إلا ما كان من الشام .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن طاهر الفتنى في «مجمع بحار الانوار»

(ج ٢ ص ٢٣١) قال :

قال الحسن بن علي : ما ترك (أي علي) ذهباً ولا فضة ولا شيئاً يصبي اليه .

ومنهم العلامة القندوزى المتوفى سنة ١٢٩٣ في «ينابيع المودة» (ص ٢٠٨

ط اسلامبول) قال :

عن عمرو بن حبشى قال : خطبنا الحسن بن علي رضي الله عنهما حين استشهد أبوه فقال : لقد فارقكم الليلة رجل كان جدي النبي ﷺ يعطيه الرأية فلا ينصرف حتى يفتح الله بيده خيبر وما ترك صفر آء ولا بيضاء إلا ستمائة درهم من فضل عطائه

أراد أن يشتري بها خادماً لأهله أخرجهم أحمد .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٥٥ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عن «ينابيع المودة» .

وفي (ص ٦٧١ و ص ١٤١ الطبع المذكور)

عن الحسن بن علي عليه السلام ان أمير المؤمنين لم يدخر مالا ولم يترك إلا سبع مائة أو ستمائة درهم رصد بها خادماً (أخرجهم أحمد في المناقب و ابن الأثير في اسدالغابة) .

ومنهم علامة اللغة ابن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ١٤ ص ٤٥١

ط دارالصادر في بيروت) قال :

في حديث الحسن بن علي عليه السلام رضي الله عنهما : والله ماترك ذهباً ولافضة ولا شيئاً

يصيب اليه .

الحديث الحادي عشر

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٥ ط مصر)

قال :

وعن عبادة بن زياد عن صالح بن أبي الأسود عن حدثه أنه رأى علياً قد ركب

حماراً ودلى رجله إلى موضع واحد ثم قال : انا الذي أهنت الدنيا .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ١ ص ٢٠٣ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «البداية والنهاية» .

الحديث الثاني عشر

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٤ ص ٥٦٤ ط مصر)

قال علي : عجباً لسعد و ابن عمر يزعمان أنني احارب على الدنيا أفكان رسول الله ﷺ يحارب على الدنيا فان زعمان رسول الله ﷺ حارب لتكسير الأصنام وعبادة الرحمان فانما حاربت لدفع الضلال والنهي عن الفحشاء والفساد أفمثلي يزن بحب الدنيا والله لو تمثلت لي بشراً سوياً لضربت بها بالسيف .

الحديث الثالث عشر

ما رواه القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في «فضائله» (على ما في مناقب عبد الله الشافعي) (ص ٣٥ مخطوط)

روى بسند يرفعه إلى ابن عباس قال : دخلت عليه يوماً وهو يخصف نعله فقلت له : ما قيمة هذه النعل التي تخصفها ؟ فقال : هي أحب إلي من دنياكم وإمرتكم هذه إلا أن أقيم حقاً أو أدفع باطلاً .

و منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٦١٣ مخطوط)

روى الحديث عن ابن عباس إلا أنه قال في أوله : دخلت على علي بندي قار .

و منهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٤٤ ط لاهور)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «فضائل أحمد» ثم قال : قال :

كان رسول الله ﷺ يخصف نعله ويرقع ثوبه ، ويركب الحمار ، ويردف خلقه ، أخرجه أحمد .

الحديث الرابع عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري في «نزهة المجالس»
(ج ١ ص ٢٤٩ ط القاهرة) قال :

جاء في الخبر ان الدنيا تمثلت لعلي بن أبيطاب رضي الله عنه في صورة امرأة قد تزينت له بكل زينة وهي تظن أنه لا يعرفها فلما رآها قال لها : ألسنت الدنيا؟ قالت : نعم ، فكيف عرفني فقال : كشف لي الغطاء فعرفتك فقالت له : كلفني كلمة واحدة ، فقال لها : أنت مطلقتي وكلام المطلقة حرام اخرجني من داري قالت له : الدار داري قال : صدقت وخرج هو وتركها فخرجت خلفه لتقد قميصه كزليخا مع يوسف ﷺ فلم تجد له إلا درعا فقالت : سلمت مني يا علي فقال لها : اخدعي غيري وانشد في المعني :

اكابد دارأهمها ليس ينجلي
قضبت عليك منذ طلقني علي

عتبت على الدنيا فقلت إلى متى
فقال نعم يا ابن الكرام لأنني

خطابه ﷺ للذهب والفضة بقوله : غرّى غيري

وذلك في موارد شتى مقترنة في كل مورد بكلام آخر يبيء عن درجة زهاده
ونذكر منها أحاديث .

الاول

ما رواه القوم :

منهم الحافظ ابونعيم في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٠ ط السعادة بمصر)

قال :

حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبي ، ثنا وهب بن إسماعيل ، ثنا محمد بن قيس ، عن علي بن ربيعة الوالبي ، عن علي بن أبي طالب قال : جاءه ابن النباغ فقال : يا أمير المؤمنين امتلاً بيت مال المسلمين من صفر آء وبيضاء فقال : الله أكبر . فقام متوكئاً على ابن النباغ حتى قام على بيت مال المسلمين فقال :

هذا جناى وخياره فيه و كل جان يده إلى فيه
يا ابن النباغ : على بأشياخ الكوفة قال : فنودي في الناس فأعطي جميع ما في بيت مال المسلمين و هو يقول : يا صفر آء ويا بيضاء غري غري ، هاوها حتى ما بقي منه دينار ولادهم ثم أمره بنضحه وصلي فيه ركعتين .

ومنهم الشيخ ابوالفرج بن الجوزى في «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢١ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث من طريق أحمد عن ابن التياح بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .
ومنهم العلامة الشيخ محيي الدين محمد الطائى الاندلسى المالكى المعروف بابن العربي في «محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار» (ج ٢ ص ١٦٩ ط مصر)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» سنداً ومتمناً ثم قال :
حدثنا يونس بن يحيى بمكة ، عن محمد بن ناصر ، عن جعفر بن أحمد عن أبي علي التميمي ، عن أبي بكر بن جعفر ، عن عبدالله بن أحمد عن أبيه احمد بن حنبل بالاسناد .

ومنهم العلامة الزمخشري في «الفائق» (ج ٢ ص ٢٨ ط دارالاحياء بمصر)

قال :

ومنه حديث علي رضي الله: ياصفراء اصفرّي ويابيضاء ابيضّي وغرّي غيري .
و منهم العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » (س ١٠١ ط
مكتبة القدس بمصر)

روى الحديث من طريق أحمد في « المناقب » عن ابن التياح بعين ما تقدم عن
« حلية الأ ولياء » إلا أنه أسقط قوله : فقال هذا جنائي إلى قوله : علي بأشياخ الكوفة .
و منهم العلامة المذكور في « الرياض النضرة » (س ٣٠٥ ج ٢ ط دار التاليف
بمصر).

روى الحديث فيه أيضاً بعين ما تقدم عنه في « ذخائر العقبى » .
و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي في
« مطالب السؤل في مناقب آل الرسول » (س ٣٣ ط طهران)
روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأ ولياء » .

و منهم العلامة عز الدين ابن ابى الحديد المعتزلى في « شرح النهج » (ج ١
س ٧ ط القاهرة) قال :
وهو (أى علي) الذى قال : يا صفراء ويا بيضاء غرّي غيري .
و منهم العلامة ابن منظور المصرى في « لسان العرب » (ج ١٤ س ١٥٥
ط بيروت) قال :

في الحديث أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه دخل بيت المال
فقال : يا حمرآء ويا بيضاء احمرّي وايبيضّي وغرّي غيري .
هذا جنائي و خياره فيه و كلّ جانٍ يده إلى فيه
و منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن علي الشيباني في « تمييز الطيب من
الخبيث » (ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « ذخائر العقبى » .
و منهم الحافظ شمس الدين السخاوى في « المقاصد الحسنة » (س ٧٥ ٤

ط مكتبة الخانجي بمصر)

روى الحديث عن ابن النباح بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» إلى قوله: ولا

درهم .

ومنهم العلامة البهائية الفقيه المولى على القارى فى «الموضوعات»

(ص ٩٥ ط الآستانة)

حديث يا صفرآء يا بيضاء غرّتي غيري قاله عليّ رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الزبيدي فى «تاج العروس» (ج ١ ص ٧٨ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «لسان العرب» .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢١٧ ط اسلامبول)

روى الحديث عن ابن النباح بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» لكنّه أسقط

قوله: ها وها حتى ما بقي منه دينار ولا درهم .

ومنهم العلامة السيد ابوالمحاسن محمد بن خليل القاوقچى الحسنى فى

«اللؤلؤ المرصوع» (ص ١٠٣)

حديث يا صفرآء يا بيضاء غرّتي غيري من كلام عليّ رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٠ ط لاهور)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الينابيع» .

الثانى

رواه القوم :

منهم العلامة المحقق المولا سعدالدين مسعود بن عمر التفتازانى

الشافعى المتوفى سنة ٧٩٣ وقيل سنة ٧٩٣ فى كتابه «شرح المقاصد» (ج ٢

ص ٢٢٠ طبع الآستانة) قال :

(ج ٨) خطابه عليه السلام للذهب والفضة بقوله : غرّى غيري (٢٦٧)

عن علي عليه السلام يا دنيا إليك عنّي أبي تعرّضت أم إليّ تشوّقت لاحان حينك هيهات غرّى غيري لاحاجة لي فيك فقد طلّقتك ثلاثاً لا رجعة فيها فعيشك قصير وحظّك يسير وأملك حقير.

ومنهـم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ١٦)

نقل عن الثقات أنّه (أي عليّ) في مقام عبادته ومقرّ مناجاته قال : يا دنيا أبي تعرّضت فقد طلّقتك ثلاثاً الحديث .

ومنهـم العلامة ابو العباس أحمد بن عبد الحليم تيمية الحرّبي الحنبلي في «منهاج السنة» (ج ٤ ص ١٣٢ ط القاهرة) حيث قال :

فمن المشهور أنّه قال : يا صفر آء ويا بيضاء قد طلّقتك ثلاثاً غرّى غيري لارجعة لي فيك .

وقد تقدّم نقل حديث ضرار عن جماعة في (ج ٤ ص ٤٢٥ حديث ١٩ من الفضائل الجامعة) وهو يشتمل على كلامه عليه السلام بعين ما نقله في «شرح المقاصد» .

الثالث

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهـم العلامة الشيخ علاء الدين علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ط القديم بمصر ج ٥ ص ٥٢) قال :

عن عبد الله بن نجى إن علياً أتى يوم البصرة بذهب وفضة ، فقال : ابيضّي واصفرّي غرّى غيري غرّى أهل الشام غدأ إذا ظهروا عليك فشقّ قوله ذلك على الناس فذكر ذلك له فأذن في الناس فدخلوا عليه فقال : إن خليلي قال : يا عليّ إنك ستقدم على الله و شيعتك راضين مرضيين و يقدم عليه عدوك غضاب مقمحين ثمّ

جمع يده إلى عنقه يريهم الاقماح .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣١)

ط مطبعة القدسي في القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال» سنداً ومتمناً .

الرابع

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو عبيد القاسم بن سلام في «الاموال» (ص ٢٧٠ ط مصر) قال :

وحدثنا سعيد بن محمد ، عن هارون بن عنترة ، عن أبيه قال : أتيت علياً بالرحبة

يوم نيروز ، أومر جان ، وعنده دهاقين وهدايا قال : فجاء قنبر ، فأخذيده ، فقال :

يا أمير المؤمنين ، إنك رجل لاتليق «لاتبقى ظ» شيئاً ، وإن لأهل بيتك في هذا المال

نصيأً ، وقد خبأت لك خبيئته . قال : وماهي ؟ قال : انطلق فانظر ماهي . قال : فأدخله بيتاً

فيه باسنة مملوءة آنية ذهب وفضة مموهة بالذهب . فلما رأى علي قال : ثكلتك

امك ، لقد أردت أن تدخل بيتي ناراً عظيمة ، ثم جعل يزنها ويعطي كل عريف

بحصته . ثم قال :

هذا جناي و خياره فيه و كل جان يده إلى فيه

لا تغريني و غرتي غيري

الخامس

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو عبيد القاسم بن سلام في «الاموال» (ص ٢٧١ ط مصر) قال :

(ج ٨) خطابه عليه السلام للذهب والفضة بقوله : غرّي غيري (٢٦٩)

و حدثنا نعيم عن عبدالعزيز بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه : أن علياً أتى بالمال ، فأقعد بين يديه الوزان والنقاد ، فكوّم كومةً من ذهب وكومةً من فضة ، فقال : يا حمر آء ويا بيضاء ، احمرّي وابيضّي وغرّي غيري .

هذا جنائ وخياره فيه وكلّ جان يده الى فيه

قال أبو عبيد : و رواية الشعر يرونه :

إذ كلّ جان يده إلى فيه

ومنهم الحافظ ابو عبيد المؤدب الهروي المتوفى سنة ٤٠١ في «الغريبين»

(س ٣٨٤ مخطوط) قال

في مادة الكاف مع الواو - في حديث علي رضي الله عنه : أنه أتى بالمال فكوّم كومةً من ذهب وكومةً من فضة وقال : يا حمر آء احمرّي ويا بيضاء ابيضّي وغرّي غيري .

ومنهم العلامة الزمخشري في «الفائق» (ج ٢ ص ٣٤ ط دار احياء الكتب

العربية بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الأموال» من قوله فكوّم إلى آخر البيت .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزري في «نهاية اللغة» (ج ٤ ص ٤١ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفائق» إلا أنه قدم كلمة احمرّي على

قوله : يا بيضاء .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن طاهر الفتني في «مجمع بحار الانوار»

(ج ٣ ص ٢٣٤ ط نول كشور)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفائق» .

السادس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الزمخشري في « الفائق » (ج ٢ ص ٢٨ ط دار احياء الكتب العربية بالقاهرة) قال :

في حديث علي : يا صفر آء اصفرى و يا بيضاء ابيضى و غرى غيرى يريد الذهب و الفضة .

ومنهم العلامة الزبيدى في « تاج العروس » (ج ٣ ص ٣٢٥ مادة « صفر » ط القاهرة) روى الحديث بعين ما تقدم عن « الفائق » .

و منهم العلامة عبد الله بن اسعد اليافعى في « نشر المحاسن الغالية » (ص ٤١٩)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الفائق » .

السابع

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى في « شرح النهج » (ج ١ ص ٨٢ ط القاهرة) قال :

أبو الأ سود الدئلي لما ظهر علي عليه السلام يوم الجمل دخل بيت المال بالبصرة في ناس من المهاجرين والأ نصار وأنا معهم فلما رأى كثرة ما فيه قال : غرى غيرى مراراً ثم نظر إلى المال وصعد فيه بصره و صوب وقال : قسّموه بين أصحابي خمسمائة فقسّم بينهم فلا والذى بعث تجراً بالحق ما تنقص درهماً ولا زاد درهماً كأنه كان يعرف مبلغه ومقداره وكان ستة آلاف ألف درهم والناس اثني عشر ألفاً .

الثامن

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع

فى حاشية المسند (ص ٥٧ ط الميمنية بمصر) قال :

عن عنصرة قال : أتيت علياً يوماً فجاء قنبر فقال : يا أمير المؤمنين إنك رجل لا تبقي شيئاً وإن لأهل بيتك فى هذا المال نصيباً وقد خبأت لك خبيئة قال : وماهى؟ قال : فانطلق فانظر ماهي قال : فأدخله بيتاً فيه ماسنة مملوءة آنية ذهباً أوفضة فلما رآها عليّ قال : تكلتكم أمك لقد أردت أن تدخل بيتي ناراً عظيمة ثم جعل يزنها و يعطي كل شريف خصه ثم قال :

هذا جنائي و خياره فيه و كل جان يده إلى فيه

لا تغريني و غرّى غيرى

ومنهم العلامة ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٦٥٤ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

حدثنا خلف بن قاسم قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثنا وكيع ، حدثنا أبو سنان عن عنصرة الشيباني قال : كان عليّ يأخذ فى الجزية والخراج من أهل كل صناعة من صناعته و عمل يده حتى يأخذ من أهل البرو المال والخيوط والجمال ثم يقسمه بين الناس وكان لا يدع فى بيت المال ما لا يبيت فيه حتى يقسمه إلا أن يغلبه فيه شغل فيصبح اليه وكان يقول : يادنيا لا تغريني غرّى غيرى و ينشد :

هذا جنائي و خياره فيه و كل جان يده إلى فيه

التاسع

رواه القوم :

منهم العلامة ابن عبدربه الاندلسي في «عقد الفريد» (ج ٢ ص ١٩٤ طالشرقية بمصر) قال :

أبو الحسن قال : كان عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه يقسم بيت المال في كل جمعة حتى لا يبقى منه شيئاً ثم يرش له ويقبل فيه و يتمثل بهذا البيت :

هذا جنائي و خياره فيه إذ كلّ جان يده إلى فيه

كان عليّ بن أبي طالب إذا دخل بيت المال و نظر إلى ما فيه من الذهب و الفضة قال :

أبيض و اصفر غرّي غيري إنّي من الله بكلّ خير

العاشر

مارواه جماعة من أعلام القوم في توصيف الضرار عليّاً لمعاوية وفيه :

اشهد بالله لقد رأيت في بعض مواقفه وقد أرحى الليل سدوله وغارت نجومه وقدمثل في محرابه قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم ويكي بكاء الحزين ويقول : يا دنيا غرّي غيري أبي تعرفت أم إلى تشوقت هيهات قدا بينتك ثلاثاً لارجعة فيها فعمرك قصير وخطرك حقير «إلى أن قال» فبكي معاوية.

و قد تقدّم نقله منّا في (ج ٤ من ص ٤٢٥ إلى ص ٤٣٢) عن جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو علي اسماعيل البغدادي في «الامالي» (ج ٢ ص ١٤٣

ط مصر)

ومنهم الحافظ أبو نعيم في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٤ ط مصر)
ومنهم العلامة أبو اسحاق القيرواني في «زهر الاداب» (ج ١ ص ٤٣ المطبوع

بهامش عقد الفريد)

ومنهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٣ ط حيدرآباد)

ومنهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ١٥ مخطوط)

ومنهم العلامة ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢١ ط حيدرآباد)

ومنهم العلامة محمد بن طلحة في «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول»

(ص ٣٣ ط طهران)

ومنهم العلامة ابن ابى الحديد في «شرح النهج» (ج ٤ ص ٢٧٧ ط القاهرة)

ومنهم العلامة ابن حنويه في «در بحر المناقب» (المخطوط)

و منهم العلامة النسابة عبد الوهاب النويري في «نظم درر السمطين»

(ص ١٣٤ ط مطبعة القضاء)

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٢

ط مصر)

و في «ذخائر العقبي» (ص ١٠٠ ط مكتبة القدسي بمصر)

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين محمد المحلي في «المستطرف» (ج ١

ص ١٢٧ ط القاهرة)

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١١١ ط النري)

ومنهم العلامة الشيخ سعدى الابي في «الارجوزة» (المخطوط)

و منهم العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوي في «الكواكب الدرية»

(ص ٤٤ ط الازهرية بمصر)

ومنهم العلامة الشيخ عبد المعطى المصرى في «أخبار الاول» (ص ٣٧)

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله الشبراوى فى «الاتحاف بحب الاشراف»
(ص ٧ ط مصر)

و منهم العلامة الشيخ مصطفى رشدى فى «الروضة الندية» (س ١٣ ط مصر)
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ يوسف النبهانى فى «الشرف المؤبد لال
محمد» (س ٥٩ ط مصر)

ومنهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (س ١٠٠ ط المارة بمصر)
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد المخولوف فى «الطبقات المالكية»
(ج ٢ ص ٧٢ ط القاهرة)

الحاد يعشر

فى جامع موارد

رواه القوم :

منهم الحافظ ابن عبدالبر فى «الاستيعاب» ج ٢ ص ٤٦٤ ط حيدرآباد الدكن
قال :

إذا ورد عليه (أى علياً) مال لم يبق منه شيئاً إلا قسمه ولا يترك فى بيت
المال منه إلا ما يعجز عن قسمته فى يومه ذلك ويقول : يا دنيا غرّى غيرى ولم يكن
يستأثر من الفياء بشيء ولا يخص به حميماً ولا رقيباً .

زهده عليه السلام في مأكله

والأحاديث الدالة عليه على أقسام :

القسم الاول

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦

ط القاهرة) قال :

كان عليّ يأتدّم إذا اتدّم بخلّ أو بملح فإن ترقى عن ذلك فبعض نبات الأرض فإن ارتفع عن ذلك فبقليل من ألبان الإبل ولا يأكل اللحم إلا قليلاً ويقول : لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان، وكان مع ذلك أشدّ الناس قوّة وأعظمهم يداً لم ينقص الجوع قوّته و لا يحوز الاقلال منته وهو الذي طلق الدنيا و كانت الأموال تجيء إليه من جميع بلاد الإسلام إلا من الشام فكان يفرّقها ويمزقها ثم يقول :

هذا جناي و خياره فيه إذ كلّ جان يده إلى فيه

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٥٠ ط اسلامبول)

روى بعين ما تقدّم عن «شرح النهج» و في ص ١٤٦ .

روى في حديث نقله عن «المناقب» عن جعفر الصادق عليه السلام كان أمير المؤمنين

يجلس جلسة العبد و يأكل أكلة العبد و يطعم الناس خبز البرّ و اللحم و يرجع إلى

أهله فيأكل خبز الشعير بالزيت أو بالخلّ .

ومنهم العلامة الامرّسري في «أرجح المطالب» (ص ١٤٧ ط لاهور)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «شرح النهج» إلى قوله: مقابر الحيوان.

القسم الثاني

مارواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٧ ط اسلامبول) قال :
وعن عدي بن حاتم الطائي قال : رأيت علياً كرم الله وجهه وبين يديه ماء
قراح وكسيرات خبز شعير وملح فقلت يا أمير المؤمنين لتطيل في النهار طواياً مجاهداً
وفي الليل ساهراً مكابداً ثم هذا فطورك؟ قال : إذهب علل النفس بالقنوع ولا تطلب
فوق ما يكفيها .

القسم الثالث

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٧١ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا
أخبرني أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن أبي نصر الدبردي بمرو ، حدثنني
موسى بن يوسف ، حدثنني الحسين بن علي بن ميسرة ، حدثنني عبدالرحمان بن عمر
حدثنني أبو سعيد البقال ، عن عمران بن مسلم ، عن سويد بن غفلة قال : دخلت على
علي بن أبي طالب عليه السلام القصر فوجدته جالساً وبين يديه صحيفة فيها لبن حاذق أجد
ريحه من شدة حموضته وفي يده رغيف أرى آثار كشار الشعير في وجهه وهو يكسره
بيده أحياناً فإذا أعْيِي عليه كسره بركبته وطرحه في اللبن فقال : اذن فأصب من
طعامنا هذا فقلت : إنني صائم فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من منعها لصيام
من طعام يشتهيها كان حقاً على الله أن يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها قال :
فقلت لجاؤته وهي قائمة بقرب منه : ويحك يا فضة ألا تتقون الله في هذا الشيخ ألا

تنخلون له طعاماً مما أرى فيه من النخالة فقالت: لقد تقدم الينان لانخل له طعاماً قال (أي علي) لي: ما قلت لها؟ فأخبرته فقال: بأبي وأمي من لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز البر ثلاثة أيام حتى قبضه الله عز وجل (أراد به النبي صلى الله عليه وآله).

ومنهم العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الحنفي المتوفى سنة ٥٢٨ في «ربيع الأبرار» (ص ٣٣٦ مخطوط) قال :

قال الأسود وعلقمة (١) دخلنا على علي عليه السلام وبين يديه طبق من خوص عليه قرص أو قرصان من شعير وأن أسطار النخالة لتبين في الخبز وهو يكسره على ركبتيه ويأكل بملح جريش فقلنا لجارية له سوداء اسمها فصة: ألا نخلت هذا الدقيق لأمير المؤمنين؟ فقالت: أياً كل هو المهنا ويكون الوزر في عنقي فتبسّم وقال: أنا أمرتها أن لا تنخله قلنا: ولم يا أمير المؤمنين؟ قال: ذلك أجدر أن يذل النفس ويقتدي لي المؤمن والحق بأصحابي .

ومنهم العلامة الحموي في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

قال : أخبرنا أخطب خوارزم الموفق أحمد المكي ثم الخوارزمي رحمه الله قال : أخبرني الشيخ الراهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي ، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني الإمام أبو المفاخر محمد بن أبي القاسم محمود السديدي إجازة أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي إجازة أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» سنداً ومتناً

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١ ط القاهرة)

روى الحديث عن سويد بن غفلة بمثل ما تقدم عن «المناقب» .

(١) لعله تصحيف سويد بن غفلة في الكتب المتقدمة أو بالعكس .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (س ١٤٥ ط لاهور)
روى الحديث عن سويد بن غفلة بمثل ما تقدم عن «المناقب» .

القسم الرابع

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١
ط مصر) قال :

روى النضر بن منصور عن عقبه بن علقمة قال : دخلت على علي عليه السلام فإذا
بين يديه لبن حامض آذني حموضته وكسر يابسة فقلت : يا أمير المؤمنين أتأكل
مثل هذا؟ فقال لي : يا أبا الجنوب كان رسول الله يأكل أيس من هذا ويلبس أخشن
من هذا وأشار إلى ثيابه فإن أنا لم آخذ بما أخذ به خفت أن لا ألحق به .

القسم الخامس

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في «كتاب الورع» (س ٤٣ ط الكردي بمصر)
قال :

أنبأنا عبد الملك بن عمير عن رجل من ثقيف أن علياً رضي الله عنه استعمله
على عكبري من سواد الكوفة قال : ثم قال إلي صل الظهر عندي فجئت فما حجبني
عنه أحد وإذا عنده كوز من ماء وقدر فدعا بطبية فكسرخاتما وشرب من السويق
فقلت : يا أمير المؤمنين يفعل هذا بالعراق والعراق أكثر طعاماً من ذلك؟ فقال : أما
والله ما أحتم عليه بخلا مني على الطعام وما أنا لشيء أحفظ مني لما ترى اني أكره
أن يجعل فيه ما ليس منه و أكره أن يدخل بطني إلا طيب .

و منهم علامة التاريخ والسير و الحديث أبو حاتم السجستاني المتوفى سنة ٢٥٠ وقيل : سنة ٢٥٤ في «المعمرون والوصايا» (ص ١٥٤ ط دارالاحياء لمبسي الحلبي) قال :

قال : وحدثنا (أي الجماعة المتقدم ذكرهم) عن أبي نعيم عن إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال : سمعت عبد الملك بن عمير قال : حدثني رجل من ثقيف قال : استعملني علي بن أبي طالب رضي الله عنه على عكبرا ، ولم يكن السواد يسكنه المصلون ، فقال لي بين أيديهم : استوف خراجهم منهم ، فلا يجدوا فيك ضعفاً ولا رخصة ، ثم قال لي : رح إلي عند الظهر ؛ فرحنا إليه ، فلم أجد عليه حاجباً يحجبني دونه ، ووجدته جالسا ، وعنده قدح ، وكوز من ماء ، فدعى بطيبة (يعني جراباً صغيراً) . فقلت في نفسي : لقد أمني حين يخرج إلي جوهرأ ، فأذا عليها خاتم . فكسر الخاتم ، فأذا فيها سويق ؛ فصبه في القدح ، فشرب منه ، وسقاني ، فلم أصبر ، فقلت : يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق ؟ طعام العراق أكثر من ذلك ؛ فقال : إنما أشتري قدر ما يكفيني ، وأكره أن يفني في غيري ، فاني لم أختم عليه بخلا عليه ، و إنما حظي لذلك ، وأنا أكره أن ادخل بطني إلا طيباً ، الحديث .

و منهم الحافظ أبو نعيم في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٢ ط السعادة بمصر)

قال :

حدثنا الحسن بن علي الوراق ، ثنا محمد بن أحمد بن عيسى ، ثنا عمرو بن تميم ، ثنا أبو نعيم ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المعمرون والوصايا» سنداً ومتمناً .

و منهم الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢٣)

ط حيدرآباد الدكن

روى الحديث عن رجل من ثقيف بعين ماتقدم عن «حلية الأولياء» .
 ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في «الكامل» (ص ٢٠١ ط المنيرية
 بمصر) قال:

وكان (عليه السلام) يجتم على الجراب الذي فيه دقيق الشعير الذي يأكل
 منه ويقول : لا أحب أن يدخل بطني إلا ما أعلم .

ومنهم العلامة الشيخ نور الدين الهروي في «شرح عين العلم وزين الحلم»
 (ص ٢٦٩ ط المطبعة المنيرية بالقاهرة) قال :

وروى عن علي كرم الله وجهه أنه كان له سويق في إناء مختوم يشرب
 منه فقيل له: أتفعل هذا بالعراق مع كثرة طعامه؟ فقال : أما أني لأختمه بخلا بد
 ولكن أكره أن يجعل فيه ما ليس منه وأكره أن يدخل بطني غير طيب .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٧ ط مكتبة
 القدس بمصر)

روى الحديث عن «صفوة الصفوة» بعين ماتقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة المناوي في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ٤٠ ط الأزهرية
 بمصر)

ذكر الحديث بعين ماتقدم عن «شرح عين العلم»

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٨
 ط اسلامبول)

روى الحديث نقلاً عن «صفوة الصفوة» عن ابن عمر بعين ماتقدم عنه ملخصاً
 لكنّه ذكر قبضة من السويق من الشعير .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الامر تسرى في «أرجح المطالب»
 (ص ١٤٤ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الملا في سيرته بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

القسم السادس

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١

ط مصر) قال :

روى بكر بن عيسى قال: كان علي عليه السلام يقول: يا أهل الكوفة إذا أنا خرجت من عندكم بغير راحلتي ورحلي وغلامي فلان فأنا خائن فكانت نفقته تأتيه من غلته بالمدينة ينبع وكان يطعم الناس منها الخبز واللحم ويأكل هو الثريد بالزيت .

القسم السابع

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الأثير الجزري في «نهاية اللغة» (ج ٣ ص ١٧٤ ط مصر)

قال :

عن علي عليه السلام قال: أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثي؟! .

ومنهم العلامة الشيخ محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي في «مجمع

بحار الأنوار» (ج ١ ص ١٠٠ ط نول كشور في لكهنؤ) قال :

عن علي عليه السلام قال: أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثي؟! .

ومنهم العلامة محمد بن مكرم بن منظور المصري في «لسان العرب»

(ج ١٣ ص ٥٣ وج ٢ ص ١٧٢ ط بيروت)

عن علي عليه السلام أبيت مبطاناً و حولي بطون غرثي؟! .

ومنهم العلامة السيد علي الهمداني في «ذخيرة الملوك» (ص ١٠٢ ط أمرتسر)

روى عن ابن عباس عن علي في خطبة: وكيف أشبع وحول الحجاز بطون غرثي؟

القسم الثامن

ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١)

قال:

روى معاوية بن عمار عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: ما اعتلج على علي عليه السلام أمران في ذات الله إلا أخذ بأشدهما ولقد علمتم أنه كان يأكل يا أهل الكوفة عندكم من ماله بالمدينة وإن كان ليأخذ السويق فيجعله في جراب ويختم عليه مخافة أن يزداد عليه من غيره ومن كان أزهد في الدنيا من علي عليه السلام؟

القسم التاسع

ويشتمل على أحاديث:

الحديث الاول

ما رواه القوم:

منهم العلامة أمير كبير السيد علي الهمداني في «ذخيرة الملوك» (ص ١٠١)

ط أمرتسر) قال:

إن رجلاً من أشراف العرب دخل المسجد بعد صلاة العشاء وقد تفرق الناس عنها فرأى علياً عليه السلام يقطر فلماً فرغ من الصلاة دعاه علي عليه السلام وأعطاه شيئاً من طعامه ولم يكن يعرف علياً عليه السلام فخرج من المسجد وجاء إلى الحسن عليه السلام وتعشّي عنده فناوله من ألوان الطعام فأخذ منه شيئاً وقال للحسن عليه السلام: إن

رجلا فقيرا كان في المسجد يأكل دقيق الشعير فإن تآذن لي أعطيه هذا الطعام فبكي الحسن عليه السلام فقال : هو أبي خليفة المسلمين وقد اختار لنفسه ذلك .
ومنهـم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (س ١٤٧ ط اسلامبول)
نقل الحديث عن «ذخيرة الملوك» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة بأدنى تغيير
وقد ذكر مع الحسن الحسين عليهما السلام أيضا .

الحديث الثاني

ما رواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (س ١٤٧ ط اسلامبول) قال :
وعن الأحنف بن قيس قال : دخلت على علي كرم الله وجهه وقت إفطاره
إذ دعا بجراب مختوم فيه سويق الشعير قلت له : يا أمير المؤمنين خفت أن يؤخذ
منه فعتمت فيه؟ قال : لا ولكنني خفت أن يلبس به «يلتظ» الحسن أو الحسين بسمن أو زيت
قلت : هما حرام عليك؟ قال : لا ولكن يجب علي الأمة أن يفتدوا بغذاء ضعفاء الناس
وأفقرهم كيلا يشكوا الفقير من فقره ولا يطغى الغني لغناه .

الحديث الثالث

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ و ١٧ ط مصر)

قال :

قال عبدالله بن أبي رافع دخلت اليه يوم عيد فقدم جراباً مختوماً فوجدنا
فيه خبز شعير يابساً مرضوضاً فقدم فأكل فقلت : يا أمير المؤمنين فكيف تختمه؟
قال : خفت هذين الولدين أن يلتاه بسمن أو زيت .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (١٥٠ ط اسلامبول)

روى الحديث عن عبدالله بن أبى رافع بعين ماتقدم عن «شرح النهج» .

الحديث الرابع

مارواه القوم :

منهم العلامة أمير كبير السيد على الهمدانى فى «ذخيرة الملوك» (س ١٠١)

ط أمرتسر) قال :

كان عليّ رضي الله عنه يطبخ فى كل يوم صاعاً من الشعير و وضعه فى شيء ويختم رأسه و يأكل منه عند إفطاره قرصاً وقد يأكل من دقيقه غير مطبوخ وسئل عن ختمه فقال عليه السلام : مخافة ان يلتته الحسن والحسين بزيت .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الترمذى فى «المناقب

المرتضوية» (س ٣٦٣ ط بمبئى)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ماتقدم عن «ذخيرة الملوك» .

القسم العاشر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أمير كبير السيد على الهمدانى فى «ذخيرة الملوك» (س ١٠٣)

ط أمرتسر) قال :

روى عن أبى هريرة أنه اجتمعت المساكين فى عيد حول دار عليّ رضي الله عنه فأمر أباموسى بائتقاق ما فى بيت المال عليهم فأنفق منه ثلاثمائة ألف درهم فلما رجع عن صلاة العيد دخلت معه فى داره فأذا فيه خبز شعير من غير زيت فقلت له :

ما يمنعك أن تأمر بدرهم من هذا المال يشتري به الخبز؟ فقال: يا أبا هريرة أتريد أن تخرجني في يوم القيامة والله الأمن عن الفضيحة يوم القيامة أعظم لعلي من كل شيء.

و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفى الترمذى فى
«المناقب المرتضوية» (ص ٣٧٦ ط بمبشى)

روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن «ذخيرة الملوك» .

القسم الحادى عشر

ويشتمل على أحاديث :

الحديث الاول

حديث عبد الله بن شريك عن جده

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم فى «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨١ ط السعادة

بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنى
أبى ، حدثنى سفيان بن وكيع ، ثنا أبو غسان عن أبى داود المكفوف عن عبد الله
ابن شريك عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه أتى بفالودج فوضع قد أمه بين
يديه فقال : إنك طيب الريح ، حسن اللون ، طيب الطعم ، لكن أكره أن اعود
نفسى ما لم تعتده .

و منهم الشيخ علاء الدين على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٨ ط مصر)

روى الحديث عن عبدالله بن شريك عن جده بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .
 ومنهم العلامة السيد عبدالوهاب العلوي في «الطبقات الكبرى» (ج ١
 ص ١٨ ط القاهرة)
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

الحديث الثاني

حديث حبة العرنى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى في «ذخاير العقبى» (ص ١٠٢ ط مكتبة القدسي
 بمصر) قال :

وعن حبة العرنى أن علياً رضي الله عنه أتى بالفالوذج فوضع قدمه فقال:
 والله إنك لطيب الريح ، حسن اللون ، طيب المطعم ، ولكنني أكره أن أعود
 نفسي ما لم تعتد ، أخرج جميع هذه الأحاديث أحمد في المناقب .

ومنهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ص ٢١٨ ط اسلامبول)
 روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» عن حبة العرنى بعين ما تقدم عن
 «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «ارجح المطالب» (ص ١٤٥ ط لاهور)

روى الحديث عن حبة العرنى بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

الحديث الثالث

حديث عدى بن ثابت

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨١ ط السعادة

بمصر)

حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، ثنا عبدالرحمان بن محمد بن سلم ، ثنا حنّاد ثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن قيس الملائي عن عدي بن ثابت أن علياً أتني بفالودج فلم يأكل .

ومنهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٧١ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ،

أخبرني أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود الاصبهاني ، أخبرني الحسن

«خ محمد» بن أحمد بن محمد بن حبش الاصفهاني ، أخبرني الحسين بن أحمد الدياركي

حدثني أبوزرعة ، حدثني يحيى بن سليمان ، حدثني أسباط يعلي محمد بن محمد ،

حدثني عمر بن قيس الملائي ، عن عدي بن ثابت قال : أتني علي بن أبي طالب عليه السلام

بفالودج فأبى أن يأكل منه ، وقال : شيء لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله لأحب

أن آكل منه .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٦ ط اسلامبول) قال :

أخرج موفق الخوارزمي عن عدي بن ثابت قال : أتني علي بن أبي طالب

كرم الله وجهه بفالودج فأبى أن يأكل منه وقال : إنه شيء لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله

لأحب أن آكل منه .

ومنهم العلامة الامر تسمى في «أرجح المطالب» (ص ١٤٥ ط لاهور)
روى الحديث عن عدي بعين ما تقدم عن «المناقب» .

القسم الثاني عشر

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٣٤٠ مخطوط) قال :

كتب عليّ إلى عثمان بن حنيف وهو عامله بالبصرة : بلغني أن رجلاً إلى
أن قال: «ألا وانّ إمامكم قد اكتفي من دنياكم بطمريه ، و من طعمه بقرصيه ،
ولوشئت لاهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل ، ولباب هذا القمح ، و نسايج هذا
القرص ، ولكن هيهات أن يغلبني هواي ، و يقودني جسعي إلى تخير الأطفمة ،
ولعلّ بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له في القرص ، ولا عهد له بالشعب أو أبيت
مبطاناً و حولي بطون غرثي ، و أكباد حريّ؟! أو أكون كما قال :

و حسبك داءً أن تبيت ببطنة و حولك أكباد تحن إلى القدّ

أفنع من نفسي بأن يقال : أمير المؤمنين ولا أشار كهم في مكاره الدهر ، ولا
أكون لهم اسوة في خشونة العيش ، فما خلقت ليشغلي أكل الطيبات كالبيمة
المربوطة همّها علفها ، أو المرسلّة شغلها تقمّمها ، تكثرش من أعلافها ، و تلهو عمّا
يراد بها ، و كأني بقائلكم يقول : إذا كان «هذا ظ» قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف
عن قتال الأقران ، و منازل الشجعان ، ألا وإنّ الشجرة البرية أصلب عوداً ، و الروايح
الخضرة أرقّ جلوداً ، و أيم الله يميناً أستثني فيها بمشيئة الله لأروضنّ نفسي رياضةً
تهشّ معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوماً ، و تنقع بالملح مأدوماً .

ومنهم العلامة المير حسين بن معين الميبدى في «شرح ديوان أمير المؤمنين»

(ص ١٧٩ مخطوط) قال :

قال عليؑ : إن أميركم هذا قدرضي من دنياكم بطمريه ، وإنه لا يأكل اللحم في السنة إلا الغلظة من كبداضحية .

القسم الثالث عشر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (س ١٠٨ ط مكتبة القدس بمصر) قال :

وعن أبي صالح قال : دخلت على أم كلثوم بنت عليؑ وإذاهي تمشط في ستر بينها وبينه ، فجاء حسن و حسين فدخلا عليها وهي جالسة وهي تمشط فقال : ألا تطعمون أباصالح شيئا؟ قال : فأخرجوا إليّ قصعة فيها مرق بحبوب قال : فقلت : تطعمون هذا وأنتم امرء؟ فقالت أم كلثوم : يا أباصالح كيف لورأيت أمير المؤمنين - تعني عليا - واتي باترج فذهب حسين فأخذاترجة فأخذها من يده ثم أمر به فقسّم بين الناس .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ س ٣١٥ ط دارالتأليف بمصر)

روى الحديث فيه أيضا عن أبي صالح بعين ما تقدّم عنه في «ذخائر العقبى» .
ومنهم العلامة الامرتري في «أرجح المطالب» (س ١٤٧ ط لاهور)
روى الحديث نقلاً عن «الرياض النضرة» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة .

القسم الرابع عشر

رواه القوم :

منهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي المتوفى

سنة ٥٣٧ في كتابه «طلبة الطلبة» (ص ١٦٠ ط الاستانته) قال :
وعن ام خدش أنها قالت : رأيت علياً رضي الله عنه يخرج خبزاً من سلّة
ويصطبغ في خلّ خمراً فيأكله .

زهده عليه السلام في ملبسه

ونذكر في ذلك أحاديث :

الاول

سارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي في «الكنى والاسماء»
(ج ٢ ص ١٠٠ ط حيدرآباد) قال :

حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان قال : حدّثنا معاوية بن هشام، عن عليّ بن
صالح عن عطاء أبي جهم قال : رأيت عليّ رضي الله عنه قميص كرايس كسكر
غير مغسول فوق الكعبين .

وقال :

حدّثنا أحمد بن حرب قال : حدّثنا جهم بن ربيعة عن عليّ بن صالح قال :
حدّثنا عطاء أبو جهم قال : رأيت عليّاً رضي الله عنه اشترى يوماً سنبلاً في كرابس
فلبسه فمّلي فيه ، ولم يغسله .

وفي (ص ١٠١ ، الطبع المذكور) قال :

حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا
عليّ بن صالح عن عطاء أبي جهم قال : رأيت عليّ رضي الله عنه قميص كرايس
غير غسيل .

و منهم ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد)
 روى الحديث بعين ما تقدم ثانياً عن «الكنى والأسماء» سنداً وممتناً .
 و منهم العلامة المتقى الهمداني في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش
 المسند ج ٥ ص ٥٧ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن أبي محمد بعين ما تقدم عن «الكنى والأسماء» .
 و منهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ١٤٤ ط لاهور)
 روى الحديث نقلاً عن «الاستيعاب» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة . (١)

الثاني

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٢ ط مكتبة
 القدس بمصر) قال :

وعن الضحاک بن عمير قال: رأيت قميص عليّ بن أبطالب الذي أصيب فيه
 كرباس سنبلانيّ ورأيت أثر دمه فيه كأنه وردي .

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٧ ط اسلامبول)
 روى الحديث عن الضحاک بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

(١) قال العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١

ص ١٨٢ ط مصر) :

لقد وليّ (عليّ) المدينة و أته الأموال فما كان حلواه إلا التمر ولا ثيابه
 إلا الكرايس .

ومنهم العلامة ابن ابي الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٢ ص ٤٧٢ ط مصر)

روى الحديث عن الضحاك بعين ما تقدم عن «ذخاير العقبى» .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٦ ط اسلامبول) قال :
و يشتري القميص من الكرابيس السبلاني .

الثالث

ما رواه القوم :

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٥٠ ط اسلامبول) قال :
وفى كتاب المناقب و إن قميصه الذى قتل فيه كان عند الباقر رضى الله عنهما
طوله اثنا عشر شبرا وعرضه ثلاثة أشبار وفيه أثر رماه رضى الله عنه .

الرابع

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد الدكن)
قال :

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبدالله بن عمر الجوهري ، حدثنا أحمد بن
محمد بن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان قال : حدثنا عبدالرحيم بن سليمان
قال : حدثنا أجليح بن عبدالله الكندي عن عبدالله بن أبي الهذيل قال : رأيت علياً
خرج وعليه قميص غليظ دارس إذا مدّ كم قميصه بلغ إلى الظفر وإذا أرسله صار
إلى نصف الساعد .

و حدثنا وكيع عن سفيان عن الأجليح عن ابن أبي الهذيل قال : رأيت علي

عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قميصاً رازياً إذا أرخى كتمه بلغ أطراف أصابعه، وإذا أطلقه صار إلى الرّسغ .

ومنهج العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠١ طمكنية القدسي بمصر)

روى الحديث عن عبيد الله بن أبي الهذيل بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب» لكنّه ذكر بدل كلمة دارس : رازي .

ومنهج العلامة الممتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش

المسند ج ٥ ص ٥٦ ط القديم بمصر) قال :

عن عبدالله بن أبي الهذيل قال : رأيت عليّ بن أبي طالب قميصاً رازياً إذا مدّ يده بلغ أطراف الأصابع وإذا تركه رجع إلى قريب نصف الذراع .

ومنهج العلامة القندوزي في «الينابيع» (ص ٢١٧ ط اسلامبول)

عن عبيد الله بن أبي الهذيل قال : رأيت عليّاً وعليه قميص غليظ إلى نصف ساقه .

ومنهج العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٤٣ ط لاهور)

روى الحديث عن عبدالله بن الهذيل بعين ما تقدّم عن «ذخاير العقبى» .

الخامس

مارواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٤ ط مصر) قال

أنبأنا السيد ابو الفتوح حيدر بن زيد العلويّ الحسيني أنبأنا ابو محمد عبدالله

ابن جعفر الدورستي بالموصل ، أنبأنا التقيب الطاهر ابو عبدالله احمد بن عليّ بن المعمر

الحسيني ، أنبأنا أبو الحسين بن عبد الجبار ، أنبأنا أبو طاهر محمد بن عليّ

ابن محمد بن يوسف ، أنبأنا أبو بكر بن مالك ، أنبأنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني

أبي ، حدثنا وكيع ، حدثنا سعد ، عن أبي بحر ، عن شيخ لهم قال : رأيت عليّ عليّ إزاراً غليظاً قال : اشتريته بخمسة دراهم فمن أربحني فيه درهماً بعته قال : ورأيت معه دراهم معدودة فقال هذه بقیة تفقتنا ينبع .

ومنه العلامة الشيخ عبید الله الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٤٢ ط لاهور)
روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» بعين ما تقدّم عن «اسد الغابة» .

السادس

مارواه القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ٧٢ ط تبريز) قال :
وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ،
أخبرني أبو عبد الله ، حدثني أبو العباس عن يحيى ، حدثني القاسم بن مالك عن
إسماعيل بن سميع عن أبي رزين قال إن أفضل ثوب رأيت على عليّ عليه السلام القميص
من قهرأوبردين قطريين قال العباس : كل ثوب يضرب إلى السواد من ثياب اليمن
يسمى قطرياً - .

السابع

مارواه القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»
(ص ٧٢ ط تبريز) : قال :

وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني أبو عبد الله الحافظ ، حدثني
أبو العباس محمد بن محمد بن يعقوب ، حدثني العباس بن محمد ، حدثني يحيى بن معين ،

حدثني القسم بن مالك عن ليث عن معاوية عن رجل من بني كاهل قال رأيت عليؑ عليؑ تباناً وقال: نعم الثوب ما أستره للعورة وأكفه للأذي .

الثامن

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني في «حلية الأولياء»

(ج ١ ص ٨٢ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن جعفر سلم ، ثنا أحمد بن أبي الحسن الصوفي ، ثنا يحيى بن يوسف الرقي ، ثنا عباد بن العوام ، عن هارون بن عنترة ، عن أبيه قال : دخلت عليؑ بن أبي طالب بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة فقلت : يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع؟ قال ط: والله ما أرزأكم من مالكم شيئاً وأنها لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي أو قال من المدينة .
ومنهم العلامة ابن الجوزي في «صفوة الصفوة» (ج ١ ص ١٢٢ ط حيدرآباد

الدكن)

روى الحديث عن عنترة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٧ ط مكتبة

القدسى بمصر)

روى الحديث عن عنترة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة ابن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٣٣ ط طهران)

روى الحديث عن عنترة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة محمد بن عثمان بن قايماز الذهبي في «تاريخ الاسلام»

(ج ٢ ص ٢٠٣ ط مصر)

روى الحديث عن عنترة بعين ماتقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٥٥ ط مصر)
روى الحديث عن عنترة بعين ماتقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزري في «الكامل» (ص ٢٠٠ ط المنيرية بمصر)

قال :

وقال هارون بن عنترة عن أبيه دخلت على علي بالخورنق و هو فصل شتاء
وعليه خلق قطيفة وهو يرعد فيه فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٩ ط اسلامبول) :

روى الحديث من طريق صاحب «صفوة الصفوة» بعين ماتقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة الامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ١٤١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» وابن الأثير في «تاريخه» بعين

ماتقدم عنه بلا واسطة .

التاسع

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٣

ط مكتبة الخانجي بمصر) قال :

عن أبي مطر البصري قال رأيت علياً اشترى ثوباً بثلاثة دراهم فلما لبسه قال

الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس واواري به عورتني ثم

قال : هكذا سمعت رسول الله ﷺ أخرجه في «المناقب» .

ومنهم العلامة المذكور في «ذخاير العقبى» (ص ٩٧ ط مكتبة القدس بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً من طريق أحمد في «المناقب» بعين ماتقدم عنه

٢

في «الرياض النضرة» .

و منهم العلامة الخطيب التبريزي في «مشكوة المصاييح» (ج ٢ ص ٤٨٢)

ط دمشق

روى الحديث عن أبي مطر بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة»

و منهم الحافظ أبو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي في «تفسير القرآن»

(المطبوع بهامش فتح البيان ج ٤ ص ١٨٠ طبع الميرية ببوات مصر) قال :

وقال الإمام أحمد أيضاً حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا مختار بن نافع التمار

عن أبي مطر أنه رأى علياً رضي الله عنه أتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة

دراهم ولبسه بين الرّسغين إلى الكعبين يقول حين لبسه: الحمد لله فذكر الحديث

بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

العاشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٤٢ ط لاهور) قال :

قال : وكان يأتز ربعبائه ويشدّ وسطه بعقال ، ويهنأ بعيره وهو يومئذ خليفة -

أخرجه أحمد نقلت من «أسد الغابة» .

الحادي عشر

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

وأخبرنا يحيى بن سليمان قال : حدثنا خالد بن عبدالله الخراساني أبو الهيثم

قال : حدثنا أبحر بن جرموز عن أبيه قال : رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يخرج من الكوفة وعليه قطريتان متزراً بالواحدة متردياً بالأخرى وإزاره إلى نصف الساق وهو يطوف في الأسواق ومعه درة يأمرهم بتقوى الله وصدق الحديث وحسن البيع والوفاء بالكيل والميزان .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠١ ط مكتبة القدس بمصر)

روى الحديث من طريق القلعي عن جرموز بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط مصر) قال :

وعن جرموز قال رأيت علياً عليه السلام وهو يخرج من القصر وعليه إزار إلى نصف الساق ورداء مشتمر ومعه درة يمشي بها في الأسواق ويأمرهم بتقوى الله وحسن البيع ويقول أوفوا الكيل والميزان ولا تتفخوا باللحم .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٣ ط مصر) قال :

وقال محمد بن سعد : أنا الفضل بن دكين أنا الحسن بن جرموز عن أبيه قال : رأيت علياً وهو يخرج من القصر وعليه قبطينان إزار إلى نصف الساق ورداء مشتمر قريب منه ، ومعه درة له يمشي بها في الأسواق ويأمر الناس بتقوى الله وحسن البيع ويقول : أوفوا الكيل والميزان . ويقول : لا تتفخوا باللحم .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٧ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق القلعي عن جرموز بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» .

ومنهم العلامة الامر تسري في «أرجح المطالب» (ص ١٤٣ ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «الاستيعاب» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

الثاني عشر

مارواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابونعيم في «حلية الأولياء» (ج ١ ص ٨٢ ط السعادة بمصر)

قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن حكيم وثنا محمد بن علي ، ثنا أبو القاسم البغوي ، ثنا علي بن الجعد قال : ثنا شريك عن عثمان بن أبي زرة ، عن زيد بن وهب قال : قدم علي بن علي وفد من البصرة فيهم رجل من أهل الخوارج يقال له الجعد بن نعجة فعاتب علياً في لبوسه فقال علي " مالك وللبوسي إن لبوسي أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدى بي المسلم .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٢ ط مكتبة

القدس بمصر)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» من قوله عاب

علياً في لبوسه .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٣٤ ط محمد أمين

الخانجي بمصر)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» ثم قال :

أخرجه أحمد ، و صاحب الصفوة .

و منهم العلامة القندوزي في «الينابيع» (ص ٢١٧ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

و منهم العلامة محمد بن عثمان البغدادي في «المنتخب من صحيح

البخاري و مسلم» (ص ٢١٧ ، المخطوط)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ما تقدم عن «حلية الأُولياء» .
ومنهم الحاكم أبو عبد الله النيشابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٤٣
 طحيدراً بادالدين) قال :
 حدثني أبو الطيب محمد بن أحمد الذهلي ، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ،
 ثنا إسماعيل بن موسى السدي ، ثنا شريك ، عن عثمان ، عن أبي زرعة ، عن زيد ، عن
 وهب قال : قدم عليّ عليّ وفد من أهل البصرة وفيهم رجل من الخوارج يقال له :
 الجعد بن نعجة «إلى ان قال» : ثمّ عاب عليّاً في لباسه فقال : لولبت لباساً خيراً
 من هذا فقال : إنّ لباسي هذا أبعد لي من الكبر وأجد أن يقتدي بي المسلمون .
ومنهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذيّل المستدرک
(ج ٣ ص ١٤٣ ، الطبع المذكور)

روى الحديث بتلخيص السند .

ومنهم العلامة المذكور في «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٢٠٤ ط مصر)
 روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ما تقدم عن «حلية الأُولياء» .
ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفى الترمذى في «المناقب
المرتضوية» (ص ٣٦٣ طبع بمبئی)
 روى الحديث نقلاً عن «زخيرة الملوك» بعين ما تقدم عن «المستدرک» .

الثالث عشر

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ و ١٧
 ط القاهرة) قال :

كان عليّ ثوبه مرقوعاً بجلد تارة وبليف اخرى ونعلاه من ليف .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (س ١٥٠ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «شرح النهج» .

ومنهم العلامة أمير كبير السيد علي الهمداني في «ذخيرة الملوك» (س ١٠١)

ط أمرتس) قال :

كان عليؑ يلبس لباساً مرقوعاً ونعلاه من ليف .

الرابع عشر

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٣ ط مطبعة السعادة

بمصر) قال :

وقال عبدالله بن المبارك في الزهد : أنبأ رجل حدثني صالح بن ميثم ثنا

يزيد بن وهب الجهني قال : خرج علينا عليؑ بن أبي طالب ذات يوم وعليه بردان

متزرباً حدهما مرتدباً الآخر قد أرخى جانب إزاره ورفع جانباً ، قدرقع إزاره بخرقة

فمرّ به أعرابي فقال : أيها الانسان البس من هذه الثياب فانك ميت أو مقتول .

فقال : أيها الأعرابي إنما ألبس من هذين الثوبين ليكونا أبعدي من الزهو ، وخيراً

لي في صلاتي ، وسنة للمؤمن .

ومنهم العلامة المولى علي المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٨ ط الميمنية بمصر) قال :

عن زيد بن وهب قال : خرج علينا عليؑ وعليه رداء وإزار قدوثقه بخرقة

فقيل له : فقال إنما ألبس هذين الثوبين ليكون أبعدي من الزهو وخيراً لي في

صلاتي وسنة للمؤمن .

الخامس عشر

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠
في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني
أبو عبد الله السلمي ، ثنا إبراهيم بن عيينة ، عن سفیان الثوري ، عن عمرو بن قيس
قال : قيل لعلي : يا أمير المؤمنين لم ترقع قميصك ؟ قال : يخشع القلب ويقتدي
به المؤمن .

و منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٥٤٦ مخطوط) قال :
راى على علي ازار خلق مرقوع فقليل له : فقال : يخشع له القلب وتذل به النفس
ويقتدي به المؤمنون .

و منهم الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢٢
ط حيدرآباد الدكن) :

وعن عمرو بن قيس أن علياً عليه السلام رأي عليه إزار مرقوع فعوتب في لبوسه
فقال : يقتدي بي المؤمن ويخشع له القلب .

و منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٤٧٢
ط القاهرة) قال :

في أخبار علي عليه السلام التي ذكرها أبو عبد الله أحمد بن حنبل في كتاب فضائله
وهو روايتي عن قريش بن السبيع بن المهنا العلوي عن تقيب الطالين أبي عبد الله
أحمد بن علي بن المعمر عن المبارك بن عبد الجبار أحمد بن القاسم الصيرفي
المعروف بابن الطيوري عن محمد بن علي بن محمد بن يوسف العلاف المزني ، عن أبي بكر

أحمد بن جعفر بن حمدان فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأ ولياء» .
ومنه العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (س ١٠٢ ط مكتبة
القدسى بمصر)

روى الحديث عن عمرو بن قيس بعين ما تقدم عن «حلية الأ لياء» .
ومنه العلامة السيد عبدالوهاب العلوى في «الطبقات الكبرى» (ج ١
س ١٨ ط القاهرة) قال :
وكان علي رضي الله عنه يرقع قميصه ، ويقول : إن لبس المرقع يخشع القلب
ويقتدي به المؤمن .

ومنه العلامة الشيخ محمد بن طلحة في «مطالب السؤل» (س ٣٤)
قال :

إن علياً خرج إلى الناس وعليد إزار مرقوع فعوتب في لبسه فقال : يخشع
القلب بلبسه و يقتدي به المؤمن إزار آه علي .

ومنه العلامة الشيخ نصر بن محمد السمرقندى الحنفى في «تنبيه الغافلين»
(ص ٨١) قال :

عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه دخل السوق و عليه ثياب غليظة
غير مغسولة فقبل : يا أمير المؤمنين لولبت ألين من هذا قال : هذا أخشع للقلب
وأشبه بشعار الصالحين وأحسن للمؤمن أن يقتدي به . -

ومنه العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (س ٢١٧ ط اسلامبول)
روى الحديث ، من طريق أحمد عن عمرو بن قيس بعين ما تقدم عن «حلية الأ ولياء» .
ومنه العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (س ١٤٢ ط لاهور)
روى الحديث عن عمرو بن قيس بعين ما تقدم عن «حلية الأ ولياء» .

السادس عشر

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (س ٦٧٩ مخطوط)

قال عليّ في آخر خطبة له والله لقد رقت مدرعتي هذه حتى استحيت من راقعها ولقد قال لي قائل: ألا تنبذها؟ فقلت: اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (س ١٢٤٣ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «ربيع الأبرار» .

ومنهم العلامة السيد أبو بكر بن شهاب الدين العلوي الحسيني الشافعي في «رشفة الصادق» (س ٢٢٦ ط مصر)

روى الحديث إلى قوله : ولقد قال لي، بعين ما تقدم عن «ربيع الأبرار» .

السابع عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة أمير كبير السيد علي الهمداني في «ذخيرة الملوك» (س ١٠٢)

ط أمرتسر)

روي عن ابن عباس قال : جئت المسجد يوم الجمعة ورأيت علياً يخطب الناس و رأيت لباسه مرقعاً و كان متقلداً بسيفه و شراكه من ليف و يقول : لقد رقت مرقعتي هذه حتى استحيت من راقعها مالعليّ و زينة الدنيا كيف أفرح بلذة تفني و نعيم لا يبقي و كيف أشبع و حول الحجاز بطون غرثي و كيف أرضي بأن أسمي أمير المؤمنين ولا اشاركهم في خشونة العيش و شدائد الضرّ والبلوى .

ومنهم العلامة محمد صالح الكشفي الترمذي في « المناقب المرتضوية »

(ص ٣٥٩ ط بمبئي)

روى الحديث نقلاً عن تفسير الحافظي، وتفسير فخر الدين الرازي، وترجمة الخواص، وهداية السعداء، و ذخيرة الملوك بعين ما تقدم عن « ذخيرة الملوك » بلا واسطة.

الثامن عشر

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم في « حلية الاولياء » (ج ١ ص ٨٣ ط السعادة بمصر)

قال :

حدثنا أبو حامد بن جبلة ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا عبدالله بن مطيع ، ثنا هشيم عن إسماعيل بن سالم ، عن أبي سعيد الأزدي ، وكان إماماً من أئمة الأزد ، قال : رأيت علياً أتى السوق وقال : من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم ؟ فقال رجل : عندي فجاء به فأعجبه قال : لعله خير من ذلك قال : لأذاك ثمنه ، قال : فرأيت علياً يقرض رباط الدراهم من ثوبه فأعطاه فلبسه فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه فأمر به فقطع ما فضل من أطراف أصابعه .

ومنهم الحافظ الكنجي الشافعي في « كفاية الطالب » (ص ٢٥٨ ط النري)

قال :

أخبرنا أبو طالب عبداللطيف بن محمد بن القبيطي ، والعدل أبو تمام الهاشمي قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن سليمان أخبرنا أبو الفضل حمد بن أحمد الحافظ أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله ، حدثنا أبو حامد بن جبلة فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » سنداً وممتناً .

ومنهم العلامة الامر تسمى من المعاصرين في «أرجح المطالب» (س ١٤٣ ط لاهور)
 روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» عن أبي سعيد الأزدي بعين ما تقدم
 عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ س ٢٠٣ ط مصر) قال :
 وعن علي عليه السلام أنه اشترى قميصاً بأربعة دراهم فلبسه وقطع ما فضل عن أصابعه
 من الكم .

التاسع عشر

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ س ١٨٢
 ط مصر)

روى حاتم بن إسماعيل المدني ، عن جعفر بن محمد قال: ابتاع علي عليه السلام في
 خلافته قميصاً سملاً بأربعة دراهم ثم دعا الخياط فمد كم القميص وأمره بقطع
 ما جاوز الأصابع .

منهم العشرين

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ س ١٦ و ١٧
 ط القاهرة)

وكان علي عليه السلام يلبس الكرباس الغليظ فإذا وجد كفه طويلاً قطعه بشفرة ولم
 يخطه فكان لا يزال متساقطاً على ذراعيه حتى يبقى سدي لا لحمه له .
 ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (س ١٥٠ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « شرح النهج » إلى قوله : قطعه .

ومنهم العلامة عماد الدين ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٢ في « البداية والنهاية » (ج ٨ ص ٣ ط مصر) قال :

و قال الزبير بن بكار : حدثني سفيان عن جعفر قال : أظنه عن أبيه إن علياً كان إذا لبس قميصاً مدّ يده في كمنه فما فضل من الكمّ عن أصابعه قطعه وقال : ليس لكم فضل عن الأصابع - .

ومنهم العلامة السيد عبد الوهاب العلوي في « الطبقات الكبرى » (ج ١ ص ١٨ ط القاهرة) قال :

وكان عليّ رضي الله عنه ، يقطع من كمنه قميصه ما زاد على رؤوس الأصابع .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزري في « الكامل » (ص ٢٠١ ط المنيرية بمصر) قال :

كان عليّ إذا اشترى قميصاً قدّر كمنه على طول يده و قطع باقيه .

الحارثي والعشرون

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الزمخشري في « ربيع الابرار » (ص ٥٤٦ مخطوط) قال :

كان كمّ قميص عليّؑ لا يجاوز أصابعه و يقول : الكمان على اليدين فضل واشترى قميصاً فجاوز كمنه أصابعه فقطعه و قال للخياط : حصه .

ومنهم علامة اللغة ابن منظور المصري في « لسان العرب » في مادة « حوس » ،

(ج ٧ ص ٦٨ طبع دار الصادر في بيروت) قال :

وفي حديث عليّ رضي الله عنه انه اشترى قميصاً ، فقطع ما فضل من الكمين

عن يده ثم قال للخياط : حصه .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٦ ط اسلامبول) قال:
 إن علياً عليه السلام يشتري القميص من الكرابيس السنبلائي ويعطي خيره للعلامة
 قنبر فيلبس ردّها فاذا جاوز أصابعه وكعبه قطعه .

الثاني والعشرون

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠١ ط مكتبة
 القدسي بمصر) قال :

وعن ابن عباس قال : اشترى علي بن أبي طالب قميصاً بثلاثة دراهم وهو
 خليفة وقطع كمنه من موضع الرّسغين وقال: الحمد لله هذا من رياشه أخرجه الحافظ
 السلفي .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزري في «النهاية» (ج ٢ ص ١٢٦ ط مصر)

قال

إن علياً اشترى قميصاً بثلاثة دراهم وقال: الحمد لله الذي هذا من رياشه .

ومنهم العلامة ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٣ ط مصر)

روى الحديث من طريق أبي بكر بن عياش عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن

ابن عباس بعين ما تقدّم عن «ذخاير العقبى» .

ومنهم العلامة الزمخشري في «الفائق» (ج ١ ص ٥١٧)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «النهاية» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢١٧ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق السلفي عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة الامر تسري في «أرجح المطالب» (ص ١٤٢ ط لاهور)

روى الحديث من طريق السلفي عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .
 ومنهم العلامة الغزالي في «الأربعين في أصول الدين» (ص ٢٠٤ ط القاهرة)
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .
 ومنهم العلامة ابن منظور الأفرقي في «لسان العرب» (ج ٦ ص ٢٠٩)
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «النهاية» .

الثالث والعشرون

ما رواه القوم :

منهم الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢٣
 ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن فضيل بن مسلم عن أبيه إن علياً اشترى قميصاً ثم قال : اقطعه لي
 من ههنا مع أطراف الأصابع ، وفي رواية أخرى أنه لبسه فإذا هو يفضل عن
 أطراف أصابعه فأمر به فقطع ما فضل عن أطراف الأصابع .

الرابع والعشرون

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الأثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٤ ط مصر سنة ١٢٨٥)
 قال :

حدثنا عبدالله بن أحمد حدثنا محمد بن يحيى الأزدي حدثنا الوليد بن القاسم
 حدثنا مطير بن ثعلبة التميمي حدثنا أبو النواير بياع الكرابيس قال : أتاني علي بن
 بي طالب ومعه غلام له فاشترى مني قميصي كرابيس فقال لغلامه : اختر أيهما شئت
 أخذ أحدهما وأخذ علي الآخر فلبسه ثم مد يده فقال : اقطع الذي يفضل من

قدر يدي فقطعه وكفه ولبسه وذهب .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٤٧٢)

روى الحديث عن أبي النوار بعين ما تقدم عن «اسد الغابة» .

ومنهم العلامة أبو الفرج ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ١ ص ١٢٣)

ط حيدر آباد الدكن) قال :

و عن أبي النوار قال : رأيت علياً اشترى ثوبين غليظين خيّر قنبراً أحدهما .

و منهم العلامة العارف الشيخ نصر بن محمد السمرقندي الحنفي في

«تنبيه الغافلين» (ص ٦٩ ط القاهرة) قال :

قال : حدثني أبي رحمه الله تعالى بإسناده عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله

ابن أبي جعفر قال : دخل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه السوق فاشترى قميصين

من هذه الكرايبس بستّة دراهم ثمّ قال لعلامه : يا أسود اختر أيّهما شئت فاختار

الغلام خيرهما ولبس عليّ كرم الله وجهه الآخر فضل (كمّاه) على أطرافه فدعا

بالشفرة فقطع كميّه وخطب بالناس يوم الجمعة ونحن ننظر إلى تلك الهدب على

ظهر كفيّه ورأي رجلاً قد أسبل ثوبه فقال : يا فلان ارفع ثوبك فإنّه أنقى لثوبك، وأتقى

لقلبك. وأبقي عليك . -

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٦ ط اسلامبول) قال :

ويشترى القميص من الكرايبس السنبلاني ويعطي خيرها لعلامه قنبر فيلبس

ردّيها فإذا جاوز أصابعه وكعبه قطعه .

ومنهم العلامة الامرتسري في «ارجح المطالب» (ص ١٤٣ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد عن أبي النوّاء بعين ما تقدم عن «اسد الغابة»

إلى قوله ثمّ مدّ يده .

الخامس و العشرون

ونذكره حسب من ينتهي اليه من الصحابة .

الاول

مارواه ابن عباس

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن حمويه الحموي
المتوفى سنة ٧٢٢ في كتابه «فرائد السمطين» (المخطوط نسخة جامعة طهران- ص ٢٤)
قال :

انباني أبو عمرو بن الموفق عن المؤيد بن محمد بن عليؑ إجازة عن أبي القاسم
ابن طاهر بن محمد العدل إجازة عن أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمان الصابوني
إجازة فإن لم يكن سماعاً قال : أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان قال :
ثنا أبو عقدة قال : أنا جعفر بن عبد الله التميمي قال : ثنا عبيد بن سليم قال : ثنا طلحة
ابن زيد ، عن عقيل ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لم
يكن فراش عليؑ ليلة اهديت إليه فاطمة إلا فروكيش ووسادة آدم حشوها ليف .

الثاني

مارواه أنس بن مالك

رواه القوم :

منهم العلامة الزرقاني في «شرح المواهب» (ج ٢ ص ٧ ط الأزهرية بمصر)

قال :

عن أنس قال: جاءت فاطمة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إنني وابن عمي مالنا فراش إلا جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه اضحنا بالنهار فقال : يا بنية اصبري فان موسى بن عمران أقام مع امرأته عشرين عاماً مع فراش الإغباء قطوانية .

الثالث

مارواه أسماء

رواه القوم :

منهم العلامة السيوطي في «النفور الباسمة» (ص ٥٦ ط بمبئي) قال :
وأخرج ابن سعد عن أسماء قالت : جهزت فاطمة إلى علي وما كان حشوفراشها
و وسأيدهما إلا ليف ولقد أولم علي علي و فاطمة فما كانت وليمة في ذلك الزمان
أفضل من وليمته رهن درعه عند يهودي بشر شعير .

الرابع

مارواه جابر

رواه القوم :

منهم العلامة السيوطي في «النفور الباسمة» (ص ٥٦) قال :
وأخرج البرار عن جابر قال: حضرنا عرس علي وفاطمة فمارأينا عرساً كان
أحسن منه حشونا الفراش بالليف واتينا بتمروزيب فأكلنا وكان فراشها ليلة عرسها
أهاب كبش .

الخامس

مارواه علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٩ ط مصر)
وعن الشعبي قال قال علي ما كان لنا إلا أهاب كبش ننام على ناحيته وتعجن
فاطمة على ناحيته ، يعني ننام على وجه وتعجن على وجه .-

و منهم العلامة السيوطي في «الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة
طبع أولاد غلام رسول في بلدة ببش ص ١١)

روى الحديث عن علي بعين ما تقدم عن «تاريخ الإسلام» .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٣٤١

ط مصر)

روى الحديث من طريق الشعبي عن علي بعين ما تقدم عن «تاريخ الإسلام» .

ومنهم علامة اللغة والادب ابن دريد البصري في «المجتنى» (ص ٥٦) قال :

أخرج ابن ماجة عن علي قال : لقد اهديت ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله إلي فما كان

فراشنا ليلة اهديت إلا مسك كبش .

السادس

مارواه رجل اخواله الانصار

رواه القوم :

منهم العلامة السيوطى فى «الثغورالباسمة» (س ٥٦ ط ببئى) قال :
وأخرج عن رجل أخواله الأنصار قال: أخبرتني جدتي أنها كانت مع
النسوة اللاتي أهدين فاطمة إلى عليّ قالت : اهديت في بردين عليها وملوجان من
فضة مصفران بزعفران فدخلنا بيت عليّ فاذا إهاب شاة و وسادة فيها ليف و قربة
ومنخل ومنشفة و قدح .

السابع

مارواه أنس بن عياض

رواه القوم :

منهم المورخ الشهير بابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ فى «الطبقات الكبرى»
(ج ٨ ص ٢٣ طبع دارالمصدر فى بيروت) قال :

أخبرنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً حين دخل بفاطمة
كان فراشهما أهاب كبش إذا أراد أن يناما قلباه على صوفه و وسادتهما من آدم
حشوها ليف .

الثامن

مارواه أبو رافع

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «الكامل» (ج ٣ ص ٢٠٠ ط المنيرية بمصر)
روى عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ ، قال عليّ : لقد تزوجت بفاطمة

ومالي ولها فراش إلا جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه ناضحنا بالنهار وما لي خادم غيرها .

ومنهم العلامة المولى علي المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ١٠١ ط الميمنية بمصر)

روى من طريق الشعبي عن علي بن عيين ما تقدم عن «الكامل» .

ومنهم العلامة الحبشي في «البركة في فضل السعي والحركة» (ص ٢٩ ط المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكامل» إلي قوله: بالنهار.

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٣٤١) روى الحديث من طريق وكيع عن أبي خالد عن الشعبي بعين ما تقدم عن «الكامل» .

ومنهم العلامة السيوطي في «الثغور الباسمة» (ص ٥٦ ط ببلي) روى الحديث من طريق ابن سعيد بعين ما تقدم عن «الكامل» .

الساس والعشرون

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» (ص ٣٥ مخطوط)

روى بسند يرفعه إلى سويد بن غفلة قال : دخلت علي علي عليه السلام وجهه و ليس في داره سوى حصير رث ^١ وهو جالس عليه فقلت : يا أمير المؤمنين أنت ملك المسلمين والحاكم عليهم وعلي بيت المال ويأتيك الوفود و ليس في بيتك إلا ما أرى فقال : يا سويد إن البيت لا يتأث في دار النقلة وأمامنا دار المقامة وقد نقلنا إليها متاعنا ونحن منقلبون إليها عن قريب .

ومنهج العلامة الامر تسمى في «أرجح المطالب» (س ١٤٤ ط لاهور)
 روى الحديث من طريق أحمد عن سويد بعين ما تقدم عن «مرآة الزمان» .
 ومنهج العلامة عبدالله الشافعي في «المناقب» (س ٣٥ مخطوط)
 روى الحديث عن سويد بعين ما تقدم عن «مرآة الزمان» .

السابع والعشرون

رواه القوم :

منهج العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٢
 ط مصر) قال :

روى العوام بن حوشب عن أبي صادق قال : تزوج عَلِيًّا ليلي بنت مسعود
 النهشلية فضربت له في داره حجلة فجاء فهتكها وقال : حسب أهل علي ما هم فيه (١)

(١) وكلمات القوم في بيان مراتب زهده عليه السلام كثيرة نعرض عن ذكره كشحاً
 حذراً عن التطويل .

قال العلامة الشيخ عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني
 الشهير بابن أبي الحديد المتوفى سنة ٦٥٥ في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ و ١٧
 ط القاهرة) :

و أما الزهد في الدنيا فهو سيد الزهاد وبديل الابدال واليه تشد الرحال وعنده تنفض
 الاحلاس كان أحسن الناس مأكلا وملبساً .

وروى جماعة منهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (س ٧٣ ط تبريز) قال :
 وبهذا الاسناد (أى الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني
 أبو الحسين بن بشران ، أخبرني الحسين بن صفوان ، حدثني ابن أبي الدنيا ، حدثني أحمد بن غانم

الطويل، حدثني محمد بن الحجاج عن خالد عن الشعبي عن قتيبة بن جابر قال : ما رأيت في الدنيا أزهد من علي بن أبي طالب عليه السلام .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (س ١٤٠ ط لاهور)

روى الحديث من طريق مجمع الاحباب بمين ما تقدم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة محمد صالح الكشفي الترمذي في «المناقب

المرتضوية» (س ٣٦٢ ط بمبئي)

روى الحديث من طريق روضة الشهداء بمين ما تقدم عن «المناقب» .

وروى جماعة منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم

في «المناقب» (س ٧٠ ط تبريز) قال :

واخبرني شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبدالله الهمداني المعروف بالمروزي فيما

كتب الى من همدان ، أخبرني الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسين الحداد باصفهان

فيما أذن لي في الرواية عنه ، أخبرني الشيخ الاديب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم

الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة أخبرني الامام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن

موسى بن مردويه، حدثني قال أبو النجيب سعد بن عبدالله الهمداني المعروف بالمروزي ،

وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصبهاني في كتابه الى من اصبهان

سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، عن أبي بكر بن أحمد بن موسى بن مردويه ، حدثني عبدالله بن

محمد بن جعفر ، حدثني الحسين بن محمد ، حدثني أبو زرعة ، حدثني اسماعيل بن موسى ،

حدثني أبو معاذ صالح بن شيم ، عن الحرث بن حصيرة ، قال : قال عمر بن عبدالعزيز : ما

علمنا أحداً في هذه الدنيا بعد النبي صلى الله عليه وآله أزهد من علي بن أبي طالب عليه السلام .

ومنهم العلامة محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي الشافعي

المتوفى سنة ٧٢٨ في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ س ٢٠٣ ط مصر)

وقال الحسن بن صالح بن حي تذاكروا الزهاد عند عمر بن عبدالعزيز فقال : أزهد الناس

الباب الثالث

في شجاعة علي عليه السلام

قد تقدم في الأحاديث المأثورة عن رسول الله ﷺ أحاديث كثيرة صدر عنه ﷺ في شجاعة علي عليه السلام نشير إليها وموضع ذكرها في المجلدات السابقة لتتميم الفائدة وإنما أفردنا هذا الباب لذكر ما ورد في كتب القوم مما يرجع إلى شجاعته عليه السلام غير الأحاديث المأثورة عنه ﷺ وأما الأحاديث المأثورة عنه ﷺ في شجاعته فقد أوردناها في المجلدات السابقة ونسردها الآن بنحو الفهرس مع الإشارة إلى موضع ذكرها . قال رسول الله ﷺ :

- « علي مثل موسى في بطشه » (ج ٤ ص ٣٩٢)
- « علي مثل موسى في هيئته » (ج ٤ ص ٣٩٤) .
- « علي مثل إسرائيل في هيئته » (ج ٤ ص ٣٩٦) .
- « علي مثل موسى في مناجاته وشجاعته » (ج ٤ ص ٣٩٦) .
- « علي مثل موسى في شدته » (ج ٤ ص ٣٩٨) .
- « علي مثل موسى في شوكته و شجاعته » (ج ٤ ص ٤٠٣) .

في الدنيا على بن أبي طالب .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٥ ط مصر)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الاسلام» .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «ارجح المطالب» (ص ١٤٠ ط لاهور)
روى الحديث من طريق ابن عساكر، وابن اثير، في تاريخهما عن الحسن بن صالح
بعين ما تقدم عن «تاريخ الاسلام» .

- « كان بيده لواء النبي صلى الله عليه وآله في كل زحف » (ج ٤ ص ٤٥٤) .
- « يقاتل علي عليه السلام على سنة النبي صلى الله عليه وآله » (ج ٤ ص ٤٨٣) .
- « علي عليه السلام قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين » (ج ٤ ص ٨٥ و ٢٤٨) .
- « علي عليه السلام أشجع الناس قلباً » (ج ٤ ص ١٥٠ و ٣٣١ و ٢٠٩ و ج ٥ ص ١٦) .
- « علي عليه السلام أسد الله في أرضه » (ج ٤ ص ٢٢٤) .
- « علي عليه السلام سيف الله في أرضه » (ج ٤ ص ٢٢٤) .
- « علي عليه السلام قاتل الكفرة » (ج ٤ ص ٢٣٥) .
- « علي عليه السلام صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله في الدنيا والآخرة » (ج ٤ ص ٢٦٥ و ص ٧٦٣ و ص ٢٢٤) .
- « علي عليه السلام أسد الله الغالب » (ج ٤ ص ٣٧٩) .
- « ضربة علي عليه السلام في يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين » (ج ٦ ص ٤ ، إلى ٨) .
- « إن لعلي عليه السلام الشجاعة والخلافة كما أن للنبي صلى الله عليه وآله الرسالة والنبوة » (ج ٥ ص ٣) .
- « علي عليه السلام قاتل الفجرة » (ج ٥ ص ٥٠ و ج ٤ ص ٢٣٤) .
- « علي عليه السلام يقاتل على التأويل » (ج ٥ ص ٥٢ و ج ٦ ص ٢٤ ، إلى ٢٧) .
- « علي عليه السلام أشجع العرب » (ج ٥ ص ٦٠) .
- « دعاء النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام قوتي الله عضدك » (ج ٥ ص ٧٣) .
- « قتل علي عليه السلام أصحاب الألوية يوم الخندق » (ج ٥ ص ٨٤) .
- « في رجحان عمل علي عليه السلام يوم أحد على عمل جميع الخلائق و إن الله باهي به ملائكته » (ج ٦ ص ١٠) .
- « لافتي إلا علي عليه السلام لاسيف إلا ذوالفقار » (ج ٦ ص ١١٠) .
- « أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين » (ج ٦ ص ٥٩ ،

إلى (٧٨) .

« عليّ قاتل اللات والعزى » (ج ٦ ص ١١٠) .

« إن الله أيد رسول الله ﷺ بعليّ » (ج ٦ ص ١٣٩ ، إلى ١٥٣) .

« قول النبي ﷺ لا قاتلن العمالقة بيد عليّ بإملاء جبرئيل » (ج ٦

ص ٥٠٠) .

إذا عرفت ذلك فنقول: إن المضبوط في كتب القوم من شجاعته رضي الله عنه غير الأحاديث المذكورة كثيرة (١) والغرض مما نوردّه هو الجري على ما بنينا عليه من إيراد شطر من الأحاديث الواردة من طرق العامة في كل باب ونذكر في هذا الباب أيضاً جملة من الأحاديث الواردة فيه من طرقهم .

فمنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الإبرهيمي في «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩

ط القاهرة) قال :

روى عن عليّ رضي الله عنه أنه قال : والذي نفس ابن أبي طالب بيده

لألف ضربة بالسيف أهون عليّ من موتة عليّ فراش .

(١) قال في المواقف: الرابع الشجاعة تواتر مكافحته للحروب و لقاء الأبطال وقتل

أكابر الجاهلية حتى قال عليه السلام يوم الأحزاب: ضربة على خير من عبادة الثقلين وتواتر وقايع

خيبر وغيره « انتهى »

أقول : قد تقدم منا نقل بعض أسانيد هذا الحديث في المجلدات السابقة فراجع .

و منها

ما رواه جماعة من أعظم القوم في غزوة صفين و سيأتي نقله عند التعرض
 (لما برز من شجاعته عليه السلام في تلك الغزوة) من قوله عليه السلام : لا ابالي أسقط عليّ
 الموت أم سقطت عليه .

و منها

ما رواه أيضاً في غزوة صفين و سيأتي نقله هناك من قوله: إنني لأفرّ علي
 من كره و لأأكرّ علي من فرّ .

و منها

ما رواه القوم :
 منهم الحافظ البيهقي في «المحاسن والمساوي» (س ٤٨٣) قال :
 وخطب عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه ، فقال : تقول قريش جزع ابن أبيطالب
 من الموت والله لعليّ أنس بالموت من الطفل بثدي أمه .

و منها

ما رواه القوم :
 منهم العلامة الشهير بابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ س ٧
 ط القاهرة) قال :
 وأما القوة والأيد فيه يضرب المثل فيهما قال ابن قتيبة في المعارف : ماصارع

أحدًا قطّ إلاّ صرعه (١) .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة الفتنى فى «مجمع بحار الانوار» (ج ٣ ص ٣٩٦ ط نول كشور
فى لكهنو) قال :

فى صفة علىّ عنده شجاعة ماينكش أي ما يستخرج ولا ينزف لأنها

بعيدة الغاية (٢) .

(١) قال العلامة الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن محمد البكرى

فى «الانوار» (ص ٥٨ ط القاهرة) :

يقتل الشجمان ويكسر الصلبان واسمه الامام الهمام الضرغام والبطل القمقام له ساعد
قوى، وقلب جرى، واسمه شائع فى الخاققين أمير المؤمنين على الخ .

و قال العلامة أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبى النيسابورى فى

«نمار القلوب» (ص ٤٩٧ ط القاهرة) :

يضرب المثل بسيف على بن أبيطالب كرم الله وجهه فى المصائب كما قال صاحب :

أحسن من عود و من ضارب	و من فتاة طفلة كاعب
قد غلام صيغ من فضة	متصل الحاجب بالحاجب
سل على الامة من طرفه	سيف على بن أبيطالب

(٢) قال العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى البغدادى فى «شرح النهج»

(ج ٣ ط القاهرة ص ١٢٨)

فكتب (أى عمر) اليه: أما بعد يا ابن معدى كرب فانك القائل لاميرك ماقلت فانه بلغنى

أن عندك سيفاً تسميه المصامة وان عندى سيفاً اسميه مصمماً واقسم بالله لئن وضعت بين اذنيك

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ صلاح الدين الصفدى فى « الغيث المسجم » (ج ١

ص ١٦٨) قال :

وقال معاوية لقيس بن سعد: رحم الله أباً بالحسن فلقد كان هشاً بشاً ذافكاهة فقال قيس: نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح ويتبسم إلى أصحابه، وأراك تسرف في نفسك وتعيب أباً بالحسن بذلك والله لقد كان مع تلك الفكاهة والطلاقة أهيب من ذى لبدتين دمسه الطوي وتلك هي هيبة التقوى ليس كما يهابك طعام الشام.

لا يقلع حتى يبلغ فحكك وكتب إلى سليمان بن ربيعة يلومه فى حله فلما قرء عمرو الكتاب قال: من ترونه يعنى؟ قالوا أنت أعلم قال: أهددنى بعلى والله قد كان صلى بنا مرة فى حياة رسول الله صلى الله عليه وآله، وأفلت من يده بجريمة الذنن وذلك حين ارتدت مذحج.

وفى (ج ٢ ص ٥٨٩)

الأتري إلى عمرو بن معديكرب وهو شجاع العرب الذى يضرب به إليه الامثال كتب إليه عمر بن الخطاب فى أمر أنكره عليه وغدر تخوفه منه: أما والله لئن أنت على ما أقمت عليه لا يمشن إليك رجلا تستصمر معه نفسك يضع سيفه على هامتك فيخرجه من بين فخذيك فقال عمرو لما وقف على الكتاب: هددنى بعلى عليه السلام.

ولهذا قال شبيب بن بجرة لابن ملجم لما رآه يشد الحديد والحريضة على بطنه وسدره: وبلك ما تريد أن تصنع؟ قال: أقتل علياً قال: هبلك الهبول لقد جئت شيئاً اداً كيف تقدر على ذلك فاستبهد أن يتم لابن ملجم ما أعزم عليه وراه مرأماً وعرأ.

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (س ٢٢٥ ط الغانجى بمصر) قال :

وعن ابن عباس رضى الله عنهما ، وقد سأله رجل أكان عليّ يباشر القتال يوم صفين فقال: والله ما رأيت رجلاً أطرح لنفسه فى متلف من عليّ ولقد كنت أراه يخرج حاسر الرأس بيده السيف إلى الرجل الدراع فيقتله أخرجهما الواحدى .

ومنهم العلامة المذكور فى «ذخاير العقبى» (س ٩٨ ط مكتبة القدس فى القاهرة)

روى الحديث فيه أيضاً من طريق الواقدى بعين ما تقدم عنه فى «الرياض النضرة» .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامر تسمى فى «أرجح المطالب»

(س ١٧٨ ط لاهور)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ١ س ١٠٩) قال :

ورواه أبو عبيد غير مهموزه كان الصدافة فى الصء وهو اللطيف الجسم أراد

ان علياً خفيف الجسم يخف الحروب ، ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته ، وقال :

وفى حديث عمر «رض»: أنه سأل الأُسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى

إلى نعت الرابع منهم فقال : صءٌ من حديد و يروي صءٌ من حديد ، أراد دوام

لبس الحديد لاتصال الحروب فى أيام عليّ عليه السلام وما منى به من مقاتلة الخوارج

والبغاة وملازمة الأمور المشككة والخطوب المعضلة، ولذلك قال عمر «رض»: وادفراه،
تضجراً من ذلك و استفحاشاً .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الالبهري في «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩

ط القاهرة) قال :

وقال مصعب بن الزبير: كان علي رضي الله عنه حذراً في الحروب شديد الرّوغان

لا يكاد أحديتمكّن منه و كانت درعه صدرأ لاظهر لها فليل له : أما تخاف أن تؤتي
من قبل ظهرك فقال : إذا مكنت عدوّي من ظهري فلا أبقى الله عليه ان أبقى عليّ

ومنهم العلامة الزبيدي في «تاج العروس» (ج ٨ طبع القاهرة ص ١٥٠

في مادة وال) قال :

وفي حديث علي رضي الله عنه ، أن درعه كانت صدرأ بلاظهر فليل له لو احترزت

من ظهرك فقال : إذا أمكنت من ظهري فلا وألت أي لانجوت .

ومنها

مارواه القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في «المناقب» (مخطوط) قال :

حدثنا عبدالله بن أحمد ، قال : حدثني أبي قال : حدثنا يحيى بن

آدم قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعط سلاحه

إلا علياً أو أسامة .

حدثنا عبدالله قال : وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٢ ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :

وكان رسول الله ﷺ إذا لم يغز لم يعط سلاحه إلاً علياً أو أسامة أخرجه أحمد في المناقب . (١)

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ صلاح الدين الصفدى في «الغيث المسجم» (ج ١ ص ١٦٨) قال :

وممن جمع الشجاعة علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال صعصعة بن صوحان وغيره من شيعته وصحابته: كان فينا كأحدنا لين الجانب كثير التواضع سهل القيادة وكنانها به مهابة الأسير المربوط للسياق الواقف على رأسه .

و منهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ص ١٤٩ ط اسلامبول) روى كلام صعصعة بعين ما تقدم عن «الغيث المسجم» .

و منها

ما رواه القوم :

(١) قال علامة اللغة جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور المصرى المتوفى سنة ٧١١ في كتابه «لسان العرب» (ج ١٣ ص ٢٤٧ طبع دارالصادر فى بيروت) وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم عود علياً حين ركب وصفن ثيابه فى سرجه اى جمعها فيه .

منهم العلامة الشهير ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧

ط القاهرة) قال :

وهو (أي علي) الذي اقتلع الصخرة العظيمة في أيام خلافته بيده ﷺ بعد
عجز الجيش كله عنها فأنبط الماء من تحتها .

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين القوشجي في «شرح التجريد» (المطبوع

بها مش شرح المواقف ج ٤ ص ٣٣٠ ط اسلامبول) قال :

روي أنه (أي علياً) لما توجه إلى صفين مع أصحابه أصابهم عطش عظيم

فأمرهم أن يحفروا بقر بدير فوجدوا صخرة عظيمة عجزوا عن نقلها فنزل

عليؑ فاقلمها ورمي بهامسافة بعيدة فظهر قلب فيه ماء فشربوا عنها ثم أعادها

ولما رأي ذلك صاحب الدير أسلم .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهي في «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩

ط القاهرة) قال :

قيل له (أي لعلي) كيف كنت تقتل الأبطال؟ قال : لأنني كنت ألقى الرجل

فأقدّراني قتلته ويقدره هو أنني قتلته فأكون أنا ونفسه عوناً عليه . -

ومنها

مارواه القوم :

منهم علامة اللغة ابن الاثير الجزري في «النهاية» (ج ٣ ص ١٥٩)

في حديث عليؑ كانت ضرباته مبتكرات لاعوناً . (١)
 ومنهم علامة اللغة ابن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ٤ ص ٨٠ و ١٣ ج ٢ ص ٢٩٩ ط دارالصادر في بيروت) قال :
 في رواية : كانت ضربات عليؑ مبتكرات لاعوناً .
 ومنهم العلامة الفتنى في «مجمع بحار الانوار» (ج ١ ص ١١٢ و ج ٢ ص ٤٤٢ :
 ط نول كشور في لكهنو) قال :
 كانت ضربات عليؑ مبتكرات لاعوناً .

ومنها

مارواه القوم :

منهم علامة اللغة ابن دريد في «جمهرة اللغة» (ج ١ ص ٧٥ طبع حيدرآباد)
 قال :

في الحديث (إن علياًؑ كان إذا اعتلى قدّ وإذا اعترض قطّ).
 ومنهم العلامة الجزرى المتوفى سنة ٦٠٦ في «النهاية» (ج ٣ ص ٢٦١) قال :
 في حديث عليؑ (كان إذا تطاول قدّ ، وإذا تقاصر قطّ) «أي قطع طولاً وقطع
 عرضاً .»

ومنهم الحافظ العبدى المؤدب الهروى في «الغريبين» (ص ٢٨٠ مخطوط)
 في مادة «القاف مع اللام» قال :
 ومنه حديث عليؑ رضي الله عنه (كانت له ضربتان إذا تطاول قدّ وإذا تقاصر
 قطّ) أي قطع بالعرض .

و منهم العلامة ابن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ٣ ص ٣٤٤

(١) اللون جمع العيون وهي اللتى وقمت مختلصة واحوجت الى المراجعة .

في مادة (قد) ط دارالصادر بيروت)

• روى الحديث بكلا النحوين المتقدمين عن «الجمهرة» و«النهاية» .
 • ومنهم العلامة محمد بن مكرم بن منظور المصري في «لسان العرب»
 (ج ٣ ص ٣٤٤ ط دارالصادر في بيروت) قال :
 روى عن علي عليه السلام رضوان الله عليه ، : انه كان إذا علا قدّ وإذا توسط قطّ .
 ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ ط القاهرة)
 قال :

قال ابن فارس صاحب المجلد قال ابن عائشة كانت ضربات علي عليه السلام في
 الحرب أبكاراً إن اعتلى قدّ وإن اعترض قطّ ويجدل الأبطال يلقبهم على الجدالة
 وهي وجد الأرض و ينظف دماً يقطر .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة المحدث الشهير الشيخ محمد طاهر بن علي الصديقي
 النسب الهندي الفتنى الوطن المتوفى سنة ٩٨٦ في كتابه «مجمع بحار الانوار»
 (ج ٣ ص ٧٦ ط نول كشور في لكهنو) قال :
 و ح - صفة علي فاذا فرغ فزع إلى ضرس حديد أي إذا استغيث به التجيء
 إلى ضرس .

و منها

ما رواه القوم :

منهم علامة اللغة ابن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ٧ ص ٣٦٤

طبع دارالصادر في بيروت) قال :

وفي حديث عليّ رضوان الله عليه : أنه حمل على عسكر المشركين ، فما زالوا يبقطون اي يتعادون إلى الجبال متفرقين . البقط : التفرقة .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن ابى الحديد المدائني في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ ط القاهرة) قال :

وانتبه معاوية يوماً فرأى عبدالله بن الزبير جالساً تحت رجله على سريره فقعده فقال له عبدالله يداعبه: يا أمير المؤمنين لو شئت أن أفتك بك لفعلت فقال : لقد شجعت بعدنا يا أبابكر قال : وما الذي تنكره من شجاعتي وقد وقفت في الصف إزاء عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : لاجرم انه قتلك وأباك بيسرى يديه وبقيت اليمني فارغة يطلب من يقتله بها ، وجملة الأمر ان كل شجاع في الدنيا إليه ينتهي وباسمه ينادي في مشارق الأرض و مغاربها . -

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب المشتهر بالجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ في كتابه «البيان والتبيين» (ج ٣ ص ٨٣ ط الشيخ حسن بصرى) قال :

عن زجر بن قيس بن مالك الجحفي قال : قدمت المدائن بعد ما ضرب عليّ ابن أبي طالب رحمه الله فلقيني ابن السوداء وهو ابن حرب فقال لي : ما الخبر ؟ قلت : ضرب أمير المؤمنين ضربة يموت للرجل من أيسر منها ويعيش من أشدّ منها

قال : لوجئتمونا بدماعه في مائتصرة لعلنا أنه لا يموت حتى يدودكم بعصاه .

و منها

مارواه القوم :

منهم علامة الادب الراغب الاصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج ٣ ص ١٣٨ ط

مكتبة الحياة في بيروت) : قال :

قيل : كانت قريش إذا رأت أمير المؤمنين في كتيبة توأست خوفاً منه . ونظر

إليه رجل و قدشق العسكر فقال : قد علمت أن ملك الموت في الجانب الذي فيه علي .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهي في «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩

ط القاهرة) قال :

وقال بعض العرب : مالقينا كتيبة فيها علي بن أبيطالب رضي الله عنه إلا

أوصي بعضنا علي بعض .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن ابي الحديد في «شرح الزهيج» (ج ١ ص ٧

ط القاهرة) قال :

وهو (أي علي) الذي اقتلع هبل من أعلى الكعبة وكان عظيماً كبيراً .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهي في «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩

ط القاهرة) قال :

وقيل له كرم الله وجهه: إذا جالت الخيل فأين نطلبك؟ قال: حيث تر كتموني.

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال : ثنا أبو مسلم قال : ثنا إبراهيم بن مساد قال : ثنا سفيان عن عبد الملك بن أعين عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي ، عن أبيه ، عن علي قال : أتاني عبد الله بن سلامة وقد وصغت رجلي في الغرور وأنا أريد العراق فقال : لاتأت العراق فانك إن أتيت العراق أصابك به ذباب السيف قال علي : والله لقد قالها لي رسول الله ﷺ قبلك قال : أبو الأسود فقلت في نفسي : والله ما رأيت كالיום رجلاً محارباً يحدث الناس بمثل هذا .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن محمد البكري المتوفى سنة ٩٥٣ في «الانوار» (طبع القاهرة ص ٥٥) قال :

ثم إن سطيحاً التقت إلى فاطمة بنت أسد و صاح صيحة عظيمة منكرة وقد اتحب وبكي و نادى بأعلى صوته: هذه والله فاطمة بنت أسد التي يظهر منها الولد الهمام مكسر الأصنام، وقاتل الأقران ، ومدمر الكفرة و الصلبان ، الذي يخرب

الأطفال، ويتيم الأطفال، الفارس الكمي، والضيغم القوي، المسمى بعلي ابن عم النبي ثم إن سطيحاً بكبي و قال : آه ثم آه كم ترى عيني من واحد مكبوب ، و من فارس منهوب قدتر كه علي صريعاً الخ .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦٠ و ١٧ ط القاهرة) قال :

كان علي يأتدم إذا اتتدم بخل أو بملح فإن ترقى عن ذلك فبعض نبات الأرض فان ارتفع عن ذلك فبقليل من ألبان الابل ولا يأكل اللحم إلا قليلاً ويقول : لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان وكان مع ذلك أشد الناس قوة وأعظمهم يداً لم ينقص الجوع قوته ولا يحوز الاقلال منته وهو الذي طلق الدنيا وكانت الأموال تجيء إليه من جميع بلاد الاسلام إلا من الشام فكان يفرقها ويمزقها ثم يقول : هذا جناي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٩ ط القاهرة) قال :

وما أقول في رجل تحبه أهل الذمة على تكذيبهم بالنبوة ، وتعظمه الفلاسفة على معاندتهم لأهل الملّة، وتصوّر ملوك الفرنج والرّوم صورته في بيعها وبيوت عباداتها حاملاً سيفه مشمراً الحربة ، وتصوّر ملوك الترك والديلم صورته على

أسيافها كان على سيف عضد الدولة ابن بويه وسيف أبيه ركن الدولة صورته و كان على سيف الب أرسلان و ابنه ملكشاه صورته كأنهم يتفائلون به النصر والظفر .
ومنهـم العلامة الشيخ سليمان القندوزى فى « ينايع المودة » (س ١٥٠ ط اسلامبول) :

روى الحديث عن «شرح النهج» بعينه .

منام على عليه السلام على فراش النبى صلى الله عليه وآله ليلة الهجرة حين اتفقت طوائف قريش على قتله فى فراشه

قد تقدم جملة من الأحاديث الدالة على نزول قوله تعالى «ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله» فى شأن على عليه السلام لمنامه على فراش النبى صلى الله عليه وآله فى تلك الليلة فى (ج ٤ ص ٢٤ ، إلى ص ٣٣) .

والأحاديث الدالة على مباهاة الله الملائكة بعلي عليه السلام لذلك فى (ج ٦ ص ٧٩ إلى ٤٨١) و نذكرهـنا جملة من الأحاديث الواردة فى نقل تلك الواقعة غير ما تقدم بنحو الاختصار والاكتفاء بما يهـمنا نقله فى المقام وهى عدة أحاديث :

الاول

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي في كتاب «المسند»

(ج ١ ص ٣٤٨ ط مصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا عبدالرزاق ، ثنا معمر قال : وأخبرني عثمان الجزري أن مقسماً مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس في قوله : «وإذ يمكركم الذين كفروا ليشتوك» قال : تشاورت قریش ليلة بمكة فقال بعضهم : إذا أصبح فاشتبهوا بالوثاق يريدون النبي ﷺ وقال بعضهم : بل اقتلوه ، وقال بعضهم : بل أخرجه ، فاطلع الله عز وجل نبيه على ذلك ، فبات عليؑ على فراش النبي ﷺ تلك الليلة وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون علياً يحسبونه النبي ﷺ فلما أصبحوا ثاروا إليه فلما رأوا علياً رد الله مكرهم ، فقالوا : أين صاحبك هذا ؟ قال : لأدرى ، فاقتصوا أثره ، فلما بلغوا الجبل خلط عليهم فصعدوا في الجبل فمروا بالغار ، فرأوا على بابه نسج العنكبوت ، فقالوا : لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه ، فمكث فيه ثلاث ليال .

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد الشافعي الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»

(ج ١٣ ص ١٩١ ط القاهرة) قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن رزق إملاءً ، حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير ، حدثنا الحسن بن علي القطان ، حدثنا محفوظ بن أبي توبة ، حدثنا عبدالرزاق . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» سنداً ومتمناً .

ومنهم العلامة القاضي أبو الحسن يوسف بن موسى الحنفي في «المعتصر

من المختصر» للقاضي أبي الوليد الباجي ، (ج ٢ ص ١٥٦ ط حيدرآباد)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «المسند» .

ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقي في «تفسير القرآن» (ج ٤ ص ٣١٠

ط بولاق مصر)

روى نقلاً عن أحمد بعين ما تقدم عنه سنداً ومتمناً .

ومنهم العلامة الخطيب العمري التبريزي في «مشكاة المصابيح» (ج ٢ ص ١٩٢ ط دمشق)

روى الحديث من طريق أحمد عن ابن عباس بعين ما تقدم عنه في «المسند» .
ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد»
(ج ٧ ص ٢٧ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد و الطبراني عن ابن عباس بعين ما تقدم عن
«المسند» .

ومنهم العلامة السهودي في «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ١٧ ط مصر)
روى الحديث من طريق أحمد عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «المسند» .

الثاني

حديث آخر له أيضاً

رواه القوم :

منهم الحافظ الحاكم أبو عبدالله محمد النيسابوري الشافعي المتوفى
سنة ٤٠٥ في «المستدرک» (ج ٣ ص ٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق ثنا زياد بن الخليل التستري ثنا كثير بن
يحيى ثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال : شري علي نفسه ولبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه وكان المشركون يرمون
رسول الله ﷺ وقد كان رسول الله ﷺ ألبسه بردة وكانت قريش تريد أن تقتل
النبي ﷺ فجعلوا يرمون علياً و يرونه النبي ﷺ وقد لبس بردة و جعل علي

(ج ٨) في مبيت علي عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله (٣٣٧)

رضي الله عنه يتصور فاذا هو علي فقالوا إنك للثيم إنك لتتصور وكان صاحبك لا يتصور ولقد استنكرناه منك - هذا حديث صحيح الاسناد وقد رواه أبو داود الطيالسي وغيره عن أبي عوانة بزيادة ألقاظ .

ومنهم الحافظ شمس الدين الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع
بذيل المستدرک ج ٣ ص ٤)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند .

الثالث

حديث عروة

رواه القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٦

ص ٥١ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

عن عروة قال : ومكث رسول الله صلى الله عليه وآله بعد الحج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر ثم إن مشركي قريش أجمعوا أمرهم ومكرهم حين ظنوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله خارج وعلموا أن الله قد جعله بالمدينة مأوى ومنعة وبلغهم اسلام الأ نصار ومن خرج إليهم من المهاجرين فأجمعوا أمرهم على أن يأخذوا رسول الله صلى الله عليه وآله فإما إن يقتلوه وإما أن يسجنوه أو يسحبوه شك عمرو بن خالد «إلى أن قال» وعمد علي بن أبطالب فرقد علي فراشه يوارى عنه العيون وبات المشركون من قريش يختلقون ويأتمرون أن نجثم على صاحب الفراش فنوثقه فكان ذلك حديثهم حتى أصبحوا فإذا علي يقوم على الفراش الحديث .

الرابع

حديث محمد بن كعب القرظي

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢ ص ٩٩)
ط الاستقامة بمصر) قال :

فحدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمذ قال : حدثني محمد بن إسحاق قال :
حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال : اجتمعوا له وفيهم أبو جهل بن
هشام - فساق الحديث إلى أن قال : ثم جعلوا يطلعون فيرون علياً على الفراش
متسجياً ببرد رسول الله ﷺ فيقولون والله إن هذا لمحمد نائم عليه برده فلم
يبرحوا كذلك حتى أصبحوا فقام علي عن الفراش فقالوا : والله لقد صدقنا الذي
كان حدثنا .

ومنهم علامة العرفان الشيخ محمد الغزالي في «مكاشفة القلوب» (ص ٤٢)
ط مصطفى إبراهيم تاج بالقاهرة)

نقل عن ابن إسحاق أنه ذكر اجتماع قريش في دار الندوة ومعهم إبليس
في صورة شيخ نجدي لدفع النبي ﷺ واختلف آراؤهم في كفيته . إلى أن قال :
فقال أبو جهل : والله إن لي فيه رأياً ما أراكم وقعتم عليه أرى أن تأخذوا من كل
قبيلة فتى شاباً جلدأ نسيباً وسيطاً ثم يعطي كل فتى منهم سيفاً صارماً ثم يعمدوا
إليه فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه فنستريح منه ويتفرق دمه في القبائل فلا تقدر
بنو عبدمناف على حرب قومهم جميعاً فنعاقله لهم فقال النجدي لعنه الله : القول ما قال
لأرى غيره فأجمع رأيهم على قتله ﷺ وتفرقوا على ذلك ثم أتى جبرئيل النبي ﷺ

فقال: لا تبث هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه فلما كان الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى ينام فيشبوا عليه فأمر عليه السلام علياً فنام مكانه وغطى ببردة له عليه السلام أخضر كان يشهد به الجمعة والعديد بعد ذلك عند فعلهما فكان أول من شري نفسه في الله ووقي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك يقول علي رضي الله عنه .

ثم ذكر الأبيات بعين ما تقدم منا في (ج ٣ ص ٢٢٦) عن «المستدرک» .

ومنهم العلامة محب الدين الشافعي في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٠٥ .

ط محمد أمين الخانجي بمصر)

نقل عن ابن إسحاق اجتماع قريش في دار الندوة لدفع النبي صلى الله عليه وسلم ومعهما ابليس في صورة شيخ و اختلاف آرائهم في كيفية تدبيره (إلى أن قال :) قال أبو جهل : أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتى شاباً جليداً نسيباً وسيطاً فيها ثم يعطي كل فتى منهم سيفاً صارماً ثم يعمدوا فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه فنستريح منه فانهم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل جميعاً فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعاً فرضوا منا بعقل فعقلنا لهم فقال الشيخ التجددي : لقول ما قال أبو جهل هذا الرأي لأرى غيره فتفرق القوم وهم على ذلك مجمعون فأتى جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لا تبث هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه قال : فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى ينام فيشبون عليه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي عليه السلام : نم على فراشي و اتشح ببردي هذا الحضرمي الأخضر (إلى أن قال :) ثم جعلوا يظلمون فيرون علياً على الفراش متسجياً ببرد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله إن هذا لمحمد نائماً عليه برده فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا فقام علي عليه السلام من الفراش .

ومنهم العلامة عز الدين ابن الأثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ١٨ ط مصر

روى عن عبيد الله بن أحمد باسناده عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق مكر قريش للنبي (إلى أن قال :) وأتاه جبرئيل عليه السلام وأمره أن لا يبیت في مكانه الذي يبیت فيه فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فأمره أن يبیت على فراشه ويتسجتي ببرد له أخضر ففعل ثم خرج رسول الله ﷺ.

ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقي في «تفسير القرآن» (ج ٤ طبع بولاق

مصر) قال :

و قال يونس بن بكير عن ابن إسحاق فأقام رسول الله ﷺ ينتظر أمر الله حتى إذا اجتمعت قريش فمكرت به وأرادوا بد ما أرادوا أتاه جبرئيل عليه السلام فأمره أن لا يبیت في مكانه الذي كان يبیت فيه فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فأمره أن يبیت على فراشه وأنه يتسجتي ببرد له أخضر ففعل .

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبدالله الشبلي الحنفي في

«آكام المرجان» (س ٢١٩ ط صبيح بالقاهرة)

نقل كلام ابن إسحاق بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

ومنهم الحافظ المرزا محمد خان البدخشي في «مفتاح النجا» (س ٢٣

مخطوط)

روى عن ابن إسحاق قال : فبات علي بن أبي طالب عليه السلام تلك الليلة

وخرج رسول الله ﷺ إلى الغار .

الخامس

حديث أبي رافع

رواه القوم :

منهم العلامة عز الدين ابن الاثير الجزرى في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ١٩

ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

أبنا محمد بن القاسم بن علي بن الحسن هبة الله الدمشقي إجازة أبنا أبي
أبي أبنا أبو الاعز قراتكين بن الأسعد، حدثنا أبو محمد الجويني ، حدثنا أبو حفص
ابن شاهين ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، حدثنا أحمد بن يوسف ،
حدثنا أحمد بن يزيد النخعي ، حدثنا عبيد الله بن الحسن ، حدثنا معاوية بن عبد الله بن
عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه عن أبي رافع (ج) قال عبيد الله بن الحسن ؛
و حدثني محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه عن أبي رافع في
هجرة النبي صلى الله عليه وآله قال : وخلفه النبي صلى الله عليه وآله يعني خلف علياً يخرج إليه بأهله
وأمره أن يؤدي عنه أماتته ووصايا من كان يوصي اليه وما كان يؤتمن عليه من مال
فأدى علي أماتته كلها ، وأمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج وقال : إن قريشا
لم يفقدوني مارأوك فاضطجع على فراشه وكانت قريش تنظر إلى فراش النبي صلى الله عليه وآله
فيرون عليه علياً فيظنون به النبي صلى الله عليه وآله حتى إذا أصبحوا رأوا عليه علياً فقالوا :
لو خرج محمد لخرج بعلي معه فحبسهم الله بذلك عن طلب النبي حين رأوا علياً وأمر
النبي صلى الله عليه وآله علياً أن يلحقه بالمدينة فخرج علي في طلبه بعد ما أخرج اليه أهله
يمشي الليل ويكمن النهار حتى قدم المدينة فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله قدومه قال :
ادعوا لي علياً قيل : يا رسول الله لا يقدر أن يمضي فأتاه النبي صلى الله عليه وآله فلما رآه اعتنقه
و بكى رحمة لما بقدميه من الورم وكانتا تقطران دماً فتقل النبي صلى الله عليه وآله في يديه
و مسح بهما رجليه ، ودعاه بالعافية فلم يشتكهما حتى استشهد رضي الله تعالى عنه .

السادس

حديث المسور

رواه القوم :

منهم المؤرخ الشهير محمد بن منيع المعروف بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٨ ص ٥٢ طبع دارالصادر في بيروت) قال :
 أخبرنا محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها
 إن رقيقة بنت صيفي بن هاشم بن عبد مناف وهي أم مخرمة بن نوفل حذرت
 رسول الله ﷺ فقالت : إن قريشاً قد اجتمعت تريد بياتك الليلة قال المسور :
 فتحول رسول الله ﷺ عن فراشها بات علي بن أبي طالب عليه السلام ومثله في ص ٢٢٣ .

السابع

داروي من غير تعيين الراوي

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة البحانة أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الليثي الجاحظ
 المتوفى سنة (٢٥٥) في «التاج» (طبيروت ص ٢٢٠) قال :
 وقد كان المشركون هموا بقتله عليه السلام ، فأخبره جبرئيل عن الله جل ثناؤه
 بذلك فدعا علي بن أبي طالب عليه السلام ، فأنامه على فراشه .

ومنهم المؤرخ الشهير أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع المشهور
 بابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٢٨ ط دارالصارف
 في بيروت)

ساق حديث هجرة النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة إلى أن قال ما لفظه: وأمر علياً أن يبيت في مضجعه الخ .

ومنهم علامة التاريخ والسير أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري البغدادي المتوفى (سنة ٢٧٩) في «أنساب الأشراف» (ص ٢٦٠ ط دار المعارف بمصر) وأمر رسول الله علياً فنام على فراشه ، فلماً دخلوا بيته وهم يرون أنه نائم على فراشه فقام إليهم علي عليه السلام فقالوا : أين ابن عمك؟ قال : لا علم لي به .

و منهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي في «البدء والتاريخ»

(ج ٤ ص ١٦٨ ط الخانجي بمصر)

قال عند ذكر واقعة ليلة الهجرة : وتفرقوا علينا وجمعوا من فتيان قريش أربعين شاباً وأعطوهم السيوف وأمرهم أن يغتالوا النبي صلى الله عليه وآله و يقتلوه فأتوا داره وأحاطوا به يرصدونه حتى ينام فيبيتون به وأتاه الخبر من السماء فثبت حتى أُمسي ثم اضطجع على فراشه وتجلل ربطة له خضراء والرصد يرون ما صنعه ويتربصون نومه فدعى علياً وقال : نم علي فراشي الحديث .

ومنهم العلامة أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد المعروف بابن الحزم

المتوفى (سنة ٤٥٦) في «جوامع السير النبوية» (ص ٩٠ ط مصر)

قال في طي كلام له : فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يضطجع على فراشه وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الحديث .

ومنهم العلامة العارف الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي المكارم الشهرير

بابن المعمار البغدادي الحنبلي المتوفى (سنة ٦٤٢) في كتابه «الفتوه» (ص ٢٨٥)

ط القاهرة)

روى تشاور جماعة من كبار آء الجاهلية واتفاق آرائهم على قتل النبي صلى الله عليه وآله

ثم قال : فقال علي عليه السلام : أنا يا رسول الله أوترك بنفسي وأبيت على فراشك الليلة

فلما كان الليل جاء القوم يطلبون النبي ﷺ ليقتلوه فلما رأوا علياً عليه السلام على فراش النبي ﷺ مكثوا يرقبون النبي ﷺ .

ومنها العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٣٥ ط طهران)

ذكر اجتماع القریش بالندوة لدفع النبي ومعه إبليس إلى أن قال : فقال أبو جهل : والله لأشيرن عليكم برأي لأرى غيره وهو أن تأخذوا من كل بطن من بطون قریش غلاماً وسطال تدفعوا إلى كل غلام سيفاً ليضربوا مجدراً ضربة رجل واحد فإذا قتلتموه تفرق دمه في قبائل قریش كلها فيرضون بالعقل فتعطونهم عقله فتخلصون منه فقال لهم إبليس لعنه الله : هذا الرأي وقد صدق فيما أشار به وهو أجد رأيكم إلى أن قال : أمر علياً بأن يبيت في المضجع الذي كان يبيت فيه النبي فقال رسول الله : اتشح ببردي الحضرمي الحديث .

ومنها الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ في «البداية والنهاية» (ط مصر ج ٣ ص ١٧٦) قال :

فلما رأى رسول الله ﷺ مكانهم ، قال لعلي بن أبي طالب : نم علي فراشي وتشح ببردي هذا الحضرمي الأخضر . فبات علي على فراش النبي ﷺ .

وفي (ج ٣ ص ١٨٣ ، الطبع المذكور)

قال في نقل واقعة ليلة المبيت : فأمر رسول الله ﷺ علياً فنام على فراشه . ومنها الحافظ الشهير بابن سيد الناس المتوفى سنة ٧٣٤ في «عيون الأثر» (ج ١ ص ١٧٩ ط مكتبة القدسي بالقاهرة) قال :

قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب ليلة المبيت : نم علي فراشي وتشح ببردي هذا الحضرمي الأخضر .

ومنها العلامة الشيخ نور الدين علي بن الصباغ المالكي المتوفى سنة

(ج ٨) في مبيت علي عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله (٣٤٥)

٨٥٥ في «الفصول المهمة» (س ٢٩ ط النوى)

ذكر في بيان ليلة الهجرة وذهب من الليل ما ذهب وعلي رضي الله عنه نائم علي فراش رسول الله صلى الله عليه وآله والمشركون يرمونه فلم يضطرب ولم يكتبر ثم إنهم تسوروا عليه ودخلوا شاعرين سيوفهم فثار في وجوههم فعفره .

وفي (ص ٣٤، الطبع المذكور)

نقل عن أبي اليقظان أنه لما وصل رسول الله إلى قبا أخبرنا بمبيت علي علي فراشه .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري المصري

المتوفى سنة (٧٣٢) في «نهاية الأرب» (ج ١٦ س ٣٢٩ ط القاهرة) قال :

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله مكانهم قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : نم علي فراشي ، وتسج ببردي هذا الحضرمي الأخر فم فيه .

و منهم العلامة المورخ ابن هشام في «السيرة النبوية» (ج ١ س ٤٨٢

ط مصطفى الحلبي بمصر)

فأتى جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : لا تبت هذه الليلة علي فراشك الذي كنت تبيت عليه ، قال : فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا علي بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله مكانهم قال لعلي بن أبي طالب : نم علي فراشي وتسج ببردي هذا الحضرمي الأخر فم فيه فانه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ينام في برده ذلك إذا نام .

و منهم العلامة الشيخ تقي الدين ابواسحاق ابراهيم بن ابي عبد الله بن مفلح

المقدسي الحنبلي في «مصائب الانسان من مكائد الشيطان» (س ٧٩ ط القاهرة) قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب : نم علي فراشي وتسج بردائي الأخر ،

إلى أن قال : ثم جعلوا يتطعمون فيرون علياً على الفراش مسججاً ببرد رسول الله صلى الله عليه وآله

فيقولون : والله إن هذا لمحمد نائم في برده فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا فقام علي عن الفراش .

ومنهم الحافظ ابو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد البلخي الشافعي في كتابه «علي ما في تلخيصه» (ط الحيدري، ببمبئي ص ١٦) قال عند ذكر ليلة المبيت: وأمر رسول الله ﷺ علياً أن ينام عوضه في مضجعه علي فراشه الذي كان ينام فيه .

ومنهم العلامة السمرودي المتوفى سنة ٩١١ في «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ١٧٠ ط مصر) قال :

إن علياً رقد علي فراش رسول الله ﷺ يومئذ يورثي عنه و باتت قریش تحلف و تأتمر أيهم يهجم علي صاحب الفراش فيوثقه حتى أصبحوا فإذا بعلي فسألوه فقال : لاعلم لي فعلموا أنه فر منكم .

وفي (ج ١ ص ١٦٩ ، الطبع المذكور) ذكر شرطاً من واقعة الهجرة وفيه مبيت علي عليه السلام علي فراش النبي ﷺ .

ومنهم العلامة النبهاني في «الانوار المحمدية» (ص ٥٤ ط بيروت) قال عند نقل واقعة ليلة المبيت: فأتي جبرئيل عليه السلام النبي ﷺ فقال : لا تبت هذه الليلة علي فراشك ، فلما كان الليل ، اجتمعوا علي بابه يرصدونه حتى ينام فيشبوا عليه فأمر ﷺ علياً فنام مكانه وتغطي ببرد أخضر فكان أول من شرى نفسه في الله .

ومنهم العلامة السيد جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الهروي في «روضة الاحباب» (ص ١٨٥ المخطوط) :

ذكر عند واقعة ليلة المبيت فقال ﷺ لعلي : نام علي فراشي وتسج ببرد الحضرمي الأخضر فنام علي فراش رسول الله ﷺ .

و منهم العلامة الشيخ علي بن ابراهيم برهان الدين الحلبي الشافعي
المتوفى سنة (١٠٤٤) في «انسان العيون» (الشهر بالسيرة الحلبية ج ٢ ص ٢٦
ط القاهرة)

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله مكانهم أي علم ما يكون منهم قال لعلي بن أبي طالب
رضي الله عنه : نم على فراشي واتشح بردائي الحضرمي .
قال : وفي السبعيات أنه صلى الله عليه وآله نظر إلى أصحابه وقال : أيكم يبيت على
فراشي وأنا أضمن له الجنة ، فقال علي : أنا أبيت وأجعل نفسي فداً لك .
و منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (س ١٥ ط القاهرة بمصر)
قال :

في حديث فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله علياً رضي الله عنه ، أن ينام على فراشه فنام
في مضجعه وقال : اتشح ببردتي فإنه لن يخلص إليك أمر تكرهه .
و منهم العلامة المعاصر سيد بن علي المرصفي في « رغبة الأمل في شرح
الكامل » (س ٢٦٥ ط القاهرة)

ذكر اجتماع القریش إلى دار الندوة لدفع النبي صلى الله عليه وآله وفيهم إبليس ثم أشار
أبو جهل أن يأخذوا من كل قبيلة شاباً جليداً ثم يعطوهم سيوفاً صوارم فيضربوه ضربة
رجل واحد فيقتلوه فمشرك القبائل جميعاً في دمه إلى أن قال : فأنا عليه علياً رضي
الله عنه .

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمي الافغاني في
«أئمة الهدى» (س ٣٧ ط القاهرة بمصر) قال :

علم رسول الله صلى الله عليه وآله بأن قريشا قد اجتمعوا على قتله بدار الندوة وأخبر
بذلك الإمام علياً ، بأنه يهاجر ، فأمره في تلك الليلة أن يبيت في مضجعه تضليلاً
لمحاصريه في عقرداره ويلبس ردآءه المبارك إلى أن قال : وكلما نظر محاصروه

من ثقب منزله فوجدوا شخصا نائما ملاً جفنيه بلا وجل فظنوه رسول الله ﷺ فجراً ﷺ حتى الصباح . إذا برسول الله مهاجر وهذا هو علي . (١)

ما برز من شجاعته ﷺ في غزوة بدر

في أنه ﷺ كان حامل الراية

يوم بدر وهو ابن عشرين سنة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن جرير الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢ ص ١٣٨

ط الاستقامة بمصر) قال :

حدثني محمد بن عبيد المحاربي قال : حدثنا أبو مالك الجنبى عن الحجاج

عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : كان المهاجرون يوم بدر سبعة وسبعين

رجلاً ، وكان الأ نصار مأتين وستة وثلاثين رجلاً ، وكان صاحب راية رسول الله ﷺ

علي بن أبي طالب ﷺ و صاحب راية الأ نصار سعد بن عباد .

ومنهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٥٩ ط حيدرآباد

الدكن) قال :

(١) قال العلامة السمهودى في «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ٣١٨

ط بمصر) :

قال يحيى : حدثنا موسى بن سلمة ، قال : سألت جعفر بن عبدالله بن الحسين

عن اسطوان علي بن أبي طالب ، فقال : ان هذه المحرس كان علي بن أبي طالب يجلس في

سفحتها التي تلى القبر مما يلي باب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى ابن الحجاج بن أرمطة عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال: دفع رسول الله صلى الله عليه وآله الراية يوم بدر إلى عليّ و هو ابن عشرين سنة ذكره السراج في تاريخه .

ومنهم الحاكم النيشابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ١١١ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

حدثنا عليّ بن حمشاذ . ثنا محمد بن المغيرة السكري ، ثنا القاسم بن الحكم العربي ، ثنا مسعر عن الحكم بن عتيبة ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» سنداً و متنأ ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

ومنهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١٠٠ ط تبريز) قال : وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ حدثني عليّ بن حمشاذ فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» سنداً و متنأ .

و منهم العلامة البيهقي في «السنن» (ج ٦ ص ٢٠٧ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

وحدثنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا عليّ بن حمشاذ فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» سنداً و متنأ .

و منهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذييل المستدرک

ج ٣ ص ١١١ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند .

و منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٢٥

ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث من طريق الطبراني عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «الاستيعاب»

لكنه أسقط كلمة : يوم بدر .

ومنهم العلامة المؤرخ ابو محمد عبد الملك بن هشام في «السيرة النبوية»

(ج ١ ص ٦١٢ ط مطبى الحلبي بمصر) قال :

قال ابن إسحاق : وكان أمام رسول الله ﷺ رايتان سوداوان إحداهما مع

علي بن أبي طالب يقال لها: العقاب، والأخرى مع بعض الأنصار .

غزوة بدر

ان علياً عليه السلام بارز يوم بدر وظاهر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ محمد بن اسماعيل البخاري في «صحيحه» (ج ٥ ص ٧٥

ط الاميرية بمصر) قال :

حدثني أحمد بن سعيد أبو عبد الله ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا إبراهيم

ابن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق سأل رجل البراء وأنا أسمع قال: أشهد علي بدرأ؟

قال: بارز وظاهر (١).

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٤ مخطوط)

(١) قال في «الرياض النضرة» (ص ٢٢٥ ط مكتبة الخانجي بمصر)

عن علي قال : قاتلت يوم بدر قتالا ثم جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو

ساجد يقول : يا حي يا قيوم ، ثم ذهب فقاتلت ثم جئت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد

يقول : يا حي يا قيوم ففتح الله عز وجل عليه أخرجه النسائي والحافظ الدمشقي في

المواقف .

روى الحديث من طريق البخاري عن أبي إسحاق بعين ما تقدم عن « صحيح البخاري » .

ومنهم العلامة الوردي في «سعد الشموس والاقمار» (ص ٢١٠)
ط التقدم العلمية بالقاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم .

انه ﷺ قتل شيبه وشارك في قتل الوليد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابو محمد عبدالرحمان بن ابي حاتم الرازي في
«آداب الشافعي» (ص ٥١ ط سيد عزة المطار بالقاهرة) قال :

أنبا أبو محمد عبدالرحمان ، قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو الطاهر أحمد
ابن عمرو بن السرح ، قال : حدثنا الشافعي ، قال : حدثني محمد بن علي (يعني
عمه) قال : سمعت محمد بن علي بن حسين (رحمه الله) يقول :

لما كان يوم بدر ، فدعى عتبة بن ربيعة إلى البراز قام علي بن أبي طالب إلى
الوليد بن عتبة ، وكانا مشبهين حدثين ، (ومال بيده فجعل باطنها إلى الأرض) فقتله
إلى أن قال : ورجع حمرة وعلي علي عتبة فاجهز عليه وحملها عبدة إلى النبي ﷺ
في العريش ، فأدخله عليه فأضجعه رسول الله ﷺ ووسده رجله وجعل : يمسح
الغبار عن وجهه فقال عبدة : أما والله يا رسول الله ﷺ لورآني أبو طالب لعلم
أنني أحق بقوله منه حين يقول :

ولمّا نقاتل دونه و نناضل

كذبتم و بيت الله نبزي محمداً

ونذهل عن أبنائنا و الحلائل

و نسلمه حتى نصرع حوله

ألست شهيداً؟ قال : بلى و أنا الشهيد عليك .

ومنهم الحافظ أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»

(ص ١٠٠ ط تبريز) قال :

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني علي بن أحمد بن عبدان ، أخبرني أحمد بن عبيد الصفار ، حدثنني عثمان ابن عمر ، حدثنني عبد الله بن رجا ، حدثنني إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة عن علي عليه السلام في قصة بدر قال : نزل عتبة وأتبعه أخوه شيبة بن ربيعة و الوليد بن عتبة فقال : من يبارز ، فأتدب له رجل من الأنصار فقال لا حاجة لنا في قتالكم إنما نريد بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة قال : فقتل حمزة عتبة قال علي عليه السلام : عمدت إلى شيبة وقتلته و اختلف الوليد و عبيدة بضربتين فاتخن كل واحد منهما صاحبه قال فملا على الوليد فقتلناه وأسرنا منهم سبعين وقتلنا منهم سبعين . -

ومنهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ علي بن محمد بن أحمد المالكي

المكي الشهير بابن الصباغ المتوفى سنة ٨٥٥ في «الفصول المهمة» (ص ٣٦ ط النوى) قال :

وروي عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لما أصبح الذس يوم بدر اصطفت قريش أمامها عتبة بن ربيعة وأخوه شيبة وابنه الوليد فنادى عتبة رسول الله صلى الله عليه وآله يا محمد (ص) اخرج الينا أكفءنا من قريش فبدر اليه ثلاثة من شبان الأنصار فقال لهم عتبة : من أنتم؟ فاتسبوا فقال لهم : لا حاجة لنا في مبارزتك إنما طلبنا بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للأنصار : ارجعوا إلى مواضعكم ثم قال : قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة قاتلوا على حنكم الذي بعث به نبيكم إزجائوا بباطلهم ليظفئوا نور الله فقاموا فصفوا في وجوههم وكان على رؤوسهم البيض فلم يعرفوهم فقال لهم عتبة : يا هؤلاء تكلموا فان كنتم أكفاءنا قاتلناكم. فقال حمزة : أنا حمزة بن

عبدالمطلب أسد الله وأسد رسوله فقال عتبة: كفو كريم وقال علي: أنا علي بن أبيطالب وقال عبيدة: أنا عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب فقال عتبة لابنه الوليد: قم يا وليد ابرز لعلي وكانا إذ ذاك أصغر الجماعة سنًا فاختلغا بضربتين اخطأت ضربة الوليد ووقعت ضربة علي اليد اليسرى من الوليد فأبانتها ثم ثنى عليه بأخرى فجدله صريعاً .

ومنهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ علي بن محمد بن أحمد المالكي

المكي الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ج ١ ص ٣٧ ط النزي) قال:

وروى عن علي عليه السلام أنه كان إذا ذكر بدرًا وقتله الوليد قال في حديثه: كأنني أنظر إلى وميض خاتمه في شماله عند ما ابينت يده منه، وبها أثر من خلوق فعلمت أنه قريب عهد بعرس وبارز عتبة حمزة فقتله حمزة، وبارز عبيدة شيبه وكانا من أسن القوم فاختلغا بضربتين فأصاب ذباب سيف شيبه عضلة ساق عبيدة، فقطعتها فاستنقذه علي وحمزة منه وقتلا شيبه فحمل عبيدة فمات بالصرآء رحمه الله تعالى .

ومنهم العلامة القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري

الماوردي في «الاحكام السلطانية» (ص ٣٦ ط مصر) قال:

و أول حرب شهدها رسول الله عليه السلام يوم بدر برز فيها من شرفاء قريش عتبة ابن ربيعة وابنه الوليد وأخوه شيبه ودعوا إلي البراز فبرز اليهم من الأنصار عوف ومسعود ابنا عفراء وعبدالله بن رواحة فقالوا: لا يبرزوا كفائنا الينا فما نعرفكم فبرز إليهم ثلاثة من بني هاشم برز علي بن أبي طالب إلى الوليد فقتله وبرز عبيدة ابن الحارث إلى شيبه فاختلغا بضربتين أثبت كل واحد منهما صاحبه ومات شيبه لوقته .

و منهم العلامة الدميري في «حياة الحيوان» (ج ١ ص ٢٧٤ ط القاهرة)

قال:

وروى أبو داود بإسناد صحيح عن علي رضي الله عنه أنه قال : لما كان يوم بدر تقدم عقبة بن ربيعة بنفسه ، وتبعه أخوه وابنه فنادى من يبارز ، فانتدب إليه شيبان من الأنصار ، فقال : من أنتم؟ فأخبروه فقال : لاجحة لنا فيكم إنما أردنا بني عمنا فقال رسول الله ﷺ : قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث ، فذكر الحديث إلى أن قال : ثم ملنا إلى الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة إلى رسول الله ﷺ ومخ ساقه يسيل .

ومنه العلامة النبهاني في «الانوار المحمدية» (ص ٦٥ ط بيروت)

روى حديث قتل علي الوليد ومشاركته مع حمزة في قتل عبيدة بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» .

انه ﷺ كان زميل النبي ﷺ

يوم بدر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري في «المستدرک»

(ج ٢ ص ٩١ ط حيدرآباد) قال :

(أخبرني) عبدالله بن إسحاق بن الخراساني العدل ببغداد ، ثنا الحسن بن مكرم البزاز ، ثنا زوح بن عبادة ، ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن رزق عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : كنا يوم بدر تتعاقب ثلاثة على بعير فكان علي وأبولبابة زميلي رسول الله ﷺ فكان إذا كانت عقبة رسول الله ﷺ يقولان لأركب حتى نمشي فيقول إنني لست بأعني عن الأجر منكما ولا أتما بأقوى على المشي مني . هذا حديث صحيح الاسناد .

ومنهم الحافظ نورالدين علي بن ابي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٦٨ ط مكتبة القدسي في القاهرة)
 روى من طريق أحمد واليز أرن عن عبدالله بن مسعود بعين ما تقدم عن «المستدرک»
 بتغيير بعض العباثر في مقدمة الحديث .

رجزه ﷺ يوم بدر

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة ابن المغازلي في «المناقب» (مخطوط) قال :

أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن موسى بن عبدالوهاب الطحان ، وأحمد بن محمد بن عبدالوهاب بن طاوان الواسطيان قالا : حدثنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن المعلي الخنوطي الواسطي يرفعه إلى مصعب بن سعد عن أبيه قال : قال لي معاوية : أتجب علياً؟ قال: قلت: وكيف لا احبه وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لاني بعدي، ولقد رأيته بارزاً يوم بدر وجعل يحمحم كما يحمحم الفرس ويقول :

بازل عامين حديث سن سنخح الليل كأني جنني

لمثل هذا ولدتني امي

قال : فما رجح حتى غضب دماً (١)

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»

(ص ٩٥ ط تبريز) قال :

أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا ، أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسين

(١) قال في «الاستيعاب» (ج ٣ ص ٤٥٩ ط حيدرآباد الدكن)

وقال محمد بن اسحاق شهد علي بن أبي طالب بدرأ وهو ابن خمس وعشرين سنة .

ابن محمد الحافظ ، أخبرنا أبو علي محمد بن موسى بن نعيم ، أخبرني أبو الحسن محمد ابن الحسن بن داود ، حدثني أبو الأوز محمد بن عمر بن جميل الأزري ، حدثني محمد بن يونس القرشي حدثني محمد بن معلى بن زياد الفردوسي ، حدثني أبو عوانة عن الأعمش ، عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلي » لكنه أسقط قوله في آخر الحديث : فمارجع حتى غضب دماً .

ومنهم العلامة الزمخشري في « الفائق » (ج ١ ص ٨٨ في مادة بازل) قال :

أمير المؤمنين رضي الله عنه - قال سعد بن أبي وقاص : رأيت يوم بدر وهو

يقول :

بازل عامين حديث سنّي سنحح الليل كأنّي جنّي
لمثل هذا ولدتنى امي ماتنقم الحرب العوان منّي
سمعع كأننى من جن

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في « ينابيع المودة » (ص ٥٠

ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق ابن المغازلي وموفق بن أحمد بعين ما تقدم عنهما

بلا واسطة . لكنه زاد مصرعاً وهو قوله : قد عرف الحرب العوان إننى فذكر الأبيات .

كونه ﷺ منصوراً يوم بدر

بجبرئيل و ميكائيل

رواه القوم :

منهم العلامة ابن عبد البر في « الاستيعاب » (ج ٢ ص ٤٦١ ط حيدرآباد الدكن)

حيث قال :

وقد روى أن جبرئيل وميكائيل ﷺ مع علي رضي الله عنه :

عدّة من قتل بيده ﷺ يوم بدر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ علي بن محمد بن احمد المالكي

المكي الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٣٥ ط النري) قال :

فكان عدّة من قتل علي كرم الله وجهه من مقاتلة المشركين على ما قيل في المغازي أحدًا وعشرين قتيلاً ، منهم من اتفق الناقلون على انفراده بقتله وهم تسعة وليد بن عتبة بن ربيعة خال معاوية بن أبي سفيان قتله مبارزة و كان شجاعاً جرياً فتاكاً وقاحاً تهابه الأبطال ، والعاص بن سعيد بن العاص بن أمية وكان هولاً عظيماً من الرجال المعدودين ، وعامر بن عبدالله ، ونوفل بن خويلد وكان من شياطين قريش وكان من أشدّ الناس عداوة للنبي ﷺ وكانت قريش تقدّمه وتعظّمه ولما عرف رسول الله ﷺ حضوره سأل الله أن يكفيه أمره فقتله علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، ومسعود بن أمية بن المغيرة ، وأبوقيس بن الفاكبة ، وعبدالله بن المنذر بن أبي رفاعة ، والعاص بن منته بن الحجاج ، وحاجب بن السائب ، وأما الذين شاركه في قتلهم غيره فهم أربعة : حنظلة بن أبي سفيان بن حرب أخو معاوية ، وعبيدة بن الحارث ، وربيعه ، وعقيل ابنا الأسود بن المطلب ، وأما المتخلف «المختلف ظ» فيهم سبعة ، وهم طيعم بن عدي بن نوفل ، وكان من رؤوس أهل الضلال ، وعمر بن عثمان بن عمر ، وأبوقيس بن الوليد بن المغيرة ، وأبو العاص بن قيس ، وأوس بن الجمحي ، وغلبة بن أبي معيط ، ومعاوية بن عامر ، فهذه عدّة من

قتله عليّ كرم الله وجهه يوم بدر ، وأجمع أهل الغزوات على أن عدّة من قتل من مقاتلة المشركين يوم بدر سبعون رجلاً .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في « شرح نهج البلاغة » (ج ١ ص ٨ ط القاهرة) قال :

وقد عرفت أن أعظم غزاة غزاها رسول الله ﷺ وأشدّها نكايّة في المشركين بدر الكبرى قتل فيها سبعون من المشركين قتل عليّ عليه السلام نصفهم و قتل المسلمون والملائكة النصف الآخر وإذ رجعت إلي مغازي محمد بن عمر الواقدي وتاريخ الأشراف ليحيى بن جابر البلاذري وغيرهما علمت صحّة ذلك دع من قتله في غيرها كأحد والخندق وغيرهما وهذا الفصل لامعني للاطناب فيه لأنّه من المعلومات الضرورية كالعلم بوجود مكّة ومصر ونحوهما .

ومنهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ٧٤ ط مصر) قال :

قال بعضهم: إن أهل الغزوات أجمعت على أن جملة من قتل من المشركين يوم بدر سبعون رجلاً قال : قتل عليّ رضي الله عنه منهم أحدًا وعشرين تسعة باتفاق الناقلين وأربعة شاركه فيهم غيره وثمانية مختلفاً فيهم (١) .

(١) قال العلامة ابن حجر العسقلاني في « الاصابة » (ج ١ ص ٦٢ ط مصطفى

محمد ببصر) :

ثم وجدت في فضائل علي رضي الله عنه جمع المعيد بن النعمان نحو ما ذكر المبدى فانه ذكر قصة بدر، ثم قال في آخرهما فيما منعه علي رضي الله عنه يوم بدر يقول أسيد بن أبي أياس يخاطب قريشاً بقوله :

في كل مجمع غاية أجزاكم	صدع يفوق على المذاكي القرح
هذا ابن فاطمة الذي أفناكم	ذبحاً و قتلاً بعضه لم يرتح
الله مدكم ألما تذكروا	قد يذكر الحر الكريم ويستحي

ما برز من شجاعته ﷺ في غزوة أحد
انه لما فر معظم أصحاب النبي ﷺ يوم أحد
قصدته خمسون فارساً فرقم عنه علي ﷺ
وقتل منهم عشرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في « شرح النهج » (ج ٣)

ط القاهرة) قال :

روى محمد بن حبيب في أماليه ان رسول الله ﷺ لما فر معظم أصحابه عنه يوم أحد كثرت عليه كتائب المشركين ، وقصدته كتيبة من بني كنانة ، ثم من بني عبدمناة بن كنانة ، فيها بنو سفيان بن عوف ، وهم خالد بن سفيان ، وأبو الشعثاء ابن سفيان ، وأبو الحمراء بن سفيان ، و غراب بن سفيان ، فقال رسول الله : يا علي كفني هذه الكتيبة ، فحمل عليها ، وانها لتقارب خمسين فارساً ، وهو ﷺ راجل فما زال يضربها بالسيف ، فتفرق عنه ، ثم يجتمع عليه هكذا حتى قتل بني سفيان بن عوف الأربعة وتمام العشرة منها من لا يعرف باسمائهم (١)

ومنهم العلامة أمان الله الدهلوي الهندي في « تجهيز الجيش » (س ٣٩١)

مخطوط)

(١) قال العلامة الشيخ أبو محمد عبدالحق بن أبي بكر بن عبد الملك
الغرناطي المالكي في « مقدمة تفسيره الجامع المحرر » (س ٩٨ ط القاهرة)
انه لم يقتل أحد يوم أحد ما قتله علي (ع)

نقل عن ابن أبي الحديد في «شرح النهج» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .
ومنهم العلامة السيد أبو محمد البصرى الهندى في «انتهاء الأفهام» (ص ٩٨ ط نول كشور)

نقل عن روضة الصفا بما حصله أن جيش المشركين أصابوا المسلمين ،
فهزمهم و غضب النبي ﷺ ، وكان إذا غضب عرق جبينه ، فرأى علياً إلى جنبه
فقال له : فلم تم تنهزم مع القوم ، فقال : إن لي بك أسوة .
وفي رواية أخرى قال : لا كفر بعد الإيمان فإذاً بطائفة من المشركين تعرضوا
النبي ﷺ فقال : اكفني يا علي ، فحمل عليهم علي بسيفه ذى الفقار ففرّ بهم
فحمل عليه طائفة أخرى ففرّ بهم أيضاً فقال : إن هذا لهي المواساة .
وفي رواية فرّ الناس يوم أحد ولم يبق معه إلا علي وأبوردجانة وسهل بن
حنيف فغشي عليه ، فلما أفاق سأل علياً عن جماعة المسلمين فقال : نقضوا العهد ،
واختاروا الفرار فقال النبي ﷺ : اكفني يا علي فحمل عليهم بسيفه فهزمهم ،
فعاد إليه ، وقد قصدته جماعة الكفار من المشركين ، ففرّ بهم عنه وكان أبوردجانة
يخفظه حين اشتغال علي بالقتال .

فى أن علياً عليه السلام غسل الدم عن النبي ﷺ يوم أحد

رواه القوم :

منهم العلامة المحدث الشهير الشيخ محمد طاهر بن علي الصديقى فى
«مجمع بحار الانوار» (ج ٣ ص ٤٨٢ ط نول كشور فى لكهنؤ) قال :
إنه أى النبي عطف يوم أحد فجاءه علي بماء من المهراس فعاقه وغسل به
الدم هوصخرة منقورة تسع كثيراً من الماء قديعما، منه حياض للماء وقيل: هو هنا
اسم ماء بأحد .

هذا يدل على ثباته عليه السلام إلى آخر الواقعة وملازمته للنبي صلى الله عليه وآله في جميع

حالاتها .

ان علياً عليه السلام كسر جفن سيفه وحمل على القوم عند ما نظر في القتلى يومئذ فلم ير رسول الله صلى الله عليه وآله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزرى في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢١ ط مصر) قال :
أنا أبو الفضل المنصور بن أبي الحسن المدني باسناده عن أحمد بن علي
ابن المشنى، حدثنا أبو موسى حدثنا محمد بن مروان العقيلي عن عمارة بن أبي حفصة
عن عكرمة قال : قال علي : لما تخلى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد نظرت
في القتلى فلم أرى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : والله ما كان ليفرق وما أراه في القتلى ولكن
الله غضب علينا بما صنعنا فرفع نبيه فما في (لي خ ل) خير من ان اقاتل حتى
اقتل فكسرت جفن سيفي ثم حملت على القوم فأفرجوا إلي فاذا برسول الله صلى الله عليه وآله
بينهم (١) .

(١) قال العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمي في «أئمة الهدى»

(ص ٣٨ ط القاهرة)

ثم قتل الامام على أسدائه الغالب من أبطال قريش في بدر ومن صناديدهم في احد
وقد جرح جرحاً مختلفاً وهو صابر يكافح ويناضل ويقا تل المشركين المتألبين على الرسول
وأتباعه . وهذا هودفاع رائع عن الحق .

ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي مفتي مكة المكرمة في «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ٣٤ ط القاهرة)
 روى من طريق أبي يعلى عن علي بن عيين ما تقدم عن «اسد الغابة» إلا أنه ذكر بدل قوله . تخلى . انجلى وزاد بعد قوله فاذأ برسول الله بينهم : يقاتلهم .
 ومنهم العلامة الواعظ السيد جمال الدين عطاء الله الحسيني الشيرازي الهروي في «روضة الاحباب» (س ٢٦٠ مخطوط)
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «اسد الغابة» .

ماقاله لفاطمة بنت الإمام حين رجوعه

عن فزوة احد

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢ ص ٢١٠ ط الاستقامة بمصر)
 روى إن علي بن أبي طالب حين أعطي فاطمة عليها السلام سيفه قال :

أفأطم هاك السيف غير ذميم	فلست برعديد ولا بمليم
لعمري لقد قاتلت في حب أحمد	وطاعة رب بالعباد رحيم
وسيفي بكفتي كالشهاب أهزّه	اجذبه من عاتق و صميم
فمازلت حتى فض ربي جموعهم	وحتى شقيننا نفس كل حلیم

ومنهم العلامة الشهير بابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٧

ط الغرى) قال :

وروى محمد بن إسحاق إن علياً رضي الله عنه لما فرغ من القتال ناول سيفه

فاطمة وأ نشد يقول :

(ج ٨) في قتله ﷺ صاحب لواء المشركين يوم أحد (٣٦٣)

أفظم هاك السيف غير ذميم
لعمري لقد اعذرت في نصر أحمد
فلمست برعديد ولا بمليم
و طاعة رب بالعباد عليهم

ان علياً ﷺ كان أشد الناس قتالا

بين يدي النبي ﷺ يوم أحد

رواه القوم :

منهم العلامة نورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد»
(ج ٦ ص ١٨٠ ط مكتبة القدسي بالقاهرة) قال :

و كان علي بن أبي طالب يومئذ أشد الناس قتالاً بين يديه رواه أبو يعلى
و الطبراني في الأوسط و رجالهما رجال الصحيح . وفي جامع ابن وهب مثله
بتفاوت يسيرة .

ان علياً ﷺ قتل يوم أحد طلحة بن

أبي طلحة صاحب لواء المشركين يوم أحد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نورالابصار» (ص ٨٠ ط مصر) قال :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : خرج طلحة بن أبي طلحة يوم أحد فكان
صاحب لواء المشركين فقال : يا أصحاب محمد تزعمون ان الله يعجلنا بأسيا فكم إلى
النار ويعجلكم بأسيا فنأى إلى الجنة فأيتكم يبرز إلي فبرز إليه علي بن أبي طالب
رضي الله عنه وقال : والله لا افارقك حتى اعجلك بسيفي إلى النار فاختلغا بضربتين

فضربه علي رضي الله عنه على رجله فقطعها وسقط إلى الأرض فأراد أن يجهز عليه فقال: انشدك الله والرحم يا ابن عمي فانصرف عنه إلى موقفه فقال المسلمون: هلا جهزت عليه فقال: ناشدني الله ولن يعيش فمات من ساعته، وبشر النبي ﷺ بذلك فسروا المسلمون قال ابن إسحاق: كان الفتح يوم أحد بصبر علي رضي الله عنه (١).
ومنهم العلامة الواعظ السيد جمال الدين عطاء الله الحسيني الشيرازي الهروي في «روضة الاحباب» (ص ٢٥٦ مخطوط)
روى قتل طلحة بن أبي طلحة صاحب لواء قريش يوم أحد بضربة ضربه علي علي فرقه .

ومنهم العلامة القسطلاني في «المواهب اللدنية» (ج ٢ ص ٣٠ ط مع شرحه بالازهرية بمصر سنة ١٣٢٥) قال :

وقتل علي رضي الله عنه طلحة بن أبي طلحة صاحب لواء المشركين .

ومنهم العلامة السيد أحمد البرزنجي في «مقاصد الطالب» (ص ٨ ط كلزار حسني بمبئي) قال :

ويوم أحد قدئل عروشهم وقل جيوشهم وهدر كنعاندائهم بقتل ابن أبي طلحة وابن شرجيل من حملة لوائهم .

(١) قال المورخون ومنهم العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٦٦)

طا لسعادة بمصر):

قال سعيد بن المسيب أصابت علياً يوم الاحد ست عشرة ضربة .

ان علياً عليه السلام قتل يوم احد سبعة من المشركين و منهم طلحة بن أبي طلحة

رواه جماعة من أعلام القوم :

ومنهم الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٨٠ ط القاهرة بمصر) قال :
نقل أصحاب المغازي إن علياً رضي الله عنه قتل منهم سبعة : طلحة بن طلحة
وعبدالله بن جميل وأبالحكم بن الأحنس وسباع بن عبدالعزيز وأبامية بن المغيرة
وهؤلاء الخمسة متفق على أنه رضي الله عنه قتلهم والاثان مختلف فيهما (١) :

و منهم العلامة الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٣٧

ط القرى)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «نور الأ بصر» وزاد :

إن علياً قتلهم وأبوسعد طلحة بن طليحة و غلام حبشي مولد لبني عبدالدار
مختلف فيهما، وعاد أبوسفیان ومن معه من المشركين طالبين مكة ودخل النبي ﷺ
المدينة فدفع سيفه ذا الفقار إلى فاطمة رضي الله عنها فقال : اغسلي عن هذا دمه يا
بنتي فوالله لقد صدقني اليوم وناولها علي رضي الله عنه وقال لها مثل ذلك .

(١) قال العلامة الشيخ أبو محمد عبدالحق الغرناطي ابن عطية المالكي

في مقدمة تفسيره «الجامع المحرر الصحيح الوجيز» (ص ٩٨ ط القاهرة) ماملخصه :

انه لم يقتل أحد يوم احد ما قتله علي ..

ان علياً عليه السلام لقد أصابه يوم احد
ست عشرة ضربة كل ضربة تلزمه
الأرض وما كان يرفعه إلا جبرئيل

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الأثير الجزري في « اسد الغابة » (ج ٤ ص ٢٠ ط مصر)
قال :

أنبأنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي
ابن أحمد بن سليمان أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن هارون وأبو طاهر أحمد
ابن الحسن بن أحمد الباقلاني كلاهما إجازة قالا : أنبأنا أبو الحسن بن أحمد بن
شاذان قال : قرىء علي أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن
عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال جدي
أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر قال : كتب الي محمد بن علي ومحمد بن يحيى
يخبراني عن محمد بن الجنيد حدثنا حسين بن جنادة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن
المسيب قال : لقد أصابت علياً يوم أحد ست عشرة ضربة كل ضربة تلزمه الأرض
فما كان يرفعه إلا جبرئيل عليه السلام

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله بن العلامة الشيخ مصطفى المراغي المصري

في «الفتح المبين في طبقات الاصوليين» (ص ٥٨ ط مصر) قال :

شهد بدرأ وأبلي فيها بلاء حسناً ، وثبت في أحد ، وأصيب بست عشر ضربة

فلم ينهزم .

ومنهم العلامة محمد حواجه يارسا البخارى فى «فصل الخطاب» (على
ما فى ينابيع المودة ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال
وقال سعيد بن المسيب: أصابت علياً رضي الله عنه يوم أُحُدست عشر ضربة.

نبذة مهابرز من شجاعته عليه السلام فى غزوة خندق دعوة النبى صلى الله عليه وآله وسلم المسلمين الى مبارزة عمرو ثلاثاً وعدم اجابة أحد له الا على عليه السلام مع حداثة سنه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج ٩ ص ١٣٢ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن
عبد الجبار ، ثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق قال : خرج -يعني يوم الخندق-
عمرو بن عبدود فنادى من يبارز ؟ فقام علي رضي الله عنه وهو مقنع في الحديد فقال:
أنا لها يا نبي الله فقال : إنه عمرو اجلس ونادى عمرو ألا رجل وهو يؤنبهم ويقول:
أين جنتكم التي تزعمون أنه من قتل منكم دخلها أفلا يبرز إلي رجل فقام علي
رضي الله عنه فقال : أنا يا رسول الله (١) فقال : اجلس ثم نادى الثالثة و ذكر

(١) قال العلامة المنشى النسابة الشيخ ابو العباس احمد بن على بن

احمد القلقشندى المتوفى سنة ٨٢١ فى كتابه «صبح الاعشى» (ج ١ ص ٤٣٢

طبع القاهرة) :

وقيل : أول من قال جعلت فداك يا رسول الله على بن أبي طالب حين دعا عمرو بن
عبدود العامرى الى المبارزة، فقال على : جعلت فداك يا رسول الله أمتأذن لى ؟ ثم استعملها
الكتاب بعد ذلك فى مكاتباتهم .

شعراً فقام عليّ فقال : يا رسول الله أنا فقال : إنه عمرو قال : وإن كان عمراً
فأذن له رسول الله ﷺ فمشي إليه حتى أتاه وذكر شعراً .
ومنهم العلامة الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»
(ص ١٠٢ ط تبريز)

روى الحديث بإسناده عن أحمد بن الحسين البيهقي بعين ما تقدم عنه بلا واسطة
سنداً وامتناً وقد أورد الشعر :

لا تعجلن فقد أتاك	مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية و بصيرة	والصدق منجي كل فائر
انني لأرجو أن أقب	يم عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى	ذكرها عند الهزاهز

ومنهم المؤرخ الشهير عبدالرحمان بن عبدالله الخشعمي المراكشي في
«الروض الانف» (ج ٢ ص ١٩١)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «السنن» لكنه أورد شعر عمرو وهو :

ولقد بحثت من النداء	بجمعكم هل من مبارز
ووقفت اذ جبن المشجع	موقف القرن المناجز
و كذاك اني لم ازل	متسرعاً قبل الهزاهز
ان الشجاعة في الفتى	و الجود من خير الغرائز

ثم أورد شعر عليّ بعين ما تقدم عن «المناقب» .

ومنهم العلامة الدميري في «حياة الحيوان» (ج ١ ص ٢٢٤ ط القاهرة)

روى الحديث عن الشافعي بعين ما تقدم عن «السنن الكبرى» .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٤ ص ٣٤٤

ط القاهرة) قال :

و ينبغي أن نذكر ملخص هذه القصة من مغازي الواقدي و ابن إسحاق قالوا: خرج عمرو بن عبدود يوم خندق وقد كان شهد بداراً فارتث جريحاً ولم يشهد أحداً فحضر الخندق شاهراً نفسه معلماً مدلاً بشجاعته وباسه و خرج معه ضار بن الخطاب الفهري و عكرمة بن أبي جهل و هبيرة بن أبي وهب و نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزوميون فطافوا بخيولهم على الخندق إصعاداً و انحداراً يطلبون موضعاً ضيقاً يعبرونه حتى وقفوا على أضيق موضع فيه في المكان المعروف بالمزار فأكروهوا خيولهم على العبور فعبرت و صاروا مع المسلمين على أرض واحدة و رسول الله صلى الله عليه وآله جالس و أصحابه قيام على راسه فتقدم عمرو بن عبدود فدعا إلى البراز مراراً فلم يقم إليه أحد فلما أكثر قام علي عليه السلام فقال أنا ابارزه يا رسول الله فأمره بالجلوس و أعاد عمرو و النداء و الناس سكوت كأن علي رؤوسهم الطير، فقال عمرو: أيها الناس انكم تزعمون ان قتلاكم في الجنة و قتلانا في النار أفما يجب أحدكم أن يقدم على الجنة أو يقدم عدو له إلى النار فلم يقم إليه أحد فقام علي عليه السلام دفعة ثانية و قال: أنا له يا رسول الله فأمره بالجلوس فجال عمرو و بفرسه مقبلاً و مدبراً و جاءت عظماء الأحزاب فوقفت من وراء الخندق و مدت أعناقها تنظر فلما رأى عمرو ان أحداً لا يجيبه قال: فذكر الأبيات المتقدم ذكره -

و منهم علامة اللغة و الادب ابن منظور المصري في «لسان العرب»

(ج ٢ ص ٣٢٦ ط دار الصادر في بيروت في مادة (شم) أشار بقوله:

وفي حديث علي عليه السلام كرم الله وجهه حين أراد أن يبرز لعمرو بن عبدود قال: أخرج إليه فأشامته قبل اللقاء أي اختبره و انظر ما عنده و في حديث علي عليه السلام فأشامته أي أنظر ما عنده.

و منهم الحافظ الشيخ فتح الدين اليعمرى الأندلسي الشهير بابن سيد الناس

في «عيون الأثر» (ج ٢ ص ٦١ طبع القدسي بالقاهرة)

روى الحديث عن ابن إسحاق (وقال : من غير رواية البكائي) بعين ما تقدم
عن «الروض الانف» و قال :

وكان عمرو بن عبدود قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة فلم يشهد يوم احد
فلما كان يوم الخندق خرج معلماً ليرى مكانه فلما وقف هو وخيله قال : من يبارز
فبرز علي بن أبي طالب رحمه الله و ذكر ابن سعد في هذا الخبر ان عمر أكان ابن تسعين
فقال علي أنا ابارزه فأعطاه رسول الله ﷺ سيفه وعممه وقال : اللهم أعنه عليه .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (س ٤٢
ط الفرى) قال :

خرج عمرو بن عبدود من بينهم و معه جيل وقد كان عمرو جعل له علامة
يشتهر وليعرف مكانه ويظهر شأنه فقال : هل من مبارز . فذكر الحديث بعين ما تقدم
عن «الروض الانف» (إلى ان قال:) وقال له : ادن مني يا علي فدنا منه فنزع عمامته
من رأسه ﷺ وعممه بها وأعطاه سيفه و قال : امض لشأنك ثم قال : اللهم
قد خرج علي ﷺ وهو يقول : الأبيات .

و منهم العلامة المورخ أبو العباس تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر

المقريزي المتوفى سنة ٨٢٥ في «امتاع الاسماع» (س ٢٣٢ ط القاهرة) قال :

ثم أجمع رؤساء المشركين أن يغدوا جميعاً وجاءوا يريدون مضيقاً يقحمون
خيولهم إلى النبي ﷺ حتى أتوا مكاناً ضيقاً أغفله المسلمون فلم تدخله خيولهم
وعبره عكرمة بن أبي جهل ونوفل بن عبدالله المخزومي وضرار بن الخطاب (هو
ضرار بن الخطاب بن مرداس بن كبير بن عمرو آكل السقب ابن حبيب بن عمرو بن
شيبان بن محارب بن فهر بن مالك الفهري أسلم يوم الفتح) وهبيرة بن أبي وهب
وعمر بن عبدود وقام سائرهم وراء الخندق فدعا عمرو بن عبدود إلى البراز وكان
قد بلغ تسعين سنة و حرّم الدّم حتى يثار بمحمد وأصحابه فأعطى رسول الله ﷺ

علياً رضي الله عنه سيفه وعمته وقال : اللهم أعنه عليه فخرج له وهو راجل وعمرو فارساً فسخر به عمرو ودنا منه علي فلم يكن بأسرع من أن قتله علي .

ومنهم العلامة النسابة ابو يعلى محمد بن الحسن في «الاحكام السلطانية»

(ص ٣٦ ط مصر) قال :

وأذن لعلي عليه السلام في حرب الخندق والخطب أصعب وإشفاقه عليه السلام على علي أكثر بارز عمرو بن عبدود لما دعا إلى البراز أول يوم فلم يجبه أحد ثم دعا إلى البراز في اليوم الثاني فلم يجبه أحد ثم دعا إلى البراز في اليوم الثالث وقال حين رأى الاحجام عنه والحذر منه: يا عجم الستم تزعمون أن قتلاكم في الجنة أحياء عند ربهم يرزقون وقتلانا في النار يعدون فما يبالي أحدكم ليقدّم علي كرامة من ربه أو يقدم عدواً إلى النار وأنشأ يقول. فذكر الأبيات المتقدمة ثم قال : فقام علي عليه السلام فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر أبيات علي المتقدمة ذكرها .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٥ المخطوط) قال :

قال ابن إسحاق فلما كان يوم الخندق خرج عمرو بن عبدود وجال وطلب البراز والأصحاب كانوا ساكتين كأنما على رؤوسهم الطير لأنهم كانوا يعلمون شجاعته فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الروض الاف» .

ومنهم جمال الدين عطاء الله الدشتكي في «روضة الاحباب» (ص ٣٢٥)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» إلى قوله يعلمون شجاعته ثم ساق الحديث بعين ما تقدم عن «السيرة النبوية» إلى قوله : اللهم أعنه عليه .

ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي في «السيرة النبوية»

(المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ١١٠ ط القاهرة) قال :

طلب عمرو بن عبدود المبارزة وقال : من يبارز فقام علي رضي الله عنه وقال :

أنا له يا نبي الله فقال صلى الله عليه وآله وسلم : اجلس انه عمرو ثم كرّر عمرو النداء وجعل

يوتخ المسلمون و يقول أين جنتكم التي تزعمون أن من قتل منكم يدخلها أفلا تبرزون لي رجلاً فقام علي رضي الله عنه فقال : أنا يا رسول الله فقال : اجلس إنّه عمرو فقال : و إن كان عمراً فأذن له رسول الله ﷺ وأعطاه سيفه ذا الفقار وألبسه درعه الحديد و عمته بعمامته وقال : اللهم أعنه عليه اللهم هذا أخي وابن عمّي فلا تدرني فرداً وأنت خير الوارثين وفي رواية أنه ﷺ رفع عمامته إلى السماء و قال : إلهي أخذت عبيدة منّي يوم بدر و حمزة يوم أحد وهذا علي أخي وابن عمّي فلا تدرني فرداً وأنت خير الوارثين فمشى إليه علي .

و منهم العلامة الشيخ علي بن ابراهيم برهان الدين الحلبي في

«انسان العيون» (ج ٢ م ٣١٨ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الروض الأنف» .

دعوة علي بن ابي طالب عمراً

إلى الامام قبل قتله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢ م ٢٣٩

ط الاستقامة بمصر) قال :

و خرج علي بن أبي طالب في نفر من المسلمين حتى أخذ عليهم الثعرة التي أقحموا منها خيلهم و أقبلت الفرسان تعنق نحوهم وقد كان عمرو بن عبدود قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة فلم يشهداً حداً فلما كان يوم الخندق خرج معلماً ليرى مكانه فلماً وقف هو وخيله قال له علي : يا عمرو إنك كنت تعاهد الله ألا يدعوك رجل من قريش إلى خلتين إلا أخذت منه إحداهما قال : أجل قال له علي بن أبي طالب : فانّي أدعوك إلى الله عز وجل وإلى رسوله و إلى الإسلام قال : لاجحة لي بذلك قال : فانّي أدعوك إلى النزال الحديث .

و منهم العلامة الخازن البغدادي في «تفسير الخازن» (ج ٥ ص ١٩٧

ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الأمم» .

و منهم العلامة البغوي في «معالم التنزيل» (ج ٥ ص ١٩٧ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الأمم» .

و منهم الحافظ الاندلسي الاشبيلي الشهير بابن سيد الناس في «عيون الاثر»

(ج ٢ ص ٦١ ط مطبعة القدسي بالقاهرة)

روى الحديث، بن قوله فقال له : يا عمرو الخ بعين ما تقدم عن «تاريخ الأمم» .

و منهم العلامة الحلبي في «انسان العيون» الشهر بالسيرة الحلبية (ج ٢ ص ٣١٩

ط القاهرة)

روى الحديث من قوله : يا عمرو الخ بعين ما تقدم عن «تاريخ الأمم»

ثم قال :

و في رواية إنك كنت تقول لا يدعوني أحد الى واحدة من ثلاث إلا قبلتها

قال: أجل فقال علي: فإني أدعوك ان تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله

و تسلم لرب العالمين فقال : يا بن أخي اخر عني هذه قال : و اخرى ترجع إلى

بلادك فإن يك محمد ﷺ صادقاً كنت أسعد الناس به وإن يك كاذباً كان الذي

تريد قال : هذا ما لا تتحدث به نساء قريش أبداً كيف وقد قدرت على استيفاء ما نذرت

أي فأنه نذر لما أفلت هارباً يوم بدر وقد جرح أن لا يمس رأسه دهنأ حتى يقتل

محمد ﷺ قال : فالثالثة ماهي قال : ا لبراز فضحك عمرو و قال : إن هذه لخصلة

ما كنت أظن ان أحدأ من العرب يرو عني بها .

و منهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي في «السيرة النبوية»

(المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ١١٠ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «إنسان العيون» .
 ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٤ ص ٣٤٤ ط مصر)
 قال :

فقال علي عليه السلام إن قريشاً تتحدث عنك إنك قلت : لا يدعوني أحد إلى
 ثلاث إلا أجبت ولو إلى واحدة منها قال : أجل فقال علي عليه السلام : فإني أدعوك
 إلى الإسلام قال : دع عنك هذه قال : فإني أدعوك إلى أن ترجع بمن تبعك من
 قريش إلى مكة قال : إذن تتحدث نساء قريش عني إن غلاماً خدعني .
 ومنهم العلامة الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٤٣ ط الغري)
 قال :

ثم قال له : يا عمرو إنك أخذت علي نفسك عهداً فذكر الحديث بعين ما تقدم
 عن «تاريخ الأمم» .

مبارزته عليه السلام مع عمرو و قتله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن جرير الطبري في «تاريخ الأمم والملوك» (ج ٢
 ص ٢٣٩ ط الاستقامة بالقاهرة) قال :

قال بعد نقل دعوة علي عليه السلام عمراً إلى الإسلام قال : فإني أدعوك إلى
 النزال قال : ولم يا ابن أخي فوالله ما أحب أن اقتلك قال علي : ولكني والله أحب
 أن أقتلك قال : فحمي عمرو عنه ذلك فاقتحم عن فرسه فعقره أو ضرب وجهه ثم أقبل
 علي علي فتنازلا وتجالوا فقتله علي عليه السلام وخرجت خيله منهزمة حتى اقتحمت
 من الخندق هاربة .

ومنهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٩ ص ١٣٢ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق قال : خرج يعني يوم الخندق عمرو بن عبدود فنأدى من يبارز ؟ فقام علي وهو مقتنع في الحديد إلى أن قال : فقال له عمرو : من أنت ؟ قال : أنا علي . قال : ابن عبد مناف فقال : أنا علي بن أبي طالب فقال : غيرك يا ابن أخي من أعمامك من هو أسن منك فأنني أكره أن اهريق دمك فقال : علي رضي الله عنه لكنني والله ما أكره أن اهريق دمك فغضب فنزل وسل سيفه كأنه شعله نار ، ثم أقبل نحو علي رضي الله عنه مغضباً واستقبله علي رضي الله عنه بدرقته فضربه عمرو في الدرقه ففقدها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجّه وضربه علي رضي الله عنه على جبل العاتق فسقط وثار العجاج وسمع رسول الله ﷺ التكبير فعرف أن علياً رضي الله عنه قد قتله .

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨

في « المناقب » (س ١٠٢ ط تبريز)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « السنن الكبرى » لكنه زاد كلمة فسقط وقده نصفين . وزاد في آخر الحديث . ثم أقبل علي رضي الله عنه نحو رسول الله ﷺ ووجهه يتهلل نوراً .

ومنهم العلامة الدميري في « حيوه الحيوان » (س ٢٧٤)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « السنن الكبرى » .

ومنهم العلامة أبو يعلى محمد بن الحسين النسابة الحنبلي في « الاحكام

السلطانية » (س ٣٢ ط مصر) قال :

وتجاوزت عجاجه اخفتها عن الأبصار ثم ان علت عليهما وعلي رضي الله عنه يمسح

سيفه بثوب عمرو وهو قتيل . حكاه محمد بن إسحاق في « مغازيه » انتهى .

ومنهم العلامة المورخ أبو القاسم عبد الرحمن الخثعمي السهيلي المرآشي
في «الروض الانف» (ج ٢ ص ١٩١)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «السنن الكبرى» إلا أنه زاد بعد قوله :
ثم أقبل نحو علي مغضباً . وذكر أنه كان على فرسه فقال له علي : كيف اقاتلك
وأنت على فرسك ولكن انزل معي فنزل عن فرسه ثم أقبل نحو علي واستقبله علي
رضي الله عنه بدرقته فقر به عمرو ففدّها .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٤ ص ٣٤٤)

(ط مصر)

قال (أي علي) فإني أدعوك إلى البراز فحمي عمرو وقال : ما كنت أظن
أن أحداً من العرب يرومها مني ثم نزل فعقر فرسه وقيل ضرب وجهه فقر وتجاولا
فثارلها غبرة وارتها عن العيون إلى أن سمع الناس التكبير عالياً من تحت الغبرة
فعلموا أن علياً قتله وانجلت الغبرة عنهما وعلي راكب صدره يجر رأسه وفر
أصحابه ليعبروا الخندق فظفرت بهم خيلهم إلا نوفل بن عبد الله فإنه قصر فرسه فوقع
في الخندق فرماه المسلمون بالحجارة فقال : يا معاشر الناس قتلة أكرم من هذه
فنزل إليه علي عليه السلام فقتله الحديث .

ومنهم الحافظ الشيخ فتح الدين أبو الفتح محمد اليعمرى الاندلسي
الاشبيلي الشهير بابن سيد الناس في «عيون الاثر» (ج ٢ ص ٦١ ط القدس بالقاهرة)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الأمم والملوك» وزاد في آخره : وقال

علي في ذلك :

ونصرت دين محمد بضراب
كالجذع بين دكرك ورواب
كنت المقطر بز في أثوابي
ونبيته يا معشر الأحزاب

نصر الحجارة من سفاهة رأيه
فصدت حين تركته متجدلاً
وعففت عن أثوابه ولوانتي
لا تحسبن الله خاذل دينه

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٣٢ ط نجف).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الأمم والملوك» وزاد في آخره فتصاولا وتجاولا ساعة وضربه علي رضي الله عنه على عاتقه بالسيف ورمي جثته إلى الأرض وتركه قتيلاً ثم ركب علي رضي الله عنه على فرسه وكرّ على ابنه حسيل بن عمرو فقتله فخرجت خيولهم مهزومة ورمي عكرمة بن أبي جهل رمحه و فرّ منهزماً مع من انهزم من أصحابه فرجع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يقول :

أعلي تفتخر الفوارس هكذا	عني و عنهم سائلو أصحابي
أليوم تمنعني الفرار حفيظتي	ومصم في الرأس ليس بناب
أرديت عمراً إذ طغى بمهند	صافي الحديد مجرب قصاب
هذا ابن عبدالود كذب قوله	وصدقت فاستمعوا إلى الكذاب

ثم ساق الأبيات بعين ما تقدم عن «عيون الأثر» .

وفي هذه الصفحة أيضاً .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «السنن» .

ومنهم العلامة البغوي في «معالم التنزيل» (ج ٥ ص ١٩٧ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الأمم والملوك» .

ومنهم العلامة الخازن في «تفسيره» (ج ٥ ص ١٩٧ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الأمم والملوك» .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٥ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الروض الأتق»

ومنهم العلامة السيد احمد البرزنجي الشافعي مفتي مدينة في «مقاصد

الطالب» (ص ٨ ط گلزارحسيني بمبئي) قال :

و يوم الأحزاب لما وثب عمرو بن عبدود الخندق بجواده اتدب لبرازه

الشهاب الثاقب علي بن أبي طالب إلى أن قال : فتلقاه بدرقته وضرب بذي الفقار عاتقه فخر ميتاً .

و منهم العلامة الشيخ علي بن ابراهيم برهان الدين الحلبي الشافعي في «انسان العيون» الشهير «بالسيرة الحلبية» (ج ٢ ص ٣١٩ ط القاهرة) روى الحديث بعين ما تقدم عن «السنن» مع تغيير و خلط بروايات اخر .
و منهم العلامة السيد احمد زيني دحلان في «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٢ ص ١١٠) قال :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «السنن» إلا أنه ذكر بعد قوله فعقر فرسه :
وضرب وجهه كيلا يفترو أقبل علي رضي الله عنه ودنا أحدهما من الآخر و ثارت بينهما . و ذكر بعد قوله فسقط : و كبر المسلمون .

شجاعة عمرو

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي الشافعي في «الغيث المسجّم» (ج ٢ ص ١١٤) قال :

وضربته عمرو بن عبدود العامري وكان جباراً عنيدا غليظا عتلا من الرجال فقطع علي فخذه من أصلها و نزل عمرو فاخذ فخذ نفسه ف ضرب بها علياً فتوارى عنها ف وقعت في قوائم بعير فكسرتها .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٥) قال :
و أمّا يوم الخندق فإنه كرم الله وجهه قتل يومئذ عمرو بن عبدود وكان

عمرو من مشاهير الأبطال وشجعان العرب وكانوا يعدلونه بألف رجل (١) .
ومنهم العلامة المعاصر محمد عبدالغفار الهاشمي الحنفي في « أئمة
الهدى » (س ٣٨ ط القاهرة) قال :

قد جندل أي عليّ عمرو بن ودّ أشجع قريش وأشدّهم فروسية ومبارزة على
الاطلاق في عزوة (الأحزاب) و قد أردف بابنه أيضاً ، فهزم الله بقية الأحزاب بعد
مصرعهما بعاصفة عاتية .

كلامه عليه السلام بعد قتل عمرو

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ علي برهان الدين الحلبي في « انسان العيون »

(١) قال العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في « شرح النهج » (ج ٤ ص ٢٤٤)

ط مصر

قال جابر بن عبدالله الانصاري والله ماشبهت يوم الاحزاب قتل على عمراً و تخاذل
المشركين بعده الابما قصة الله تعالى من قصة طالوت و جالوت في قوله « فهزموهم باذن الله وقتل
داود جالوت » .

وقال الحافظ أبوالمؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في « المناقب »

(ص ١٠٣ ط تبريز)

أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرني شيخ
القضاء اسماعيل بن أحمد الواعظ أخبرني والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين
البيهقي أخبرني أبو عبدالله الحافظ سمعت أبا المباس محمد بن يعقوب يقول سمعت أحمد بن
عبد الجبار الطاردي يقول سمعت يحيى بن آدم يقول : ماشبهت قتل علي عليه السلام عمراً
بقول الله عز وجل « فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت » .

(الشهير بالسيرة الحلبية ج ٢ ص ٣١٩) قال :

في تفسير الفخر أنه عليه السلام قال لعليّ كرم الله وجهه بعد قتله لعمر بن
ود : كيف وجدت نفسك معي يا عليّ ؟ قال : وجدتته لو كان أهل المدينة كلهم في جانب
وأنا في جانب لقدرت عليهم .

ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان في «السيرة النبوية» (المطبوع
بهاشم «السيرة الحلبية»

نقل عن تفسير الفخر الرازي بعين ما تقدم عن «انسان العيون» .

رثاء اخت عمرو بعد قتله

و مدحها علياً عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابراهيم بن علي الحضرمي في « زهر الاداب » (المطبوع
بهاشم عقد الفريد ج ١ ص ٥٠ ط الشرقية بمصر) قال :

ولما قتل عمرو جاءت أخته فقالت : من قتله؟ فقيل : عليّ بن أبي طالب فقالت :

كفو كريم . ثم انصرفت وهي تقول :

لكنك أبكي عليه آخر الأبد	لو كان قاتل عمرو غير قاتله
و كان يدعى قديماً بيضة البلد	لكن قاتله من لا يعاب به
إلى السماء تميت الناس بالحسد	من هاشم في ذراها وهي صاعدة
مكارم الدين و الدنيا بلا أحد	قوم أبي الله إلا أن يكون لهم

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة)

روى البيهقي الأولين مما تقدم نقله عن « زهر الآداب » لكنّه ذكر بدل

المصرع الثاني من البيت الأوّل : بكيته أبدأ مادمت في الأبد وذكر بدل كلمة لا يعاب به : لانظيره و بدل كلمة قديماً : أبوه .

ومنهم العلامة الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (س ٤٤ ط النرى)

قال :

وقالت أخت عمرو : وقد نعي إليها أخوها عمرو من اجترء عليه ؟ فقالوا :

علي بن أبي طالب فقالت : كفو كريم و أنشدت تقول :

وكلاهما كفو كريم باسل

اسدان في ضيق المكر تصاولا

وسط المجال مجالد و مقاتل

فتخالسا مع النفوس كلاهما

لم يشنه عن ذلك شغل شاغل

وكلاهما حضرا القراع حفيظة

قول سديد ليس فيه تحامل

فاذهب على فما ظفرت به بمثله

ثم قالت : والله لا تثرت قريش بأخي ما حنت الشوق وقالت عمرو ترثيه :

فذكر الأبيات المتقدمة نقلها عن «رهر الآداب» وزاد :

مكارم الدين والدنيا إلى الأبد

قوم أبي الله إلا أن تكون لهم

بكاء معولة حرّتي على واد

يام كلثوم ابكيه ولا تدعي

فاسلاها و عزّأها وهو عاينها قتل ولدها جلاله القاتل وافتخرت بكون ولدها

مقتولاً له .

ومنهم العلامة الشهير بالانباري في «الاضداد» (س ٧٧ ط كويت)

نقل البيت الأوّل و الثاني من رثاء أخت عمرو في قتله لكنّه ذكر بدل

المصرع الثاني من البيت الأوّل : بكيته ما أقام الروح في جسدي .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ٢٦ مخطوط) قال :

و ورد ان علياً كرم الله وجهه لما قتل عمرأ لم يسلبه فجاءت أخت عمرو

حتى قامت عليه فلمّا رأته غير مسلوب سلبه قالت : ما قتله إلا كفو كريم ثم

سألت عن قاتله، قالوا: علي بن أبيطالب، فأنشأت هذين البيتين وقالت. فذكر البيتين الأولين من الأبيات التي تقدم نقلها عن «زهر الآداب».

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٤٧ ط لاهور)

روى عن أبي الحسن المدائني ما تقدم عن «زهر الآداب» وفيه قالت أخت عمرو: من ذا الذي اجترأ عليه؟ فقالوا: علي بن أبيطالب فقالت: كانت منيته على يد كفوكريم ولم يذكر فيه إلا البيتين الأولين وذكر بدل قوله من لا يعاب به: من لا نظير له.

ومنهم العلامة القندوزي في «بنايع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) قال:

قالت أخت عمرو بن عبدود ترثيه فذكر البيتين بعين ما تقدم عن «زهر الآداب».

أشعار حسان بعد قتل عمرو

رواه القوم:

منهم العلامة الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٤٤ ط النوى)

قال:

وفي قتل عمرو بن عبدود يقول حسان (رض):

أهسى الفتى عمرو بنود ^١ قد يرى	بجنوب يشرب غارة لم ينظر
ولقد وجدت سيفونا مشهورة	ولقد وجدت رماحنا لم تقصر
ولقد رأيت غداة بدر عصابة	ضربوك ضرباً ليس ضرب المحضر
أصبحت لا تدعي ليوم عظيمة	يا عمرو كلاً والاله الأكبر

ما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة خيبر
انه عليه السلام اجتذب باب خيبر ولم يقدر
سبعون رجلاً على اعدائه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر العسقلاني الشافعي في «الإصابة» (ج ٢ ص ٥٠٢

ط مطبعة مصطفى محمد بمصر) حيث قال :

وفي المسند لعبدالله بن أحمد بن حنبل من حديث جابر إن النبي صلى الله عليه وآله
لما دفع الراية لعلي يوم خيبر أسرع فجعلوا يقولون له: ارفق حتى انتهى إلى
الحصن فاجتذب بابه فألقاه على الأرض ثم اجتمع عليه سبعون رجلاً حتى اعدوه .
ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي في «السيرة النبوية»

(المطبوع بهامش «السيرة الحلبية» ج ٢ ص ٢٠١ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق البيهقي بعين ما تقدم عن «الإصابة» .

ومنهم العلامة الشيخ يوسف النبهاني في «الشرف المؤبد» (ص ٥٧

ط بيروت) قال :

روى الحديث من طريق أحمد عن جابر بعين ما تقدم عن «الإصابة» .

ومنهم العلامة المذكور في «الانوار المحمدية» (ص ٩٨ ط بيروت) قال :

في رواية : إن علياً عليه السلام قلع باب خيبر ولم يحرّكه سبعون رجلاً إلا

بعد الجهد .

ومنهم العلامة القاضي عضد الدين الأيجي في «شرح المواقف» قال :

وقد قال علي عليه السلام: ماقلت باب خبير بقوة جسمانية .

وقال في «جامع العلوم»

قال علي : والله ماقلت باب خبير بقوة جسمانية بل بقوة رحمانية .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧

ط القاهرة) قال :

وهو الذي قلع باب خبير واجتمع عليه عصابة من الناس ليقلبوه فلم يقلبوه .

ومنهم العلامة أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي المقرئ في «امتاع

الاسماع» (ص ٣١٤ ط القاهرة) قال :

عن جابر ثم اجتمع عليه سبعون رجلاً فكان جهدهم ان أعادوا الباب .

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين علي بن محمد القوشجي في «شرح التجريد»

المطبوع بهامش شرح المواقف (ج ٤ ص ٣٠ ط اسلامبول) قال :

لظهور المعجزة على يده (أي علي) كقلع باب خبير وعجز عن إعادته سبعون

رجلاً من الأقوياء

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) قال :

وأما القوة والأيد ففرض به المثل فيهما وهو الذي قلع باب خبير واجتمع

عليه عصابة من الناس ليقلبوه فلم يقلبوه .

الله عليه السلام تترس باب خبير ولم يقدر

ثمانية رجال على تسليمه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في «مسنده» (ج ٦ ص ٨ ط الميمنية بمصر)

حيث قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا يعقوب ، ثنا أبي عن محمد بن إسحاق ، قال :
حدثني عبدالله بن حسن عن بعض أهله عن أبي رافع مولى رسول الله عليه السلام قال :
خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله عليه السلام برايته فلما دنى من الحصن خرج إليه
أهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده فتناول علي بابا كان عند
الحصن فترس به نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه (١) ثم ألقاه
من يده حين فرغ فلقد رأيتني في نغمي سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك
الباب فما نقلبه .

ومنهم العلامة الطبري في «تاريخ الامم والملوك» (ج ٢ ص ٣٠١ ط الاستقامة

بمصر) قال :

حدثنا ابن حميد قال : حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق فذكر الحديث بعين
ما تقدم عن «المسند» .

ومنهم الحافظ موفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»

(ص ١٠٤ ط تبريز) قال :

و بهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ،

(١) قال العلامة أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري الاندلسي المتوفى

سنة ٤٨٧ في كتابه «معجم ما استعجم» (ج ٢ ص ٥٢١ ط لجنة النشر في القاهرة)

قال :

والكتيبة من حصون خيبر وهناك الصهبا التي أغرس فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهي من خيبر على بريد و حصن خيبر الاعظم (القموس) وهو الذي فتحه علي بن أبي طالب

رضي الله عنه

أخبرني أبو عبد الله الحافظ ، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدّثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدّثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند» سنداً ومتمناً .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» (س ٣١ ط النجف)

روى الحديث نقلاً عن الطبري في تاريخه بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (س ٧٢ ط مكتبة

القدسى بمصر)

روى الحديث نقلاً عن أحمد في «مسنده» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة أبو القداء اسماعيل صاحب بلدة حماة في «المختصر في

اخبار البشر» (ج ١ س ١٤٠ ط مصر)

روى الحديث عن أبي رافع بعين ما تقدّم عن «مسند» أحمد .

ومنهم العلامة أبو العباس المقرئ في «امتناع الاسماع» (س ٣١٤ ط القاهرة)

قال :

وكان (أي عليّ) أوّل من خرج إليه الحارث أبو زينب أخو مرحب فانكشف

المسلمون و ثبت عليّ فاضطربا ضربات فقتله عليّ و انهزم اليهود إلى حصنهم ثمّ

خرج مرحب فحمل عليّ عليّ و ضربه فاتقاه بالترس فأطنّ ترس عليّ رضي الله عنه

فتناول باباً كان عند الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل في يده حتى فتح الله عليه

الحصن .

ومنهم الحافظ اليعمرى الاندلسى في «عيون الاثر» (س ١٣٤ ط القدسى

بالقاهرة)

روى الحديث من طريق ابن إسحاق بعين ما تقدّم عن «المسند» سنداً ومتمناً .

ومنهم العلامة الكازرونى في «شرف النبى» (على ما فى مناقب الكاشى ص ١٧٦)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» .

ومنهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (المخطوط) قال :

أخبرني أبو عبدالله حامد بن أبي النجيج محمد بن عبدالرحمن و أبو يعلى حيدرة بن عبدالأعلى بن محمد بن محمد سبط بن القطان الاصبهاني كتابته قال : أنا شمس الدين المؤيد بن عبدالرحيم أحمد بن محمد بن اخوه البغدادي إجازة أنا العدل أبو القاسم بن أبي عبدالرحمن بن أبي بكر بن انح نصر المستملى إجازة قال : أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « مناقب الخوارزمي » سنداً ومتناً .

ومنهم الحافظ الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٤ ط الازهرية بمصر)

روى الحديث من طريق ابن إسحاق في «المغازي» بعين ما تقدم عن «المسند»

سنداً و متناً .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٤ ص ١٨٩

ط مصر)

روى الحديث عن يونس عن ابن إسحاق بعين ما تقدم عن «المسند» .

وفي (ج ٧ ص ٢٢٢ ، الطبع المذكور)

روى الحديث عن أبي رافع بعين ما تقدم عن «مسند» أحمد باسقاط آخره .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ١٥٢

ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد عن أبي رافع بعين ما تقدم عن «المسند» .

ومنهم العلامة أبو عبدالله محمد بن عثمان البغدادى في «المنتخب من صحيح

البخارى و مسلم» (ص ١٣٧ ، مخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد عن أبي رافع بعين ما تقدم عنه في «المسند» .

ومنهم العلامة الشعراني في «كشف الغمة» (ج ٢ ص ١٨٨ ط مصر)

روى مضمون الحديث .

ومنهم العلامة أبو العباس أحمد بن إبراهيم الواسطي في «مختصر السيرة»

(ص ١٠٥)

روى الحديث عن أبي رافع بعين ما تقدم عن «المسند» .

ومنهم الحافظ شمس الدين السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ١٩٣

ط مكتبة الخانجي بمصر)

روى الحديث عن ابن إسحاق في السيرة ملخصاً .

ومنهم العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٥ ط الميمنية بمصر) :

روى الحديث من طريق ابن إسحاق في المغازي وابن عساكر عن أبي رافع

بعين ما تقدم عن «المسند» من قوله تناول عليّ باباً عند الحصن الخ .

ومنهم العلامة أحمد بن محمد القسطلاني في «إرشاد الساري» (ج ٦

ص ٤٣٩ ط العامرة بمصر)

روى الحديث من طريق ابن إسحاق عن أبي رافع بعين ما تقدم عن «المسند» .

ومنهم العلامة ابن الديبع الشيباني في «تميز الطيب» (ص ٨٧) قال :

حديث حمل عليّ على باب خيبر أورده ابن إسحاق في «السيرة» .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٧ المخطوط)

روى الحديث من طريق ابن إسحاق في المغازي وابن عساكر عن أبي رافع

بعين ما تقدم عن «المسند» .

ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان في «السيرة النبوية» (المطبوع

بهاشم السيرة الحلبية ج ٢ ص ٢٠١ ط القاهرة) قال :

وعن أبي رافع لقد رأيتني في سبعة نجهد عليّ أن تقلّب ذلك الباب فلم تقدر .

رواه ابن إسحاق والبيهقي. والحاكم .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٠٨ ط اسلامبول)

روى الحديث عن قوله ومعني سبعة الخ .

و منهم العلامة الشيخ محمد الصبان في «أسعاف الراغبين» (المطبوع

بهاشم نورالابصار ص ١٦٧) قال :

وأخرج ابن عساكر أنه تترس بباب الحصن عن نفسه فلم يزل في يده وهو

يقاتل حتي فتح الله عليه فألقاه ثم أراد ثمانية ان يقلبوه فما استطاعوا .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن برهان الدين الحلبي في «السيرة الحلبية»

(ج ٣ ص ٢٧ ط القاهرة)

أشار إلى الحديث بقوله : ثم خرج إليه مرحب فحمل مرحب عليه و ضربه

فطرح ترسه من يده فتناول علي باباً كان عند الحصن فتترس به عن نفسه الخ .

انه عليه السلام حمل باب خيبر ولم يقدر

علي حملة أربعون رجلاً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي الشافعي المتوفى سنة ٤٦٣ في

«تاريخ بغداد» (ج ١١ ص ٣٢٤ ط القاهرة)

أخبرنا ابن بكير حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن

فرّوخ الورّاق، حدثنا محمد بن جرير بن يزيد ، حدثني إسماعيل بن موسى الفزاري

حدثنا المطلب بن زياد ، عن ليث عن أبي جعفر بن محمد بن علي قال : حدثني جابر

ابن عبد الله إن علياً حمل باب خيبر يوم افتتحها وأنهم جرّوه بعد ذلك فلم يحمله

إلاً أربعون رجلاً .

ومنهم الحافظ أبوالمؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»
(ص ١٠٤ ط تبريز)

وبهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا
أخبرني محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله الصفار ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل
السيوطي ، حدثني فضيل بن عبد الوهاب ، حدثني المطلّب بن زياد ، عن ليث ، عن
أبي جعفر ، عن جابر بن عبد الله قال : حمل علي عليه السلام باب خيبر يومئذ فجرب بعده
فلم يحمله إلا أربعون رجلاً .

ومنهم العلامة أبوالمظفر يوسف بن قزواغلي سبط ابن الجوزي في
«تذكرة الخواص» (ص ٣١ ط النجف)

قال جابر بن عبد الله : حمل علي عليه السلام باب خيبر وحده فدحاه ناحية ثم جاء
بعده اناس يحملونه فلم يحمله إلا أربعون رجلاً .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابي بكر بن حمويه الحموي
في «فرائد السمطين»

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» سنداً ومتمناً .

ومنهم الحافظ احمد بن عثمان الذهبي في «ميزان الاعتدال» (ج ٣ ص ٢١٧
ط القاهرة) قال :

أبناؤنا ابن علابي ، أنا الكندي ، حدثنا الشيباني ، أنا الخطيب ، حدثنا محمد
ابن عمر بن بكير . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» سنداً ومتمناً .

ومنهم الحافظ المذكور في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٣ ط الازهرية
بمصر) قال :

وقال المطلّب بن زياد عن ليث ، عن أبي جعفر ، عن جابر بن عبد الله إن

علياً حمل الباب على ظهره يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها يعني خيبر،
وإنهم جربوه بعد ذلك فلم يحمله إلا أربعون رجلاً .
ومنهم العلامة العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٤ ص ١٩٦ ط حيدرآباد الدكن)
قال :

أنا الكندي، أنا الشيباني، أنا الخطيب، ثنا محمد بن عمر بن بكر، فذكر الحديث
بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» سنداً ومتمناً .

ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان في «السيرة النبوية» (المطبوع
بها مش السيرة الحلبية ج ٢ ص ٢٠١ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق البيهقي عن جابر بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي»
ومنهم علامة التاريخ والسير أبو العباس تقي الدين المقرئ في «امتاع
الاسماع» (ص ٣١٤ ط القاهرة) قال :

وأخرج الحاكم من طرق منها عن أبي علي الحافظ ، حدثنا الهيثم بن خلف
الدوري ، حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري (نسب) السدي ، حدثنا المطلب
ابن زياد ، حدثنا ليث بن أبي سليم ، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن حسين ، عن
جابر إن علياً حمل الباب يوم خيبر وانه جرب بعد ذلك فلم يحمله أربعون
رجلاً

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٣٨ ط اسلامبول) قال :
وألقى يومئذ باب حصنها (أي خيبر) على الأرض فلم يحمله إلا أربعون رجلاً .
ومنهم العلامة السيد أحمد بن إسماعيل البرزنجي الشافعي في «مقاصد
الطالب» في مناقب أمير المؤمنين (ص ٨ ط گلزار حسنى بمبئي) قال :

ثم انه (أي علياً) اقتلع باباً عظيماً لبعض الحصون عجز عن تقليبه من
الرجال أربعون وفتح الله على يده الفتح المبين كما أخبر به الصادق الأمين .

ومنهم الحافظ شمس الدين محمد الشافعي السخاوي في «المقاصد الحسنة»
(ص ١٩٣ ط مكتبة الخانجي بمصر)
روى الحديث من طريق البيهقي في «الذلائل» عن جابر بعين ما تقدم عن
«المناقب» .

ومنهم العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٦٧ ط السادة بمصر)
روى الحديث من طريق ابن عساكر ، بعين ما تقدم عن «تاريخ الاسلام» .
ومنهم الحافظ عماد الدين ابوالفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي في
«البداية والنهاية» (ج ٤ ص ١٩٠ ط مصر)
روى الحديث من طريق البيهقي والحاكم بعين ما تقدم عن «تاريخ الاسلام»
سنداً ومتناً إلا أنه ذكر بدل كلمة . جروه . جرب .

ومنهم العلامة الميرزا محمد خان المعتمد البغدادي في «مفتاح النجا»
(ص ٢٧ مخطوط)

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن جابر بعين ما تقدم عن «تاريخ الاسلام»
ومنهم العلامة المولى علي بن حسام الدين الهندي في «منتخب كنز العمال»
(ج ٥ ص ٤٤)

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن «البداية والنهاية» .

ومنهم العلامة القرمانى المتوفى سنة ١٠١٩ في «أخبار الدول وآثار
الاول» (ص ١٠٢ ط بغداد) .

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن «تاريخ الاسلام» ،

ومنهم العلامة المشتهر بالحوث البيروني في «أسنى المطالب» (ص ٩٤)
ط مصطفى الحلبي بمصر) .

أشار إلى الحديث بقوله : حمل عليّ باب حصن خيبر .

أنه ﷺ قلع باب خيبر وترس به ثم ألقاه إلى مكان يبعد عنه

رواه القوم :

منهم العلامة اصيل الدين عطاء الله الدشتكي في « روضة الاحباب »

(ص ٣١٤) قال :

إن علياً ﷺ قتل يوم خيبر سبعة من شجعان اليهود فهربوا إلى الحصن ،
فعاقبهم عليٌّ فضرب يهوديً على يده فسقط ترسه ، وأخذه آخر فغضب عليٌّ غضباً
شديداً وحمل عليهم حتى وصل إلى باب خيبر ، وكان من الحديد فقلعه وترس به ،
ثم ألقاه إلى موضع يفصل منه باثنين وثمانين شبراً .

عليٌّ رمي باب المدينة خيبر ثمانين شبراً وافيأ لم يثلم

مقاتلته ﷺ مع مرحب و كيفية قتله

قد تقدم تفصيل الأحاديث المشتملة عليه في (باب تخصيص النبي علياً
بإعطاء الرأية يوم خيبر بعد ما أخبر بأنه لا يعطيه إلا لمن يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله) (ج ٥ ص ٣٦٨ ، إلى ص ٤٦٧) ونذكر هنا بقية منها مما
لم يشتمل على ما ذكر في عنوان الباب هناك .

فمنهم العلامة البيهقي في « السنن الكبرى » (ج ٩ ص ١٣٢ طحيدرآباد الدكن)

قال :

أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، وأبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري
ببغداد قالوا : أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ، ثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا

يونس بن بكير عن المسيب بن مسلم الأزدي ، ثنا عبدالله بن بريدة عن أبيه -
فذكر القصة في خيبر و ذكر خروج مرحب ورجزه و قول علي رضي الله عنه بمعناه
(أي معني الحديث الذي ذكره قبله و نقلناه في ج ٥ ص ٣٩٣ إلا أنه قال :

أكيلهم بالصاع كيل السندرة

قال: فاختلفا ضربين فبدره علي رضي الله عنه فضربه فقد الحجر و المغفر
ورأسه و وقع في الأضراس و أخذ المدينة .

و منهم العلامة ابن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ٤ ص ١٧٤
و ٢٨٢ ط بيروت) قال :

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : لم تختلف الروايات في أن هذه الأبيات
لعلي بن أبي طالب (رض) .

أنا الذي سمّني أمي حيدرة كليث غابات غليظ القصرة
أكيلكم بالسيف كيل السندرة أضرب بالسيف رقاب الكفرة

و منهم العلامة الشيخ محيي الدين يحيى بن شرف الشافعي في «الآذكار»
(ص ٢٦٩ ط القاهرة) قال :

روينا في صحيحهما عن سلمة بن الأكوع إن علياً رضي الله عنه لما بارز
مرحباً الخيبري قال علي :

أنا الذي سمّني أمي حيدرة

و منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٤ ط القاهرة)
قال :

قال علي : أنا الذي سمّني أمي حيدرة

ورجها معا مشهور منقول لا حاجة لنا الآن إلى ذكره .

و منهم العلامة ابن الأثير الجزري في «النهاية» (ص ١٩٢ ط مصر)

أشار إلى الرّجز المذكور .

ومنهم العلامة الزرقاني في «شرح المواهب اللدنية» (ج ١ ص ٢٤١ ط مصر)

قال :

فقال عليّ أي مجيباً لمرحب اليهودي :

أنا الذي سمّني أمّي حيدرة كليث غابات كرية المنطرة
أو فيهم بالصاع كيل السندرة

ومنهم العلامة عطاء الله الدشتكي في «روضة الاحباب» (ص ٣٩٤) قال :

قال عليّ كرم الله وجهه حين حمل إلى مرحب :

أنا الذي سمّني أمّي حيدرة زرغام آجام وليث قسورة
عبل الذراعين غليظ القصرة أو فيهم بالصاع كيل السندرة

ومنهم العلامة الشيخ صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي في «الغيث

المسجم» (ج ٢ ص ١١٤ ط مصر) قال :

ومن ضربات عليّ المشهور ضربته مرحباً فأنه ضربه على البيضة ضربة فقدّها

وقدّه نصفين .

ومنهم العلامة السيد أحمد البرزنجي في «مقاصد الطالب» (ص ٨ ط گلزار

حسني بيهئي) قال :

وكان مرحب قد تدبّر ع بدرعين وسيفين و مغفر و عمامتين و حجر منقوب

كالقلسوه على رأسه فقدّه (أي عليّ) الهمام بالحسام حتى وصل إلى أضراسه .

ومنهم العلامة ظهير الدين الكازروني في «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش

السيرة الحلبية ج ٢ ص ٢٠١ ط القاهرة) قال :

ثم إن علياً رضي الله عنه ضرب مرحباً فترس فوقه السيف على الترس فقدّه

وشقّ المغفرو الحجر الذي تحته و العمامتين و فلق هامته حتى أخذ السيف في الأضراس «إلى أن قال» وقول علي رضي الله عنه :

أنا الذي سمّني أمّي حيدرة الخ

ومنهـم العلامة الفقيه محمد بن احمد السرخسي في «شرح السير الكبير» أشار إلى الحديث .

ومنهـم العلامة السمهـودي في «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٣٦٣ ط مصر) أشار إلى الحديث .

حملة عليه السلام رأس مرحب إلى النبي صلى الله عليه وآله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهـم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٩ ص ١٢٢ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأ أبو أحمد العدي الحافظ، أنبأ الساجي وبدر بن الهيثم القاضي، قال: ثنا عبد الله بن حسين الأشقر، ثنا أبي عن أبي قابوس عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال : حبّث النبي صلى الله عليه وآله برأس مرحب .

ومنهـم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ١٥٢ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

عن علي قال : لما قتلت مرحباً جئت برأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله رواه

أحمد (١)

(١) قال العلامة المولى علي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع

بهاشم المسند (ج ٥ ص ٤٤ ط الميمنية بمصر)

عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجعت من خيبر قولاً ما أحب

نبذة مما برز من شجاعته ﷺ في غزوة صفين

كلام ابن عباس في شجاعته ﷺ يوم صفين

رواه جماعة من أعلام القوم :

١ منهم العلامة الشيخ ابراهيم البيهقي في «المحاسن والمساوى» (ص ٤٥)

ط بيروت) قال :

ويروى ان ابن عباس رحمه الله قال : عقم النساء أن يجئن بمثل علي بن أبيطالب رضي الله عنه مارأيت محرابيزن به ، لرأيته يوم صفين وعلى رأسه عمامة بيضاء ، وكان عينيه سراجا سليط ، وهو يقف على شزيمة بعد شزيمة من الناس يعظم ويحضنهم ويحرضهم .

ومنه العلامة مجد الدين ابن الاثير الجزري في «النهاية» (ج ١ ص ٢٤٥)

ط المنيرية بمصر) قال :

ومنه حديث ابن عباس قال في علي رضي الله عنهم : مارأيت محراباً مثله أى معروفا بالحرب خارقاً بها .

وفي (ج ٢ ص ١٤٣ ، الطبع المذكور)

وفي حديث ابن عباس يصف علياً رضي الله عنهم : مارأيت رئيساً محراباً يزنبه

ان لى الدنيا جميعاً .

وقال العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٣٨ ط التقدم بمصر)

أخبرنا محمد بن المثني عن أبي داود قال لى شعبة : قال أخبرني فضيل أبو المعالي

عن العشي عن علي رضي الله عنه قال : لما رجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لى كلمة

ما أحب ان لى بها الدنيا

اي يتهم بمشاكلته الخ .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري في
«لسان العرب» (ج ١٣ ص ٢٠٠ طبع دارالصادر في بيروت)

روى كلام ابن عباس بعين ما تقدم عن «النهاية» .

ومنهم العلامة المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش

المسند ج ٥ ص ٤٤٩ ط اليمينية بمصر)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «المحاسن» إلا أنه ذكر بدل

قوله محرباً يزن به : رئيساً يوزن به .

ومنهم العلامة الشيخ محمد طاهر بن علي الصديقي النسب الهندي في

«مجمع بحار الانوار» (ج ١ ص ٢٤٩ ط نول كشور في لكهنو) :

روى كلام ابن عباس بعين ما تقدم « عن النهاية » .

وفي (ج ٢ ص ٦٩ ، الطبع المذكور)

روى كلام ابن عباس بعين ما تقدم عن «النهاية»

ومنهم العلامة السيد محمد مرتضى الحنفى الزبيدي في «تاج العروس»

(ج ١ ص ٢٠٥ ط القاهرة)

روى كلام ابن عباس بعين ما تقدم أولاً عن «النهاية» .

قوله ﷺ يوم صفين: ما ابالي أسقطت

علي الموت أم سقط الموت علي

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين القلقشندى في «نهاية الارب» (ج ٣

ص ٢٢٦ طبع القاهرة) قال :

(ج ٨) قوله عليه السلام : ما أبالي أسقطت على الموت أم سقط الموت عليّ (٣٩٩)

وقال عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه يوم صفين ، وقد قيل له : أتقاتل أهل الشام بالغداة ، وتظهر بالعشيّ في إزار ورداء ؟ فقال : أبا الموت تخوفوني ! فوالله ما أبالي أسقطت على الموت ، أم سقط الموت عليّ ، وقال لابنه الحسن : لاتدعون أحداً إلى المبارزة ، وإن دعيت إليها فأجب ، فإن الداعي إليها باغ ، وللباغي مصرع . وقال رضي الله عنه : بقيّة السيّف أنمي عدداً يريد أن السيّف إذا أسرع في أهل بيت كثر عددهم و نمي - .

وقال ابن عباس رضي الله عنه : عقت النساء أن تأتي بمثل عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه الخبر - .

و منهم العلامة أبو اسحاق برهان الدين الكتبي في «غرر الخصائص الواضحة» (س ٢٦١ ط الشرفية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «نهاية الأرب» إلى قوله: وقال لابنه .

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٦٣

ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

ولم يبق مع عليّ من تلك القبائل إلا أهل مكة ، وعليهم سهل بن حنيف ، وثبت ربيعة مع عليّ رضي الله عنه . واقترب أهل الشام منه حتى جعلت نبالهم تصل إليه و تقدم إليه مولى لبني امية فاعترضه مولى لعليّ فقتله الأموي وأقبل يريد عليّاً وحوله بنوه الحسن والحسين وعمر بن حنيفة ، فلما وصل إلى عليّ أخذه عليّ بيده فرفعه ثم ألقاه على الأرض فكسر عضده ومنكبه وابتدره الحسين وعمر بأسيا فمما فقتلاه فقال عليّ للحسن ابنه وهو واقف معه : مامنك أن تصنع كما صنعا فقال : كفيان أمره يا أمير المؤمنين وأسرع إليّ عليّ أهل الشام فجعل عليّ لا يزيد قربهم منه سرعة في مشيته ، بل هو سائر على هيبته ، فقال له ابنه الحسن : يا أبة لو سعت أكثر من مشيتك هذه فقال : يا بني إن لأبيك يوماً لن يعدوه ولا يبطيء به عنه السعي ولا

يعجل به اليه المشي إن أباك والله ما يبالي وقع على الموت أو وقع عليه الحديث .
ومنهم العلامة الاندلسي المعروف بابن السيدة في «المخصص» (ج ٢
ص ٥٠ ط بولاق)

روى الحديث من قوله : فقال لابنه الحسن الخ بعين ما تقدم عن «البداية
والنهاية» .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم البيهقي في «المحاسن والمساوي» (ص ٤٨٣
ط بيروت) قال :

و حكي عنه رضوان الله عليه أنه قال : ما أبالي وقعت في الموت أو وقع
الموت عليّ .

ومنهم العلامة المير حسين معين الدين الميبدى اليزدي في «شرح ديوان
أمير المؤمنين» (المخطوط)

روى انه قال في صفين : يا أيها الناس إن لم تقتلوني أموت . فذكر بقية
كلامه بعين ما تقدم عن «المستطرف» .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة»
(ص ١٥٤ ط اسلامبول) :

روى كلامه عليه السلام بعين ما تقدم عن «المستطرف» إلا أنه ذكر بدل قوله :
على فراش : على الفراش في غير طاعة الله .

ومنهم العلامة المذكور في «ينابيع المودة» (ص ٦٥ ط اسلامبول) قال :
وكان يطوف بين الصفين بصفين فقال الحسن عليه السلام له : ما هذا في الحرب
فقال : يا بني إن أباك لا يبالي وقع على الموت أو وقع الموت عليه .

قوله ﷺ : انى لا أفرّ على من كرت
ولا أكرّ على من فرّ

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ أبو اسحاق برهان الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى
ابن على فى «غرر الخصائص الواضحة» (س ٢٦١ ط الشرقية بمصر) قال :
وقيل له (أي لعليّ) إنك مطلوب فلواتخذت طرفاً سابقاً فقال : إننى لا أفرّ
على من كرت ، ولا أكرّ على من فرّ فالبغلة تكفينى .

كان ﷺ يقف بين الصفيين فى كل
يوم ويقول : أى يومى من الموت أفرّ

رواه القوم :

منهم العلامة ابن عبدربه الاندلسى فى «عقد الفريد» (ج ١ ص ١٢٩ ط الشرقية
بمصر) قال :
كان على بن أبي طالب رضى الله عنه يخرج كل يوم بصفيين حتى يقف بين
الصفيين ويقول :

أى يومى من الموت أفرّ يوم لا يقدر أم يوم قدر
يوم لا يقدر لا أرهبه ومن المعذور المقذور ط ، لا ينجى الحذر
ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين القلقشندى فى «نهاية الارب» (ج ٢
ص ٢٢٧ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «عقد الفريد» .

قوله ﷺ انه لم يملأ صدره شيء قط

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ ابراهيم البيهقي في «المحاسن والمساوى» (ص ٤١٣)

ط بيروت) قال :

قيل: ولما كان في حرب صفين و الناس في أشد ما يكون من الحرب قال عليؑ رضوان الله عليه : ألاماء فأشتريه (فأشربه ظ) فأتاه شاب من بني هاشم بشرية من غسل فتناوله وقال: يا فتى عسلك هذا طائفي قال : سبحان الله ، في هذا الوقت تعرف الطائفي من غيره فقال: انه لم يملأ صدر ابن عمك شيء قط .

اجتماع الانصار معه ﷺ بصفين

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري

في «لسان العرب» (ج ١ ص ٨٠٠ ط دار الصادر في بيروت) قال :

وفي الحديث : أوعب الأنصار مع عليؑ إلى صفين أي لم يتخلف منهم

أحد عنه - .

و منهم العلامة الشيخ سعدى الابي الشافعي في «ارجوزته» (ص ٣٤٤)

مخطوط) قال :

وكان (أي قيس) مع عليؑ رضي الله عنه في حروبه كلها وهو القائل يوم صفين :

مع النبي و جبريل لنا مدد

هذا اللوآء الذي كنا نحف به

أن لا يكون له من غيرهم أحد

ماضراً من كانت الأنصار عيبته

بالمشرفية حتى يفتح البلد

قوم إذا حاربوا طالت أكتفهم

و كان على مقدمة علي* و معه خمسة آلاف قد حلقوا رؤوسهم و تحالفوا
على الموت .

قتل معه عليه السلام في صفين خمسة وعشرون بدرياً

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين ابو عبد الله باقوت الحموي الرومي
البغدادى في «معجم البلدان» (ج ٣ ص ٤١٤ ط بيروت) قال :

و قتل مع علي* خمسة وعشرون صحابياً بدرياً و كانت مدة المقام بصفين مائة
يوم و عشرة أيام الخ .

قتله عليه السلام رجلين من شجعان الشام أرادا

عباساً حين قتل بطلاً منهم فركب عليه السلام

فرسه و جال بين الصفين و قتلها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الفقيه المحدث الشيخ علي بن محمد بن احمد المالكي
الهمكي الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٧٥ ط النوى) قال :

و منها ما اتفق في بعض مصافه أن خرج العباس بن ربيعة الهاشمي من
أصحاب علي عليه السلام ، و خرج إليه فارس مشهور يقال له عرار من أصحاب معاوية فقال
له : يا عباس هل لك في المبارزة فقال العباس : هل لك في المنازلة فقال : نعم

فرمى كل واحد منهما بنفسه عن فرسه ، وتلاقيا ، وكف أهل الجيشين عنهما لينظرا ما يكون من أمرهما ، فتجاوزا ساعة بسيفهما ، فلم يقدر أحد منهما على الآخر ، ثم إنهما تجاوزا ثانية فتبين للعباس وهن في درع الشامى وكان سيف العباس قاطعا فضر به بالسيف على وسط الدرع فقسمه بنصفين فكسر الناس وعجبوا لذلك وعطف العباس على فرسه فركبها ، وجال بين الصفين فقال معاوية لأصحابه : من خرج منكم لهذا الفارس فقتله فله عندي ديتان ، فخرج فارسان من لخم وقال كل واحد منهما : أنا له فقال : اخرجا فأيتكما قتله فله عندي ما قلت ، وللاخر نصف مثله ، فخرجا جميعاً ، ووقفا في مقر المبارزة ، ثم صاحوا يا عباس هل لك في المبارزة فبرز لأينا اخترت فقال : أستأذن أميري وأرجع اليكما فجاء إلى علي عليه السلام فاستأذنه فقال : أنا لهما ادن مني يا عباس ، وهات لبسك ، وفرسك وجميع ما عليك ، وخذ لبسي ، وفرسي ، ثم إن علياً عليه السلام خرج اليهما فجال بين الصفين وكل من رآه يظنه العباس ، فقال له : اللخميان استأذنت صاحبك فخرج علي عليه السلام من الكذب ، فقال : «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير» فتقدم إليه أحدهما ، فاختلفا بضربتين ، وسبقه أمير المؤمنين بالضربة فجاء على بطنه فقطعه بنصفين ، فتقدم إليه الآخر فما كان بأسرع من طرفة عين من أن الحقه بصاحبه ، وجال بين الصفين جولة ، ورجع إلى مكانه ، فتبين لأهل الشام ومعاوية أنه علي بن أبي طالب عليه السلام ولكنه تنكر فقال معاوية : قبح الله اللجاج أنه لعودمار كبه أحد قط إلا خذله فقال عمرو : المخدول والله اللخميان .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٨٨ ط العامرة بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

قتله ﷺ كريز بن الصباح ، والحارث بن
وداعة ، و داود بن الحارث ، و المطاع
ابن المطلب ، ثم دعوته معاوية للبراز و ابائه

رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٤
ط مكتبة الخانجي بمصر) قال :

وعن صعصعة بن صوحان قال : خرج يوم صفين رجل من أصحاب معاوية
يقال له : كريز بن الصباح الحميري فوقف بين الصفين ، وقال : من يبارز فخرج
إليه رجل من أصحاب علي فقتله فوقف عليه ، ثم قال : من يبارز ، فخرج إليه آخر
فقتله وألقاه على الأول ، ثم قال : من يبارز فخرج إليه الثالث فقتله وألقاه على
الآخرين ، وقال : من يبارز فأحجم الناس عنه ، وأحب من كان في الصف الأول
أن يكون في الآخر ، فخرج علي ﷺ على بغلة رسول الله ﷺ البيضاء فشق
الصفوف فلما انفصل منها نزل على البغلة وسعى إليه فقتله ، وقال : من يبارز ؟
فخرج إليه رجل فقتله ووضعه على الأول ، ثم قال : من يبارز فخرج إليه رجل
فقتله ووضعه على الآخرين ، ثم قال : من يبارز فخرج إليه رجل فقتله ووضعه
على الثلاثة ، ثم قال : يا أيها الناس إن الله عز وجل يقول « الشهر الحرام بالشهر
الحرام والحرمات قصاص » ولولم تبدؤا بهذا لما بدأنا ثم رجع إلى مكانه .

ومنهم العلامة المذكور في «ذخائر العقبى» (ص ٩٨ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عنه في «الرياض النضرة» .

ومنهم الحافظ عماد الدين ابوالفداء اسماعيل بن عمر بن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٦٢ ط القاهرة) قال :

وقد ذكر علماء التاريخ وغيرهم ، أن علياً رضي الله عنه بارز في أيام صفين وقاتل وقتل خلقاً حتى ذكر بعضهم أنه قتل خمسمائة ، فمن ذلك أن كريب بن الصباح قتل أربعة من أهل العراق ، ثم وضعهم تحت قدميه ثم نادى : هل من مبارز ؟ فبرز اليه عليٌ فتجاولا ساعة ، ثم ضربه عليٌ فقتله ، ثم قال عليٌ : هل من مبارز ؟ فبرز اليه الحارث بن وداعة الحميري فقتله ، ثم برز اليه داود بن الحارث الكلاعي فقتله ، ثم برز اليه المطاع بن المطلب القيسي فقتله ، فتلا عليٌ قوله تعالى (والحرمات قصاص) الحديث .

ومنهم العلامة الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٧٨ ط النوى)

قال :

ومنما ما اتفق في بعض أيامها و قد تقابل الجيشان ، إذ خرج فارس من أبطال عسكر أهل الشام يقال له : كريب بن الصباح ، فوقف بين الصفين ، و سأل المبارزة ، فخرج اليه فارس من أهل العراق يقال له المرقع الخولاني فقتله الشامي ثم خرج إليه الحارث الحكمي فقتله الشامي أيضاً ، فنظر الناس إلى مقام فارس صنيدي فخرج اليه عليٌ عليه السلام بنفسه الكريمة فوقف بازائه وقال له : من أنت أيها الفارس فقال : أنا كريت بن صالح الحميري فقال له عليٌ عليه السلام : يا كريت احذرك الله في نفسك ، و ادعوك إلى كتابه وسنة نبيه محمد عليه السلام فقال كريت : من أنت ؟ فقال : أنا عليٌ بن أبيطالب ، يا كريت الله الله في نفسك ، فإني أراك بطلاً فارساً ، فيكون لك مالنا ، وعليك ما علينا ، ولا يفررك معاوية فقال : ادن مني يا علي ، وجعل يلوح بسيفه فجرّد الإمام سيفه ودنا منه فتجاولا ساعة ، ثم اختلفا بضربتين فسبقه الإمام بالضربة فقتله ، و سقط إلى الأرض ، ثم نادى هل من مبارز فخرج إليه

(ج ٨) خروج بسر إلى مبارزته عليه السلام وكشفه عن عورته (٤٠٧)

الحارث الحميري فقتله ، وهكذا لم يزل يخرج إليه فارس بعد فارس إلى أن قتل منهم أربعة ، وهو يقول : «الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمة قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واعلموا أن الله مع المتقين » ثم صاح علي عليه السلام يا معاوية هلم إلى مبارزتي لا تفني العرب بيننا ، فقال معاوية : لا حاجة لي في مبارزتك ، فقد قتلت أربعة من أبطال العرب بيننا فحسبك فصاح فارس من أصحاب معاوية يقال له عروة فقال : يا ابن أبي طالب إن كان معاوية قد كرم مبارزتك فأنا له ، وجرّد سيفه و خرج للإمام فتجاولا ، ثم أنه سبق الإمام بضربة تلقاها علي عليه السلام في سيفه ثم إن علياً عليه السلام ضربه ضربة على رأسه ألقاه إلى الأرض قتيلاً فعظم على أهل الشام قتل عروة لأنه كان من أعظم شجعانهم ومشاهير فرسانهم ثم حجز الليل بينهم - .

في خروج بسر بن أرطاة إلى مبارزته عليه السلام
و كشف عورته عند سقوطه على الأرض
بطعن رمحه فخلاه عليه السلام ، فلم يصر واحد
منهم إلى مبارزته فصار لا يخرج إلى
المبارزة الا متكرراً

رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن الصباغ في « الفصول المهمة » (س ٧٣

ط الغرى) قال :

ثم إن فارساً من فرسان معاوية كان مشهوراً بالشجاعة ، يقال له : بسر بن أرطاة حدثته نفسه بالخروج إلى علي بن أبي طالب و مبارزته ، وكان له غلام شهيم شجاع يقال له : لاحق فشاوره في ذلك ، فقال : ما اشير عليك إلا أن تكون واثقاً من نفسك أنك من أقرانه ، ومن فرسان ميدانه ، فابرز اليه فإنه الأسد الخادر ، والشجاع المطرق ، وأنشد العبد يقول :

فأنت له يا بسر إن كنت مثله وإلا فإن اللئث للضبع آكل
متى تلقه فالموت في رأس رمحه وفي سيفه شغل لنفسك شاغل

قال : ويحك هل هو إلا الموت ، والله لا بد لي من مبارزته على كل حال فخرج بسر بن أرطاة لمبارزة علي ، فلما رآه علي عليه السلام ، حمل عليه ودقه بالرمح ، فسقط على قفاه إلى الأرض ، فرفع رجله فببت سوءته فصرف علي عليه السلام وجهه ، فوثب قائماً و قد سقط المغفر عن رأسه فعرفه أصحاب علي فصاحوا به يا أمير المؤمنين إنه بسر بن أرطاة لا يذهب ، فقال ذروه وإن كان فعليه ما يستحق ، فركب جواده ورجع إلى معاوية فجعل معاوية يضحك منه ويقول له : لا عليك ولا تستحبي فقال : نزل بك ما نزل بعمره ، فصاح فتى من أهل الكوفة ويلكم يا أهل الشام أما تستحيون من كشف الأستاه ، وأنشد بقوله :

ألا كل يوم فارس بعد فارس له عورة تحت العجاجة بادية
يكف حيا منها علي سنانه ويضحك منها في الخلاء معاوية
بدت أمس من عمرو فقتع رأسه وعورة بسر مثلها حنو حازية
فقولوا لعمرو وابن أرطاة أبصرا سبيلكما لا تلقيا اللئث ثانية
ولا تحمدا إلا الحيا وخصا كما هما كانتا للنفس والله واقية
فلولاهما لم تنجيا من سنانه وتلك بما فيها عن العود كافية
متى تلقيا الخيل المغيرة صيحة وفيها علي فاتر كا الخيل ناحية

وكان بسر بن أرطاة يضحك من عمرو وصار عمرو يضحك منه و تحامي أهل الشام علياً وخافوه خوفاً شديداً و لم يصرواحد منهم على مبارزته وصار علي عليه السلام لا يخرج إلى المبارزة إلا متنكراً .

ومنهم العلامة المورخ الشيخ ابو محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد أبي محزمة في «تاريخ ثغر عدن» (ج ٢ ص ٢٥ طبع المستشرق بمطبعة بريل في ليدن) قال :
 أبو عبد الرحمن بشر بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة وقيل (بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة ابن أرطاة بن أبي أرطاة و كان من الأبطال المشهورين ، والشجعان المذكورين ، و لم يزل معاوية بصفين يشجعه على لقاء علي رضي الله عنه ، فلما رأى علياً في الحرب قصده ، فطعنه علي فصرعه ، فانكشفت عودته كما انكشفت عورة عمرو بن العاص فكف عنه علي ، فقال الحارث بن النضر السهمي في ذلك فنقل الأشعار بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

قتله عليه السلام لحريث متنكراً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٧٤

ط الغرى) قال :

و كان لمعاوية عبد يقال له: حريث ، و كان فارساً بطلاً شجاعاً ، و معاوية يحذره من التعرض لعلي بن أبي طالب عليه السلام ، فخرج علي متنكراً يطلب المبارزة ، و قد عرفه عمرو بن العاص ، فقال لحريث : عليك بهذا الفارس لا يفوتك ا قتله وتشيع به ، فخرج له حريث وهو لا يعرف أنه علي ، فما كان بأسرع من أن ضربه الامام بالسيف ضربة على أم رأسه سقط منها إلى الأرض ، وتبين لمعاوية ولأهل الشام قاتله علي بن أبي طالب عليه السلام ، فشق ذلك على معاوية ، و قال لعمرو : أنت قتلت

عبدى وغررته ولم يقتله أحد غيرك . -

ومنهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (ص ٨٨ ط العامرة بمصر)
روى ما تقدم عن «الفصول المهمة» بعينه .

فى قتله عليه السلام لمحراق وسبعة من أبطال الشاميين خرجوا الى مبارزته بعد قتله

رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن الصباغ فى «الفصول المهمة» (ص ٧٠ ط النوى)

قال :

خرج من عسكر معاوية فارس من أهل الشام معروفة بشدة البأس ، وقوة
المراس ، يقال له المحراق بن عبد الرحمن ، فوقف بين الصفيين ، وسأل المبارزة
فخرج إليه فارس من أهل العراق يقال له : ابن عبيد المرادي ، فتطاعنا بالرمح
ثم تضاربا بالصفاح وظفر به الشامي فقتله ، ثم نزل على فرسه فجر رأسه ، وحك
بوجهه الأرض وتركه مكبواً على وجهه ، ثم ركب فرسه وسأل المبارزة ، فخرج
إليه فتى من الأزد يقال له : مسلم بن عبد ربته ، فقتله الشامي أيضاً وفعل به ما فعل
بالأول أيضاً ، ثم ركب فرسه وخرج إلى المبارزة ، فخرج إليه علي عليه السلام متنكراً
فتجاول ساعة ، ثم ضربه الامام البطل الهمام علي بن أبي طالب عليه السلام بالسيف ، جاءت
على عاتقه رمت بشعته إلى الأرض وسقط ، ونزل علي عليه السلام عن فرسه وجر رأس
الشامي وجعل وجهه إلى السماء ، ثم ركب ونادى هل من مبارز فخرج إليه فارس
من فرسان الشام فقتله وفعل به كما فعل بصاحبيه الأولين ، وهكذا إلى أن قتل

(ج ٨) قتلته ﷺ يوم صفين زيادة على خمسمائة رجل (٤١١)

منهم سبعة ، فأحجم الناس ولم يقدم على مبارزته أحد بعد اولئك فجال بين الصفين جولة ورجع إلى أصحابه لم يعرفه أهل الشام لأنه كان متكرراً .

قتله ﷺ يوم صفين زيادة على خمس مائة رجل فيضرب بالسيف حتى ينحني فيصلحه ثم يرجع اليهم

رواه القوم :

منهم العلامة عماد الدين ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٧

ص ١٦٣ ط القاهرة) قال :

وقال إبراهيم بن الحسين بن ديزيل : ثنا يحيى ، ثنا نصر ، ثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن نعيم الأنصاري قال : و الله لكاني أسمع علياً وهو يقول لأصحابه يوم صفين : أما تخافون مقت الله حتى متى ؟ ثم انفتل إلى القبلة يدعو ثم قال : و الله ما سمعنا برئيس أصاب بيده ما أصاب علي يومئذ إنه قتل فيما ذكر العادون زيادة على خمسمائة رجل . يخرج فيضرب بالسيف حتى ينحني ، ثم يجيء فيقول : معذرة إلى الله و إليكم ، والله لقد هممت أن أقلعه ولكن يحجزني عنه أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا سيف إلا ذو الفقار - ولا فتى إلا علي» قال : فيأخذه فيصلحه ثم يرجع به . -

انه لم يكن يجسر أحد من الشاميين على
مبارزة علي عليه السلام فلا يخرج اليهم الا
متكراً وقبضه عنق من قتل مولى له
وكسره ظهره وأضلعه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ٨٨ ط العامرة بمصر) قال :
وخاف أهل الشام من علي رضي الله عنه خوفاً شديداً ، ولم يجسروا احد منهم
على مبارزته ، وصار لا يخرج إلى مبارزتهم إلا متكراً ثم ان مولى من موالي
عثمان رضي الله عنه يقال له: الأحمر ، وكان شجاعاً خرج يبغي المبارز ، فخرج إليه
مولى لعلي رضي الله عنه يقال له: كيسان فحمل كل واحد منهما على صاحبه فسبقه
الأحمر بالضربة فقتله ، فقال علي كرم الله وجهه: قتلني الله إن لم أقتلك به ، فكر
علي رضي الله عنه على العبد فرجع العبد عليه بالسيف فضربه ، فتلقاها علي رضي الله
عنه في سيفه ، فنشب بالسيف ، فدنا منه علي ، ومد يده إلى عنقه ، فقبض عليها
ورفعه عن فرسه ، ثم جلد به الأرض فكسر ظهره وأضلعه ثم رجع عنه .

ومنهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ علي بن محمد بن أحمد المالكي

المسكي الشهير بابن الصباغ المتوفى سنة ٨٥٥ في «الفصول المهمة» (س ٧٤
ط القرى)

روى الحديث من قوله : ثم إن مولى من موالي عثمان الخ بعين ما تقدم

عن «نور الأبصار» .

دعوته ﷺ معاوية إلى البراز و امتناعه عن إجابته

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهي في «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩)

ط القاهرة) قال :

وقال عليّ رضي الله عنه لمعاوية : قد دعوت الناس إلى الحرب ، فدع الناس جانباً واخرج إليّ ليعلم أين المران على قلبه والمغطي على بصره ، وأنا أبو الحسن قاتل جدك ، وخالك ، وأخيك شذخاً يوم بدر ، وذاك السيف معي ، وبذلك القلب ألقى عدوتي .

و منهم العلامة الشيخ طاهر بن المطهر المقدسي في «البدء والتاريخ»

(ج ٥ ص ٢١٩ ط مكتبة المثنى بمصر) قال :

قال (أي عليّ ﷺ) لمعاوية: علام يقتل الناس بيني وبينك احاكمك

إلى الله عز وجل ، فأينا قتل صاحبه استقام الأمر له ، فقال عمرو بن العاص له : أنصفك والله يا معاوية فقال معاوية : تعلم والله انه لم يبارزه أحد إلا قتله ؛ فيزعم قوم أن معاوية قال : فابرز أنت يا عمرو ، فلبس مدرعة ذات فرجين من قدامها و ورائها ، وبارز عليّاً ، فلما حمل عليه وتمكن من ضربه رفع عمرو رجله فبدت عورته فيصرف عنه عليّ وجهه ويتركه .

و منهم العلامة ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٧١ ط مصر)

قال :

عليّ يقاتل (أي يوم الصفين) ويقول :

أضربهم ولا أرى معاوية الجاحظ العين عظيم الهاوية
قال : ثم دعى عليّ معاوية إلى أن يبارزه فأشار عليه بالخروج إليه عمرو
ابن العاص فقال له معاوية : إنك لتعلم أنه لم يبارزه رجل قط إلا قتله ، ولكنك
طمعت فيها بعدي .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (س ١٤٨ ط اسلامبول) قال :

أما شجاعته مشهورة يضرب بها الأمثال وأنه لما دعا معاوية إلى المبارزة
ليستريح الناس من الحرب يقتل أحدهما الآخر قال عمرو بن العاص لمعاوية :
لقد أنصفك عليّ فقال معاوية : ما غششتني منذ نصحتني إلا اليوم أتأمرني بمبارزة
أبي الحسن وأنت تعلم أنه الشجاع المطرق أراك طمعت في أمانة الشام بعدي .

ومنهم العلامة ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢١٢ ط القاهرة)

قال في آخر حديث تقدم نقله في قتله عَلَيْهِ السَّلَامُ لكريز بن الصباح وغيره :
ثم نادى ويحك يا معاوية ابرز إليّ ولا تقني العرب بيني وبينك فقال له
عمرو بن العاص : اغتنمه فإنه قد ائذن بقتل هؤلاء الأربعة فقال له معاوية :
والله لقد علمت أن علياً لم يقهر قط وإنما أردت قتلي لتصيب الخلافة من بعدي ،
أذهب اليك فليس مثلي يخدع .

ومنهم العلامة الشيخ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي في «الغيث

المسجم» (ج ١ ص ١٦٩) قال :

ولما دعا الإمام عليّ معاوية إلى البراز قال له عمرو بن عاص : لقد أنصفك
فقال له معاوية رضي الله عنه : ما غششتني منذ نصحتني إلا اليوم أتأمرني بمبارزة
أبي الحسن أراك طمعت في أمانة الشام بعدي .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٧١ ط الغرى)

(ج ٨) قتله عليه السلام ليلة الهرير خمسمائة وثلاثة وعشرين رجلاً (٤١٥)

قال في حديث ساقه في قتله لكريت : ثم صاح علي عليه السلام : يامعاوية هلم
إلى مبارزتي لاتقني العرب بيننا فقال معاوية: لاجابة لي في مبارزتك فقد قتلت أربعة
من أبطال العرب بيننا فحسبك .

قتله عليه السلام في ليلة الهرير خمسمائة وثلاثة وعشرين رجلاً وكان اذا ضرب لا يثنى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة السيد مسعود بن حسن بن أبي بكر القناوي الشافعي المصري
في «فتح الرحيم الرحمن» في شرح لامية ابن الوردى (١٠٧ ط القاهرة) قال :
ومن الشجعاء أيضاً علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، فكان شجاعاً بطلاً ،
ذكر عنه انه قتل ليلة الهرير من حرب صفين خمسمائة وثلاثة وعشرين رجلاً ، وكان
إذا ضرب لا يثنى .

و منهم العلامة المحدث ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة»
(ص ٧٥ ط الغرى) قال :

ومنها ليلة الهرير التي كلما أردى علي فيها قتيلاً أعلن عليه بالتكبير
فأحصيت تكبيراته في تلك الليلة فكانت خمسة مائة تكبير وثلاث وعشرين تكبيرة
بخمسة مائة قتيل وثلاث وعشرين قتيلاً . -

و منهم العلامة الشيخ أبو اسحاق برهان الدين الكتبي في «غرر الخصائص
الواضحة» (ص ٢٦١٠ ط الشرفية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «شرح اللامية» (١)

(١) لا اشكال في كونه عليه السلام محقاً في غزواته كسائر أقواله وأما له لقوله صلى الله عليه وآله وسلم

ان علياً مع الحق والحق مع علي (ع) ، وغيره من الاحاديث الكثيرة الدالة على معناه بل كان كلها بأمره صلى الله عليه وآله وسلم و من شاء فليراجع ما نقلناه آنفاً من الاحاديث الكثيرة عنه صلى الله عليه وآله وسلم في شأنه وسيأتي في آخر هذه التعليقة ايراد بعض ما يدل عليه في خصوص غزوة جمل قال العلامة أبو منصور عبدالقاهر بن طاهر التيمي البغدادي المتوفى سنة ٤٢٩ في كتابه «اصول الدين» (ص ٢٨٩ ط الاسنانه) : أجمع أصحابنا على أن علياً رضى الله عنه كان مصيباً في قتال أصحاب الجمل و في قتال أصحاب معاوية بصفين وقال الحاكم بن عبدالله بن محمد البيهقي . علي مارواه في «فرائد السمطين» : اعتقاد المسلم فيما بينه وبين الله تعالى : ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه كان محقاً مصيباً في قتاله الناكثين و القاسطين و المارقين بأمر رسول الله رب العالمين صلعم . وسيأتي أيضاً ما يدل عليه في خصوص غزوة نهر وان في فصل ما صدر من شجاعته عليه السلام في تلك الغزوة ولندكرهنا جملة مما يشهد على خصوص كونه محقاً في غزوة صفين لمزيد الفائدة :

منها تحقق علامة في صفين كان معهوداً

بينه و بين النبي ﷺ

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٥ ط الخانجي بمصر) قال :

وعن الحارث قال كنت مع علي بن أبي طالب بصفين فرأيت بعيراً من ابل الشام جاء وعليه راكبه وثقله فالتمى ما عليه وجعل يتخلل الصفوف حتى انتهى الى علي فوضع مشفره ما بين رأس علي ومنكبه وجعل يحركها بجرانه فقال علي : والله انها لسلامة بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فجد الناس في ذلك اليوم واشتد قتالهم .

ومنهم العلامة المذكور في «ذخاير العقبى» (ص ٩٧ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً بعين ما تقدم عنه في «الرياض النضرة» .

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **عليه السلام** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤١٧)

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»

المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٥٠ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث نقلاً عن أبي نعيم في الدلائل عن الحارث بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبين» لكنه زاد بعد كلمة «ومنكبه» : وجعل يحركها بجرانه وأسقط في آخر الحديث : فجد الناس الخ

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٨٥ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الحارث بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

ومنها شهادة اويس مع علي بصفين وقد قال

رسول الله **ﷺ** : انه خير التابعين

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة البغدادي في «مفتاح النجا» (ص ٧٣ مخطوط) قال :

وقتل أيضاً من جند علي كرم الله وجهه خزيمة بن ثابت الانصاري الملقب بذي الشهادتين من أجلاء الصحابة و اويس بن عامر القرني الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه : ان خيرا التابعين رجل يقال له اويس ، وله والده هو بها بر لو أقسم على الله لابره وكان به بياض فمروه فليستغفركم .

ومنها كلام ميمونة بنت الحارث عند مسيره **ﷺ**

إلى صفين : والله ماضٍ ولا ضلّ به .

رواه القوم :

منهم الحاكم أبو عبد الله النيشابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في «المستدرک»

(ج ٣ ص ١٤١ طبع حيدرآباد الدکن)

حدثنا أبو بكر بن اسحاق أنبأ محمد بن عيسى بن السكن ثنا الحارث بن منصور ، ثنا اسراييل عن أبي اسحاق عن جري بن كليب الغامري قال : لما سار علي الى صفين كرهت القتال

فأتيت المدينة فدخلت على ميمونة بنت الحارث فقالت : ممن أنت؟ قلت : من أهل الكوفة
 قالت : من أيهم؟ قلت : من بني عامر قالت : رحباً على رحب وقرباً على قرب تجيء ماجاءك قال :
 قلت : سار على الى صفين وكرهت القتال فجئنا الى هاهنا قالت : أكنت بايمته؟ قال : قلت :
 نعم ، قالت : فارجع اليه فكن معه فو الله ماضل ولا ضل به هذا حديث صحيح على شرط
 الشيخين .

وأورده الذهبى ملخصاً فى السند والتمن فى تلخيص المستدرك المطبوع بهامش المستدرك

ج ٣ ص ١٤١ .

ندائه عليه السلام بين أهل الشام بقوله : أقمت عليكم

الحجة فلم تجيبوا

رواه القوم :

منهم العلامة عماد الدين بن كثير **الدمشقى فى «البداية والنهاية»** (ج ٧

ص ٢٥٩ ط القاهرة) قال :

قال على : فلو أنى أطعت عصمت قومى الى ركن اليمامة أو شام
 ولكنى اذا أبرمت أمراً يخالفه الطغام بنو الطغام

فأمر على بن أبي طالب يزيد بن الحارث الجشمى فنادى أهل الشام عند غروب الشمس

ألا ان أمير المؤمنين يقول لكم : انى قد استأنيتكم لتراجعوا الحق ، وأقمت عليكم الحجة

فلم تجيبوا ، وانى قد نبذت اليكم على سوء ان الله لا يحب الخائنين . -

ومنها اخبار النبى صلى الله عليه وسلم عن إجباره عليه السلام

من غير حق بمحو إمرة المؤمنين عن اسمه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة النسائى فى «الخصائص» (ص ٥٠ ط التقدم بمصر) قال :

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **صلياً** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤١٩)

قال أخبرني معاوية بن صالح قال حدثنا عبدالرحمان بن صالح قال حدثنا عمرو ابن هاشم الحسنى عن محمد بن اسحاق عن محمد بن كعب القرظى عن علقمة بن قيس قال : قلت لعلى رضى الله عنه تجمل بينك و بين ابن آكلة الاكباد قال : انى كنت كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله قالوا : لو نعلم انه رسول الله ما قاتلناه امحها قلت : هو والله رسول الله صلى الله عليه وسلم وان رغم أنك ولا والله لا أمحوها فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرنيه فأربرته فمحاها وقال : أما ان لك مثلها و ستأتيها وأنت مضطر .

ومنهم العلامة ابن ابي الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٩٠)

قال :

فلما اعيد اليه الكتاب امر بمحوه فقال الاحنف: لاتمح اسم أمير المؤمنين عنك فانى اتخوف ان محوتها ألا ترجع اليك ابدأ فلاتمحها فقال على عليه السلام : ان هذا اليوم كيوم الحديبية حين أكتب الكتاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسهيل بن عمرو فقال سهيل: لو أعلم انك رسول الله لم اقاتلك ولم اخالفك انى اذا لظالم لك ان منعتك أن تطوف ببيت الله الحرام وأنت رسوله ولكن اكتب من محمد بن عبدالله فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: يا على انى لرسول الله وأنا محمد بن عبدالله ولن يمحو عنى الرسالة كتابى لهم من محمد بن عبدالله فاكتبها و أمح ما أراد محوه أما ان لك مثلها ستمطيها وأنت مضطهد .

و فى (ج ٢ ص ٥٨٨)

وقد قال له صلى الله عليه وآله وهو يومئذ كاتب تلك الصحيفة : ستدعى الى مثلها فتجيب . وهذا من اعلام نبوته صلوات الله عليه . و من دلائل صدقه ، و مثله جرى له حذو القذة بالقذة

و منهم القاضى أبو الحسن عبدالجبار الاسد آبادى المتوفى سنة ٤١٥

فى «المغنى - فى آداب التوحيد والعدل» (ج ١٦ ص ٤٢٢ ط دارالكتب بمصر)

قال :

وقوله صلى الله عليه لأمير المؤمنين في قصة سهيل بن عمرو : انك ستدعى الى مثلها .
ومنهم العلامة ابن الأثير الجزرى في «الكامل» (ج ٣ ص ١٦٢ ط المنيرية
بمصر) قال :

ان الأشعث بن قيس قال : امح هذا الاسم فمجاه فقال على : الله أكبر سنة بسنة والله
انى لكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فكنت محمد رسول الله وقالوا : لست برسول الله ولكن
اكتب اسمك واسم أبيك فأمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحوه فقلت : لأستطيع فقال : أرنيه
فأرنيته فمجاه بيده وقال : انك ستدعى الى مثلها فتجيب .

ومنهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ص ١٥٩ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «شرح النهج» الا أنه أسقط قوله : ستعطيها .

ومنهم العلامة عبدالحق بن يوسف الدهلوى في «مدارج النبوة» (ص ١٩٥
ط الدهلى)

روى الحديث بالترجمة الفارسية وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : وانك ستدعى الى مثلها .

في أن علياً عليه السلام لم يجد بداً

من القتال او الكفر

رواه القوم :

منهم العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٣

ط القاهرة) قال :

أورد نصر بن مزاحم فى كتاب الصفيين فهو ثقة ثبت صحيح النقل غير منسوب الى
الهوى ولا ادغال وهومن رجال أصحاب الحديث قال : حدثنا عمرو بن شمر قال : حدثنى
أبوضرار قال : حدثنى عماد بن ربيعة فى حديث قال : وخرج رجل من أهل الشام فنادى بين
الصفيين يا أبا الحسن يا على ابرز لى فخرج اليه على عليه السلام حتى اختلفت اعناق دابتيهما
بين الصفيين فقال: ان لك يا على لقد ما فى الاسلام والهجرة فهل لك فى أمر أعرضه عليك

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **عليه السلام** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٢١)

يكون فيه حقن هذه الدماء وتأخر هذه الحروب حتى ترى رأيك؟ قال: وما هو؟ قال: ترجع الى عراقك فتخلى بينك وبين العراق وترجع نحن الى شامنا فتخلى بيننا وبين الشام فقال علي عليه السلام: قد عرفت ما عرضت ان هذه لنصيحة وشفقة ولقد اهمنى هذا الامر وا سهرنى وضربت أنفه وعينه فلم أجد الا القتال او الكفر بما أنزل الله على محمد ان الله تعالى ذكره لم يرض أولياءه ان يعصى في الارض وهم سكوت مذعنون لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر فوجدت القتال أهون على من معالجة في الاغلال في جهنم قال: فرجع الرجل وهو يسترجع.

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٣

ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال:

عن مالك بن الجون قال: قام علي بن أبي طالب بالربذة فقال: من أحب أن يلحقنا فليلحقنا و من أحب أن يرجع فليرجع مأذوناً له غير حرج فقام الحسن بن علي فقال: يا أبة أو يا أمير المؤمنين لو كنت في جحر وكان للمرب فيك حاجة لاستخرجوك من جحرك فقال: الحمد لله الذي يبتلي من يشاء بما يشاء ويمافى من يشاء بما يشاء أما والله لقد ضربت هذا الامر ظهراً لبطن أودنياً ورأساً فوالله ان وجدت له الا القتال أو الكفر بالله يحلف بالله عليه اجلس يا بنى ولا تحن على حنين الجارية أخرجه أبو الجهم.

وقد تقدم في باب الشيخين قول ابن الكواء وقيس بن عباد له في قتاله وانه هل هو بعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو شيء من عندك وجوابه لهما فلينظر ثمة .

ومنهم جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفي في «نظم درر السمطين»

(ص ١١٧ ط مطبعة القضاء)

قال علي (ع): ما وجدت من قتال القوم هدى أو الكفر بما أنزل على محمد صلى الله

عليه وسلم .

و منها شهادة عمّار مع علي عليه السلام بصفين وقد قال

رسول الله صلى الله عليه وآله : عمّار تقتله الفئة الباغية

وقد روى من جماعة كثيرة ونذكر جملة منها على تعداد من ينتهي اليه من الصحابة .

«الأول»

مارواه أم سلمة

روى عنها جماعة من أعلام القوم :

منهم المؤرخ الشهير أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع المشهور
بابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٢٥٢ ط دارالصادر
بمصر) :

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرني أيوب
و خالد الحذاء عن الحسن عن أمه عن أم سلمة أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لعمار
تقتلك الفئة الباغية . -

وفي (ص ٢٣٨)

قال : أخبرنا اسحاق بن الأزرق قال : أخبرنا عوف الاعرابي عن الحسن عن أمه
عن أم سلمى قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية ، قال
عوف : ولا أحسبه الا قال : وقاتله في النار .

و قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الانصاري قال : أخبرنا ابن عون عن الحسن عن أمه عن
أم سلمة في حديث قالت : وجاء عمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويحك يا ابن سمية
تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ أحمد بن حنبل في «مسنده» (ج ٣ ص ٣٠٠ ط الميمنية بمصر)

قال :

حدثنا عبد الله حدثني أبي فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» سنداً

و متناً .

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **عليه السلام** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفيين (٤٢٣)

ومنهم الحافظ مسلم بن الحجاج في «صحيحه» (ج ٨ ص ١٨٥ ط محمد علي صبيح بمصر) قال :

وحدثني محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا محمد بن جعفر (ح) وحدثنا عقبة بن مكرم العمي وأبو بكر بن نافع قال عقبة: حدثنا وقال أبو بكر: أخبرنا غندر حدثنا شعبة قال : سمعت خالداً يحدث عن سعيد بن أبي الحسن عن امه عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية .

وحدثني اسحاق بن منصور أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا شعبة ، حدثنا خالد الحذاء عن سعيد بن أبي الحسن والحسن عن امهما عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ابن عون عن الحسن عن امه عن ام سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تقتل عماراً الفئة الباغية .

ومنهم العلامة ابن عبد ربه الاندلسي في «العقد الفريد» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط الشرقية بمصر) قال :

أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن عثية عن ابن عون عن الحسن عن ام سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية .

و في (ص ٢٠٤)

أبو ذر عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن جدته ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في حديث قالت : ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا ابن سمية لا يقتلك أصحابي ولكن تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٤١ ط التقدم بمصر) قال :

قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، والزهرى قال : به حدثنا غندر فذكر الحديث بمن مات قدم عن «صحيح مسلم» سنداً ومتناً .

ثم روى الحديث من طريق أبي داود بعين ما تقدم أولاً عن «الطبقات» سنداً ومتمناً .
وقال : وأخبرنا حميد بن مسعدة وعن يزيد وهو ابن زريع قال: أخبرنا ابن عون عن
الحسن عن أبيه عن أم سلمة قالت في حديث: فجاء عمار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابن سمية
تقتله الفئة الباغية . وقال :

قال : وأخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا
خالد بن عاز عن الحسن قال : قالت أم المؤمنين أم سلمة بمكة في حديث: وجاء عمار بن سمية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحاكم النيشابوري في «معرفة علوم الحديث» (ص ٨٤ ط دار الكتب
بمصر) قال :

حدثني الحسين بن محمد الدارمي قال : ثنا أبو بكر الإمام قال : ثنا أبو موسى قال :
ثنا عبد الصمد ، فذكر الحديث بعين ما تقدم ثانياً عن «صحيح مسلم»

و منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٧ ص ١٩٧
ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا عبدالله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ، فذكر بعين ما تقدم أولاً
عن «الطبقات» .

حدثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن نعيم ثنا عفان ثنا شعبة عن أيوب عن الحسن
قال أخبرتنا أمنا عن أم سلمة مثله .

حدثنا عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا عبدان بن أحمد وزكريا الساجي
وجعفر بن أحمد بن سنان قالوا: ثنا محمد بن بشار بن دار ثنا أبو داود ثنا شعبة عن يونس
ابن عبيد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية .
حدثنا محمد بن حميد ، ثنا يحيى بن زهير ، ثنا عبيدة بن عبدالله ، ثنا عبد الصمد ،
وحدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، ثنا محمد بن عبدالله بن جبلة ثنا غندر قال :

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه صلى الله عليه وسلم مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٢٥)

ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن سيد بن أبي الحسن عن امه عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ أبو بكر البغدادي في « تاريخ بغداد » (ج ١١ ص ٢٨٩

ط السعادة بمصر) :

أخبرنا عثمان أخو محمد بن عبد الرحيم صاعقة ، حدثنا عمرو بن مرزوق أخبرنا شعبة عن الحسن عن امه عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : عمار تقتله الفئة الباغية .

ومنهم العلامة البيهقي في « السنن الكبرى » (ج ٨ ص ١٨٩ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

وهي فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو الحسن علي بن محمد السبعي قالا : ثنا

أبو المباس محمد بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن مرزوق ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث .

فذكر الحديث بعين ما تقدم ثانياً عن « صحيح مسلم » لكنه أسقط الحسن عن السند .

ومنهم العلامة الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في « المناقب » (ص ١١٩

ط تبريز) قال :

أخبرني الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي ، أخبرنا القاضي الامام

شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرني والدي أحمد بن الحسين البيهقي ، فذكر

الحديث بعين ما تقدم عن « السنن الكبرى » سنداً ومتمناً . ثم قال :

وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن مرزوب هذا ، حدثنا أبو داود فذكر الحديث بعين ما تقدم

اولاً عن « الطبقات » سنداً ومتمناً .

ومنهم العلامة رضى الدين حسن بن محمد الصنعاني في « مشارق الانوار »

وكذلك العلامة المحدث الاصولي المولى عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز

الشهير بابن الملك المتوفى سنة (٧٩٧) في كتابه « مشارق الازهار في شرح

مشارق الانوار » (ج ٢ ص ١٧٩ ط الاستانة)

رويا عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقتل عماراً

الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (المخطوط) :

أخبرنا الشيخ ناصر الدين عمر بن عبد المنعم القواس قال : أنا أبو القاسم عبد الصمد ابن محمد بن الفضل اجازة قال : أنا أبو بكر بن وحد بن طاهر السهامي قال : أنا الشيخان أبو بكر أحمد بن خلف و أبو بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي قال : أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيه الحافظ قال : حدثني الحسن بن محمد الدارمي ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «معرفة علوم الحديث» سنداً ومتناً .

ومنهم الحافظ شمس الدين الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ١ ص ٣٠٠

ط دار المعارف بمصر)

ابن عون عن الحسن عن امه عن ام سلمة مرفوعاً ، تقتل عماراً الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ المذكور في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٨٠ ط مطبعة الاسلام

بمصر) :

وقال جماعة عن الحسن عن امه عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمار :

تقتل الفئة الباغية .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٣ ص ٢١٧

ط مصر)

روى من طريق ابن السمات عن ام سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ويح ابن سمية ليسوا بالذين يقتلونك انما يقتلك الفئة الباغية .

وروى الحديث من طريق مسلم عن ام سلمة بسندين بعين ما تقدم أولاً وثالثاً عن «صحيحه»

الا أنه ذكر بدل اسماعيل ، ابراهيم بن عيينة .

وروى من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الحسن عن امه عن ام سلمة في حديث قالت :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

وفي (ج ٦ ص ٣١٤ ، الطبع المذكور)

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **عليه السلام** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٢٧)

روى حديث ابن علي عن ابن عوف عن الحسن عن امه عن ام سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقتل عماراً الفئة الباغية وفي رواية وقاتله في النار وقد تقدم الحديث بطرقه عند بناء المسجد النبوي في أول الحجرة النبوية .

ومنهم العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري المصري في «نهاية الأرب» (ج ١٦ ص ٣٤٥ ط القاهرة)

روى عن ام سلمة في «حديث» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويح ابن سمية ليسوا بالذين يقتلونك انما تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة السهمودي في «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ٢٣٦

ط مصر)

روى عن ام سلمة في حديث قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار: تقتلك الفئة الباغية .

و منهم العلامة السيوطي في «الخصائص الكبرى» (ج ٢ ص ١٤٠ ط

حيدرآباد الدكن) قال :

أخرج الشيخان عن أبي سعيد ومسلم عن ام سلمة وأبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية، ثم قال :

هذا الحديث متواتر رواه من الصحابة بضعة عشر كما بينت ذلك في الاحاديث المتواترة .

ومنهم العلامة النبهاني في «الفتح الكبير» (ج ٢ ص ٣٥)

روى عن ام سلمة قال النبي صلى الله عليه وسلم: يقتل عمارا الفئة الباغية.

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة»

(ص ١٢٨ ط اسلامبول) قال :

روى مسلم عن ام سلمة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمار :

تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الامر تسرى من المعاصرين في «أرجح المطالب» (س ٦٢١

ط لاهور)

روى الحديث عن ام سلمة ، نقلا عن «الخصائص» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

وفي (ص ٦٢٠ الطبع المذكور) قال :

عن ام المؤمنين ام سلمة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة

الباغية . أخرجه المسلم - والترمذى ، والنسائى .

«الثانى»

مارواه عثمان بن عفان

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الطبرانى في «المعجم الصغير» (س ١٠٦ ط الدهلى)

ثنا عمر بن محمد بن عمرو بن المخرمى البندادى ثنا أحمد بن بديل القاضى ثنا يحيى

ابن عيسى الرملى عن الاعمش عن زيد بن وهب سمعت عثمان بن عفان يقول: سمعت رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم يقول: تقتل عماراً الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٤ س ١٧٢

ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال : ثنا الفضل بن سنجيت السندى قال : حدثني أحمد

ابن محمد الرملى قال : ثنا يحيى بن عيسى قال : ثنا الاعمش قال : أتبنا زيد قال : سمعت

النبي يقول لعمار : يقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين الذهبى في «سير أعلام النبلاء» (ج ١

س ٣٠٠ ط دار المعارف بمصر)

روى من طريق أبي عوانة فى «مسنده» وأبى يعلى من حديث أحمد بن محمد الباهلى

ثنا يحيى بن عيسى ، ثنا الاعمش عن زيد قال : سمعت الخ .

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **عليه السلام** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٢٩)

وقال: وأخرج أبو عوانة أيضاً مثله من حديث القاسم الحداني عن قنادة عن سالم بن

أبي الجعد عن عبد الله بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن عثمان .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد»

(ج ٧ ص ٢٤٢ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى من طريق أبي يعلى و الطبراني في «الثلاثة» عن زيد بن وهب قال : سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

«النالت»

مارواه أبو هريرة

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ محمد بن عيسى الترمذى في «سننه» قال :

حدثنا أبو مصعب المدينى ، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن

عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابش عمار تقتلك الفئة الباغية .

و فى الباب عن ام سلمة و عبدالله بن عمرو بن العاص و ابن اليسر و حذيفة هذا

حديث صحيح .

ومنهم العلامة عز الدين ابن الاثير الجزرى في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٤٥

ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «سنن الترمذى» سندا ومتمناً .

و منهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٧٩ ط الاسلامية

بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «سنن الترمذى» سندا ومتمناً .

و قال : قال أحمد بن المقدام المعلى عن عبد الله بن جعفر حدثنى العلاء عن أبيه

عن أبي هريرة نحوه .

ومنهم الحافظ نورالدين على بن ابي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٢٩٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث من طريق أبي يعلى عن أبي هريرة ثم قال: ورجالہ رجال الصحيح .

ومنهم العلامة عبدالغنى النابلسي الدمشقي في «ذخائر المواريث» (ج ٤ ص ١١٣ ط القاهرة)

روى الحديث نقلا عن الترمذي بعين ما تقدم عنه .

ومنهم العلامة المير حسين بن معين الدين الميبيدي اليزيدي في «شرح ديوان أمير المؤمنين» (س ١٩٨ مخطوط)

روى الحديث نقلا عن الترمذي بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٢٩ ط اسلامبول)

روى الحديث نقلا عن الترمذي مع ما تقدم من كلامه في ذيله .

«الرابع»

مارواه أبو سعيد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ محمد بن اسماعيل البخاري في «صحيحه» (ج ١ ص ٩٣ ط الاميرية بمصر) :

حدثنا مسدد قال : حدثنا عبدالعزیز بن مختار قال : حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة قال لى ابن عباس ولائنه على: انطلقا الى ابي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فاذا هو فى حائط يصلحه فأخذ رداءه فاحتبى ثم أذناً يحدثنا حتى أتى ذكر بناء المسجد فقال : كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فينفض التراب عنه ويقول : ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال : يقول عمار : أعوذ بالله من الفتن .

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **صحيح الإسناد** في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٣١)

ومنهم **الحافظ الطيالسي في «مسنده»** (ص ٢٩٣ ط حيدرآباد) قال :

حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي هشام عن أبي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في عمار: تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم **العلامة ابن سعد في «الطبقات»** (ج ٣ ص ٢٥٢ ط دارالصادر بمصر) روى الحديث من طريق الطيالسي بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم **الحافظ الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الشافعي**

في «المستدرک» (ج ٢ ص ١٤٩ ط حيدرآباد) قال :

(حدثنا) أبو أحمد الحسين بن علي التميمي ، ثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي ثنا أبو كامل الجحدرى ، ثنا عبد العزيز بن المختار ، ثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال له ولابنه علي: انطلقا الى أبي سعيد فاسمعا منه حديثه في شأن الخوارج فانطلقا فاذا هو في حائط له فساق الحديث الى أن قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ويح عمار تقتله الفئة الباغية .

ومنهم **العلامة أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء»** (ج ٧ ص ١٩٧

ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن عكرمة عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية .

ورواه عقبه بن مكرم عن غندر فقال : عن أبي هريرة بدل أبي سعيد

وحدثنا عبدالله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة فذكر الحديث بعين ما تقدم أولا عن «مسند الطيالسي» سنداً ومتمناً ثم قال : ورواه يحيى بن عبدربه مثله عن شعبة .

ومنهم **العلامة الخوارزمي في «المناقب»** (ص ١٢٠ ط تبريز) قال :

بهذا الاسناد (أى ماتقدم فى كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنى أبو الحسن على بن أحمد بن عبدان أخبرنى محمد بن عبيد ، حدثنى محمد بن اسحاق بن الصفار حدثنى وهب بن بقیة حدثنى خالد (یعنى ابن عبدالله) عن خالد الحذاء عن عكرمة ان ابن عباس قال له ولعلی بن عبدالله بن عباس عن أبی سعید فى حدیث یقول النبى لعمار : ویحك تملك الفئة الباغية تدعوهم الى الجنة ویدعونك الى النار ، ثم قال : قال أحمد بن الحسين البيهقى : حدیث صحیح على شرط البخارى .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاریخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٧٩ ط الاسلامیة بمصر)

روى الحدیث عن أبی سعید بعین ماتقدم عن «مسند الطیالسى» .

وروى الحدیث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس بعین ماتقدم عنه فى «المستدرک» .

وزاد قوله صلى الله عليه وسلم : یدعوهم الى الجنة و یدعونه الى النار .

وقال داود بن أبی هند عن أبی نضرة ، عن أبی سعید فى حدیث یقول النبى : ویحك یا

ابن سمیة تملك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة المذكور فى «سیر اعلام النبلاء» (ج ١ ص ٢٩٩ ط دارالمعارف

بمصر) قال :

خالد الحذاء عن عكرمة سمع أباسعید بهذا لفظه : ویحك ابن سمیة تملكه الفئة الباغية

یدعوهم الى الجنة ویدعونه الى النار .

ومنهم الحافظ ابن كثیر الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٣ ص ٢١٧

ط مصر)

روى من طریق البيهقى وغيره من طریق جماعة عن خالد الحذاء ، عن أبی سعید

الخدري فى حدیث یقول النبى : ویحك عمار تملكه الفئة الباغية یدعوهم الى الجنة ویدعونه

الى النار .

وفى (ج ٧ ص ٢٧٠ ، الطبع المذكور)

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **عليه السلام** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٣٣)

روى الحديث نقلاً عن البخارى فى «صحيحه» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

وروى الحديث بسند آخر بعين ما تقدم ثانياً عن «حلية الاولياء» .

وروى الحديث بسند آخر بعين ما تقدم عن «مسند الطيالسى» .

و منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٩

ص ٢٩٦ ط مكتبة القدسى فى القاهرة)

روى من طريق الطبرانى فى الاوسط عن أبى سعيد بعين ما تقدم ثانياً عن «الطبقات» .

و منهم العلامة السيوطى فى «الجامع الصغير»

روى عن أبى سعيد: ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٢٤٥ ط الميمنية بمصر)

ذكر بعين ما تقدم عن «الجامع الصغير» .

و منهم العلامة الشيبانى فى «تيسير الوصول» (ج ٢ ص ١٥١ ط نول كشور)

روى من طريق أبى بكر البرقانى و الاسماعيلى عن أبى سعيد يقول النبى: ويح عمار تقتله

الفئة الباغية الحديث .

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٧٣ مخطوط)

روى الحديث من طريق البخارى عن أبى سعيد من قوله: ويح عمار الخ

و منهم العلامة المعاصر الشيخ يوسف النبهانى فى «الفتح الكبير» (ج ٣

ص ٣٠٤ ط التقدم بمصر) ذكر بعين ما تقدم عن «الجامع الصغير» .

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٢١ ط لاهور)

روى عن أبى سعيد قال النبى: يا عمار تقتلك الفئة الباغية .

«الخامس»

مارواه قتاده

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ مسلم بن الحجاج في «صحيحه» (ج ٨ ص ١٨٥ و ١٨٦

ط محمد على صبيح بمصر) قال :

حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا : حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، عن أبي مسامة قال : سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري قال : أخبرني من هو خير مني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسحه رأسه ويقول: يؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية .

ومنهم الحافظ ابن سعد في «الطبقات» (ج ٣ ص ٢٥٢ ط دارالصادر بمصر)

قال :

قال: أخبرنا عفان بن مسلم، قال : أخبرنا وهيب ، قال: أخبرنا داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري في حديث ، قال النبي لعمار : ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .
وقال : أخبرنا اسحاق بن أبي اسرائيل قال : أخبرنا النضر بن شميل قال : أخبرنا شعبة عن أبي مسلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : حدثني من هو خير مني أبو قتادة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمار و هو يمسح التراب عن رأسه : يؤس لك ابن سمية ، تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٤١ و ٤٢ ط التقدّم بمصر) قال:

أخبرنا أحمد بن شعيب قال: أخبرنا النضر بن شميل فذكر الحديث بعين ما تقدمنا نيا عن «الطبقات» الا أنه ذكر بدل قوله يؤس ابن سمية : يوشك يا ابن سمية .

ومنهم الحافظ أبو نعيم في «حلية الاولياء» (ج ٧ ص ١٩٨ ط السادة

بمصر) قال :

حدثنا محمد بن اسحاق القاضي ، ثنا موسى بن اسحاق القاضي ، ثنا سعد بن يعقوب الطالقاني ح وحدثنا سهل بن عبدالله ، ثنا الحسين بن اسحاق ، ثنا هدية بن عبد الوهاب

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **صلياً** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٣٥)

ح وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا عبدالله بن شرويه ، ثنا اسحاق بن راهويه قالوا : ثنا النضر بن شميل ، ثنا شعبة ثنا أبو سلمة سعد بن يزيد ، عن أبي نضرة المنذر بن مالك عن أبي سعيد الخدري قال : حدثني من هو خير مني أبو قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمار : ويحك يا ابن سمية وسالك تقتلك الفئة الباغية .

وحدثنا الحسن بن علي الوراق ، ثنا عبدالله بن العباس الطيالسي ، ثنا محمد بن عبدالله المخرمي ، ثنا غسان بن مضر ، ثنا خالد بن شعبة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : حدثني من هو خير مني ، يعني أبا قتادة قال رسول الله في عمار : تقتله الفئة الباغية .

ومنهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ١٨٩ طحيدرآباد) قال : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، أنبأ أبو الفضل بن ابراهيم ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم واسحاق بن منصور ، عن النضر بن شميل ، فذكر الحديث بعين ما تقدم ثانياً عن «الطبقات» سنداً ومثلاً ، لكنه أسقط قوله ، وهو مسح التراب عن رأسه ثم قال : رواه مسلم في الصحيح عن اسحاق بن ابراهيم واسحاق بن منصور وغيرهما .

ومنهم العلامة رضى الدين حسن بن محمد الصغانى المتوفى سنة (٦٥٠) في «مشارك الانوار» وكذلك العلامة المحدث الاصولى المولى عز الدين عبداللطيف بن عبدالعزيز الشهير بابن الملك المتوفى سنة (٧٩٧) في «مبارق الازهار في شرح مشارق الانوار» (ج ٢ ص ٢٩٩ ط الاستانة)

نقلا الحديث عن «صحيح مسلم»

ومنهم العلامة الخطيب العمري التبريزى في «مشكوة المصايح» (ج ٣ ص ١٦٩ ط دمشق) :

نقل الحديث عن «صحيح مسلم» .

ومنهم الحافظ البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ٢ ص ٢٨٢ ط السعادة

بمصر) قال :

أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشر ان الواظظ قال : أنبأنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة قال نبأنا جعفر بن محمد الصائغ قال : نبأنا محمد بن الحجاج المصفر قال : نبأنا شعبة ، فذكر الحديث بعين ما تقدم ثانياً عن «حلية الاولياء» سنداً ومتمناً .

ومنهم الحافظ الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٧٩ ط مطبعة الاسلامية بمصر) قال :

قال داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد في حديث يقول النبي لعمار : ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الذهبي في «سير اعلام النبلاء» (ج ١ ص ٢٩٨ ط دار المعارف بمصر) :

ذكر فيه أيضاً بعين ما تقدم عنه في «تاريخ الاسلام» .

وفي (ج ٢ ص ٣٢٣ ، الطبع المذكور)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح مسلم» سنداً ومتمناً لكنه أسقط قوله : حين جعل الى قوله : يؤس .

ومنهم الحافظ الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٧٩ ط مطبعة الاسلام)

روى الحديث عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد بعين ما تقدم عنه ثانياً في «سير اعلام النبلاء»

ومنهم الحافظ ابن كثير في «البداية و النهاية» (ج ٦ ص ٢١٤ و ج ٧ ص ٢٧٠ ط السادة بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم ثانياً عن «سير اعلام النبلاء» سنداً ومتمناً .

وفي (ج ٧ ص ٢٧١ ط حيدرآباد) قال :

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **صلياً** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٣٧)

قال أحمد ثنا ابن أبي عدي عن داود فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الاسلام»

وفي (ج ٣ ص ٢١٨ الطبع المذكور)

قال أبو سعيد فحدثني بعض أصحابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفض التراب عن رأسه ويقول: ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية ثم قال: وهذا الحديث من دلائل النبوة حيث أخبر صلوات الله وسلامه عليه عن عمار انه تقتله الفئة الباغية وقد قتله أهل الشام في وقعة صفين وعمار مع علي وأهل العراق وقد كان علي أحق بالامر من معاوية .

و منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد»

(ج ٩ ص ٢٩٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى من طريق البزار عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن «تاريخ الاسلام» ثم قال: ورجاله رجال الصحيح .

و منهم العلامة المولى علي المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»

المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٢٤٥ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث من طريق مسلم بعين ما تقدم عن «السنن» .

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (س ١٢٨ ط اسلامبول)

روى الحديث نقلاً عن «المشكاة» بعين ما تقدم عن «صحيح مسلم» .

و منهم العلامة النبهاني في «منتخب الصحيحين» (س ٨٧ ط التقدم بمصر)

روى الحديث من طريق مسلم بعين ما تقدم عن «السنن» .

و منهم العلامة المذكور في «الفتح الكبير» (ج ٢ ص ٩)

روى الحديث فيه أيضاً من طريق مسلم بعين ما تقدم عن «السنن» .

و منهم العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (س ٦٢١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق النسائي بعين ما تقدم عن «السنن» .

«السادس»

ما رواه عبدالله بن عمرو

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الثقة الشهير أبو الفضل نصر بن مزاحم بن سيار المنقري التميمي المتوفى سنة ٢١٢ في كتاب «الصفين» (ص ٣٦٧ ط القاهرة) قال :

نصر - عن حفص بن عمران الازرق البرجمي قال : حدثني نافع بن الجمحي عن ابن أبي مليكة قال : قال عبدالله بن عمرو بن العاص أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : يقتلك الفئة الباغية .

و منهم الحافظ ابن عبد ربه الأندلسي في «العقد الفريد» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط الشرفية بمصر)

روى أبو بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب عن أسود بن مسعود عن حفظة بن خويلد عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : تقتلك الفئة الباغية - .

و منهم الحافظ ابن سعد في «الطبقات» (ج ٣ ص ٢٥٣ ط دارالمصدر بمصر) قال :

قال : أخبرنا أبو معاوية الضريع عن الأعمش عن عبدالرحمان بن زياد ، عن عبدالله بن الحارث قال : انى لاسير مع معاوية فى منصرفه عن صفين بينه و بين عمرو بن العاص ، قال : فقال عبدالله بن عمرو : يا أبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول لعمار : ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

وروى الحديث أيضاً بمين ماتقدم عن «العقد الفريد» سنداً ومثلاً .

ومنهم الحافظ النسائي في «الخصائص» (ص ٤٢ ط التقدم بمصر) قال :

قال : أخبرنا محمد بن المثنى قال : أخبرنا شعبة فذكر الحديث بمين ماتقدم عن

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **صلياً** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٣٤)

والعقد الفريد، سنداً أو متناً لكنه أبهم أسود بن مسعود .

وقال أحمد بن شعيب : قال : أخبرني محمد بن قدامة قال : حدثنا جرير عن الأعمش عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتلك الفئة الباغية .

(وقال حدثنا) أحمد بن سليمان قال : حدثنا يزيد قال : أخبرنا العوام عن الأسود ابن مسعود عن حنظلة بن خويلد قال : كنت عند معاوية فأثناء رجلان يختصمان في رأس عمار يقول كل واحد منهما : أنا قتلته فقال عبد الله بن عمرو : يطيب أحدكما نفساً لصاحبه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحاكم أبو عبد الله النيسابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ٣٨٧

طبع حيدرآباد) قال :

أخبرنا أبو زكريا العنبري ، ثنا محمد بن عبد السلام ، ثنا اسحاق ، ثنا عطاء بن مسلم الحلبي قال : سمعت الأعمش يقول : قال أبو عبد الرحمن السلمى عن عبد الله بن عمرو في حديث قال رسول الله : أما إنك ستقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة أبو نعيم الأصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٧ ص ١٩٨

ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن العوام بن حوشب عن رجل من بني شيبان عن حنظلة بن سويد الغنوي عن عبد الله بن عمرو ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتله (أي عماراً) الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ أبو بكر البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص ٤١٤ ط السعادة

بمصر) قال :

أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، حدثنا

أبو علي الحسن بن محمد بن سليمان الخراز بن بنت مطر ، حدثنا المسيب بن واضح ، حدثنا سويد بن عبدالعزيز عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار : «تقتك الفئة الباغية» .

ومنهم العلامة الاندلسي في «الاعتباط في حلى مدينة القسطنطينة» (ص ٥٨

ط القاهرة)

روى الحديث عن حنظلة بعين ما تقدم عن «العقد الفريد» .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٣ ص ٣٩ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «العقد الفريد» سنداً ومقتناً .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزري في «الكامل» (ج ٣ ص ١٥٨ ط المنيرية

بمصر) :

روى عن عبدالله بن عمرو في حديث يقول رسول الله لعمار : ويحك يا ابن سمية تقتلك

الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الذهبي في «سير اعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٦٠ ط مصر) قال :

في مسند أحمد ، حدثنا يزيد أنبأنا العوام ، حدثني أسود بن مسعود عن حنظلة بن

خويلد المنبري في حديث عن عبدالله بن عمرو عن رسول الله يقول في عمار : تقتله الفئة الباغية .

ومنهم العلامة السمرودي في «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ٢٣٦

ط مصر)

نقل عن البيهقي في الدلائل عن عبدالرحمان السلمي عن عبدالله بن عمرو قال

رسول الله لعمار : أما انك ستقتك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٦٨

ط مصر) قال :

في حديث عن عبدالله بن عمرو : قال رسول الله لعمار : ويحك تقتك الفئة الباغية .

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **صديق النبي** في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٤١)

و قال حدثنا يحيى بن نصر ، ثنا حفص بن عمران البرجمي ، حدثني نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة أن عبدالله بن عمرو قال لابي : لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني بطاعتك ماسرت معك هذا السير ، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار ابن ياسر : «تقتلك الفئة الباغية» .

وقال ابراهيم الحسين : حدثنا يحيى ، ثنا عدى بن عمر ، ثنا هشيم ، ثنا العوام بن حوشب فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المقد الفريد» سنداً و متناً .

ومنهم الحافظ نورالدين علي بن ابي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٧

س ٢٤٤ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث عن حنظلة بعين ما تقدم عن «المقد الفريد» ثم قال : رواه أحمد

ورجاله ثقات .

و منهم العلامة الشيخ علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ س ٤٤٩ ط مصر)

روى الحديث عن حنظلة بعين ما تقدم عن «المقد الفريد»

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (س ٦٢٣ ط لاهور)

روى من طريق أحمد و النسائي عن عبدالله بن الحارث عن عبدالله بن عمرو قال

رسول الله: عمار تقتله الفئة الباغية .

و في (ص ٦٣٥ ، الطبع المذكور)

روى الحديث نقلاً عن النسائي بعين ما تقدم عن «المقد الفريد» .

ومنهم الحافظ الشيخ أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان

الذهبي الشافعي المتوفى سنة ٧٢٨ في «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ س ١٥٥ ط

دار المعارف بمصر) قال :

حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمرو قال : ما أسى على شيء الا

أنى اقاتل الفئة الباغية ؛ هكذا رواه الثورى عنه ، وقد تقدم نحوه مفسراً .
وأما عبدالعزيز بن سياه فرواه عنه ثقتان ، عن حبيب بن أبى ثابت ؛ أن ابن عمرو قال :
ما آسى على شيء فاتنى الا أنى اقاتل مع على الفئة الباغية .
وقال أبو نعيم : حدثنا عبدالله بن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبيه . قال ابن عمرو حين
احتضر : ما أجد فى نفسى شيئاً الا أنى لم اقاتل الفئة الباغية مع على بن أبى طالب .
وروى أبو أحمد الزبيرى ؛ حدثنا عبدالجبار بن العباس ، عن أبى المنبس ، عن
أبى بكر بن أبى الجهم عن ابن عمرو ، فذكر نحوه - .

«السابع»

مارواه عمرو بن ميمون

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المؤرخ الشهير أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع المشهور
بابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٢٤٨ ط دارالصادر بمصر) : قال :
قال : أخبرنا يحيى بن حماد قال : أخبرنا أبو عوانة عن أبى بلج عن عمرو بن
ميمون قال : أحرقت المشركون عمار بن ياسر بالنار قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمر به ، ويمر بيده على رأسه فيقول : يا نار كونى برداً وسلاماً على عمار كما كنت على إبراهيم
تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ الشيخ شمس الدين الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢
ص ١٧٧ ط مطبعة الاسلام بمصر)

روى الحديث عن أبى بلج ، عن عمرو بن ميمون بين ما تقدم عن «الطبقات»
و منهم العلامة المولى على المتقى الهسندى فى «منتخب كنز العمال»
(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٢٤٥ ط الميمنية بمصر)
روى الحديث من طريق ابن عساكر عن عمرو بن ميمون بين ما تقدم عن «الطبقات» .

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه عليه السلام مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٤٣)

« الثامن »

ما رواه زيد بن أبي أوفى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أخطب خوارزم في « المناقب » (س ٩٠ ط تبريز)
روى بالسند المتقدم في (ج ٤ ص ١٧٣) عن زيد بن أبي أوفى في حديث قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار : يا عمار تقتلك الفئة الباغية وأنت مع الحق والحق معك .
ومنهم العلامة شمس الدين الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (ج ١ ص ٩٦
ط دار المعارف بمصر) قال :

قال أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان في مسنده قال : ثنا خضر بن علي
ثنا عبد المؤمن بن عباد العبدي ، ثنا يزيد بن معن حدثني عبدالله بن شرحبيل عن رجل
من قريش عن زيد بن أبي أوفى في حديث : ثم دعا أي رسول الله صلى الله عليه وسلم سعداً
وعماراً فقال : يا عمار تقتلك الفئة الباغية ثم آخى بينهما .

« التاسع »

ما رواه أنس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو بكر البغدادي في « تاريخ بغداد » (ج ٥ ص ٣١٥ ط السعادة
بمصر) قال :

أخبرنا أبو الحسن بن محمد بن عبدالله الحنائي ، حدثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم
الشافعي - أملاء - قال : حدثني أبو عبدالله محمد بن سهل بن عبدالرحمان العطار ، حدثني
أبو يحيى عمرو بن عبد الجبار الياقبي ، حدثني أبي ، حدثنا أبو عوانة عن أبي عمرو بن العلاء
عن الحسن بن أنس بن مالك قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال : ابن سمية تقتله
الفئة الباغية قاتله وسالبه في النار .

و منهم الحافظ نورالدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٧

ص ٢٤٢ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبني المسجد وكان ابن ياسر يحمل

صخرتين فقال: ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية رواه الطبراني في الاوسط وأبو يعلى .

« العاشر »

مارواه عبدالله بن أبي الهذيل

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم المؤرخ الشهير أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع المشهور بابن سعد

في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٤١ ط دارالصارف في بيروت) قال :

قال : أبو التياح فحدثني ابن أبي الهذيل في حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

في عمار : ويها ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

وفي (ج ٣ ص ٢٥١ ، الطبع المذكور)

أخبرنا عبدالله بن نمير عن الاجلح عن عبدالله بن أبي الهذيل قال لما بنى رسول الله

الى أن قال : قال: ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

و منهم الحافظ الطيالسي في «المسند» (ص ٩٠ ط حيدرآباد) قال :

حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن أبي التياح عن عبدالله بن الهذيل العنزي عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

« الحادي عشر »

ما رواه زياد بن الغرد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٢ ص ٢١٧ ط مصر

سنة ١٢٨٥) قال :

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **عليه السلام** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٤٥)

روى الزهري عن أبي السرو عن زياد بن القردانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لعمار: تقتلك الفئة الباغية أخرجها الثلاثة.

ومنهم الحافظ ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» (ج ١ ص ١٢٨ ط مصطفى
محمد بمصر) :

و روى الباوردي من طريق مسعود بن سليمان عن حبيب بن أبي ثابت عن الزهري
عن زياد بن العرد و أبي اليسر أنهما سمعا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : تقتلك
الفئة الباغية .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٢٩٦
ط مكتبة القدسي في القاهرة)

و عن **أبي اليسر بن عمرو** عن زياد بن العرد انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية - رواه الطبراني .

«الثاني عشر»

ما رواه عمرو بن العاص

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم المؤرخ الشهير ابن قتيبة الدينوري في «الامامة والسياسة» (ج ١
ص ١٢٦ ط مصطفى البياي الحلبي بمصر) قال :

قال عمرو بن العاص: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يقتل عماراً الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الشيخ طاهر بن المطهر المقدسي في «البدء والتاريخ»
(ج ٥ ص ٤٠ ط افست باه تمام مكتبة المثنى)

ذكر عمرو بن العاص لمعاوية قوله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر : تقتلك الفئة الباغية.

ومنهم المؤرخ الشهير نصر بن مزاحم بن سيار المنقري في «كتاب الصفيين»

(ص ٣٨٦ ط القاهرة)

روى الحديث عن عمرو بن سعد عن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر : يقتلك الفئة الباغية .

ومنهم الحاكم أبو عبد الله النيشابورى فى «المستدرک» (ج ٣ ص ٣٨٦ ط حيدرآباد الدکن)

روى الحديث بسنده عن عمرو بن العاص بما يأتى فى حديث محمد بن عمرو بن حزم .
ومنهم الحافظ البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ١٨٩ ط حيدرآباد الدکن)
روى الحديث بسنده عن عمرو بن العاص بما يأتى فى حديث محمد بن عمرو بن حزم .
ومنهم العلامة الخوارزمى فى «المناقب» (ص ١٥٢ ط تبريز) قال :
وقد كان ذوالكلاع سمع عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمار :
تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ١ ص ٢٩٩ ط دار المعارف بمصر)

روى ورقاء عن عمرو بن دينار ، عن زناد مولى عمرو بن العاص ، عن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية .

رواه شعبة عن عمرو فقال : عن رجل من أهل مصر عن عمرو .

وفى (ج ١ ص ٣٠٠ و ٣٠٥ الطبع المذكور)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» .

ومنهم العلامة المذكور فى «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذييل المستدرک ج ٣ ص ٣٨٦ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند .

ومنهم العلامة المذكور فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٨٠ ط مطبعة الاسلام

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **صلياً** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٤٧)

ذكر فيه أيضاً بعين ما تقدم عنه في «سراةام النبلاء» ثم قال :

وقال الاعمش عن عبدالرحمان بن زياد عن عبدالله بن الحرث قال انى لاسير مع

معاوية منصرفه من صفين بينه وبين عمرو فقال عبدالله بن عمرو: يا أبة أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار: ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية؟ قال: فقال عمرو لمعاوية: الا تسمع ما يقول هذا؟ الحديث.

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٦٧

ط السعادة بمصر)

روى عن عمر بن سعد عن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار:

تقتلك الفئة الباغية .

ثم قال: فى ص ٢٦٨ وقد روى ابن ديزيل من طريق أبى يوسف عن محمد بن اسحاق عن

عبدالله بن أبى بكر عن عبدالرحمان الكندى عن أبيه عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية .

وفى (ج ٦ ص ٢١٥ الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق أحمد قال: ثنا أبو معاوية ، ثنا الاعمش عن عبدالرحمان بن

زياد عن عبدالله بن الحرث بن نوفل عن عبدالله بن عمرو قال لايه: يا أبة أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار: ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية؟ قال: فصدقه .

و منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٧

ص ٢٤٠ ط مكتبة القدسى فى القاهرة)

روى الحديث عن عبدالرحمان السلمى عن عبدالله بن عمرو فى حديث قال لايه: أما

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار: سيقنتك الفئة الباغية . فصدقه .

وروى الحديث بسند آخر بعين ما تقدم عن «المستدرک» .

وروى عن عمرو بن العاص أنه أهدى الى اناس هدايا ففضل عمار بن ياسر فقيل له .

فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتله الفئة الباغية. رواه أحمد.

وفي (ج ٩ ص ٢٩٧، الطبع المذكور) قال:

وعن هني مولى عمرو قال: كنت مع معاوية وعمرو بن العاص بصفين فنظرت يومئذ في القتلى فإذا أنا بعمار بن ياسر مقتول فذهبت إلى عمرو بن العاص فقلت: ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمار؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية الحديث - ثم قال:

رواه الطبراني مطولاً ورواه مختصراً ورجال المختصر رجال الصحيح غير زياد مولا عمرو وقد وثقه ابن حبان.

ومنهم الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ٣ ص ٢٩٠ ط حيدرآباد) قال:

روى عمرو بن دينار عن زياد مولى عمرو بن العاص عن عمرو حديث: تقتل عماراً الفئة الباغية.

ومنهم العلامة السمهودي في «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ٢٣٦ ط مصر)

روى عن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار: تقتله الفئة الباغية.

ومنهم العلامة الشيخ إبراهيم برهان الدين الحلبي الشافعي في «إنسان العيون الشهير بالسيرة الحلبية» (ج ٢ ص ٧٢ ط القاهرة)

روى عن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتل عماراً الفئة الباغية.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٩٠ ط مصر) قال:

في عقائد الشيخ أبي إسحاق الفيروزآبادي أن عمرو بن العاص كان وزير معاوية فلما

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه صلى الله عليه وسلم مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٤٩)

قتل عمار بن ياسر أمسك عن القتال وتابه على ذلك خلق كثير فقال له معاوية: لم لا تقتل قال: قتلنا هذا الرجل وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتله الفئة الباغية فيدل على انا نحن بفاة قال له معاوية: اسكت الحديث .

« الثالث عشر »

مارواه معاوية

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٢٩٦)

ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

و عن ابنة هشام بن الوليد بن المنيرة وكانت تمرض عماراً قالت : جاءت معاوية الى عمار يموده فلما خرج من عنده قال : اللهم لاتجعل منيته بأيدينا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية رواه أبو يعلى والطبراني .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٢٤٧ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد» سنداً ومتمناً

و منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩

ص ٢٩٧ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

عن عبدالله بن الحرث ان عمرو بن العاص قال لمعاوية : يا أمير المؤمنين أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين كان يبني المسجد لعمار: انك حريص على الجهاد وانك لمن أهل الجنة و لتقتلنك الفئة الباغية؟ قال : بلى الحديث ثم قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

ومنهم العلامة القندوزي في «ببايع المودة» (ص ١٢٩ ط اسلامبول)

روى الحديث عن «مجمع الفوائد» عن عبدالله بن الحرث بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد»

«الرابع عشر»

مارواه خزيمة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الطبري في «منتخب ذيل المذيل» (ص ١٥ ط الاستقامة بمصر)

قال :

قال ابن عمر: حدثني عبدالله بن الحارث عن أبيه عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال : شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسلم سيفاً وشهد صفين و قال : أنا لأضل أبدأ حتى يقتل عمار فأنظر من يقتله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية قال: فلما قتل عمار قال خزيمة : قد بان لي الضلالة ثم اقترب فقاتل حتى قتل .

ومنهم العلامة المؤرخ شهاب الدين أحمد الشهير بابن عبدربه الاندلسي

في «العقد الفريد» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط مصر) قال :

أبو بكر قال : حدثنا علي بن حفص عن أبي معشر عن محمد بن عبادة قال : ما زال جدى خزيمة بن ثابت كافاً سلاحه يوم صفين حتى قتل عمار فلما قتل سل سيفه وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية فما زال يقاتل حتى قتل .

ومنهم العلامة الشهير بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٢٥٩

ط الصادر بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «منتخب ذيل المذيل» سنداً وممتناً لكنه زاد في آخره : وكان الذي قتل عمار بن ياسر أبو غادية المزني ، طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل في محفة ، فقتل يومئذ وهو ابن أربع وتسعين سنة . فلما وقع اكب عليه رجل آخر فاحتر رأسه ، فأقبلا يختصمان فيه ، كلاهما يقول : أنا قتلته ، فقال عمرو بن الماس : والله ان يختصمان الا في النار . فسمعا منه معاوية ، فلما انصرف الرجلان قال معاوية لعمرو ابن الماس : ما رأيت مثل ما صنعت ، قوم بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما : انكما تختصمان

(ج ١٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **عليه السلام** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفيين (٤٥١)

في النار ، فقال عمرو : هو والله ذاك ، والله انك لتعلمه ولوددت أنى مت قبل هذه بعشرين سنة . -

ومنهم الحافظ الحاكم النيشابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ٣٩٧ ط

حيدرآباد) قال :

حدثني محمد بن يعقوب الحافظ ، ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ، ثنا محمد بن بكار

ثنا أبو معشر المدني عن محمد بن عمارة فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المقد الفريد» .

و في (ص ٣٨٥ ، الطبع المذكور)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات» سنداً ومتمناً لكنه سقط في النسخة قوله : فسمها

منه معاوية الى قوله : فقال عمرو .

ومنهم العلامة ابن عساكر في «التاريخ الكبير» (ج ٥ ص ١٣٤ ط الترقى

بدمشق)

روى الحديث عن محمد بن عمارة بعين ما تقدم عن «المقد الفريد» وزاد : وفي رواية

أنه قال يوم قتل عمار : قد بانت لي الضلالة .

ومنهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ١١٩ ط تبريز) قال :

و بهذا الاسناد (أى الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني

أبو عبدالله الحافظ ، حدثني أبو عبدالله أحمد بن رطبة الاصبهاني ، حدثني محمد بن عمرو

الواقدي ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات» سنداً ومتمناً الا أنه ذكر بدل قوله :

أنا لا اضل أبداً : لا اصلى أبداً أى لا اصلى خلف امام حتى يتبين امام وبدل قوله : قد بانت

لي الضلالة : قد جازت لي الصلاة .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٢ ص ١١٤ ط مصر)

قال :

خزيمة بن ثابت شهد مع علي الجمل والصفيين و لم يقاتل فيهما فلما قتل عمار بن

ياسر بصفين قال خزيمه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية ثم سل سيفه وقاتل حتى قتل .

وفي (ج ٤ ص ٤٧ ، الطبع المذكور)

روى عن عمارة بعين ماتقدم عن «الذيل المذيل» الا انه ذكر بدل قوله : أنا لا أضل أبداً : ولم يقاتل وقال : لا اقاتل حتى يقتل عمار .

و منهم الحافظ نور الدين علي بن ابي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٧ ص ٢٤٢ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد والطبراني عن خزيمه بعين ماتقدم عن «المقد الفريد» .

ومنهم العلامة الشهير بابن ابي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٣٢٩ ط القاهرة) قال :

وروى عن محمد بن عمارة بن خزيمه ذى الشهادة انه كان يقول فى الصفين : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الخطيب التبريزى فى «اكمال الرجال» (ص ٦٣٩ ط دمشق) أشار الى الحديث بقوله : خزيمه بن ثابت كان مع على يوم صفين ، فلما قتل عمار ابن ياسر جرد سيفه فقاتل حتى قتل روى عنه ابنه عبدالله وعمارة وجابر بن عبدالله .

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلانى فى «الاصابة» (ج ١ ص ٤٢٥ ط مصطفى محمد بمصر)

روى الحديث من طريق الواقدى عن خزيمه بعين ماتقدم عن «اسد الغابة» .

ومنهم العلامة الشيخ على بن ابراهيم برهان الدين الحلبي فى «انسان العيون» الشهر بالسيرة الحلبية (ج ٢ ص ٧٢ ط القاهرة) قال :

لما قتل عمار جرد خزيمه بن ثابت رضى الله تعالى عنه سيفه وقاتل مع على وكان قبل ذلك اعتزل عن الفريقين وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **عليه السلام** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفيين (٤٥٣)

الباغية فقاتل معاوية حتى قتل وكان ذوالكلاع رضى الله تعالى عنه مع معاوية وقال له يوماً ولعمرو بن العاص: كيف تقاتل علياً وعمار بن ياسر؟ فقال له: ان عماراً يعود الينا ويقتل معنا فقتل ذوالكلاع قبل قتل عمار ولما قتل عمار قال معاوية لو كان ذوالكلاع حياً لمال بنصف الناس الى على الحديث .
وقال :

وكان خزيمة بن ثابت الذى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين كان مع على يوم صفين كافاً سلاحه حتى قتل عمار جرد سيفه وقاتل حتى قتل لانه كان يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : عمار تقتله الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٢٢ ط لاهور)
روى الحديث من طريق الخوارزمي عن خزيمة بعين ما تقدم عن «منتخب ذيل المذيل» .
وفى هذه الصفحة روى أيضاً من طريق ابن الاثير وأحمد بعين ما تقدم عن «اسد الغابة» .

«الخامس عشر»

مارواه حبة العرني

رواه جماعة من اعلام القوم:

منهم الحافظ محمد بن جرير الطبرى في «تاريخ الامم والملوك»

(ج ٤ ص ٢٧ ط الاستقامة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن عباد بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، قال : حدثنا مسلم الاعور عن حبة بن جوين العرني ، قال : انطلقت أنا و أومسعود الى حذيفة بالمداين فدخلنا عليه فقال : مرحباً بكما ما خلفتما من قبائل العرب أحد أحب الى منكما فأسندته الى ابن مسعود ، فقلنا : يا أبا عبد الله حدثنا ، فانا نخاف الفتن فقال : عليكما بالفننة التى فيها ابن سمية انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية الناكبة عن الطريق وان آخر رزقه ضياح من لبن قال حبة : فشهدته يوم صفين و هو يقول : ايتونى بأخر رزق لى من الدنيا

فاتي بضياح من لبن في قدح أروح له حلقة حمراء فما أخطأ حذيفة مقياس شعرة فقال :
اليوم ألقى الاحبة محمداً وحزبه والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سفات هجر لملمنا واناظ ،
على الحق وأنهم على الباطل وجمل يقول : الموت تحت الاسل والجنة تحت البارقة .

ومنهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي الشافعي الخطيب البغدادي
المتوفى سنة ٤٦٣ في «تاريخ بغداد» (ج ٨ ص ٢٧٤ ط القاهرة) قال :

أبنانا محمد بن عمر بن بكير المقرئ ، أبنانا علي بن محمد بن المعلى الشونيزي ،
حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا محمد بن عباد بن موسى ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا
مسلم الاعور عن حبة بن جوين العرنى قال : انطلقت أنا و أبو مسعود الى حذيفة بالمداين
فدخلنا عليه فقلنا يا أبا عبد الله ، حدثنا فانا نخاف الفتن فقال : عليكم بالفئة التي فيها
ابن سمية فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية عن الطريق
وان آخر رزقه ضياح لبن .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامر تسرى من المعاصرين في
«أرجح المطالب» (ص ٦٢٢ ط لاهور)

روى الحديث من طريق ابن مردويه عن حبة العرنى من قوله : فانا نخاف الفتن الى
قوله : الفئة الباغية .

ومنهم الحاكم أبو عبد الله محمد النيسابورى الشافعي في «المستدرک»
(ج ٣ ص ٣٩١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أبو البختري عبيد الله بن محمد بن شاعر ،
ثنا أبو اسامة ، ثنا مسلم بن عبد الله الاعور عن حبة العرنى قال : دخلنا مع أبي مسعود الانصارى
على حذيفة بن اليمان أسأله عن الفتن فقال : دورا مع كتاب الله حيث ما دار وانظروا
الفئة التي فيها ابن سمية فقلنا له : ومن ابن سمية ؟ قال : عمار سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول له : لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية تشرب شربة ضياح تكن آخر رزقك من

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **عليه السلام** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٥٥)

الدنيا هذا حديث صحيح عال.

و منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩

ص ٢٩٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن حبة قال : اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال أحدهما لصاحبه: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تقتل عماراً الفئة الباغية ، وصدقه الآخر . رواه البزار .

وقال : وعن حذيفة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وضرب جنب عمار

قال : انك لن تموت حتى تتملك الفئة الباغية الناكبة عن الحق يكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن - رواه الطبراني .

و منهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذييل المستدرک

ج ٣ ص ٣٩١ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند .

و منهم العلامة السيوطي في «الخصائص الكبرى» (ج ٢ ص ١٤١ ط

حيدرآباد الدكن)

روى الحديث نقلاً عن الحاكم عن حذيفة من قوله: سمعت رسول الله الخ

« السادس عشر »

مارواه عمار

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو داود الطيالسي في «المسند» (ص ٩٠ ط حيدرآباد الدكن)

روى عن عبد الواحد عن أبي التياح عن ابن أبي الهذيل عن عمار أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال : ويحك يا ابن سمية تمتلك الفئة الباغية .

و منهم العلامة أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٤ ص ٣٦١ ط السادة

بمصر) قال :

روى الاجلح وأبوسنان عن عبدالله بن أبي الهذيل ، حدثنا ابراهيم بن أحمد بن أبي حصين قال : ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قال : ثنا فضل بن سهل قال : ثنا حسين بن حسن الاشقر قال : ثنا شريك عن الاجلح ، وأبي سنان عن عبدالله وقال : أنا فضل بن سهل قال : أنا ابن أبي الهذيل ، قال أحدهما : عن عمار وقال الآخر : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

حدثنا أبو بكر بن خلاد قال : ثنا الحارث بن أبي اسامة قال : ثنا عبيد الله بن محمد ابن عائشة قال : ثنا حماد عن أبي التياح عن عبدالله بن أبي الهذيل عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تقتلك الفئة الباغية .

ورواه عبدالوارث بن سعيد عن أبي التياح ، حدثناه سليمان بن أحمد ، نا الهيثم ابن خالد المصيصي ، قال : نا محمد بن عيسى الطباع ، قال : نا عبدالوارث بن سعيد عن أبي التياح عن ابن أبي الهذيل عن عمار بن ياسر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية .

ومنهم العلامة الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ١ ص ٣٠٠ ط دار المعارف بمصر) قال :

واخرج أبو عوانة من طريق حماد بن سلمة عن أبي التياح عن عبدالله بن أبي الهذيل عن عمار قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقتلك الفئة الباغية وفي الباب عن عدة من الصحابة فهو متواتر .

ومنهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ١٥٢ ط تبريز)

روى في حديث قال عمار : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لى : يا عمار آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن و تقتلك الفئة الباغية .

و منهم الحافظ نور الدين على بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩

ص ٢٩٥ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه عليه السلام مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٥٧)

عن مولاة لعمار بن ياسر قالت : اشتكى عمار بن ياسر شكوى بعل منها فنشى عليه فأفاق ونحن نبكى حوله فقال : ما يبكيكم أتحسبون أنى مت على فراشى أخبرنى حبيبي صلى الله عليه وسلم أنه تقتلنى الفئة الباغية وأن آخرزادى مذقة من لبن - رواه أبو يعلى والطبرانى بنحوه إلا أنه قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنى أنى اقتل بين صفين - ورواه البزار باختصار واسناده حسن .

وفى (ج ٧ ص ٢٤٢ وج ٩ ص ٢٩٨ ، الطبع المذكور) قال :

وعن عمار بن ياسر قال : ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خاصرتى فقال : خاصة مؤمنة تقتلك الفئة الباغية آخرزادك ضياح من لبن رواه الطبرانى فى الكبير والاوسط باختصار .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٦ ص ٢١٤

ط السعادة بمصر) قال :

وقد روى البيهقى من حديث أبى عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن مولاة لعمار فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد» .

ومنهم العلامة السيوطى فى «الخصائص الكبرى» (ج ٢ ط حيدرآباد)

روى الحديث من طريق البيهقى وأبى نعيم بعين ما تقدم أولاً عن «مجمع الزوائد» .

ومنهم العلامة شهاب الدين النويرى المصرى فى «نهاية الأرب» (ج ٥

ص ١٩٢ ط القاهرة)

روى عن عمار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقتل عماراً الفئة الباغية .

«السابع عشر»

ما رواه محمد بن عمر بن حزم

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبد الله محمد النيسابورى الشافعى فى «المستدرک»

(ج ٣ ص ٣٨٦ ط حيدرآباد) قال :

أخبرني أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصنعاني ، ثنا اسحاق بن ابراهيم بن عباد أنا عبدالرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه أخبره قال : لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال : قتل عمار وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية فقال دم - ظه عمرو فزعاً حتى دخل على معاوية فقال له معاوية : ماشانك ؟ فقال : قتل عمار بن ياسر فقال : قتل عمار فماذا؟ فقال عمرو: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتله الفئة الباغية صحيح على شرطهما .

ومنهم العلامة أحمد بن الحسين بن علي البيهقي في «السنن الكبرى»

(جزو ٨ ص ١٨٩ ط حيدرآباد) قال :

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران وأبو محمد عبدالله بن يحيى ابن عبدالجبار السكري ببغداد قالا : أنبأ اسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبدالرزاق فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» إلا أنه زاد بعد قوله : عن أبيه أكان مع أبيه أو أخبره أبوه وبديل قوله : وقد قال رسول الله : سمعت رسول الله .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٧

ص ٢٤١ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» إلا أنه ذكر بدل قول ابن حزم سمعت رسول الله: قال رسول الله .

ومنهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرک» المطبوع بذييل المستدرک

(ج ٣ ص ٣٨٦ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند .

ومنهم العلامة المذكور في «سير أعلام النبلاء» (ج ١ ص ٣٠٠ و ٣٠٥

ط دار المعارف بمصر)

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **صلياً** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفيين (٤٥٩)

روى الحديث عن ابن حزم بعين ما تقدم في «المستدرک» .

«الثامن عشر»

مارواه حبيب بن ثابت

رواه القوم :

منهم المورخ الثقة الشهير أبو الفضل نصر بن مزاحم بن سيار المنقري التميمي في كتاب «الصفين» (ص ٣٦٧ ط القاهرة) قال :

نصر عن عبدالعزیز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قال : لما بنى المسجد جعل عمار يحمل حجرين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا اليقظان لا تشق على نفسك قال : يا رسول الله انى احب أن أعمل فى هذا المسجد قال : ثم مسح ظهره ثم قال : انك من أهل الجنة تقتلك الفئة الباغية .

«التاسع عشر»

مارواه جابر

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٢٤٦ ط اليمينية بمصر)

عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه والمسلمين لما أخذوا فى حفر الخندق جعل عمار بن ياسر يحمل التراب والحجارة من الخندق ويطرحه على شفيره وكان ناقتها من مرض صائماً فادركه النشى فأتاه أبو بكر فقال : اربع على نفسك يا عمار فقد قتلت نفسك وأنت ناقة من مرض فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قول أبى بكر فقام فجعل يمسح التراب عن رأس عمار ومنكبه وهو يقول : يزعمون أنك ميت وأنت قد قتلت نفسك كلا والله - وفى لفظ - ولوالله ما أنت بميت حتى تقتلك الفئة الباغية . (كر) .

« متمم العشرين »

ما رواه سعيد بن جبير

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٢٤٨ ط الميمنية بمصر) قال :

عن سعيد بن جبير قال : كان عمار بن ياسر ينقل الحجارة الى المسجد فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له : مات عمار وقع عليه حجر فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مامات عمار تقتله الفئة الباغية .

« الحادى والعشرون »

ما روته عائشة

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٢٤٨ ط الميمنية بمصر) قال :

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أخذ في بناء المسجد جعل الناس ينقلون حجراً حجراً وعمار حجراً حجراً فمسح النبي صلى الله عليه وسلم يده على ظهر عمار فقال : اللهم بارك في عمار ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية وآخراذك من الدنيا ضياح من لبن .

« الثاني و العشرون »

ما رواه أبو أيوب الأنصاري

رواه القوم :

منهم العلامة موفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٦٣ ط تبريز) قال :

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **عليه السلام** مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٦١)

و أخبرني شهر دار هذا اجازة أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة ، حدثني الشيخ أبو منصور محمد بن عيسى بن عبدالعزيز ، حدثني الحافظ أبو الحسن علي بن مهدي الدارقطني ، حدثني أحمد بن محمد بن أبي بكر ، حدثني أحمد ابن عبد الله بن بريد السمان ، حدثني محمد بن معلي بن عبد الرحمن ، حدثني شريك عن سليمان الأعمش عن ابراهيم عن علقمة والاسود قالا : سمعنا أبا أيوب الانصاري يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعمار بن ياسر: تقتلك الفئة الباغية وأنت مع الحق والحق معك يا عمار اذا رأيت علياً سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي ودع الناس فإنه لن يدخلك (خ يدلوك) في أذى (في ردى) ولن يخرجك من الهدى يا عمار انه من تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحاً من در و من تقلد سيفاً أعان به عدو علي عليه السلام قلده الله يوم القيامة وشاحاً من نار قال: قلنا: حسبك .

«الثالث والعشرون»

ما رواه هني مولى عمر

رواه القوم :

منهم المؤرخ الشهير أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع المشهور

بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٢٥٣ ط دارالصادر بمصر) : قال :

قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : حدثني سليمان بن بلال قال : حدثني جعفر بن

محمد قال : سمعت رجلاً من الانصار يحدث أبي عن هني مولى عمر بن الخطاب ، قال :

كنت أول شيء مع معاوية على علي فكان أصحاب معاوية يقولون : لا والله لا نقتل عماراً أبداً ،

ان قتلناه فنحن كما يقولون : فلما كان يوم صفين ذهبت أنظر في القتلى فاذا عمار بن ياسر

مقتول فقال هني : فجيئت الى عمرو بن العاص وهو على سريرته فقلت : أبا عبد الله ، قال :

ما تشاء ؟ قلت : انظر اكلمك ، فقام الى فقلت : عمار بن ياسر ما سمعت فيه ؟ فقال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقتله الفئة الباغية .

« الرابع والعشرون »

ما رواه أبو رافع

رواه القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩

ص ٢٩٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن أبي رافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقتل عمار الفئدة الباغية ، رواه

الطبراني .

ومنهم العلامة اليافعي في «التدوين» (ج ١ ص ١٥٢) قال :

محمد بن عبدالله بن علي الثكلي أبوطاهر سمع ميسرة بن علي وروى عنه محمد بن الحسين بن عبد الملك البزاز في فوايده ، فقال : ثنا أبوطاهر هذا ، ثنا ميسرة بن علي ، ثنا عبد الصمد بن أحمد بن عباد ، ثنا يحيى بن عبدالله ، ثنا أبو نعيم ، ثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبدالله عن أبيه عن جده أبي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار : يقتلك الفئدة الباغية .

« الخامس والعشرون »

ما رواه حسن

رواه القوم :

منهم المؤرخ الثقة الشهير بأبي الفضل نصر بن مزاحم بن سيار المنقري

التميمي في كتابه «الصفين» (ص ٣٦٩ ط القاهرة) قال :

نصر - عن أيوب بن خوط - عن الحسن في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أخذ في بناء المسجد قال : وجعل يتناول من عمار بن ياسر ويقول : ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئدة الباغية .

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه عليه السلام مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٦٣)

« السادس والعشرون »

مارواه هاني بن هاني

رواه القوم :

منهم المناوي في «شرح الجامع الصغير» (ص ٢٥١) قال :
روى الخطيب من حديث هاني بن هاني عن أمير المؤمنين عليه السلام قال هاني :
كنا عند علي فدخل عليه عمار فقال : مرحباً بالطيب المطيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : عمار تقتله الفئة الباغية .

« السابع والعشرون »

مارواه إسماعيل بن عبدالرحمان الأنصاري

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» (ج ١ ص ١٢٨ ط مصطفى

محمد بمصر) قال :

فروى من طريق عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار عن سهيل بن مالك عن اسماعيل
ابن عبدالرحمان الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

« الثامن والعشرون »

مارواه جماعة من الصحابة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٤٠٩

ط حيدرآباد) قال :

و تواترت الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لعمار : تقتلك الفئة
الباغية روى ذلك عن عمار وعثمان وابن مسعود وحذيفة وابن عباس في آخرين وقال الواقدي :
والذي اجمع عليه في قتل عمار انه قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين وهو ابن ٩٣ سنة

ودفن هناك بصفين - .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٨٠ ط مصر) قال :
و روى هذا الحديث عن ابن عباس و ابن مسعود وحذيفة وأبي رافع و ابن أبي أوفى
وجابر بن سمرة وأبي اليسر السلمى وكعب بن مالك و أنس و جابر وغيرهم ، وهو متواتر
عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال أحمد بن حنبل : فى هذا حديث صحيح عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقد قتله الفئة الباغية - .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٢ ص ٢٦٩
ط القاهرة) قال :

روى الناس كافة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .
ومنهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٢٩٦
ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

وعن عبد الله بن الحرث بن نوفل أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاصى وعمرو بن
العاصى ومعاوية بن أبى سفيان يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار : تقتلك
الفئة الباغية - رواء الطبرانى ورجاله ثقات وكذلك أحد أسانيد عبد الله بن عمرو .

ومنهم العلامة عبدالرؤوف المناوى «فى شرح الجامع الصغير» (ص ٣٨١
مخطوط) قال :

قال ابن حجر حديث تقتل عماراً الفئة الباغية رواء جمع من الصحابة منهم قتادة وام سلمة
وأبو هريرة وابن عمرو وعثمان وحذيفة وأبو أيوب وأبورافع وخزيمة بن ثابت ومعاوية وعمرو
ابن العاص وامية وأبو اليسر وعمار نفسه غالب طرقها صحيحة أو حسنة وفيه علم من أعلام النبوة
وفضيلة ظاهرة لعلى وعمار ورد على النواصب الزاعمين ان علياً لم يكن مضيعاً فى حروبه .

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه **عَلِيًّا مُصِيبًا** في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٦٥)

«التاسع والعشرون»

ما روى مرسلا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين الشافعي البيهقي في «الاعتقاد على مذهب السلف» (س ١٩٧ ط دارالمعهد الجديد بالقاهرة)

ومنهم القاضي عبد الجبار في «المغنى في آداب التوحيد والعدل» (ج ١٦ س ٤٢٢ ط دارالكتب بمصر)

ومنهم العلامة النسب أبو عبدالله الدينوري في «الامامة والسياسة» (ج ١ س ١٢٦ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة)

ومنهم العلامة المؤرخ أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي في «مروج الذهب» (ج ٢ س ٢٧ ط مصر)

ومنهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٧ س ١٩٨ ط الامادة بمصر)

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى في «شذرات الذهب» (ج ١ س ٤٥ ط القاهرة)

ومنهم القاضي عياض في «كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى» (ج ١ س ٢٨٥ ط)

ومنهم العلامة القاضي أبو بكر محمد بن عبدالله بن العربي الاشبيلي في «العواصم من القواصم» (س ١٧٠ ط القاهرة بمصر)

ومنهم العلامة أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدى في «الجمع بين الصحيحين» (ج ٢ س ٥٠٥ مخطوط)

ومنهم العلامة السيد الصديق في «منهج الوصول» (الى اصطلاح احاديث

الرسول) على مافى الفلك (ج ١ ص ٦٩)

ومنهم العلامة أبو اليقظان الشيخ أبو الحسن الكازروني على مافى «مناقب الكاشى» (المخطوط)

ومنهم العلامة الزمخشري فى «الفائق» (ج ٣ ص ١٨٧ ط دارالكتب العربية)

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «النهاية» (ج ١ ص ١٠٦ ط الخيرية

بمصر)

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «اسد الغابة» (ج ٢ ص ١٤٣ ط مصر)

ومنهم العلامة أبو الحسن على بن أبى الكرم فى «الكامل» (ج ٣ ص ١٥٧

ط المنيرية بمصر)

ومنهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٢ ص ٢٧٢

و ص ٥٣٩ ط القاهرة)

وفى (ج ٤ ص ٤٦٣ ، الطبع المذكور) وأيضاً فى ص (٥٦٧)

ومنهم العلامة الشيخ محبى الدين أبوزكريا يحيى الشافعى فى «شرح

صحيح مسلم» (ج ١٨ ص ٤٠ ط القاهرة)

ومنهم العلامة المحقق سعد الدين مسعود التفتازانى فى «شرح المقاصد»

(ج ٢ ص ٢١٧ ط الاسنانة)

ومنهم علامة اللغة والادب جمال الدين مكرم بن منظور المصرى فى

«لسان العرب» (ج ٢ ص ٦٣٩ و ج ١٦ ص ٧٨ ط دار الصادر فى بيروت)

ومنهم العلامة الملك المؤيد اسماعيل صاحب بلدة فى «المختصر فى

اخبار البشر» (ج ١ ص ١٧٦ ط مصر)

ومنهم الحافظ شمس الدين بن عثمان الذهبى فى «سير اعلام النبلاء»

(ج ٣ ص ٩٤ ط دارالمعارف بمصر)

(ج ١) ذكر جملة مما يشهد على كونه عليه السلام مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٦٧)

ومنهم العلامة المذكور في «دول الاسلام» (ج ١ ص ١٦ ط حيدرآباد)

ومنهم العلامة العارف الشيخ عبد الله اليافعي الشافعي في «مرآة الجنان»

(ج ١ ص ١٠٠ ط حيدرآباد)

ومنهم الحافظ عماد الدين بن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٧

ص ٢٣٩ و ص ٢٤١ و ص ٢٦٦ ط حيدرآباد)

ومنهم الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي في «طرح

التثريب في شرح التثريب» (ج ١ ص ٨٨ ط جمعية النشر بمصر)

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» (ج ٢ ص ٥٠٦ و ص ٥٢٥

ط مطبعة مصطفى محمد بمصر)

ومنهم العلامة أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد في «جوامع السيرة» (ص ١٠

ط مصر)

ومنهم العلامة النسابة الشيخ ابو العباس القلقشندي في «صبح الاعشى»

(ج ١ ص ٣٩٤ ط القاهرة)

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد الابشهي في «الهستطرف» (ج ١

ص ٢٠١ ط القاهرة)

ومنهم العلامة مورخ المدينة السيد نور الدين السمهودي في «خلاصة

الوفاء» (المخطوط)

ومنهم العلامة المذكور في «تاريخ المدينة» (ج ١ ص ٢٣٥ ط مصر)

ومنهم العلامة المحدث الشيخ محمد طاهر الصديقي الهندي في «مجمع

بحار الانوار» (ج ٣ ص ٤٧٠ ط نول كشور في لکنهو)

ومنهم العلامة الواعظ عطاء الله الحسيني الشيرازي الهروي في «روضة

الاحباب» (المخطوط)

ومنهم السيد أحمد زيني دحلان الشافعي في «السيرة النبوية» (ج ١ ص ٣٣٤
وج ٣ ص ١٩٢ المطبوع في مصر بهامش السيرة الحلبية)

ومنهم العلامة الشيخ أحمد الدمشقي الشهير بالقرماني في «اخبار الدول
وانثار الاول» (ص ١٢٨ ط بغداد)

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين النويري المصري في «نهاية الارب»
(ج ١٨ ص ٣٤٠ ط القاهرة)

ومنهم العلامة المورخ ابن هشام في «السيرة النبوية» (ج ١ ص ٤٩٦ ط
مصطفى الحلبي بمصر)

ومنهم العلامة المناوي في «كنوز الحقائق» (ص ٦٢ و ٩٩ و ١٧٦ ط بولاق)
ومنهم العلامة المذكور في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ٢١ ط الازهرية
بمصر)

ومنهم العلامة الشيخ علي برهان الدين الحلبي الشافعي في «انسان العيون»
(ج ٢ ص ٧١ و ٧٢ و ٣١٢ ط القاهرة)

ومنهم العلامة النسابة الزبيدي في «تاج العروس» (ج ٥ ص ٢٨ و ج ١٠
ص ٤٠ ط القاهرة)

ومنهم العلامة العارف عبدالغني النابلسي الدمشقي في «ذخائر الموارث»
(ج ٤ ص ٢٩٨ ط القاهرة)

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٢٩
ط اسلامبول)

ومنهم العلامة حسن بن المولوي الدهلوي العظيم آبادي في «تجهيز
الجيش» (المخطوط)

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٧ ط العامرة بمصر)

(ج ٨) ذكر جملة مما يشهد على كونه صلى الله عليه وسلم مصيباً في قتال أصحاب معاوية بصفين (٤٦٩)

أمر النبي صلى الله عليه وسلم عماراً بمتابعة علي رضي الله عنه عند وقوع المقاتلة بعده بين المسلمين

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابي بكر الحمويني في
«فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

كتب إليّ الشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم إن أبا طالب عبد الرحمان الهاشمي نقيب العباسيين بواسط ، أخبره إجازة عن شاذان القمي بقراءته عن محمد بن عبدالعزيز عن محمد بن أحمد بن علي ، قال : أخبرنا القاضي أبو سهل عبد الله ابن محمد بن عمر بن عزيزة بقراءة علي عليه قال : نبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن هارون قال : نبأنا أحمد بن موسى الحافظ قال : نبأنا علي بن إبراهيم بن حماد قال : نبأنا الأعمش عن إبراهيم بن علقمة والأسود قال : أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا له : يا أبا أيوب إن الله تعالى أكرم نبيه وفضالك من فضله من الله فضلك

ومنهم العلامة الشيخ عبد الهادي (نجا) الاياري المصري المعاصر في
«جالية الكدر» في شرح منظومة البرزنجي (ص ٩٣ ط مصر)

ومنهم المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمي الافغانى في «أمة الهدى»
(ص ٦٤ ط القاهرة بمصر)

ومنهم العلامة المحدث المعاصر الشيخ يوسف النبهاني في «الفتح الكبير»
(ج ٢ ص ١٦ ط مصر)

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد بن مخلوف المالكي المصري في
«الطبقات المالكية» (ج ٧١ ص ٨٦ ط مطبعة التسلية بالقاهرة)

بها أخبرنا بمخرجك مع علي عليه السلام تقاتل أهل لا إله إلا الله فقال أبو أيوب : أقسم لكما بالله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله معي في هذا البيت الذي أتما فيه معي وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي جالس عن يمينه وأنا جالس عن يساره وأنس قائم بين يديه إذ حرك الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : افتح لعمار الطيب المطيب ، ففتح أنس الباب ودخل عمار فسلم على رسول الله فرحب به ثم قال لعمار : انه سيكون بعدي في امتي هناة حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضاً وحتى ييراً بعضهم من بعض فإذا رأيت ذلك فمليك بهذا الأصلع عن يميني يعني علي بن أبي طالب فان سلك الناس كلهم وادياً وسلك علي وادياً فاسلك وادى علي وخل عن الناس ، يعمار إن علياً لا يردك عن هدى ولا يدخلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله عز وجل .

ومنها العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٢٨ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «فرائد السمطين» .

ومنها العلامة الكشفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ٢٠٢ ط بمبئي)

روى الحديث نقلاً عن كتاب «المودات» و«مناقب الخطيب» و«بحر المناقب»

عن علقمة بن قيس وأسود بن يزيد بعين ما تقدم عن «فرائد السمطين» .

« و مما يشهد على كونه عليه السلام محققاً في غزوة جمل بخصوصه »

حديث عايشة مع النبي صلى الله عليه وآله ورواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي المتوفى بعد سنة ٣٢٥

بقليل في «البدء والتاريخ» (ج ٥ ص ٢١١ طبع «افست» مكتبة المثنى) قال في ذكر

وقعة الجمل :

قالوا: ولما قدم عثمان بن حنيف البصرة والياً لعلى ، طرد عبدالله بن عامر قدم الى

مكة بخير الدنيا ويعلى بن منية بمال كثير ، فاجتمعوا عند عائشة وأداروا الرأي بينهم أن

(ج ٨) ذكر ما يشهد على كونه عليه السلام محققاً في غزوة جمل بخصوصه (٤٧١)

يسيروا الى البصرة، فانهم شعبة عثمان ويطلبوا بدمه، وكتب معاوية الى الزبير اني بايعتك ولطلحة من بعدك، فلا تفوتكما العراق وأعانهما ابن عامر و ابن منية بالمال، والظهر، والكراع، وخرجوا بمائة حتى قدموا البصرة، فلما بلغوا بحوآب وهو ماء لبنى كلاب، سمعت عائشة بناح الكلب، فقالت: ما هذا؟ قالوا: الحوآب، قالت: انالله وانا اليه راجعون ما أراني الا صاحبة الحديث قالوا: وما ذاك يا أمناء قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ليت شعري أيتكن تنبج كلاب الحوآب سائرة في كتيبة نحو المشرق وهمت بالرجوع، فحلفوا لها أنها ليست بالحوآب، فمرت ومرحتى قدموا البصرة.

ومنها العلامة المولى على المتقى الهمندى فى «منتخب كنز العمال»

(ج ١١ ص ١٧٤ ط حيدرآباد) قال:

روى من طريق أحمد وابن عساكر عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

كيف باحداكن اذا نبحتها كلاب الحوآب.

ومنها حديث زبير

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعى

الشافعى المتوفى سنة ٦٣٣ فى «التدوين» (ج ١ ص ٨٧ ط طهران المأخوذة من

نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال:

محمد بن أحمد بن محمد بن راشد أبو بكر بن أبى الوزير القزوينى، قال: حدث

عنه أبو الحسن القطان فى الطوالات فقال: حدثنا محمد بن أبى الوزير القزوينى قال: حدثنا

أحمد بن محمد بن أبى سلم قال: حدثنا محمد بن حسان قال: حدثنا أنباط و مالك بن

اسماعيل عن أبى اسرائيل عن الحكم قال: شهد مع على رضى الله عنه ثمانون بدرياً ومأتان

وخمسون ممن بايع تحت الشجرة وبه، عن محمد بن حسان قال: حدثنا نصر عن عبد الله

ابن مسلم الملاى عن أبيه عن حبة العرنى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه تقدم على

نبذة مما برز منه عليه السلام في غزوة بني قريظة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ عماد الدين ابوالفداء اسماعيل بن عمر بن كثير في «البداية والنهاية» (ج ٤ ص ١٢٢ ط مصر) قال :

وقال ابن هشام ، حدثني من أثق به من أهل العلم : أن علي بن أبي طالب صاح وهم محاصرون بني قريظة: يا كتيبة الايمان وتقدم هو والزبير بن العوام وقال : والله لأذوقن مازاق حمزة أو أقتحم حصنهم .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ص ٢٢٥ ط مطبعة الخانجي بمصر) قال :

روى الحديث عن ابن هشام بعين ما تقدم عن «البداية والنهاية» .

و منهم العلامة الخازني في «تفسيره» (ج ٥ ص ٢٠٧ ط القاهرة) قال :
(في ذكر غزوة بني قريظة) : وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب برايته إليهم وابتدروا الناس (الحديث) .

و منهم العلامة جمال الدين عطاء الله فضل الله الحسيني الشيرازي في

بنقله رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهابيين الصفيين قال : فدعا الزبير فكلمه فدنا حتى اختلف أعناق دابتهما فقال : يا زبير انشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنك ستقاتله وأنت ظالم له ؟ قال : اللهم نعم قال : فلم جئت؟ قال : جئت لاصلح بين الناس قال : فأدبر الزبير وهو يقول : الايات .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ١٧٣ ط حيدرآباد) قال :

أتجهب أما أنك ستخرج عليه وتقاتله وأنت له ظالم ، رواه ابن عساكر عن علي وطلحة .

(ج ٨) ذكر نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة حنين (٤٧٣)

«روضة الاحباب» (المخطوط)

روى عن ابن عباس . إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعطى علياً لو آءه . في غزوة بني قريظة .

نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام

في غزوة حنين

رواه القوم :

منهم العلامة المورخ أبو العباس المقرئ المتوفى سنة ٨٤٥هـ في «امتاع الاسماع» (ص ٤٠٨ ط القاهرة) قال :

قال الحارث بن نوفل ، فحدثني الفضل بن العباس ، قال : التقت العباس يومئذ (أي يوم حنين) وقد اقشع الناس عن بكرة أبيهم فلم ير علياً فيمن ثبت ، فقال : شوهة وبوهة أو مثل هذا الحال يرغابن أبي طالب بنفسه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صاحبه فيما هو صاحبه (يعني المواطن المشهورة له) فقلت بعض قولك لابن أخيك أما تراه في الرهح قال : أشعره لي يا بني قلت : هو ذو كذا - ذو كذا - ذو البرقة قال : فما تلك البرقة؟ قلت : سيفه يرقل به بين الأقران فقال بر ! ابن بر فداء عم وخال ، قال : فضرب علي يومئذ أربعين مبارزاً كلهم يقده حتى يقداً أنفه وذكره قال : وكانت ضرباته منكرة .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٤٩ ط لاهور) قال :

ذو البرقة ، علي بن أبي طالب لقبه به العباس يوم حنين ، من قاموس اللغة

في البرق .

أنه لما فر الناس يوم حنين لم يبق مع النبي ﷺ إلا أربعة أحدهم علي بن أبي طالب

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة علي بن ابراهيم برهان الدين الحلبي الشافعي في «انسان
العيون الشهير بالسيرة الحلبية» (ص ١٠٨ ط مصر) قال :

و في رواية لما فر الناس يوم حنين عن النبي ﷺ لم يبق معه إلا أربعة
ثلاثة من بني هاشم و رجل من غيرهم : علي بن أبي طالب (١) و العباس و هماين
يديه . و أبوسفیان بن الحارث آخذ بالعان . و ابن مسعود من جانبه الايسر .
و منهم العلامة عبدالحق بن سيف الدين الدهلوي في «مدارج النبوة»
(ص ٢٥٣ ط نول كشور)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «السيرة الحلبية» .

و منهم العلامة الواعظ السيد جمال الدين عطاء الله الحسيني الشيرازي
الهروي في «روضة الاحباب» (ص ٤٦٤ مخطوط)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «السيرة الحلبية» .

(١) قال العلامة حسن بن المولوي امان الله الدهلوي العظيم آبادي

الهندي المتوفى بعد سنة ١٣٠٠ في كتابه «تجهيز الجيش» (المخطوط ص ٤٠١)

ابن أبي الحديد از كتاب مفازي واقدى و ملامعين هروى در «مدارج النبوة» و ملاحسين

محدث در «روضة الاحباب» قال : «أى على عليه السلام» أنسيتم يوم احد اذ تصعدون ولا تلون
و أنا أدعوكم فى اخريكم .

نبذة مما برز من شجاعته ﷺ

في غزوة نهر وان

رواه القوم :

منهم علامة الادب الشيخ صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي الشافعي

في «الغيث المسجم» (ج ٢ ص ١١٤) قال :

ذكر المورخون أن علياً رضي الله عنه قتل عن الخوارج يوم النهر وان ألفي

نفس وكان يدخل فيضرب بسيفه حتى ينثني ويخرج ويقول: لا تلوموني ولوموا هذا

ويقومه بعد ذلك (١).

(١) قد ورد أخبار كثيرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الخوارج على عليّ

وانهم يمرقون من الدين وما يشتمل عليه تلك الاخبار امور «الاول» ذكر علامتهم وأن فيهم

رجلا ذا الشدية ، وذكر أوصافه «الثاني» مورد صدور تلك الاحاديث عنه صلى الله عليه وآله ،

وأنه حين اعترض عليه ذوالخويصرة «الثالث» أمر على عليه السلام بالفحص عنه في قتلى

الخوارج يوم النهر وان ، ووجدانه بينهم على ما وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله . ونورد

جملة من تلك الاخبار على حسب عدة من وقفنا عليه من روايات الحديث .

«الأول»

حديث أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم الحافظ البخاري في «صحيحه» (ج ٤ ص ٢٠٠ ط الاميرية بمصر) قال :

حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن

أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم

قسماً أتاه ذوالخويصرة و هو رجل من بنى تميم فقال : يا رسول الله اعدل ، فقال : و بلك
ومن يمدل اذا لم أعدل ، قد خبت و خسرت ان لم أكن أعدل ، فقال عمر : يا رسول الله
اأذن لي فيه فأضرب عنقه فقال : دعه فان له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم ، وصيامه
مع صيامهم ، ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من
الرمية ، ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فما يوجد فيه شيء ، ثم
ينظر الى نضيه وهو قد حده فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرت
والدم آيتهم رجل أسود احدى عضديه مثل ثدى المرأة ، أو مثل البضعة تدردر ، ويخرجون
على حين فرقة من الناس قال أبو سعيد: فأشهد انى سمعت بهذا الحديث من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأشهد ان على بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه ، فأمر بذلك الرجل فالتمس فاتى به
حتى نظرت اليه على نعمت النبي صلى الله عليه وسلم الذى نعمته .

ومنهم الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري فى «صحيحه» (ج ٣ ص ١١٢ ط محمد

على صبيح بمصر) قال :

حدثنى أبو الطاهر، أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرنى يونس عن ابن شهاب ، أخبرنى
أبوسلمة بن عبد الرحمان عن أبى سعيد . ح . وحدثنى حرملة بن يحيى وأحمد بن عبد الرحمان
القهرى قالا : أخبرنا ابن وهب ، أخبرنى يونس عن ابن شهاب ، أخبرنى أبوسلمة بن
عبد الرحمان والضحاك الهمدانى ان أباسعيد الخدرى قال : فذكر الحديث بين ما تقدم
عن «صحيح البخارى» .

ومنهم الحافظ أحمد بن حنبل فى «مسنده» (ج ٣ ص ٥٦ ط اليمينية بمصر)

قال :

حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا ممر عن الزهرى فذكر الحديث بين ما تقدم
عن «صحيح البخارى» سناً و متنأ مع تقديم وتأخير فى فقرات كلام أبى سعيد وأسقط قوله :
قد خبت و خسرت وذكر بدل كلمة احدى ثديه . احدى عضديه .

وفى (ص ٦٥ ، الطبع المذكور)

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن مصعب ، ثنا الاوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة ، والضحاك المشرقي عن أبي سعيد الخدري فذكر الحديث بمثل ما تقدم عنه أولا .
ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٤٣ ط التقدّم بمصر) قال :

أخبرنا يونس بن عبدالاعلى عن الحرث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له عن ابن وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني أبو سلمة عن عبدالرحمان عن أبي سعيد الخدري ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح البخارى» الا أنه ذكر من قوله : ثم ينظر في قذذه ، الى قوله : قد سبق الفرت والدم بعين ما تقدم عن (مسند أحمد) .

وفي (ص ١٢٤ ، الطبع المذكور)

قال : أخبرنا محمد بن المصطفى بن البهلول قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، وحدثنا قتيبة بن الوليد وذكر آخر قالوا : أخبرنا الاوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة ، والضحاك عن أبي سعيد الخدري . فذكر الحديث بمثل ما تقدم عن «صحيح البخارى» لكنه أسقط قوله : ينظر الى نصله فلا يوجد شيء ، الى قوله : وهو قدحه .

ومنهم الحافظ أبوالمؤيد الموفق بن أحمد الخوارزمي في «المناقب»

(ص ١٧٤ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (أى الاسناد المتقدم فى كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني محمد بن عبدالله الحافظ ، أخبرني أبو محمد المزني ، أخبرني علي بن محمد بن عيسى ، حدثني أبو اليمان ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح البخارى» سندا ومثلاً .

ومنهم العلامة المقرئ في «امتاع الاسماع» (ص ٤٢٥ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح البخارى» الى قوله على حين فرقة من الناس .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى في «ذخائر العقبى» (ص ١١٠ ط مكتبة

القدسى بمصر) قال :

وعن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تمرق مارقة من الناس تقتلهم

أولى الطائفتين بالله عزوجل .

ومنهم العلامة بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني في « عمدة القارى » (ج ١٦ ص ١٤٢ ط المنيرية بمصر)

قال في ذيل الحديث في الموضع المتقدم :

والحديث أخرجه البخارى أيضاً في الادب عن عبدالرحمان بن ابراهيم دحيم ، وفي استنابة المرتدين عن عبدالله بن محمد ، و في فضائل القرآن عن عبدالله بن يوسف ، وأخرجه مسلم في الزكوة عن محمد بن المثنى به ، وعن أبي الطاهر بن السرح ، وحرملة ابن يحيى ، وأحمد بن عبدالرحمن ، وأخرجه النسائي في فضائل القرآن عن محمد بن سلمة ، والحارث بن مسكين ، وفي التفسير عن محمد بن عبدالاعلى ، وأخرجه ابن ماجة في السنة عن أبي بكر بن أبي شيبة .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى في « اسد الغابة » (ج ٢ ص ١٤٠ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

أخبرنا أحمد بن عثمان بن على الزر دارى اجازة ان لم يكن سماعاً باسناده عن أبى اسحاق الثعلبى ، أخبرنا عبدالله بن حامد بن محمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين ، أخبرنا محمد بن يحيى ، أخبرنا عبدالرزاق . أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة بن عبدالرحمان عن أبى سعيد الخدرى قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسماً قال ابن عباس : كانت غنائم هوازن يوم حنين اذ جاءه ذوالخويصرة التميمى وهو حرقوص بن زهير أمل الخوارج فقال : اعدل يا رسول الله فقال : ويحك ومن يعدل اذالم اعدل ، الحديث .

ومنهم الحافظ نورالدين على بن ابى بكر الهيثمى في « مجمع الزوائد »

(ج ٦ ص ٢٣٤ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

وعن أبى سعيد قال : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وهو يقسم قلت فذكر الحديث الى أن قال : علامتهم رجل يده كئدى المرأة كالبضعة تدر درفيها شعرات كأنها

(ج ٨) ذكر نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهر روان (٤٧٩)

سنبلة سبع ، قال أبو سعيد : حضرت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وحضرت مع علي حين قتلهم بنهر روان قال : فالتمس علي فلم يجده قال : ثم وجده بعد ذلك تحت جدار على هذا النعت ، فقال علي : أيكم يعرف هذا فقال رجل من القوم : نحن نعرفه ، هذا حرقوس وامه هنتا قال : فأرسل علي إلى امه فقال : من هذا فقالت : ما أدري يا أمير المؤمنين إلا أني كنت أرى غنمالي في الجاهلية بالربذة فنشيتني شيء كههيئة الظلمة فحملت منه فولدت هذا رواه أبو يعلى مطولا .

ومنهم العلامة الخطيب التبريزي العمري في «مشكوة المصابيح» (ج ٣

ص ١٧٥ ط دمشق) :

روى الحديث عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن «صحيح البخاري» .

ومنهم الحافظ أبو الفداء ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٦

ص ٢١٦ ط السادة بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الصحيحين» سندا ومتنا . إلا أنه قال : وهكذا رواه

مسلم والبخاري .

ومنهم الحافظ أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي في تفسيره

«معالم التنزيل» (المطبوع بهامش تفسير الخازن ط القاهرة ج ٣ ص ٨٨) قال :

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي ، أنا أحمد بن عبدالله النيمي ، أنا محمد بن

يوسف ، ثنا محمد بن اسماعيل ، ثنا أبو اليمان . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح

البخاري» سندا ومتنا .

ومنهم العلامة الشيخ حسين الصيمري المتوفى سنة ٩٣٣ في كتاب «الالزام»

المخطوط نقلا عن كتاب المصابيح لبعض أعيان القوم

روى الحديث عن أبي سعيد بعين ما تقدم عن «صحيح البخاري» إلا أنه أسقط قوله ينظر

إلى قذذه إلى قوله: قد سبق الفرت والدم .

ومنهم العلامة النبهاني في «الانوار المحمدية» (ص ٤٨٧ ط الادبية ببيروت)
روى الحديث من طريق الشيخين بعين ما تقدم عن «صحيحيهما» ملخصاً .

ومنهم العلامة الامر تسرى من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص ٦٣١ ط لاهور)
روى الحديث من طريق الشيخين وغيرهما بعين ما تقدم عن «صحيحيهما» بتفاوت
يسير لا يضر بالمعنى .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد بهجت ابن الشيخ بهاء الدين الدمشقي
من مشايخنا في الرواية في «نقدعين الميزان» (ص ٢٧ ط مطبعة مجلة القيمرية)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح البخارى» سناً ومقتناً .

ومنهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسى في «البدء والتاريخ» (ج ٥
ص ١٣٥ ط افست باهتمام مكتبة المثنى)

روى الحديث عن أبى سعيد بمثل ما تقدم عن «المسند» .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى في «كنز العمال» (ج ١١
ص ٢٩٦ ط حيدرآباد)

روى الحديث عن أبى سعيد بعين ما تقدم عن «صحيح البخارى» لكنه زاد بعد قوله: أو
مثل البضعة تدردر : يخرجون على حين فقرة من الناس فنزلت منهم و منهم من يلمزك
فى الصدقات .

وفى (ج ١١ ص ١٧٧ ، الطبع المذكور)

روى عن أبى سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ان فيكم قوماً يعبدون و يدئبون حتى يعجبوا الناس وتعجبهم أنفسهم ، يمرقون من
الدين كما يمرق السهم من الرمية ؛ ان هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لايجاوز ترقيقهم ، يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعود السهم فى فوقه ؛ فاقتلوهم ، هم شر البرية
(حم - عن أبى سعيد) .

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته ﷺ في غزوة نهر وان و ذكر ذى الشدية (٤٨١)

وفى ج ١١ ص ٢٩٧ وكنز العمال :

عن أبى سعيد قال : بعث علىّ وهو باليمن الى النبى صلى الله عليه وسلم بذهبية فى تربتها
قسمها بين زيد الخيل الطائى وبين الاقرع بن حابس الحنظلى وبين عينية بن بدر الفزارى
وبين عاتمة بن علاثة المامرى ، فغضب قريش و الانصار و قالوا : يعطى صناديد أهل نجد
ويدعنا ، قال : انما أنا منهم ، فأقبل رجل غائر العينين نأتى الجبين كثر اللحية مشرف الوجنتين
محلوق ، فقال : يا محمدا اتق الله ، قال : فمن يطع الله اذا عصيته ، أيا منى على أهل الارض
ولا تأمنونى ، فسأل رجل من القوم قتله النبى صلى الله عليه وسلم أراء خالد بن الوليد فمنه
فلما ولى قال : ان من ضئضى هذا قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من
الاسلام مروق السهم من الرمية ، يقتلون أهل الاسلام ويدعون أهل الاوثان ، لئن أنا أدركتهم
لاقتلهم قتل عاد و ثمود (عب و ابن جرير) .

و فى (ص ٢٩٩) روى عنه نحوه

و فى (ص ٢٩٨)

عن أبى سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تفترق امتى فتمرق منهم مارقة ،
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، لا يرتدون الى الاسلام حتى يرتد السهم على
فوقه ، سيماهم التحليق ، يقتلهم أولى الطائفتين بالحق ، فلما قتلهم على فقال : ان فيهم
رجلا مخدجاً (ابن جرير) .

و فى (ص ٣٠٠)

عن أبى سعيد فى (حديث) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أما والذى نفس أبى القاسم بيده ليخرجن قوم من امتى من قبل المشرق يقرؤون القرآن
لا يجاوز تراقيهم تحقرون أعمالكم مع أعمالهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية
[تذهب الرمية - هكذا ص ، ويذهب السهم هكذا - خالف بينهما - فينظر فى النصل فلا يرى
شيئاً من الفرث و الدم ، ثم ينظر فى الرصاص فلا يرى شيئاً (من الفرث و الدم)] ثم ينظر

فى النضى فلايرى شيئاً من - يعنى القدح ، ثم ينظر فى الريش فلايرى شيئاً ، ثم ينظر فى الفوق فتماهى هل يرى شيئاً أم لا ، يتركون الصلاة من وراء ظهورهم - وجعل يديه من من وراء ظهره - يؤثر الله بقتالهم من يليهم ، ثم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم - وجعل يضرب ناقتي و نبي الله صلى الله عليه وسلم يضرب بيده على ركبته ويقول : لو أنى أدركتهم قال أبو سعيد : فحاصت بي أدركتهم فرجعت وقد ترك نبي الله صلى الله عليه وسلم ذكرهم ، فقلت لاصحابي من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم : ما فاتني من حديث نبي الله صلى الله عليه وسلم فى هؤلاء القوم ، فقالوا : قام رجل بعدك فقال : يا نبي الله هل فى هؤلاء القوم [القوم] علامة قال : يحلقون رؤوسهم ، فيهم ذوندية أو ثدية - قال أبو سعيد : فحدثني عشرة من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ممن ارتضى فى بيتى هذا ان علياً قال : التمسوا لى العلامة التى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فانى لم أكذب فجيء فحمد الله على حين عرف علامة رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابن جرير) .

ومنهم العلامة المذكور فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند

ج ٥ ص ٤٣٢ ط اليمينية بمصر)

روى الحديث عن أبي سعيد الخدرى بعين ما تقدم عن «مسند أحمد» .

« الثانى »

حديث أبي الوضئ

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابورى فى

«المستدرک» (ج ٤ ص ٥٣١ ط حيدرآباد) قال :

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببنداد ، وأبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفى بمرؤ قالوا : ثنا أبو قلابة الرقاشى ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ابن سعيد ، حدثنى أبى ، ثنا يزيد بن صالح أن أبا الوضئ عباد بن نسيب حدثه بحديث

(ج ٨) نبذة مما برزمن شجاعته عليه السلام في غزوة نهروان وذكر ذي الشثبية (٤٨٣)

و فيه فقال على (ع) ان خليلي (ص) أخبرني أن قائد هؤلاء رجل مخدج اليد على حلمة نديه شعيرات كأنهن ذنب يربوع فالتمسوه ، فالتمسوه فلم يجدوه ، فأتيناه فقلنا انا لم نجده فقال : التمسوه فو الله ما كذبت ولا كذبت ، فمازلنا نلتمسه حتى جاء على بنفسه الى آخر المعركة التي كانت لهم فمازال يقول : اقلبو اذا اقلبو اذا حتى جاء رجل من أهل الكوفة فقال : ها هوذا فقال على الله اكبر والله لا ياتيكم أحد يخبركم من أبوه ملك فجعل الناس يقولون هذا ملك هذا ملك ، يقول على : ابن من ، يقولون لاندري ، فجاء رجل من أهل الكوفة فقال : أنا أعلم الناس بهذا كنت أروض مهرة لفلان ابن فلان شيخ من بني فلان واضع على ظهرها جوالق سهلة أقبل بها وأدبر اذنفرت المهرة فناداني فقال : يا غلام انظر فان المهرة قد نفرت فقلت : اني لارى خيالا كأنه غراب أو شاة اذ اشرف هذا علينا فقال : من الرجل فقال : رجل من أهل اليمامة قال : و ما جاء بك شعثا شاحباً قال : جئت أعبدا لله في مصلى الكوفة ، فأخذ بيده مالنا رابع الا الله ، حتى انطلق به الى البيت فقال لامرأته : ان الله تعالى قد ساق اليك خيراً قالت : والله اني اليه لفقيرة فمادلك قال : هذا رجل شمت شاحب كباشرين جاء من اليمامة ليمبدا لله في مصلى الكوفة ، فكان يعبدا لله فيه ويدعو الناس حتى اجتمع الناس اليه فقال على : أما ان خليلي صلى الله عليه وسلم أخبرني أنهم ثلاثة اخوة من الجن هذا أكبرهم والثاني له جمع كثير والثالث فيه ضعف الى أن قال : وهو صحيح الاسناد .

ومنهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع في ذيل المستدرک

ج ٤ ص ٥٣١ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ما تقدم عن المستدرک، بتلخيص السند .

ومنهم العلامة احمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص ١٤٠ ط اليمينية بمصر)

قال :

حدثنا عبدالله ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا جميل بن

مرة عن أبي الوضئ فذكر أمره عليه السلام يومئذ لطلب ذي الثدية ، وانهم وجدوه بعدما بالفوا في طلبه .

ومنهم الحافظ ابوداود السجستاني في «سننه» (ج ٤ ص ٣٣٨ طدارالسادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا حماد بن زيد عن جميل بن مرة قال: ثنا أبو الوضئ فذكر أمره عليه السلام لطلب ذي الثدية ، وانهم وجدوه من تحت القتلى في طين .

ومنهم الحافظ نورالدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٢٣٤ ط القدسي في القاهرة)

روى الحديث بمثل ما تقدم عن «المستدرک» ملخصاً ثم قال : رواه عبدالله بن أحمد ورجاله ثقات .

«الثالث»

حديث نبيط بن شريط الأشجعي

رواه القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (ج ١١ ص ٣٠٧ ط حيدرآباد) قال :

عن نبيط بن شريط قال : لما فرغ علي من قتال أهل النهر ، قال : اقبلوا القتلى فقلبناهم حتى خرج في آخرهم رجل اسود على كتفه مثل حلمة الثدى فقال علي : الله أكبر ، والله ما كذبت ولا كذبت كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد قسم فيئاً فجاء هذا فقال : يا محمد اعدل فوالله ما عدلت منذ اليوم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : تكلتك امك ومن يعدل عليك اذا لم اعدل فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله لا اقتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا ، دعه ، فان له من يقتله ، فقال : صدق الله ورسوله (خط) .

ومنهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي الشافعي الخطيب البغدادي

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهر روان و ذكر ذى النديّة (٤٨٥)

في «تاريخ بغداد» (ج ١ ص ١٥٩ ط القاهرة) قال :

أخبرنا علي بن يحيى بن جعفر الامام باصبهان قال : أنبأنا أبو الحسن أحمد بن القاسم ابن الريان المصرى بالبصرة قال : نبأنا أحمد بن اسحاق بن ابراهيم بن نبيط بن شريط الاشجى بمصر قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده (في حديث الخوارج) وولى منهم من ولى فقال على لا تتبعوا مولياً فذكر ركوبه عليه السلام على بغلة النبي ، وامره بتقليب القتلى فوجدوا ذالتيديّة ، وقوله ما كذبت ولا كذبت ، وذكره اعتراض ذى الخويصرة بعين ما تقدم الى أن قال : فقالت عائشة : ما يمنعني ما بيني وبين على أن أقول الحق سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : تفرق امتى على فرقتين يقتلهم اولى الطائفتين بالحق .

«الرابع»

حديث أنس بن مالك

رواه القوم :

منهم الحافظ نور الدين على بن أبي بكر الهيثمى في «مجمع الزوائد»

(ج ٦ ص ٢٢٦ ط القدسى فى القاهرة) قال :

وعن أنس بن مالك قال : كان فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يعجبنا تبعده واجتهاده الى أن قال : ثم دخل يصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يقتل الرجل ثم ذكر اباى بكر عن قتله وقيام على لقتله فلم يجده ، ثم قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لو قتل ما اختلف فى امتى رجلا كان اولهم و آخرهم .

وفى (ص ٢٢٥ ، الطبع المذكور)

روى الحديث عن أبي بكره بمثل ما تقدم عن أنس و فى آخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لو قتلتموه لكان أول قننة و آخرها رواه أحمد والطبرانى .

« الخامس »

حديث مقسم أبي القاسم

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد) قال :

عن مقسم أبي القاسم مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل قال : خرجت أنا وعبيد بن كلاب اللبيثي حتى أتينا عبدالله بن عمرو بن العاص فقلت له : هل حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كلمه ذوالخويصرة التميمي يوم حنين ، فقال : نعم ، أقبل رجل من بني تميم يقال له ذوالخويصرة فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعطى الناس فقال : يا محمد قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجل فكيف رأيت قال لم أرك عدلت ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : ويحك إذا لم يكن المدل عندي فمتد من يكون فقال عمر : يا رسول الله لا تقتله قال : لا دعوه فإنه سيكون له شيمة يتممقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ، ينظر في النصل فلا يوجد شيء ثم في القدح فلا يوجد شيء ، ثم في الفوق فلا يوجد شيء سبق الفرت والدم (ابن جرير وابن النجار). ومنهم المورخ ابو محمد عبد الملك بن هشام في «السيرة» (ج ٢ ص ٤٩٦ ط الحلبي بمصر) قال :

قال ابن اسحاق : وحدثنى أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن مقسم أبي القاسم مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل فذكر غضب النبي على ذى الخويصرة الخ

« السادس »

حديث قيس بن عباد

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ٢٧٢)

(ج ٨) نبذة مما برزمن شجاعته ﷺ في غزوة نهر واد و ذكر ذى الشدية (٤٨٧)

الطبع المذكور) قال :
عن قيس بن عباد قال : كف على عن قتال أهل النهر حتى تحدثوا فانطلقوا فاتوا على عهد
عبدالله بن خباب وهو في قرية له قد تنحى عن الفتنة فأخذوه فقتلوه ، فبلغ ذلك علياً فأمر
أصحابه بالمسير اليهم فقال لأصحابه : ابطوا عليهم فوالله لا يقتل منكم عشرة ولا يفر منهم عشرة ،
فكان كذلك ، فقال علي : اطلبوا رجلا صفته كذا وكذا فطلبوه فلم يجدوه ثم طلبوه [فلم يجدوه
ثم طلبوه] فوجدوه ، فقال علي : من يعرف هذا [فلم يعرف] فقال رجل : أنا رأيت هذا
بالنجف فقال : انى اريد هذا المصرو ليس لى فيه ذونسب ولا معرفة ، فقال علي : صدقت هو
رجل من الجن ، (مسدد) ورواه خشيش فى «الاستقامة» ق - عن أبى مجلز ورواه ابن النجار -
عن يزيد بن رويم) :

« السابع »

حديث سعيد بن مالك

رواه القوم :

منهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر فى « مجمع الزوائد » (ج ٦)

ص ٢٣٤ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

عن سعد بن مالك يعنى ابن أبى وقاص انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم و ذكر
يعنى ذال الشدية الذى يوجد مع أهل النهر واد فقال : شيطان الردهة يحتدره رجل من بجيله
يقال له الاشهب أو ابن الاشهب علامة فى قوم ظلمة قال سفيان : قال عمار الدهنى حين حدث
جاء به رجل منا من بجيله فقال أراه من دهن يقال له : الاشهب أو ابن الاشهب .
رواه أبو يعلى ، واحمد باختصار والبخارى ورجالهم ثقات .

« الثامن »

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ نورالدين على بن أبي بكر المتوفى سنة ٨٠٧ في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٢٣٩ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن عائشة أنها قالت : من قتل ذالثدية على بن أيبطال رضي الله عنه ؛ قالوا : نعم ، قالت : أما انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، علامتهم رجل مخدج اليد رواه الطبرانى فى الاوسط . (١)

ومنهم العلامة الامر تسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ٥٩٩ ط لاهور)

عن مسروق ، قال : سألتنى ام المؤمنين عائشة (رض) عن أصحاب النهروان وعن ذى الثدية فأخبرتها ، فقالت : يا مسروق ، أتستطيع أن تأتيني باناس ممن يشهد ، فأتيتها من كل سبع برجل ، فشهدوا أنهم رأوه ، فقالت : يرحم الله علياً ، انه كان على الحق ، ولكنى امرأة من الاحماء - أخرجه أبو بكر بن مردويه .

«التاسع»

حديث أبي المؤمن الوائلى

رواه القوم :

منهم الحافظ الشهير الخطيب البغدادي فى «تاريخ بغداد» (ج ١٤ ص ٣٦٢ ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسويه الكاتب باصبهان ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن جعفر بن أحمد بن سعيد السمسار ، حدثنا يحيى بن مطرف ، حدثنا مسلم بن ابراهيم ، حدثنا سويد بن عبيد العجلي ، حدثنا أبو المؤمن الوائلى فذكر أمره

(١) قال فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ١٧٤ ط حيدرآباد الدكن)

عن على قال : لقد علمت عائشة بنت أبي بكر ان جيش المروة وأهل النهروان ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم . الخ

(ج ٨) نبذة مما برزمن شجاعته عليه السلام في غزوة نهر روان وذكر ذى النديه (٤٨٩)

عليه يومئذ يطلب رجل نديه مثل ندى المرأة ، فوجدوه قال : فرأيت علياً حين جاءوا به خرواً ساجداً وقال : قتلاكم في الجنة وقتلاهم في النار .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في « كنز العمال »

(ج ١١ ص ٢٨٨ ط حيدرآباد الدكن)

عن أبي موسى الوائلى قال : شهدت على بن أبيطالب حين قتل الحرورية فقال :

انظروا فى القتلى رجل يده كأنها ندى المرأة ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنى أنى صاحبه ، فقلبوا القتلى فلم يجدوه فقال لهم على : انظروا وبحث عليه سبعة نفر فقلبوه فنظروا فإذأ هوفيه فجاء به حتى التى بين يديه ، فخر على ساجداً فذكر الحديث بعين ماتقدم عن « تاريخ بغداد » (ابن أبى عاصم ، ق فى « الدلائل » ، خط) .

« العاشر »

حديث كليب بن شهاب

رواه القوم :

منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى « مجمع الزوائد » (ج ٦

ص ٢٣٨ ط القدسى فى القاهرة) قال :

وعن كليب بن شهاب فى حديث قال على عليه السلام : كنت عند رسول الله صلى الله

عليه وسلم وليس أحد عنده الا عائشة قال : فقال لى يا على كيف أنت وقوم يخرجون بمكان

كذا وكذا ، وأوماً بيده نحو المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم او تراقبهم ، يمرقون

من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية فيهم رجل مخدج اليد كأن يده ندى حبشية ، ثم

قال أنشدتكم بالله الذى لا اله الا هو أحدثكم انه فيهم؟ قالوا: نعم ، فذهبتم فالتستموه ، ثم

جئتم به تسحبونه كما نمت لكم قال ثم قال صدق الله ورسوله ثلاث مرات رواه أبو يعلى ورجاله

ثقات ورواه البزار بنحوه .

« الحادى عشر »

حديث شريك بن شهاب

رواه القوم :

منهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٢٢٨ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

عن شريك بن شهاب قال كنت أتمنى ان ألقى رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنى عن الخوارج ، فلقيت أبا برزة فى يوم عرفة فى نفر من أصحابه فقلت : يا أبا برزة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الخوارج قال : احذرك بما سمعت اذناى ورأت عينائى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذا اللثدية واعترضه للنبي الحديث .

« الثانى عشر »

حديث مقسم مولى عبدالله بن الحارث

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد الدكن)

عن مقسم أبى القاسم مولى عبدالله بن الحرث بن نوفل قال : خرجت أنا وعبيد بن كلاب الليثى حتى أتينا عبدالله بن عمرو بن العاص فقلت له : هل حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كلمه ذوالخوصرة التميمى يوم حنين فقال : نعم الى أن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فانه سيكون له شيعه يتعمقون فى الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ينظر فى النصل فلا يوجد شيء ثم فى القدح فلا يوجد شيء ثم فى الفوق فلا يوجد شيء سبق الفرت والدم - ابن جرير وابن النجار .

ومنهم العلامة المذكور فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهر روان و ذكر ذى الثدية (٤٩١)

ج ٥ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد الدكن

ومنهم العلامة نور الدين على بن ابي بكر في «مجمع الزوائد» ج ٦

(ص ٢٢٧ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد والطبراني عن مقسم باختصار .

« الثالث عشر »

حديث عبيد الله بن أبي رافع .

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ مسلم بن الحجاج في «صحيحه» (ج ٣ ص ١١٦ ط محمد علي

صبيح بمصر) قال :

حدثني أبو طاهر، ويونس بن عبد الأعلى قالوا : أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرني

عمر بن الحارث عن بكير بن الأشج عن بسر بن سعيد عن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الحرورية لما خرجت ، وهو مع علي بن أبي طالب رضی الله عنه قالوا :

لا حكم الا لله قال علي : كلمة حق اريد بها باطل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف ناسا

اني لا عرف صفتهم في هؤلاء ، يقولون الحق بالسنتهم لا يجوز هذا منهم (وأشار الى حلقة) من

أبغض خلق الله اليه ، منهم أسود احدى يديه ظبي شاة أو حلمة ندى فلما قتلهم علي بن

أبي طالب رضی الله عنه قال : انظروا ، فنظروا فلم يجدوا شيئاً فقال : ارجعوا فوالله ما كذبت

ولا كذبت ، مرتين أو ثلاثا ، ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه قال

عبيد الله وأنا حاضر ذلك من أمرهم وقول علي فيهم زاد يونس في روايته قال بكير : وحدثني

رجل عن ابن حنين انه قال رأيت ذلك الاسود .

ومنهم الحافظ النسائي في «الخصائص» (ص ٤٤ ط التقدم بمصر) :

روى الحديث بسنده عن عبد الله بن وهب بعين ما تقدم عن «صحيح مسلم» سندا ومثلاً .

ومنهم الحافظ البيهقي في «السنن» (ج ٨ ص ١٧١ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن اسماعيل بن مهران فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح مسلم» سنداً ومثلاً .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ٢٨١ ط حيدرآباد)

روى الحديث عن عبيد الله بن أبي رافع بعين ما تقدم عن «صحيح مسلم» الى قوله . وضعوه بين يديه . ثم قال :

(أيضاً) عن عبيدة ان علياً ذكر الخوارج فقال : فيهم رجل مخدج اليد أو مودن اليد أو مثنون اليد ، لولا أن تبطر والحدثكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ، قال : قلت : أنت سمته من محمد صلى الله عليه وسلم قال : اي ورب الكعبة اي ورب الكعبة ثلاث مرات .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١١٠ ط مكتبة القدسى بمصر)

روى الحديث من طريق أبي حاتم عن أبي رافع بعين ما تقدم عن «صحيح مسلم» الى قوله : زاديونس .

و منهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عثمان البغدادى في «المنتخب من صحيحى البخارى ومسلم» (ص ١١٨ مخطوط)

روى الحديث من طريق مسلم عن أبي رافع بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .
و منهم العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ١١٥ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن أبي رافع بعين ما تقدم عن «صحيح مسلم» .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقى في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٩١ ط القاهرة)

(ج ٨) نبذة مما يرزمن شجاعته عليه السلام في غزوة نهر وان و ذكر ذى الشدية (٤٩٣)

روى الحديث من طريق مسلم عن ابن أبي رافع بعين ماتقدم عن «صحيحه» .
ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ٧٤ مخطوط)
روى الحديث من طريق مسلم عن ابن أبي رافع بعين ماتقدم عن «صحيحه» بلا واسطة .
ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (س ٢٢٠ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أبي حاتم بعين ماتقدم عن «ذخائر العقبى» .
ومنهم العلامة الشيخ يوسف النبهاني في «منتخب الصحيحين» (س ٢٦٠ ط التقدم بمصر)

روى الحديث من طريق مسلم عن ابن أبي رافع .
ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الامر تسرى من المعاصرين في
«أرجح المطالب» (س ٦٣٤ ط لاهور)
روى الحديث من طريق أبي حاتم عن ابن أبي رافع بعين ماتقدم عن «ذخائر العقبى» .

«الرابع عشر»

حديث أبي ذر

رواه القوم :

منهم الحافظ مسلم بن الحجاج في «صحيحه» (ج ٣ ص ١١٦ ط محمد علي

صبيح بمصر) قال :

حدثنا شيان بن فروخ ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدثنا حميد بن هلال عن عبد الله ابن الصامت عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان بعدى من امتى اوس يكون بعدى من امتى قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلقيمهم بخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخلقة ، فقال ابن الصامت فلقيت رافع بن عمر والغفاري أخا الحكم الغفاري قلت ما حديث سمعته من أبي ذر كذا وكذا فذكرت له هذا الحديث

قال وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في « كنز العمال » (ج ١١ ص ١٨٠ ط حيدرآباد) قال :

روى من طريق ابن جرير عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
يجيء قوم من بعدى من امتي يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين
كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه أبداً ، هم شر الخلق والخليقة .

« الخامس عشر »

حديث أبي وائل

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في « كنز العمال » (ج ١١ ص ٢٧١ ط حيدرآباد) قال :

عن أبي وائل قال : لما كان بصفين استحر القتل في أهل الشام فرجع على الكوفة
وقال فيه الخوارج ما قالوا ونزلوا بحرورآء وهم بضعة عشر ألفاً فأرسل اليهم على يناشدهم الله :
ارجعوا الى خليفتمكم فيم نعمتم عليه في قسمة أو قضاء قالوا : نخاف أن ندخل في فتنه ،
قال : فلا تمجلوا ضلالة العام مخافة فتنه عام قابل ، فرجموا فقالوا : نكون على ناحيتنا ، فان
قبل القضية قاتلناه على ما قاتلنا عليه أهل الشام بصفين ، وان نقضها قاتلنا معه ، فساروا حتى
قطعوا نهروان وافتترقت منهم فرقة يقاتلون الناس ، فقال أصحابهم : ما على هذا فارقنا
علياً فلما بلغ علياً صنعهم قام فقال : أتسيرون الى عدوكم أو ترجعون الى هؤلاء الذين
خلفوكم في دياركم؟ قالوا : بل نرجع اليهم قال : فحدث على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : ان طائفة تخرج من قبل المشرق عند اختلاف الناس لآترون جهادكم مع جهادهم
شيئاً ولاصلاتكم مع صلاتهم شيئاً ولا صيامكم مع صيامهم شيئاً يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية ، علامتهم رجل عضه كئدى المرأة ، يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهر وان و ذكر ذى الندية (٤٩٥)

فسار على اليهم فاقتلوا قتالا شديداً ، فجملت خيل على تقوم لهم فقال : يا ايها الناس ان كنتم انما تقاتلون في فوالله ما عندي ما اجزيكم به وان كنتم انما تقاتلون الله فلا يكونن هذا قتالكم فأقبلوا عليهم فقتلوهم كلهم ، فقال : ابتغوه فطلبوه فلم يوجد ، فركب على دابته وانتهى الى وهدة من الارض فاذا قتلى بعضهم على بعض فاستخرج من تحتهم فجر برجله يراه الناس فقال على لا اغزوا العام فرجع الى الكوفة فقتل ابن راهويه .

ومنهم العلامة المذكور في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند

(ج ٥ ص ٤٢٩ ط مصر)

روى الحديث عن أبي وائل بعين ما تقدم عن «كنز العمال» .

«السادس عشر»

حديث يزيد بن رويم

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٥)

ط القاهرة) قال :

وروى العوام بن حوشب عن أبيه عن جده يزيد بن رويم فذكر أمر على عليه السلام يومئذ بأن يقطع أربعة آلاف قصبه فأمر بأن يوضع على كل قتيل واحد فلم يبق منها الا واحدة قال : فنظرت اليه واذا وجهه أربد واذا هو يقول : والله ما كذبت ولا كذبت فاذا خرير ماء عند موضع دالية ، فقال : فتش هذا ففتشته فاذا قتيل قد صار في الماء واذا رجله في يدي فجذبتها وقلت : هذه رجل انسان ، فنزل عن البغلة مسرعاً فجذب الرجل الاخرى ، وجرناه حتى صار على التراب فاذا هو المخدج ، فكبر على عليه السلام بأعلى صوته ثم سجد فكبر الناس كلهم .

«السابع عشر»

حديث قيس بن أبي حازم

رواه القوم :

منهم الحافظ الشهير أبو بكر بن محمد علي بن ثابت الشافعي في
«تاريخ بغداد» (ج ١٢ ص ٤٥٢ ط القاهرة) قال :

أخبرني الأزهرى ، حدثنا محمد بن المظفر ، حدثنا عبدالرحمان بن اسماعيل بن
علي الكوفى ، حدثنا محمد بن عمرو بن يونس السوسى ، حدثنا أبو اسامة عن اسماعيل بن
أبي خالد عن قيس بن أبي حازم . قال : شهدت النهروان مع علي فقال علي : اطلبوا إذا التدي ،
قال : فطلبوه فلم يوجد . فقال علي : ائتوني ببغلة حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتوه بها ،
فركبها ، فانتهت الى جدول ، فقال : استخرجوه ، فاستخرجوا نيفاً وعشرين قتيلاً ، وادأ
فى أسفل الجدول رجل أسود ، أدلم طويل ، عليه قميص حديد فقال علي : شقوا عنه ، فأذا
له حلمة كئدى المرأة ، عليها طاقان شعر . فكنا اذا جرناها استوت مع يده الاخرى ،
فاذا سبينها رجعت . قال : فخر على ساجداً ثم قال : والله ما كذبت ولا كذبت ، ولولا أن
تتكلموا فتنركوا العمل لنبتتكم بما قضى الله على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم لمبصر الهدى
الذى نحن عليه عارفاً بضلاتهم .

«الثامن عشر»

حديث مالك بن الحارث

رواه القوم :

منهم الحافظ الشهير الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ١٥٨

ط القاهرة) قال :

وأخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن أحمد وزير الخليفة القائم بامر الله ، أخبرنا
اسماعيل بن الحسن المصرى ، حدثنا الحسين بن اسماعيل ، حدثنا أبو حاتم الرازى ، حدثنا
مالك بن اسماعيل قال : حدثنا اسرائيل ، حدثنا محمد بن قيس زاد الفريابي الهمداني ،
ثم اتفقا أنه سمع مالك بن الحارث قال : شهدت علياً يوم النهروان قد طلب المتخدج فلم
يقدر عليه فجعل جبينه يمرق ، وأخذ الكرب ، ثم قدر عليه فخر ساجداً ، ثم قال : والله

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهر وان و ذكرى الثدية (٤٩٧)

ما كذبت ولا كذبت رواء سفیان الثوري عن محمد بن قيس عن أبي موسى الهمداني وسماء البخاري ومسلم بن الحجاج : الحارث بن قيس . وقد ذكرناه في باب الحارث فانه أعلم .

« التاسع عشر »

حديث أبي جحيفة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي الشافعي الخطيب البغدادي

في « تاريخ بغداد » (ج ١ ص ١٩٩ ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال : نا على بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة قال : نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال : نا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال : نا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن ميسرة قال : قال أبو جحيفة : قال علي حين فرغنا من الحرورية : ان فيهم رجلا مخدجا ليس في عضده عظم ، او عضده حلمة كحلمة الثدي ، عليها شعرات طوال عقف ، فالتسوه فلم يوجد وأنا فيمن يلتمس قال : فمارأيت علياً جزع جزعا قط أشد من جزعه يومئذ ، فقالوا : مانجده يا أمير المؤمنين قال : ويلكم ما اسم هذا المكان؟ قالوا : النهروان قال : كذبتم انه لفيهم فتورنا القنلى فلم نجده ، فسدنا اليه فقلنا : يا أمير المؤمنين مانجده قال : ويلكم ما اسم هذا المكان؟ قالوا : النهروان قال : صدق الله ورسوله وكذبتم انه لفيهم فالتسوه ، فالتسناه في ساقية فوجدناه فجننا به ، فنظرت الى عضده ليس فيها عظم ، وعليها حلمة كحلمة ثدى المرأة عليها شعرات طوال عقف .

وفي (ج ٣ ص ٢٢٢ ، الطبع المذكور) قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن حسن بن النرسى ، أخبرنا علي بن عمر الحضرمي حدثنا حامد بن بلال البخاري ، حدثنا محمد بن عبد الله المقرئ ، حدثنا أبو أحمد بجر بن النضر ، حدثنا غنجر ، حدثنا أبو حمزة عن عطاء بن السائب ، قال : دعاني ميسرة أبو صالح و أرسل الى رجل يقال له : أبو عياش مولى أبي جحيفة السوائي فذكر الحديث بمثل ما تقدم عنه في الموضوع المتقدم .

« متمم العشرين »

حديث مسلم بن أبي مسلم

رواه القوم :

منهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الشافعي الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ في « تاريخ بغداد » (ج ١٣ ص ٩٦ ط القاهرة) قال : أخبرنا الأزهري ، حدثنا علي بن عبدالرحمان البكائي بالكوفة ، حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن عثمان ، حدثنا عبدالرحمان بن شريك ، حدثني أبي ، حدثنا أبو اسحاق عن مسلم بن أبي مسلم فذكر أمر علي عليه السلام بطلب ذي الثدية ، فاستخرجوه من بين القتلى .

« الحادي و العشرون »

حديث أبي الأحوص

رواه القوم :

منهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي الشافعي الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » (ج ١ ص ٢٠٥ ط القاهرة) قال : أخبرني الحسن بن محمد الخلال قال : نبأنا عبدالعزیز بن أبي صابر الدلال قال : نبأنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نبأنا أبو خيثمة علي بن عمرو بن خالد الحراني بمصر قال : حدثني أبي قال : نبأنا الحكم بن عبدة الشيباني البصري و هو جد الجروي لأمه عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي الأحوص فذكر أمره عليه السلام بطلب رجل يده كئدي المرأة فوجدوه بذلك الوصف في حفرة فذكر قوله : لولا أن تبطروا الخ .

« الثاني و العشرون »

حديث حبيب بن أبي ثابت

رواه القوم :

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في عزوة نهر وان وذكر ذى الشدية (٤٩٩)

منهم العلامة الهيمى فى «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٢٢٧ ط مكتبة القدسى

بمصر) .

روى من طريق أبى يعلى (وقال رجاله رجال الصحيح) عن حبيب بن أبى ثابت حديث على عن الخوارج الى أن قال فحدث أبى على عنهم أبى عن الخوارج بما قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فرقة تخرج عند اختلاف من الناس يقتلهم أقرب الطائفتين الى الحق علامتهم رجل منهم يده كئدى المرأة فساق الحديث الى ان ذكر وجدان ذى الشدية بوصف ذكره فقال على : الله أكبر وفرح وفرح الناس .

«الثالث والعشرون»

حديث عبدة

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ مسلم بن الحجاج فى «صحيحه» (ج ٣ ص ١١٤ ط محمد على

صحيح بمصر) قال :

وحدثنا محمد بن أبى بكر المسمى ، حدثنا ابن عليه وحماد بن زيد (ح) وحدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا حماد بن زيد (ح) وحدثنا أبوبكر بن أبى شيبه و زهير بن حرب (واللفظ لهما) قالا : حدثنا اسماعيل بن عليه عن أيوب عن محمد عن عبدة عن على قال : ذكر الخوارج فقال فيهم رجل مخدج اليد ، أومودن اليد ، أومثدون اليد ، لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قال : قلت : أنت سمته من محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال : أبى ورب الكعبة أبى ورب الكعبة .
ومنهم الحافظ أبوداود السجستاني فى «السنن» (ج ٣ ص ٣٣٤ ط السادة

بمصر) قال :

حدثنا محمد بن عبدة ومحمد بن عيسى المعنى قالا : ثنا حماد عن أيوب عن محمد عن عبدة

فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح مسلم» الا أنه ذكر أبى ورب الكعبة مرة

واحدة وذكر بدل كلمة لحدثتكم : لنبأتكم .

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٤٨ ط التقدم بمصر) حيث قال :
قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد بن عبيدة
فذكر الحديث من قوله : أن تبطروا الخ بين ما تقدم عن «سنن أبي داود» .

وقال: أخبرنا أحمد بن شعيب قال: أخبرنا اسماعيل بن مسعود قال: حدثنا المتمر
ابن سليمان بن عوف قال : حدثنا محمد بن سيرين قال : قال عبيدة السلماني فذكر الحديث
بين ما تقدم عن « صحيح مسلم » مع كلام في أوله لخصه فيه .

ومنهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي الشافعي في «تاريخ بغداد»
(ج ١١ ص ١١٨ ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى ، حدثنا علي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة ، حدثنا
محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا
عوف بن محمد بن سيرين عن عبيدة بن عمر السلماني فذكر أمر علي بطلب ذى الندية فوجدوه ،
وقوله عليه السلام لولا أن تبطروا لحدثتكم بما قضى الله عز وجل على لسان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمن قتل هؤلاء .

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»
(ص ١٧٧ ط تبريز) قال :

و بهذا الاسناد (اي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني
أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن المؤمل ، أخبرني أبو أحمد الحافظ ، أخبرني أبو عروبة
حدثني اسماعيل بن يعقوب ، حدثني عقبة بن مكرم ، حدثني عبد الله بن عيسى ، حدثني
يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني أن علياً عليه السلام خطب أهل الكوفة فقال
يا أهل الكوفة لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعدكم الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله ، الذين تقتلونهم
منهم المخدج اليد وهو صاحب الندية فذكر أمره عليه السلام بطلب رجل مخدج اليد صاحب
النديّة ، فوجدوه بعدما بالغوا في طلبه بوصف ذكره به السلام وحمدوا وخرساجداً له .

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهر روان وذكر ذى الشدية (٥٠١)

ومنهم العلامة الطبري في «ذخائر العقبى» (س ١١٠ ط مكتبة القدسي بمصر)
روى الحديث من طريق مسلم عن عبيدة بعين ماتقدم عن «صحيحه» بلا واسطة .

ومنهم الحافظ أحمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص ١١٣ ط الميمنية بمصر)

قال :

حدثنا عبدالله، حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا حماد بن زيد عن أيوب
وهشام عن محمد عن عبيدة فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «صحيح مسلم» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٣٨

ط محمد أمين الخانجي بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً بعين ماتقدم عنه في «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ٧٤ مخطوط)

روى الحديث عن عبيدة بعين ماتقدم عن «صحيح مسلم» .

الرابع والعشرون

حديث جابر

رواه جماعة من القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١

ص ٢٩١ ط حيدرآباد) قال :

عن جابر بن عبدالله قال : أبصرت عيناى وسمعت اذناى من رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالجفرانة وفى ثوب بلال فضة (و) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبضها للناس فيعطيه

فقال له رجل : يا رسول الله اعدل فقال : ويلك فمن يعدل اذا لم اعدل لقد خبت وخسرت

ان لم اكن اعدل ، فقال عمر بن الخطاب : دعنى يا رسول الله فلاقتل هذا المنافق .

وما اقول ينحدث الناس اقل اصحابى ان هذا واصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوزون حرفا

سوى من الذين مروق السهم من الرمية (م ، ن وابن جرير، طب) .

وفي (ج ١١ ص ١٧٩ ، الطبع المذكور)

يجيء قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون عن الدين كما يمرق السهم من الرمية على فوقه ، (ث عن جابر)

وفي (ج ١١ ص ٢٩٧ ، الطبع المذكور)

(عب) عن محمد بن شداد عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله نحو حديث الزهري عن أبي سلمة قال جابر: وأشهد لسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن علياً حين قتلهم وأنا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعته رسول الله صلى الله عليه وسلم .

و منهم الحافظ الشهير الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص

٢٣٧ ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبو الصهباء ولاد بن علي الكوفي ، أخبرنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني ، حدثنا أحمد بن حازم ، أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا سكين بن عبد العزيز قال: حدثنا حفص بن خالد بن جابر عن أبيه عن جده فذكر أمره عليه السلام يومئذ بطلب المخدج فوجدوه بعد أن بالغوا في الطلب فقال (ع) : لولا أن تبطروا لحدثتكم الخ .

«الخامس والعشرون»

حديث زيد بن وهب

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو داود السجستاني في «سننه» (ج ٤ ص ٣٣٦ ط السادة

بمصر) قال :

حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عبدالرزاق عن عبدالملك بن أبي سليمان عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب الجهني انه كان في الجيش الذين كانوا مع علي الذين ساروا الى الخوارج ، فقال علي: أيها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج قوم من امتي يقرؤون القرآن ليست قراءتكم الى قراءتهم شيئاً ولاصلا تكم الى صلاتهم شيئاً ولا

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهر وان وذكر ذى الثدية (٥٠٣)

صيامكم الى صيامهم شيئاً يقرؤون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم ، لاتجاوز صلاتهم تراقبهم ،
يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى
لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم لتكوا عن العمل ، و آية ذلك ان فيهم رجلا له عضد
وليست له ذراع على رأس عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض ، أقتدهبون الى معاوية
وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذرايكم وأموالكم ، والله اني لارجو أن يكونوا
هؤلاء القوم ، فانهم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سرح الناس ، فسيروا على اسم الله تعالى ،
قال سلمة بن كهيل : فنزلني زيد بن وهب منزلا حتى قال : مر بنا على قنطرة ، فلما التقينا
وعلى الخوارج عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم : ألقوا الرماح وسلوا السيوف من جفونها ،
فاني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء ، فوحشوا برماحهم واستلوا السيوف
وشجرهم الناس برماحهم قال : وقتل بعضهم على بعض ، وما أصيب من الناس يومئذ الا رجلا
فقال على : التمسوا فيهم المخدج ، فالتمسوه فلم يجدوه ، فقام على بنفسه حتى أتى ناساً - قد قتل
بعضهم على بعض ، فقال : أخرجوهم (وفي بعض النسخ اخرجوهم) ، فوجدوه مما يلي الارض ،
فكبر وقال : صدق الله وبلغ رسوله قال : فقام اليه عبيدة السلماني ، فقال : يا أمير المؤمنين
والله الذي لا اله الا هو لقد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اي والله الذي
لا اله الا هو حتى استحلفه ثلاثاً وهو يحلف .

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٤٦ ط التقدّم بمصر) قال :

أخبرنا محمد بن الملاء ، قال : حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن زيد وهو ابن وهب
فذكر أمر على عليه السلام بطلب ذى الثدية فوجدوه بدالبا لفة في الطلب على وصف ذكره
على عليه السلام .

وقال : أخبرنا عبد الاعلى بن واصل بن عبد الاعلى قال : حدثنا الفضل بن دكين عن
موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب فذكر الحديث بنحو آخر
وفيه أمره عليه السلام بطلب المخدج بين القتلى فوجدوه على وصف ذكره ، فقال عليه السلام : ما كذبت

ولا كذبت اعملوا ولا تنكوا لولا انى أخاف ان تنكوا .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١٩)

ص ٢٨٠ ط حيدرآباد الدكن

روى الحديث عن زيد بن وهب الجهنى بعين ما تقدم عن «سنن أبى داود» .

ومنهم العلامة الحمونى فى «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيبى ببغداد قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال :

حدثنى أبى ، قال : نبأ عبدالرزاق قال : فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «سنن أبى داود» .

ومنهم العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ص ٢٠٥ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق ابراهيم بن ديزيل بعين ما تقدم أولا عن «الخصائص» بأدنى

تغيير لا يقدح فى المعنى .

ومنهم العلامة أبو عبدالله محمد بن عثمان البغدادى فى «المنتخب من

صحيح البخارى ومسلم» (ص ١١٨ مخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد و مسلم بعين ما تقدم عن «سنن أبى داود» - م تقديم

وتأخير فى الفقرات وذكر بدل قوله أفنذهبون الى معاوية قوله: فسروا على اسم الله ان هذا

القوم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا سرح الناس وهم أقرب المدو اليكم وان تسروا الى

عدوكم وأنا اخالف أن يخلفكم هؤلاء فى أعقابكم .

ومنهم جمال الدين محمد بن يوسف الزرنندى الحنفى فى «نظم درر السمطين»

(ص ١١٦ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ما تقدم عن «سنن أبى داود» .

ومنهم العلامة الشيبانى فى «تيسير الوصول» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط نول كشور)

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ما تقدم عن «سنن أبى داود» ثم قال : أخرجه مسلم

(ج ٨) نبذة مما برزمن شجاعته عليه السلام في غزوة نهر وان و ذكر ذى الشدية (٥٠٥)

وأبو داود وأخرجه مسلم عن عبدالله بن رافع بنحوه وفي أوله: ان الحرورية لما خرجت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه قالوا: لاحكم الله فقال علي (رض) كلمة حق اريد بها باطل .
ومنهم العلامة النبهاني في «متمتخبات الصحيحين» (ص ٢٥٤ ط التقدم بمصر)
روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ما تقدم عن «سنن أبي داود» .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٣٦ و ٦٣٨ ط لاهور)

قال :

عن زيد بن وهب، عن علي، قال: لما كان بيوم النهروان، لقي الخوارج، فلم يبرحوا حتى شجروا بالرماح، فقتلوا جميعاً، قال: اطلبوا ذال الشدية فطلبوه، فلم يجدوه، فقال علي: ما كذبت، ولا كذبت، اطلبوه، فوجدوه في دعدة الارض عليه ناس من القتلى فاذا رجل على يده مثل مبلات السنور، فكبر على، والناس أعجبهم - أخرجه النسائي .

«السادس والعشرون»

حديث أبي موسى الهمداني

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي الشافعي الخطيب البغدادي

في «تاريخ بغداد» (ج ٨ ص ٢٠٦ ط القاهرة) قال :

الحارث بن قيس أبو موسى الهمداني يعد في الكوفيين سمع علي بن أبي طالب وحضر معه الحرب بالنهروان روى عنه محمد بن قيس الاسدي أنبأنا علي بن يحيى بن جعفر الامام باصبهان ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا علي بن عبدالعزيز ، حدثنا أبو نعيم وأنبأنا الحسن بن بكر واللفظ له أنبأنا عبدالله بن اسحاق البغوي ، حدثنا محمد بن أحمد الرياحي ، حدثنا عبدالعزيز بن أبان قال : حدثنا سفيان عن محمد بن قيس الهمداني

عن أبي موسى الهمداني قال : كنت مع علي بن أبي طالب يوم النهروان حين قال : التمسوا
ذاتئذية فالتمسوه فجعلوا لا يجدونه فجعل يعرق جبين علي ويقول : ما كذبت فالتمسوه فوجدوه
في دالية وجدول تحت قلتي فأتى به فخره علي ساجداً - .

ومنهم العلامة محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي في «السير الكبير»

(ج ١ ص ١٢٩ ط حيدرآباد)

روى الحديث عن أبي موسى بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» لكنه وصف أبا موسى بالاشعري

وذكر بدل كلمة في دالية وجدول : في ساقية أدبر فوجد علي رضي الله عنه سجدة .

«السابع والعشرون»

حديث حبة العرنبي

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٥

ط القاهرة) قال :

وروى أيضاً عن مسلم الضبي عن حبة العرنبي قال : كان رجل أسود متنن الريح له ندى
كثدي المرأة اذا مدت كانت بطول اليد الاخرى واذا تركت اجتمعت وتقلمت وسارت كثدي
المرأة عليها شمرات مثل شوارب الهرة فلما وجدوه قطعوا يده ونصبوها على رمح ثم جعل
علي عليه السلام ينادي : صدق الله وبلغ رسوله لم يزل يقول ذلك هو واصحابه بعد العصر الى
ان غربت الشمس أو كادت .

«الثامن والعشرون»

حديث أبي جعفر القرأء

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١١

ص ٢٧٧ ط حيدرآباد الدكن) قال :

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهر وان وذكر في الشدية (٥٠٧)

عن أبي جعفر الفراء مولى علي قال : شهدت مع علي (علي) النهر، فلما فرغ من قتلهم قال : اطلبوا المخدج فطلبوه فلم يجدوه و أمر أن يوضع علي كل قنيل قصبه فوجدوه في وحدة في منتقع ماء رجل أسود منتن الريح في موضع يده كهية الثدي عليه شعرات ، فلما نظر اليه قال : صدق الله ورسوله ، فسمع أحد ابيه اما الحسن أو الحسين يقول : الحمد لله الذي أراح امة محمد صلى الله عليه وسلم من هذه العصابة فقال علي: لولم يبق من امة محمد الا ثلاثة كان أحدهم علي رأى هؤلاء انهم لفي أصلاب الرجال وأرحام النساء (طس) .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٦

س ٢٤٢ ط القدسي بالقاهرة)

روى الحديث من طريق الطبراني في الاوسط عن أبي جعفر الفراء بعين ما تقدم عن «كنز العمال» .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع

بها مش المسند (ج ٥ س ٤٣٠ ط مصر)

روى الحديث من طريق الطبراني في الاوسط عن أبي جعفر الفراء بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد» لكنه أسقط قوله : كهية الثدي عليه شعرات ، وقوله : في منتقع ماء .

ومنهم العلامة المعاصر السيد علوي الحضرمي في «القول الفصل» (ج ١

س ٧ ط الجدار)

روى الحديث من طريق الطبراني في الاوسط عن أبي جعفر الفراء بعين ما تقدم عن

«منتخب كنز العمال» .

«التاسع والعشرون»

حديث طارق بن زياد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ احمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ س ١٤٧ ط الميمنية بمصر)

قال :

حدثني عبدالله ، حدثنا أبو نعيم ، ثنا الوليد بن القاسم الهمداني ، ثنا اسرائيل عن ابراهيم بن عبدالاعلى عن طارق بن زياد قال : سار على الى النهروان قال الوليد في روايته : وخرجنا معه قتال الخوارج فقال : اطلبوا المخدج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «سيجيء قوم يتكلمون بكلمة الحق لا تجاوز حلوقهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية سيماهم اوفيهم رجل أسود مخدج اليد في يده شمرات سود ، ان كان فيهم فقد قتلتم شر الناس ، و ان لم يكن فيهم فقد قتلتم خيرا الناس . قال الوليد في روايته : فيكينا قال : انا وجدنا المخدج فخرنا سجوداً وخر على ساجداً معناه .

وفي (ص ١٠٧ ، الطبع المذكور)

ذكر الحديث بعين ما تقدم عنه .

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الشافعي في «تاريخ بغداد» (ج ٩

ص ٣٦٦ ط القاهرة)

أخبرنا الحسن بن علي التميمي ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبدالله ابن أحمد ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» سنداً ومتمناً مع تغيير في بعض الكلمات غير دخيلة في معنى الحديث .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٧ ص ٢٩١

ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ما تقدم أولاً عن «المسند» سنداً ومتمناً .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «كنز العمال» (ج ١١

ص ٢٨٩ ط حيدرآباد)

روى من طريق الدورقي وابن جرير عن طارق بن زياد بعين ما تقدم عن «المسند» لكنه ذكر بدل كلمة : يمرقون من الرمية : يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرمية .

(ج ١٨) نبذة مما برزمن شجاعته عليه السلام في غزوة نهر روان و ذكر ذى الثدية (٥٠٩)

ومنهم العلامة المذكور في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند

ج ٥ ص ٤٣٦ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث أيضاً عن طارق بعين ما تقدم عنه في «كنز العمال» .

«متمم الثلاثين»

حديث عبدالله بن عمرو

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١)

ص ٣٠٥ و ١٧٦ ط حيدرآباد) قال :

روى من طريق ابن جرير عن عبدالله بن عمرو أن رجلاً أتى النبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين وهو يقسم تبرء فقال : يا محمد اعدل فقال : ويحك من يعدل اذا لم اعدل - أو عند من يلتمس العدل بعدى - ثم قال : يوشك أن يأتى قوم مثل هذا يسألون كتاب الله وهم أعداؤه يقرؤون كتاب الله ولا يحل حناجرهم، محلقة رؤوسهم، فإذا خرجوا فاضربوا رقابهم .

قال :

و عن ابن عمرو ذكر الحرورية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يمرقون

من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية (ابن جرير) .

قال :

وعن عبدالله بن عمرو قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببسمة من ذهب وفضة فجعل يقسمها بين أصحابه وفيهم رجل من أهل البادية حديث عهد بأعرابية فلم يعطه منها شيئاً فقال : يا محمد والله لئن كان الله أمرك أن تعدل ما أراك أن تعدل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويحك ومن يعدل عليك بعدى فلما أدير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون فى امتى أشباه هذا يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، كلما قطع قرن نشأ قرن حتى يخرج فى بعينهم الدجال . وفى لفظ : لا يجاوز تراقيهم اذا

لقيمومهم فاقتلومهم ثم اذا لقيمومهم فاقتلومهم . وفى لفظ : فاذا خرجوا فاقتلومهم ثم اذا خرجوا
فاقتلومهم ثم اذا خرجوا فاقتلومهم (ابن جرير)

« الحادى والثلاثون »

حديث ابن مسعود

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١١)
ص ١٨٢ ط حيدرآباد)

روى من طريق ابن عساكر فى « تاريخه » عن ابن مسعود قال : قال النبى صلى الله عليه
وسلم : من لقى الحرورية فليقتلهم .

حديث علقمة

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١١ ص ٢٨٧)
ط حيدرآباد) قال :

عن علقمة قال : سمعت على بن أبي طالب يقول يوم النهروان : امرت بقتال المارقين ،
وهؤلاء المارقون (ابن أبي عاصم) .

« الثانى والثلاثون »

حديث كثير العجلي

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١١ ص ٣١١)
ط حيدرآباد) قال :

عن الحسن بن كثير العجلي [عن أبيه] قال : لما قتل على أهل النهروان خطب الناس
فقال : ألا ان الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم حدثنى أن هؤلاء القوم يقولون الحق

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهر روان وذكر ذى الثدية (٥١١)

بأفواههم لا يجاوز تراقيمهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، إلا وان علامتهم ذوالخداجة ، فمادوا فجيء به حتى القى بين يديه ، فنظرت إليه وفي يديه شمرات سود (خط) .

« الثالث و الثلاثون »

حديث أبي سليمان الجهنى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة النسائى فى «الخصائص» (ص ٤٥ ط التقدم بمصر) قال :
أخبرنا الحسن بن مدرك ، قال يحيى بن حماد ، قال : أخبرنا أبو عوانة قال :
أخبرني أبو سليمان الجهنى فذكر طلبه عليه السلام لذى الثدية يومئذ وقوله بعد ما وجدته :
صدق الله وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

و منهم الحافظ أبو بكر أحمد بن على الشافعى فى « تاريخ بغداد »

(ج ١٤ ص ٣٦٤ ط القاهرة بمصر) قال :

أخبرنا الحسين بن أبى بكر أخير عبدالصمد بن على الطسى ، حدثنا جعفر بن محمد
ابن شاكرا ، حدثنا شهاب بن عباد ، حدثنا جعفر بن سليمان عن الجعد أبى عثمان عن أبى سليمان
المرعشى (الجهنى صحيح) قال : فى (حديث) قال : فقال على : ان فيهم رجلا مخدج
اليد ، أو مئذون ، أو مؤذن اليد . قال : فأتى به قال : فقال على : من رأى منكم هذا ؟
فأسكت القوم ، ثم قال على : من رأى منكم هذا ؟ فأسكت القوم ، ثم قال على : من رأى منكم هذا ؟
فقال رجل : يا أمير المؤمنين رأيتك جاء لكذا وكذا ، قال : كذبت مارأيتك ولكن هذا
أمير خارجة خرجت من الجن .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « كنز العمال » (ج ١١)

ص ٣١١ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث من طريق يعقوب بن شيبه فى « مسرعى » عن أبى سليمان المرعشى بعين

ما تقدم عن « تاريخ بغداد » .

«الرابع والثلاثون»

حديث أبي كثير

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحدث أحمد بن حنبل الشيباني المروزي في «المسند»

(ج ١ ص ٨٨ ط مصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ، ثنا اسماعيل بن مسلم المبدى ، ثنا أبو كثير مولى الانصار قال: كنت مع سيدى على بن أبي طالب رضى الله عنه حيث قتل أهل النهروان ، فكان الناس وجدوا فى أنفسهم من قتلهم ، فقال على رضى الله عنه : يا أيها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا بأقوام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ثم لا يرجعون فيه أبداً حتى يرجع السهم على فوقه ، وان آية ذلك أن فيهم رجلا أسود مخدج اليد ، أحد ثدييه كئدى المرأة ، لها حلمة كحلمة ثدى المرأة ، حوله سبع هلبات فالتمسوه فانى أراه فيهم ، فالتمسوه فوجدوه الى شفير النهر تحت القتلى فأخرجوه ، فكبر على رضى الله عنه فقال : الله أكبر صدق الله ورسوله ، وأنه لم تقلد قوساً له عربية ، فأخذها بيده فجعل يطعن بها فى مخدجيه و يقول : صدق الله ورسوله وكبر الناس حين رأوه و استبشروا وذهب عنهم ما كانوا يجدون .

ومنهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الشافعى فى «تاريخ

بغداد» (ج ١٤ ص ٣٦٢ ط القاهرة) قال :

أبو كثير الانصارى مولاهم - حضر مع على وقمة الخوارج بالنهروان ، روى عنه اسماعيل ابن مسلم المبدى ، أخبرنا الحسن بن على التميمى ، والحسن بن على الجوهرى ، قالوا: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبى فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» سنداً ومثلاً .

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهروان و ذكر ذى النديه (٥١٣)

وفي (ج ١٢ ص ٤٨٠ ، الطبع المذكور)

أخبرنا ولاد بن علي الكوفي ، أخبرنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني ، حدثنا احمد بن حازم أخبرنا عبيدالله بن موسى ، أخبرنا الحسن بن كثير عن أبيه . قال : لما قتل على أهل النهروان خطب الناس فقال : ألا ان الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم حدثني أن هؤلاء القوم يقولون الحق بأفواههم لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ألا وان علامتهم ذوالخداجة . فطلبه الناس فلم يجدوا شيئاً ، فقال : عودوا فاني والله ما كذبت ولا كذبت ، فعادوا فجاء به حتى التقى بين يديه ، فنظرت اليه وفي يده شعرات سوده .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١)

ص ٢٨٦ ط حيدرآباد

روى الحديث عن أبي كثير بعين ما تقدم عن «المسند» لكنه ذكر بدل قوله : أحد نديه : احدى يديه وأسقط قوله : فكبر على . الى قوله : وكبر الناس .

«الخامس والثلاثون»

حديث أبي سليم البلخي

رواه القوم :

منهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين في «أرجح المطالب» (س ٦٣٦)

ط لاهور) قال :

عن أبي سليم البلخي ، قال : أخبرني أبي انه كان مع على يوم النهروان ، قال : وكنت قبل ذلك رجلا على يده شيء ، فقلت : ما شأن يدك ؟ قال : أكلها بدير ، فلما كان يوم النهروان وقتل على الحرورية ، فخرج على قتلهم حين لم يجد ذا النديه فطاف حتى وجده في ساقية ، فقال : صدق الله عزوجل ، وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخرجه النسائي .

«السادس والثلاثون»

حديث أبي بركة الصاعدي

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع
بهامش المسند (ج ٥ س ٤٣٦ ط الميمنية بمصر) قال :

عن أبي بركة الصاعدي قال : لما قتل عليّ ذالتيدي قال سعيد : لقد قتل علي بن
أبيطالب جان الردة (ش)

ومنهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن علي الشافعي الخطيب البغدادي
في «تاريخ بغداد» (ج ١ س ١٧٤ ط القاهرة) قال :

أخبرني أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب الكاتب قال : نا عمر بن أحمد الواعظ
قال : نا البغوي قال : نا محمد بن حميد الرازي قال : نا سلمة بن الفضل قال : نا محمد بن
اسحاق عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركاة عن عكرمة عن ابن عباس فذكر أمره عليه السلام
بطلب المخدج فوجدوه فلما رآه خر ساجداً .

«السابع والثلاثون»

حديث أبي برزة

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ س ٢٩٣
ط حيدرآباد) قال :

عن أبي برزة قال : اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنانير فجعل يقسمها و عنده
رجل أسود مطعوم الشعر عليه ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود و كان يتعرض لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يعطه فأتاه فعرض له من قبل وجهه فلم يعطه و أتاه من قبل يمينه فلم يعطه
شيئاً ثم أتاه من قبل شماله فلم يعطه شيئاً ثم أتاه من خلفه فلم يعطه شيئاً فقال : يا محمد

(ج ٨) نبذة مما برزمن شجاعته عليه السلام في غزوة نهر وان وذكر ذى الشدية (٥١٥)

ما عدلت منذ اليوم في القسمة ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضباً شديداً ثم قال : والله لا تجدون أحداً أعدل عليكم منى ، ثلاث مرات ، ثم قال : يخرج عليكم رجال من قبل المشرق كان هذا منهم ، (هديهم) هكذا ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون اليه - و وضع يده على صدره - سيماهم التخليق ، لا يزالون يخرجون (حتى يخرج) آخرهم مع المسيح الدجال فإذا رأيتموهم فاقتلوهم - ثلاثاً ، هم شر الخلق والخليقة - يقولها ثلاثاً (حم ، ن وابن جرير ، طب ، ك) .

«الثامن و الثلاثون»

حديث بكر بن فوارس

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣١٢

ط حيدرآباد) قال :

عن بكر بن فوارس انهم ذكروا ذا الشدية الذي كان مع أصحاب النهر قال سعد بن مالك : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : شيطان الردة يحترده رجل من بجيله يقال له : الاشهب - أو ابن الاشهب - علامة سوء في قوم طلحة (ش) .

«التاسع و الثلاثون»

حديث عمر

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١

ص ١٨٢ ط حيدرآباد)

روى من طريق أبي الشيخ عن عمر . قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : من قتله الحرورية فهو شهيد - .

« متمم الأربعين »

حديث سويد بن غفلة

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ٢٨٨

ط حيدرآباد) قال :

عن سويد بن غفلة قال : سألت علياً عن الخوارج فقال : جاء ذوالثدية المخدجى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم فقال : كيف تقسم ، والله ما تمدل ، قال : فمن يعدل فهم به أصحابه فقال : دعوه ، سيكفيكموه غيركم ، يقتل فى الفئة الباغية ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، قتالهم حق على كل مسلم (ابن أبي عاصم) .

« الحادى و الأربعون »

حديث أبي بحنة

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣١٠

ط حيدرآباد) قال :

(مسند على) عن أبي بحنة قال : قال على حين فرغنا من الحرورية : ان فيهم رجلا مخدجاً ليس فى عضده عظم ، فى عضده حلمة كحلمة الثدى عليها شعرات طوال عقف ، فالتمسوه فلم يجدوه فما رأيت علياً جزع جزعاً قط أشد من جزعه يومئذ ، فقالوا : ما نجده يا أمير المؤمنين فقال : ويلكم ما اسم هذا المكان ؟ قالوا : النهروان ، قال : كذبتم ، انه لنيهم ، فنورنا القتلى فلم نجده فعدنا اليه فقلنا : يا أمير المؤمنين لم نجده ، فقال : ما اسم هذا المكان ؟ قالوا : النهروان ، قال : صدق الله ورسوله وكذبتم ، [انه لفيهم فالتمسوه] فالتمسناه فى ساقية فوجدناه فجئنا به ، فنظرت الى عضده ليس فيها عظم وعليها حلمة كحلمة ثدى المرأة عليها شعرات طوال عقف (خط) .

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهروان و ذكر ذى الندي (٥١٧)

«الثاني والأربعون»

حديث أبي الطفيل

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ١٧٥ ط حيدرآباد)

روى من طريق الطبراني عن أبي الطفيل قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : اذالم أعدل فمن يعدل ؟ ، انه سيخرج في امتي قوم سيماهم سيما هذا يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية تنظر في قدحه فلم تر شيئاً تنظر في رصافه فلم تر شيئاً تنظر في فوهه فلم تر شيئاً .

«الثالث والأربعون»

حديث سعد وعمار معاً

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ١٨٠ ط حيدرآباد)

روى من طريق الطبراني عن سعد وعمار معاً قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج قوم من امتي يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلهم على بن أبي طالب .

«الرابع والأربعون»

ماروى مراسلاً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٢٦٣ مخطوط)

روى عن على قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول: «يخرج قوم فذكر وصف الخوارج بأن قرأتهم وصلاتهم وسياهم يرجح على غيرهم وأنهم يمرقون من الدين وان علامتهم رجل ذو الندي فذكر وصفه .

ومنهم العلامة الشهير بابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٥

ط القاهرة) قال :

وروى جميع أهل السير كافة ان علياً عليه السلام لما طحن القوم طلب ذا اللثدية طلباً شديداً وقلب القتلى ظهر البطن فلم يقدر عليه فساءه ذلك وجعل يقول: والله ما كذبت ولا كذبت اطلبوا الرجل و أنه لفي القوم فلم يزل يطلبه حتى يجده وهو رجل مخدج اليد كأنها تدى في صدره .

ومنهم القاضي أبو الحسن عبد الجبار الاسد آبادي المتوفى سنة ٤١٥ في

«المغنى- في آداب التوحيد والعدل» (ج ١٦ ص ٤٢٢ ط دار الكتب بمصر) :

و في قصة ذى اللثدية . و من يقتل من الخوارج المارقين ، بعد قتاله الناكثين و التاسطين .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ط مصر) قال :

وروى ابن ديزيل أيضاً قال لما عيل صبر على عليه السلام في طلب المخدج قال : اثتوني ببغلة رسول الله فركبها واتبعه الناس فرأى القتلى ويقول : اقبلوا فيقبلون قتيلاً عن قتيلى حتى استخرجوه فسجد على عليه السلام .

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شبلى الهصرى في

«رسم المصحف» (ص ٢٦ ط مكتبة نهضة مصر) أشار الى الحديث بقوله :

ومنه قول على (رضي الله عنه) في ذى اللثدية أنه مخدج اليد .

وروى كثير من الناس انه لما دعى بالبغلة ليركبها قال : اثتوني بها فانها هادية فوفقت

به على المخدج فأخرجه من تحت قتلى كثيرين .

ومنهم العلامة ابن منظور المصرى في «لسان العرب» (ج ١٣ ص ٧٨ مادة

ثدن) قال:

في حديث على رضي الله عنه أنه ذكر الخوارج فقال : فيهم رجل مثدن اليد .

(ج ٨) نبذة مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوة نهر روان وذكر ذى الثدية (٥١٩)

و منهم العلامة أبو الحسن علي بن اسماعيل الاندلسي ابن سيدة في
«المخصص» (ج ٢ ص ١٣ ط بولاق) قال :

وجاء في حديث ذى الثدية : مخدج اليد و مودن اليد و مئذن اليد .

و منهم العلامة الشيخ أبو محمد عثمان بن عبدالله العراقي الحنفي في
«الفرق المفترقة بين أهل الزيغ والزندقة» (ص ١١ ط الانقرة) قال :

ومن الصحاح في غير هذه الرواية قال حين وصفهم : يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية انما هم الحرورية وغيرهم من الخوارج .

و منهم العلامة محمد بن الحسن الشيباني في «السير الكبير» (ج ١ ص ١٤٩
ط حيدرآباد الدكن) قال :

(وأصل) هذا ما روى أنه لما قاتل على رضي الله عنه الحرورية قال: انظروا فان فيهم
رجلا احدى ثديه مثل ثدى المرأة حدثني به نبي الله أنى صاحبه فقلبوا القنلى فلم يجدوه
فقال : انظروا فوالله ما كذبت ولا كذبت قالوا فان سبعة نفر تحت نخل لم (نقلهم) بعد قال
انظروا ، قال الراوى : فرأيت فى رجله حبلا جروا به حتى القوه بين يديه فخر الله ساجداً
وقال: ابشروا، وانما فعل ذلك لانه أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبره بأن
القوم الذين فيهم رجل بهذه الصفة يقاتلونك وهم على الضلالة فحين وجدوه كان ذلك نعمة
عظيمة فلهذا خر ساجداً لله تعالى .

ومما يشهد على كونه عليه السلام محققاً في غزوة نهر روان

مضافاً الى ما دل على ان الحق معه فى جميع الاحوال من الاخبار المتواترة ، ما أخبر به قبل
وقوع المحاربة وكان من العلم المعهود عنده من أنه لا ينجو منهم عشرة ولا يقتل من أصحابه
عشرة وقد تقدم الاحاديث الدالة عليه فى فصل اخباره عن المغيبات فى باب العلم فراجع .

و ممن ذكره العلامة المولى على المتقى الهمندى الحنفي فى «منتخب
كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٠ ط الميمنية بمصر) قال :

عن جندب قال : لما فارقت الخوارج علياً خرج في طلبهم وخرجنا معه فاتتهينا الى عسكر القوم فاذا لهم دوى كدوى النحل من قراءة القرآن واذا فيهم أصحاب النقيات وأصحاب البرانس فلما رأيتهم دخلني من ذلك شدة فتنحيت فركزت رمحي ونزلت عن فرسي ووضعت برنسي فنشرت عليه درعي وأخذت بمقود فرسي فقامت اصلى الى رمحي وأنا أقول في صلاتي : اللهم انك قتال هؤلاء القوم لك طاعة فأذن لي فيه وانك موصية فأرني برأيك فأنا كذلك اذ أقبل رجل على بن أبيطالب على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء الى قال : تعوذ بالله يا جندب من شر السخط فجئت أسى اليه ونزل فقام يصلى اذ أقبل رجل فقال : يا أمير المؤمنين ألك حاجة في القوم قال : وما ذلك قال : قطعوا النهر فذهبوا قال : ما قطعوه قال : فسبحان الله ثم جاء آخر فقال : قد قطعوا النهر فذهبوا قال علي : ما قطعوه ولا يقطعونه وليقتلن دونه عهد من الله ورسوله ثم ركب فقال لي : يا جندب أما أنا فأبث اليهم رجلا يقرء المصحف يدعوا الى كتاب ربهم وسنة نبيهم فلا يقبل علينا بوجهه حتى يرشقوه بالنبل يا جندب أما انه لا يقتل منا عشرة ولا ينجو منهم عشرة ثم قال : من يأخذ هذا المصحف فيمشي به الى هؤلاء القوم فيدعوهم الى كتاب الله وسنة نبيهم وهو مقتول وله الجنة؟ فلم يجبه الاشاب من بنى عامر بن صعصعة فقال له علي : خذ هذا المصحف أما أنك مقتول ولست مقبلا علينا بوجهك حتى يرشقوك بالنبل فخرج الشاب بالمصحف الى القوم فلما دنا منهم حيث يسمعون قاموا ونشبوا الفتى قبل أن يرجع فرماه انسان فأقبل علينا بوجهه فقند فقال علي : دونكم القوم قال جندب : فقتلت بكفى هذه ثمانية قبل أن اصلى الظهر ولاقتل منا عشرة ولانجى منهم عشرة كما قال (طس) .

وعنهم العلامة المذكور في «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣١١ ط حيدرآباد)

عن أبي سليمان المرعشي قال : لما سار على الى النهروان سرت معه ، فقال علي : والذي فلق الحبة وبرء النسمة لا يقتلون منكم عشرة ولا يبقى منهم عشرة فلما سمع الناس ذلك حملوا عليهم فقتلوه فقال علي : ان فيهم رجلا مخدج اليد ، فاتى به فقال علي : من رأى منكم

هذا ؟ فقال رجل : يا أمير المؤمنين رأيتك جاء لكذا وكذا ، قال : كذبت ما رأيتك ولكن هذا [أمير] خارجة خرجت من الجن يعقوب بن شيبه في كتاب «مسير على» .

محاجة ابن عباس مع الخوارج

وقد رواها جماعة من أعلام القوم

منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٠

ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :

عن ابن عباس قال: اجتمعت الخوارج في دارها وهم ستة آلاف أو نحوها قلت لعلي بن أبي طالب يا أمير المؤمنين ابرد بالصلاة لعلي ألقى هؤلاء القوم فقال : اني أخافهم عليك ، قال : فقلت كلا ، قال : ثم لبس حلتين من أحسن الحلل قال: وكان ابن عباس جميلاً جهوريماً قال : فأتيت القوم قال : فلما نظروا الي قالوا: مرحباً بابن عباس فما هذه الحلة؟ قال : قلت : وما تنكرون من ذلك لقد رأيت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة من أحسن الحلل قال: ثم تلوت عليهم وقل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده ، قالوا : فما جاء بك؟ قلت جئتكم من عند أمير المؤمنين ، ومن عند أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن عند المهاجرين والانصار ، لأبلغكم ما قالوا ولا يلفهم ما تقولون ، فما تنقمون من علي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره ، قال : فأقبل بعضهم على بعض ، فقال بعضهم : لا تكلموه فان الله تعالى يقول: «بل هم قوم خصمون» وقال بعضهم : ما يمنعنا من كلام ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعونا الي كتاب الله قالوا: ننقم عليه خلافاً ثلاثاً قال : وما هن؟ قالوا: حكم الرجال في أمر الله عز وجل وما للرجال ولحكم الله ، وقاتل ولم يسب ولم يفتن ، فان كان الذي قاتل قد حل قتالهم ، فقد حل سبهم ، وان لم يكن حل سبهم فما حل قتالهم ، ومحي اسمه من أمير المؤمنين فان لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير المشركين ، قال : فقلت لهم: غير هذا قالوا : حسبنا هذا قال : قلت : أرايتم ان خرجت من هذا بكتاب الله وسنة رسوله أراجعون أتم؟ قالوا: وما يمنعنا قلت : أما قولكم حكم الرجال في أمر الله فاني سمعت الله عز وجل يقول

فى كتابه : ويحكم به ذوى عدل منكم ، فى ثمن صيد أرنب أو نحوه يكون قيمته ربع درهم فرد الله الحكم فيه الى الرجال ، ولو شاء أن يحكم لحكم وقال تعالى : وان خفتم شقاق بينهما فابشوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها ان يريدوا اصلاحاً يوفق الله بينهما ، أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم قلت : وأما قولكم : قاتل ولم يسب ولم يغمم فانه قاتل امكم وقال الله تعالى والنبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه امهاتهم، فان زعمتم انها ليست بامكم فقد كفرتم ، وان زعمتم أنها امكم فمأحل سبها فأنتم بين ضالين ، أخرجت من هذه؟ قالوا: نعم قال : وأما قولكم: محاسمه من أمير المؤمنين فانى انيئكم بذلك عن ترضون أما تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديدية، وقد جرى الكتاب بينه وبين سهيل بن عمرو، قال : يا على اكتب: هذا ما اصطح محمد رسول الله وسهيل بن عمرو فقالوا : لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك فقال : اللهم انك تعلم أنى رسولك ثم أخذ الصحيفة فمحاها بيده ، ثم قال: يا على اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو، فوالله ما أخرجته الله بذاك من النبوة أخرجت من هذا؟ قالوا : نعم، قال : فرجع ثلثهم وانصرف ثلثهم وقتل سائرهم على الضلالة أخرجهم بكار بن قتيبة فى نسخته .

ومنهم الحافظ النسائي فى «الخصائص» (س ٤٨ ط التقدم بمصر) قال :

قال : اخبرنا عمر بن على قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال : حدثنا عكرمة ابن عمار قال : حدثنا أبو زميل قال : حدثنى عبد الله بن عباس فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» بزيادة بعض فقرات غير مهمة و قال فى آخر الحديث : فقتلهم المهاجرون و الانصار .

قتاله عليه السلام مع الجن

رواه القوم :

منهم العلامة الحافظ اسماعيل بن كثير في « البداية والنهاية »
(ج ٢ ص ٣٤٤ ط مصر) قال :

وروى البلوي عن عمارة بن زيد عن إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق ،
حدثني يحيى بن عبدالله بن الحارث عن أبيه عن ابن عباس قصة قتال علي عليه السلام الجن
بالبرذات العلم التي بالجحفة حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله يستقي لهم الماء فأرادوا منعه
وقطعوا الدلو فنزل اليهم .

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين علي بن محمد القوشجي في « شرح التجريد »
(المطبوع بهامش شرح المواقف ج ٤ ص ٣٣٠ ط اسلامبول) قال :

روى أن جماعة من الجن أردوا وقوع الضرر بالنبي صلى الله عليه وآله حين مسيره إلى بني المصطلق
فحارب علي عليه السلام معهم وقتل منهم جماعة كثيرة .

ومنهم الحافظ أبو محمد بن أبي الفوارس في « الاربعين » (س ٣١ مخطوط)
روى بالإسناد عن أبي سعيد الخدري شكوى جن صلى الله عليه وآله إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لبيعث
اليهم رجلاً يحكم بينهم فعرضه علي عليه السلام أبي بكر فقال : كيف اكلم فيهم ولا أعرف
كلامهم فعرضه علي عليه السلام عمر فقال مثل ذلك فبعث علياً فحاربهم وقتل منهم جماعة كثيرة
فغلب عليهم .

كان علي عليه السلام حامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله

في غزواته

روى في ذلك أحاديث :

منها

مارواه سعيد بن جبير

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع المشهور بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٢٤٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا روح بن عبادة قال : أخبرنا بسطام بن مسلم ، عن مالك بن دينار قال : قلت لسعيد بن جبير : من كان صاحب راية رسول الله ﷺ ؟ قال : إنك لرخو اللب فقال لي معبد الجهنبي : أنا أخبرك ، كان يحملها في المسير ابن ميسرة العبسي فإذا كان القتال أخذها علي بن أبي طالب رضي الله عنه (١) ومنهم الحافظ احمد بن حنبل في «الفضائل» قال :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال : حدثنا سياري عني ابن أبي حاتم قال : حدثنا جعفر يعني ابن سليمان قال : ثنا مالك يعني ابن دينار قال : سألت سعيد بن جبير قلت : يا أبا عبد الله من كان حامل راية رسول الله ﷺ ؟ قال : فنظر إلي وقال : كأنك رخي البال فغضب ، فشكوته إلى إخوانه من القراء قلت له : ألا تعجبون من سعيد اني سألته من كان حامل راية رسول الله ﷺ فنظر إلي وقال :

(١) قال العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عمر العصابي الحبشي المتوفى سنة ٧٨٣ في «البركة في فضل السعي والحركة» (ص ٢٩ ط المكتبة التجارية الكبرى - بالقاهرة)

وقال ابن عباس لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبعث علياً بالراية قال : أين علي قالوا : هو في الرحا يطحن فقال : وما كان أحدكم يطحن عنه .

(ج ٨) كان علي عليه السلام حامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله في غزواته (٥٢٥)

إنك لرخي البال، قالوا: رأيت حين تسأله وهو خائف من الحجاج كان حاملها علي.
ومنهم الحاكم النيشابوري في «المستدرک» (ج ٣ من ١٣٧ ط حيدرآباد
الذکن) قال :

(أخبرنا) أحمد بن جعفر القطيعي ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، فذكر
الحديث بعين ما تقدم عن «الفضائل» سنداً ومتمناً إلا أنه ذكر بدل قوله قالوا :
أرأيت . ثم قال : قالوا : إنك سألته وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت فأسأله
الآن فسألته فقال: كان حاملها علي رضي الله عنه هكذا سمعته من عبدالله بن عباس.
هذا حديث صحيح الاسناد .

و منها

مارواه سعد بن عبادة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٠ ط مصر) قال :

و حدثنا جدي ، حدثنا بكر بن عبد الوهاب ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا
إسماعيل بن عياش الحمصي عن يحيى بن سعيد عن ثعلبة بن أبي مالك قال : كان
سعد بن عبادة صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله في المواطن كلها فإذا كان وقت القتال
أخذها علي بن أبي طالب .

و منهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفي الامر تسمى من المعاصرين في

«أرجح المطالب» (س ٤٨٣ ط لاهور)

روى الحديث عن ثعلبة بعين ما تقدم عن «اسد الغابة» .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٢٤)

ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن الحسن بن عليّ قال : كان رسول الله ﷺ لا يبعث علياً مبعثاً إلا أعطاه الراية ، رواه الطبراني .

و منها

ما رواه ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ نورالدين علي بن ابي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٥

ص ٣٢١ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن ابن عباس إن راية النبي ﷺ كانت تكون مع علي بن أبي طالب وراية الأنصار مع سعد بن عباد و كان إذا استحر القتال كان النبي ﷺ مما يكون تحت راية الأنصار رواه أحمد و رجاله رجال الصحيح وقال أيضاً :

وعن ابن عباس إن علياً كان صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر و قيس بن سعد صاحب راية عليّ و صاحب راية المهاجرين عليّ في المواطن كلها ، رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير» .

و منهم العلامة بدرالدين محمود بن أحمد في «عمدة القارى» (ج ١٦ ص ٢١٦

ط الميمنية بمصر) قال :

وقال ابن عباس : فكانت راية رسول الله ﷺ بعد ذلك (أي بعد الهجرة) في المواطن كلها مع عليّ رضي الله عنه .

و منهم العلامة محب الدين الطبرى في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٩١

ط محمد أمين الخانجى بمصر) قال :

(ج ٨) كان علي عليه السلام حامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله في غزواته (٥٢٧)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان علي عليه السلام آخذاً راية رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر قال الحكم: يوم بدر والمشاهد كلها، أخرجه أحمد في المناقب .
ومنهم العلامة المذكور في «ذخائر العقبى» (ص ٥٧٥ ط مكتبة القدسي بمصر)
روى فيه أيضاً عن ابن عباس بعين ما تقدم عنه في «الرياض النضرة» .
ومنهم العلامة شمس الدين الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ١ ص ١٩٨
ط دار المعارف بمصر) قال :

معمّر عن عثمان الجزري عن مقسم لا أعلمه إلا عن ابن عباس إن راية رسول الله صلى الله عليه وآله كانت تكون مع علي عليه السلام و راية الأنصار مع سعد بن عباد .
وقال :

حجاج بن أرطاة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : كان لواء رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وسلم مع علي عليه السلام ولواء الأنصار مع سعد بن عباد .
رواه الشهيد عن إبراهيم بن الذرقان عنه .

ومنهم العلامة الأمرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٤٨٣ ط لاهور)
روى الحديث من طريق أحمد عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .
ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٠٩ ط اسلامبول)
روى الحديث نقلاً عن أحمد في «المناقب» بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .
أقول : وقد تقدم أنه عليه السلام كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر عن
«تاريخ الامم والملوك» و «الاستيعاب» و «المستدرک» و «مناقب الخوارزمي» و «سنن
البيهقي» و «تلخيص المستدرک» و «مجمع الزوائد» .

و منها مارواه قتادة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشهير بابن سعد في « الطبقات الكبرى » (ج ٣ ص ٢٣ ط حيدرآباد) قال :

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن علي بن أبي طالب كان صاحب لوآء رسول الله ﷺ يوم بدر وفي كل مشهد . ومنهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٢ ص ١٩٣ ط القاهرة) . روى الحديث عن قتادة بعين ما تقدم عن « الطبقات » .

و منها

ماروى في كونه بصير حامل اللوآء

و شهوده في جميع الغزوات

رواه القوم :

منهم العلامة ابن عبد البر في « الاستيعاب » (ج ٢ ص ٤٥٩ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

أجمعوا على أنه صلي القبلتين وهاجر وشهد بدرأ والحديبية وسائر المشاهد وأنه أبلى ببدر وبأحد وبالخندق وبخيبر بلاءً عظيماً وأنه أغنى في تلك المشاهد

(ج ٨) في كونه صلى الله عليه وسلم حامل اللواء وشهوده في جميع الغزوات (٥٢٩)

وقام فيها المقام الكريم وكان لو آء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في مواطن كثيرة وكان يوم بدر بيده على اختلاف في ذلك ولما قتل مصعب بن عمير يوم أحد وكان اللواء بيده دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي رضي الله عنه .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٢)

ط محمداً أمين الخانجي بمصر)

ذكر الاجماع على أنه صلى الله عليه وسلم شهد المشاهد كلها إلا تبوك وذكر ما تقدم عن «الاستيعاب» إلى قوله وقام فيها المقام الكريم ثم قال: وكان لو آء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي أخرجه أبو عمر .

ومنهم علامة النسب أبو فيد مؤرخ بن عمر السدوسي البصري النسابة في

«حذف من نسب قريش» (ص ١٩٥ ط دارالعروبة في القاهرة) قال :

وعلي بن أبي طالب صلوات الله ورضوانه عليه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاهده وبارز يوم بدر ويوم الخندق وفي غير مشهد ولم يبارزه رجل إلا قتله.

ومنهم المورخ الشهير بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٢٣)

ط دارالمادربمصر) قال :

و بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية إلى بني سعد بفدك في مائة رجل ، وكان معه احدى رايات المهاجرين الثلاث يوم فتح مكة ، وبعثه سرية إلى الفليس إلى طيء ، وبعثه إلى اليمن ولم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في غزوة غزاها إلا غزوة تبوك خلفه في أهله .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ١٩ ط مصر

سنة ١٣٨٥) قال :

و أجمع أهل التاريخ والسند على أنه شهد بدرأ وغيرها من المشاهد وانه

لم يشهد غزوة تبوك لاغير لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه على أهله .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» (س ٢٣ ط النجف)

قال :

واتفق علماء السير أن علياً عليه السلام لم يفته مع رسول الله صلى الله عليه وآله مشهد سوى تبوك واتفقوا على أنه لم يجز فيها قتال وسئل جدي عن هذا فقال : «فقدت الحرب الشجاع من يقاتل» .

ومنهم العلامة الخطيب التبريزي في «اكمال الرجال» (س ٦٨٧ ط دمشق)

قال :

شهد علي مع النبي صلى الله عليه وآله المشاهد كلها غير تبوك فإنه خلفه في أهله .

ومنهم العلامة الشيخ محمد الشهير باقرمانى في «شرح احاديث الاربعين»

قال :

شهد علي المشاهد كلها إلا تبوك .

ومنهم العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (س ١١٤ ط لاهور) قال :

أخرجه ابن سعد ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله أمره أن يقيم بعده علياً عليه السلام إلى أن قال : وشهد علي بعد ذلك مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدرأ وأحدأ وسائر المشاهد إلا تبوك ، فإن النبي استخلفه على المدينة ، وله في جميع المشاهد آثار مشهورة وأعطاه النبي صلى الله عليه وآله اللواء في مواطن كثيرة .

ومنهم العلامة الشهير بالقرمانى في «اخبار الدول» (س ١٠٢ ط بغداد) قال :

وشهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله كلها إلا تبوك فإن النبي استخلفه على المدينة وأعطاه اللواء في مواطن كثيرة خصوصاً يوم خيبر وأخبر أن الفتح يكون على يديه .

ومنهم العلامة الشيخ صفى الدين أحمد بن عبدالله بن ابى الخير الخزرجى

الانصارى الساعدى في «خلاصة تذهيب الكمال» (س ٢٢٢ ط القاهرة) قال :

(ج ٨) في كونه عليه السلام حامل اللواء وشهوده في جميع الغزوات (٥٣١)

علي بن أبي طالب عليه السلام شهد بدمراً والمشاهد كلها .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن محمد مخلوف في «الطبقات المالكية»
(ص ٧٢ ج ٢ ط مطبعة السلفية بالقاهرة) قال :

شهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا تبوك فإنه استخلفه فيها على المدينة
وقال له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي .

ومنهم العلامة البرزنجي الشافعي في «مقاصد الطالب» (ص ٨ ط گلزارحسنى بمبئی)
قال :

لم يفارقه صلى الله عليه وسلم (اي علياً) في مشهد من المشاهد و أعطاه اللواء في أكثر
الموارد غير أنه استخلفه في غزوة تبوك .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينايع المودة» (ص ٢٨ ط اسلامبول) قال :
وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم سائر المشاهد إلا تبوك فإنه استخلفه بالمدينة
وقال له حينئذٍ : أنت مني بمنزلة هارون من موسى وله في جميع المشاهد الآثار
المشهوره .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم البيجوري المصري المتوفى سنة ١٣٧٧ في
«المواهب اللدنية» في «شرح الشمائل المحمدية» (ص ٢٠ ط مطبعة المصرية ببولاق)

علي بن أبي طالب شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها .

ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد المرير الفقيه المغربي في كتابه
«معجم الاعلام» (ج ١ ص ١٣٦ ط قطوان من المغرب الاقصى) قال :

هو (اي علي) امام الخطباء من المسلمين ومن أعظم مفكرى العرب والاسلام
وهو أول من آمن من الصبيان .

الباب الرابع

في عدله عليه السلام

ونذكر فيه أحاديث من كتب القوم غير الأحاديث الواردة عليه في الأحاديث .

الأول

مارواه القوم :

منهم القاضي أبو بكر محمد بن خلف بن حيان المشهور بابن وكيع في
«أخبار القضاة» (ج ٢ ص ٢٠٠ ط مصر) قال : (١)

حدثنا علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح بن الحارث القاضي قال : حدثني
أبي ، عن أبيه معاوية ، عن ميسرة عن شريح ، قال : لما توجه علي عليه السلام إلى
قتال معاوية افتقد درعاً له ، فلما رجع وجدها في يدي يهودي يبيعها بسوق الكوفة
فقال : يا يهودي الدرع درعي لم أهب ولم أبيع ، فقال اليهودي : درعي و في يدي
فقال : بيني وبينك القاضي ، قال : فأتيتني ، فقعده علي إلى جنبي واليهودي بين
يدي ، و قال : لولا أن خصمي ذمي لاستويت معه في المجلس ، ولكنني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أصغروا بهم كما أصغر الله بهم ثم قال : هذه الدرع درعي

(١) قال العلامة المنشي النسابة الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد

القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ في «صبح الاعشى» (ج ١ ص ٤٣٣ ط مصر)

أول من قال أطال الله بقاءك عمر بن الخطاب (رض) تكلم علي رضي الله عنه بحضرته
في المدل بكلام أعجبه ، فقال له : صدقت أطال الله بقاءك : ثم نقلها الكتاب الى استعمالها
في مكاتباتهم . وأول من قال : أيدك الله عمر ، قاله لعلي أيضاً .

لم أبع ولم أهب، فقال لليهودي: ما تقول؟ قال: درعي وفي يدي.

قال شريح: يا أمير المؤمنين هل من بينة؟ قال: نعم، الحسن ابني وقبر يشهدان أن الدرع درعي قال شريح: يا أمير المؤمنين شهادة الابن للأب لا يجوز، فقال علي: سبحان الله أرجل من أهل الجنة لا تجوز شهادته، سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، فقال اليهودي: أمير المؤمنين قد مني إلى قاضيه، وقاضيه يقضي عليه أشهد أن هذا الدين على الحق، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله وأن الدرع درعك يا أمير المؤمنين سقطت منك ليلاً، وتوجه مع علي يقاتل معه بالنهروان فقتل.

ومنه العلامة أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني في «الآغاني» (ج ١٦)

ص ٣٦ ط محمد الساسي قال:

حدثني به عبد الله بن محمد بن إسحاق ابن اخت داهر بن نوح بالأهواز قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي قال: حدثني حكيم بن حزام عن الأعمش عن إبراهيم التيمي قال: عرف علي صلوات الله عليه درعاً مع يهودي فقال: يا يهودي درعي سقطت مني يوم كذا وكذا، فقال اليهودي: ما أدري ما تقول درعي وفي يدي بيني وبينك قاضي المسلمين فانطلقا إلى شريح فلما رآه شريح قام له عن مجلسه فقال له علي: اجلس، فجلس شريح ثم قال: إن خصمي لو كان مسلماً لجلست معه بين يديك ولكنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تساوهم في المجالس ولا تعودوا مرضاهم ولا تشيعوا جنائزهم واضطروهم إلى أضييق الطرق وإن سبوكم فاضربوهم وإن ضربوكم فاقتلوهم ثم قال: درعي عرفتها مع هذا اليهودي فقال شريح لليهودي: ما تقول؟ قال: درعي وفي يدي قال شريح: صدقت والله يا أمير المؤمنين إنها الدرع كما قلت ولكن لا بد من شاهد فدعى قبراً فشهد له ودعى الحسن بن علي فشهد له، فقال: أمّا شهادة مولاك فقد قبلتها وأمّا شهادة

ابنك لك فلا ، فقال عليّ (١) سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة؟ قال: اللهم نعم ، قال: أفلا تجيز شهادة أحد سيدي شباب أهل الجنة والله لتخرجنّ إليّ بالقضاء فلتقضين بين أهلها أربعين يوماً ثمّ سلّم الدرع إلى اليهودي ، فقال اليهودي: أمير المؤمنين مشى معي إلى قاضيه فقضى عليه فرضي به صدقت أنّها لدرعك سقطت منك يوم كذا وكذا عن جمل أورق فالتقطتها وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله فقال عليّ ﷺ هذه الدرع لك وهذه الفرس لك و فرض له في تسعمائة فلم يزل معه حتى قتل يوم صفين .

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية و النهاية» (ج ٨ ص ٤

ط مصر) قال :

وقال عمرو بن شمر عن جابر الجعفيّ عن الشعبي قال : وجد عليّ بن أبي طالب درعه عند رجل نصراني فأقبل به إلى شريح يخاصمه ، قال : فجاء عليّ حتى جلس جنب شريح وقال : يا شريح لو كان خصمي مسلماً ما جلست إلاّ معه ولكنه نصراني وقد قال رسول الله ﷺ : «إذا كنتم وإيّاهم في طريق فاضطروهم إلى مضايقه، وصغروا بهم كما صغرت الله بهم من غير أن تطفوا» ثمّ قال : هذا الدرع درعي ولم أبع ولم أهب ، فقال شريح للنصراني : ما تقول فيما يقول أمير المؤمنين ؟ فقال النصراني : ما الدرّ إلاّ درعي وما أمير المؤمنين عندي بكاذب ، فالتفت شريح إلى عليّ فقال : يا أمير المؤمنين هل من بيّنة ؟ فضحك عليّ وقال: أصاب شريح ، مالي بيّنة فقضى بها شريح للنصراني ، قال : فأخذ النصراني ومشي خطأ ثمّ رجع فقال : أمّا أنا فأشهد أنّ هذه أحكام الأنبياء ، أمير المؤمنين يدنيني إلى قاضيه

(١) في نسخة «لسان الميزان» انشدك الله أسمع والظاهر بقريئة قوله نم بعد ذلك

سقوطها عن هذه النسخة .

يقضي عليه ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، الدرّع والله درّعك يا أمير المؤمنين اتبعت الجيش وأنت منطلق إلى صفين فخرجت من بعيرك الأورق . فقال : أمّا إذ أسلمت فهي لك ، وحمله على فرس . -

ومنهم العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٧١ ط اليمينية بمصر) روى الحديث عن طريق الدرّاج عن ميسرة عن شريح القاضي بعين ما تقدم عن «أخبار القضاة» إلا أنه أسقط كلمة الدّين وقال : إن هذا هو الحق وذكر بدل كلمة الدّمي : اليهودي .

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي في «مطالب السؤل» (ص ٣٠ ط تهران) قال :

ومنها أنه (اي علي) لما كان بالكوفة حاكم يهودياً إلى القاضي شريح بها وادعى على اليهودي بدرع في يد اليهودي فأنكر اليهودي دعواه فطالبه شريح بمن يشهد بها فحضر الحسن بن علي عليه السلام يشهد بالدرّع فردّ شريح شهادته فقال : يا أمير المؤمنين كيف أقبل شهادة ابنك لك والولد لا يقبل شهادته لوأده فقال له عليه السلام : في أي كتاب أو في أي سنة وجدت أن هذه الشهادة لا تقبل إلى آخر ما قاله .

ومنهم العلامة العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٢ ص ٣٤٢ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الأغاني» ولكنه أسقط قوله : و فرض له في تسعماً .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزري في «الكامل» (ج ٣ ص ٢٠١ ط المنيرية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «البداية والنهاية» ملخصاً .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٨ ط اليمينية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الخلفاء» ملخصاً .

ومنهم العلامة الحافظ الميرزا محمدخان البدخشي في «مفتاح النجا»

(ص ٧٩ مخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد بن نصر النهرواني الملقب بالذراع بعين

ما تقدم عن «تاريخ الخلفاء» .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة»

(ص ٢٩٠ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق المحرقة» .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٥٩ ط لاهور)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكامل» .

الثاني

ما رواه القوم :

منهم العلامة المحدث زين الدين عبدالرحيم العراقي في «القرب في

محبة العرب» (ص ٣٧ ط الاسكندرية بمصر) قال :

خاصم يهودي علي بن أبيطالب رضي الله عنه ، و كان علي جالساً عند عمر

فلما جاء خصمه قال عمر : قم يا أباالحسن فتغير وجه علي وعلاه الغضب فقال له

عمر: غضبت لأنني قلت لك : قم لأسوي بينك وبين اليهودي في مجلس القضاء فقال:

لا بل غضبت لأنك ناديتني بكنيتي فقلت : يا أباالحسن ولم تقل: يا علي .

الثالث

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي البغدادي في «شرح النهج» ج ١

ص ١٨١ ط القاهرة قال :

روى محمد بن فضيل عن هارون بن عنتره عن زاذان قال: انطلقت مع قنبر غلام علي عليه السلام فاذا هو يقول: قم يا أمير المؤمنين فقد خبات لك خبيثا قال : وما هو ويحك قال : قم معي فقام فانطلق به إلى بيته وإذا بغرارة مملوءة من جامات ذهباً وفضة فقال : يا أمير المؤمنين رأيتك لا تترك شيئاً إلا قسمته فادخرت لك هذا من بيت المال فقال علي عليه السلام : ويحك يا قنبر لقد أحبيت أن تدخل بيتي ناراً عظيمة ثم سل سيفه وضربه ضربات كثيرة فانتشرت من بين إناء مقطوع نصفه وأخر ثلثه ونحو ذلك ثم دعا بالناس فقال: اقسموه بالحصص ثم قام إلى بيت المال فقسّم ما وجد فيه ثم رأى في البيت ابراً ومسال فقال : ولتقسّموا هذا فقالوا: لا حاجة لنا فيه وقد كان علي عليه السلام يأخذ من كل عامل مما يعمل فضحك وقال: ليؤخذن شره مع خيره .

الرابع

مارواه القوم :

منهم العلامة نصر بن مزاحم في «كتاب الصفيين» (ص ٢٤) قال :

قال علي عليه السلام حين مرّ بالأخبار واستقبله بنو خشنوشك دهاقتتها ما هذه الدواب التي معكم وما أردتم بهذا الذي صنعتم؟ قالوا : أمّا هذا الذي صنعنا فهو خلق منا نعظم به الأمرآء، وأمّا هذه البرازين فهديّة لك وقد صنعنا لك وللمسلمين طعاماً وهيأنا لدوابكم علفاً كثيراً قال : أمّا هذا الذي زعمتم أنّه منكم خلق تعظمون به الأمرآء فوالله ما يتفع هذا الأمرآء وأنكم لتشققون به على أنفسكم وأبدانكم فلا تعودوا له، وأمّا دوابكم هذه فإن أحببتم أن نأخذها منكم فنحسبها من خراجكم أخذناها منكم، وأمّا طعامكم الذي صنعتم لنا فأنّا نكره أن نأكل من أموالكم شيئاً

إلا بئمن قالوا: يا أمير المؤمنين نحن نقوم به ثم تقبل ثمناه قال: إذا اتقوا مونه قيمته نحن نكتفي بمادونه قالوا: يا أمير المؤمنين فإن لنا من العرب موالى و معارف فتمنعنا أن نهدي لهم و تمنعهم أن يقبلوا منا قال: كل العرب لكم موال و ليس ينبغي لأحد من المسلمين أن يقبل هديتكم و إن غضبكم أحد فاعلمونا قالوا: يا أمير المؤمنين إننا نحب أن تقبل هديتنا و كرامتنا قال لهم: و يحكم نحن أغني منكم فتركمهم ثم سار.

الخامس

مارواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد الدكن)

قال:

قال وأخبرني يحيى بن سليمان و حامد بن يحيى (قالا): حدثنا سفيان قال: حدثنا عاصم بن كليب، عن أبيه قال: قدم على عليّ مال من إصبيان فقسمه سبعة أسباع ووجد فيه رغيفاً فقسمه سبع كسرفجعل على كل جزء كسرة ثم أقرع بينهم أيهم يعطي أو لا. و أخبره في مثل هذا من سيرته لا يحيط بها كتاب.

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٨ ط مكتبة

القدسى بمصر)

روى الحديث من طريق أحمد و القلي، عن كليب بعين ما تقدم عن

«الاستيعاب».

ومنهم ابن الأثير الجزرى في «الكامل» (ص ٢٠٠ ط المنيرية بمصر)

روى الحديث عن كليب بعين ما تقدم عن «الاستيعاب».

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى فى «ينابيع المودة» (ص ٢١٩

ط اسلامبول)

• روى الحديث من طريق أحمد والقلعي عن كليب بن عيينة ما تقدم عن «الاستيعاب».

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامر تسرى في «أرجح المطالب»

(ص ١٥٩ ط لاهور)

• روى الحديث من طريق أحمد والقلعي عن كليب بن عيينة ما تقدم عن «الاستيعاب».

السادس

مارواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى في «المناقب المر تضيوية»

(ص ٣٦٥ ط بمبئي) قال :

كان أمير المؤمنين علياً دخل ليلة في بيت المال يكتب قسمة الأموال فورد عليه طلحة و زبير فأطفأ السراج الذي بين يديه وأمر باحضار سراج آخر من بيته فسألاه عن ذلك فقال : كان زيتته من بيت المال لا ينبغي أن نصابكم في ضوءه .

السابع

مارواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن أبي الحديد المعتزلى في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١)

ط القاهرة) قال :

• روى أبو اسحاق الهمداني أن امرأتين أتياه أتتاه علياً عليه السلام إحداهما من العرب والأخرى من الموالي فسألته فدفع اليهما دراهم وطعاماً بالسوء فقالت إحداهما : إنني امرأة من العرب وهذه من العجم فقال : إنني والله لأجد لبني إسماعيل في

هذا الفيه فضلاً على بني إسحاق .

الثامن

مارواه القوم :

منهم العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري في «ربيع الأبرار»

(س ٣٨٩ مخطوط) قال :

قدم عبدالله بن زمعة على علي عليه السلام في خلافته وكان من شيعته فطلب منه مالاً فقال: إن هذا المال ليس لي ولالك وانما هو في المسلمين وجلب اسيا فهم فان شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم والافجناة أيديهم لاتكون لغير أفواهم .

التاسع

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن الطقطقي في «الفخرى» (س ٦٩ ط محمد على صبيح بالقاهرة)

قال :

كان (أي علي) لا يعطي ولديه الحسن والحسين عليهما السلام أكثر من حقهما فانظر إلى رجل حمله ورعه على هذا الصنيع لولديه وبأخيه من أبويه .

العاشر

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ س ٥

ط مصر) قال :

قال الشعبي : فأخبرني من رآه يقاتل الخوارج يوم النهروان . وقال سعيد

ابن عبید عن علي بن ربيعة جاء جعدة بن هبيرة إلى علي فقال : يا أمير المؤمنين يأتيك الرجلان أنت أحب إلي أحدهما من أهله و ماله ، والآخر لو استطع أن يذبحك لذبحك ، فتقضي لهذا علي هذا قال : فلهزه علي وقال : إن هذا شيء لو كان لي فعلت ، ولكن إنما ذاشي الله .

الحادي عشر

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الجزري المعروف بابن الاثير في «اسد الغابة» (ج ٣ ص ٤٢٢)

ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

أخبرنا أبو محمد بن أبي القاسم الدمشقي كتابة . أخبرنا أبي قال : قرأت علي أبي محمد عبدالله بن أسد بن عمار عن عبدالعزيز بن أحمد ، أخبرنا عبدالوهاب بن جعفر بن علي وتقلته من خطه ، حدثني أحمد بن علي بن عبدالله ، حدثني محمد بن سعيد العوصي ، حدثنا محمود بن محمد الحافظ ، حدثنا عبيدالله بن محمد ، حدثني محمد بن حسان الضبي ، حدثنا الهيثم بن عدي ، حدثني عبدالله بن عياش المرهبي وإسحاق بن سعد عن أبيه أن عقيل بن أبيض طالب لزمه دين فقدم علي بن أبي طالب الكوفة فأنزله وأمر ابنه الحسن فكساه فلما أمسى دعا بعشائه فاذا خبز و ملح و بقل فقال عقيل : ما هو إلا ما أرى قال : لا قال فتقضى ديني قال : و كم دينك قال : أربعون ألفاً قال : ما هي عندي ولكن اصبر حتى يخرج عطائي فإنه أربعة آلاف فادفعه اليك فقال له عقيل : بيوت المال بيدك وأنت تسوفني بعتائك فقال : أتا مني أن أدفع اليك أموال المسلمين وقد ائتموني عليها قال : فأنى آت معاوية فأذن له فأتني معاوية فقال له : يا أبا يزيد كيف تركت علياً وأصحابه؟ قال : كأنهم أصحاب محمد إلا أنني لم أرسول الله صلى الله عليه وآله فيهم ، وكانك وأصحابك أبو سفيان وأصحابه

إلا أنى لم أر أباسفيان فيكم فلما كان الغد قعد معاوية على سريره وأمر بكرسى إلى جنب السرير ثم أذن للناس فدخلوا وأجلس الضحاك بن قيس معه على سريره ثم أذن لعقيل فدخل عليه فقال: يا معاوية من هذا معك؟ قال: الضحاك بن قيس فقال: الحمد لله الذي رفع الخسيصة و تتم النقيصة هذا الذي كان أبوه يخصى بهما بالأبطح لقد كان بخصائها رفيقا فقال الضحاك: إننى لعالم بمحاسن قریش وإن عقيلاً عالم بمساويها وأمر له معاوية بخمسين ألف درهم فأخذها ورجع.

ومنهم العلامة ابن الطقطقى فى «الفخرى» (ص ٦٩ ط محمد على صبيح بالقاهرة)

قال:

إن أخاه (أى على) عقيلاً وهو ابن أبيه وامه طلب من بيت المال شيئاً لم يكن له بحق فمنعه عليه السلام وقال: يا أخى ليس لك فى هذا المال غير ما أعطيتك ولكن اصبر حتى يجيء مالى وأعطيك منه ما تريد، فلم يرض عقيل هذا الجواب وفارقه وقصد معاوية «رض» بالشام.

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٣٤ ط مصر) قال:

وقال غسان بن مصر: ثنا أبو هلال، ثنا حميد بن هلال أن عقيلاً سأل علياً فقال: إننى محتاج وفقير فقال: حتى يخرج عطائى، فألح عليه، فقال لرجل خذ بيده فانطلق به الى الحوانيت فقل دق الأقفال و خذ ما فى الحوانيت، فقال: تريد أن تتخذنى سارقاً، قال: وأنت تريد أن تتخذنى سارقاً؟ وأعطيتك أموال الناس، قال: لآتين معاوية، قال: أنت وذاك، فأتى معاوية فأعطاه مائة ألف ثم قال: اصعد على المنبر فاذا كرما واولاك على وما أوليتك، قال: فصعد المنبر فحمد الله ثم قال: أيها الناس إننى اخبركم أنى أردت علياً على دينه فاختر دينه على وأردت معاوية على دينه فاخترنى على دينه، فقال معاوية: هذا الذى تزعم قریش أنه أحق.

ومنهم العلامة المذكور فى «سير اعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٦٦)

ط دارالمعارف بمصر)

روى الحديث عن حميد بن هلال بعين ما تقدم عنه في «تاريخ الإسلام» إلا أنه ذكر بدل قوله : فقال لرجل: خذ بيده فانطلق به إلى الحوانيت . فقال : (أى لعقيل) انطلق فخذ ما في حوانيت الناس . وزاد في آخر الحديث : إن معاوية قال لهم : هذا عقيل وعمه أبو لهب . فقال : هذا معاوية وعمته حمالة الحطب .

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة»

(س ٧٩ ط اليمينية بمصر)

روى الحديث من طريق ابن عساكر بعين ما تقدم عن «تاريخ الإسلام» إلى قوله: فاختار علي دينه . وذكر بدل : وأعطيك أموال الناس: أن آخذ أموال المسلمين فأعطيكها دونهم .

ومنهم العلامة الحافظ عبدالرحمان السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ط

السعادة بمصر)

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن حميد بعين ما تقدم عن «الصواعق المحرقة»

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ٨٠ المخطوط)

روى الحديث من طريق ابن عساكر عن حميد بن هلال بعين ما تقدم عن

«الصواعق المحرقة» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينايع المودة» (س ٢٩٠ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق ابن عساكر بعين ما تقدم عن «الصواعق المحرقة» .

الثاني عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (س ٧٩

ط اليمينية بمصر) قال :

وجاء في كثير من الروايات أن علياً كرم الله وجهه كان يعطي أخاه عقيلاً كل يوم من الشعير ما يكفي عياله فاشتبه عليه أولاده مريساً فصار يوقر كل يوم شيئاً قليلاً حتى اجتمع عنده ما اشترى به سمناً وتمراً وصنع لهم فدعوا علياً إليه فلما جاء وقدم له ذلك سأله عنه فقصوا عليه ذلك فقال أو كان يكفيكم ذلك بعد الذي عزلتم منه؟ قالوا : نعم فتقص مما كان يعطيه مقدار ما كان يعزل له منه كل يوم وقال: لا يحل لي أن أزيد من ذلك فغضب فحوى له حديدة وقر بها من خده وهو غافل فتأوه فقال علي كرم الله وجهه : تجزع من هذه وتعرضني لنار جهنم فقال : لأذهب إلي من يعطيني تبراً ويطعمني تمراً فلحق بمعاوية وقد قال معاوية يوماً : لولا علم بأني خير له من أخيه ما أقام عندنا وتركه ، فقال له عقيل : أخي خير لي في ديني وأنت خير لي في دنياي وقد آثر دنياي وأسأل الله خاتمة خير .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٧٩ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق المحرقة»

الثالث عشر

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أحمد بن محمد المؤدب الهروي في «الغريبين» (ص ١٢٢)

مخطوط) قال :

في مادة العين مع الظاء - في حديث علي رضي الله عنه والله لأن أبيت على حسك السعدان مسهداً أو أوجرت في الأغلال مصفداً أحب إلي من أن ألقى الله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد وغاصباً لشيء من الحطام والله لقد رأيت عقيلاً وقد أملق حتى استماخني من بر كم صاعاً ورأيت صبيانه شعث الألوان من فقرهم كأنما

سوّدت وجوههم بالعظم وعاودني مؤكداً وكرّر عليّ القول فاصغيت إليه سمعي فظنّ أنّي أبيع ديني واتّبع قياده مفارقاً طريقي، والله لو أعطيت الأقاليم السبعة على أن أعصي في نملة أسلبها خلب شعيرة ما فعلته .

ومنهم العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٣٦٤ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الغريبين» وزاد بعد قوله لشيء من الحطام : وكيف أظلم أحداً لنفس تسرع إلى البلى قفولها ويطول في الثرى حلولها . وزاد في آخر الحديث : وانّ دنياكم لأهون عليّ من ورقة في فم جرادة تقضمها مالعليّ ولنعم يفني ولذة لا تبقى نعوذ بالله من شأن الفعل وقبح الزلل .

وأسقط قوله : والله لقد رأيت عقيلاً إلى قوله مفارقاً طريقي وذكره مستقلاً في - ص ٣٣ - وزاد بعده : فاهميت له حديدة ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج ذي كف من ألمها و كاد أن يحترق من ميسمها فقلت : ثكلتك الثواكل يا عقيل أتئن من حديدة أحماها إنسانها للعبه، وتجرّني إلى نار سجّرها جبارها الغضبه، أتئن من الأذى ولا أتئن من لظي .

ومنهم العلامة ابن الجوزي في «مختصر الغريبين» (مخطوط) .

روى الحديث نقلاً عن «الغريبين» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة .

الرابع عشر

مارواه القوم :

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٤ طحيدرآباد الدكن)

قال :

ولا يخصّ بالولايات إلاّ أهل الديانات و الأمانات و إذا بلغه عن أحدهم خيانة كتب إليه « قد جآئتكم موعظة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان بالقسط

ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين ﴿ بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين ﴾ وما أنا عليكم بحفيظ ﴿ إذا أتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من أعمالنا حتى نبعث اليك من يتسلمه منك ثم يرفع طرفه إلى السماء فيقول : اللهم إنك تعلم أنني لم أمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك .

الخامس عشر

مارواه القوم :

منهم العلامة الشيخ أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحنبلي في «جوامع السياسة الالهية» (ص ١٤) قال :
وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذا بلغه أن بعض نوّابه ظلم يقول :
اللهم إنني لم أمرهم أن يظلموا خلقك ولا أن يتركوا حقك .

السادس عشر

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ يحيى بن آدم بن سليمان القرشي في كتابه «الخراج» (ص ٧٦ ط مصر) قال :

أخبرنا إسماعيل قال : حدّثنا الحسن ، قال : حدّثنا يحيى ، قال : حدّثنا جعفر الأحمري قال : حدّثنا عبد الملك بن عمير قال : أخبرني رجل من ثقيف ، قال : استعملني علي بن أبي طالب رضي الله عنه على (بزرج سابور) فقال : لا تضرب رجلاً سوطاً في جباية درهم ولا تتبع لهم رزقاً ولا كسوة شتاء ولا سيف ولا دابة يعتملون عليها ولا تقيمن رجلاً قائماً في طلب درهم قال : قلت : يا أمير المؤمنين إذا أُرْجِع إليك كما ذهبت من عندك ، قال : وإن رجعت كما ذهبت ، ويحك إننا امرنا أن نأخذ

منهم العفو يعني الفضل. انتهى .

أقول: قال العلامة أبو الأشبال الشيخ أحمد محمد شاكر من علماء مصر في تعليقه

على هذه الصفحة من كتاب الخراج ص ٧٤ ما لفظه :

ورواه أبو يوسف في الخراج (ص ٩١ و ١٨ ط السلفية بمصر) عن إسماعيل

ابن إبراهيم بن المهاجر عن عبد الملك بن عمير بلفظ آخر وسمي البلد (عكبرا)

بضم العين وإسكان الكاف وفتح الباء يجوز فيه المد والقصر قال ياقوت: قال حمزة

الإصفهاني : (بزرج سابور) معرب عن وزرك شافور وهي المسماة بالسريانية

عكبرا، وقال: بينها وبين بغداد عشرة فراسخ. انتهى.

ومنهم العلامة ابن الأثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٤ ط مصر) قال :

أبناؤنا عبدالله بن أحمد الخطيب ، أبناؤنا أبو الحسين بن طلحة النعال اجازة

إن لم يكن سماعاً ، أبناؤنا أبو الحسين بن بشران ، حدثنا إسماعيل بن محمد الصغار

حدثنا يحيى بن آدم فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الخراج» .

السابع عشر

مارواه القوم :

منهم العلامة المحقق أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري في

«ربيع الأبرار» (ص ٣٨٩ مخطوط) قال :

وقال للأشتر حين ولّاه مصر: واجعل لذوي الحاجات منك قسماً تفرغ لهم

فيه شخصك وتجلس لهم مجلساً عاماً فتتواضع فيه لله الذي خلقك وتقعدهم عنك

وأعوانك من أحراسك حتى يكلمك متكلمهم غير متعنت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول في غير موطن : لن تقدس أمة لا يؤخذ لضعيف فيها حقه من القوي غير

ممتع، ثم احتمل الخرق منهم والعي ونح عنك الضيق والأنفة بيسط الله عليك أكناف رحمته ويوجب لك ثواب طاعته .

الثامن عشر

مارواه القوم :

منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٣٨٩ مخطوط) قال :
وقال (اي علي عليه السلام) لعامله: انطلق على تقوى الله وحده لاشريك له ولا تروعن مسلماً ولا تجتازن عليه كارهاً ولا تأخذن منه أكثر من حق الله في ماله فاذا قدمت على الحي فانزل بما آثم من غير أن تخالط أبياتهم ثم امض اليهم بالسكينة والوقار حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم ولا تتخدج التحية لهم ثم تقول : عباد الله أرسلني إليكم ولي الله وخليفته لاخذ منكم حق الله في أموالكم فهل الله في أموالكم من حق فتؤدوه إلى وليه، فان قال قائل : لا ، فلا تراجع وإن أنعم لكم منع فانطلق معه من غير أن تخيفه أو توعده أو تعسه أو ترهقه فخذما أعطاك من ذهب أو فضة فان كانت له ماشئة أو إبل فلا تدخلها إلا باذنه فان أكثرها له فاذا أتيتها فلا تدخلها دخول متسلط عليه ولا عنيف به ولا تنقرن بهيمة ولا تفزعنها ولا تسعرن صاحبها فيها .

التاسع عشر

مارواه القوم :

منهم العلامة الرياضي محمد بن محمد بن أحمد الشهير بابن الاخوة في «معالم القرية في أحكام الحسبة» (ص ٢٠٣ ط كيمبرج) قال :
يحكى أن علي بن أبيطالب رضي الله عنه ولي بالأسود الدؤلي القضاء ساعة من نهار ثم عزله ، فقال له : لم عزلتني فوالله ماخنت ولاخونت قال : بلغني أن كلامك يعلو كلام الخصمين إذا تحاكما اليك .

مستم العشريين

مارواه القوم :

منهم العلامة أمير كبير السيد علي الهمداني في «ذخيرة الملوك» (ص ١٠٢)

ط (أمرتس) قال :

روى ان علياً أرسل أبا أمامة الباهلي بحكومة البصرة ، فأخبره رجل بانته
دعى إلى ضيافة ، فكتب اليه : يابن حنيف بلغني انك دُعيت إلى مأدبة ، عائلهم
مجفو ، وغنيهم مدعو ، تستطاب لك الألوان ، وتنقل بك الجفان ، وماظننت أنك
تجيب إلى طعام قومٍ غنيهم مدعو ، وعائلهم مجفو ، وعزله عن الحكومة .

الحادي والعشرون

مارواه القوم :

منهم العلامة أبو بكر محمد بن خلف المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاة»

(ج ١ ص ٥٩) قال :

حدثنا الزعفراني قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا سعيد بن عبيد
الطائي ، عن علي بن ربيعة ، أن علياً استعمل رجلاً من بني أسد يقال له : ضبيعة
ابن زهير ، فلما قضى عمله أتى علياً بجراب فيه مال - فقال : يا أمير المؤمنين إن
قوماً يهدون لي حتى اجتمع منهم مال فها هو ذا ، فان كان لي حلالاً أكلته ، وان كان غير ذلك
فقد أتيتك به ، فقال علي : لو أمسكته لكان غلولا . فقبضه منه وجعله في بيت المال .

الثاني والعشرون

مارواه القوم :

منهم العلامة جار الله الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٤١٨ مخطوط) قال :
 قال علي عليه السلام حين اشير عليه بترك محاربة طلحة والزبير: والله لا أكون
 كالضبع تنام طول اللدم حتى يصل اليها طالبها و يخيلها راصدها ولكنني أضرب
 بالمقبل إلى الحق المدبر عنه و بالسامع المطيع العاصي المرعب حتى يأتي
 علي يومى .

الثالث و العشرون

مارواه القوم :

منهم القاضى أبو يوسف فى «الخراج» (ص ٢١٤ ط السلفية بمصر) قال :
 إن الصحيح عندنا من الأخبار عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه لم يقاتل
 قوماً قط من أهل القبلة ممن خالفه حتى يدعوهم و أنه لم يتعرض بعد قتالهم
 و ظهوره عليهم بشيء من مواريتهم ولا لنسائهم ولا لذراريهم ولم يقتل منهم أسيراً ولم
 يذفق منهم على جريح ولم يتبع منهم مدبراً .

و قال: حدثنا بعض المشيخة عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً رضى الله عنه
 أمر مناديه فنادى يوم البصرة : لا يتبع مدبر ، ولا يذفق على جريح ، ولا يقتل أسير
 و من أغلق بابه فهو آمن ، و من ألقى سلاحه فهو آمن قال : ولم يأخذ من متاعهم شيئاً .
 و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١
 ص ٣٠٩ ط حيدرآباد) قال :

عن عرفان عن أبيه قال : جىء علي بما فى عسكر اهل النهر فقال : من عرف
 شيئاً فليأخذه فأخذه .

و منهم العلامة ابو منصور عبدالقاهر بن طاهر بن محمد التيمى البغدادي
 فى «اصول الدين» (ص ٢٨٤ ط الاستانة فى مطبعة الدولة) قال :

وما قاتل عليّ أصحاب الجمل وأهل صفين ليسلموا وإنما قاتلهم لبغيتهم عليه، لذلك قال لأصحابه: لا تبدؤهم بقتال حتى يبدؤكم، ونهى عن اتباع من أدبر منهم وعن أن يذفّف على جريح منهم .

ومنهم الحافظ الشيخ أبو محمد علي بن محمد بن حزم الأندلسي الظاهري المتوفى سنة ٤٥٦ هـ في «المحلى» (ج ١١ ص ١٠١ ط القاهرة) قال :

وقد روينا من طريق عبدالرزاق عن ابن جريح قال : أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال : قال علي بن أبي طالب : لا يذف على جريح ولا يقتل أسير ولا يتبع مدبر، وكان لا يأخذ مالا لمقتول يقول : من اعترف شيئاً فليأخذه .

ومن طريق عبدالرزاق عن يحيى بن العلاء عن جوير قال : أخبرني امرأة من بني أسد قالت : سمعت عماراً بعد ما فرغ علي من أصحاب الجمل ينادي : لا تقتلن مدبراً ولا مقبلاً، ولا تذفقوا على جريح ولا تدخلوا داراً ومن ألقى السلاح فهو آمن كالمأسور قد قدرنا أن نصلح بينه وبين المبغي عليه بالعدل وهو أن نمنعه من البغي بأن نمسكه ولا ندعه يقاتل وكذلك الجريح إذا قدرنا عليه .

ومنهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ١٨١ ط حيدرآباد)

قال :

أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمان بن عبيد الله بن عبدالله الحرني ، ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا زيد بن الجباب حدثنني جعفر بن إبراهيم من ولد عبدالله بن جعفر ذي الجناحين ، حدثنني محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أن علياً رضي الله عنه لم يقاتل أهل الجمل حتى دعا الناس ثلاثاً حتى إذا كان اليوم الثالث دخل عليه الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر رضي الله عنهم فقالوا : قد أكلنا. وافينا الجراح فقال : يا ابن أخي والله ما جهلت شيئاً من أمرهم إلا ما كانوا

فيه وقال : صب لي ماء فصب له ماء فتوضأ به ، ثم صلي ركعتين حتى إذا فرغ رفع يديه ودعا ربّه وقال لهم : إن ظهرتم على القوم فلا تطلبوا مدبراً ولا تجيزوا على جريح ، وانظروا ما حضرت به الحرب من آنية فاقبضوه ، وما كان سوى ذلك فهو لورثته.

وقال : قال الداروردي : أخبرنا جعفر عن أبيه أن علياً رضي الله عنه كان لا يأخذ سلباً وأنه كان يباشر القتال بنفسه وأنه كان لا يذف على جريح ولا يقتل مدبراً .

ومنهم العلامة الشهير بابن أبي الحديد في « شرح النهج » (ج ١ ص ٧

ط القاهرة) قال

و حاربه أهل البصرة ، و ضربوا وجهه ، ووجوه أولاده بالسيف ، و سبّوه ، ولعنوه ، فلما ظفربهم رفع السيف عنهم و نادى مناديه في أقطار العسكر ، ألا يتبع مول ، ولا يجهز على جريح ، ولا يقتل مستأسر ، و من ألقى سلاحه فهو آمن ، و من تبحر إلى عسكر الامام فهو آمن ، و لم يأخذ أبقالهم ، و لا سبي ذراريهم ، و لا غنم شيئاً من أموالهم ، و لو شاء أن يفعل كل ذلك لفعل ، و لكنه أبق إلى الصبح و العفو و تقبل سنة رسول الله ﷺ يوم فتح مكة فانه عفا (عفى) ، و الاحقاد لم تبرد ، و الاسائة لم تنس .

و في (ج ٢ ص ٥٧٨ ، الطبع المذكور) قال :

كان علي عليه السلام لا يستعمل في حربه إلا ما وافق الكتاب و السنة ، و كان معاوية يستعمل خلاف الكتاب و السنة كما يستعمل الكتاب و السنة و يستعمل جميع المكاييد حلالها و حرامها و يسير في الحرب بسيرة ملك الهند إذا لاقى كسرى و خاقان إذا لاقى و تبيل ، و علي عليه السلام يقول : لا تبدئهم (و هم) بالقتال حتى يبدوكم و لا تتبعوا مدبراً و لا تجهزوا على جريح و لا تفتحوا باباً مغلقاً .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال»
المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٤٥ ط اليمينية بمصر)

روى الحديث عن جعفر عن أبيه بعين ماتقدم عن «الخراج» .

ثم روى الحديث من طريق البيهقي بعين ماتقدم عنه فى «السنن» ثانياً .

ومنهم العلامة السيد شريف البرزنجى فى «الاشاعة فى اشراط الساعة»

(ص ١٥ ط مصر)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «السنن» ثانياً .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٤٩ ط اسلامبول) قال :

ولما ظفر بأهل البصرة رفع السيف عنهم ونادى مناديه لا يتبع مولى ولا يقتل
جريحاً ولا أسيراً ، ومن ألقى سلاحه فهو آمن ، ومن تحيّن إلى عسكر الامام فهو
آمن ، ولم يأخذ أموالهم ، ولا يسبى ذراريمهم .

ومنهم العلامة ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» (فى مادة ذف ص ٤٣٢)

قال :

عليّ عليه السلام - أمر يوم الجمل فنودي : لا يتبع مدبر ، ولا يذفق على جريح

ولا يقتل أسير ، ولا يغنم لهم مال ، ولا تسبى لهم ذرية

ومنهم العلامة مجد الدين عبدالله بن محمود الموصلى الحنفى فى

«الاختيار» (ج ٤ ص ١٥٢ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة) قال :

وهكذا فعل عليّ رضي الله عنه بأهل البصرة ، وقال : لا يغنم لهم مال ولا تسبى لهم ذرية .

وقال يوم الجمل : لا تتبعوا مدبراً ، ولا تقتلوا أسيراً ، ولا تذفقوا على جريح

أى لا يتم قتله ، ولا يكشف ستره ، ولا يؤخذ مال ، وهو القدوة فى الباب .

الرابع والعشرون

مارواه القوم :

منهم الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ١٨٠ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد ، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزّازي ، ثنا يحيى بن جعفر ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا جويرية بن أسماء ، قال : أراه عن يحيى بن سعيد قال : حدثني عمي أوعمّ لي قال : لما تواقفنا يوم الجمل وقد كان عليّ رضي الله عنه حين صفنا نادى في الناس : لا يرمين رجل بسهم ، ولا يطعن برمح ، ولا يضرب بسيف ، ولا تبدوا القوم بالقتال ، وكلموهم بالطف الكلام وأظنه قال : فإن هذا مقام من فلح فيه فلح (١) يوم القيامة .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع

بهاش المسند (ص ٥٤٤ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن يحيى بن سعيد عن عمّه بعين ما تقدّم عن «السنن» .

الخامس والعشرون

مارواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهاش المسند ج ٥ ص ٤٤٩ ط الميمنية بمصر) قال :

عن يزيد بن بلال قال : شهدت مع عليّ صفين فكان إذا أتى بالأسير قال : لن أقتلك صبراً إنني أخاف الله رب العالمين وكان يأخذ سلاحه ويحلفه لا يقاتله ويعطيه أربعة دراهم (ش) .

(١) في نسخة «منتخب كنز العمال» : من أفلح فيه أفلح يوم القيامة .

السادس والعشرون

مارواه القوم :

منهم العلامة القاضي أبو يوسف في « الخراج » (ص ١٤٩ ط السلفية بمصر) قال :

قال : ولم تنزل الخلفاء يا أمير المؤمنين تجرى على أهل السجون ما يقوتهم في طعامهم وادمهم وكسوتهم الشتاء والصيف ، وأول من فعل ذلك علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بالعراق ، ثم فعله معاوية بالشام ، ثم فعل ذلك الخلفاء من بعده .

السابع والعشرون

ما رواه القوم من أنه أول من أخرج الأسراء من الآبار و بني لهم بيوتاً يحفظون فيه .

منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمان الشافعي السيوطي في « الوسائل » (ص ٥٥ ط القاهرة) قال :

أول من بنى السجن في الاسلام علي بن أبي طالب وكان الخلفاء قبله يحبسون في الآبار رأيت في الشواهد الكبرى للعيني

وفي (ص ٩٨ ، الطبع المذكور)

أول من اتخذ بيتاً يطرح الناس فيه القصص

ومنهم العلامة المنشي النسابة الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد

القلقشندي المتوفى سنة ٨٣١ في كتابه «صبح الاعشى» (ج ١ ص ٤١٤ ط القاهرة)

قال :

أول من اتخذ بيتاً ترمي فيه قصص أهل الظلامات أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الشيخ علي ددة السكتواري البسنوي الحنفي المتوفى سنة ١٠٠٧ في «محاضرة الاوائل» (ص ١٠٨ ط الاستانة)
 ذكرما تقدم أولاً عن «الوسائل» بعينه .
 وفي (ص ٩٨)
 ذكرما تقدم عنه ثانياً بعينه .

الثامن و العشرون

ما رواه القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٥ ط الميمنية بمصر) قال :

عن عمر بن خالد بن غلاب قال : قدمت الكوفة فصادفت وقعة الجمل ، فسمعت يوماً من أهل الكوفة يقولون : الآن أمير المؤمنين يقسم فينا نساءهم وأتيت الأحنف فقلت : يا عمّ إنني سمعت كذا وكذا فقال : إمض بنا إلى أمير المؤمنين ، فدخلنا على عليّ بن أبيطالب فقال : إن ابن أخي أخبرني بكذا وكذا فقال : معاذ الله يا أحنف ثم قال : من قال هذا ؟ قال : عمر بن خالد قال : ابن غلاب؟ قال : نعم ، قال : اشهد أني رأيت أباه بين يدي رسول الله ﷺ وذكر الفتن فقال : يا رسول الله ادع الله أن يكفيني الفتن قال : اللهم اكفه الفتن ما ظهر منها وبطن وقيل في ذلك :

ففازبها في الناس ما ناله خسر
 فصح له في أمره السر والجهر
 فقي مثل هذا قد يطيب به النشر

كفي فتن الدنيا بدعوة أحمد
 ظواهرها جمعاً و باطنها معاً
 رواه علي المرتضى عن عمه

أبو نعيم وقال : هذا الحديث عزيز .

التاسع و العشرون

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (س ١٨١ ط
القاهرة) قال :

روى بكر بن عيسى عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه قال : شهدت علياً عليه السلام
وقد جاءه مال من الجبل فقام وقمنا معه وجاء الناس يزدحمون فأخذ حبلاً فوصلها
بيد وعقد بعضها إلى بعض ثم أدارها حول المال وقال : لا احل لأحد أن يجاوز
هذا الجبل قال : ففعد الناس كلهم من وراء الجبل ودخل هو فقال : أين رؤوس الأسباع
وكانت الكوفة يومئذ أسباعاً فجعلوا يحملون هذه الجوارق إلى هذه الجوارق ، وهذا إلى
هذا حتى استوت القسمة سبعة أجزاء ووجد مع المتاع رغيف ، فقال : اكسروه سبع كسر
وضعوا على كل جزء كسرة ثم قال :

هذا جناى و خياره فيه و كل جان يده إلى فيه

ثم أقرع عليها ودفعها إلى رؤوس الأسباع فجعل كل رجل منهم يدعو قومه
فيحملون الجواريق .

متمم الثلاثين

مارواه القوم :

منهم الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى فى «سير أعلام النبلاء»
(ج ٢ س ٩٢ ط مصر) قال :

عن عبد المجيد بن سهيل ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال :

استعملني عثمان على الحج ، ثم قدمت فقد بويح لعلي ، فقال لي : سر إلى الشام فقد وليتها . قلت : ما هذا برأى معاوية أموى وهو ابن عم عثمان وعامله على الشام ، ولست آمن أن يضرب عنقي بعثمان ، أو أدنى ما هو صانع أن يجبسنى ، قال علي : ولم ؟ قلت : لقرابة ما بيني وبينك ، وأن كل من حمل عليك حمل علي . ولكن اكتب إليه فمته وعده ، فأبى علي وقال : لا والله ، لا كان هذا أبداً .

الحادى والثلاثون

مارواه القوم :

منهم علامة التاريخ ابوحاتم السجستاني المتوفى سنة ٢٥٠ أو ٢٥٢ فى «المعمرون والوصايا» (ص ١٥٤ ط دارالاحياء ليسى الحلبي) قال :

وحدثنا عن أبي نعيم عن إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال : سمعت عبد الملك بن عمير قال : حدثني رجل من ثقف قال : استعملني علي بن أبي طالب رضي الله عنه على عكبرا ، ولم يكن السواد يسكنه المصلون ، فقال لي بين أيديهم : استوف خراجهم منهم فلا يجدوا فيك ضعفاً ولا رخصة ، ثم قال لي : رح إلى عند الظهر (إلى أن قال) قال علي : وإني قلت لك بين أيديهم الذى قلت لك لأنهم قوم خدع ، وأنا أمرك الآن بما تأخذهم به إن أنت فعلت ، وإلا أخذك الله به دوني ، وإن بلغني عنك خلاف ما أمرك به عزلتك : لا تبغين لهم رزقاً يأكلونه ، ولا كسوة شتاء ولا صيف ، ولا تضربين رجلاً منهم سوطاً في طلب درهم ، فإنا لم نؤمر بذلك ولا تبغين لهم دابة يعملون عليها ، إننا امرنا أن نأخذ منهم العفو . قال : إذا أحيئك كما ذهبت . قال : وإن فعلت . قال : فذهبت ، ففتبعت ما أمرني به ، فرجعت ، ووالله ما بقي درهم واحد إلا وفيتته .

الثاني والثلاثون

مارواه القوم :

منهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٢ ص ١٨٢ ط حيدرآباد) قال :

(أخبرنا) أبو سعيد الصيرفي، أنبأ أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد البرقي ثنا أبو الوليد، ثنا يعلي بن الحارث عن جامع بن شداد عن عبد الله بن قتادة رجل من الحي قال : كنت في الخيل يوم النهروان مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فلما أن فرغ منهم وقتلهم لم يقطع رأساً ولم يكشف عورة .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣١٢

ط حيدرآباد)

روى الحديث عن عبد الله بن قتاده بعين ما تقدم عن «السنن الكبرى» .

الثالث والثلاثون

ما رواه القوم :

منهم العلامة المولى الشيخ على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»

المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٤٦ ط اليمينية بمصر) قال :

عن حميد بن مالك قال : سمعت عمارة بن ياسر سأل علياً عن سبي الذرية

فقال: ليس عليهم سبي إنما قاتلنا من قاتلنا قال : لو قلت غير ذلك لخالفتك (هق) .

الرابع والثلاثون

ما رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع

بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٤٥ ط الميمنية بمصر) قال :

عن أبي البخترى قال: لما انهزم أهل الجمل قال عليّ: لا يطلبن عبدخارجاً من العسكرو ما من دابةٍ أو سلاحٍ فهو لكم وليس لكم أمّ ولدوا المواريث عليّ فريضة الله و أيّ امرأةٍ قتل زوجها فلنعتد أربعة أشهر وعشراً قالوا: يا أمير المؤمنين تحلّ لنا دمائهم و لا تحلّ لنا نسائهم فقال: كذلك المسيرة في أهل القبلة فخاصموه قال: فماتوا سهامكم واقرعوا على عائشة فهي رأس الأمر وقائدهم قال: فعرفوا وقالوا: نستغفر الله، فخصمهم عليّ (ش).

الخامس و الثلاثون

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٢) قال :

روى عليّ بن يوسف المدائني أن طائفة من أصحاب عليّ عليه السلام مشوا إليه فقالوا: يا أمير المؤمنين أعط هذه الأموال وفضل هؤلاء الأشراف من العرب وقريش على الموالي و العجم واستعمل من تخاف خلافه من الناس و فراره و إنما قالوا له ذلك لما كان معاوية يصنع في المال فقال لهم: أتأمرونني أن أطلب النصر بالجور لا والله لأفعل ما طلعت شمس و ما لاح في السماء نجم و الله لو كان المال لي لو اسيت بينهم فكيف و إنما هي أموالهم، ثم سكت طويلاً و اجما ثم قال: الأمر أسرع من ذلك قالها ثلاثاً .

وفي (ج ١ ص ١٨٢ ، الطبع المذكور) قال :

روى عليّ بن محمد بن أبي يوسف المدائني عن فضيل بن الجعد قال: أكد الأسباب في تقاعد العرب عن أمير المؤمنين عليه السلام أمر المال فأنه لم يكن يفضل شريفاً على مشروف و لا عربياً على عجمي و لا يصانع الرؤساء و امرأء القبائل

كما يصنع الملوك ولا يستميل أحداً إلى نفسه وكان معاوية بخلاف ذلك فترك الناس علياً والتحقوا بمعاوية، فشكى علي عليه السلام إلى الأشر تخاذل أصحابه وفرار بعضهم إلى معاوية فقال الأشر : يا أمير المؤمنين إننا قاتلنا أهل البصرة بأهل البصرة وأهل الكوفة ورأي الناس واحد ، وقد اختلفوا بعد وتعادوا وضعفت النيّة وقلّ العدد وأنت تأخذهم بالعدل وتعمل فيهم بالحقّ وتنصف الوضيع من الشريف فليس للشريف عندك فضل منزلة على الوضيع فضجّت طائفة ممن معك من الحقّ إذعوا به واغتموا من العدل إذ صاروا فيه، وأوا صنائع معاوية عند أهل الغنّاء والشرف فتاقت أنفس الناس إلى الدنيا وقلّ من ليس للدنيا بصاحب وأكثرهم يجتوي الحقّ ويشترى الباطل ويؤثر الدنيا، فان تبذل المال يا أمير المؤمنين يميل اليك أعناق الرجال وتصفو نصيحتهم لك ويستخلص ودهم صنع الله لك يا أمير المؤمنين وكبث أعدائك وفض جمعهم وأوهن كيدهم وشتت أموارهم إنّه بما يعملون خير ، فقال علي عليه السلام : أمّا ما ذكرت من عملنا وسيرتنا بالعدل فانّ الله عزّ وجل يقول : «من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد ، وأنا من أن أكون مقصراً فيما ذكرت أخوف ، وأمّا ما ذكرت من أنّ الحقّ ثقل عليهم ففارقونا لذلك فقد علم الله أنّهم لم يفارقونا من جور ولا لجؤوا إذ فارقونا إلى عدل ، ولم يلتمسوا إلاّ دنياً زائلة عنهم كان قد فارقوها وليسئلنّ يوم القيامة ألدنيا أرادوا أم لله عملوا ، وأمّا ما ذكرت من بذل الأموال واصطناع الرجال فانّه لا يسعنا أن نؤتي امرءاً من الفياء أكثر من حقّه وقد قال الله سبحانه وتعالى وقوله الحقّ «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين» وقد بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وحده ، فكثّره بعد القلّة ، وأعزّفته بعد الذلّة ، وإن يرد الله أن يوليّننا هذا الأمر يذلل لناصعبه ويسهّل لناحزناه وأنا قابل من رأيك ما كان لله عزّ وجلّ رضا ، وأنت من آمن الناس عندي وأنصحهم لي وأوثقهم في نفسي إن شاء الله .

السادس والثلاثون

ما رواه القوم :

منهم العلامة أحمد بن أبي طاهر البغدادي المتوفى سنة ٢٨٠ في
«بلاغات النساء» (ص ٣٠ ط الحيدرية بمصر) قال :

«كلام سودة بنت عمارة» قال أبو موسى عيسى بن: مهران ، حدثني محمد بن
عبيدالله الخزاعي يذكره عن الشعبي ، و رواه العباس بن بكار عن محمد بن عبيدالله
قال : استأذنت سودة بنت عمارة بن الاسك الهمدانية على معاوية بن أبي سفيان
فأذن لها إلى أن قال : فأطرقت تبكي ثم أنشأت تقول :

«صلي الإله على جسم تضمنه قبر فأصبح فيه العدل مدفوناً»
«قدحالف الحق لا يبغي به بدلاً فصار بالحق والايامن مقروناً»

قال لها : ومن ذلك ؟ قال : علي بن أبي طالب عليه السلام قال : وما صنع بك حتى
صار عندك كذلك؟ قالت : قدمت عليه في رجل ولاءه صدقتنا قدم علينا من قبله ،
فكان بيني وبينه ما بين الغث والسمين ، فأثيت علياً عليه السلام لأشكو اليه ما صنع
بنا ، فوجدته قائماً يصلي فلما نظر إلي انقل من صلاته ، ثم قال لي برأفة
و تعطف: ألك حاجة ، فأخبرته الخبر ، فبكي ثم قال : اللهم إنك أنت الشاهد
علي وعليهم أني لم آمرهم بظلم خلقك ولا بترك أحقك ، ثم أخرج من جيبه قطعة
جلد كهيئة طرف الجواب ، فكتب فيها : بسم الله الرحمن الرحيم «قدجائتكم بيئنة
من ربكم فأوفوا الكيل والميزان بالقسط و لا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا
في الأرض مفسدين ؎ بقيئة الله خير لكم إن كنتم مؤمنين و ما أنا عليكم بحفيظ ؎
إذا قرعت كتابي فاحتفظ بما في يدك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك
والسلام ، فأخذته منه والله ماختمه بطين ولاخزمه بخزام فقرءته ، فقال لها معاوية :

لقد لمظكم ابن أبيطالب الجرئة على السلطان فبطياً ما تقطعون ، ثم قال : اكتبوا لها برداً مالها و العدل عليها ، قالت : ألى خاص أم لقومي عام ، قال : ما أنت وقومك ، قالت : هي والله اذن الفحشاء واللوم إن لم يكن عدلاً شاملاً ، وإلا فأنا كسائر قومي ، قال : اكتبوا لها ولقومها .

السابع والثلاثون

مارواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامر تسمى فى «أرجح المطالب»

(ص ١٥١ ط لاهور) قال :

عن أبي المطر البصرى ، انه شهد علياً إلى أصحاب التمر و جارية تبكي عند التمر ، فقال : ما شأنك ، فقالت : يا عنى هذا أو قرأ بدرهم فردته مولائى فأبى أن يقبله ، فقال : يا صاحب التمر ، خذ تمرى وأعطها درهماً فانها خادمة وليس لها أمر فدفع علياً فقال المسلمون : تدري من دفعت ؟ قال : لا ، قالوا : أمير المؤمنين ، فصب تمرها وأعطها درهماً .

الثامن والثلاثون

ما رواه القوم :

منهم العلامة الامر تسمى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ١٥٤)

ط لاهور) قال :

عن أبي الصهباء ، قال : رأيت علياً بشط الكلاء يسأل عن الأسعار -

«الرياض النضرة» .

التاسع و الثلاثون

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى المتوفى سنة ٦٩٤ فى «الرياض النضرة»
(ج ٢ ص ٢٣٦ ط محمد أمين الخانجى بمصر) قال :

وعن كريمة بنت همام الطائفة قالت: كان عليّ يقسم فينا الورس بالكوفة ،
قال فضالة: حملناه عليّ العدل منه . أخرجه أحمد فى «المناقب» .

ومنهم العلامة المذكور فى «ذخائر العقبى» (س ١٠٩ ط مكتبة القدسي بمصر)
روى الحديث من طريق أحمد فى «المناقب» عن كريمة بعين ما تقدم عن
«الرياض النضرة» .

ومنهم العلامة الامرسى فى «أرجح المطالب» (س ١٥٩ ط لاهور)
روى الحديث من طريق أحمد فى «المناقب» عن كريمة بعين ما تقدم عن
«الرياض النضرة» .

متمم الاربعين

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٢٧٢ ط حيدرآباد الدكن)
حيث قال:

قال وأخبرنا محمد بن الصباح ، حدثنا عبد العزيز الدرّ أوردني عن عمر مولى
عفرة عن محمد بن كعب عن عبد الله بن عمر قال: قال عمر لأهل الشورى : لله درّهم
ان ولوها الأصلع كيف يحملهم على الحقّ ولو كان السيف على عنقه، فقلت: أتعلم
ذلك منه ولا تولّيه؟! قال : إن لم استخلف فأترّكهم فقد ترّكهم من هو خير منّي .

(ج ٨)

ما روى من وصيته عليه السلام في قاتله

(٥٦٥)

ومنهم العلامة الذهبي في «ميزان الاعتدال» (ج ٢ ص ٢٦٤ ط القاهرة)

قال :

ذكر ما تقدم عن «الاستيعاب» بعينه .

الحادي و الاربعون

مارواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣٠٨

ط حيدرآباد) قال :

عن كثير بن نمر قال : جاء رجل برجل علياً فقال : إنني رأيت هؤلاء

يتوعدونك فقرّوا وأخذت هذا ، قال : أفأقتل من لم يقتلني ، قال : إنّه سبك

قال: سبه أودع (ش)

الثاني و الاربعون

ماروى من وصيته عليه السلام في قاتله ومنعه عن تمثيله وقد روى عن عدة من التابعين

الاول

مارواه قثم

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١١٦ ط مكتبة

القدسى بمصر) قال :

وعن قثم مولى الفضل ، قال لما قتل ابن ملجم علياً قال للحسن والحسين :

عزمت عليكم لما حبستم الرجل فان مت فاقتلوه ولا تمثلوا به .
ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٨ ط محمد أمين
بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً بعين ما تقدم عنه في «ذخائر العقبى» .
ومنهم العلامة الهمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٩ ط مكتبة القدسي
بمصر) قال :

فقال عليّ للحسن : إن بقيت رأيت فيه رأيي ، ولئن هلكت من ضربتي هذه
فاضر به ضربة ، ولا تمثل به فانني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن المثلة ولو بالكلب
العقور .

ومنهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٥١ ط لاهور)
روى الحديث من طريق الفضائلي عن قثم بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

الثاني

مارواه محمد الحنفية

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ٤٧١ ط تبريز) قال :

أبناي مذهب الأئمة أبوالمظفر عبدالمك بن عليّ بن محمد الهمداني نزيل
بغداد ، حدثنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن عبد الله ، أخبرنا الحسن بن عليّ بن
الحسن (خ ل محمد) أخبرني محمد بن العباس بن محمد بن زكرياً قال : قرء عليّ بن
معروف ، حدثني الحسن بن القهم ، حدثني محمد بن إسماعيل (خ ل سعد) بن سعد
أخبرني خالد بن مخلد ومحمد بن السلت ، قالوا : أخبرنا الربيع بن المنذر عن أبيه

عن محمد بن الحنفية فى حديث فقال علي عليه السلام (أى فى ابن ملجم يوم اتى به أسيراً) :
إنه أسير فأحسنوا إليه وأكرموا مشواه فان بقيت قتلت أو عفوت (ابقيت خ ل) فان
مت فاقتلوه كما قتلني ولا تعتدوا إنه لا يحب المعتدين .

ومنه العلامة ابن الاثير فى «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر سنة ١٢٨٥)

قال :

أنبأنا أبو ياسر إجازة ، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنبأنا أبو محمد الجوهري
أنبأنا أبو عمرو بن حيويه ، أنبأنا أحمد بن معروف ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن
«مناقب الخوارزمي» .

ومنه العلامة المتقى الهندي فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش

المسند (ج ٥ ص ٥ ط التقدم بمصر) :

روى الحديث عن ابن الحنفية بعين ما تقدم عن «المناقب» .

الثالث

ماروى عن عامر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٢٧٠ ط تبريز) قال :

أخبرنى الامام عين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرباسى الخوارزمي (ره)

أخبرنا عماد الأمين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الوبري الخوارزمي (ره) ، حدثنا

الشيخ أبو القسم ميمون بن علي بن ميمون الميموني ، حدثني الشيخ الصالح

أبو شعيب صالح بن شعيب ، أخبرنا أبو حاتم عبد الرحمان ، حدثنا عمارة البغدادي

حدثنا عمرو بن هاشم ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال : لما ضرب

علي عليه السلام تلك الضربة قال: ما فعل ضاربي أطمعوه من طعامي و اسقوه من شرايبي فان عشت فأنا أولي بحقّي وإن متّ فاضربوه ولا تزيدوه .
ومنهم العلامة الامرتسرى في «ارجح المطالب» (س ٦٥٢ ط لاهور) :
روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي» .

الرابع

مارواه الشعبي وغيره

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبدالله النيشابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في «المستدرک»
(ج ٣ ص ١٤٤ طبع حيدرآباد الدکن) قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عون المقرئ ببغداد، ثنا محمد بن يونس ، ثنا عبدالعزیز ابن الخطاب ، ثنا علي بن غراب عن مجالد عن الشعبي قال : لمأضرب ابن ملجم علياً تلك الضربة أوصى به علي فقال : قد ضربني فأحسنوا اليه وألينوا له فراشه فان أعش فهضم أوقصاص وإن أمت فاعالجوه فأنني مخاصمه عند ربي عز وجل .
ومنهم العلامة شيخ محمد عبدالمعطي بن أبي الفتح في «اخبار الاول»
(ص ٤١)

روى الحديث بعين ما يأتي عن «الامامة و السياسة» لكنّه ذكر بعد قوله :
فألحقوه بي : و اخاصمه عند ربّ العالمين .
ومنهم العلامة ابن قتيبة الدينوري في «الامامة و السياسة» (ج ١ ص ١٦٠
ط ممطفى الحلبي بمصر) قال :

و ادخل ابن ملجم على علي بعد ضربه إياه فقال : أطيبوا طعامه و أليّنوا

فراشه ، فان أعش فأنا وليّ دمي إمّا عفوت وإمّا اقتصصت ، وإن أمت فألحقوه
بى ولا تعتدوا إن الله لا يحبّ المعتدين .

و منهم الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (الجزء الثامن ص ١٨٣ ط
حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي . ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا إبراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه :
أن علياً رضي الله عنه ، قال في ابن ملجم بعد ما ضربه : أطعموه واسقوه أحسنوا
إساره ، فإن عشت فأنا وليّ دمي ، أعفو إن شئت وإن شئت استقدت ، وإن مت
فقتلتموه فلا تمثّلوا .

و منهم العلامة أبو الفرج الاصبهاني في «مقاتل الطالبين» (ص ٣٤ ط)

قال :

قال أبو مخنف: فحدثني أبي عن عبد الله بن محمد الأزدي قال: ادخل ابن ملجم
لعه الله علي عليّ ، ودخلت عليه فيمن دخل ، فسمعت علياً يقول : النفس بالنفس ،
إن اتامت فاقتلوه كما قتلتني ، وإن سلمت رأيت فيه رأيي .

و منهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عثمان البغدادي في «المنتخب من

صحيح البخاري ومسلم» (ص ١١١ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «السنن» إلى قوله ان شئت ثم قال : و ان

شئت قتلت .

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخاير العقبى» (ص ١١٢)

روى عن الحسين بن كثير عن أبيه في حديث ، فقلت له : يا أمير المؤمنين

خلّ بيننا وبين مراد ، فلا تقوم لهم ثاغية ولا راغية أبداً ، قال : لا ، ولكن احبسوا

الرجل ، فإن أنا مت فاقتلوه ، وإن أعش فالجروح قصاص ، أخرج أحمد في

(المناقب) .

و في (ص ١١٣ ، الطبع المذكور)

فلما اخذ قال علي: احبسوه ، فان مت فاقتلوه ولا تمثلوا به ، وإن لم أمت
فالأمر إلي في العفو والقصاص أو القصاص ، أخرجه أبو عمر .

ومنهم العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي في « تاريخ
الاسلام » (ج ٢٦ ص ٢٠٥) قال :

قال جعفر بن محمد عن أبيه : إن علياً كان يخرج إلى الصلاة وفي يده درة
يوقظ الناس بها ، فضربه ابن ملجم ، فقال علي : أطعموه واسقوه ، فان عشت فأنا
ولي دمي . رواه غيره وزاد : فان بقيت قتلت أو عفوت ، فان مت فاقتلوه قتلتني ولا
تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين .

ومنهم العلامة المذكور في « تلخيص المستدرك » (المطبوع بذييل المستدرك
ج ٣ ص ١٤٤ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث نقلاً عن «المستدرك» بتلخيص السند .

ومنهم العلامة ابن الطقطقي في « الفخرى » (ص ٨٢ ط محمد علي بالقاهرة)
روى الحديث بعين ما تقدم في «مقاتل الطالبيين» إلا أنه ذكر بدل قوله :

سلمت : بقيت .

ومنهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي في «البدء والتاريخ» (ج ٥
ص ٢٣٢ ط الخانجي بمصر)

قال في حديث :

فثار الناس إليه (أى إلى ابن ملجم) وقبضوا عليه ، فقال علي : لا تقتلوه ، فان عشت
رأيت فيه رأياً وإن مت فشأنكم به .

ومنهم العلامة ابن كثير في « البداية والنهاية » (ج ٨ ص ١٣
ط حيدرآباد الدكن) قال في حديث :

فقال الناس : يا أمير المؤمنين ألا و تقتل مراداً كلها ، فقال : لا ولكن احبسوه وأحسنوا إساره ، فان مت فاقتلوه ، وإن عشت فالجروح قصاص .
ومنهـم العلامة الامرتسرى فى «ارجح المطالب» (س ٦٥٢ ط لاهور)
روى الحديث عن الحسين بن كثير عن أبيه بعين ما تقدم عن «ذخاير العقبى» .
ومنهـم العلامة الساعاى فى «بدايع المن» (ج ٢ ص ٥٠٣ ط القاهرة) :
روى الحديث بعين ما تقدم عن «السنن الكبرى» سنداً ومتمناً .
ومنهـم العلامة على بن يوسف الشيبانى فى «انباء الرواة على انباء النحاة»
(ج ١ ص ١٢ ط القاهرة) قال :

و كان عليّ يخرج إلى الصبح ويده درّة يوقظ بها الناس ، فخرج ، فضربه ابن ملجم ، فأخذ ، فقال عليّ : أطعموه واسقوه ، وأحسنوا اساره ، فان اصبح فأنا وليّ دمي أفعو إن شئت ، وإن شئت استقدت ، فان أنا هلكت ، فبدالكم أن تقتلوه فلا تمثّلوا به .

ومنهـم العلامة الامرتسرى فى «ارجح المطالب» (س ٦٥٢ ط لاهور) :
روى الحديث عن الزبير بن بكار بعين ما تقدم ثانياً عن «ذخاير العقبى» .
وروى الحديث أيضاً بعين ما تقدم عن «مقاتل الطالبين» .

الخامس

ماروى مرسلًا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهـم العلامة ابن الطقطقى فى «الفخرى» (س ٨٢ ط محمدعلى بالقاهرة) :
قال فى حديث : قال عليّ «يا بني عبدالمطلب : لا تجمعوا من كل صوب

تقولون : قتل أمير المؤمنين . ألا لا يقتلن بي إلا قاتلي » ثم التفت إلى ابنه الحسن - عليه السلام - وقال : انظر يا حسن إذا أنامت من ضربتي هذه فاضربه بضربة ولا تمثلن بالرجل ، فأنني سمعت رسول الله - صلوات الله عليه . يقول : « إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور » .

وذكر في (ص ٣٥) مثله .

ومنهم العلامة الامر تسمى في «أرجح المطالب» (ص ٦٥٢ ط لاهور) قال :

قال علي : يا بني عبدالمطلب لألقيتكم تخوضون دماء المسلمين تقولون : قد قتل أمير المؤمنين ألا لا تقتلن إلا قاتلي ، انظر يا حسن إن أنامت من ضربتي هذه فاضربه ضربة فلا تمثلن بالرجل فأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إياكم المثلة ولو بالكلب العقور أخرجه محب الطبري في «الرياض النضرة» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١١٦ ط مكتبة

القدسى بمصر) قال :

روى انه لما ضربه ابن ملجم أوصي إلى الحسن والحسين وصية طويلة في آخرها : يا بني عبدالمطلب لا تخوضوا دماء المسلمين خوفاً تقولون قتل أمير المؤمنين ألا لا تقتلن بي إلا قاتلي انظروا إذا أنامت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا تمثلوا به ، فأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور . أخرجه الفضائلي .

ومنهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٧٠ ط حيدر آباد)

قال :

فلما أخذ قال علي : احبسوه فانمت فاقتلوه ولا تمثلوا وإن لم امت فالأمر

إلي في العفو والقصاص .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٨

ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :

روى أنه لما ضربه ابن ملجم أوصي إلى الحسن و الحسين وصية طويلة في آخرها: يا بني عبدالمطلب لا تخوضوا دماء المسلمين خوفاً تقولون قتل أمير المؤمنين ألا لا تقتلن بي إلا قاتلي انظروا إذا أنا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة ولا تمثلوا به ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور. أخرجہ الفضائلي .

ومنهم العلامة الامرتسى في «أرجح المطالب» (س ط لاهور)
روى الحديث نقلاً عن «الاستيعاب» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

الباب الخامس

جوده ومسخاؤه (١)

(١) قال ابن ابى الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٧ ط القاهرة) قال :

انا مارأينا شجاعاً جواداً قط ، كان عبدالله بن الزبير شجاعاً وكان أبخل الناس ، وكان الزبير أبوه شجاعاً و كان شحيحاً قال له عمر : لو وليتها لظلت تلاطم الناس في البطحاء على الصاع والمد ، و أراد على عليه السلام أن يحجر على عبدالله بن جعفر لتبذيره المال فاحتال لنفسه فشارك الزبير في أمواله وتجارته فقال عليه السلام: أما انه قد لا بد بلأذ ولم يحجر عليه ، وكان طلحة شجاعاً وكان شحيحاً أمسك عن الانفاق حتى خلف من الاموال ما لا يأتي عليه الحصر ، وكان عبد الملك شجاعاً و كان شحيحاً يضرب به المثل في الشح وسمى رشح الحجر ليخله ، وقد علمت خال أمير المؤمنين عليه السلام في الشجاعة والسخاء كيف هي وهذا من أعاجيبه أيضاً عليه السلام .

ونذكر انموزجاً مما نقله القوم وقد تقدم ما يشتمل على توصيف رسول الله ﷺ
إياه بذلك .

فلاول

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني في «المسند» (ج ١ ص ١٥٩
ط اليمينية بمصر) قال :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حجاج ، حدثنا شريك عن عاصم بن كليب
عن محمد بن كعب القرظي أن علياً رضي الله عنه قال : لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ
وإنني لأربط الحجر على بطني من الجوع وأن صدقتي اليوم لأربعون الفاً .
وحدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أسود ، ثنا شريك عن عاصم بن كليب عن
محمد بن كعب القرظي عن علي رضي الله عنه فذكر الحديث وقال فيه : وإن صدقة
مالي لتبلغ أربعين ألف دينار . (١)

ومنهم العلامة الزمخشري الحنفي في «ربيع الأبرار» (ص ٢٠٩ مخطوط)
قال :

قال محمد بن كعب القرظي : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : لقد رأيتني وإنني لأربط
الحجر على بطني في عهد رسول الله ﷺ من الجوع وإن صدقتي اليوم أربعون
ألف دينار .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في «أسد الغابة» (ج ٤ ص ٢٣ ط مصر
سنة ١٢٨٥) قال :

(١) قال : في مكاشفة القلوب (ص ١١٧) وضع على كرم الله وجهه درهماً على كفه
ثم قال : أما انك ما لم تخرج عنى لاتنمنى .

أبنا عمر بن محمد بن المعمّر بن طبرزد، أبنا أبو غالب بن البنا، أبنا أبو محمد الجوهري، أبنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمان الزهري، حدّثنا حمزة بن القاسم الامام، حدّثنا الحسين بن عبيد الله، حدّثني إبراهيم يعني الجوهري، حدّثنا المأمون هو أمير المؤمنين، حدّثنا الزّشيد، حدّثنا شريك بن عبد الله عن عاصم بن كليب عن محمد بن كعب القرظي قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: لقد رأيتني واني لأربط الحجر على بطني من الجوع و ان صدقتي لتبلغ اليوم أربعة آلاف دينار ورواه حجاج الاصبهاني و أسود عن شريك فقال: أربعين ألف دينار ورواه حجاج عن شريك فقال: أربعين ألفاً (١).

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٧

ط مصر)

روى الحديث من طريق أحمد على نحوين بعين ما تقدّم عنه أولاً وثانياً .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٩ ط مصر)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدّم ثانياً عن «المسند» .

و منهم الحافظ علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩

ص ١٢٣ ط القاهرة)

روى الحديثين من طريق أحمد بعين ما تقدّم أولاً وثانياً عن «المسند» ثم

قال: ورجال الروايتين رجال الصحيح .

و منهم العلامة علي بن حسام الدين الهندي في «منتخب كنز العمال»

(١) قال ابن الاثير بعده: لم يرد بقوله: أربعين ألفاً زكاة ماله وانما أراد

الوقوف التي جعلها صدقة كان الحاصل من دخلها صدقة هذا العدد فان أمير المؤمنين

علياً رضي الله عنه لم يدخر مالا، ودليله ما ذكره من كلام ابنه الحسن رضي الله عنهما في

مقتله انه لم يترك الاستمأة درهم اشترى بها خادماً.

المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٦ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن علي^٢ بعين ما تقدم عن «المسند» .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن ابراهيم الحلبي الشافعي في «انسان العيون»

الشهير «بالسيرة الحلبيّة» (ج ٢ ص ٢٠٧ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم أولاً عن «مجمع الزوائد» .

ومنهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب» (على

ما في ينايع المودة ص ٣٧٢ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عنه أولاً .

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفي الامر تسرى في «أرجح المطالب»

(ص ١٦٦ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عنه أولاً . (١)

الثاني

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٩

ط السعادة بمصر) قال :

(١) قال العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط مصر):

«وأما السخا والنجود فحاله فيه ظاهرة كان يصوم ويطوى ويؤثر بزاده وفيه انزل

«ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً» * انما نظمكم لوجه الله لانريد منكم

جزاء أولاً شكوراً ،

وروى المفسرون انه لم يكن يملك الا أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهاراً

وبدرهم سراً وبدرهم علانية فانزل فيه «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية» .

«ج ٣٦»

روى الحافظ ابن عساكر من طريق أبي زكريا الرملي ثنا يزيد بن هارون عن نوح بن قيس عن سلامة الكندي عن الأصبع بن نباته عن علي أنه جاء رجل فقال: يا أمير المؤمنين إن لي حاجة فرفعتها إلى الله قبل أن أرفعها إليك فان أنت قضيتها حمدت الله و شكرتك و إن أنت لم تقضها حمدت الله وعذرتك، فقال علي: اكتب حاجتك على الأرض فأنني أكره أن أرى ذل السؤال في وجهك، فكتب إنني محتاج، فقال علي: علي بحلّة فأتي بها فأخذها الرجل فلبسها ثم أنشأ يقول:

كسوتني حلّة تبلى محاسنها فسوف أكسوك من حسن الثنا حلا
 إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ولست أبغي بما قد قلته بدلا
 إن الثناء لي يحيى ذكر صاحبه كالغيث يحيى نداء السهل والجبال
 لا تزهد الدهر في خير تواقعه فكل عبد سيجزي بالذي عملا

فقال علي: علي بالدنانير فأتى بمائة دينار فدفعها إليه، قال الأصبع: فقلت يا أمير المؤمنين حلّة ومائة دينار؟ قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنزلوا الناس منازلهم» وهذه منزلة هذا الرجل عندي.

ومنهم العلامة أبو الحسن القيرواني في «العمدة» (س ١٦)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «البداية والنهاية» بتفاوت يسير.

الثالث

ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي البغدادي في «شرح النهج» (ج ٤

س ٣٥٤) ط القاهرة قال:

وجاء في الأثر أن علياً ﷺ عمل ليهودي في سقي نخله في حياة رسول الله ﷺ

بمدّ من شعير فخبزه قرصاً فلمّا هم أن يعطروا عليه أتاه سائل يستطعم فدفعه إليه وبات

طاوياً تاجر الله تعالى بتلك الصدقة فعدّ الناس هذه الفعلة من أعظم السخاء وعدّها أيضاً من أعظم العبادة . (١)

الرابع

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العارف الشهير عبد الكريم القشيري النيشابوري في «الرسالة القشيرية» (ص ١٢٥ ط مصر) قال :

و قيل : بكى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوماً فقيل له : ما يبكيك ؟ فقال : لم يأتيني ضيف منذ سبعة أيام ويخاف أن يكون الله تعالى قد أهانني . ومنهم العلامة العارف الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي المكارم الشهير بابن المعمار البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٦٤٢ في كتابه «الفتوة» (ط القاهرة ص ١٥٧) قال :

يحكى عن عاصم بن ضمرة أنه دخل على علي عليه السلام فوجده يبكي فقال :

قال العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٦ ط مصر)

واما السخاء والجود فكان يصوم ويؤثر بزاده الى ان قال وروى عنه انه كان يسقى بيده لنخل قوم من يهود المدينة حتى مجلت يده ويتصدق بالاجرة ويشد على بطنه حجراً . ونقل عن الشعبي انه ما قال لالسائل قط وقال عدوه و مبعضه الذي يجتهد في وصمه وعيبه معاوية بن أبي سفيان بمد كلامه : لوملك بيتاً من تبر وبيتاً من تبن لانفد تبره قبل تبنه وكان يكنس بيوت الاموال ويصلى فيها ، وهو الذي قال : يا صفر آء ويا بيضاء غرى غيرى ولم يخلف ميراثاً وكانت الدنيا كلها بيده الا الشام .

ونقل عنه العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول)

بتلخيص يسير

أقول : وقد تقدم عدة من اسانيد هذا الحديث في مبحث الزهد فراجع .

ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ قال: سبع أتت عليّ ولم يرد عليّ ضيف ولا سائل فيتخلق عليّ في ذلك بصفات الحق.

اللهم يغضب إن تركت سؤاله وبنو آدم حين يسأل يغضب

ومنهم العلامة أبو حامد الغزالي في «مكاشفة القلوب» (س ١١٧)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية».

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (س ١٧٠ ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن ابن حجر في «أسني المطالب في صلة الأقارب» بعين

ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» (١)

الخامس

ما رواه القوم:

منهم العلامة الشهرير بابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ س ٤٣٣

ط القاهرة) قال

وكان عليّ عليه السلام يعمل بيده يحرث الأرض ويزرعها ويستقي الماء ويفرس

النخل كذلك يباشر بنفسه الشريفة ولم يستبق منه لوقته ولا لعقبه قليلاً ولا كثيراً

وإنما كان صدقة.

(١) قال علامة اللغة والأدب جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن

منظور المصري المتوفى سنة ٧١١ في كتابه «لسان العرب» (ج ٢ س ٨ طبع

دارالصادر في بيروت)

و في حديث علي عليه السلام: أن طائفة جاءت إليه، فقال لقبير: تبتم أي أعطتم

البيوت.

السادس

مارواه القوم :

منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (س ١٠٣ المخطوط) قال :
وقف علي عليه السلام «كذا» فقال لأحد ولديه قل لأمك هاتي درهماً من ستة دراهم
فقلت : هي للدقيق فقال : لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يد الله اوثق منه
بما في يديه، فتصدق بالستة ثم مر به رجل يبيع جملاً فاشتراه بمائة وأربعين وباعه
بمأتين فجاء بالستين إلى فاطمة فقلت : ما هذا ؟ قال : ما وعدنا الله على لسان أبيك
«من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها».

السابع

مارواه القوم :

منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (س ٢١٠ مخطوط) قال :
عن محمد بن الحنفية كان أبي يدعو قنبراً بالليل فيحمله دقيماً و تمرأ فيمضي
به إلى أبيات قد عرفها ولا يطلع عليه أحداً فقلت له : يا أبة ما يمنعك أن تدفع
اليهم نهاراً قال : يا بني إن صدقة السر تطفي غضب الرب .

الثامن

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابهشي في «المستطرف» (ج ٢ س ٤٦

ط) قال :

و اتى أعرابي علي عليه السلام رضي الله تعالى عنه فسأله شيئاً فقال : والله ما أصبح في بيتي

شيء فضل عن قوتي، فولتي الأعرابي وهو يقول: والله ليسألك الله عن موقفي بين يديك يوم القيامة، فبكى علي رضي الله تعالى عنه بكاءً شديداً وأمر برده وقال: يا قنبر ائتني بدرعي الغلانية فدفعها إلي الأعرابي وقال: لاتخذ عن عنها فظالما كشف بها الكروب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قنبر: يا أمير المؤمنين كان يجزيه عشرون درهماً فقال: يا قنبر والله ما يسرني إن لي زنة الدنيا ذهباً وفضة فتصدقت به وقبل الله مني ذلك وأنه يسألني عن موقف هذا بين يدي.

ومنهم العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (س ٣٢٧ المخطوط) قال: أتى علياً عليه السلام أعرابي فقال: يا أمير المؤمنين والله ما تركت في بيتي سبداً ولا لبداءً ولا ثاغيةً ولا راغيةً فقال: والله ما أصبح في بيتي فضل عن قوتي شعر فولتي الأعرابي وهو يقول: والله ليسألك الله عن موقفي بين يديك، فبكى بكاءً شديداً وأمر برده واستعادته كلامه فبكى فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المستطرف».

التاسع

مارواه القوم:

منهم العلامة الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد الذهبي المتوفى سنة ٧٢٨ في كتابه «تذكرة الحفاظ» (ج ٧١ طبع حيدرآباد) قال: رجاء عن علي أنه كان كثيراً الصدقة في السر رضي الله عنه مات في ربيع الأول سنة أربع وتسعين.

العاشر

مارواه القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٣ س ٤٢٣)

ط مصر) قال :

إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يعمل بيده يحرق الأرض و يزرعها و يستقى
الماء و يغرس النخل كل ذلك يباشر بنفسه الشريفة ولم يستبق منه لوقته و لالعقبه
قليلاً و لا كثيراً وإنما كان صدقة .

الحادي عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري البغدادي
في «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٤٠ طبع القاهرة) قال :

جاء سائل إلى علي رضي الله عنه فنظر إليه وقد تغير وجهه من الحياء فقال
علي رضي الله عنه: اكتب حاجتك على الأرض حتى لأرى ذل المسألة في وجهك
فكتب :

لم يبق لي شيء يباع بدرهم	تغنيك حالة منظري عن مخبري
إلا بقية ماء وجه صنته	أن لا يباع و نعم أنت المشتري
فأمر له علي رضي الله عنه بجمل محمل ذهباً وفضة ثم قال علي رضي الله عنه :	
عاجلتنا فأناك عاجل برنا	فلا ولو أمهلتنا لم تقتر
فخذ القليل وكن كأنك لم تبع	ما صنته و كأننا لم نشتر

الثاني عشر

ما رواه القوم :

منهم العلامة عبدالعزيز بن عبدالله البكري في «التنبيه على اوهام أبي علي»
(ص ٧٥ ط القاهرة)

نقل الأبيات التي قرأها أبو بكر بمحضر النبي عليه السلام وهي هذه :

يا أيها الرجل المحول رحله	هلا نزلت بآل عبد مناف
هبلتك أمك لو نزلت برحلم	منعوك من عدم و من اقراف
الخالطين فقيرهم بغيثهم	حتى يعود فقيرهم كالكافي
و يكللون جفانهم بسديفهم	حتى تغيب الشمس في الرّجاف
منهم علي والنبي <small>عليه السلام</small>	القائلين هلم للأضياف

الثالث عشر

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال:
 روى عنه أنه كان يسقى بيده لنخل قوم من يهود المدينة حتى مجلت يده
 ويتصدق بالأجرة ويشدّ على بطنه حجراً .

ذكر نبذة من صدقاته عليه السلام و أوقافه

و من صدقاته عليه السلام

«عين أبي نيزر، و «عين نولا، و «ينبع

«البنيعات، و «كل عين له بينبع،

رواه القوم :

منهم العلامة محدث المدينة المشرفة السيد نورالدين علي الحسين
 الشافعي السهمودي في «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٣٤٨ ط مصر) قال :

عين أبي نيزر بفتح النون وسكون المثناة تحت وفتح الزاي ثم راء بينبع من

صدقة علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال ابن شبة فيما نقل في صدقة : وكانت أمواله متفرقة بينع ومنها عين يقال لها : عين البحر ، وعين يقال لها : عين أبي نيزر ، وعين يقال لها : نولا وهي التي يقال : إن علياً رضي الله تعالى عنه عمل فيها بيده وفيها مسجد النبي ﷺ وهو متوجه إلى ذى العشيرة وعمل علي أيضاً بينع البغيغات وفي كتاب صدقته أن ما كان لى بينع من ماء يعرف لى فيها و ما حوله صدقة وقفها غير أن رباحا وأبا نيزر وجبير أعتقناهم .

وهي صدقته ﷺ

((عين الاراك)) و ((عين خيف ليلى))

و ((عين خيف بسطاس))

رواه القوم :

منهم العلامة محدث المدينة المشرفة السيد نور الدين على الحسين الشافعى السهمودى المتوفى سنة ١٠١١ فى كتابه «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٢٦٢ طمصر) قال :

روى ابن شعبة أن ينبع لما صارت لعلي رضي الله تعالى عنه كان أول شيء عمله فيها البغيغة و أنه لما بشر بها حين صارت له قال : تسر الوارث ثم قال : هي صدقة على المساكين وابن السبيل وذوي الحاجة الأقرب وفي رواية للواقدي أن جدادها بلغ في زمن علي رضي الله تعالى عنه ألف وسق (قال) محمد بن يحيى عمل علي بينع البغيغات وهي عيون منها عين يقال لها : خيف الأراك ومنها عين يقال لها : خيف ليلى ومنها عين يقال لها : خيف بسطاس قال : وكانت البغيغات مما عمل علي وتصدق به .

و من صدقاته عليه السلام

((عين أبي نيزر)) و ((البغيغة))

رواه القوم :

منهم العلامة الياقوت الحموي في «معجم البلدان» (س ٤٦٩ ط)

قال :

في ذيل لفظة بغيغة : روى أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه لما أوصى إلى ابنه الحسن في وقف أمواله وأن يجعل فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين أبي نيزر والبغيغة .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد الخفاجي في «شفاء الغليل» (س ٢٣٣ ط)

قال :

و كان لملي ضيعتان : إحداهما البغيغة والأخرى نيزراً لأنه كان يقوم وتفصيله في الكامل وهذا بعينه في الإصابة .

ومنهم العلامة السيد نور الدين السمرودي في «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٢٦٣

ط مصر) قال :

قال المبرد : روى أن علياً لما أوصى الحسن وقف عين أبي نيزر و البغيغة وهي قرية بالمدينة وقيل : عين كثيرة النخل غزيرة الماء .

و من صدقاته عليه السلام

بشر الملك بقناة

رواه القوم :

منهم العلامة محدث المدينة المشرفة السيد نور الدين علي الحسين الشافعي السمرودي المتوفى سنة ١٠١١ في كتابه «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٢٥٨ ط مصر) قال :

ونقل ابن شعبة: أن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه كان من صدقاته بالمدينة بشر الملك بقناة .

و من صدقاته عليه السلام

عين ينبع

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الشافعي البيهقي الخسروجردي المتوفى سنة ٤٥٨ في كتابه «السنن الكبرى» (ج ٦ ص ١٦٠ ط حيدرآباد)

روى بسنده عن ابن وهب عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علي بن أبي طالب قطع له عمر بن الخطاب (رض) ينبع ثم اشترى علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى قطيعة عمر أشياء فحفر فيها عيناً فبيناهم يعملون فيها إذ تفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء فأتى علي وبشر بذلك قال : بشر الوارث ثم تصدق

بها على الفقراء والمساكين وفي سبيل الله و ابن السبيل القريب والبعيد وفي السلم . وفي الحرب ليوم تبيض وجوه وتسود وجوه ليصرف الله تعالى بها وجهي عن النار ويصرف النار عن وجهي .

وفي ص ١٦٦ وروينا من وجه آخر عن أبي جعفر أن عمر وعلياً رضي الله عنه وقفا أرضالهما بتابتلا .

ومنهم العلامة القاضي أبو بكر أحمد بن عمر والشيباني الشهير بالخصاف المتوفى سنة ٢٦١ في «أحكام الاقاف» (س ٩ القاهرة) قال :

حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال : حدثنا سليمان بن بلال ، و عبدالعزیز ابن محمد عن أبيه ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «السنن» ثم قال : وبلغ جزاها في زمن علي ألف وسق .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبي» (س ١٠٣ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث من طريق ابن السمان في «الموافقة» بعين ما تقدم عن «السنن» .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (س ٢٢٧ ط مكتبة الخانجي بمصر)

روى الحديث من طريق ابن السمان في «الموافقة» بعين ما تقدم عن «السنن» .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الامر تسرى في «أرجح المطالب»

(س ١٦٧ ط لاهور)

روى الحديث من طريق ابن السمان بعين ما تقدم عن «السنن» .

ومنهم العلامة محدث المدينة المشرفة السيد نور الدين علي الحسين

الشافعي السمهودي المتوفى سنة ١٠١١ في كتابه «وفاء الوفاء» (ج ٢ س ٢٩٢

ط مصر) قال :

عن عمار بن ياسر قال : أقطع النبي ﷺ علياً بندي العشرة من يبيع ثم أقطعه عمر بعدما استخلف قطيعة واشترى علياً اليها قطيعة وكانت أموال علي يبيع عيوناً متفرقة تصدق بها .

و من صدقاته ﷺ

((عيون بالمدينة وينبع وسويعة))

((وارضى فيها أحيائها مواتاً))

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي البغدادي في «شرح النهج» (ج ٣)

ص ٤٣٣ ط القاهرة) قال :

وان علياً ﷺ مات وخلف عقاراً كثيراً يعنون نخلاً قيل لهم قد علم كل أحد أن علياً ﷺ استخرج عيوناً بكده بالمدينة وينبع وسويعة وأحيابها مواتاً كثيراً ، ثم أخرجها عن ملكه وصدقها علي المسلمين ولم يمت وشيء منها في ملكه ألا ترى إلى ما يتضمنه كتب السير والأخبار من منازعة زيد بن علي وعبدالله بن الحسن في صدقات علي ﷺ ولم يورث علي ﷺ بنيه قليلاً من المال ولا كثيراً إلا عبده وإماءه .

و من صدقاته ﷺ

((ضبعة أبي نيزر)) و ((ضبعة البغيغة))

رواه القوم :

منهم العلامة السمهودي في «وفاء الوفاء» (ج ٢ ط مصر) قال :

قال أبو نيزر: جاءني عليّ وأنا أقوم على الضيعتين عين أبي نيزر والبغيغة فقال: هل عندك من طعام - وذكر قصة أكله وشربه - قال: ثم أخذ المعول وانحدر فجعل يضرب وأبطأ عليه الماء فخرج وقد تصبب جبينه عرقاً فاتكف العرق عن جبينه ثم أخذ المعول و عاد إلى العين فأقبل يضرب فيها وجعل يهههم فسالت كأنها عنق جزور فخرج مسرعاً وقال: اشهد الله أنها صدقة فذكر كتابه ﷺ بعين ما يأتي عن «ربيع الأبرار» مع تلخيص في الجملة .

و منهم العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الرمخشري الحنفي

المتوفى سنة (٥٣٨) في «ربيع الأبرار» (س ٦٨٠ مخطوط)

نقل رواية أبي نيزر إلى أن قال :

قال : اشهد الله أنها صدقة عليّ ثم قال : ايتني بدواةٍ و صحيفة فكتب : هذا

ما تصدق به عبد الله عليّ أمير المؤمنين تصدق بالضيعتين المعروفتين يعني أبي نيزر والبغيغة عليّ فقرآء أهل المدينة وابن السبيل ليقى الله بهما وجهه حرّ النار يوم القيامة لا تباعان ولا توهبان حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين إلا أن يحتاج الحسن والحسين فهما طلق لهما ليس لأحد غيرهما فركب الحسن دين فحمل إليه معاوية لعين أبي نيزر ماتني ألف دينار فقال : إنما تصدق بها أبي ليقى الله وجهه حرّ النار ولست بايعها بشيء .

ومن صدقاته عليه السلام وادي ترعة

رواه القوم :

منهم العلامة محدث المدينة المشرفة السيد نور الدين علي الحسين الشافعي السهمودي المتوفى سنة ١٠١١ في كتابه «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٢٧٠ ط مصر) قال :

ذكر ابن شعبة في صدقات علي رضي الله تعالى عنه واديقال له : ترعة بناحية فدك بين لابتي حرّة .

ومن صدقاته عليه السلام الفقران

رواه القوم :

منهم العلامة محدث المدينة المشرفة السيد نورالدين علي الحسين الشافعي السهمودي المتوفى سنة ١٠١١ في «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٣٥٦ ط مصر) قال :

نقل ابن شعبة في صدقة علي رضي الله تعالى عنه أن منها الفقيرين بالعالية وأنه ذكر أن حسناً أو حسيناً باع ذلك فتلك الأموال متفرقة في أيدي الناس ثم حكى في كتاب الصدقة نصالفظه : والفقير لي كما قد علمتم صدقة في سبيل الله ثم ذكر تسويغ البيع لكل من الحسن والحسين دون غيرهما .

و من صدقاته عليه السلام

« كل مال له في ينبع غير ثلاثة من مواليه
 وأوصاهم بالحجج من ماله ثم عتقهم » و « كل
 مال له بوادي القرى » و « كل مال له بالادنية »
 و « كل مال له برعيف »

رواه القوم :

منهم العلامة الشيباني الشهير بالخصاف البغدادي في « احكام الاوقاف »

(ص ١٠ ط القاهرة) قال :

حدثنا بشر بن الوليد قال : أخبرنا أبو يوسف قال : حدثنا عبد الرحمن
 ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده علي أنه تصدق بينبع
 وقال : أبتغي بها مرضاة الله ليدخلني الله بها الجنة و يصرفني عن النار و يصرف
 النار عني في سبيل الله و وجوه تنفق في كل نفقة في سبيل الله ووجهه في الحرب
 و السلم و الحياة و ذوي الرحم و البعيد و القريب لا يباع ولا يوهب ولا يورث كل
 مال لي بينبع غير أن رباحاً و أبانيزر و جبيراً إن حدث بي حدث فليس عليهم
 سبيل و هم محررون موالى يعملون في المال خمس حجج وفيه نفقتهم و رزقهم
 و رزق أهلهم ، فذلك الذي أقضي فيما كان لي بينبع حياً أنا أوميئاً و مع ذلك ما كان
 لي بوادي القرى من مال و رقيق حياً أنا أوميئاً و مع ذلك الأذنية و أهلها حياً أنا
 أوميئاً و مع ذلك رعيف و أهلها و إن زريقاله مثل ما كتبت لأبي نيزر و رباح و جبير .

وفى (ص ٩ ط القاهرة) قال

قال الواقدي : ثنا علي بن عينة عن عمرو بن دينار قال في صدقة علي بن أبي طالب إن جبيراً ورباحاً وأبانيزر موالي يعملون في المال خمس حجج منه نفقات أهلهم ثم هم أحرار لوجه الله تعالى .

و من صدقاته عليه السلام

أرض وغللمان يعملون فيها

رواه القوم :

منهم العلامة هلال الراي بن مسلم البصرى فى «احكام الوقف» (ص ٨٣

ط حيدرآباد)

قد بلغنا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه وقف أرضاً له ووقف غلماناً يعملون فيها (قد رأينا من الوقف غلماناً يعملون «الخ»).

الباب السادس

فى وروعه عليه السلام

و نذكر له شواهد غير ما يدل عليه ما تقدم من الأحاديث المأثورة عن

النبي صلى الله عليه وآله :

الاول

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٧ ط مكتبة

القدسى بمصر) قال :

عن عبدالله بن رزين قال : دخلت على علي بن أبي طالب يوم الأضحى فقرب
إلينا حريرة فقلنا: أصلحك الله لو قرأت إلينا من هذا البطء يعني الأوزقان الله قدأكثر
الخير فقال : يا ابن رزين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحل لخليفة من مال الله
إلا قصعتان قصعة يأكل فيها هو وأهله وقصعة يضعها بين أيدي الناس أخرجه أحمد.

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٣٥ ط محمد أمين

الخانجى بمصر)

روى الحديث من طريق أحمد عن عبدالله بن رزين بعين ما تقدم عن

«ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقى في «البداية والنهاية» (ج ٢ ص ٣

ط القاهرة) قال :

قال الإمام أحمد : حدثنا حسن وأبو سعيد مولى بني هاشم قالا : ثنا ابن لهيعة
ثنا عبدالله بن هبيرة عن عبدالله بن رزين فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .
وقال حرملة عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن عبدالله بن أبي رزين
الغافقى قال : دخلنا مع علي يوم الأضحى فذكر الحديث بعين ما تقدم إلا
أنه ذكر بدل كلمة يضعها : يطعمها .

ومنهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ص ٢١٨ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد عن عبدالله بن رزين بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى»

لكنه أسقط قوله : فقلنا أصلحك الله إلى قوله : قد أكثر الخير .

ومنهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص ١٤٥

ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «مطالب السؤل» عن عبدالله بن رزين بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

الثانى

مارواه القوم :

منهم الحافظ ابو عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٣ و قيل ٢٢٤ فى «الاموال» (س ٢٧٠ ط القاهرة بمصر) قال :

قال : وحدثنا محمد بن ربيعة عن ابي حكيم صاحب الحناء عن ابيه : أن علياً أعطى العطاء فى سنة ثلاث مرّات ، ثم أتاه مال من إصفهان . فقال : اغدوا إلى عطآء رابع ، إنى لست لكم بخازن ، قال : وقسم الحبال فأخذها قوم ، وردّها قوم .

الثالث

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن ابي الحديد المعتزلى فى «شرح نهج البلاغة» (س ١٨١ ط القاهرة) قال :

وروى هارون بن سعيد قال : قال عبدالله بن جعفر بن ابي طالب لعلي عليه السلام : يا أمير المؤمنين لو أمرت لي بمعونة أو نفقة فوالله مالي نفقة إلا أن أبيع دابتي فقال : لا والله ما أجد لك شيئاً إلا أن تأمر عمك أن يسرق فيعطيك .

الرابع

مارواه القوم :

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (س ١٥٠ ط اسلامبول) قال :

حيث ذكر في عداد فضائله عليه السلام عن شرح نهج البلاغة قال : لولا الدين والتقي
لكنت أدهي العرب و قال : والله ما معاوية بأدهى مني ولكنّه يغدر و يفجر و لولا
كراهية الغدر كنت من أدهي الناس ولكن كل غدره فجرة و كل فجرة كفره ولكل
غادر لواء يعرف به يوم القيامة والله ما استغفل بالمكيدة ولا استغمز بالشديدة و قال :
لا سواء امام الهدى و امام الردى و وولي النبي و عدو النبي .

الخامس

مارواه القوم :

منهم الخافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٤ ط

السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ، ثنا الحسين بن عبدالله الرقي ، ثنا محمد بن
عوف ، ثنا محمد بن خالد البصري ، ثنا الحسن بن زكرياء الثقفي عن عنبسة النحوي
قال : شهدت الحسن بن أبي الحسن و أتاه رجل من بني ناجية فقال : يا أبا سعيد
بلغنا انك تقول : لو كان عليّ يا أكل من حشف المدينة كان خيراً له ممّا صنع
فقال الحسن : يا ابن أخي كلمة باطل حقت بها دماً والله لقد فقدوه سهماً من مرارم «م»
طيب والله ليس بسروقة لمال الله ولا بنؤومة عن أمر الله أعطي القرآن عزائمه فيما
عليه ولد أحلّ حلاله و حرّم حرامه حتى أوردته ذلك على حياض غدقة و رياض
موتقة ذلك عليّ بن أبي طالب يا الكع .

السادس

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٣ ص ١٢ ط القاهرة) قال :

قال عاصم بن زياد لعليّ حيث وعظه عليه السلام وأمره بترك الرهبانية : فلم اقتصرت يا أمير المؤمنين على لبس الخشن وأكل الجشب؟ فقال: إن الله تعالى افترض على أئمة العدل ان يقدروا لأنفسهم بالقوام كيلا يتبئغ بالفقير فقره .

وفي (ج ٣ ص ٧٧ ، الطبع المذكور)

روى قوله عليه السلام بعين ما تقدم عنه لكنه ذكر بدل كلمة بالقوام : كضعفة الناس .

ومنهم العلامة محمد صالح الكشفي الترمذي في «المناقب المرتضوية»
(ص ٣٦٣ ط بمبئي)

روى الحديث عن ابن عباس بمثل ما تقدم عن عاصم بن زياد .

الباب السابع

في عبادته عليه السلام

انه عليه السلام كان يعبد الله مع النبي صلى الله عليه وآله

بسنين قبل الناس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ٤٠٢ ط لاهور) قال :
عن عليّ قال: عبدت الله قبل أن يعبد أحد من هذه الأمة سبع سنين - أخرجه
الخلعي ، فقلت : من «الرياض النضرة» في فضائل العشرة لمحجّب الدين الطبري .
وقد روى هذا الحديث منه عليه السلام بلفظ صليت وتواتر أنه أوّل من صلّي مع

النبيؐ و أوردنا جملةً من طرزه فيمامضي. (١)

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن حجر الهيتمي المكي المتوفى سنة ٩٧٣
في كتابه «الفتاوى الحديثية» (ص ٤١ ط مصر) قال :

وسئل رضي الله عنه عن حكمة استعمال كرم الله وجهه في حق علي رضي الله
عنه دون غيره عوضاً عن الترضي وهل يستعمل ذلك لغيره من الصحابة فأجاب بقوله
حكمة ذلك أن علياً كرم الله وجهه ورضي الله عنه لم يسجد لصنم قط فناسب أن يدعي
له بما هو مطابق لحاله من تكرمه الوجه والمراد به حقيقته أو الكناية عن الذات
أي حفظه عن أن يتوجه لغير الله تعالى في عبادته .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في «المناقب
المرتضوية» (ص ١٦١ ط ببئى) قال :

ذكر في سبب ذلك أنه لم يسجد لصنم قط ولم يول وجهه عن الكفار في
محاربتة .

ومنهم العلامة ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار
ص ١٦٥ ط مصر) قال :

(١) ذكر القوم في وجه اختصاصه بذكر كرم الله وجهه بعد اسمه دون غيره من
الصحابة أنه عليه السلام لم يعبد على الاوثان قط في صغره فممن ذكره العلامة القندوزي في
«ينابيع المودة»، ص ٢٨٠ ط اسلامبول قال : أخرج ابن سعد عن زيد بن الحسن قال :

لم يعبد (اي على) الاوثان قط في صغره ومن ثمة يقال فيه : كرم الله وجهه .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢١ مخطوط)

ذكر بعين ما تقدم عن «ينابيع المودة» .

ومنهم العلامة المناوي في «شرح الجامع الصغير» (ص ٢٤٦)

ذكر بعين ما تقدم عن «ينابيع المودة» .

وأخرج ابن سعد عن الحسن بن يزيد بن الحسن قال : لم يعبد علي
الأوثان قط.

تضرعه عليه السلام و ابتهاه على الله تعالى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي في «الامالي»

(ج ٢ ص ١٤٣ ط مصر)

روى حديثاً مسنداً ينتهي سنده إلى رجل من همدان ، (تقدم منا ذكر مداركه
في ج ٣ ص ٤٢٥) وفيه قال معاوية لضرار : يا ضارصفا لي علياً فساق الحديث إلى
أن قال : وأشهد بالله لقد رأيت في بعض مواقفه وقد أرخي الليل سدوله ، وغارت
نجومه وقدم مثل في محرابه قابضاً على لحيته تململ تململ السليم ، ويبيكي بكاء
الحزين ، ويقول : يا دنيا غرّني غيري أبي تعرضت أم إلي تشوّقت هيهات هيهات
قد بايتك ثلاثاً لارجعة فيها فعمرك قصير ، وخطرك حقيق آه آه من قلّة الزاد وبعد
السفر ووحشة الطريق فبكي معاوية وقال : رحم الله أبا الحسن فلقد كان كذلك .

ومنهم الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٨٤

ط السعادة بمصر)

ومنهم العلامة ابواسحاق ابراهيم القيرواني المالكي في «زهر الادب»

(ج ١ ص ٤٣ المطبوع بهامش عقد الفريد ط الشرفية بمصر)

ومنهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٣ ط حيدرآباد)

ومنهم العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الحنفي في

«ربيع الابرار» (س ١٥ مخطوط)

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ١

س ١٢١ ط حيدرآباد

و منهم العلامة العارف الشيخ أبو محمد عفيف الدين اليافعي اليماني الشافعي في «الارشاد والتطريز» (س ١٢٢ ط القاهرة)

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول»

و منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٤ س ٢٧٦ ط القاهرة)

و منهم العلامة العارف الشيخ جمال الدين الشهير بابن حسويه في «درب بحر المناقب» (س ٩ مخطوط)

و منهم العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب المصري في «نهاية الأرب» (ج ٣ س ١٧٦ ط القاهرة)

و منهم العلامة جمال الدين الزرندي الحنفي في «نظم درر السمطين» (س ١٣٤ ط مطبعة القضاء)

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ س ٢١٢ ط مكتبة الخانجي بمصر)

و في «ذخائر العقبي» (س ١٠٠ ط مكتبة القدس بمصر)

و منهم العلامة الشيخ شهاب الدين محمد بن أحمد الحلبي الشافعي الأبهشي في «المستطرف» (ج ١ س ١٢٧ ط القاهرة)

و منهم العلامة المحدث ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ١١١ ط النري)

و منهم العلامة الشيخ سعدى الأبي الشافعي في «الارجوزة» (س ٣٠٠ مخطوط)

- ومنهم العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوى فى «الكوكب الدرية» (س ٤٤)
ط الازهرية بمصر)
- ومنهم العلامة الشيخ محمد عبدالمعطى المصرى الشافعى فى «اخبار الاول»
(س ٣٧)
- ومنهم العلامة الشيخ عبدالله عامر الشبراوى المصرى فى «الاتحاف بحب
الاشراف» (ص ٧ ط مصر)
- ومنهم العلامة الشيخ مصطفى رشدى الدمشقى فى «الروضه النديه» (س ١٣)
ط الخيرية بمصر)
- ومنهم العلامة المعاصر الشيخ يوسف النبهانى البيروتى فى «الشرف المؤبد
لال محمد» (س ٥٩ ط مصر)
- ومنهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (س ١٠٠ ط الشرفية بمصر)
- ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد بن مخلوف المالكى المصرى فى
«الطبقات المالكية» (ج ٢ ص ٧٢ ط مطبعة السلفية بالقاهرة).

كان ﷺ يصلى فى اليوم و الليلة ألف ركعة

رواه القوم :

- منهم العلامة الصنعانى فى «الطبقات للمعتزلة» (س ٨٧) قال :
- عن الباقر ﷺ أنه قال : أعتق على ﷺ ألف عبد وكان يصلى فى اليوم
والليلة ألف ركعة .
- ومنهم العلامة الكشفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (س ٣٦٤)
ط ببئى)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات» .

خشوعه ﷺ في الصلاة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابو حامد الشيخ محمد بن محمد الغزالي الطوسي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ في «مكاشفة القلوب» (ص ٣٥ ط مطبى ابراهيم تاج بالقاهرة) قال :

(وروي) أن علياً كرم الله وجهه كان إذا حضرت الصلاة يتزلزل ويتلون وجهه فيقال له : مالك يا أمير المؤمنين ؟ فيقول : جاء وقت أمانة عرضها الله على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملتها .

ومنهم العلامة الشيخ نصر بن محمد السمرقندى الحنفى في «تنبيه الغافلين» (ج ١٩٥ ط القاهرة)

وروى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه كان إذا حضر وقت الصلاة ارتعدت فرأى أنه وتغير لونه فسئل عن ذلك فقال : جاء وقت الأمانة التي عرضها الله على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان فلا أدري أأحسن أداء ما حملت أم لا -

وروى هذا أيضاً عن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

ومنهم العلامة محمد صالح الكشفى الترمذى في «المناقب المرتضوية» (ص ٣٦٤ ط بمبئي) قال :

روى الحديث نقلاً عن ذخيرة الملوك بعين ما تقدم عن «مكاشفة القلوب» .

كان التوجه الى الله قد استوعب قلبه في الصلاة
بجيث لم يلتفت الى اخراج السهم من رجله

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي في كتابه « المناقب
المرتضوية » (س ٣٦٤ ط بمبئي) قال :
روى إن علياً قد أصاب رجله في غزوة أحد سهمٌ صعبٌ إخرجه فأمر رسول الله ﷺ
بإخراجه حين اشتغاله بالصلاة فأخرجوه من رجله فقال بعد فراغه عن الصلاة :
بأنه لم يلتفت بذلك .

قول علي بن الحسين عليهما السلام وكان في غاية

العبادة: ان عبادتي عند عبادة علي عليه السلام

كعبادته عند عبادة رسول الله صلى الله عليه وآله

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في « شرح النهج » (ج ١ ص ٩
ط القاهرة) قال :

قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام وكان الغاية في العبادة: أين عبادتك من عبادة

جدي؟ قال : عبادتي عند عبادة جدي كعبادة جدي عند عبادة رسول الله صلى الله عليه وآله .

ومنهم العلامة القندوزي في « ينابيع المودة » (ص ١٥٠ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « شرح النهج » .

في أن صلواته ﷺ كانت تذكر صلاة رسول الله ﷺ

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردى
البيهقى الشافعى المتوفى سنة ٤٥٨ فى «السنن الكبرى» (ج ٢ ص ٦٨ ط حيدرآباد)
قال :

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسين الدارمي ،
ثنا محمد بن المسيب ، ثنا إسحاق بن شاهين ، ثنا خالد عن الجريري عن أبي العلاء
عن مطرف عن عمران بن حصين قال صلي مع علي رضي الله عنه بالبصرة فقال
عمران: ذكرنا هذا الرجل صلواتنا عليه كان يصليها بنا رسول الله ﷺ فذكر أنه كان يكبر
كلما رفع وكلما وضع رواه البخارى في الصحيح عن إسحاق بن شاهين .
وفى (ص ١٣٤ ، الطبع المذكور) قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو النضر الفقيه ، ثنا محمد بن نصر ، ثنا
يحيى بن يحيى ، عن حماد بن زيد عن غيلان بن جرير ، عن مطرف قال : صليت
أنا وعمران بن حصين خلف علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان إذا سجد كبر وإذا
رفع رأسه كبر وإذا نهض من الركعتين كبر فلما قضى الصلاة أخذ عمران بيدي
فقال: لقد ذكرني هذا مثل صلاة محمد ﷺ او لقد صلي بنا هذا مثل صلاة محمد ﷺ
لفظ حديث يحيى بن يحيى وفي حديث سليمان فلما انصرفنا أخذ عمران بيدي
رواه البخارى في الصحيح عن سليمان بن حرب ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى .

كان له ﷺ بيت في المسجد يتعبد فيه كما كان لرسول الله ﷺ

رواه القوم :

منهم العلامة الامر تسمى في «أرجح المطالب» (ص ٤٥ ط لاهور) قال :
عن حارثة بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : كان لعلي بيت في المسجد
كان يتعبد فيه كما كان لرسول الله ﷺ - أخرجه الخوارزمي - (١)

ذكر شطر من وصف عبادته ﷺ

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى في «شرح النهج» (ج ١ ص ٩
ط القاهرة)
قال في علي : وأما العبادة فكان أعبد الناس وأكثرهم صلاتاً وصوماً ومنه

(١) وقال العلامة محمد بن طلحة الشافعى في «مطالب السؤل» (ص ١٦)

وكان قد قطع عنه ما يشغل عن الله تعالى ورفع الحجاب عن قلبه وذمب بقلبه الى ربه
وسرف وجهه اليه تعالى حتى قال في بعض كلامه المروى .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى في «ينابيع المودة»

(ص ١٤٦ ط اسلامبول)

روى عن المناقب عن جعفر الصادق عليه السلام قال في حديث : ولقد كان أمير المؤمنين

على عليه السلام يعمل عمل رجل كانه ينظر الى الجنة والنار .

تعلم الناس صلاة الليل وملازمة الأُوراد وقيام النَّافلة وما ظنَّك برجل يبلغ من محافظته على ورده أن يبسط له نطع بين الصَّغِيرين ليلة الهرير فيصلِّي عليه ورده والسَّهَام تقع بين يديه وتمرُّ على صماخيه يميناً وشمالاً فلا يرتاع لذلك ولا يقوم حتَّى يفرغ من وظيفته وما ظنَّك برجل كانت جبهته ككفنة البعير لطول سجوده، وأنت إذا تأملت دعواته ومناجاته ووقفت على ما فيها من تعظيم الله سبحانه وإجلاله وما ينضمُّ منه من الخضوع لهيبته والخشوع لعزِّته والاستخاء له عرفت ما ينطوى عليه من الإخلاص وفهمت من أيِّ قلب خرجت وعلى أيِّ لسانٍ جرت .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٥٠ ط اسلامبول)

ذكر توصيف عبادته بعين عبارة «شرح النهج» بأدنى تلخيص .

وفي (ص ١٦٦ ، الطبع المذكور) قال :

ولقد كان يعمل عمل رجل كأنه ينظر إلى الجنة والنار .

أنه ﷺ ينادي يوم القيامة: يا عابد

رواه القوم :

منهم العلامة أبوالمؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى سنة

٥٦٨ في «المناقب» (ص ٢٥٣ ط تبريز) قال :

وبهذا الإسناد (اي الإسناد المتقدم في كتابه) عن الامام عهـ بن أحمد بن شاذان هذا أخبرني أبو محمد عبد الله بن الحسين الصالح عن عهـ بن عليّ الأعرج ، عن عهـ بن الحسين بن عبد الوهاب ، عن عليّ بن الحسين ، عن الربيع بن يزيد الرقاشي ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة ينادون عليّ ابن أبي طالب ﷺ بسبعة أسماء : يا صديق ، يا دال ، يا عابد ، يا هادي ، يا مهدي ، يا فتي ، يا عليّ مرّ أنت وشيعتك إلى الجنة بغير حساب .

الباب الثامن

في توأضعه عليه السلام

و نذكر له شاهدين :

الاول

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٢

ط القاهرة) قال :

روى يوسف بن يعقوب عن أبي صالح بياع الأكسية أن جدته لقيت علياً عليه السلام بالكوفة ومعه تمر يحمله فسأمت عليه وقالت له : أعطني يا أمير المؤمنين هذا التمر أحمله عنك إلى بيتك فقال : أبو العيال أحق بحمله قالت : ثم قال لي : ألا تأكلين منه؟ فقلت : لا أريده قالت : فانطلق به إلى منزله ثم رجع مرتدياً بتلك الشملة وفيها قشور التمر فصلى بالناس فيها الجمعة .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٣٤

ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :

وعن أبي صالح بياع الأكسية عن جدته قالت: رأيت علياً اشترى تمرأ بدرهم فحمله في ملحفة فقيل: يا أمير المؤمنين ألا تحمله عنك؟ قال: أبو العيال أحق بحمله . أخرجه البغوي في «معجمه» .

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في «الكامل» (ج ٣ ص ٢٠١ ط المنيرية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

و منهم العلامة السيد مسعود بن حسن بن أبي بكر القناوى الشافعى المصرى فى «فتح الرحيم الرحمن فى شرح لامية ابن الوردى» (س ١٤٣ ط القاهرة) قال :

واشترى على كرم الله وجهه تمرأ بدرهم ، فحمله فى ردآئه ، فسأله بعض أصحابه أن يحمله عنه ، فقال : أبو العيال أحق بحمله .

و منهم العلامة أبو اسحاق برهان الدين محمد بن ابراهيم الانصارى الكتبى المتوفى سنة ٧١٨ فى «غرد الخصائص الواضحة» (س ٣١ ط الشرفية بمصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البداية والنهاية» (ج ٨ س ٥ ط مصر) قال :

وقال أبو القاسم البغوي : حدثني جدي ثنا علي بن هاشم عن (أبي خ) صالح ببيع الأكسية عن جده ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .
و منهم العلامة الشيخ علاء الدين المولى على المتقى الهنذى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٦ ط الميمنية بمصر) روى الحديث عن صالح بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

و منهم العلامة الراغب الاصفهانى فى «محاضرات الابداء» (ج ١ ص ٢٦٢ ط مكتبة الحياة فى بيروت)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع المودة» (س ١٤٦ ط اسلامبول)

روى الحديث نقلاً عن «المناقب» عن صالح بعين ما تقدم عن «شرح النهج»

إلا أنه أسقط قوله : ألا تأكلين؟ فقلت: لا اریده .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٧٤ ط مصر)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة».

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفي الامر تسرى في «أرجح المطالب»
(ص ١٥٠ ط لاهور)

روى الحديث من طريق البغوي في «معجمه» عن أبي صالح بعين ما تقدم
عن «الرياض النضرة» .

الثاني

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٥ ط مصر)
قال :

عن أبي هاشم عن زاذان قال: كان عليّ يمشي في الأسواق وحده وهو خليفة
يرشد الضال ويعين الضعيف ويمرّ بالبياع والبقال فيفتح عليه القرآن ويقرء «تلك
الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً» ثم يقول : نزلت
هذه الآية في أهل العدل والتواضع من الولاة وأهل القدرة من سائر الناس (١) .

(١) قال العلامة السيد عبدالوهاب الشعراني في «الطبقات الكبرى» (ج ١)

ص ١٨ ط القاهرة)

كان على ينشد و يقول :

و يكفى المرء من دنياه قوت

و جرحى ليس تدركه النعوت

الى قوم كـلامهم السكوت

حقيق بالتواضع من يموت

فما للمرء يصبح ذا هموم

فيا هذا مترحل عن قريب

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٣٤ ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :

وعن زاذان قال : رأيت علياً يمشي في الأسواق فيمسك الشسوع بيده فيناول الرجل الشسوع ويرشد الضالّ ويعين الحمّال على الحموله وهو يقرء هذه الآية «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين» ثم يقول: هذه الآية نزلت في ذي القدره من الناس ، أخرجه أحمد في «المناقب» .
و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٦ ط القديم بمصر)

روى الحديث عن زاذان بعين ما تقدّم عن «البداية والنهاية» .

ومنهم العلامة الامر تسري في «أرجح المطالب» (ص ١٥١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» بعين ما تقدّم عن «الرياض النضرة» .

الثالث

مارواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في «ينايع المودة» (ص ١٤٦ ط اسلامبول) قال :
روى ان أمير المؤمنين علياً كان يجلس جلسة العبد ويأكل أكلة العبد الخ .

الرابع

مارواه القوم :

منهم العلامة الصفوري في «نزّهة المجالس» (ج ٢ ص ٧٣)

خرج عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه المصلاة ، فوجد شيخاً يمشي أمامه ، فمشي خلفه ولم يتقدّم عليه إكراماً لشيبته واحتراماً له . فلمّا ركع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وضع جبريل عليه السلام جناحه على ظهره، فكلما أراد أن يرفع منعه جبريل حتى أدر كه علي رضي الله عنه .

الباب التاسع

في تكسبه عليه السلام بكده يمينه

ونذكر له شواهد :

الاول

ما ذكره القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٧٠ ط مطبعة السادة بمصر) قال :

وكان عليه السلام (اي علي) إذا لزمه في العيش الضيق والجهد ، أعرض عن الخلق فأقبل على الكسب والكده .

الثاني

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عز الدين عبد الحميد بن أبي الحميد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٣ ص ٤٣٣ ط القاهرة) قال :

وإن علياً عليه السلام مات وخلف عقاراً كثيراً يعنون نخلاً قيل لهم قد علم كل أحد أن علياً عليه السلام، استخرج عيوناً بكده يده بالمدينة وينبع وسويعة وأحيا بهامواتاً كثيرة ثم أخرجها عن ملكه وتصدق بها على المسلمين ولم يمت وشيء منها في ملكه .

الثالث

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠

في «حلية الاولياء» (ج ١ ص ٧٠ ط مطبعة السادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا إسماعيل بن عليّة ، و ثنا عبدالله محمد ، ثنا أحمد بن عليّ بن المشني ، ثنا أبو الربيع ، ثنا حماد ، قال حدثنا أيوب السخيتاني ، عن مجاهد ، قال : خرج علينا عليّ بن أبي طالب يوماً معتجراً ، فقال : جعت مرّة بالمدينة جوعاً شديداً ، فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة ، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدراً تريد بله فأتيتها فقاطعتها كلّ ذنوب عليّ تمرّة ، فمدت ستّة عشر ذنوباً ، حتى مجلت يداي ثمّ أتيت الماء فأصبت منه ، ثمّ أتيتها ، فقلت : بكفّي هكذا بين يديها - وبسط إسماعيل يديه ووجهها - فعدت لي ستّة عشرة تمرّة ، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته ، فأكل معي منها . وقال حماد بن زيد في حديثه : فاستقيت ستّة عشر ، أو سبعة عشر ، ثمّ غسلت يدي فذهبت بالتمرّ إلى رسول الله ﷺ ، فقال لي خيراً ودعالي .

ورواه موسى الطحّان عن مجاهد نحوه ، وقال :

حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني عليّ بن حكيم الأودي ، ثنا شريك ، عن موسى الطحّان ، عن مجاهد ، عن عليّ بن أبي طالب ، قال : جئت إلى حائط أو بستان ، فقال لي صاحبه : دلوا و تمرّة ، فدلوت دلوا بتمرّة ، فمألت كفّي ، ثمّ شربت من الماء ، ثمّ جئت إلى رسول الله ﷺ بملء كفّي ، فأكل بعضه وأكلت بعضه .

ومنهم الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ في «صفوة الصفوة»

(ج ١ ص ١٢٤ ط حيدرآباد)

روى الحديث عن مجاهد ، عن علي* بعين ما تقدم أولاً عن «حلية الأ ولياء» .
ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٣١
ط محمد أمين الخانجى بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم أولاً عن «حلية الأ ولياء» وزاد فى آخر الحديث
وقال إالى خيراً و دعا لى أخرجـه أحمد وصاحب الصفة .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفى فى «نظم
درر السمطين» (ص ١٩١ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن مجاهد بعين ما تقدم أولاً عن «حلية الأ ولياء» .

ومنهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ١٠
ص ٣١٤ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

وعن على قال: خرجت فأثيت حائطاً قال : فقال: دلو بتمرة ، قال : فدليت
حتى ملأت كفى ثم آتيت الماء فاستعذبت ، يعنى شربت ، ثم آتيت النبي ﷺ
فأطعمته نصفه وأكلت نصفه رواه أحمد و رجاله وثقوا .

وروى الحديث من طريق الترمذى بعضاً ومن طريق أبى يعلى كلاً بعين ما تقدم
عن «حلية الأ ولياء» .

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين على المتقى الهندى المتوفى سنة ٩٧٥
فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٦ ط الميمنية بمصر)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «صفة الصفة» .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢١٨
ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد ، وابن الجوزى ، عن علي* بعين ما تقدم فى

«حلية الأولياء» إلا أنه زاد: ودعا لي خيراً .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامر تسرى في «أرجح المطالب»

(ص ١٦٥ ط لاهور)

روى الحديث ملخصاً كما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي في «السنن الكبرى»

(ج ٦ ص ١١٩ ط حيدرآباد)

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، ثنا عبيد، ثنا الأسفاطي يعني العباس بن الفضل، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا المعتمر عن أبيه عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس قال: أصاب نبي الله عليه السلام خصاصة فبلغ ذلك علياً رضي الله عنه فخرج يلتمس عملاً يصيب منه شيئاً يبعث به إلى نبي الله عليه السلام فأتى بستاناً لرجل من اليهود فاستقى له سبعة عشر دلواً كل دلو بتمرة فخيره اليهودي من تمره سبع عشرة ثمرة عجوة فجاء بها إلى نبي الله عليه السلام فقال: من أين هذا يا أبا الحسن قال: بلغني ما بك من الخصاصة يا نبي الله فخرجت ألتمس عملاً يصيب لك طعاماً قال: فحملك على هذا حب الله ورسوله قال علي: نعم يا نبي الله فقال نبي الله عليه السلام: والله ما من عبد يحب الله ورسوله إلا أن الفقر أسرع إليه من جرية السيل علي وجهه من أحب الله ورسوله فليعد تجفافاً . وإنما يعني الصبر - وروى عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب قال: حدثني من سمع علي بن أبي طالب فذكر بعض معاني هذه القصة . وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف ابن يعقوب، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب عن مجاهد فذكر بمثل ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

الرابع

مارواه القوم :

منهم العلامة السمهودي في «وفاء الوفاء» (ج ٢ ط مصر) قال :
قال أبو نيزر: جاءني علي وأنا أقوم على الضيعتين عين أبي نيزر والبغيغة فقال:
هل عندك من طعام - وذكر قصة أكله وشربه - قال : ثم أخذ المعول و انحدر فجعل
يضرب وأبطأ عليه الماء فخرج وقد تصبب جبينه عرقاً فالتكف العرق عن جبينه ثم
أخذ المعول و عاد إلى العين فأقبل يضرب فيها وجعل يههم فسالت كأنها عنق
جزور فخرج مسرعاً وقال: أشهد الله أنها صدقة .

ومنهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (مخطوط)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «وفاء الوفاء» .

الباب العاشر

في صبره عليه السلام على مصائب الدنيا

رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (س ١٠١ ط مكتبة
القدسى بمصر) قال :

عن علي مرفوعاً يا علي كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة ورغبوا في
الدنيا وأكلوا الثروات أكلاً لماً وأحبوا المال حباً جمماً واتخذوا دين الله دغلاً
ومال الله دولاً قال : قلت: يا رسول الله أتركهم وأترك ما فعلوه و اني أختار الله
ورسوله والدآخرة وأصبر على مصائب الدنيا وهوها حتى الحق بك بمشيئة الله

قال : صدقت يا عليّ اللهم افعل ذلك به أخرجه الحافظ الثقفي في الأربعين .
ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (س ٢١٧ ط اسلامبول)
روى الحديث عن عليّ بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

صبره ﷺ على الفقر

ونذكر له شواهد :

الاول

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخاير العقبى» (س ١٠٥) ط مكتبة
القدسى بمصر) قال :

وعن سهل بن سعد ان عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه دخل على فاطمة وحسن
وحسين يبكيان فقال : ما يبكيهما؟ قالت: الجوع فخرج عليّ فوجد ديناراً في السوق
فجاء إلى فاطمة فأخبرها فقالت : اذهب إلى فلان اليهودي فخذ لنا به دقيقاً فجاء
إلى اليهودي فاشترى به دقيقاً فقال اليهودي : أنت ختن هذا الذي يزعم انه
رسول الله ﷺ قال : نعم ، قال : فخذ دينارك وخذ الدقيق ، فخرج عليّ حتى جاء
فاطمة فأخبرها فقالت: اذهب إلى فلان الجزار فخذ لنا بدرهم لحماً فذهب فرهن
الدّينار بدرهم في لحم فجاء به فجمّنت وخبزت وطبخت وأرسلت إلى أبيها ﷺ فجاءهم
وقالت : يا رسول الله اذكر لك فان رأيتة حلالاً أكلنا وأكلت من شأنه كذا وكذا
فقال : كلوا باسم الله فأكلوا فبينما هم بمكانهم وإذا بغلام ينشد الله والاسلام الدينار
فأمر رسول الله ﷺ يا عليّ اذهب إلى الجزار فقل له إن رسول الله ﷺ يقول
لك: أرسل إليّ بالدينار ودرهمك عليّ ، فأرسل به فدفعه إليه ، أخرجه أبو داود .

ومنهم العلامة الشيباني في «تيسير الوصول» (ج ٢ ص ٢٧٧ ط نول كشور)
 روى الحديث من طريق أبي داود عن سهل بن سعد بعين ما تقدم عن
 «ذخائر العقبي» .

ومنهم العلامة النابلسي في «ذخائر المواريث» (ج ١ ص ٢٦٤ ط القاهرة)
 اشار إلى الحديث بذكر شيء من فقراته .

الثاني

مارواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبي» (ص ٤٩ و ١٠٥)
 ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

وعن أسماء بنت عميس عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ان رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال : أين ابناي يعني حسناً وحسيناً قالت : قلت : أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق فقال علي : أذهب بهما فانني أتخوف أن يبكي عليك وليس عندك شيء فذهب بهما إلى فلان اليهودي فوجه إليه رسول الله ﷺ فوجدهما يلعبان في مشربة بين أيديهما فضل من تمر فقال : يا علي ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحر عليهما قال : فقال علي : أصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله حتى اجمع لفاطمة تمرات فجلس رسول الله ﷺ و علي ينزع لليهودي كل دلو بتمرة حتى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجزته ثم أقبل فحمل رسول الله ﷺ أحدهما وحمل علي الآخر أخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة في مسند أسماء بنت عميس عن فاطمة رضي الله عنها .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله الحنفي الامر تسمى في «أرجح المطالب»

(ص ١٤٩ ط لاهور)

روى الحديث عن أسماء بنت عميس بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

الثالث

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن عبدالرحمان بن عمر الوصافي الحبشي في «البركة في فضل السعي والحركة» (ص ٢٩ ط المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة) قال :

ويروى أن علياً كرم الله وجهه كان يستقي الماء ليهودي كل دلو بتمرة ويروى أنه آجر نفسه يستقي نخلاً بشيء من شعر ليلة حتى أصبح وقال : لما أردت أن أبتني بفاطمة واعدت رجلاً صواغاً على أن يرتحل معي فنأتي بأذخر فنبيعه من الصواغين فأستعين به على وليمة عرسى .

الرابع

ما رواه القوم :

منهم العلامة الصفوري في «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٢٣ ط القاهرة) قال : رأى عثمان درع علي يباع بأربعمائة درهم ليلة عرسه على فاطمة رضي الله عنها فقال عثمان : هذا درع فارس الإسلام علي لا يباع أبداً ، فدفعت لفلان علي أربعمائة درهم وأقسم عليه أن لا يخبره بذلك وردّ الدرع معه .

الباب الحادي عشر

في كثرة عتقه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٢ ط مصر)

قال :

روى عنبة العابد عن عبدالله بن الحسين بن الحسن قال: أعتق علي عليه السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله ألف مملوك مما مجلت يدها وعرق جبينه .

ومنهم العلامة السيد أحمد المهدي لدين الله ابن يحيى بن المرتضى الحسنى اليماني السمعاني في «الطبقات» (ص ٨٧ ط بيروت)

وعن الباقر عليه السلام انه قال : أعتق علي عليه السلام ألف عبد وكان يصلي في اليوم والليل ألف ركعة الخ .

ومنهم العلامة القندوزي في «الينايع» (ص ١٤٦ ط اسلامبول)

في المناقب عن جعفر الصادق في حديث له : ولقد أعتق (اي علي) ألف مملوك من ماله الذي يجفي فيه يدها ويعرق جبينه التماس وجه الله عز وجل ورضائه .

الباب الثاني عشر

ثقته عليه السلام بالله تعالى

ونذكر له شواهد :

الأول

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن قتيبة الدينوري في «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٦٢

ط مصر) قال :

وجاء رجل من مراد إلى علي^{عليه السلام} فقال له : يا أمير المؤمنين احترس فان هنا

قوماً يريدون قتلك فقال : إن لكل إنسان ملكين يحفظانه فإذا جاء القدر خليا .

ومنهم العلامة عبدالرحمان السيوطي في «الجبائك في أخبار الملائك»

(ص ٨٦ ط دارالتقريب بالقاهرة) قال :

وأخرج ابن جرير عن ابن مجلّد (والصواب أبي مجلز) قال : جاء رجل من

مراد إلى علي^{عليه السلام} فقال : احترس فان ناساً من مراد يريدون قتلك فقال : إن مع

كل رجل ملكين يحفظانه مما يقدر ، فإذا جاء القدر خليا بينه وبينه .

ومنهم الحافظ أبو الفداء اسماعيل بن كثير في «تفسير القرآن» (ج ٥ ص ٢٤٥

طبع المنيرية ببولاق مصر)

روى الحديث عن أبي مجلز بعين ما تقدم عن «الجبائك» .

ومنهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ١٣

ط حيدرآباد) قال :

و في رواية ، ملكان يدفعان عنه فإذا جاء القدر خليا عنه ، و أنه لا يجد عبد

حلاوة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطأه وما أخطأه لم يكن ليصيبه .

ومنهم العلامة السيد عبدالوهاب العلوي الشعراني في «الطبقات الكبرى»

(ج ١ ص ١٨ ط القاهرة) قال :

قال علي^{عليه السلام} : إن مع كل إنسان ملكين يحفظانه فإذا جاء القدر خليا

بينه وبينه وإن الأجل جنة حصينة .

الثانى

مارواه القوم :

منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٦٤)

ط اسلامبول) قال :

عن جعفر الصادق عليه السلام قال : كان قنبر يحبّ علياً حباً شديداً فاذا خرج علي عليه السلام خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال : يا قنبر مالك ؟ قال : جئت لأمشي خلفك ، قال : من أهل السماء تحرسني أم من أهل الأرض ، وإن أهل الأرض لا يستطيعون لي شيئاً إلا باذن الله من السماء فارجع فرجع .

الثالث

مارواه القوم :

منهم العلامة عبدالرحمان السيوطى فى «الحبايك فى أخبار الملائك»

(ص ٨٧ ط القاهرة) قال :

أخرج أبو داود فى كتابه القدر و ابن أبي الدنيا و ابن عساكر عن علي بن أبي طالب قال : لكل عبد حفظة يحفظونه لا يخرّ عليه حائط أو يتردى فى بئر أو تصيبه دابة حتى إذا جاء القدر له خلّت عنه الحفظة فأصابه ما شاء الله أن يصيبه .

الرابع

مارواه القوم :

منهم الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشى

المتوفى سنة ٧٧٢ في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ١٢ ط حيدرآباد) قال :
 وروى أبوداود في كتاب القدر أنه لما كان أيام الخوارج كان أصحاب عليّ
 يحرسونه كل ليلة عشرة - بيتون في المسجد بالسلاح - فرآهم عليّ فقال :
 ما يجلسكم ؟ فقالوا : نحرسك ، فقال : من أهل السماء ؟ ثم قال : إنه لا يكون
 في الأرض شيء حتى يقضى في السماء وإن عليّ من الله جنّة حصينة . وفي رواية :
 وإن الرجل جنّة محصونة ، وإنه ليس من الناس أحد إلا وقد وكل به ملك
 فلا تريده دابة ولا شيء إلا قال : اتقّه اتقّه ، فإذا جاء القدر خلى عنه .

الخامس

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الاصفهاني المتوفى سنة ٤٣٠ في «دلائل النبوة»

(ص ٥٠٩) قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى البابسيري ، ثنا عبدالله بن ناجية ، ثنا أحمد
 ابن منيع ، ثنا محمد بن الحسن بن أبي زيد ، ثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال : عرض
 لعليّ رجلان في حكومة فجلس في أصل جدار فقال : رجل يا أمير المؤمنين الجدار
 يقع فقال عليّ رضي الله عنه : امض كفى بالله حارساً ففضي بينهما وقام ثم سقط الجدار .

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٩٧ ط مكتبة

القدسى بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «دلائل النبوة» .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ص ٢٢٥)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» أيضاً

و منهم العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٧٨ ط السعادة بمصر)

روى الحديث عن أبي نعيم في «الدلائل» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .
 ومنهم العلامة المولى على حسام الدين الهندي في «منتخب كنز العمال»
 (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٢ ط الميمنية بمصر)
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «دلائل النبوة» .
 ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٦ مخطوط)
 روى الحديث نقلاً عن أبي نعيم بعين ما تقدم عنه في «الدلائل» .
 ومنهم العلامة الامر تسمى في «ارجح المطالب» (ص ٦٨٥ ط لاهور) :
 روى الحديث نقلاً عن أبي نعيم في «الدلائل» والسيوطي في «تاريخ الخلفاء»
 بعين ما تقدم عن «الدلائل» .

ومنهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ص ٦٤ ط اسلامبول) قال :
 عن زيد الشحام عن جعفر الصادق عليه السلام قال : إن أمير المؤمنين عليه السلام
 جلس إلى حائط مائل يقضي بين الناس فقال بعضهم : لا تقعد تحته فقال : حرس
 امرءاً أجله فلماً قام سقط الحائط .

السادس

مارواه القوم :

منهم العلامة الصفورى في «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٢٣ ط القاهرة)
 قال :

رأيت في «شرح البخاري» لابن أبي حمزة : ان علياً دخل منزله و أولاده
 يبكون ، فسأل فاطمة عن ذلك ، فقالت : من الجوع ، فاستقرض ديناراً ، وإذا
 برجل يقول : يا أبا الحسن هلاًّ عشيتني الليلة ، قال : نعم ثقة منه بالله عز وجل

فدخل منزله . فوجد تريداً ، فقدّمه للنبي ﷺ ، فلمّا أكل قال : هذا بالدينار الذي أعطيته فلانا . (١)

الباب الثالث عشر

في أمانته ﷺ

ونقتصر في ذلك على ما ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المؤرخ أبو محمد عبد الملك بن هشام المعافى المتوفى

سنة ٢١٣ في «السيرة النبوية» (ج ١ ص ٤٨٥ ط مصطفى الحلبي بمصر) قال :

قال ابن إسحاق : أمّا عليّ فانّ رسول الله ﷺ فيما بلغني أخبره بخروجه

وأمره ان يتخلف بعده بمكة حتى يؤدّي عن رسول الله ﷺ ليس بمكة احد عنده شيء . يخشى عليه إلاّ وضعه عنده لما يعلم من صدقه وأمانته ﷺ .

وفي (ص ٤٩٣) قال :

وأقام عليّ بن أبي طالب ﷺ بمكة ثلاث ليال وأيامها حتى أدّى عن

رسول الله ﷺ الودائع التي كانت عنده للناس حتى إذا فرغ منها لحق

برسول الله ﷺ فنزل معه كلثوم بن عدم .

(١) قال الحافظ عبدالرحمان جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١

في «تاريخ الخلفاء» (ط السادة بمصر ص ١٨٠)

وأخرج ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن أبيه ان خاتم عليّ بن أبي طالب كان

من ورق نقشه «نعم القادر الله» .

وأخرج (اي ابن عساكر) عن عمرو بن عثمان بن عفان : قال : كان نقش خاتم عليّ

«الملك الله» .

ومنهم العلامة محمد بن جرير الطبري في «تاريخ الامم والملوك»
(ج ٢ ص ١٠٦ ط الاستقامة بمصر)

ذكر ماتقدّم عن «سيرة ابن هشام» بعين عبارته ، ثم قال :

حدثنا ابن حميد قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني محمد بن إسحاق قال :
حدثني هذا الحديث علي بن هند بن سعد بن سهل بن حنيف عن علي بن أبيطالب
رضي الله عنه .

ومنهم العلامة مطهر بن طاهر المقدسي المتوفى بعد سنة ٣٢٥ بقليل في
«البدء والتاريخ» (ج ٤ ص ١٧٨ ط الخانجي بمصر) قال :

لما خرج خلف علياً بمكة وأمره أن يرد الودائع التي كانت عند رسول الله
للناس إلى أهلها ففعل عليٌ وخرج في اثره بعد ثلاث .

ومنهم العلامة عز الدين ابن الاثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ١٨
ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

قال ابن إسحاق وتتابع الناس في الهجرة و كان آخر من قدم المدينة من
الناس ولم يفتن في دينه علي بن أبيطالب وذلك ان رسول الله ﷺ أخره بمكة
وأمره أن ينام على فراشه واجله ثلاثا وأمره ان يؤدي إلى كل ذي حق حقه ففعل
ثم لحق برسول الله ﷺ .

ومنهم العلامة أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري في «أنساب الاشراف»
(ص ٢٦١) قال :

قالوا: وكانت عند رسول الله ﷺ ودائع وإنما كان يسمى الإامين ، فوكل
علياً ﷺ بردها إلى أهلها ، فلما وفاهم إيها شخص إلى المدينة حتى نزل على
كنثوم بن الهمد ورسول الله ﷺ عنده .

ومنهم العلامة النبهاني في «الانوار المحمدية» (ص ٥٤ ط بيروت) قال :
وأمره (اي أمر النبي علياً) أن يتخلف بعده حتى يؤدي عنه الودائع التي
كانت عنده للناس .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (س ٦٠ ط مكتبة
القدسى بمصر)

روى عن ابن إسحاق بعين ما تقدم عن «تاريخ الأمم والملوك» .

ومنهم العلامة المذكور فى «الرياض النضرة» (ج ٢ س ١٦٠ ط محمد
أمين الخانجى بمصر)

ذكر فيه أيضاً بعين ما تقدم عنه فى «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويرى
المصرى فى «نهاية الأرب» (ج ١٦ س ٣٣١ ط القاهرة) قال :

أخبره رسول الله ﷺ بخروجه وأمره (اي علي بن أبي طالب عليه السلام) أن يتخلف
بعده حتى يؤدّي عن رسول الله ﷺ الودائع التي كانت عنده للناس .

ومنهم العلامة الكنجى فى «كفاية الطالب» (س ١٨٢) قال :

(أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى بحلب، أخبرنا يحيى
ابن اسعد بن يحيى ببغداد، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن أحمد المخلد، أخبرنا
أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أخبرنا الخزاز، أخبرنا أبو الحسن، حدثنا
أبو علي، حدثنا أبو عبد الله، حدثنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد عن أبيه
عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي عليه السلام قال : لما خرج رسول الله ﷺ إلى المدينة
فى الهجرة أمرني أن أقيم بعده حتى أؤدّي ودائع كانت عنده للناس وإنما كان
يسمى الأمين فأقمت ثلاثاً وكنت أظهر ما تعيبت يوماً واحداً ثم خرجت فجعلت اتبع
طريق رسول الله ﷺ حتى قدمت على بني عمرو بن عوف ورسول الله ﷺ مقيم
فنزلت على كلثوم بن الهدم وهناك منزل رسول الله ﷺ (قلت) هكذا رواه غير واحد .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة»

(س ٢٦ ط القرى) قال :

ووصاه (أي النبي ﷺ علياً) بحفظ ذمته واداه أمانته ظاهراً على أعين الناس وكانت قريش تدعو النبي ﷺ في الجاهلية بالأمين، وأمره أن يتناع رواحله وللفواطم: فاطمة بنت النبي ﷺ، وفاطمة بنت أسد أم علي كرم الله وجهه وفاطمة بنت الزبير بن عبدالمطلب .

ومنهم العلامة السمهودى فى «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ١٧٧ ط مصر) قال :

فى رواية ابن إسحاق : وأقام علي رضي الله عنه بعد مخرجه ﷺ أياماً قال بعضهم : ثلاثة حتى أدت للناس ودائعهم التي كانت عند النبي ﷺ وخلفه ليردّها ثم خرج فلحق رسول الله ﷺ بقباء .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢٠٣ ط اسلامبول)

روى عن ابن إسحاق بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى» .

ومنهم العلامة السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٤ ط الميمنية بمصر) قال : ولما هاجر ﷺ إلى المدينة أمره أن يقيم بعده بمكة أياماً حتى يودى عنه أمانته والودائع والوصايا التي كانت عند النبي ﷺ ثم يلحقه بأهله ففعل ذلك .
ومنهم العلامة المورخ المقرئ فى «امتاع الاسماع» (ص ٤٨ ط القاهرة) قال :

وقدم علي رضي الله عنه من مكة للنصف من ربيع الأول ورسول الله بقاء لم يرم بعد وقدم معه صهيب وذلك بعد ما ادت علي عن رسول الله ﷺ الودائع التي كانت عنده وبعد ما كان يسير الليل ويكمن النهار حتى تقطرت قدماه فاعتنقه النبي ﷺ فبكي رحمة لما بقدميه من الورم وتفل فى يديه وأمرهما على قدميه فلم يشكهما بعد ذلك حتى قتل رضي الله عنه .

ومنهم العلامة السيد فضل الله الهروى فى «الاربعين حديثاً» (ص ١٩٦ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم في «امتناع الأسماع».

و منهم السيد أحمد زيني دحلان الشافعي في «السيرة النبوية» (المطبوع

بهاشم والسيرة الحلبية، ج ١ ص ٣٢٥ ط مصر)

و لما توجه ﷺ المدينة أمر علياً رضي الله عنه أن يقيم بعده حتى يرد

الودائع فقام عليٌ كرم الله وجهه بالأبطح ينادى من كان له عند رسول الله ﷺ

وديعة فليأت تؤدى إليه أمانته .

و منهم العلامة السالك عبد الوهاب المشتهر بالشيخ الشعراني المتوفى

سنة ٩٧٣ في كتابه «كشف الغمة» (ج ٢ ص ٢٤٢ ط مصر) قال:

وقال سهل بن سعد رضي الله عنه كانت عند رسول الله ﷺ سبعة دنانير وضعها

عند عائشة (رض) فلما كان مرض موته قال: يا عائشة ابعثي بالذهب إلى علي ثم

اغمي عليه وشغل حتى أفاق فقال ذلك مراراً فبعثتها عائشة إلى علي فتصدق بها

وأمسى رسول الله ﷺ في حديد الموت ليلة الاثنين .

الباب الرابع عشر

تصلبه ﷺ في دينه

و نذكر جملة مما روى في ذلك :

منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى حسام الدين الحنفى الهندى المتوفى

سنة ٩٧٨ في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهاشم السند ج ٥ ص ٤٤٩ ط مصر)

قال :

عن عبدالواحد الدمشقي قال : نادى حوشب الحميري علياً يوم صفتين فقال : انصرف عنا يا ابن ابي طالب فاننا ننشدك الله في دماءنا فقال علي : هيات يا ابن اُمّ ظليم والله لو علمت أن المداهنة تسعني في دين الله لفعلت ولكن أهون علي في المؤمن ولكن الله لم يرض من أهل القرآن بالادّهان والسكوت والله يقضي (١) ومنهم العلامة السيد عبدالوهاب الشعراني في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ١٨ ط القاهرة) قال :

وكان رضي الله عنه يقول : لم يرض الحق تعالى من أهل القرآن الادّهان في دينه والسكوت على معاصيه .

و منهم العلامة الزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ١١٧ ط القضاء)

روى الحديث عن محمد بن سوقة عن عبدالواحد القرشي بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال» .

و منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

(١) قال العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١ ط القاهرة)

روى معاوية بن عمار عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : ما اعتلج على علي عليه السلام أمران في ذات الله الا أخذ بأشدهما .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة»

(ص ١٤٦ ط اسلامبول)

نقل عن المناقب عن جعفر الصادق عليه السلام قال في حديث : ماورد على علي عليه السلام أمران قط كلاهما رضاء الله الا أخذ بأشدهما على بدنه ، ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شديدة قط دالا - طه - وجهه فيها ثقة به .

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٤٦ طالغرى)

قال :

وعن ابن عباس (رض) قال : أتيت علياً رضي الله عنه بعد مبايعة الناس له فوجدت المغيرة بن شعبة مستخلياً به فقلت له بعد أن خرج عنه: ما كان يقول لك هذا؟ فقال: قال لي قبل يومه : إن لك حق الطاعة والنصيحة وأنت بقيّة الناس وإن الرأى اليوم يحرز ما في غد وأن الضياع اليوم يضيع به ما في غد وأشير عليك بشور و هو أن تقرر معاوية وابن عامر وعمّال عثمان على عملهم حتى تأتيك بيعتهم وتسكن الناس ثم اعزل من شئت منه وأبقى من شئت فأبيت عليه ذلك و قلت لا أداهن في ديني ولأعطي الدنيّة في أمري ، قال : فإن كنت أبيت عليّ فإنزع من شئت و اترك معاوية فإنّ لمعاوية جرئة وهو في أهل الشام يطبعونه و يسمعون منه وذلك حجة في إبقائه فإنّ عمر بن الخطاب ولاه الشام في خلافته فقلت : لا والله لأستعمل معاوية يومين فانصرف من عندي .

ومنهم العلامة ابن الطقطقي في «الفخر في الاداب السلطانية» (ص ٦٥ طبنداد)

قال :

وقد كان ابن عباس والمغيرة بن شعبة (رض) أشارا إلى أمير المؤمنين ﷺ أن يقر معاوية (رض) بالشام مدة ، حتى يبايع الناس ويتمكن ثم يعزله بعد ذلك فلم يطعهما ﷺ وقال : إنني إن أقررت عليّ أمّارته - ولو يوماً واحداً - كنت عاصياً في ذلك اليوم لله تعالى ، ولم تكن الخدع و الحيل من مذهب عليّ ﷺ ولم يكن عنده غير مرّ الحقّ فحين ورد الرسول إلى معاوية (رض) طاوله ثم استشار بعمر و ابن العاص و كان أحد الدّاه و كان معاوية (رض) قد تألّفه و استماله الحديث .

ومنهم علامة السير والنسب والتاريخ والتفسير والغريب أبو محمد عبد الله

ابن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٨ في «الامامة والسياسة» (ج ١

ص ٩٥ طبع القاهرة بمطبعة مصطفى الحلبي) قال :
 وذكروا أن علياً كتب إلى جرير أمّا بعد فان معاوية إنّمأ أراد بماطلب
 ألاّ يكون لي في عنقه بيعة وأن يختار من أمره ما أحبّ وقد كان المغيرة بن شعبة
 أشار عليّ وأنا بالمدينة أن أستعمله على الشام فأبيت ذلك عليه ولم يكن الله ليراني
 اتّخذ المضلّين عضداً، فان بايعك الرّجل و إلاّ فاقبل . (١)

(١) قال الحافظ ابن عبد البر المتوفى سنة ٤٩٣ في «الاستيعاب» (ج ٢

ص ٤٦٤ ط حيدرآباد الدكن)

وسئل الحسن بن أبي الحسن البصرى عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه فقال : كان
 على والله سهماً صائباً من مرامى الله على عدوه ربانى هذه الامة وذافضلها وذاسابقتها وذاقرباتها
 من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن بالنؤومة عن أمر الله ولا بالملومة فى دين الله
 ولا بالسروقة لمال الله أعطى القرآن عزآمه ففازمنه برياض مونة ذلك على بن أبي طالب رضى
 الله عنه يا لكع .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٧٩ ط مكتبة

القدسى بمصر)

روى الحديث عن القلمى بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» بعينه .

ومنهم العلامة أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب المشتهر بالجاحظ

المتوفى سنة ٢٥٥ فى «البيان والتبيين» (ج ٢ ص ١٢١ ط الاستقامة بمصر) قال :

عنبة القطان قال : شهدت الحسن و قال له رجل : بلغنا أنك تقول : لو كان على
 بالمدينة يأكل من حشفها لكان خيراً له مما صنع فقال له الحسن : يا لكع ، أما والله
 لقد فقدتموه سهماً من مرامى الله غير سووم لامر الله ولاسروقة لمال الله أعطى القرآن عزائم
 فيما عليه وله فاحل حلاله وحرم حرامه حتى أوردته ذلك رياضاً مونة وحدائق مندقة ذلك
 على بن أبي طالب بالكع .

ومنهم العلامة المورخ الشهير شهاب الدين المعروف بابن ربه الاندلسي

في «العقد الفريد» (ج ٢ ص ١٩٤ ط الشرفية بمصر) قال :

قال : ودخل رجل على الحسن بن أبي الحسن البصرى فقال : يا أباسعيد انهم يزعمون أنك تبغض علياً قال : فبكى الحسن حتى اخضلت لحيته ثم قال : كان علي بن أبيطالب فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» الا انه ذكر بدل قوله : بالنوومة عن أمر الله ولا الملومة في دين الله : بالنوومة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الملومة في ذات الله .

ومنهم العلامة أبو اسماعيل بن القاسم القالى البغدادي المتوفى سنة ٣٥٦

في «ذيل الامالى والنوادر» (س ١٧٠ طبع القاهرة) قال :

قال أبو علي : قال أبو بكر: حدثني أبي عن العباس بن ميمون قال : سمعت ابن عائشة يقول : حدثني أبي عن عوف الاعرابي قال : سألت رجل الحسن البصرى عن علي بن أبيطالب رضى الله تعالى عنه فقال : أعن رباني هذه الامة تسأل ؟ ، لم يكن بالسروقة لمال الله ولا بالملومة لحق الله أعطى القرآن عزائمه فيما عليه وله ، حتى أوردته الله على رياض موقنة وجنان غسقة ذاك علي بن أبيطالب يا لكح .

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفى فى «نظم

درر السمطين» (س ١١٨ ط مطبعة القضاء) قال :

ويروى أن رجلاً جاء الى الحسن البصرى «رحه» فقال له: يا أباسعيد بلقنا أنك تقول : لو كان علي يأكل من خشف المدينة لكان خيراً مما صنع فقال : يا ابن أخى باطل انما حققت بهادماً والله لقد فقدوه وكان سهماً من مرامى الله ، والله لا يلونه شيء عن أمر الله أعطى القرآن عزائمه ، أحل حلاله وحرم حرامه ، حتى أوردته ذلك على حياض غدقه ورياض موقنة .

ثم ذكر ما تقدم عن «ذيل الامالى» بعد قوله وفى رواية .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرآئد السمطين» (مخطوط) قال :

و منها

مارواه القوم :

منهم الحافظ الطبراني في «المعجم الصغير» (ص ١٩٧ ط الدملجى) قال :
 ثنا محمد بن الحسين البستانى السمرى بها ، ثنا الحسن بن بشر البجلي ،
 ثنا سعدان بن الوليد صاحب السابري عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال :
 دخل رسول الله ﷺ على أم هاني بنت أبي طالب يوم الفتح وكان جأماً فقالت له :
 يا رسول الله إن أصهارا لى قد بحثوا إلى وإن علي بن أبي طالب لا تأخذه في الله

أنبأني أحمد بن القارونى عن أبي طالب الهاشمى اجازة عن شاذان القمى قرآءة عليه
 عن محمد بن عبدالمزى عن محمد بن أحمد بن علي قال : أنا أبو علي الحسن بن أحمد
 ابن الحسن قال : ثنا أبو نعيم الحافظ قال : ثنا محمد بن الحسن اليقطينى قال : ثنا الحسن
 ابن عبد الله الرقى قال : ثنا محمد بن عوف قال : ثنا محمد بن خلاد البصرى قال : ثنا الحسن
 ابن زكريا الثقفى عن عينية النحوى قال : شهدت الحسن بن أبي الحسن وأتاه رجل من
 ناحية فقال : يا أباسعيد فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «نظم درر السمطين» .

أقول : و يؤيد ما ذكره من قوله: حققت بها دماً ما أورده الحافظ جمال المزنى فى
 «التهديب» (على ما فى فلك النجاة) باسناده عن يوسف بن عبيد قال : سألت الحسن البصرى
 يا أباسعيد (كنيته) انك تقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ وانك لم تذكره قال :
 يا ابن أخى سألتنى عن شىء ما سألتنى عنه أحد قبلك و لولا منزلتك عندى ما أخبرتك أنى
 فى زمان كماترى (وكان فى عمل الحجاج) سمعتنى أقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم فهو من على غير أنى فى زمان لا أستطيع أن أذكر علياً ، كذا فى «تهديب تهذيب
 الكمال» .

(ج ٨)

نبذة مما ورد في تصلبيه ﷺ في دينه (٦٣٣)

لومة لائم وإنني أخاف أن يعلم بهم فيقتلهم فاجعل من دخل دار أم هاني آمناً حتى يسمعوا كلام الله، فامنهم رسول الله ﷺ فقال : قد أجرنا من أجارت أم هاني .
ومنهم العلامة نور الدين الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٦٦ ص ١٧٥ ط مكتبة
القدس بالقاهرة)

روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «الجامع الصغير» .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن الطقطقي في «الفخرى» (ص ٦٩ ط محمد علي
صبيح بالقاهرة) قال :

لاتأخذه (اي علياً) في الله لومة لائم ، وكانت حر كاته وسكناته ﷺ جميعها
لله وفي الله لا يقضي بها حق أحد وكان لا يأخذ ولا يعطي إلا بالحق والعدل .
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد بن محمد المخولف المالكي المصري
في «الطبقات الكبرى» (ص ١٦ ط مطبعة السلفية بالقاهرة) قال :
وتصدّر فيه للخلافة الرأشدة علي المرتضي وهوباب مدينة العلم لكل عالم
والأسد الأشد الذي لاتأخذه في الله لومة لائم .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة المولى علي المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»
(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٠ ط اليمينية بمصر) قال :

عن طارق بن شهاب قال : رأيت علياً على رجل رث بالربذة و هو يقول

للحسن والحسين: مالكما تحنّان حنين الجارية والله لقد ضربت هذا الأمر ظهر البطن
فما وجدت بداً من قتال القوم أو الكفر بما أنزل الله على محمد ﷺ .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (س ١٥ ط اسلامبول) قال :

قال : لولا الدين والتقى لكنت أدهي العرب وقال : والله ما معاوية بأدهي
منّي ولكنه يغدر و يفجر ولولا كراهية الغدر كنت من أدهي الناس ولكن كل
غدره فجرة وكل فجرة كفره ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة والله ما استغفل
بالمكيدة ولا استغمز بالشديدة وقال : لا سواء امام الهدى وامام الردى وولي
النبي وعدو النبي (١) .

و منها

مارواه القوم :

منهم الحافظ البيهقى فى «السنن الكبرى» (الجزء الثامن س ٢٠٨ ط حيدرآباد

الدكن) قال :

(أخبرنا) أبو بكر أحمد بن علي الإصبهاني الحافظ، أنبأ أبو عمرو بن حمدان

(١) قال العلامة ابن أبي الحديد فى «شرح النهج» (ج ٣ ص ١١٩

ط القاهرة)

ولو أن علياً صانع أصحابه بالمال وأعطاه الوجوه والرؤساء لكان أمره الى الانتظام
والاطراد أقرب ولكنه رفض جانب التدبير الدنيوى و آثر لزوم الدين وتمسك بأحكام سيد
المرسلين والملك أمر آخر غير الدين فاضطرب عليه أصحابه وهرب كثير منهم الى عدوه .

ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الملك ابن سعيد بن حيان عن عمارة الدهني قال : حدثني أبو الطفيل ، قال : كنت في الجيش الذين بعثهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى بني ناجية قال : فاتتهينا اليهم فوجدناهم على ثلاث فرق قال : فقال أميرنا لفرقة منهم : ما أنتم؟ قالوا : نحن قوم كنا نصارى فأسلمنا فبئتنا على إسلامنا قال : ثم قال الثانية : من أنتم؟ قالوا : نحن قوم كنا نصارى يعني فبئتنا على نصرانيتنا . قال للثالثة : من أنتم؟ قالوا : كنا نصارى فأسلمنا فرجعنا فلم نر ديننا أفضل من ديننا فتنصرنا فقال لهم : أسلموا فأبوا فقتل لأصحابه : اذا مسحت على رأسي ثلاث مرات فشدوا عليهم ففعلوا فقتلوا المقاتلة وسبوا الذراري فجيء بالذراري إلى علي رضي الله عنه وجاء مسقلة بن هبيرة فاشتراهم بمأتي ألف ، فجاء بمأتي ألب إلى علي رضي الله عنه فأبى أن يقبل فانطلق مسقلة بدراهمه وعمد مسقلة اليهم فأعتقهم ولحق بمعاوية رضي الله عنه ، فقيل لعلي رضي الله عنه : الا تأخذ الذرية قال : لا ، فلم يعرض لهم .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٨٦

ط مصر) قال :

وأما النجاشي فإنه شرب الخمر في شهر رمضان فأقام علي ﷺ الحد عليه وزاده عشرين جلدة فقال النجاشي : ما هذه العالوة؟ قال : لجرئتك على الله في شهر رمضان فهرب النجاشي إلى معاوية .

وأما رقبة بن مصقلة فإنه ابتاع سبي بني ناجية وأعتقهم والظ بالمال وهرب إلى معاوية فقال ﷺ : فعل فعل السادة وأبق إباق العبيد وليس تعطيل الحدود وإباحة حكم الدين وإضاعة مال المسلمين من التآلف والسياسة لمن يريد وجه الله

تعالى والنزم بالدين ولا يظن بعلي عليه السلام التساهل والتسامح في صغير من ذلك ولا كبير .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (س ٣٦ ط

طهران) قال :

نقل عن عبد الملك بن هشام في السيرة ما ملخصه إن زيد بن حارثة جهزه رسول الله صلى الله عليه وآله بجيش فاتق ان الجيش أصابوا قوم رفاة فقتلوا واسروا وهم لا يعلمون حقيقة حالهم فلما أرسل النبي صلى الله عليه وآله علياً وهم معه فلقوا الجيش فاطلقوا واستنقذ جميع ما في أيديهم حتى لبد المرأة من تحت الرجل ثم عاد بعد ما جمع لهم جميع أموالهم المنفرقة شتا حتى لم يفقدوا منها عقالا ولا بتاً وسلك في اقامة ما امر به طريقة لا عوج فيه ولا أمتاً .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة أبوالمؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى سنة

٥٦٨ في «المناقب» (س ٥٩ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (اي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أبي سعد هذا أخبرني أبو الطيب محمد بن زيد الشهلشي العطار بالكوفة بقرآتي عليه، حدثنني علي بن عقبة «عقيفخ» الشيباني، حدثنني أبو العباس الفضل بن يوسف الجعفي الغصباني، حدثنني محمد بن عقبة، حدثنني سعيد بن خثيم الهلالي عن محمد بن خالد الضبي قال : خطبهم عمر

ابن الخطاب فقال : لو صرفناكم عما تعرفون إلى ما تنكرون ما كنتم صانعين؟ قال محمد: فسكتوا فقال ذلك ثلاثاً فقام علي ﷺ فقال : يا عمر إذا كنا نستتيبك فان تبت قبلناك قال : فان لم أتب؟ « قال : ظ » فاذن نضرب الذي فيه عيناك فقال : الحمد لله الذي جعل في هذه الأمة من إذا أعوجنا أقام .

و منهم العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوي المتوفى سنة ١٠٣١ في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ٣١ ط الازهرية بمصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن «المناقب» .

و منها

أبائه ﷺ عن محو رسول الله ﷺ عن اسم النبي

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري في

«صحيحه» (ج ٥ ص ١٧٣ ط محمد علي الصبيح) قال :

حدثنني عبيد الله بن معاذ العنبري ، حدثننا أبي ، حدثننا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء بن عازب يقول : كتب علي بن أبي طالب الصلح بين النبي ﷺ وبين المشركين يوم الحديبية فكتب : هذا ما كتب عليه محمد رسول الله فقالوا : لا تكتب رسول الله فلو نعلم أنك رسول الله لم نقاتلك فقال النبي ﷺ لعلي : امحه فقال : ما أنا بالذي امحاه فمحاها النبي ﷺ بيده قال : وكان فيما اشترطوا ان يدخلوا مكة فيقيموا بها ثلاثا ولا يدخلها بسلاح إلا جلبان السلاح قلت لأبي إسحاق : وما جلبان السلاح قال : القراب وما فيه .

حدثننا محمد بن المنثري و ابن بشار قالوا : حدثننا محمد بن جعفر ، حدثننا شعبة

عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء بن عازب يقول : لما صالح رسول الله ﷺ أهل الحديبية كتب علي كتاباً بينهم قال فكتب : محمد رسول الله ثم ذكر بنحو حديث معاذ غير انه لم يذكر في الحديث هذا كاتب عليه .

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي و أحمد بن جناب المصيصي جميعاً عن عيسى بن يونس (و اللفظ لاسحاق) أخبرنا عيسى بن يونس ، أخبرنا زكريا عن أبي إسحاق عن البراء (إلى أن قال :) فأمر علياً أن يمحاها فقال علي : لا والله لأمحاها فقال رسول الله ﷺ : أرني مكانها فمحاها (١) .

(١) وكان عليه السلام مصراً في طاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السفر والحضر ويشهد لذلك تتبع حاله في الحروب وغيرها . والاحاديث التي أوردناها في فضائله الى هنا ملائمة من ذلك ونذكر ههنا حديثين لم نوردهما في زمرة الاحاديث لعدم الاهتمام بمضمونها

اجدهما مارواه القوم
منهم العلامة أحمد بن علي العقلائي المعروف بابن حجر في «الاصابة»

(ج ٣ ص ١٩٤ ط مصر)

عن فائد مولى عبدالله بن سلام قال : نزل النبي صلى الله عليه وسلم الجحفة في غزوة الحديبية فلم يجد بهاماعاً فبعث سعد بن مالك فرجع بالروايا واعتذر فبعت النبي صلى الله عليه وسلم علياً فلم يرجع حتى ملاها .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في «ينابيع المودة» (ص ١٢٣ ط اسلامبول)

روى الحديث بين ما تقدم عن «الاصابة» .

ثانيهما مارواه جماعة من أعلام القوم

منهم الحافظ أبو محمد حسين بن مسعود الفرآء البغوي الشافعي المتوفى

سنة ٥١٦ في «تفسيره معالم التنزيل» (ج ٧ ص ٦٢ ط القاهرة)

قال في قصة حاطب بن أبي بلتعة : ونزل جبريل فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً ، وعماراً ، والزبير ، وطلحة ، والمقداد بن أسود ، وأبامرثد فرساً فقال لهم : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظمينة معها كتاب من حاطب ابن أبي بلتعة الى المشركين فخذوا منها وخلوا سبيلها وان لم تدفعه اليكم فاضربوا عنقها قال : فخرجوا حتى أدركوها في ذلك المكان الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لها : اين الكتاب فحلفت بالله مامعها كتاب فيحثوها وفتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتاباً فهموا بالرجوع فقال علي رضي الله عنه : والله ما كذبنا ولا كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسل سيفه فقال : أخرجى الكتاب والا لاجر دنك ولا ضربن عنقك فلما رأته الجدة اخرجته من ذؤابتها وكانت قد حبسته في شعرها فخلوا سبيلها ولم يتعرضوا لها ولا لامعها الحديث .

ومنهم الحافظ ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٣ في «البداية والنهاية»

(ج ٤ ص ٢٨٣ ط مصر) قال :

قال محمد اسحاق : حدثني محمد بن جعفر عن عروة بن الزبير وغيره من علمائنا قالوا : لما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير الى مكة (الى أن قال) : وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما صنع حاطب ، فبعث علي بن أبي طالب ، والزبير بن العوام فقال : أدركا امرأة قد كتبت معها حاطب (الى أن قال) فخرجنا حتى أدركاها بالحليفة جليفة بنى أبي أحمد فاستنزلناه فالتمساه في رحلها فلم يجدنا فيه شيئاً فقال لها علي : اني احلف بالله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذبنا ولنخرجن لنا هذا الكتاب أولئك كفتك فلما رأته الجدة منه قالت : أعرض ، فأعرض فحلت قرون رأسها فاستخرجت الكتاب منها فدفتته اليه .

ومنهم العلامة المذكور في «تفسير القرآن» المطبوع بهامش فتح البيان (ج ٩

ص ٤٣ ط بولاق مصر) قال :

وقد روى من وجه آخر عن علي قال ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحسن الهسنجابي حدثنا عبيد بن يعقوب حدثنا اسحاق بن سليمان الرازي عن أبي سنان هوسعيد بن سنان عن

عمرو بن مرة الجملى عن أبي اسحاق البخترى الطائى عن الحرث عن على قال : لما أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يأتى مكة أسر الى ناس من أصحابه انه يريد مكة منهم حاطب ابن أبى بلتعة وأفشى فى الناس انه يريد خيبر قال : فكذب حاطب بن أبى بلتعة الى أهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فبعثنى رسوا الله صلى الله عليه وسلم وأبامرئد و ليس منا رجل الا و عنده فرس فقال : اثتوا روضة خاخ فانكم ستلقون بها امرأة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا حتى رأيناها بالمكان الذى ذكر رسوا الله صلى الله عليه وسلم وقتلناها : هاتى الكتاب فقالت : مامعى كتاب فوضعنا متاعها وقتلناها فلم نجده فى متاعها فقال أبو مرئد : لعله أن لا يكون معها فقلت : ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذبنا فقلنا لها : لتخرجنه أو لنمرينك فقالت : أما تتقون الله ألسم مسلمين فقلنا لتخرجنه أو لنمرينك قال عمرو بن مرة : فأخرجته من حجرتها و قال حبيب ابن أبى ثابت : أخرجته من قبلها .

و منهم العلامة جلال الدين الدشتكى المتوفى سنة ١٠٠٠ فى «روضة

الاحباب» (س ٤٣١)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «معالم التنزيل» بتلخيص يسير .

و منهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبى بكر الزرعى الحنبلى فى

«الطرق الحكمية فى السياسة الشرعية» (س ٩ ط المطبعة السنة المحمدية بمصر)

قال :

ومن ذلك قول أمير المؤمنين على رضى الله عنه للظئينة التى حملت كتاب حاطب بن

أبى بلتعة فأنكرته . فقال لها : «لتخرجن الكتاب أولنجدنك» ، فلما رأت الجرد أخرجته

من عقاصها .

ومنهم الحافظ النسائي في «الخصائص» (ص ٥٠ ط التقدم بمصر)

روى الحديث مسنداً وقد تقدّم نقله في بعض تعليقات باب الشجاعة وفيه :
قال عليّ عليه السلام : لا والله لأمحوها فقال لي رسول الله ﷺ : أرنيه، فأرنيته، فمحاها .

ومنهم العلامة ابن الاثير في «الكامل» (ج ٣ ص ١٦٢ ط المنيرية بمصر)

روى الحديث مسنداً قد تقدّم نقله أيضاً هناك وفيه : قال : فأمر رسول الله ﷺ
بمحو فقلت : لأستطيع فقال : أرنيه، فأرنيته فمحاها بيده .

ومنهم الحافظ احمد بن حنبل في «مسنده» (ج ٤ ص ٢٩٧ ط الميمنية بمصر)

قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا حجين ، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن
البراء فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «صحيح مسلم» (إلى أن قال) ولا يخرج من
أهلها أحد إلا من أراد أن يتبعه ولا يمنع أحداً من أصحابه أن يقيم بها فلما دخلها
ومضى الأجل أتوا علياً فقالوا : قل لصاحبك فليخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج
رسول الله ﷺ .

ومنهم الفقيه المحدث شمس الائمة محمد بن أحمد بن سهل السرخسي

المتوفى سنة ٤٨٣ في كتابه «السير الكبير» (ج ٤ ص ٦١ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث بمثل ما تقدّم عن «صحيح مسلم» وفيه قال : فأمر رسول الله ﷺ
علياً رضي الله تعالى عنه ، أن يمحو ما كتب فأبى عليّ ذلك حتى محاه رسول الله ﷺ
بيده .

ومنهم الشيخ ولي الدين محمد بن عبدالله الخطيب العمري التبريزي

في «مشكوة المصابيح» (ج ٢ ص ٤١٥ ط دمشق)

روى الحديث عن البراء بن عازب بعين ما تقدّم عن «مسند أحمد» .

ومنهم الفاضل الكاتب المعاصر الدكتور جواد علي في كتابه «تاريخ العرب

والاسلام» (س ١٣٧ ط مطبعة الزعيم ببغداد) قال :

إن النبي لما أمر بهوجملة (رسول الله) التي اعترض عليها رسول قريش
و مفوضهم أمر علياً يمحوها فلما قال علي : (لا أمحوك) أو والله لا أمحوك فقال :
أرنيه، فأراه إياه، فمجاه رسول الله ﷺ بيده الشريفة .

ومما يحكى عن تصليه ﷺ في دينه

أحراقه لمن ادعى ربوبيته

ونذكر جملة مما روى في ذلك

منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (س ٩٣ ط مكتبة
القدسى بمصر) قال :

عن عبدالله بن شريك العامري عن أبيه قال : أتى علي بن أبي طالب فقبل له
إن ههنا قوماً على باب المسجد يزعمون أنك ربهم فدعاهم فقال لهم : ويلكم
ما تقولون قالوا : أنت ربنا وخالقنا ورازقنا قال : ويلكم إنما أنا عبد مثلكم آكل
الطعام كما تأكلون وأشرب كما تشربون إن أطعته أثابني إن شاء الله تعالى وإن
عصيت خشيت أن يعذبني فاتقوا الله وارجعوا، فأبوا فطردهم فلما كان من الغد
غدوا عليه فجاء قبر فقال : والله رجعوا يقولون ذاك الكلام قال : أدخلهم علي
فقالوا له مثل ما قالوا وقال لهم مثل ما قال وقال لهم : إنكم ضالون مفتونون
فأبوا، فلما أن كان اليوم الثالث أتوه فقالوا له مثل ذلك القول فقال : والله لئن

قلتم ذلك لأقتلنكم أخبث قتلة فأبوا إلا أن يتموا على قولهم فخذ لهم اخذوا بين باب المسجد والقصر وأوقد فيه ناراً وقال : إنني طارحكم فيها أو ترجعون فأبوا فقلد بهم فيها أخرجه المخلص الذهبي.

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٨ ط محمد أمين

الخانجي بمصر)

روى فيه أيضاً من طريق المخلص الذهبي عن شريك العامري بعين ما تقدم

عن «ذخائر العقبي» .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة»

(ص ٢١٤ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق المخلص الذهبي عن شريك العامري بما تقدم عن

«ذخائر العقبي»

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامر تسرى في «أرجح المطالب»

(ص ١٧١ ط لاهور)

روى الحديث من طريق المخلص الذهبي عن شريك العامري بعين ما تقدم

عن «ذخائر العقبي» (١)

(١) قال العلامة الشيخ عز الدين عبد الحميد ابن أبي الحديد المتوفى سنة ٦٥٥

في «شرح نهج البلاغة» (ج ١ ص ٩ ط القاهرة) قال :

وأما السياسة فإنه كان شديد السياسة خشناً في ذات الله لم يراقب ابن عمه في عمل كان

ولاماياء ولا راقب أخاه عقيلاً في كلام جبهه به وأحرق قوماً بالنار ونقض دار مصقلة بن هبيرة

ودار جرير بن عبد الله البجلي وقطع جماعة وصلب آخرين ومن جملة سياسته حروبه في أيام

خلافته بالجمل وصفين والنهر وان وفي أقل القليل منها مفتح فان كل سائس في الدنيا لم يبلغ

فتكه وبطشه وانتقامه مبلغ المشرم ما فعل عليه السلام في هذه الحروب بيده وأعوانه فهذه هي

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى فى «شرح نهج البلاغة» (ج ٢ ص ٣٠٨ ط القاهرة) قال :

وروى أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن عمارة الثقفي عن محمد بن سليمان بن حبيب المصيصي المعروف بنوين وروى أيضاً عن علي بن محمد النوفلي عن مشيخته أن علياً عليه السلام مرّ بقوم وهم يأكلون في شهر رمضان نهاراً فقال : أسفر أم مرضى؟ قالوا : لا ولا واحدة منهما قال : فمن أهل الكتاب أتم فتعصمكم الذمّة والجزية؟ قالوا : لا، قال : فما بال الأكل في نهار رمضان؟ فقاموا إليه فقالوا : أنت أنت يؤمّون إلى ربوبيته فنزل عليه السلام عن فرسه فألقى خده بالأرض وقال : ويلكم إنّما أنا عبد من عبيد الله فاتّقوا الله وارجعوا إلى الاسلام فأبوا فدعاهم مراراً فأقاموا على كفرهم فنهض اليهم وقال : شدّوهم وثاقاً وعلى بالفعلة والنار والحطب ثم أمر بحفر بئرين فحفرتا فجعل إحداهما سرباً والأخرى مكشوفة وألقى الحطب في المكشوفة وفتح بينهما فتحاً وألقى النار في الحطب فدخن عليهم وجعل يهتف بهم ويناشدهم ليرجعوا إلى الاسلام فأبوا فأمر بالحطب والنار فآلقي عليهم فأحرقوا فقال الشاعر :

لترم بي المنية حيث شأئت إذا لم ترمني في الحفرتين
إذا ما حششتا حطباً بنار فذاك الموت نقداً غير دين

خصائص البشر ومزاياهم قد أوضحنا انه فيها الامام المتبع فعله والرئيس المتقنى أثره .

وقال العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ١٥٠ ط اسلامبول)

وأما السياسة فانه كان خشناً فى ذات الله وأحرق قوماً بالنار وما أقول فى رجل يحبه

أهل الذمة على تكذيبهم بالنبوة، وتمظنه الفلاسفة على معاندتهم لاهل الملة .

و قال قبيل ذلك : وقد كان أمير المؤمنين عشر على قوم من أصحابه خرجوا من حدّ محبته باستحواذ الشيطان عليهم إلى أن كفروا برّبهم وجحدوا ماجآء به نبينهم فاتخذوه رباً وادّعوه إلهاً وقالوا له : أنت خالقنا ورازقنا فاستتابهم واستأنني وتوعدهم فأقاموا على قولهم فحفر لهم حفراً أدخلهم فيها طمعاً في رجوعهم فأبوا فحرقهم وقال : ألا تروني قد حفرت حفراً

ثم ذكر البيت المذكور

ومنهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى المتوفى

سنة ١٢٠٥ فى «تاج العروس» ج ٣ ص ٧ (اثر) قال :

و صحراء اثير كزبير بالكوفة حيث حرق أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه

الشفر الغالين فيه .

ومنهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (المخطوط) قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنا أبو نصر محمد بن أحمد الخفاف قال : ثنا عليّ بن محمد بن العلا قال : ثنا عليّ بن الحسن قال : ثنا عليّ بن إبراهيم المروزي قال : ثنا خارج بن معصب قال : حدثنا سلام بن أبي القاسم قال عثمان بن المغيرة قال : كنت عند عليّ بن أبي طالب جالساً فجاءه قوم فقالوا : أنت هو قال : من أنا فقالوا : أنت هو قالوا : أنت ربنا فاستتابهم فلم يتوبوا عما قالوا ، ف ضرب أعناقهم ودعا بحطب و نار فأحرقهم وجعل يرتجز :

إنني إذا رأيت أمراً منكراً
أوقدت ناراً و دعوت قنبراً

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفى فى «نظم

درر السمطين» (س ١٠٤ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن عثمان بن المغيرة بعين ما تقدم عن «فرائد السمطين» .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسى فى «البدء والتاريخ» (ج ٥ ص ١٢٥ طافست مكتبة القدسى) قال :

فرقة تغلو غلواً شديداً ، و تقول قولاً عظيماً ، وهم أصحاب عبد الله بن سبا يقال لهم : السبائية قالوا لعلي : أنت إله العالمين ، أنت خالقنا ورازقنا وأنت محيينا ومميتنا ، فاستعظم علي ذلك من قولهم وأمر بهم ، فاحرقوا بالنار ، فدخلوا النار وهم يضحكون ، ويقولون : الآن صح لنا أنك إله إذ لا يعذب بالنار إلا رب النار ، وزعم إخوانهم بعد ذلك أنهم لم تمسهم النار ، وإنما صارت عليهم برداً وسلاماً - كما صارت على إبراهيم عليه السلام ، وعند ذلك قال (رض) :

إنى إذا رأيت أمراً منكراً أججت ناراً ودعوت قنبراً

الباب الخامس عشر

فى فصاحته عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٨ ط القاهرة) قال :
و أمأ الفصاحة فهو عليه السلام امام الفصحاء وسيد البلغاء وعن كلامه قيل : دون
كلام الخالق و فوق كلام المخلوقين ، ومنه تعلم الناس الخطابة و الكتابة قال
عبد الحميد بن يحيى : حفظت سبعين خطبة من خطب الأ صلح ففاضت ثم فاضت وقال
ابن نباتة : حفظت من الخطابة كنزاً لا يزيد الانفاق إلا سعة وكثرة حفظت مائة

فصل من مواظ علي بن أبي طالب ولما قال محفن بن أبي محفن لمعاوية : جئتك من عند أعي الناس، قال له : ويحك كيف يكون أعي الناس فوالله ما سن الفصاحة لقريش غيره ويكفي هذا الكتاب الذي نحن شارحوه دلالة على انه لا يجارى في الفصاحة ولا يجارى في البلاغة، وحسبك أنه لم يدون لأحد من فصحاء الصحابة العشر ولا نصف العشر مما دون له وكفاك في هذا الباب ما يقوله أبو عثمان الجاحظ في مدحه في كتاب البيان والتبيين وفي غيره من كتبه .

وقال العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٩ ط اسلامبول) في ذكر فصاحته ﷺ ما تقدم عن «شرح النهج» بعين عبارته متقدماً ملخصاً .
وقد جمعنا من كلماته عليه السلام كثيراً ضبطه علماء العامة في تضاعيف كتبهم نوره في مجلد مستقل برأسه انشاء الله تعالى وفي ذلك غنى عن ذكر الشواهد على فصاحته .

الباب السادس عشر

في سماحته ﷺ

ونذكر جملة مما روى في ذلك

منها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن عبدربه في «عقد الفريد» (ج ١ ص ٦٣ ط الشرفية بمصر)

قال :

وقال علي بن أبيطالب رضي الله عنه لأصحابه : من كانت له إلى منكم حاجة فليرفعها في كتاب لأصون وجوهكم عن المسألة .

ومنهم العلامة القاضي محمد بن خلف بن حيان الشهير بوكيع المتوفى

سنة ٣٠٦ في كتابه «أخبار القضاة» (ج ٢ ص ١٩٧ ط السادة بمصر) قال :

أخبرني الرمادي أبو بكر أحمد بن منصور ، قال : حدثنا علي بن عبد الله الشريحي من ولد شريح القاضي ، وهو الذي كتبت أنا عنه ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه معاوية ، عن ميسرة ، عن شريح ، قال : كنت مع علي بن أبيطالب في المسجد جالساً ، فجاء رجل فشكا إليه الحاجة وكثرة العيال ، فقال : يا عبد الله أما كان من رقعة تستربها وجهك .

ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة العارف الشهير أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك

ابن طلحة القشيري النيشابوري الشافعي المتوفى سنة ٤٦٥ في كتابه «الرسالة

القشيرية» (ص ١٢١ ط مصر) قال :

وروى ان أمير المؤمنين علي بن أبيطالب رضي الله عنه دعا غلاماً له فلم يجبه

فدعاه ثانياً وثالثاً فلم يجبه فقام إليه فرآه مضطجعاً فقال : أما تسمع يا غلام ، فقال :

نعم ، قال : فما حملك على ترك جوابي فقال : آمنت عقوبتك فتكاسلت فقال : إمض

فأنت حرّ لوجه الله تعالى .

ومنهم العلامة الأمرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٥٢ ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «أحياء العلوم» بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحسيني في «المناقب

المرتضوية» (ص ١١ ط بمبئي)

روى الحديث بمثل ما تقدم .

ومنهم العلامة الابشهي في «المستطرف» (ج ١ ص ١١٠)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة الراجب الاصفهاني في «محاضرات الادباء» (ج ٣ ص ٢٢٨

ط مكتبة الحياة في بيروت) قال :

كان لأمير المؤمنين ﷺ جارية وعلى بابها مؤذن، إذا اجتازت به يقول لها: أنا أحبك ، فحككت الجارية لأمير المؤمنين فقال لها : قولي له: وأنا أحبك فماذا؟ فقالت له فقال : نصبر إلى يوم يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب . فأخبرت أمير المؤمنين بذلك فدعاه وقال: خذ هذه الجارية فهي لك .

ومنهم العلامة محمد بن أبي المكارم الشهير بابن المعمار البغدادي في

«الفتوة» (ص ٢٧٥ ط القاهرة) قال :

يحكي انه كان لأمير المؤمنين علي ﷺ جارية تدخل وتخرج في الحوائج و كان له مؤدب شاب ينظر إلى الجارية و يقول لها كلما دخلت وخرجت: أنا والله أحبك، فلما طال ذلك عليها أخبرت أمير المؤمنين ﷺ فقال لها : إذا قال لك ذلك فقولي له: وأنا أيضاً أحبك، ففعلت الجارية ذلك فقال لها الشاب: فاصبري حتى يوفينا أجورنا من يوفي الصابرين أجورهم بغير حساب و اصبري حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فأعلمت الجارية أمير المؤمنين بقوله ، فدعاه وقال له : يا هذا قد حكم الله بينكما ووهب له الجارية .

و منها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «الكامل» (س ١٠١ ط الميمية بمصر)

قال :

وكان علي لا يشتري ممن يعرفه .

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج ابن الجوزى فى «صفة الصفوة» (ج ١

س ١٢٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

وعن أبي مطرف قال : رأيت علياً عليه السلام مؤتزرأً بازار مرتدياً بردآء ومعه الدرّة كأنه أعرايى (١) يدور حتى بلغ سوق الكرابيس فقال : يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً فأتى آخر فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً فأتى غلاماً حدثاً فاشتري منه قميصاً بثلاثة دراهم ثمّ جاء أبو الغلام فأخبره فأخذ أبوه درهماً ثمّ جاء به فقال : هذا الدرهم يا أمير المؤمنين قال : ماشأن هذا الدرهم قال : كان ثمن قميصنا درهمين قال : باعني رضاي وأخذ رضاه .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٢ س

٤٧٢ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدّم عن «صفة الصفوة» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (س ١٠٧ ط مكتبة

القدسى بمصر)

روى الحديث من طريق صاحب الصفوة عن أبي مطرف بعين ما تقدّم عنه

بلا واسطة .

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى فى

(١) هكذا فى النسخة لكن فى غيره من الكتب : بدوى .

«مطالب السؤل» (ص ٣٤ ط طهران)

روى الحديث عن أبي مطرف بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٤

ط القاهرة)

روى الحديث من طريق عبد بن حميد قال : ثنا محمد بن عبيد ، ثنا المختار

ابن نافع عن أبي مطرف بنحو مبسوط يشمل على ما تقدم عن «صفة الصفوة» بعينه .

و منهم العلامة اخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٧٢ ط تبريز) قال :

وبهذا الإسناد (اي الإسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرني

أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسين القاضي ، قالوا : حدثنا أبو العباس محمد

ابن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد ، حدثني محمد بن عبيد ، حدثني المختار وهو

ابن نافع ، عن أبي مطرف ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «كنز العمال» مع

زيادة لم تكن مرتبطة بالمقام .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»

المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٧ ط اليمينية بمصر) قال :

روى عن أبي مطرف في حديث ما تقدم عن «صفة الصفوة» بعينه إلا أنه ذكر

بدل قوله : ثم جاء أبو الغلام الخ فأخبره : فجاء صاحب الثوب فقيل : إن ابنك

باع من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم قال : فهلاً أخذت منه درهمن فأخذ الدرهم

ثم جاء به إلى علي فقال : أمسك هذا الدرهم قال : كان قميصاً ثمنه درهمن باعك

ابني بثلاثة دراهم قال : باعني برضاي وأخذت برضاه .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة»

(ص ٢١٩ ط اسلامبول)

روى الحديث عن أبي مطرف بعين ما تقدم عن «صفة الصفوة» .

و منها

مارواه القوم :

منهم الحافظ البخارى المتوفى سنة ٢٥٣ وقيل ٢٥٦ فى «التاريخ الكبير»
(ج ٤ قسم ١ ص ١٣٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

قال أبو نعيم : نا حميد الأصم عن فروخ مولى الأشر قال : رأيت علياً
فقال : أتعرفني ؟ قلت : نعم ، ثم أتى غلاماً فقال : أتعرفني ؟ قال : نعم ، ثم أتى
آخر فقال : أتعرفني ؟ قال : لا ، فاشترى منه قميصاً فلبسه فاذا هو مع الأصابع
فقال : كفوا فلماً كفوا قال : الحمد لله كسا علي بن أبي طالب .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة الحافظ أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي
المتوفى سنة ٦٦٥ فى كتابه «جامع مسانيد أبى حنيفة» (ج ٢ ص ٣ ط حيدرآباد)
قال :

أبو حنيفة عن أبى صخرة جامع بن شداد المحاربي قال : وافينا المدينة بتجارة
فابتاع منها رجل لا نعرفه فتذاكرنا ذلك فيما بيننا فقالت عجوز لنا: اربعوا فلقد
بايعتم رجلا لم يكن ليقف على رجل ان يلبسه سنان الغدر فارسل الينا فأتيناه فنثر
التمر على أنطاع ثم قال : كلوا فأصدرنا منه شبعاً ثم سقانا لبناً حتى رونا عنه
رياً ثم اوفانا فأفضل فلم نر بعده مثله فى الوفاء فسألنا عنه فقيل: علي بن أبي طالب
رضي الله عنه .

وأخرجه الحافظ طلحة بن محمد فى مسنده عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني

عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبدالله بن الزبير عن أبي حنيفة (رض) .
و نقله بأسانيد عديدة .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة المعاصر سيد بن علي المرصفي المصري المالكي في «رغبة

الامل - في شرح الكامل» (ج ٥ ص ٤٩ ط القاهرة) قال :

في شرح قول الماتن (وكانت أم علي بن الحسين) كذلك كانت أم سالم وأم القاسم فقد ذكر الزمخشري في كتابه ربيع الأبرار قال : أتى عمر بن الخطاب بسبي فارس وكان فيه ثلاث بنات ليزدجرد فأمر عمر ببيعهن فقال له علي بن أبي طالب : إن بنات الملوك لا يعاملن معاملة بنات السوق قال : وكيف الطريق معهن قال علي : يقو من و مهما بلغ ثمنهن قام به من يختارهن ، فقو من فأخذهن علي فدفع واحدة لابن عمر فأولدها سالماً ودفع أخرى لمحمد بن أبي بكر فأولد القاسم ودفع الثالثة لابنه الحسين فأولدها علياً زين العابدين . ويزدجرد بن شهریار بن أبرويز بن هرم بن أنوشروان آخر ملوك الفرس مات سنة إحدى وثلاثين من الهجرة .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبوالمؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»

(ص ١١٢ ط تبريز)

روى بسند ينتهي إلى محررة السدوسي . تقدم نقله منّا في (فصل اخباره

بالمغيبات) وفيه : انه عليه السلام دعا بالمصحف فأخذ بيده وقال : أيها الناس من يأخذ هذا المصحف فيدعو هؤلاء القوم إلى ما فيه قال : فوثب غلام من مجاشع يقال له مسلم ، عليه قباء أبيض فقال له : أنا آخذه يا أمير المؤمنين فقال له علي : يا فتى إن يدك اليميني تقطع فتأخذ بيدك اليسرى فتقطع اليسرى ثم عليه بالسيف حتى تقتل فقال الفتى : لأصبر على ذلك يا أمير المؤمنين عليه السلام قال : فنأدى علي عليه السلام ثانية والمصحف في يده فقام إليه ذلك الفتى وقال : أنا آخذه يا أمير المؤمنين قال : فأعاد عليه مقاتله الأولى فقال الفتى : لاعليك يا أمير المؤمنين فهذا قليل في ذات الله (نصر دين الله خ ل) ثم أخذ الفتى المصحف وانطلق به اليهم فقال : يا هؤلاء هذا كتاب الله بيننا وبينكم قال : فضرب رجل من أصحاب الجمل يده اليميني فقطعها فأخذ المصحف بشماله فقطعته شماله فاحتضن المصحف بصدرة فضرب عليه حتى قتل رحمه الله .

ومنه العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع

بها مش المسند ج ٥ ص ٤٤٦ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث على نحو ما تقدم في «المناقب» .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن الطقطقى في «الفخرى» (ص ٨٢ ط محمد على بالقاهرة) قال :

وكان علي عليه السلام دائماً يحسن إلى ابن ملجم لعنه الله .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي المتوفى سنة ٢٢٥ في «المجموعة السادسة من أسماء المغتالين» (س ١٦٢ ط القاهرة) قال :
 ثم إن علياً رحمه الله قال : أطببوا طعامه (اي ابن ملجم) ، وألينوا فراشه .
 فان أعش فغفو أو قصاص ، و إن أمت فألحقوه بي أخاصمه عند رب العالمين .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » (س ١١٢ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

وقيل له : إن ابن ملجم سم سيفه ويقول : إنه سيقتلك به قتلة يتحدث بها العرب فبعث اليه و قال : لم تسم سيفك؟ قال : لعدوي و عدوك ، فخلّي عنه و قال : ماقتلني بعد . أخرجه أبو عمر .

الباب السابع عشر

في سماحته عليه السلام في محارباته

منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المؤرخ الطبري في « تاريخ الامم والملوك » (ج ٣ ص ٥٢٠ ط الاستقامة) قال :

قالت عائشة: يا ابن أبي طالب ملكت فاسجح «فاسمح ط» نعم ما أبليت قومك اليوم،

فسرحها على و أرسل معها جماعة من رجال ونساء و جهزها وامرتها « لها - ظ »
 باثني عشر ألفاً من المال .

ومنهم العلامة الشهير بابن أبي الحديد في « شرح النهج » (ج ١ ص ٧ ط القاهرة)

قال :

و قد علمتم ما كان من عائشة في أمره فلما ظفر بها أكرمها وبعث معها إلى
 المدينة عشرين امرأة من نساء عبد القيس عثميين بالعمائم و قلدهن بالسيف
 فلما كانت ببعض الطريق ذكرته بما لا يجوز أن يذكر به و تأققت و قالت : هتك ستري
 برجاله و جنده الذين و كلهم بي، فلما وصلت المدينة ألقى النساء عمائمهن و قلن
 لها : إنما نحن نسوة .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في « التذكرة » (ص ٨٦ ط النوى) قال :

قال هشام بن محمد فجهزها (اي عائشة) علي أحسن الجهاز و دفع لها مالاً
 كثيراً وبعث معها أخاها عبدالرحمان في ثلاثين رجلاً و عشرين امرأة من أشرف
 البصرة و ذوات الدين من همدان و عبدالقيس و ألبسهن العمائم و قلدهن السيف
 بزي الرجال و قال لهن : لا تعلمن أنكن نسوة و تلمن و كن حولها و لا يقربنها
 رجل و سرن معها على هذا الوصف، فلما وصلت إلى المدينة قيل لها : كيف كان
 مسيرك؟ فقالت : بخير و الله لقد أعطى فأكثر و لكنه بعث رجالاً معي أنكرتهم، فبلغ
 ذلك النسوة فجنن إليها و عرفنها أنهن نسوة فسجدت و قالت : والله يا ابن أبي طالب
 ما ازددت إلا كرمياً و ددت أني لم أخرج هذا المخرج و أني أصابني كيت و كيت
 قال ابن الكلبي : و كانت إذا ذكرت يوم الجمل بكيت حتى تبل خمارها و تأخذ
 بحلقها كأنها تخفق بنفسها، و كانت إذا ذكرت أم سلمة تذكر نهيها لها و تبكي و قال
 هشام بن محمد : إنما رد علي عائشة إلى المدينة امتثالاً لأمر رسول الله ﷺ
 و في نسخة لما وصلت عائشة إلى المدينة خرج إليها النساء فبكت حتى غشي عليها
 و كانت إذا ذكرت يوم الجمل تخفق نفسها تأخذ بحلقها و تقول : و ددت أني مت

قبل ذلك بعشرين سنة وكانت إذا رأت أم سلمة تبكي تذكر نصيحتها أشار هشام إلى ماروي أحمد بن حنبل قال: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا فضل بن سليمان، حدثنا محمد بن يحيى عن أبي أسماء مولا ابن جعفر عن أبي رافع أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب: سيكون بينك وبين عائشة أمر قال: فاذن أنا أشقاهم قال: لا ولكن إذا جرى ذلك فاردها إلي منامها قال هشام: وكانت عايشة تبكي بعد يوم الجمل وتقول: يا ليتني كنت نسياً منسياً أي الحيضة الملقاة انتهت قصة الجمل على وجه الاختصار.

ومنهم علامة اللغة والادب جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور المصري المتوفى سنة ٧٩١ في «لسان العرب» (ج ٢ ص ٤٧٥ طبع دار الصادر في بيروت) قال:

وهو مروى عن عائشة، قالت لعلي، (رض) يوم الجمل حين ظهر على الناس، فدنأ من هودجها ثم كلمها بكلام فأجابته: ملكت فأسبحح «فأسمع ظ» أي ظفرت فأحسن و قدرت فسهل وأحسن العفو، فجهزها عند ذلك بأحسن الجهاز إلى المدينة. ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) روى ما تقدم من «شرح النهج» بعينه (١).

(١) قال العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٩

ط القاهرة):

وما أقول في رجل أحب كل أحد أن يتكثربه وود كل أحد أن يتجمل ويتحسن بالانتساب إليه حتى الفتوة التي أحسن ما قيل في حدها أن لا تستحسن من نفسك ما تستقبحه من غيرك فان أربابها نسبوا أنفسهم إليه و صنفوا في ذلك كتباً وجعلوا لذلك أسناداً أنه هو إليه وقصروه عليه و سموه سيد الفتيان وعضدوا مذهبهم بالبيت المشهور المرؤى انه سمع من السماء يوم احد: «لا سيف الا ذوالفقار و لا فتى الا على».

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد المدائني المتوفى سنة ٦٥٥ في «شرح نهج البلاغة» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال :

وظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة الجمل بمكة وكان له عدواً فأعرض عنه ولم يقل له شيئاً .

ومنهم العلامة الامر تسمى في «أرجح المطالب» (ص ١٥٢ ط لاهور)

نقل عن «شرح النهج» ما تقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول)

ذكر ما تقدم عن «شرح النهج» بعينه .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) قال :

وأما الحلم والصفح فحيث ظفر يوم الجمل بمروان بن الحكم كان أعدى الناس له وأشدّهم بغضاً فصفح عنه وكان عبدالله بن الزبير يشتمه على رؤوس الأَشهاد وخطب ابن الزبير يوم البصرة فقال : قد أتاكم الوغب اللئيم عليّ بن أبي طالب فظفر به يوم الجمل فأخذه أسيراً فصفح عنه وقال له : اذهب فلان نيك .

و منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ عز الدين عبدالحميد بن أبي الحديد المدائني في

«شرح نهج البلاغة» (ج ١ ص ٨ ط القاهرة) قال :

ولمّا ملك عسكر معاوية الماء وأحاطوا بشريعة الفرات وقالت رؤساء الشام له: اقتلهم بالعطش كما قتلوا عثمان غطشاً سألهم علي عليه السلام وأصحابه أن يسوغوا لهم شرب الماء فقالوا : لا والله ولا قطرة حتى تموت ظمأء كما مات ابن عفان فلما رأى عليه السلام انه الموت لامحالة تقدّم بأصحابه وحمل على عساكر معاوية حملات كثيفة حتى أزالهم عن مراكزهم بعد قتل ذريع سقطت منه الرؤوس والأيدي وملكوا عليهم الماء و صار أصحاب معاوية في الفلاة لا ماء لهم فقال له أصحابه وشيعته : امنعهم الماء يا أمير المؤمنين كما منعوك ولا تسقمهم منه قطرة واقتلهم بسيوف العطش وخذهم قبضاً بالأيدي فلاحاجة لك إلى الحرب فقال : لا والله لا أكفئهم بمثل فعلهم أفسحوا لهم عن بعض الشريعة ففي هذا السيف ما يغني عن ذلك (١) .

ومنهم العلامة الشهير بابن الطقطقي في «الفخرى» (ص ٧٥ ط محمد علي صبيح

بالقاهرة) قال :

وقال علي عليه السلام : خذوا حاجتكم من الماء ولا تمنعوه مني .

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول)

ذكر ما تقدّم عن «شرح النهج» بعينه .

(١) قال ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٥٨٨ ط القاهرة) :

لما حال معاوية بين أهل العراق وبين الماء قال : ولا تمنعهم وروده فاقتلهم بشفار الظماء قال له عمرو بن العاص: خل بين القوم وبين الماء فليسوا ممن يرى الماء ويصبر عنه فقال : لا والله لا أخلى لهم عنه فسفه رأيه وقال : أتظن أن ابن أبيطالب وأهل العراق يموتون بازاءك عطشاً والماء منهم بمعدن الأزر و سيوفهم في أيديهم فلج معاوية وقال : لا أسقيهم قطرة كما قتلوا عثمان عطشاً فلما مس أهل العراق العطش أشار علي عليه السلام الى الاثمت أن احمل

ومنها

مارواه القوم :

منهم علامة الادب الشيخ الحسين بن محمد بن مفضل أبي القاسم الراغب الاصفهاني المتوفى سنة ٥٦٥ في «محاضرات الادباء» (ج ١ ص ٢٣٤ طبع مكتبة الحيات في بيروت) قال :

ولما غشي أمير المؤمنين عليّ كرم الله وجهه عمرو بن العاص طرح نفسه على الدابة و تلقاه بعورته ، فأعرض عنه .

ومنهم العلامة المؤرخ أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي الرازي المتوفى سنة ٣٠٠ في كتابه «مروج الذهب» (ج ٢ ص ٤٧ الطبع الاول بمصر)

حيث قال عمرو بن العاص في جواب معاوية : فاني أعلم أن علي بن أبي طالب على الحق وأنا على ضده فقال معاوية: مصر والله أعمتك ولولا مصر لألفيتك بصيراً ثم ضحك معاوية ضحكاً ذهب به كل مذهب قال : ممّ تضحك يا أمير المؤمنين أضحك الله سنك قال : أضحك من حضور ذهناك يوم بارزت علياً وإبدائك سؤئتك أما والله يا عمرو لقد واقعت المنايا ورأيت الموت عياناً ولو شاء لقتلك ولكن أبي

و الى الاشتر أن احمل فحملابن معهما فضربا أهل الشام ضربا أشاب الوليد وفر معاوية ومن رأى رأيه وتابيه على قوله عن الماء كما تفر الغنم خالطتها السباع وكان قصارى أمره ومنتهى همته أن يحفظ رأسه وينجو بنفسه وملك أهل العراق عليهم الماء ودفنوه عنه فصاروا في البر القفر وصار على عليه السلام وأصحابه على شريعة الغرات مالكين لها فما الذي كان يؤمن علياً عليه السلام لو أعطش القوم أن يذوق هو وأصحابه منهم مثل ما أذاقهم و هل بعد الموت بالمطش أمر يخافه الانسان و هل يبقى له ملجأ الا الا سيف يحمل به فيضرب خصمه الى أن يقتل أحدهما .

ابن أبي طالب في قتلك إلا تكرر ما فقال عمرو : أما والله اني لعن يمينك حين دعاك إلى البراز فأحولت عيناك و بدا سحرك و بدامنك ما اكره ذكره لك من نفسك فأضحك أودع .

ومنها

مارواه القوم :

منهم علامة التاريخ والادب والنسب أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد المرواني الاصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦ في «الاعاني» (ج ١٤ ص ٣١ ط دار الفكر) قال :

قال محمد بن جرير: حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل عن السدي قال : لما برز رسول الله ﷺ بأحد إلى المشركين أمر الرماة فقاموا بأصل الجبل في وجوه خيل المشركين وقال لهم : لا تبرحوا مكانكم ان رأيتم قد هزمناهم فانا لانزال غالبين ما ثبتتم مكانكم وأمر عليهم عبدالله بن جبير أخا خوأت ابن جبير ثم ان طلحة بن عثمان صاحب لواء المشركين قام فقال : يا معشر أصحاب محمد انكم تزعمون ان الله عز وجل تعجلنا بسيوفكم إلى النار وتعجلكم بسيوفنا إلى الجنة فهل منكم أحد تعجله الله بسيفي إلى الجنة أو تعجلني بسيفه إلى النار فقام اليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : والذي نفسي بيده لا أفارقك حتى يعجلك الله عز وجل بسيفي إلى النار ويعجلني بسيفك إلى الجنة فضربه علي فقطع رجله فبدت عورته فقال : انشدك الله والرحم يا ابن عم فتركه فكبر رسول الله ﷺ وقال لعلي أصحابه : مامنعك أن تجهز عليه قال : ان ابن عمي ناشدني حين انكشفت عورته فاستحييت منه .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة الدولابي المتوفى سنة ٣١٠ في «الكنى والاسماء» (ج ٢

ص ٤٢ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا علي بن معبد قال : حدثنا أبو أحمد الزبيرى ، قال : حدثنا كيسان أبو عمر قال : حدثني مولاي يزيد بن بلال قال : شهدت مع علي عليه السلام الصفيين فكان إذا اتى بالأسير قال : لن أقتلك صبراً إنني أخاف الله رب العالمين وكان إذا أخذ الأسير أخذ سلاحه وحلفه أن لا يقاتله وأعطاه دراهم ويحلّي سبيله .

ومنهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٢ ص ١٨٢ ط حيدرآباد الدكن)

قال :

(و فيما أجازلي) أبو عبد الله الحافظ روايته عنه عن أبي العباس أنبأ الربيع أنبأ الشافعي أنبأ ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي فاخته أن علياً رضي الله عنه اتى بأسير يوم صفيين فقال: لا تقتلني صبراً فقال علي رضي الله عنه : لا اقتلك صبراً اني أخاف الله رب العالمين فحلّي سبيله ثم قال : أفيك خير تبايح (قال الشافعي) و الحرب يوم صفيين قائمة و معاوية يقاتل جادا في أيامه كلها منتصفاً أو مستعلياً وعلي رضي الله عنه يقول لأسير من أصحاب معاوية: لا أقتلك صبراً إنني أخاف الله رب العالمين .

الباب الثامن عشر

في أمره عليه السلام بالمعروف في الاسواق

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي في «البداية

والنهاية» (ج ٨ ص ٤ ط مصر) قال :

وقال عبد بن حميد : ثنا محمد بن عبيد ، ثنا المختار بن نافع عن أبي مطر قال : خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي : ارفع إزارك فإنه أبقي لثوبك وأتقى لك ، وخذمن رأسك إن كنت مسلماً ، فمشيت خلفه وهو مؤتزر بازار ومرتد برداء ومعه الدرّة كأنه أعرايي بدويّ فقلت : من هذا ؟ فقال لي رجل : أراك غريباً بهذا البلد . فقلت : أجل أنا رجل من أهل البصرة ، فقال : هذا عليّ ابن أبيطالب أمير المؤمنين حتى انتهى دار بني أبي معيط وهو سوق الإبل ، فقال : بيعوا ولا تحلفوا فإنّ اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة ، ثمّ أتى أصحاب التمر فإذا خادمة تبكي فقال : ما يبكيك ؟ فقالت : باعني هذا الرجل تمرأ بدرهم فردّه مولاي فأبي أن يقبله ، فقال له عليّ : خذ تمرّك وأعطها درهمها فإنّها ليس لها أمر ، فدفعه ، فقلت : أتدرى من هذا ؟ فقال : لا ، فقلت : هذا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين ، فصبّ تمره وأعطها درهمها ، ثمّ قال الرجل : أحبّ أن ترضي عني يا أمير المؤمنين ، قال : ما أَرْضاني عنك إذا أوفيت الناس حقوقهم ، ثمّ مرّ مجتازاً بأصحاب التمر فقال : يا أصحاب التمر أطمعوا المساكين يرب كسبكم ثمّ مرّ مجتازاً ومعه المسلمون حتى انتهى إلى أصحاب السمك فقال : لا يباع في سوقنا طافي ، ثمّ أتى دارفرات - وهي سوق الكرابيس - فأتى شيخاً فقال : يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم ، فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً ، ثمّ أتى آخر فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئاً ، فأتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم وكمته ما بين الرّسغين إلى الكعبين يقول في لبسه : الحمد لله الذي رزقني من الرّياش ما أتجمل به في الناس ، وإواري به عورتني . فقيل له يا أمير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟ فقال : لا ، بل شيء سمعته من

رسول الله ﷺ يقوله عند الكسوة فجاء أبو الغلام صاحب الثوب فقيل له : يا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم ، قال : أفلا أخذت منه درهمين ؟ فأخذ منه أبوه درهماً ثم جاء به إلى أمير المؤمنين وهو جالس مع المسلمين على باب الرحبة فقال : أمسك هذا الدرهم . فقال : ما شأن هذا الدرهم ؟ فقال : إنما ثمن القميص درهمان ، فقال : باعني رضي وأخذ رضاه .

ومنه العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٧٢ ط تبريز) قال :

و بهذا الإسناد (اي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسين القاضي قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد ، حدثني محمد بن عبيد ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «البداية والنهاية» سنداً ومتمناً .

ومنه العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٣٤ ط محمد أمين الخانجي بمصر)

روى شطراً من الحديث نقلاً عن «المناقب الخوارزمي» بعين ما تقدم عنه .

ومنه العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٧ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن أبي مطر بعين ما تقدم عن «البداية والنهاية» إلا أنه ذكر بدل قوله : فإنه أبقى لثوبك وأتقى بك : فإنه أتقى لربك وأتقى لثوبك ، ولخص قوله : فمشيت خلفه إلى قوله : انتهى إلى دار أبي معيط . (١)

(٩) قال علامة الأدب واللغة أبو عمر محمد بن عبد الواحد الشهرير بالمطرز في «المدخل في اللغة» (ص ٦٩ ط القاهرة)

قال ابن الاعرابي : ومنه خير عمر بن الخطاب «رض» أنه كان يطوف بالبيت ، فقال له

الباب التاسع عشر

في جماله عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (س ٥٧ ط القاهرة

بمصر) قال :

و كان علي عليه السلام ربعة (١) من الرجال ادعج العينين ، عظيمهما ، حسن الوجه كأنه قمر ليلة البدر عظيم البطن إلى السمن ، عريض ما بين المنكبين ، لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري ، لا يبين عضده من ساعده قد ادمج إدماجاً ، شن الكفين عظيم الكراديس اغيد ، كأن عنقه إبريق فضة ، أصلع ليس في رأسه شعر إلا من خلفه ، كثير شعر اللحية ، و كان لا يخضب وقد جاء عنه الخضاب . والمشهور أنه كان أبيض

رجل : يا أمير المؤمنين ان علياً لطم عيني ، فوقف عمر حتى جاءه عليّ كرم الله وجهه ، فقال : يا أبا الحسن الطمت عين هذا ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، قال : ولم ؟ يا أبا الحسن قال : لاني رأيتك ينظر الى حرم المسلمين في الطواف . فقال له عمر : أحسنت ، ثم أقبل على المظوم ، فقال له : وقعت عليك عين من عيون الله تعالى ، قال أبو العباس ثعلب : فسألت ابن الاعرابي عنها ، فقال : خاصة من خواص الله عز وجل وولي من أوليائه ، وحبیب من أحبائه .

(١) ربعة : لا طويل ولا قصير ، و الدعج : شدة سواد العين مع سعتها ، والاغيد : المائل العنق . والغيد : النعومة ، و امرأة غيداء و غادة : ناعمة . و المشاش : رؤوس العظام اللينة الواحد مشاشة . و ادمج : يقال ادمج الشيء ، في الشيء اذا أدخله فيه . يريد والله أعلم أن عظمى عضده وساعده للينهما قد اندمجا وهكذا صفة الاسد . والضاري : المعود الصيد ، وتكفا : تمايل في مشيته .

اللحية، وكان إذا مشي تكفأً، شديد الساعد واليد، وإذا مشي إلى الحروب هرولاً ثبت الجنان قوى، ما صارع أحداً إلا صرعه، شجاع منصور عند من لاقاه .

و منهم علامة اللغة ابن منظور في «لسان العرب» (ج ١٤ ص ٢١٦ طبع دارالصادر في بيروت) قال :

وجاء في حديث عن ابن عباس، رحمه الله، أنه قال : كان عليّ أمير المؤمنين يشبه القمر الباهر والأسد الخادر والفرات الزأخروالربيع الباكر، أشبه من القمر ضوئه وبهائه ومن الأسد شجاعته ومضائه ومن الفرات جوده وسخائه ومن الربيع خصبه وحيآئه .

و منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري البغدادى في «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢٠٤ ط القاهرة) قال :

باب في مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه : كان مربوح القامة ادعج العينين عظيمهما حسن الوجه كان وجهه القمر ليلة البدر عظيم البطن أعلاه علم وأسفله طعام وكان كثير شعر اللحية قليل شعر الرأس كان عنقه إبريق فضة رضي الله عنه وعن أمه وأخويه جعفر وعقيل وعمّيه حمزة والعباس .

و منهم العلامة الشهير السيد محمد مرتضى الحسينى الواسطى الزيدى الحنفى في «تاج العروس» (ج ٤ ص ٤٠١ فى مادة (شرص) ط القاهرة) قال :

وفى حديث ابن عباس ما رأيت أحسن من شرصة عليّ رضي الله تعالى عنهم .
و منهم العلامة الزمخشري فى «الفائق» (ج ١ ص ٦٥١ ط) قال :
قال ابن عباس : ما رأيت أحسن من شرصة عليّ .

و منهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسينى الزيدى الحنفى المتوفى سنة ١٢٠٥ فى كتابه «تاج العروس» (ج ٥ ص ٥٢٢ فى مادة (نزع) ط القاهرة) قال :

(ج ٨) نبذة مما ورد في أنه ﷺ كان أحب الناس الى رسول الله ﷺ (٦٦٧)

وفي صفة علي رضي الله عنه : البطين الأنزع والعرب تحب النزع وتتمن بالأنزع .

ومنهم العلامة محمد خواجه يارساي البخارى في «فصل الخطاب» على ما في ينابيع المودة ص ٣٧٣ ط (اسلامبول) قال :

وفي شرح الكرماني لصحيح البخارى كان علي كرم الله وجهه حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر ضحك السن . وفي الأربعين لتاج الاسلام الخدابادى البخارى كان علي رضي الله عنه حسن الوجه شديد الادمة مربوعاً اصلع عظيم العينين عظيم البطن كثير الشعر طويل اللحية قدملاّت ما بين منكيه خضب بالحناء مره ولم يكن أعضاؤه واطرافه مستوية متناسبة حتى وصفه بعضهم وقال : كأنه كسرت أعضاؤه ثم جبرت وضمه رسول الله ﷺ إلى نفسه في القحط الذي كان بمكة قبل البعثة وتولّى تربيته وعلمه .

و منهم الحافظ أبو بكر محمد بن علي بن اسماعيل القفال الشافعي في «فضائل أمير المؤمنين» (مخطوط) قال :

كان علي حسن الوجه ، شديد الادمة من بعيد وان بيئته من قريب قلت : رسم مائل إلى الحمرة - إلى أن قال :- ضمّه رسول الله ﷺ إلى نفسه في القحط الذي كان بمكة قبل البعث وتولّى تربيته في بيته وعلمه .

الباب المتهم للعشرين

في أنه ﷺ كان أحب الناس الى رسول الله ﷺ

وقد تقدّم في الأحاديث المروية عنه ﷺ تكريره في التصريح بأن علياً

أحبّ الناس إليه ، والمقصود بالذكر ههنا ماورد في كتب القوم غير المأثورات
المذكورة . (١)

ونذكر ههنا حديثين :

الاول

مارواه جميع بن عمير عن فائشة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحافظ الترمذي في «صحيحه» (ج ١٣ ص ٢٥١ ط الماوى
ببصر) قال :

حدثنا حسين بن يزيد الكوفي ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن أبي الجحاف
عن جميع بن عمير التيمي ، قال : دخلت مع عمي علي عائشة ، فسألت أيّ الناس
كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ قالت : فاطمة قيل : فمن الرجال قالت : زوجها

(١) وكان رسول الله صلى الله عليه وآله أيضاً أحبّ الناس الى علي عليه السلام وقد
روى ذلك في كتب القوم .

فمنهم العلامة الشيخ أبو بكر ابن الشيخ محمد الملا الحنفي البغدادي في
«حادى الانام الى دار السلام» (ص ١٢١ ط مكتبة دار العروبة) قال :

وقال علي رضي الله عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحبّ لنا من أموالنا
وأولادنا وامهاتنا ومن الماء البارد على الظماء .

ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي في «السيرة النبوية»
(المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣١٧ ط مصر)

روى الحديث عن علي عليه السلام بعين ما تقدم عن «حادى الانام الى دار السلام» .

(ج ٨) نبذة مما ورد في أنه عليه السلام كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (٦٦٩)

ان كان ما علمت : صوّأماً قوأمأ .

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٢٩ ط التقدم بمصر) قال :
أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرني محمد بن آدم بن سليمان المصيصي ،
قال : حدثنا ابن عيينة ، عن أبيه ، عن جميع ، وهو ابن عمر . قال : دخلت مع أمي
على عائشة وأنا غلام فذكرت لها علياً رضي الله عنه ، فقالت : ما رأيت رجلاً أحب
إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منه ولا امرأة أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من امرأته .

أخبرنا أحمد بن شعيب ، قال : أخبرنا عمرو بن علي البصري قال :
حدثني عبدالعزیز بن الخطاب - ووثقه قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي
عن أبي إسحاق الشيباني ، عن جميع بن عمر ، قال : دخلت مع أبي علي عائشة
يسألها من وراء الحجاب عن علي رضي الله عنه ، فقالت : سألتني عن رجل ما أعلم
أحداً كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منه ولا أحب إليه من امرأته .

و منهم الحافظ ابن عبدبره الأندلسي في «العقد الفريد» (ج ٢ ص ١٩٤

ط الشرفية بمصر)

قال ذكر علي عند عائشة ، فقالت : ما رأيت رجلاً أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
منه ولا رأيت امرأة كانت أحب إليه من امرأته .

ومنهم الحاكم أبو عبدالله النيشابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في «المستدرک»

(ج ٣ ص ١٥٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الشلشي ، ثنا أبو طالب أحمد بن نصر
الحافظ ، ثنا علي بن سعيد بن بشير ، عن عباد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسماعيل بن
رجاء الزبيدي ، فذكر الحديث بعين ما تقدم ثانياً عن «الخصائص» سنداً ومتناً إلا
أنه ذكر بدل كلمة أحد في قوله : ما أعلم أحداً : رجلاً . ثم قال : هذا حديث
صحيح الاسناد .

وفى (ج ٣ ص ١٥٧ ، الطبع المذكور) قال :

حدثني أبو بكر بن أبي دارم ، ثنا إبراهيم بن عبدالله العبسي ، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي ، ثنا عبدالسلام بن حرب ، عن أبي الجحاف ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح الترمذي» سنداً ومتمناً ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد .
ومنهم العلامة أبو اسحاق الثعلبي (على ما فى كتاب النظم للعلامة الشيخ عبد على الجزائرى)

روى عن جميع بن عمير عن عمته قالت سألت عائشة من كان أحب إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت : فاطمة ، قالت : إنما سألتك عن الرجال ، قالت : زوجها ، وما يمنعه فوالله ان كان ما علمت صواً ما قواً أما جدير أن يقول بما يحب الله و يرضى .

ومنهم الحافظ ابن عبدالبر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٧٥١ ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن إسحاق السراج ، حدثنا الحسن بن يزيد ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح الترمذي» سنداً ومتمناً .

ومنهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن على الشافعى فى «تاريخ بغداد» (ج ١١ ص ٤٣٠ ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيدالحافظ ، املاء فى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة . أخبرنا علي بن سهل بن قادم ، حدثنا عبدالسلام بن حرب ، عن أبي الجحاف ، عن جميع بن عمير ، قال : دخلت مع عمتي على عائشة فقالت عمتي لعائشة : من كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت فاطمة . قالت : من الرجال ؟ قالت : زوجها .

(ج ٨) نبذة مما ورد في أنه عليه السلام كان أحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله (٦٧١)

ومنهم العلامة القاضي أبو المحاسن يوسف بن موسى الحنفي في «المختصر
من المختصر» للقاضي أبي الوليد الباجي المالكي المتوفى سنة ٤٧٤ (ج ٢)
س ٣٥٤ ط حيدرآباد الدكن

روى عن عائشة انه ذكر لها علي^{عليه السلام} فقالت : ما رأيت رجلاً كان أحب إلى
رسول الله صلى الله عليه وآله منه .

ومنهم العلامة جاد الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الحنفي
المتوفى سنة (٥٣٨) في كتابه «ربيع الأبرار» (س ١٥٢ مخطوط)

روى عن جميع بن عمير ، دخلت على عائشة فقلت : من كان أحب الناس
إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالت : فاطمة ، قلت : إنما أسألك عن الرجال ، قالت : زوجها
وما يمنعه فوالله ان كان صواً ما قواً أما ولقد سألت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في يده ، وردّها
إلى فيه ، قلت : فما حملك على ما كان من وقعة الجمل ؟ فأرسلت خمارها على
وجها وبكت ، وقالت : امر قضي علي^{عليه السلام} .

ومنهم العلامة أخطب خطباء خوارزم في «المناقب» (س ٤٧ ط تبريز)
قال :

أنبأني مذهب الأئمة هذا ، أنبأنا محمد بن علي القرشي ، أخبرنا محمد بن علي^{عليه السلام}
الشاهد ، حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمان ، حدثني أبو الطيب محمد بن الحسين
التميمي ، حدثني زيدان ، حدثني يوسف بن سابق ، حدثني ابن عيينة ، عن أبيه
عن أبي إسحاق الشيباني ، عن جميع بن عمير ، عن عائشة ، قال : دخلت عليها وأنا
غلام ، فذكرت لها علياً عليه السلام ، فقالت : ما رأيت رجلاً قط أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
من علي عليه السلام ، ولا امرأة من امرأته « زوجته خ » فاطمة الزهراء . (١)

(١) قال بعد ذلك : و لبعضهم و لبديع الزمان أبي الفضل أحمد بن الحسين

الهمداني في أمير المؤمنين علي :

ومنهم العلامة المذكور في «مقتل الحسين» (ص ٥٧ ط النرى) قال :

أخبرنا الإمام الأجل ركن الاسلام أبو الفضل عبدالرحمان بن محمد الكرماني، أخبرنا امام الأئمة أبو بكر محمد بن الحسين الارساندى (ره) أخبرنا القاضي الامام أبو الحسن علي بن الحسين السعدى، أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد، أخبرنا محمد بن محمد بن علي الطوسي، أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، أخبرني الحسن بن يزيد الطحان، أخبرني عبدالسلام بن حرب، عن داود بن أبي عوف، عن جميع بن عمير قال : دخلت مع غمّتي على عائشة، فسألت أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ؟ قالت : فاطمة، قيل : فمن الرجال؟ قالت : زوجها. وسمعت هذا الحديث أيضاً في جامع أبي عيسى بهذا السياق إلاّ أنّه زاد في خبره: ان كان ما علمت صوّماً أو قوّاً أو تعني علياً عليه السلام.

ومنهم العلامة مجد الدين أبو السعادات المبارك بن الاثير الجزرى المتوفى

سنة ٦٠٦ في «جامع الاصول» (ج ١٠ ص ٨١ ط السنة المحمدية بمصر)

روى الحديث نقلاً عن «صحيح الترمذى» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى المتوفى سنة ٦٣٠ في «اسد الغابة» (ج ٥

ص ٥٢٢ ط مصر سنة ١٢٨٥)

روى الحديث عن جميع بن عمير بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذى» .

يقولون لى لا تحب الوصى	قلت الثرى بهم الكاذب
احب النبى وآل النبى	و أختص آل أبى طالب
وأعطى الصحابة حق الولاة	وأجرى على السنن الواجب
و ان كان رفضاً ولاء الوصى	فلا ترض بالرفض من جانبى
و ان كان نصباً ولاء الجميع	فانى كما زعموا ناصب
ولو كنتم من ولاء الوصى	على العجز كنت على الفارب
يرى الله سرى اذا لم تروه	فكم تحكمون على الفائب

(ج ٨) نبذة مما ورد في أنه ﷺ كان أحب الناس الى رسول الله ﷺ (٦٧٣)

ومنهم العلامة محب الدين الطبري المتوفى سنة ٦٩٤ في «ذخاير العقبى»
(ص ١٣٥ و ٦٢ ط مطبعة القدسي بمصر)

روى الحديث عن جميع بن عمير بعين ما تقدم عن «صحيح الترمذي» .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٦١ ط محمد
أمين الخانجي بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً عن جميع بن عمير بعين ما تقدم عن «صحيح الترمذي» .

قال: وعن مجمع قال: دخلت مع أبي علي عآئشة، فسألته عن مسراها يوم الجمل
فقلت: كان قدراً من الله وسألته عن علي، فقلت: سألت عن أحب الناس إلى
رسول الله ﷺ وزوج أحب الناس إليه .

قال: وعنها وقد ذكر عندها علي، فقلت: ما رأيت رجلاً كان أحب إلى
رسول الله ﷺ منه ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته أخرجته المخلص
والحافظ الدمشقي .

ومنهم جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفي المتوفى سنة ٧٥٠
وقيل زائد في «نظم درر السمطين» (ص ١٠٢ ط مطبعة القضاء)

روى عن جميع بن عمير، قال: دخلت علي عآئشة فسألته من كان أحب
الناس إلى رسول الله ﷺ قالت: فاطمة، قلت: أسألك عن الرجال فقلت: زوجها .
ثم قال:

ويروى أن امرأة من الأنصار قالت لعائشة: أي أصحاب رسول الله ﷺ أحب
إلى رسول الله ﷺ قالت: علي بن أبي طالب .

ومنهم العلامة شمس الدين أبو عبد الله الذهبي المتوفى سنة ٧٣٨ في
«تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ١٩٨)

روى الحديث عن جميع بن عمير بعين ما تقدم عن «صحيح الترمذي» إلا أنه

ذكر بدل كلمة عمّي: عمّتي .

ومنهم العلامة المذكور في «تلخيص المستدرك» المطبوع بذيّل المستدرك
(ج ٢ ص ١٥٤ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث عن «المستدرك» بتلخيص السند .

ومنهم الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٥ ص ١٥٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

محمد بن أبي الخصيب الأنطاكي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة قلت لعائشة: من كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ قالت: عليّ بن أبي طالب قلت: ايش كان سبب خروجك اليه؟ قالت: لم تزوج أبوك أمك؟ قلت: ذاك من قدر الله قالت: وذلك من قدر الله .

ومنهم العلامة الخطيب التبريزي من علماء القرن الثامن في «مشكاة المصابيح» (س ٥٧٠ ط دهلي)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذي» إلى قوله: قالت زوجها .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابرهى المتوفى بعد سنة ٨٥٠ في «المستطرف» (ج ١ ص ١٢٧ ط القاهرة)

روى الحديث عن جميع بن عمير بعين ما تقدّم عن «ربيع الأبرار» .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عمر الشيباني المتوفى سنة ٩٤٤ في «تيسير الوصول» (س ١٥٩ ط)

روى الحديث من طريق الترمذي عن جميع بن عمير بعين ما تقدّم عنه في

«صحيحه» .

ومنهم العلامة شهاب الدين علي بن أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة

٩٧٥ في «الصواعق المحرقة» (س ٧٢ ط الميمنية بمصر)

(ج ٨) نبذة مما ورد في أنه عليه السلام كان أحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله (٦٧٥)

روى الحديث من طريق الترمذى ، عن عائشة بعين ما تقدم عن «صحيحه»
معني مع تغيير في اللفظ .

و منهم العلامة جلال الدين عطاء الله الدشتكى المتوفى سنة ١٠٠٠

في «روضة الاحباب» (س ٦٦٤)

روى الحديث بالترجمة الفارسية بعين ما تقدم عن «صحيح الترمذى» إلى

قوله: قالت: زوجها .

و منهم العلامة العارف الشهير الشيخ عبد الغنى بن اسماعيل بن عبد الغنى

النايلسى الدمشقى المتوفى سنة ١١٤٣ في «ذخائر المواريث» (ج ٤ س ١٩٨
ط القاهرة)

روى الحديث عن الترمذى .

و منهم العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشيرازى المتوفى سنة

١١٧٢ في «الاتحاف بحب الاشراف» (س ٩ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم ثالثاً عن «الرياض النضرة» .

و منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستمخان المعتمد

البدخشى من علماء القرن الثانى عشر فى «مفتاح النجا فى مناقب آلعباء» (المخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح الترمذى» إلى قوله : قالت: زوجها .

و منهم العلامة الشيخ محمد الصبان المصرى المتوفى سنة ١٣٠٦ فى

«اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار ص ١٦٩)

روى الحديث من طريق الترمذى .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع المودة»

(س ١٦٦ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق الترمذى عن عائشة نقلاً عن «المشكاة» بعين ما تقدم

عن «صحيح الترمذى» إلى قوله: قالت: زوجها.

و فى (ص ١٧٣ ، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق الترمذى نقلاً عن «المشكاة» بعين ما تقدم عنهما .

و فى (ص ٣٠٤ ، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق الترمذى عن عائشة بعين ما تقدم عن «صحيحه» .

وروى من طريق المخلص الذهبى و الحافظ أبى القاسم الدمشقى عن عائشة

بعين ما تقدم أولاً عن «الخصائص» .

و فى (ص ٢٥٩ ، الطبع المذكور)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح الترمذى» إلى قوله: إن كان ما علمت .

ومنهم العلامة حسن بن المولوى أمان الله الدهلوى فى «تجهيز الجيش»

(المخطوط ص ٢٥٢ و ص ٣٧٥)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح الترمذى» إلى قوله: قالت: زوجها .

ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان الهندى البهوبالى المتوفى

سنة ١٣٠٧ فى «حسن الأثر» (ص ٢٩٢ ط الاسانة)

روى الحديث من طريق الترمذى .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامرتسرى فى «أرجح المطالب»

(ص ٢٤٤ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الترمذى والنسائى عن جميع بن عمير بعين ما تقدم

عن «صحيح الترمذى» .

و فى (ص ٥٠٤ ، الطبع المذكور)*

روى الحديث من طريق الطبرى عن عائشة بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

(ج ٨) نبذة مما ورد في أنه ﷺ كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ (٦٧٧)

الثانى

ما رواه بريدة

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٢٩ ط التقدّم بمصر) قال :

أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرني زكريّا بن يحيى قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد قال : حدثنا شاذان عن جعفر الأحمر ، عن عبد الله بن عطاء ، عن ابن بريدة قال : جاء رجل إلى أبي فسأله أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ؟ قال : من النساء فاطمة ومن الرجال عليّ رضي الله عنه (١) .

ومنهم الحاكم أبو عبد الله في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٥٥ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا شاذان الأسود بن عامر ، ثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن عبد الله بن عطاء ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : كان أحبّ النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة ومن الرجال عليّ . هذا حديث صحيح الإسناد .

ومنهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٧٥١ ط حيدرآباد الدكن)

قال : و أخبرني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال : حدثنا شاذان عن جعفر

(١) قال العلامة النبهاني في «الانوار المحمدية» (ص ٢٥١ ط بيروت)

روى ابن أبي شيبة عن علي رضي الله عنه قال : عمّني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعمامة سدل طرفها على منكبي وقال : ان الله أمدنى يوم بدر ويوم حنين بملائكة معصمين هذه العمة وقال : ان العمامة حاجز بين المسلمين والمشركين .

الأحمر فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» سنداً ومتمناً .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري المتوفى سنة ٦٩٤ في «ذخائر العقبى»
(ص ٣٥ ط مكتبة القدسي بمصر)

روى الحديث عن بريدة بعين ما تقدم عن «المستدرک» .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٩٥ و ص ١٩٧ ط دار
المعارف بمصر)

روى الحديث عن جعفر الأحمر ، عن عبدالله بن عطاء ، عن بريدة ، عن أبيه بعين
ما تقدم عن «المستدرک» .

ومنهم العلامة المذكور في «تلخيص المستدرک» المطبوع بذييل المستدرک
(ج ٣ ص ١٥٥ ط حيدرآباد الدکن)

روى الحديث عن المستدرک بتلخيص السند .

ومنهم العلامة جمال الدين الزرندی الحنفى في «نظم درر السمطين»
(ص ١٠٠ ط مطبعة القضاء)

روى عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال : قيل له : من أحب الناس إلى
رسول الله ﷺ قال : علي بن أبي طالب .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشيرازى الشافعى المصرى
المتوفى سنة ١١٧٣ فى كتابه «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٩ ط مصر)
روى الحديث عن بريدة بعين ما تقدم عن «المستدرک» .

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامر تسرى فى «أرجح المطالب»
(ص ٢٤٤ ط لاهور)

روى الحديث من طريق ابن عبدالبر عن بريدة بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

الثالث

مارواه أبوذر

روى عنه القوم :

منهم الحافظ ابن مردويه في «المناقب» (على ما في مناقب عبدالله الشافعي

(ص ٨٧ مخطوط)

روى بسند يرفعه إلى داود بن أبي عوف قال : حدثني معاوية بن أبي ثعلبة
الحسني اللبني قال : ألا أحدثك بحديث لم تختلف قلت : بلى قال : مرض أبوذر
فأوصى إلى علي ﷺ فقال بعض من يعبده : لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر لكان
أجمل لو وصيتك من علي فقال : والله لقد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقاً وإنه والله
أمير المؤمنين وإنه الربيع الذي يسكن إليه ولو فارقكم لقد أنكروا الناس
وأنكروا الأرض قال : قلت : يا أباذر إننا لنعلم أن أحبهم إلى رسول الله أحبهم
إليك قال : أجل، قلنا : فأيتهم أحب إليك؟ قال : هذا الشيخ المظلوم المضطهد حقه
يعني علي بن أبي طالب .

الباب الحادي والعشرون

صعود علي ﷺ على منكب النبي ﷺ

لكسر الأصنام فوق الكعبة بأمره

ونقل في ذلك أحاديث :

الاول

حديث أبي مريم عن عليؑ

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحدث احمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي في

«المسند» (ج ١ ص ٨٤ ط الميمنية بمصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا أسباط بن محمد ، ثنا نعيم بن حكيم المدائني عن أبي مريم ، عن علي رضي الله عنه قال : انطلقت أنا والنبي ﷺ ، حتى أتينا الكعبة فقال لي رسول الله ﷺ : اجلس و صعد علي منكبي فذهبت لأ نهض به فرأى مني ضعفاً (١) ، فنزل و جلس لي نبي الله ﷺ و قال : اصعد علي منكبي ،

(١) قال العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة»

(ص ١٣٩ ط اسلامبول)

وفي المناقب عن محمد بن حرب الهلالي قال : قلت لمولاي جعفر الصادق لم يطق علي حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند حط الصنم من سطح الكعبة مع قوته وقلمه باب خيبر ورميه علي الخندق و لا يطيق حمل الباب أربون رجلا وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يركب بغلا أو حماراً فيحمله فكيف لا يحمله علي قال : ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حينئذ يعلم ضعف علي لصباوته ولكن وضع قدمه علي كتفي علي اشارة الى خلقتها من نور واحد يحمل الجزء من النور الجزء الاخر كما قال علي : أنا من أحمد كالكف من اليد كالذراع من المضد كالضوء من الضوء. وانهما كانا نوراً واحداً قبل خلق الخلق ، وان الملائكة لمارأت النور قد تلاماه قالوا : الهنا ما هذا النور؟ قال تعالى : هذا نور من نوري لولاه لما خلقت الخلق ثم قال جعفر : أما علمت انه صلى الله عليه وآله وسلم رفع يد

قال : فصعدت على منكبيه ، قال : فنهض بي ، قال : فإنه يخيل إليّ أنّي لو شئت لنتك أفاق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس ، فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله وبين يديه ومن خلفه حتى إذا استمكنت منه ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : اقدف به ، فقدفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس .

ومنهم العلامة النسائي في «الخصائص» (س ٣١ ط التتقدم بمصر) قال :

أخبرنا أحمد بن شعيب قال : أخبرنا أحمد بن حرب قال : حدثنا أسباط عن نعيم

على بن سيرين ختم حتى نظر الناس بياض أبيه فجعله مولى المسلمين وقد احتمل الحسن والحسين يوم حديقة بني النجار وكانا نائمين فيها وقال : نعم الراكبان وأبوهما خير منهما وأنه صلى الله عليه وآله وسلم يصلى بأصحابه فأطال سجدته فيقول : ان ابنى ركبتى فكرهت أن أرفع رأسى حتى ينزل باختياره ، فعل ذلك اظهاراً لشرفهم وعظم قدرهم عند الله عز وجل وحمل علياً على ظهره إشارة إلى انه أبو ولده والائمة من صلبه كما حول ردائه في الاستسقاء اعلاماً انه تحول الجذب خصباً واعلاماً أن ما حمل المصوم فهو مصوم وقال : يا على ان الله حمل ذنوب اتباعك ومحبيك على ثم غفرها لي وذلك قوله تعالى (لينفرك الله ماتقدم من ذنوبك وما تأخر) واعلاماً أنه صلى الله عليه وآله وسلم أصل الشجرة وعلى والحسن والحسين أغصانها ثم قال جعفر : بهذا السر قال صلى الله عليه وآله وسلم : على نفسى وأخى أطيعوه والامام الشافعى رحمه الله أنشأ هذه

ذكره يخمد ناراً مؤصدة

ضل ذواللب إلى ان عبده

ليلة المعراج لما أصده

فأحس القلب أن قد برد

في محل وضع الله يده

قيل لي قل لعلى مدحاً

قلت لا أقدم في مدح امره

والنبي المصطفى قال لنا

وضع الله بظهرى يده

وعلى واضح أقدمه

ابن حكم المدائني قال : أخبرنا أبو مريم قال : قال علي رضي الله عنه : انطلقت مع رسول الله ﷺ حتى أتينا الكعبة فصعد رسول الله ﷺ على منكبى فنهض به علي فلما رأي رسول الله ﷺ ضعفي قال لي : اجلس فجلست فنزل النبي ﷺ وجلس لي وقال لي : اصعد علي منكبى فصعدت علي منكبى فنهض بي ، فقال علي رضي الله عنه : انه يخيل إلي أنني لو شئت لنتل افق السماء ، فصعدت علي الكعبة وعليها تمثال من صفر أو نحاس فجعلت أعالجه لأزيله يمينا وشمالاً وقد أماً ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه فقال نبي الله ﷺ : اقدفه فقدفت به فكسرتة كما تكسر القوارير ، ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتى تواريها بالبيوت خشية أن يلقانا أحد .

ومنهم العلامة عبد الملك بن عثمان في « شرف النبي » (على ما في مناقب

الكاشي المخطوط ص ١١٩)

روى الحديث عن علي عليه السلام بعين ما تقدم عن «المسند» .

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي في « صفة الصفوة » (ج ١

ص ١١٩ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث من طريق أحمد عن علي بعين ما تقدم عنه في «المسند» .

ومنهم العلامة يوسف بن قزواغلي سبط ابن الجوزي في « تذكرة الخواص »

(ص ٣١ ط النجف)

روى الحديث عن أحمد بعين ما تقدم عنه في «المسند» سنداً ومتمناً إلا أنه زاد

بعد قوله : لأنه نهض به : فلم أطق .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » (ص ٨٥ ط مكتبة

القدس بمصر)

روى الحديث من طريق أحمد ، وصاحب الصفوة بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عثمان البغدادي في «المنتخب من صحيح البخاري ومسلم» (المخطوط ص ١٩٦)

روى الحديث من طريق أحمد عن عليّ بعين ما تقدم عنه في «المسند» .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٢٤ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث عن عليّ بعين ما تقدم عن «المسند»

و منهم العلامة المولى علي المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٤ ط القديم بمصر)

روى الحديث عن عليّ بعين ما تقدم عن «المسند» لكنه زاد بعد قوله ومن خلفه : ورسول الله ﷺ يقول هيه هيه وأنا اعالجه ، وفي آخر الحديث : فلم يرفع عليها بعد .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٧)

روى الحديث من طريق أحمد عن عليّ بعين ما تقدم عنه في «المسند» .

ومنهم العلامة عطاء الله بن فضل الله الحسيني الهروي في «الاربعين حديثاً» (المخطوط ص ٦٨)

روى الحديث عن عليّ بعين ما تقدم عن «المسند» ثم قال : في هذا يقول

حسان بن ثابت أبيتاً أوردتها في كتاب «روضة الأحاب» مع القصة بأهم مما ذكرت ههنا والأبيات هذه :

ذكره يخمد ناراً مؤصدة

ضلّ ذواللب إلى أن عبده

ليلة المعراج لما صعده

فأحثّ القلب ان قد برده

قيل لي قل لعليّ مدحاً

قلت لا أقدم في مدح امرء

والسبيّ المصطفى قال لنا

وضع الله بظهرى يده

و عليّ واضع أقدامه في محلّ وضع الله يده
 ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٣٩ ط اسلامبول)
 روى الحديث نقلاً عن «جمع القوائد» من طريق أحمد، والبرزار، والموصلي
 عن عليّ بعين ما تقدم عن «المسند» .
 ومنهم العلامة الامر تسرى في «ارجح المطالب» (ص ٢٦ ٤٥ ط لاهور) :
 روى الحديث نقلاً عن أحمد في «المناقب» و النسائي في «الخصائص» بعين
 ما تقدم عن «المسند» .

الثاني

حديثه بنحو آخر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم النيشابوري في «المستدرک» (ج ٢ ص ٣٦٧ ط حيدرآباد

الدكن) قال :

حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي املاء ، ثنا عبد الله
 ابن روح المدائني ، ثنا شباة بن سوار ، ثنا نعيم بن حكيم ، ثنا أبو مريم ، عن عليّ
 ابن أبي طالب رضي الله عنه قال : انطلق بي رسول الله ﷺ حتى أتى بي الكعبة
 فقال لي : اجلس فجلست إلى جنب الكعبة فصعد رسول الله ﷺ بمنكبي ثم قال
 لي : انفض فنهضت فلما رأى ضعفي تحته قال لي : اجلس فنزل و جلست ثم قال
 لي : يا عليّ اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه ثم نهض بي رسول الله ﷺ فلما
 نهض بي خيل إلى لوشئت نلت افق السماء فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله ﷺ
 فقال لي : ألق صنمهم الأكبر صنم قريش و كان من نحاس موتداً بأوتاد من حديد

إلى الأرض فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : عالجته ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي : ايه ايه «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً» فلم أزل اعالجه حتى استمكنت منه فقال: اقدفه فقدفته فتكسر وترديت من فوق الكعبة فانطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم نسعى وخشينا أن يرانا أحد من قريش وغيرهم قال علي : فماصدته حتى الساعة .
وفي (ج ٣ ص ٥ ، الطبع المذكور) قال :

حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ، أنبأ محمد بن موسى القرشي ، ثنا عبدالله بن داود ، ثنا نعيم بن حكيم فذكر الحديث بعين ما تقدم عنه أولاً سنداً ومتمناً لكنه أسقط قوله تعالى: جاء الحق الآية وذكر بدل قوله اقدفه فقدفته : دقه فدقفته وأسقط قوله: وترديت الخ ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

ومنهم الحافظ أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الشافعي في «موضح اوهام الجمع والتفريق» (ج ٢ ط حيدرآباد ص ٤٣٢) قال :

أخبرنا الحسن ابن الجوهري ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا عبدالله بن داود ، عن نعيم بن حكيم ، عن أبي مريم ، عن علي رضي الله عنه قال : كان على الكعبة أصنام فذهبت لأحمل النبي صلى الله عليه وسلم إليها فلم أستطع فحملني فجعلت اقطعها ولوشئت لثلث السماء .

ومنهم الحافظ المذكور في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ٣٠٢ ط القاهرة) قال :
حدثنا أبو نعيم الحافظ إملاءً ، حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا عبدالله بن داود الحزيني فذكر الحديث من قوله : انطلق بي الخ بعين ما تقدم عن «المستدرک» سنداً ومتمناً .

ومنهم العلامة اخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٧٣ ط تبريز) قال :

أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي ، أخبرني شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرني والدي أبو بكر أحمد بن

الحسين البيهقي ، أخبرني أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو بكر فذكر الحديث بعين ما تقدم أولاً عن «المستدرک» سنداً و متنأ .

ومنهم العلامة الحمويني في «فرآئد السمطين» (المخطوط من ٥٧) قال :
 أنبأني الشيخ عبد الخافظ بن بدران بقرآئتني عليه بنا بلس بروايته عن عبد الصمد
 ابن عمار بن أبي الفضل الخراساني اذناً فأمر به قال : أنا عمار بن الفضل أبو عبد الله
 إجازة قال : أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ قال : أنا أبو عبد الله عمار بن عبد الله
 الحافظ قال : أنا أبو بكر فذكر الحديث بعين ما تقدم أولاً عن «المستدرک» سنداً
 و متنأ .

ومنهم الحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع في ذيل المستدرک
 ج ٣ ص ٥٥ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند .

و منهم العلامة الزرندي في «نظم درر السمطين» (س ١٢٥)
 ط مطبعة القضاء

روى الحديث عن علي بن عمار بن عمار بعين ما تقدم أولاً عن «المستدرک» بأدنى تغيير
 لعلّه من اختلاف النسخة .

و منهم العلامة المير حسين بن معين الدين المييدي في «شرح ديوان
 أمير المؤمنين» (س ١٨٨ المخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد ملخصاً .

و منهم العلامة السيد احمد زيني دحلان في «السيرة النبوية» المطبوع
 بهامش السيرة الحلبية (ج ٢ ص ٢٨٥ ط القاهرة)

روى الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عنه ثانياً .

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (س ٢٥٤ ط اسلامبول)

روى الحديث عن علي عليه السلام بعين ما تقدم ثانياً عن «المستدرک» من قوله انطلق بي الخ .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٤٠٦ ط لاهور)
روى شرطاً من الحديث نقلاً عن الحاكم بعين ما تقدم عنه في «المستدرک» .

الثالث

حديث أبي هريرة

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الفقيه أبو الحسن علي بن محمد الشافعي المعروف بابن المغازلي
الواسطي المتوفى سنة ٤٨٣ في كتابه «مناقب أمير المؤمنين» قال :

قال : أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحان إجازةً عن القاضي أبو الفرج
أحمد بن علي بن جعفر بن معلي الحنوطي ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الخشابى
قال : حدثنا محمد بن غياث ، حدثنا هدية بن خالد ، حدثنا حماد بن يزيد بن
جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن
أبيطالب يوم فتح مكة : أما ترى هذا الصنم بأعلى الكعبة قال : بلى يا رسول الله
قال : فأحملك فتناوله قال : بل أنا أحملك يا رسول الله فقال ﷺ : لو أن ربعة
ومض جهدوا أن يحملوا مني بضعة وأناحي لما قدروا ولكن قف يا علي ف ضرب
رسول الله ﷺ يديه إلى ساقى على فوق القرنوس ثم اقتلعه من الأرض بيده فرفعه
حتى تبسّن بياض إبطيه ثم قال لي : ماترى يا علي قال : أرى الله عز وجل قد
شرفني بك حتى لو أردت أن أمس السماء لمستسها فقال له : تناول الصنم يا علي
فتناوله علي فرمي به ثم خرج رسول الله ﷺ من تحت علي وقد ترك رجله

فسقط إلى الأرض فضحك فقال له : ما أضحكك يا عليّ فقال : سقطت من أعلى الكعبة فما أصابني شيء فقال له رسول الله ﷺ : كيف يصبك وإنما حملك عهد وأنزلك جبرائيل عليه السلام .

ومنهم العلامة عبدالله الشافعي في « المناقب » (س ٣٨ مخطوط)

روى الحديث عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن « مناقب ابن المغازلي » .

ومنهم العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي في « المناقب

المرتضوية » (س ١٨٨ ط بمبئي)

روى الحديث بعين ما تقدم عن أبي هريرة لكنه أرسل الحديث .

الرابع

حديث ابن مسعود

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدا لله الحنفي الامر تسي في « أرجح المطالب »

(س ٤٠٦ ط لاهور) قال :

عن ابن مسعود ، إن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح ، وحواله ثلاثمائة وستون صنماً لقبائل العرب ، لكل قوم صنم ، فجعل يطعنها ، ويقول : جاء الحق وزهق الباطل ، فينكب الصنم بوجهه حتى ألغاه جميعاً ، وبقي صنم خزاعة فوق الكعبة ، وكان من قوارير صفر ، فقال : يا عليّ أرم به ، فحمله النبي ﷺ حتى ضعد فرمي به فكسر - « تفسير النيسابوري » في قوله تعالى : جاء الحق وزهق الباطل .

الخامس

ماروي درملا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حسويه في « در بحر المناقب » (٨ م مخطوط)
قال :

وعنه (أي علي) قال : دعاني رسول الله ﷺ وهو بمنزل خديجة عليها السلام ذات ليلة فلمأصرت إليه قال : اتبعني يا علي فما زال يمشي وأنا وراءه ونحن نخترق بيوت مكة حتى أتينا الكعبة وقد أنام الله كل عين فقال لي رسول الله : يا علي قلت : لبيك يا رسول الله قال : اصعد يا علي فوق كتفي و كسر الأصنام قلت : بل أنت يا رسول الله اصعد فوق كتفي قال : بل أنت اصعد يا علي ثم انحني ﷺ فصعدت على كتفه فأقبلت الأصنام على رؤوسها و نزلت وخرجنا من الكعبة شرفها الله تعالى حتى أتينا منزل خديجة عليها السلام فقال لي : يا علي انه أول من كسر الأصنام جدك إبراهيم عليه السلام ثم أنت يا علي آخر من كسر الأصنام قال : فلما أصبحوا أهل مكة وجدوا الأصنام منكسة مقلوبة على رؤوسها فقالوا : ما فعل هذا بالهتنا إلا محمد أو ابن عمه ثم لم يبق بعدها في الكعبة صنم - .

ومنهم العلامة عطاء الله بن فضل الله الهروي في «روضة الاحباب»
(٤٤٣ مخطوط) قال :

قال النبي ﷺ لعلي حين حمل ثقل النبوة : إنك لا تستطيع . ثم ساق الحديث بعين ما تقدم في حديث أبي هريرة عن «مناقب المغازلي» من قوله : ماترى يا علي الخ ثم ذكر الأبيات المتقدمة .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن برهان الدين الحلبي في «السيرة الحلبية»

(ص ٨٦ ط مصر) قال :

ان النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام : اصعد علي منكبي واهدم الصنم فقال : يا رسول الله بل اصعد أنت فانني اكرمك ان اعلوك فقال : إنك لا تستطيع حمل ثقل النبوة فاصعد أنت فجلس النبي ﷺ فصعد علي عليه السلام على كاهله ثم نهض به قال علي : فإمّا نهض بي فصعدت فوق ظهر الكعبة «إلى ان قال» قيل لعلي : كيف كان حالك وكيف وجدت نفسك حين كنت على منكب رسول الله ﷺ ؟ فقال : كان من حالي اني لو شئت أن أتناول الثريا لفعلت الخ .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد الساعاتي المشهور بالبناء في «الفتح الرباني»

(ص ٢٢٤ ط)

روى الحديث من طريق أحمد ، وابنه ، وأبي يعلي ، والبيزار ثم قال :

ورجال الجميع ثقات (١) .

و منهم العلامة الصفوري في « نزهة المجالس » (ج ٢ ص ٧٨)

قال :

(١) قال العلامة عبد الله الشافعي في «المناقب» (ص ٣٧ مخطوط)

قال محمد ابن المازندراني في كتاب البرهان في أسباب نزول القرآن، ان تخصيص

النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام بحمله على ظهره ورميه الأصنام تشریف له على غيره من سائر الانام .

وروى حديث كسر الأصنام أبو يعلى الموصلي في «مسنده» و الخطيب البغدادي في

«تاريخه» ومحمد بن الصباح الاصفهاني الزعفراني في «الفضائل» و البيهقي والقاضي أبو عمرو

عثمان في كتبهم و المعلى في «تفسيره» و ابن مردويه في «المناقب» و ابن منذر في «المعربة»

و الطبري في «الخصائص» و الخوارزمي في «الاربعين» و صف في صحته أبو عبد الله الجمل

و أبو القاسم الحسكاني و أبو الحسن شاذان مصنفات وهؤلاء من أهل السنة .

(ج ٨) نبذة مما ورد في أنه ﷺ كان أقرب عهداً إلى حياة رسول الله ﷺ (٦٩١)

و أراد علي رضي الله عنه أن يرفع النبي ﷺ على رقبته ليعلو على ظهر الكعبة ، فعجز عن ذلك ، فرفعه النبي ﷺ على ذراعيه قال علي رضي الله عنه : لو شئت لعلت السماء الثانية لقوته ﷺ .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (س ١٨٨ ط بمبئى)

روى الحديث ملخصاً ثم قال : ونقل عن عبدالله بن عباس أن علياً كلما أشار يومئذ إلى صنم سقط على ظهره إلا ما كان على سطح الكعبة .

الباب الثانى والعشرون

فى ان علياً ﷺ كان أقرب عهداً إلى

حياة رسول الله ﷺ

ونروى فى ذلك عدة من الأحاديث الواردة من طرق العامة :

الاول

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٩

س ٣٦ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

عن ابن عباس ان النبي ﷺ ثقل وعنده عائشة وحفصة إذ دخل على فلما رآه

النبي ﷺ رفع رأسه ثم قال : ادن مني ادن مني فأسنده إليه فلم يزل عنده حتى توفي .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «ارجح المطالب» (س ٥٩٥ ط لاهور)
روى الحديث عن «المعجم الكبير» عن ابن عباس بعين ما تقدم عن
«مجمع الزوائد» .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ٢٧ المخطوط)
روى صعود علي عليه السلام على منكب النبي ﷺ لكسر الأصنام فوق الكعبة .
ثم قال : وجاء في بعض الروايات انه كرم الله وجهه لما أراد أن ينزل
ألقي نفسه من صوب الميزاب تأدباً ولما وقع على الأرض تبسم فسأله النبي ﷺ
عن تبسمه قال : لأتني ألقيت نفسي من هذا المكان وما أصابني ألم قال : كيف
يصيبك ألم وقد رفعتك ظهر وأنزلك جبرئيل ثم ذكر الأبيات المتقدمة .
ومنهم العلامة عبدالحق الدهلوي في «مدارج النبوة» (س ٢٥٣ ط هند)
روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب المغازلي» عن أبي هريرة من قوله
ماترى يا علي الخ .

الثانى

حديث آخر له

رواه القوم :

منهم الحافظ نورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد»
(ج ٩ س ٣٥ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن ابن عباس قال : جاء ملك الموت إلى النبي ﷺ في مرضه الذي

(ج ٨) نبذة مماورد في أنه عليه السلام كان أقرب عهداً الى حياة رسول الله عليه السلام (٦٩٣)

قبض فيه فاستأذن ورأسه في حجر عليؑ رضوان الله عليه فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فقال له عليؑ : ارجع فإنا مشاعيل عنك فقال النبي عليه السلام : تدرى من هذا يا أبا الحسن هذا ملك الموت ادخل راشداً فلما دخل قال : ان ربك يقراءك السلام قال : اين جبريل ؟ قال : ليس هو قريب مني الآن يأتي فخرج ملك الموت حتى نزل عليه جبريل فقال له جبريل وهو قائم بالباب : ما أخرجك يا ملك الموت؟ قال: التمسك عليه السلام فلما جلسا قال جبريل : سلام عليك يا أبا القاسم هذا وداع مني ومنك فبلغني أن ملك الموت لم يسلم على أهل بيت قبله ولا يسلم بعده رواه الطبراني .
ومنهم العلامة النبهاني في «الانوار المحمدية» (ص ٥٨٧ ط الادبية ببيروت)
روى الحديث من طريق الطبراني عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد» .

الثالث

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١١٢ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

و عن جميع بن عمير ان أمه و خالته دخلتا على عائشة قالتا فاخبرينا عن عليؑ قالت : عن أي شيء تسألن عن رجل وضع من رسول الله عليه السلام موضعاً فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه و اختلفوا في دفنه فقال : ان أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيته قالتا : فلم خرجت عليه؟ قالت : أمر قضي و وددت ان افديه ما على الأرض من شيء رواه أبو يعلى .

ومنهم العلامة السهمودي في «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ٢٣

ط مصر)

نقل عن ابن الجوزي في الوفاء عن عائشة بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد»
عن قوله: واختلفوا إلى آخر الحديث.

الرابع

حديث آخر لها

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في كتابه «كنز العمال» (ج ٧

ص ١٧٩ ط حيدرآباد) قال :

عن أبي غطفان قال : سألت ابن عباس أ رأيت رسول الله ﷺ توفي ورأسه في
حجر أحد؟ قال : توفي وهو إلى صدر عليّ قلت : فان عروة حدثني عن عائشة
أنها قالت : توفي رسول الله ﷺ بين سحري ونحري فقال ابن عباس : اتعقل و الله
لتوفي رسول الله ﷺ .

الخامس

حديث عليّ ؓ

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ٧ ص ١٧٨

ط حيدرآباد الدكن) قال :

(ج ٨) نبذة مما ورد في أنه ﷺ كان أقرب عهداً الى حياة رسول الله ﷺ (٦٩٥)

عن عليّ قال : قال رسول الله ﷺ في مرضه: ادعوا لي أخي فدعي له فقال :
ادن منّي فدنوت منه فاستند اليّ فلم يزل مستنداً اليّ وانه يكلمني حتى ان بعض
ريق النبي ﷺ ليصيني ثم نزل برسول الله ﷺ وثقل في حجري فصحت يا عباس
أدر كني فانّي هالك فجاء العباس فكان جهدهما جميعاً أن اضجعا .

السادس

حديث آخر له

رواه القوم :

منهم العلامة ابن أبي الحديد في « شرح النهج » (ج ٢ ص ٥٩١) قال :
وقال عليّ في رواية : ففاضت نفسه (أي النبي) في يدي فأمرتها على

وجهي .

السابع

حديث جابر

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في « المناقب
المرقضية » (ص ٢٦٩ ط بمبئي)

روى نقلاً عن روضة الأحياب عن جابر بن عبد الله ان كعب الأخبار سأل
عمر بن الخطاب في أيام خلافته عن آخر ما تكلم به النبي حين موته فقال : إنني
لم أكن عنده فسأله عليّاً فلما سأله فقال : توفي ﷺ وهو إلى صدري ورأسه على
منكبي فقال في اذني : الصلاة الصلاة .

الباب الثالث والعشرون

في أنه عليه السلام أقرب الناس برسول الله صلى الله عليه وآله بعد موته

ونذكر فيه أحاديث:

الاول

حديث ابن عباس

رواه القوم :

منهم العلامة الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٣٦ ط مكتبة القدسي بالقاهرة)

روى عن ابن عباس في حديث قال : فلما قضى قام علي وأغلق الباب وجاء العباس ومعه بنو عبدالمطلب فقاموا على الباب فجعل علي يقول : بأبي أنت طبت حياً و طبت ميتاً و سطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها «إلى أن قال» فغسله علي يدخل يده من تحت القميص .

قلت : روى ابن ماجه بعضه ورواه الطبراني في الأوسط والكبير .

الثانى

حديث آخر له أيضاً

رواه القوم :

(ج ٨) نبذة مماورد في أنه عليه السلام أقرب الناس برسول الله صلى الله عليه وآله بعد موته (٦٩٧)

منهم العلامة المولى على المتقى الهمدى في «كنز العمال» (س ١٧٩)
ط حيدرآباد

روى عن ابن عطفان ، عن ابن عباس قال : وهو اي النبي صلى الله عليه وآله مستند إلى صدر عليّ وهو الذي غسله وأخي الفضل بن عباس وأبي أبي أن يحضرو قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمرنا ان نستتر فكان عندالسترة .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرحمن المقدسى في «الانس الجليل» (س ١٩٤)
ط القاهرة) قال :

وغسله صلى الله عليه وآله عليّ والعبّاس وابناه:الفضل وقثم وغسلوه وعليه قميصه لم ينزع وكان عليّ بن أبي طالب يحضنه إلى صدره والعبّاس يصب الماء .

الثالث

حديث آخر له أيضاً

رواه القوم :

منهم الحافظ نورالدين على بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ من ٣٧)
ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

وعن ابن عباس قال : دخل قبر النبي صلى الله عليه وآله العباس وعليّ والفضل وشق لحدّه رجل من الأنصار وهو الذي شق قبور الشهداء يوم أحد قلت : رواه ابن ماجه أطول من هذا وليس فيه ذكر العباس ولا الذي شق لحدّه صلى الله عليه وآله رواه البزار عن شيخه أيوب بن منصور وقدوهم في حديث رواه له أبو داود وبقية رجاله رجال الصحيح .

الرابع حديث آخر له أيضاً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحدث أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي في
«المسند» (ج ١ ص ٢٦٠ ط الميمنية بمصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا يعقوب ، ثنا أبي عن ابن إسحاق ، حدثني
حسين بن عبدالله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما اجتمع القوم لغسل
رسول الله ﷺ وليس في البيت إلا أهله عمه العباس بن عبدالمطلب وعلي بن
أبيطالب والفضل بن العباس وقثم بن العباس واسامة بن زيد بن حارثة وصالح
مولاه ، فلما اجتمعوا لغسله نادى من وراء الباب أوس بن خولي الأنصاري ثم أحد
بني عوف بن الخزرج و كان بدرياً علي بن أبيطالب رضي الله عنه ، فقال يا علي :
نشدتك الله و حظنا من رسول الله ﷺ قال : فقال له علي : ادخل ، فدخل فحضر
غسل رسول الله ﷺ ولم يل من غسله شيئاً ، قال : فأسنده إلى صدره وعليه قميصه
وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه مع علي بن أبيطالب رضي الله عنه ، وكان اسامة
ابن زيد وصالح مولاهما يصبان الماء وجعل علي يغسله ولم ير من رسول الله شيء
مما يراه من الميت وهو يقول : بأبي وأمي ما أطيبك حياً وميتاً حتى إذا فرغوا
من غسل رسول الله ﷺ .

ومنهم الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٤ ص ٥٣ ط حيدرآباد)

روى الحديث بالسند المتقدم عن «المسند» لكنه لخصه في متنه .

ومنهم العلامة القرطبي في «أقضية رسول الله» (ص ١٢٤)

(ج ٨) نبذة مما ورد في أنه عليه السلام أقرب الناس برسول الله صلى الله عليه وآله بعد موته (٦٩٩)

روى الحديث نقلاً عن سيرة ابن هشام من قوله: فأسنده إلى صدره . إلخ .

الخامس

حديث سعيد بن المسيب

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الشافعي المتوفى

سنة ٤٠٥ في «المستدرک» (ج ١ ص ٣٦٢ ط حيدرآباد) قال :

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدد ،

ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا معمر بن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب قال : قال

علي بن أبي طالب: غسلت رسول الله صلى الله عليه وآله فذهبت أنظر ما يكون من الميت فلم أر شيئاً

وكان طيباً صلى الله عليه وآله حياً وميتاً وولتي دفنه واجنانه دون الناس أربعة: علي والعباس

والفضل وصالح مولى رسول الله صلى الله عليه وآله رضي الله عنهم ولحد لرسول الله صلى الله عليه وآله لحداً ونصب

عليه اللبن نصباً .

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي في «السنن

الكبرى» (ج ٤ ص ٥٣ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» سنداً ومتمناً .

ومنهم العلامة الاباضى الجزائرى في «شامل الاصل والفرع» (ص ٢٧٨

ط إبراهيم اطفيش بالقاهرة)

روى الحديث عنه عليه السلام بعين ما تقدم إلى قوله: فلم أر شيئاً .

ومنهم علامة التاريخ والسير أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى

البغدادى في «انساب الاشراف» (ص ٥٧٠ طبع دارالمدار بدمر) قال :

حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني ، حدثنا حماد بن زيد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب قال: ولّي غسل رسول الله ﷺ واجنانه دون الناس أربعة: العباس و عليّ و الفضل بن العباس و صالح مولى رسول الله ﷺ .

ومنهم العلامة الفتني في «مجمع بحار الانوار» (ج ٣ ص ٢٥ ط نول كشور في لکهنو) قال :

ش - غسلت النبي ﷺ فلم أجد منه شيئاً .

وفي (ج ١ ص ٢١٥ ط نول كشور في لکهنو) :

نه - ومنه ح ولّي دفنه ﷺ و اجنانه عليّ و العباس أى دفنه وستره .

ومنهم العلامة القاضي أبو عبدالله محمد بن فرج المالكي الاندلسي القرطبي في «أقضية رسول الله» (ص ١٢٤) قال :

وفي الواضحة وغيرها إن الزهري روى عن سعيد بن المسيب إن الذين غسلوا رسول الله ﷺ وأدخلوه في قبره : العباس ، وعليّ بن أبي طالب ، والفضل بن العباس ، وشقران مولى رسول الله ﷺ .

السادس

حديث أبي الطفيل عامر بن وائلة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٢٤٦ ط تبريز) قال :

وأخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النحيب سعد بن عبدالله

(ج ٨) نبذة مماورد في أنه عليه السلام أقرب الناس برسول الله صلى الله عليه وآله بعد موته (٧٠١)

ابن الحسن الهمداني المعروف بالمرؤزي فيما كتب إلى من همدان ، أخبرني الحافظ أبو علي الحسن «الحسين خ» بن أحمد بن الحسين «حسن خ» فيما أذن لي في الرواية عنه ، أخبرني الشيخ الأديب أبو يعلي عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ٤٧٣ ثلاث وسبعين وأربعمائة ، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني ، حدثني قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبدالله الهمداني ، وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهاني في كتابه من اصبهان سنة ٤٨٨ عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، حدثني سليمان بن محمد بن أحمد ، حدثني يعلي بن سعد الرأزي ، حدثني محمد بن حميد ، حدثني رافر بن سليمان الحرث بن محمد ، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة قال : كنت على الباب يوم الشورى مع علي في البيت يوم الشورى وسمعتة يقول لهم : لا تحتجن عليكم بما لا يستطيع عربيتكم ولا عجميتكم بغير ذلك ثم قال : انشدكم الله أيها النفر جميعاً أفياكم أحد وحد الله قبلي؟ قالوا : لا ، إلى أن قال في آخر الحديث عليه السلام قال عليه السلام : أمنكم أحد آخر عهده برسول الله صلى الله عليه وآله حين وضعه في حفر تهغري؟ قالوا : لا .

ومنهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبي بكر الحمويه الحموي
في «فرائد السمطين» (نسخة جامعة طهران)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» .

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ٥٩٥)

ط لاهور) قال :

عن أبي الطفيل ، قال : كنت على الباب يوم الشورى ، فارتفعت الأصوات ، فسمعت علياً يقول : بايع الناس لأبي بكر ، وأنا و الله بالأمر به وأحق منه ، فسمعت و أطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً ، أفياكم أحد كان آخر عهده

برسول الله ﷺ حين وضعه في حفرته غيرى - أخرجه العقيلي .

السابع

حديث أبي جعفر

رواه القوم :

منهم علامة التاريخ والسير أبو جعفر البلاذرى البغدادى المتوفى سنة ٣٧٩
في كتابه «أنساب الاشراف» (طبع دار المعارف بمصر ٥٧٠) قال :

حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم يعني ابن عليّة
حدثنا ابن جريح ، عن أبي جعفر قال : غسل رسول الله ﷺ ثلاث غسلات بماء وسدر
في قميص وغسل من بشر لسعد بن خيثمة يقال لها : بشر غرس وكان النبي ﷺ
يشرب منها وولتى غسله عليّ بن أبي طالب بيده ، والعبّاس يصب الماء ، والفضل بن
العبّاس محتضنه والفضل يقول : أرحنى أرحنى قطعت وتينى .

الثامن

ما ذكره ابن إسحاق

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٧٩
ط محمد أمين الخانجى بمصر) قال :

قال ابن إسحاق: لما غسل النبي ﷺ على أسنده على صدره و عليه قميصه
يدلكه به من ورآئه ولا يفضى بيده إلى رسول الله ﷺ ويقول: بأبى وأمى ما أطيبك

(ج ٨) نبذة مماورد في أنه صلى الله عليه وسلم أقرب الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته (٧٠٣)

حيًا وميتًا ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء يرى من الميت وكان العباس و الفضل و قثم يساعدون عليًا في تغليب النبي صلى الله عليه وسلم و كان اسامة بن زيد و شقران يصبان الماء عليه .

و منهم العلامة الشيخ حسن الحمزاوي المصري في «مشارك الانوار»
(س ٦٥ ط الشرفية بمصر)

و في رواية للبيهقي غسل على النبي صلى الله عليه وسلم ف كان يقول وهو يغسله: بأبي أنت و أمي طبت حيًا وميتًا .

و منهم العلامة محمد بن يوسف اطفيش الجزائري في «شامل الاصل والفرع»
(س ٢٧٨ ط ابراهيم اطفيش)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مشارك الانوار» .

و منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان الصفوري الشافعي في «نزهة المجالس»
(ج ٢ س ١٦٥ ط القاهرة) قال :

فغسله على رضي الله عنه بالماء البارد في ثوبه ومعها العباس ومعده ولده الفضل واسامة بن زيد يصيب الماء ثم كفنوه في ثلاثة أثواب بيض تحت السقف وحوله ستر ولم يخرج منه شيء كالأموات ، فقال على رضي الله عنه : ما أطيبك حيًا وميتًا يا رسول الله ، الخ .

التاسع

حديث جعفر بن محمد عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة محمد بن يوسف اطفيش الجزائري في «شامل الاصل والفرع»

(ص ٢٧٩ ط إبراهيم اطفيش الجزائرى بالقاهرة) قال :
 عن جعفر بن محمد لما غسله يعنى علياً عليه السلام ، كان الماء يستنقع فى جفون
 النبى صلى الله عليه وآله ، فكان على عليه السلام يحسوه «إلى ان قال :» وفى رواية أسنده على عليه السلام
 إلى صدره وغسله والفضل والعباس يقلباناه عليه .

العاشر

حديث على عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة أبو عبدالله شمس الدين محمد الذهبى فى «سير أعلام النبلاء»
 (ج ٣ ص ١٨ ط مصر) قال :
 قال الواقدي : حدثنا عبدالله بن محمد بن عمر بن على ، عن أبيه ، عن جدّه .
 قال على لما ألقى المغيرة خاتمه : لا يتحدث الناس أنك نزلت فى قبر نبى الله ،
 ولا يتحدثون أن خاتمك فى قبره ، ونزل على ، فناوله إياه .

الباب الرابع والعشرون

فى نبذة من كراماته عليه السلام

انه انحدر عن مهده فى صباوته حين
 قصده حية فقتلها

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري الشافعي
البغدادى المتوفى بعد سنة ٨٨٤ في «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢٠٩ طبع القاهرة) قال:
ومن كرامات علي رضي الله عنه أنه كان رضيعاً في مهده فقصدته حية فأنحدر
من مهده إلى عدوه فقتلها فتعجبت أمه من ذلك فسمعت هاتفا يقول : هذا حيدرة
أنحدر من مهده إلى عدوه فقتله .

منعه ﷺ أمه عن السجود للصنم

و هو في بطن أمه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري الشافعي
البغدادى المتوفى بعد سنة ٨٨٤ في «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢١٠ طبع القاهرة)
قال :

و من كرامته (أي كرامة علي رضي الله عنه أنه كان يعترض في بطن أمه
فيمنعها من السجود للصنم إذا أرادت ذلك . حكاة النسفي .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي في «انسان
العيون» الشهير- بالسيرة الحلبية - (ج ١ ص ٢٦٨ طبع مصر) قال :

وعن فاطمة بنت أسد رضي الله تعالى عنها أنها في الجاهلية أرادت أن تسجد
للهيل وهي حامل بعلي فتقوس في بطنها فمنعها من ذلك .

حضور ثريد من الغيب في بيته ﷺ لاعطائه ديناراً استقرضه لاهله الى غيره

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري البغدادي في
«نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٣٣ ط القاهرة) قال :

رأيت في شرح البخاري لابن أبي حمزة أن علياً دخل منزله وأولاده
يكون فسأل فاطمة عن ذلك فقال : من الجوع فاستقرض ديناراً وإذا برجل يقول :
يا أبا الحسن أولادي يكون من الجوع فأعطاه الدينار وإذا بالنبي ﷺ يقول :
يا علي يا أبا الحسن هلاً عشتني الليلة قال : نعم ثقة منه بالله عز وجل فدخل منزله
فوجد ثريداً فقدّمه للنبي ﷺ فلما أكل قال : هذا بالدينار الذي أعطيته فلاناً .

انه ﷺ كان يطحن الرحي في بيته من الغيب و ليس معها أحد يديرها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٩٧ ط مكتبة
القدسى بمصر) قال :

وعن أبي ذر قال : بعثني رسول الله ﷺ فقال لي : عد إليه ادعه فانه في
البيت قال : فعدت اليه فسمعت صوت رحاطحن فشارفت فإذا الرحاتحن وليس
معهما أحد فناديته فخرج الينا منشرحاً فقلت له : إن رسول الله ﷺ يدعوك ، فجاء

ثم لم ازل أنظر إلى رسول الله ﷺ وينظر إلى ثم قال : يا أباذر ماشأناك؟ فقلت : يا رسول الله عجبت من العجب رأيت رحاطحن في بيت علي ليس معها أحد يديرها فقال : يا أباذر أما علمت أن الله ملائكة سيّاحين في الأرض وقد وكلوا بمعونة آل محمد ﷺ أخرج هذه الأحاديث الملافي سيرته .

ومنهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (س ٢٢٢ ط مكتبة الخانجي بمصر) روى الحديث فيه أيضاً من طريق الملافي سيرته عن أبي ذر بعين ما تقدم عنه في «ذخائر العقبي» .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (س ٢٧٨ و ٢١٦ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق الملافي سيرته عن أبي ذر ملخصاً .

ومنهم العلامة الحمزاوي في «مشارق الانوار» (س ٩١ ط الشرقية بمصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبي» :

ومنهم العلامة الامر تسري في «أرجح المطالب» (س ٦٨٦ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الملافي سيرته عن أبي ذر بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبي» .
و منهم العلامة الشيخ محمد الصبان في «اسعاف الراغبين» (المطبوع

بها مش نود الابصار س ١٢٦ ط مصر)

روى الحديث من طريق الملافي سيرته عن أبي ذر ملخصاً .

بيع جبرئيل ناقة له ﷺ نسيه وشرائها
ميكائيل حين احتاج الي بيع ثوب فاطمة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الصفوري في «نزهة المجالس» (ج ١ س ٢٢٣ ط القاهرة)

قال :

«حكاية» خرج علي بن أبي طالب رضي الله عنه يبيع إزار فاطمة رضي الله عنها لياًكلوا بثمنه ، فباعه بستة دراهم ، فرآه سائل ، فأعطاه إياها ، فجاء جبرئيل في صورة أعرابي ومعه ناقة ، فقال : يا أبا الحسن اشتر هذه الناقة ، فقال : مامعي ثمنها قال : إلى أجل ، فاشترها منه بمائة ، ثم تعرض له ميكائيل في طريقه ، فقال : أتبيع هذه الناقة ؟ قال : نعم ، واشتريتها بمائة ، قال : و لك من الربح ستون ، فباعها له ، فتعرض له جبرئيل ، فقال : بعث الناقة ؟ قال : نعم ، قال : ادفع لي ديني ، فدفعت له دينه مائة ورجع بستين ، فقالت له فاطمة : من أين لك هذا ، قال : تاجرت مع الله تعالى بستة دراهم ، فأعطاني ستين ، ثم جاء إلى النبي ﷺ ، فأخبره بذلك ، فقال : البائع جبريل ، والمشتري ميكائيل ، والناقة لفاطمة تر كنها يوم القيامة .
ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ٣٦٨ ط بمبئي)

روى الحديث نقلاً عن «زهر الرّياض» بعين ما تقدّم عن «نزهة المجالس» .

تمثل جبرئيل ﷺ بصورة رجل كان
يبيع كل يوم طعاماً له ﷺ حين اعساره
ويأبى عن أخذ قيمته

رواه القوم :

منهم العلامة أبوالمؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب»

(ص ٢٢٤ ط تبريز) قال :

أخبرني شهر دار هذا إجازة ، أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس

الهمداني كتابه أخبرني أبي «رض» حدّثني أبو بلال، حدّثني القسم بن بNDAR، حدّثني إبراهيم بن الحسين، حدّثني أبو المظفر، حدّثني جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري انقض عليّ ﷺ و فاطمة فقالت له فاطمة: ليس في الرّحل شيء فخرج عليّ يبتغي قال: فوجد ديناراً فعرفه حتّى سئم فلم يجد له طالباً ولم يصب شيئاً ورجع فقالت له فاطمة: ما صنعت؟ قال: ما أصبت شيئاً إلاّ أنّي وجدت ديناراً فعرفته حتّى سئمت فلم أجد له طالباً باغياً فقالت: هل لك في خير هل لك في أن نقترضه فنتعشّي به فاذا جاء صاحبه أعطيته ديناراً فانّما هو دينار مكان دينار فقال عليّ ﷺ: أفعل فأخذ الدّينار وأخذ وعاء ثمّ خرج إلى السّوق فاذا رجل عنده طعام يبيعه فقال له عليّ ﷺ: كيف تبيع من طعامك هذا؟ قال: كذا وكذا بدينار فناوله عليّ ﷺ الدّينار ثمّ فتح وعاء فكال له حتّى إذا فرغ ضمّ عليّ ﷺ وعاء وذهب ليقوم ردّ عليه الدّينار وقال: لتأخذنه والله فأخذه ورجع إلى فاطمة فحدّثها حديثه فقالت فاطمة: هذا رجل عرف حقنا وقرابتنا من رسول الله ﷺ فأكلوه حتّى انعدوه ولم يصيبوا ميسرة فقالت له فاطمة ﷺ: هل لك في خير تستقرضه فنتعشّي به مثل قولها الأوّل قال: أفعل فخرج إلى السّوق فاذا صاحبه فقال له: مثل قوله الأوّل و فعل الرّجل مثل فعله الأوّل فرجع فأخبر فاطمة فدعت له مثل دعائها فأكلوا حتّى أنعدوا فلمّا كان الثالثة قالت له فاطمة ﷺ: إن ردّ عليك الدّينار فلا تقبله فذهب عليّ ﷺ فوجده فلمّا كال له ذهب ليردّه عليه فقال له عليّ ﷺ: والله لا أخذه فسكت عنه قال أبو هارون: فقامت فانصرفت من عنده فمررت برجل من الأنصار له صحبة يظن بيته فسلمت عليه فردّ عليّ وجلست وسأيلني فقال: ما حدّثكم اليوم أبو سعيد؟ فقلت: حدّثنا بكذا وكذا فقال لي الأنصاري: من كان الثّذي اشترى منه عليّ؟ قلت: لأعلم قال: كتّمكم أبو سعيد قلت: ومن كان البايع؟ قال: لمّا ذهب عليّ ﷺ إلى رسول الله ﷺ

قال له : يا عليّ تخبرني أو أخبرك قال : أخبرني يا رسول الله ﷺ قال : صاحب الطعام جبرئيل عليه السلام والله لولا تحلف لوجدته مادام الدنيا في يدك .
ومنهم العلامة ابن المغازلي الشافعي في « المناقب » (على ما في مناقب الكاشي ص ١٧٥)

روى الحديث عن أبي سعيد الخدري بتغيير بعض العبارات .

ملاقة الخضر معه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن عساكر في « التاريخ الكبير » على ما في « منتخبه » (ج ٥ ص ١٥٢ ط الترقمي بدمشق) قال :

أخرج الحافظ والخطيب البغدادي عن عليّ رضي الله عنه أنه قال : بينا أنا أطوف بالبيت إذا أنا برجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول : يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلظه المسائل ويا من لا يتبرم بالحاح الملحّين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك فقلت : يا عبدالله أعد الكلام فقال : نعم فأعاده ثم قال : والذي نفس الخضر بيده وكان هو الخضر .

وأخرج الحافظ هذا الأمر من طريقين آخرين .

ومنهم العلامة الدميري في « حيوّة الحيوان » (ج ١ ص ٢٧٢ ط القاهرة) قال :
في كتاب الهواش لأبي بكر بن أبي الدنيا إن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه لقي الخضر عليه السلام وعلمه هذا الدعاء وذكر فيه ثواباً عظيماً ورحمة لمن قاله في دبر كل صلاة فذكر الدعاء بعين ما تقدم عن « تاريخ ابن عساكر » إلا أنه ذكر بدل كلمة : لا تغلظه : لا تعطله .

تميز رغيفه بعد خلط الرغيفين في الثريد أحدهما له والاخر لمنجم يدعى الغيب بعد عجزه عن تميزه

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفورى البغدادى فى

«نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢٠٧ ط القاهرة) قال :

دخل عليّ رضي الله عنه مدينة فوجد فيها منجمًا يدعي معرفة الغيب وعنده خلق كثير فقال له عليّ رضي الله عنه: أنت في ضيافتي فأعطاء رغيفاً وأخذ عليّ رضي الله عنه رغيفاً وقال كل واحد منا يثرد رغيفه في هذا الطعام ثم قال له: ميز رغيفك من رغيفي فقال: لا أعلم فقال: رغيف ثردته بيدك عجزت عن معرفته فكيف تدعي الغيب؟ فقال: يا أمير المؤمنين أنت تعرف رغيفك؟ قال: لا ولكن أسأل الله الهي أن يميزه فارتفع رغيفه فأكل منه نحو ثلاثة آلاف رجل من أهل تلك المدينة .

احضاره ﷺ الثلج على منبر الكوفة عن مسافة فراسخ فى واقعة امرأة حامل أنكرت ملامسة الرجل معها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو محمد بن أبي الفوارس في «الاربعين» (ص ٣٥ مخطوط)

قال :

الحديث السادس والعشرون - أخبرنا معين الدين محمد بن الحسن بن أحمد السمرقندي في مدينة السلطان طغلبنيك يوم الاثنين ثاني شعبان عن جماعة من الصادقين يرفعونه بالأسانيد الصحيحة إلى زيد بن أرقم ، عن عمارة بن ياسر رضي الله عنه أنهما قالا: كنا بين يدي ابن عم رسول الله ﷺ يوم الاثنين لسبعة عشر خلت من صفر فاذا برجفة وزعقة قدملأت المسامع وكان علي بن أبي طالب عليه السلام على دكة عالية له فقال : يا عمارة ائني بذى الفقار وكان وزنه سبعة أمان وثلاثي من بايكي فجذبه فنضاه من غمده وتركه على ركبتيه وقال : يا عمارة هذا يوم أكشف فيه لأهل الكوفة الغمة ليزداد المؤمن وفاء والكافر نفاقاً ، ائني بمن على الباب قال عمارة : فاذا على الباب امرأة على جهل لها وهي تصيح يا غياث المستغيثين ويا غاية الطالبين ويا كنز الراغبين ويا ذا القوة المتين ويا مطعم اليتيم ويا رارق العديم ويا محيي كل عظم رميم ويا قديماً سبق قدمه كل قديم ويا عون من لا عون له ويا طود من لا طود له ويا كنز من لا كنز له إليك توجهت و بوليك تفرقت بيض الآن وجهي و فرج عني كربتي قال : و حولها ألف فارس بسيف مسلولة قوم لها وقوم عليها فقلت: أجيئوا أمير المؤمنين فنزلت عن الجمل و نزلت القوم معها و دخلوا المسجد فوقفت المرأة بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام و قالت : يا امام المتقين لك قصدت و اليك توجهت فاكشف ما بي من غمة إنك ولي ذلك والقادر عليه وعالم بما كان وبما يكون فقال علي عليه السلام : يا عمارة ناد في الكوفة وفي أسواقها ومحالتها أقبلوا يا أهل الكوفة فانظروا إلى قضاء علي بن أبي طالب قال عمارة : فناديت و اجتمع الناس حتى صارالقدم على عشرة أقدام قال أمير المؤمنين عليه السلام : سلوا عما بدالكم يا أهل الشام فنهض من بينهم رجل شيخ مشيب عليه بردة نجمية وحلة عربية وعلى رأسه عمامة خراسانية

فقال : السلام عليك يا كنز الضعفاء وملجأ اللهفآء ويا مجيب الدآعي إذا دعاه هذه الجارية ابنتي وما قرعها رجل قطّ وهي عاتق حامل وقد فضحتني في عشيرتي وقومي وأنا معروف بالشدة والبأس وصعوبة المراس لا تخمدلي نار ولا يضام لي جار عزيز عند العرب ببأسي ونجدي وسطوتي وأنا من بيت وانهم من بيت وأنا لا يروني أحد في الحرب من شجاعتني وقد بقيت حآيراً يا عليّ يا أبا الحسن اكشف هذه الغمة والأمر الهظام وهذه عظيمة لأجد أعظم منها فقال أمير المؤمنين ﷺ : ما تقولين يا هذه فيما يقول أبوك؟ فقالت : أمّا قول أبي عاتق فقد صدق وقد صدق أيضاً فيما قال إنني حامل فوالله يا مولاي ما أعلم من نفسي جناية أبدأ يا أمير المؤمنين فرج عني غمي وكربتني يا أبا الحسن يا أمير المؤمنين فصعد المنبر وقال : الله أكبر الله أكبر الله أكبر جاء الحقّ وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ، ثم قال ﷺ : عليّ بداية الكوفة فجآئت امرأة يقال لها : السآ وكانت قابلة نساء أهل الكوفة فقال لها : يا داية اضربي بينك وبين الناس حجاباً وانظري هذه الجارية عاتق هي؟ ففعلت كما أمرها عليّ ﷺ فقالت : إنها عاتق حامل فقال لأبيها : يا أبا الفضل المقطب ألسنت من قرية يقال لها : أسعار من أعمال الشام في طريق بايناس؟ فقال : بلى يا أمير المؤمنين فقال له : هل فيكم أحد يقدر على قطعة من الثلج؟ فقال الشيخ : الثلج في بلادنا كثير فقال أمير المؤمنين ﷺ : بيننا وبين بلدكم مآتان وخمسون فرسخاً قال : نعم يا أمير المؤمنين قال عمار بن ياسر رضي الله عنه : فمدّ عليّ ﷺ يده وهو عليّ منبر جامع الكوفة ثم ردها وفيها قطعة ثلج ثم قال للدآية الكوفية : ضعي هذه القطعة الثلج ممآيلي فرج المرأة فانها سترمي علقة ووزنها سبعة وخمسون درهماً ورائقان قال : فأخذتها وخرجت بها من الجامع وجآئت بطشت ثم وضعت قطعة الثلج على الموضع منها فرمت علقة كبيرة فوزنتها الدآية فوجدتها كما قال أمير المؤمنين ﷺ فأقبلت الدآية مع الجارية فوضعت العلقة بين يدي أمير المؤمنين

عليه السلام فالتقت أمير المؤمنين إلى أبيها وقال له : خذ ابنتك فوالله ما زنت قط وإنما كان قد دخلت في موضع فيه ماء فسجّت فيه فدخلت العلقة فيها وهي صبيّة بنت عشرين وررت في جوفها إلى يومنا هذا فنهض أبوها وهو يقول لأمر المؤمنين عليه السلام: أشهد أنك تعلم ما في الأرحام وما في الضمائر وأنت علام الغيوب لعن الله مشنيك و مبغضيك .

و منهم العلامة الشهير بابن حسويه في « در بحر المناقب » (س ١٢٧ ، مخطوط)

روى الحديث عن عمار بن ياسر ، وزيد بن أرقم بعين ما تقدم عن « الأربعين » .

ايضا له عليه السلام رجلا الى بيته من مسافة بعيدة بغمضة العين

رواه القوم :

منهم العلامة المير محمد صالح الكشفي في « المناقب المرتضوية »

(س ٣١٨ ط ببئى)

قال ما ترجمته :

روى عن هبيرة قال : دخلت على عليّ فرأى مني شوقاً إلى لقاء أهلي فأمرني أن أرحل إليه ليلاً فلما دخلت عليه أمرني بغمض العين فلما فتحت فاذا بتقسي على سطح داري بالمدينة فلقيت أهلي وجددت العهد معهم ثم رجعت فأمرني بغمض العين فلما فتحت وجدت تقسي عنده في الموضع الأول .

انه ﷺ كان يختم القرآن بتمامها حين
يركب في مدة وضع رجله في حلقتي الركاب

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفى الترمذى فى «المناقب
المرتضوية» (س ٣٠٧ ط بمبئى) قال ما ترجمته :

روى فى شواهد النبوة بطرق صحيحة أن علياً كان يقرأ القرآن بتمامها
حين يركب و يبدء به حين يضع رجله فى حلقة الركاب ويختم به قبل أن يضع
رجله فى الحلقة الأخرى .

انه ﷺ أهوى الى ماء الفرات بالقضيب حين
شكوا اليه طغيانه فنقص بقدر ما يطلبونه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى الشامى فى كتابه
«مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول» (س ٤٧ ط طهران) قال :

و منها ما رواه الحسين بن زكوان الفارسي قال : كنت مع أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب ﷺ وقد شكى اليه الناس أمر الفرات وأنه قد زاد الماء ما لا يحتمله
و نخاف أن تهلك مزارعنا و نحب أن تسأل الله تعالى أن ينقصه فقام و دخل بيته
و الناس مجتمعون ينتظرونه فخرج و قد لبس جبة رسول الله ﷺ و عمامته ، و رداه ،
و فى يده قضيبه ، فدعا بفرسه فركبه و مشى علياً و معه أولاده وأنا معهم رجاله حتى

وقف على الفرات فنزل عن فرسه فصلي ركعتين خفيفتين ثم قام ، وأخذ القضيب بيده ومشى على الجسر وليس معه غير ولديه الحسن والحسين وأنا فأهوى إلى الماء بالقضيب فنقص زراعاً فقال: أيكميكم؟ فقالوا : لا يا أمير المؤمنين فقام وأومي بالقضيب وأهوى به في الماء فنقصت الفرات زراعاً آخر وهكذا إلى أن نقصت ثلاثة أزرع فقالوا : حسبنا يا أمير المؤمنين فعادور كب فرسه ورجع إلى منزله . وهذه كرامة عظيمة ونعمة من الله جسيمة .

و منهم العلامة المحدث العارف الشيخ جمال الدين الحنفى الموصلى الشهير بابن حسويه فى كتابه «درب بحر المناقب» (ص ٢٢ مخطوط)

روى الحديث بمثل ما تقدم عن «مطالب السؤل» وقال فى آخره : فقال ﷺ :
والذي فلق الحبة وبرء النسمة لو شئت لبينت لكم الحيتان فى قراره .
و منهم العلامة المولى محمد صالح الحنفى فى كتابه «المناقب المرتضوية»
(ص ٣٠٩ ط بمبئي)

روى الحديث نقلاً عن شواهد النبوة بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل» .

ظهور كنز له ﷺ فأخذ عنه
درهماً فغاب عن نظر غيره

رواه القوم :

منهم العلامة جمال الدين محمد بن أحمد الحنفى الشهير بابن حسويه فى «درب بحر المناقب» (ص ٣١ مخطوط) قال :

ومن مناقبه ﷺ التى خصه الله بهادون غيره مارواه من أثق اليه وهو عمار ابن ياسر رضي الله عنه أنه قال: أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت:

له : يا أمير المؤمنين لي ثلاثة أيام مكفّل أصوم وأطوي وأملك ما أقتات و يومي هذا هو الرابع فقال له رضي الله عنه: اتبعني يا عمار فطلع مولاي إلى البصرآء وأنا خلفه إذوقف بموضع وحفر فظهر مطلباً مملواً دراهم فأخذ منه درهماً فناولني منه درهماً واحداً وأخذ هو الآخر فقال له عمار : يا أمير المؤمنين لو أخذت من ذلك ما تستغني به وتتصدق به منه ما كان بذلك بأس فقال : يا عمار هذا بقدر كفايتنا في هذا اليوم ثم غطاء وردمه و انصرف عنه عمار وغاب ملياً ثم عاد إلى أمير المؤمنين ﷺ فقال : يا عمار كأنني بك وقد مضيت إلى الكنز لتطلبه، فقال: والله يا مولاي إنني قصدت الموضع لأخذ من الكنز شيئاً فلم أره أثراً فقال له: يا عمار لمّا علم الله سبحانه وتعالى أن لا رغبة لنا في الدنيا أظهرها لنا ولما علم جل ثناؤه أن لكم إليها رغبة بعدّها عنكم .

ان شجرة اخضرت واثمرت بكرامته ﷺ فأكلوا من ثمرتها

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الحنفى الترمذى فى «المناقب

المرئضوية» (ص ٣١٧ ط بمبئى) قال ما ترجمته :

روى فى مفاتيح القلوب إن علياً كان جالساً مع جمع من الصحابة عند شجر رمان يابس فقال : لأرى نكتم اليوم آية موسى على بنى إسرائيل حيث نزل عليهم المائدة من السماء فقال : انظروا إلى هذه الشجرة فلمّا نظروا فيها وجدوها مخضرة عليها ثمارها فقال : كلوا منها بسم الله فقاموا إليها فاقتطف منها بعضهم دون بعض لم تصل يده إليها فقال ﷺ : لا يجتنى منها من كان فى قلبه بغضنا و كذلك فى القيامة أحبّونا على سرر موضونة متسكنين عليها وكلّمنا أردوا أن يأكلوا من ثمار

الجنة يصل أيديهم إليها كما قال الله : وذللت قلوبها تدليلاً ، وأعداؤنا في النار يقولون لأهل الجنة : أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم الله، فيقولون: إن الله حرّمهما على الكافرين .

انقطاع مياه بلدة بترك صدقة قررها عليهم عليّ عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الحنفى فى كتابه «المناقب المرتضوية»
(ص ٣١٩ ط بمبئى) قال :

كان فى المجلد السابع من كتاب «روضة الصفا» إن فى حوالى مايل بلدة قد قررها عليهم عليّ الصدقة فى كل سنة بشيء معين كلما أعطوه جرت المياه فى أنهارهم وكل سنة تركوه انقطعت عنهم .

سماعه عليه السلام رنة الشيطان ليلة أسرى به النبي صلى الله عليه وآله الى السماء

رواه القوم :

منهم العلامة ابن ابى الحديد المدائنى المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٣
ص ٢٥٤ ط القاهرة) قال :

روى أبو عبد الله أحمد بن حنبل فى «مسنده» عن عليّ بن أبى طالب عليه السلام قال :
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله صبيحة الليلة التى أسرى به فيها وهو بالحجر يصلى فلما

قضى صلاته وقضيت صلاتي سمعت رنةً شديدة فقلت : يا رسول الله ماهذه الرنة؟ قال : ألا تعلم هذه رنة الشيطان علم أتى أسري بي الليلة إلى السماء فأيس من أن يعبد في هذه الأرض .

انبات الشعر في رأس رجل ببركة ملامسة
أصابع النبي ﷺ ، ثم سقوطها لهم بالخروج
على علي ﷺ في خلافته فتاب عنه فنبتت ثانياً
رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :
انباني أبو عبد الله بن يعقوب الأرجي ، عن أبي طالب الهاشمي الواسطي إجازةً
عن شاذان القمي قرآءة عليه ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد
ابن علي قال : أنا أبو عبد الله الهيثم بن محمد بن الهيثم المعدل قال : ثنا أبو منصور
محمد بن زكريا بن الحسن قال : أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن مسلمة الفقيه
قال : ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي قال : ثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن علي
الكسائي قال : ثنا أحمد بن موسى الأسيدي قال : ثنا أبو يحيى التيمي ثنا إسماعيل
ابن إبراهيم ، عن سيف بن هارون ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : أصاب رجلاً
منا صداع شديد فأتي به أبوه رسول الله ﷺ فأجلسه ﷺ ومدّ خدره ما بين عينيه
حتى سمع لها ينقص وسكن عن الرجل الصداع ونبت مواضع أصابع النبي ﷺ
شعرات مثل شعرات القنفذ فلما كان من أمر علي ﷺ ما كان من أمر صفين والخوارج
هم الرجل بالخروج على علي ﷺ قال : فسقطت الشعرات من بين عينيه قال :

فجزع من ذلك جزعاً شديداً وجزع أهله فقيل له : هذا مما هممت بالخروج على علي عليه السلام فاستغفر الله فتاب وجلس قال : فرجعت الشعرات إلي بين عينيه ونبئت قال أبو الطفيل : رأيتها حين سقطت ورأيتها حين رجعت

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣٠٣

ط حيدرآباد) قال :

عن أبي الطفيل أن رجلاً ولد له علي عهد النبي صلى الله عليه وآله غلام ، فدعى له وأخذ بشرة جبهته فقال بها هكذا وغمز جبهته ودعى له بالبركة [قال :] فنبئت شعرة في جبهته كأنها هلبة فرس فشب الغلام ، فلما كان زمن الخوارج أحبهم فسقطت الشعرة عن جبهته ، فأخذه أبوه فقيدته مخافة أن يلحق بهم ، قال : فدخلنا عليه فوعظناه وقلنا له : [فيما نقول :] ألم تر أن بركة دعوة النبي صلى الله عليه وآله قد وقعت من جبهتك ، فمازلنا به حتى رجع عن رأيهم ، قال : فرد الله إليه الشعرة بعد في جبهته وتاب وأصلح (ش) .

ومنهم العلامة الكشفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ٣١٤

ط بمبئي)

روى الحديث نقلاً عن «دلائل النبوة» بعين ما تقدم عن «فرائد السمطين» وذكر أن اسم الرجل كان فراس بن عمر .

احياء علي عليه السلام رجلا سقط

بين صخرتين فمات

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين الشافعي السبكي

في «طبقات الشافعية الكبرى» (ج ٢ ص ٦٨ ط القاهرة) قال :

روى أن علياً وولديه الحسن والحسين رضي الله عنهم سمعوا قائلاً يقول في جوف الليل :

يا من يجيب دعا المضطرّ في الظلم	يا كاشف الضرّ و البلوى مع السقم
قد نام و فدك حول البيت و انتبهوا	و عين جودك يا قيوم لم تنم
هب لي بجودك فضل العفو عن زللي	يا من إليه رجاء الخلق في الحرم
إن كان عفوك لا يرجوه ذو خطاء	فمن يجود على العاصين بالنعم

فقال علي رضي الله عنه لولده: اطلب لي هذا القائل فأتاه فقال : أجب أمير المؤمنين فأقبل يجرّ شقيه حتى وقف بين يديه فقال : قد سمعت خطابك فما قصّتك ؟ فقال : إنّي كنت رجلاً مشغولاً بالطرب والعصيان وكان والدى يعظني ويقول : إنّ الله سطوات و تقمات و ماهي من الظالمين ببعيد، فلما ألحّ في الموعظة ضربته فحلف ليدعون عليّ ويأتي مكة مستغيثاً إلى الله ففعل ودعا فلم يتمّ دعاؤه حتى جفّ شقي الأيمن فندمت على ما كان منّي وداريته وأرضيته إلى أن ضمن لي أنّه يدعولي حيث دعا عليّ فقدّمت إليه ناقة فأركبته فنقرت الناقة ورمت به بين صخرتين فمات فقال علي رضي الله عنه : رضي الله عنك إن كان أبوك رضي عنك فقال : والله كذلك فقام عليّ كرم الله وجهه وصلّي ركعات ودعا بدعوات أسرها إلى الله عزّ وجلّ ثمّ قال : يا مبارك قم ومشى وعاد إلى الصّحة كما كان ثمّ قال : لولا أنّك حلقت أن أباك رضي عنك ما دعوت لك .

قلعه عليه السلام صخرة عظيمة لما أصاب أصحابه العطش و استخر اجه الماء من تحتها وغيره مما يشمل عليه الحديث من الكرامات

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ علاء الدين القوشجي في «شرح التجريد» المطبوع بهامش
شرح المواقيف (ج ٤ ص ٣٣٠ ط اسلامبول) قال :

روى أنه لما توجه إلى صفين مع أصحابه أصابهم عطش عظيم فأمرهم أن
يحفروا بقرب دير فوجدوا صخرة عظيمة عجزوا عن نقلها فنزل علي عليه السلام فأقلعها
ورمي بها مسافة بعيدة فظهر قلب فيه ماء فشربوا عنها ثم أعادها ولما رأى ذلك
صاحب الدير أسلم .

و منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧
ط القاهرة) قال :

وهو الذي اقتلع الصخرة العظيمة في أيام خلافته بيده عليه السلام بعد عجز الجيش
كله عنها فأنبط الماء من تحتها .

و منهم العلامة القندوزي في «ينايع المودة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول)
ذكر ما تقدم عن «شرح النهج» بعينه .

و منهم العلامة المحدث الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الحنفى الموصلى
الشهير بابن حسويه المتوفى سنة ٦٨٠ في «در بحر المناقب» (ص ١٩ مخطوط)
روى حديثاً ، تقدم نقله منّا في ج ٤ ص ٩٧ مشتملاً على أمر علي عليه السلام بحفر

بئر عليها صخرة لم يقدر أن يرفعها إلا عليّ وقول راهب: في كتبنا أنه لا يرفعه إلا نبي أو وصي نبي

(وقال في ص ١١٦) : روى باسناد رفعه إلى ابن عباس رضي الله عنه قال : لما أقبلنا مع عليّ بن أبي طالب من صفّين ، فغطش الجيش ، ولم يكن بتلك الأرض ماء ، فشكوا ذلك إلى وارث علم النبوة ، فجعل يدور في تلك الأرض إلى أن استبطن البر فرأى صخرة عظيمة فوقف عليها ، وقال لها : السلام عليك أيتها الصخرة فقالت : السلام عليك يا وارث علم النبوة ، فقال لها : أين الماء؟ قالت : تحتي يا وصي محمد قال : فأخبر الناس بما قالت الصخرة له قال : فانكبت عليها مائة رجل فلم يقدروا على تحريكها فعند ذلك قال : اليكم عنها ، ثم انه ﷺ وقف عليها ، وحرك شفتاه ، ورفعها بيده ، فانقلبت كلمح البصر ، وتحتها عين ماء أحلي من العسل ، وأبرد من الثلج ، فسقوا المسلمون ، وشربت خيولهم ، وأكثروا من الماء ، وسقوا كراعهم ، ثم إنه رضي الله عنه أقبل إلى الصخرة وقال لها : عودي إلى موضعك ، فجعلت تدور على وجه الأرض مثل أكرة اليدان حتى أطبقت على العين ثم رجعوا وارتحلوا عنها .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي في كتابه «المناقب

المرتضوية» (ص ٢٥٢ ط بمبئي)

روى الحديث عن «شواهد النبوة» و«حبيب السير» و«تاريخ أعم» الكوفي بمثل

ما تقدم من «درر بحر المناقب» وفيه ما نقلناه من العبارة .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ج ٣ ص ١٧٢ ط بيروت)

قال :

في شرح نهج البلاغة قال نصر بن مزاحم في كتاب صفّين : حدّ ثنا عبد العزيز

ابن سباقال : حدّ ثنا حبيب بن أبي ثابت قال : حدّ ثنا سعيد التميمي المعروف بعقيصا

قال : كُتِبَ مع عليّ كرم الله وجهه في مسيره إلى الشام حتى إذا كنا بظهر الكوفة من جانب هذا السواد عطش الناس فانطلق بنا عليّ كرم الله وجهه حتى أتى إلي صخرة ضرس في الأرض فأمرنا بقلعها فقلعناها فخرج لنا من تحتها ماء فشرب الناس وارتووا ثم أمرنا فأكفانها عليه وسار بالناس حتى إذا مضى قليلاً قال عليّ : أمنكم أحد يعلم مكان هذا الماء الذي شربتم منه؟ قالوا : نعم يا أمير المؤمنين قال : فانطلقوا إليه فانطلق منا رجال ركبنا ومشاتنا حتى انتهينا إلى المكان الذي ترى الصخرة فيه فطلبناها فلم نجدها ثم انطلقنا إلى دير قريب منا فسألناهم أين هذا الماء الذي عندكم؟ قالوا : ليس قربنا ماء فقلنا : إننا شربنا منه قالوا : أتم شربتم منه؟ قلنا : نعم ، فقال رئيس الدير : والله ما بنى هذا الدير إلا بذلك الماء وما استخراج نبي أو وصي نبي ثم سار بنا حتى أتى الرقة ولما نزل عليّ كرم الله وجهه الرقة نزل بموضع يقال له : البلخ على جانب الفرات فخرج راهب هناك من صومعته فقال لعليّ كرم الله وجهه : إن عندنا كتاباً ورثناه عن آبائنا كتبه أصحاب عيسى ابن مريم عليه السلام ما أملاه عيسى عن الله تعالى أعرضه عليك قال : نعم فقرء الراهب الكتاب المترجم بالعربية بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى و سطر فيما قدر إنني باعث في الأميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ ولا صخب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة بل يعفو ويصفح وامته الحمادون الذي يحمدون الله على كل نشزوا على كل صعود وهبوط وتذلل ألسنتهم بالتكبير والتهليل والتسبيح وينصره الله على من عاداه واختلفت أمته من بعده ما شاء الله فيمر رجل هو وصيه وصالح أمته على شاطي الفرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق والدنيا أهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح و الموت أهون عنده من شرب الماء على الظمان يخاف الله في السر والعلانية وينصح الأمة لا يخاف في الله لومة لائم فمن أدرك ذلك النبي من أهل هذه البلاد فآمن به كان

ثوابه رضواني والجنة ومن أدرك ذلك العبد الصالح فلينصره فإن القتل معه شهادة ثم أسلم الرأهب ثم قال: أنا مصاحبك فلا أفرقك حتى يصيبني ما أصابك فبكي عليّ كرم الله وجهه ثم قال: الحمد لله الذي لم أكن عنده منسياً الحمد لله الذي ذكرني عند نبيته وكتب شأني في كتب الأبرار فمضى الرأهب معه فكان يتعدّي مع أمير المؤمنين ويتعشّي حتى أُصيب يوم صفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال أمير المؤمنين: اطلبوه فلما وجدوه صلي عليه ودفنه وقال: هذا منا أهل البيت واستغفر له مراراً.

روى هذا الخبر نصر بن مزاحم أيضاً في كتاب صفين عن عمر بن سعد، عن مسلم الأعور، عن حبة العرني.

ورواه أيضاً إبراهيم بن ديزيل الهمداني بهذا الإسناد في كتاب صفين ويقول المؤلف قوله: واختلفت أمته من بعده ما شاء الله - إشارة إلى أن اختلاف هذه الأمة لا يستمر إلى يوم القيامة بل ينقضي بظهور المهدي الموعود سلام الله عليه وآله وسلم وإشاراتهم إلى ظهور المهدي.

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١٥٩ ط تبريز)

روى الحديث عن حبة العرني بعين ما تقدم عن «ينابيع المودة» من قوله: ولما نزل علي بموضع يقال: البلج. إلى قوله: واستغفر له مراراً.

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي في كتابه «المناقب المرتضوية» (ص ٢١٥ ط ببش)

روى نقلاً عن «شواهد النبوة» عن حبة العرني ما نقلناه عن «ينابيع المودة».

احيائه عليه السلام ميتاً و تكلمه بعد موته و اخباره عن قاتله

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الموصلي في «در بحر
المناقب» (ص ١٠١ مخطوط)

روى بإسناد رفعه إلى أبي جعفر ميثم التمار رضي الله عنه أنه قال : كنت بين يدي
أمير المؤمنين علي رضي الله عنه في جامع الكوفة ونحن في جماعة من أصحابه وأصحاب
رسول الله عليه السلام كأنه البدر بين الكواكب إذ دخل علينا من الباب رجل طويل عليه
قباة خبز أدكن وقد اعتم بعمامة نجمية صفراء وهو متقلد بسيفه فدخل وبرك من
غير سلام ولم ينطق بكلام فتناولت إليه الأعناق فنظروا إليه بالاماق وقد وقف عليه
الناس من جميع الآفاق ومولينا أمير المؤمنين لا يرفع رأسه إليه فلما هدأت من
الناس الحواس فصح عن لسان كأنه حسام جذب من غمده وقال: أيكم المجتبي
في الشجاعة والمعتم بالبراعة والمدرع بالقناعة، أيكم المولود في الحرم والعالي
في الشيم والموصوف بالكرم، أيكم الأصلح الرأس والثابت الجاش والبطل الدعاس
والمضيق الأنفاس والآخذ بالأنفاس والقصاص، أيكم غضن أبيض الرطب وبطله
المهيب والسهم المصيب والقسم النجيب، أيكم خليفة محمد عليه السلام الذي نصر به في
زمانه واعتز به سلطانه وعظم به شأنه، أيكم قاتل العمرين فعند ذلك رفع أمير المؤمنين
رأسه وقال: مالك يا أباسعد بن الفضل بن الربيع بن مدركة بن نجبة بن الصلت بن
الحارث بن الأشعب بن أبي السمعع الدويني أسأل عما شئت فأنا عيبة علم النبوة
فقال : بلغنا عنك أنك وصي رسول الله و خليفته من بعده وانك محل المشكلات

وأنا رسول إليك من ستين ألف رجل يقال لهم : العقيمة وقد حملوني ميتاً قدمات منذ مدة وقد اختلفوا في سبب موته وهو بباب المسجد فإن أحييته علمنا أنك صادق نجيب الأصل وتحققنا أنك حجة الله في أرضه وخليفته على عباده وإن لم تقدر على ذلك رددناه إلى قومه و علمنا أنك تدعى غير الصواب وتظهر من نفسك ما لا تقدر عليه قال أمير المؤمنين : يا ميثم اركب بعيرك وناد في شوارع الكوفة ومحالها من أراد أن ينظر إلى ما أعطاه الله علياً أخا رسوله وزوج ابنته من العلم الرباني الذي أودعه رسول الله ﷺ فيه فليخرج إلى النجف فقال الإمام : يا ميثم هات الاعرابي وصاحبه الميت قال ميثم : فخرجت فوجدته راكباً تحت القبة التي فيها الميت فأتى بها إلى النجف فعند ذلك قال علي رضي الله عنه : يا أهل الكوفة قولوا فينا ماترونه منا وأوردوا ماتشاهدوا منا ثم قال : يا أعرابي أبرك جمل المحمل ثم أخرج صاحبك أنت وجماعة من المسلمين قال ميثم : فأخرجت تابوتاً من الساج وفيه وطاء ديباج أخضر فحل فإذاً تحته بدرة من اللؤلؤ وفيها غلام أو لمانم عذاره بدوايب كدوايب المرأة الحسناء فسأل علي عن وقت موته قالوا : أحد وأربعون يوماً فقال : ما كان سبب موته ؟ فقال الأعرابي : يا فتى إن أهله يريدون أن تحييه ليخبرهم من قتله فإنه بات سالماً فأصبح مذبوحاً من اذنه إلى اذنه ويطلب دمه خمسون رجلاً يقصد بعضهم بعضاً فاكشف الشك والريب يا أخا محمد فقال الإمام ﷺ : قتله عمه لأنه زوجته ابنته فخلأها وتزوج غيرها فقتله خيفاً فقال الأعرابي : لسنا نرضي بقولك فإننا نريد أن يشهد لنفسه عند أهله من قتله ليرتفع السيف من بينهم والفتنة والقتل فعند ذلك قام علي رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه وذكر محمداً (ﷺ) فصلى عليه وقال : يا أهل الكوفة ما بقرة بني إسرائيل عند الله بأجل مني قدراً أنا أخو رسول الله أحييت ميتاً بعد سبعة أيام ثم دنا من الميت وقال : إن بقرة بني إسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش وأنا لأضربه ببعض لأن بعضي خير من البقرة كلها ثم هزه

برجله و قال : قم باذن الله يا مدركة بن حنظلة بن غسان بن بجير بن سلامة بن الطيب بن الأشعث فما قد أحياءك الله على يد علي بن أبي طالب وصي رسول الله ﷺ قال أبو جعفر ميثم التمار : فنهض غلام أضوء من الشمس أضعافاً وأحسن من القمر أوصافاً قال : لبيك يا حجة الله على الأنام والمتفضل بالفضل و الانعام فعند ذلك قال : يا غلام من قتلك ؟ قال : قتلني عمي الحارث بن غسان قال له : انطلق إلى قومك فأخبرهم بذلك فقال : يا مولاي لا حاجة لي إليهم أخاف أن يقتلوني مرة أخرى ولا يكون عندي من يحييني قال : فالتفت الامام إلى صاحبه وقال له : امض إلى أهلك فأخبرهم قال : يا مولاي والله لا أفارقك بل أكون معك حتى يأتي الله بالأجل من عنده فلعن الله من اتضح له الحق فجعل بينه وبين الحق ستراً ولم يزل مع علي بن أبي طالب حتى قتل بصفين .

تكلم الميت مع أصحابه بأمره ﷺ

بعد مضي ثلاثة آلاف سنة من موته

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حنوية في «در بحر المناقب» (س ٩٠ مخطوط) قال : روى باسناده عن عمار بن ياسر أن أمير المؤمنين علياً لما وقف في خروجه إلى صفين بالفرات ذكر اسماً وأمر أصحابه أن يذهبوا إلى جانب تل وينادوه به ويسألوه عن المخاض فلمّا دعوه سمعوا صوتاً يقول : ويلكم من عرف اسمي واسم أبي يعرف أين المخاض ولم يبق منّي إلا محتف «قحف» رأس وعظم نحر ، ولي ثلاثة آلاف عام فهو والله أعلم بالمخاض منّي ويلكم ما أعمرى قلوبكم وأضعف يقينكم ويلكم امضوا إليه فأين خاض خوضوا فانه أشرف الخلق بعد رسول الله ﷺ .

تكلم السبع معه وشهادته بأنه أمير المؤمنين وخير الوصيين ووارث علم النبيين وذكره مناقب له ﷺ

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو محمد بن أبي الفوارس في « الاربعين » (س ٤٤ ،

المخطوط) قال :

أخبرنا أبو بكر بن عبد اللطيف الخجندي مسلم بن أحمد بن أبي مسلم عن
جنت بنت رزيف قالت : حدثنا زوجي منقذ بن الأبقع الأسدي أحد خواص
أمير المؤمنين ﷺ أنه قال : كنت مع أمير المؤمنين ﷺ في النصف من شهر
شعبان وهو يريد موضعاً كان يأوى إليه في الليل وأنا معه حتى أتى إليه و نزل
على بغلته قال : فحممت البغلة و رفعت اذنيها إلى جهة من الجهات فحس
أمير المؤمنين ﷺ وقال لي : ماوراك يا منقذ؟ فقلت فذاك أبي وأمّي ان البغلة تنظر
شيئاً و تحمحم فما أدري ماذاوراها قال : فتقدم أمير المؤمنين ﷺ إلى بين يديها
ونظر فرأى سواداً فقال لي : يا منقذ سبع ورب الكعبة فقام من محرابه فتقلد بسيفه
ذي الفقار وجعل يخطو نحو السبع ثم صاح به قف يا ويلك فخاف السبع ووقف
فاستقرت البغلة فقال له أمير المؤمنين ﷺ : يا ليث أما علمت أنني الليث الضغام
و القسور و الحيدر ما جاء بك أيها الليث ثم دعا صلوات الله عليه بدعوات وقال :
اللهم أطلق لسانه فقال السبع : يا أمير المؤمنين يا خير الوصيين و يا وارث علم
النبيين و المفترق بين الحق و الباطل اعلم أنني ما افتترست شيئاً منذ سبع ليالي

و قد أضرني الجوع ورأيتكم من بعيد من مسافة فرسخين فدنوت منكم وظننت أن يكون لي فيكم نصيب فقال له عليه السلام : إنني أبو الأشبال الاحدى عشر أما علمت أن برائتي أشد من مخالبك فإن أحببت أريتك قال : فحضع الليث وذل وامتد بين يديه ونكس رأسه فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يمسح بيده الكريمة على هامته ويقول يا كلب الله في أرضه ما جاء بك إلينا؟ فقال السبع : يا مولاي الجوع فدعا صلوات الله عليه اللهم آتته برزقه بقدرتك بحقك على محمد وآل محمد وبحق محمد وآل محمد عليك فالتفت وإذا بين يدي الأسد شيء على هيئة الجمل وهو يفترسه ويأكله حتى أتى على آخره ثم قال : يا مولاي نحن والله ما نأكل رجلاً يحبك ويجب عترتك وأهل بيتك ويتحل بعترتك وبمحبة الهاشمي فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : أين تكون وأين تأوي؟ فقال : يا أمير المؤمنين إنني وأهلي وجميع السباع مسلطون على أهل الشام فهم فراسنا ليلاً ونهاراً ونحن ناوي إلى النبل فقال له : ما الذي جاء بك إلى الكوفة؟ قال : يا أمير المؤمنين أتيت الحجاز قاصداً زيارتك فلم أصادفك وإنني قد ارسلت في هذه الليلة إلى رجل يقال له : سنان بن وايل ممن أفلت من حرب صفين وكان يحاربك وإنه نزل بالقادسية وهو رزقي في ليلتي هذه لأنه من مبغضيك ومعانديك من أهل الشام ثم جعل يمرغ وجهه على أقدام أمير المؤمنين عليه السلام ثم توجه إلى القادسية فتعجبت من ذلك فقال لي أمير المؤمنين عليه السلام : مم تعجب هذا أعجب أم الشمس أم العين أم الكواكب فوالذي فلق العجة وبرء النسمة لو أحببت أن أرى الناس مما علمني رسول الله صلى الله عليه وآله من الآيات والمعجزات والعجائب يرجعون كلهم كفاراً ثم رجع أمير المؤمنين عليه السلام إلى مستقره ثم وجهني إلى القادسية قبل أن يقيم الإقامة المؤذن قال : فسمعت الناس يقولون : افترس السبع سنان بن وايل قال منقذ : فأتيت فيمن أتاه أنظر إليه فماترك السبع إلا رأسه وبعض أعضائه مثل أطراف الأصابع وأتى على باقيه فحمل رأسه إلى الكوفة بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام

فبقي متعجباً متبسماً فحدث الناس بما كان من حديث أمير المؤمنين ﷺ والسبع فجعلوا يتبركون بتراب أقدام أمير المؤمنين ﷺ ويستشفعون به فقام صلى الله عليه خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبي ﷺ ثم قال : يا معاشر الناس ما أحبنا رجل فدخل النار وما أبغضنا رجل فدخل الجنة وإنني قسيم النار والجنة أقول : هذا إلى الجنة وهذا إلى النار أقول ولا ابالي ، وأقول يوم القيامة : هذا إلى الجنة يميناً وهذا إلى النار شمالاً وأقول للنار : هذا لي وهذا لك فخذي حتى تجوز شيعتي على الصراط كالبرق الخاطف أو كالجواد السابق فقام إليه الناس بأجمعهم عتقاً واحداً وهم يقولون : الحمد لله الذي فضلك على كثير من خلقه تفضيلاً ثم تلا هذه الآية والذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم .

توصيف حبر من أحبار اليهود بعد فتح خيبر
علياً ﷺ بها وجدته مكتوباً في التوراة و أنه
يخرج معه أحد عشر نقيباً

رواه القوم :

منهم العلامة الشهير بابن حسويه في « در بحر المناقب » (س ١١٤ ،

مخطوط) قال :

روى بإسناد يرفعه إلى عبد الله بن أبي أوفى عن رسول الله ﷺ قال : لما فتحت

خيبر قالوا لي : إن بها حبر قدمضي من عمره مائة سنة وعنده علم التوراة فاحتضر

بين يديه قال له : صدقني بصورة ذكري في التوراة وإلا ضربت عنقك قال : فانهملت عيناه بالدموع وقال له : إن صدقتك قتلني قومي و إن كذبت تقتلني قال له : قل فأنت في أمان الله قال له الحبر : اريد الخلوة معك قال له : لست أريد أن تقول إلا جهراً قال : إن في سفر من أسفار التوراة اسمك ونعتك وأتباعك ، وأنتك تخرج من جبل فاران عرفات و يذكر اسمك على كل منبر ، ورأيت في علاماتك بين كتفك خاتم تختم به النبوة أي لا نبي بعدك و من ولدك أحد عشر سبطاً يخرجون من ابن عمك واسمه علي و يبلغ ملك المشرق والمغرب وتفتح خيبر وتقلع بابها ثم تعبر الجيش على الزند والكف فان كان فيك هذه الصفات آمنت بك وأسلمت على يدك قال الرسول ﷺ : أيها الحبر أما الخاتم فهي لي ثم كشفها وأما العلامة فهي لناصر ديني علي بن أبي طالب صاحب العلامة قال : فالتفت إليه الحبر قال له : أنت قاتل مرحب الأعظم قال : بل أنا جدلته بقوة الله وبحوله وأنا معبر الجيش على زندي، فعند ذلك قال له : مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنتك معجزته وأنه يخرج منك أحد عشر نقيباً فاكتب لي عهداً ولقومي فانهم كتبوا بني إسرائيل أبناء داود ﷺ فكتبت له بذلك عهداً .

دخول جنى بصورة الثعبان في مسجد الكوفة

لسؤال مسألة عنه ﷺ

رواه القوم :

منهم العلامة المحدث العارف الشيخ جمال الدين محمد بن احمد الحنفي
الموصلى الشهير بابن حسويه في «دربح المناقب» (ص ١٢١ مخطوط) قال :
روى باسناد يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق ﷺ عن أبيه عن جدّه الشهيد

قال : كان أبي علي بن أبيطالب رضي الله عنه يخطب بالناس يوم الجمعة على منبر الكوفة إذسمع وجبة عظيمة وعدوا الرجال يتواقعون بعضهم على بعض فقال لهم أمير المؤمنين: ما بالكم ياقوم؟ قالوا: ثعبان قد دخل من باب المسجد كأنه نخلة ونحن نفرغ منه ونريد أن نقتله فلا تقدر عليه فقال عليه السلام: فلا تقر به وطرقوا له فإنه رسول إلي قد جآئني في حاجة قال: فعند ذلك انفرجوا الناس له وما زال يخترق الصفوف إلى أن وصل إلى تحت المنبر ثم جعل يرقى المراقي إلى أن وصل إلى عيبة علم النبوة فوضع فاه على اذن الامام وجعل ينق له نقيفاً طويلاً ثم التفت الامام إلى الثعبان وجعل ينق له مثل ما نطق له ثم نزل عن المنبر وانسل من بين الجماعة فما كان أسرع أن غاب عنهم فلم يروه فقالوا الجماعة: يا أمير المؤمنين ما هذا الثعبان؟ قال: هذا درجان بن مالك خليفتي على الجن المؤمنين وذلك انهم اختلف عليهم شيء من أمر دينهم فأنفذوه إلي ليسألني عنها فأجبتهم فاستعلم جوابها والتذي اختلفوا فيه ثم رجع.

ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين علي بن محمد القوشجي المتوفى سنة ٨٧٩ في «شرح التجريد» المطبوع بهامش المواظف (ج ٤ ص ٣٣٠ ط اسلامبول) قال : مخاطبة الثعبان أي مخاطبته مع علي بن منبر الكوفة فسئل عنه فقال: إنه من حكام الجن أشكل عليه مسألة فأجبتة عنها.

انصراف السبع برؤية خاتم علي عليه السلام
في يد رجل كان يخافه

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري الشافعي

البغدادي في «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢٠٩ ط القاهرة) قال :

رأيت في شوارح الملح قال رجل لعلي رضي الله عنه : إني أريد السفر وأخاف من السبع فدفع إليه خاتمه وقال : قل له إذا جاءك هذا خاتم علي بن أبيطالب فسافر الرجل فلقية السبع في طريقه فقال له : يا سبع هذا خاتم أمير المؤمنين علي بن أبيطالب فلما رأى خاتم علي بن أبيطالب رفع السبع رأسه إلى السماء وهمهم ثم إلى الأرض كذلك ، ثم إلى المشرق كذلك ، ثم إلى المغرب كذلك ، ثم ذهب مهرولاً فلما رجعت من السفر أخبرت علياً بذلك فقال : إنه يقول : وحق من رفعها وحق من وضعها وحق من أطلعها وحق من غيبها لا أسكن ببلاد يشكوني فيها لعلي بن أبيطالب .

نسف الريح بأمره عن صخرة مذكورة في كتب اليهود وعليها مكتوب اسم ستة من الانبياء وشهادة اليهود بانه سيد الوصيين

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو محمد بن أبي الفوارس في «الاربعين» (ص ١٤ المخطوط)

قال :

روى عن سعيد بن العاص قال : كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام وقد خرج من الكوفة إذ عبرنا القرية التي يقال لها : النخيلة علي فرسخ من الكوفة قال : فخرج منها خمسون رجلاً من اليهود وقالوا لمونا أمير المؤمنين عليه السلام : أنت الامام علي بن أبيطالب؟ فقال : أنا ذاك فقالوا : لنا صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة

من الأنبياء ونحن نطلب الصخرة فقال ﷺ : اتبعوني قال عبدالله بن خالد : فسار القوم خلف أمير المؤمنين ﷺ إلى أن استبطن بهم البرّ وإذا بجبل من رمل عظيم فقال ﷺ للريح : أيتها الريح انسفي الرمل عن الصخرة بحق اسم الله الأعظم فما كان إلا ساعة حتى نسفت الريح الرمل وظهرت الصخرة فقال ﷺ : هذه صخرتكم فقالوا : إن صخرتنا عليها اسم ستة من الأنبياء على ما سمعناه وقرئناه في كتبنا ولسنا نرى عليها الأسماء فقال ﷺ : الأسماء التي عليها هي على وجهها الذي على الأرض فاقبلوها قال : فتعصبوا عليها ألف رجل فما قدروا أن يقبلوها فقال ﷺ : تنحوا عنها فمد يده الكريمة إليها فقلبها فوجدوا عليها الأسماء الستة وهم أصحاب الشرايع ﷺ وهم : آدم - نوح - إبراهيم - موسى - وعيسى - ومحمد - رسول الله صلى الله عليه وعليهم أجمعين فقالوا : إنك أمير المؤمنين وسيد الوصيين وحجة الله في أرضه على العالمين من عرفك سعد ونجا ومن خالفك ضلّ وغوى وإلى الجحيم هوى، جلّت مناقبك عن التحديد، وعظمت صفاتك ونعوتك عن التعديد .

التجاء الوحوش الى قبره ﷺ و بذلك ظهر

موضع قبره في زمن الرشيد

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب» (على

ما في يناير المودة ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال :

وروى ابن الدنيا أنه خرج بعض من الصياد زمن هارون الرشيد من الكوفة

متصيداً بناحية الغري فلجأت الطبّاء إلى ناحية من الغري فقال : أرسلنا عليها

الصقور والكلاب فرجعت الكلاب والصقور، فأخبرنا الرشيد فكان يزوره في كل

عام . وقال زين الدين أبو الرّشيد الحافظ: لم يزل قبر علي رضي الله عنه مخفياً إلى زمن الرّشيد ثم ظهر بالغرّي بظاهر الكوفة ويزوره إلى اليوم الناس وصار قبره مأوى كل لهيف، وملجأ كل هارب .

ومنهم العلامة الشيخ علي ددة السكتواري البستوي الحنفي في «محاضرة الاوائل» (س ١٠٢ ط الاستانة) قال :

قبر علي رضي الله عنه أظهره هارون الرّشيد وبنى عليه عمائر حين وجد وحوشاً تستأنس بذلك المحلّ و تفرّ إليه إلتجاء من أهل الصّيد فسأل عن سبب ذلك من أهل قرية قريبة هناك فأخبره شيخ من القرية بأنّ فيه قبر أمير المؤمنين علي رضي الله عنهما مع قبر نوح عليه السلام (من دلائل النبوة) .

ومنهم العلامة الامر تسرى من المعاصرين في «أرجح المطالب» (س ٦٦٩ ط لاهور) قال :

عن الشافعي أنّ الرّشيد خرج مرّة إلى الصيد فانتهى بالطرد إلى موضع قبر علي الآن فأرسل فهوداً على صيد فبعث الصّيد إلى مكان قبره ووقفت الفهود عند موضع القبر الآن ولم يقدم على الصّيد فعجب الرّشيد من ذلك فجاء رجل من أهل الخبرة فقال : يا أمير المؤمنين أرايت إن دللتك على قبر ابن عمك علي بن أبي طالب مالي عندك؟ قال: آثر مكرمة قال: هذا قبره فقال له الرّشيد : من أين علمت؟ قال : كنت أجيء مع أبي فيزوره أخبرني أنّه كان يجيء مع جعفر الصادق فيزور وأنّ جعفر كان يجيء مع أبيه ثمّ الباقر وأنّ حمداً كان يجيء مع أبيه علي بن الحسين وهو كان أعلمهم بالقبر، فأمر الرّشيد بأن يحجر الموضع فكان أوّل أساس أوقع فيه ثمّ تزايدت الأبنية فيه في أيام السامانية بني حمدان وتقاصم في أيام الديلم أي أيام بني بويه .

لقاء رشيد الهجري علياً ﷺ بعد شهادته حياً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي في «ميزان الاعتدال» (ج ١ ص ٣٢٩ ط القاهرة) قال:
 قال الشعبي : دخلت عليه (أى رشيد الهجري) فقال : خرجت حاجاً فقلت
 لأعهدن بأمر المؤمنين فأتيت بيت علي فقلت لانسان: استأذن إلى علي أمير المؤمنين
 قال : أوليس قدمات؟ قلت : قدمات فيكم وإنه ليتنفس الآن بنفس الحي قال :
 أما ذاعرفت سر آل محمد فادخل فدخلت على أمير المؤمنين و أنبأني بأشياء تكون
 فقال له الشعبي: إن كنت كاذباً فلعنك الله وبلغ الخبر زياداً فبعث إلى رشيد الهجري
 فقطع لسانه وصلبه على باب عمرو بن حريث . (١)

(١) ولا تستبعده وقد روى مثله في النبي صلى الله عليه وآله وما روى في وصيه يحذو
 حذوه يقفواثره.

قال العلامة الشيخ عبد الرحمان بن عبد السلام الصفوري
 البغدادي المتوفى بعد سنة ٨٨٤ في «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ١٠٦ طبع القاهرة)
 قال الحافظ أبو نعيم رحمه الله تعالى: حدثنا سفيان الثوري رضى الله عنه قال: بينما أنا
 خارج رأيت شابا يرفع قدما ولا يضع قدما الا وهو يقول: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
 فقلت له: اېلم تقول هذا؟ قال : من أنت ؟ قلت : سفيان الثوري ، قال: سفيان العراقى؟ قلت:
 نعم ، قال : هل عرفت الله ؟ قلت : نعم، قال: كيف عرفته؟ قلت : يولج الليل في النهار ويولج
 النهار في الليل ويصور الولد في بطن امه قال : ما عرفته حق معرفته قلت له : كيف تعرفه
 أنت؟ قال: هممت ففسخ همتى و عزمت فنقض عزمى فعرفت ان لى مدبرا يدبرنى قلت :
 فماصلا لك على محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال: خرجت بامى الى الحج فوقفتمى بمكة وتورم
 بطنها واسود وجهها ففرقت انها مرتكبة للذنوب فرفعت يدي الى الله عزوجل و اذا بنعمة

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٢ ص ٤٦١ ط حيدر
آباد الدكن)

روى الحديث بعين، ما تقدم عن «ميزان الاعتدال» .

مكالمة أبي الحسن التمار معه عليه السلام حين زاره في الضريح

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٢٤ ط العامرة بمصر) قال :

ومن ذلك ما نقل عن الشيخ الجليل أبي الحسن التمار رضي الله عنه أنه كان
يأتي إلى هذا المكان للزيارة ثم إذا دخل إلى الضريح يقول : السلام عليكم فسمع
والجواب وعليك السلام يا أبا الحسن فجاء يوماً من الأيام فسلم فلم يسمع الجواب
برد السلام فزار ورجع ثم جاء مرة أخرى وسلم فسمع الجواب برد السلام
فقال : يا سيدي جئت بالأمس وسلمت فما سمعت جواباً فقال : يا أبا الحسن لك
المعذرة كنت أتحدث مع جدّي عليه السلام فلم أسمع سلامك وهذه كرامة جليلة
لأبي الحسن التمار رضي الله عنه .

قد أقبلت من نحو تهومة و اذا برجل عليه ثياب بيض فامر يده على وجهها فايض و على
بطنها فسكن الودم فقلت : من أنت الذي فرجت عنى وعن امي ؟ قال : انا نبيك محمد فقلت :
يا رسول الله اوصنى قال : لاترفع قدماً الاوتقول : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد .

في استجابة دعائه ﷺ بالعمى على رجل كان يرفع أخباره الى معاوية فعمى قبل أن تدور عليه الجمعة

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفى الامر تسرى فى «أرجح المطالب»
(ص ٦٨١ ط لاهور) قال :

حكى إن علياً اتهم رجلاً يقال له : الفرار يرفع أخباره إلى معاوية
وأنكر ذلك وجحده فقال له أمير المؤمنين: أتحلف بالله أنك ما فعلت قال : فحلب
فقال علي : إن كنت كاذباً فأعمى الله بصرك فمادارت الجمعة حتى عمى .
«مطالب السؤل»

في استجابة دعائه ﷺ فى عطاء

رواه القوم :

منهم العلامة الدولابى فى «الكنى والاسماء» (ج ٢ ص ١٠٠ ط حيدرآباد
الدكن) قال :

حدثنى عبدالله قال : حدثنى أبى قال : حدثنى الوليد بن القاسم قال :
قال لى عطاء، أبوهجهد : إن أباه أتى به على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : ولى
دراية فمسح رأسى وقال : اللهم بارك فيه فمأزلت أرى البركة .
وحدثنى عبدالله بن أحمد ، قال : حدثنا أبى قال : حدثنا وكيع ، قال :

حدّثنا عطاء أبو يعقوب قال : انطلقت مع أبي عليّ فمسح رأسي ودعا لي بالبركة
قال : فرأيت معه كثرة .

ومنهم العلامة الكشفي الترمذي في « المناقب المرتضوية » (س ٣١٢)

ط بمبئي

روى الحديث نقلاً عن شواهد النبوة بعين ما تقدم عن « أرجح المطالب » .

استجابة دعائه ﷺ على بسر

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

الشافعي في « تهذيب التهذيب » (ج ١ ص ٤٣٦ ط حيدرآباد) : قال :

قلت حكى المسعودي في مروج الذهب أن علياً دعى علي بسر أن يذهب

عقله لما بلغه قتله ابني عبيد الله بن العباس وأنه خرف ومات في أيام الوليد بن
عبد الملك (سنة ٨٦) .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي البغدادي في « شرح النهج »

(ج ١ ص ١٢١ ط القاهرة) قال :

دعا علي ﷺ على بسر فقال : اللهم إن بسرأ باع دينه بالدنيا وانتك

محارمك وكانت طاعة مخلوق فاجر آثر عنده ممّا عندك اللهم فلا تمته حتّي تسلبه

عقله ولا توجب له رحمتك ولا ساعة من نهار اللهم العن بسرأ عمراً و معاوية

وليحلّ عليهم غضبك و لتنزل بهم نقيمتك وليصبهم بأسك و زجرك الذي لا تردّه عن

القوم المجرمين .

استجابة دعائه ﷺ على من كتم حديث
الغدِير في رجة الكوفة فبرص أنس وعمي
البرآء وزيد بن أرقم ورجع جرير أعرابياً
بعد هجرته وأصاب الآفة يزيد بن ودِيعَة
و عبد الرحمن بن مدلج

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المورخ الشهير أحمد بن يحيى البلاذري في «الانساب»

(ج ١) قال :

قال عليّ ﷺ على المنبر: أنشدت الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم
غدِير خم: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، إلا قام فشهد، وتحت المنبر أنس
ابن مالك، والبرآء بن عازب، وجرير بن عبد الله البجلي، فأعادها فلم يجبه أحدٌ
فقال: اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل به
آية يعرف بها، فبرص أنس، وعمي البرآء، ورجع جرير أعرابياً «ببياض» بعد هجرته
فأتى السراة فمات في بيت أمه. (١)

ومنهم العلامة الدينوري في «المعارف» (ص ١٩٤ ط أسلان آفندي بمصر)

قال :

(١) تقدم نقل هذه الأحاديث مشروحاً في تضاعيف أحاديث الغدير فراجع (ج ٦

أنس بن مالك كان بوجهه برص ، وذكر قومٌ أن علياً رضي الله عنه سأله عن قول رسول الله ﷺ : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال : كبرت سنّي ونسيت فقال عليٌّ : إن كنت كاذباً فضربك الله بيضاء لا توريبها العمامة .

و منهم علامة علم المسالك والممالك أبو علي أحمد بن عمر بن رسته الاصبهاني المتوفى بعد سنة ٢٩٠ في «البلدان» (س ٢٢١ ط ليدن) : قال :

أنس بن مالك : كان بوجهه برص ويذكر قوم : أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه سأله عن شيء ، فقال : كبرت سنّي ونسيت ، فقال عليٌّ : إن كنت كاذباً فضربك الله بيضاء لا توريبها العمامة .

و منهم العلامة أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل في «لطائف المعارف» (س ١٠٥ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المعارف» .

و منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» (ج ٤ ص ٣٨٨ ط مصر) قال :

قال عليٌّ لأنس بن مالك وقد كان بعثه إلى طلحة و الزبير لما جاء إلى البصرة يذكرهما شيئاً قد سمعه من رسول الله ﷺ في معناهما فلوى عن ذلك فرجع فقال : إنني أنسيت ذلك الأمر ، فقال ﷺ : إن كنت كاذباً فضربك الله بها بيضاء لامعة لا توريبها العمامة قال : يعني البرص فأصاب أنساً هذا الداء فيما بعد في وجهه فكان لا يرى إلا متبرقعا . وفي هذه الصفحة أيضاً قال : قال عليٌّ لأنس ابن مالك : لقد حضرتها فما بالك؟ فقال : يا أمير المؤمنين كبرت سنّي وصار ما أنساه أكثر مما أذكره فقال له : إن كنت كاذباً فضربك الله لها بيضاء لا توريبها العمامة فماتت حتى أصابه البرص .

و منهم العلامة ابن الأثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٣ ص ٣٢١ ط مصر)

روى مسنداً عن أبي إسحاق أن علياً عليه السلام أنشد الناس في الرحبة (إلى أن قال :) وكنتم قوم فما خرجوا من الدنيا حتى عموا وأصابتهم آفة، منهم يزيد بن ودیعة، وعبدالرحمان بن مدلج، أخرجه أبو موسى .

ومنهم العلامة اسماعيل بن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٥ ص ٢١٠ ط مصر)

روى حديثاً مسنداً عن أبي إسحاق، عن زيد بن وهب، وزيد بن يثيع وعمرو ذي مر: أن علياً عليه السلام أنشد بالكوفة فذكر الحديث .

ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «الاصابة» (ج ٢ ص ٤١٤ ط مصر)

روى الحديث من طريق ابن شاهين عن أبي العباس بن عقدة عن أبي إسحاق بعين ما تقدم عن «اسد الغابة» .

ومنهم الحافظ أبو نعیم الاصبهانی في «دلائل النبوة» (ص ٥١٠ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا أحمد بن إسحاق قال : ثنا أحمد بن الحسين قال : ثنا إسماعيل بن محمد بن جبر، ثنا إسماعيل بن الحكم، ثنا هشيم، عن يسار، عن عمار قال : حدث علي عليه السلام رجلاً بحديث فكذب به فما قام حتى أعمى .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري المتوفى سنة ٦٩٣ في «ذخاير العقبى» (ص ٩٧ ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

عن علي بن زاذان أن علياً عليه السلام حدث حديثاً فكذب به رجل فقال علي: أدعوك إن كنت صادقاً قال : نعم ، فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره .

ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٢٥٢ ط تبريز) قال :

أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيروية بن شهردار الديلمي

الهمداني فيما كتب إلي من همدان، أخبرني أبو القتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس (ره) الهمداني كتابة، حدّثني أبو طالب الجعفري، حدّثني ابن مردويه الحافظ، حدّثني محمد بن أحمد بن علي، حدّثني موسى بن يوسف بن موسى بن راشد القطان، حدّثني وهب بن بقية، حدّثني هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن عمّار الحضرمي عن زاذان عن أبي عمر أن علي بن أبي طالب عليه السلام سأل رجلاً بالرحبة عن حديث فكذب به فقال علي: إنك قد كذبتني فقال: ما كذبتك قال: أدعوا لله عليك إن كنت كذبتني أن يعمي بصرك قال: ادع الله، فدعا عليه فما خرج من الرحبة حتى قبض بصره .
ومنهـم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١١٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

عن شاذان أن علياً حدّث بحديث فكذب به رجل فقال له علي: أدعوا عليك إن كنت كاذباً قال: أدعو « ادع ظ » فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره ، رواه الطبراني في الأوسط .

ومنهـم العلامة الهيثمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٧ ط الميمنية بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مجمع الزوائد» .

ومنهـم الحافظ السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٧٩ ط السعادة بمصر) قال :

وأخرج الطبراني في «الأوسط» وأبو نعيم في «الدلائل» عن زاذان أن علياً حدّث بحديث فكذب به رجل ، فقال له علي عليه السلام: أدعوا عليك إن كنت كاذباً ، قال: ادع فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره .

ومنهـم العلامة الذهبي الشافعي في «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط مصر) قال :

وقال هشيم ، عن إسماعيل بن سالم ، عن عمّار الحضرمي ، عن أبي عمر

زاذان إن رجلاً حدث علياً بحديث فقال : ما أراك إلا قد كذبتني قال : لم أفعل
قال : إن كنت أدعوك عليك قال : ادع فدعا فما برح حتى عمي .

ومنهـم العلامة ابن المغازلي في «مناقب أمير المؤمنين» (مخطوط)
روى مسنداً عن زيد بن أرقم في حديث مناشدة علي " فكنت أنا فيمن كنتم
فذهب بصري .

و منهـم الحافظ نور الدين الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٠٦ .
ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى الحديث من طريق الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» عن زيد بن أرقم
بعين ما تقدم عن «مناقب ابن المغازلي» .

ومنهـم العلامة عبدالله الشافعي في «مناقبه» (مخطوط)

روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن «مناقب ابن المغازلي» .

ومنهـم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٠٦ ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق أحمد عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد» .

وفي (ص ٢١٦ ، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» عن الأصبغ بعين ما تقدم عن

«ذخائر العقبى» .

و منهـم العلامة أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني في

«محاضرات الادباء» (ج ٣ ص ٢٩٣ ط بيروت) قال

قال أمير المؤمنين رضي الله عنه : (لأنس بن مالك) إن كنت كاذباً فرماك الله

ببيضاء لا تواريها العمامة ، فصار به برص .

ومنهـم العلامة السيد جمال الدين الهروي في «الاربعين حديثاً» (مخطوط)

روى عن ذر بن حبيش في حديث المناشدة : قال علي " لأنس بن مالك والبراء

ابن عازب : مامنكما أن تقوما للتشهد فقد سمعتهما كما سمع القوم فقال : اللهم إن كتماها معاندة فأبليهما ، فأما البراء فعمي فكان يسأل عن منزله فيقول : كيف يرشد من أدركه الدعوة ، وأما أنس فقد برصت قدماه وقيل استشهده على قول النبي ﷺ ، من كنت مولاه فعلي مولاه . اعتذر بالنسيان فقال علي عليه السلام : اللهم إن كان كاذباً فاضربه ببياض موضع لاتواريه العمامة فبرص وجهه فسدل بعد ذلك برقعاً على وجهه .

و منهم العلامة الكشفي الترمذى فى « المناقب المرتضوية » (ص ٣١٤)

ط بمبئى

روى نقلاً عن « شواهد النبوة » و « دلائل النبوة » أن علياً كرم الله وجهه استشهد برحبة فكذب به رجل فدعا عليه بالعمى فوالله ما خرج من الرحبة إلا عمى بصره .

و منهم العلامة الامر تسرى فى « أرجح المطالب » (ص ٥٧٨ ط لاهور)

روى الحديث عن زر بن الحبش بعين ما تقدم عن « الأربعين » .

وفى (ص ٥٧٩ ، الطبع المذكور)

روى عن طلحة بن عمير فى حديث المناشدة . قال : فشهد اثنا عشر رجلاً من الأنصار ، وأنس بن مالك فى القوم لم يشهد ، فقال له أمير المؤمنين : يا أنس مامنك أن تشهد وقد سمعت ماسمعوا ؟ قال : يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت ، فقال أمير المؤمنين : اللهم إن كان كاذباً فاضربه ببياض أو بوضح لاتواريه العمامة قال طلحة ابن عمير : فاشهد بالله لتدرايته ببيضاء بين عينيه ، أخرجه ابن مردويه .

وفى (ص ٥٨٠ ، الطبع المذكور)

روى عن عمير بن سعد فى حديث المناشدة قال علي عليه السلام : اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل آية يعرف بها ، قال : فبرص أنس ، وعمى البراء ، ورجع جرير أعرابياً بعد هجرته فأتى الشراء فمات

في بيت امه .

و في (ص ٦٨١ ، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق أحمد في « المناقب » و الطبراني في « الأوسط »
وأبي نعيم في « الدلائل » عن زاذان بعين ماتقدم عن « تاريخ الخلفاء » .

و في (ص ٥٨٠ ، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق أبي بكر بن مردويه ، والفقير ابن المغازلي والطبراني
في « المعجم الكبير » ، عن زيد بن أرقم بعين ماتقدم عن « مناقب ابن المغازلي » .

و في (ص ٥٨١ ، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق أبي موسى و ابن الأثير عن أبي إسحاق بعين ماتقدم
عن « اسد الغابة » .

استجابة دعائه عليه السلام فيمن أساء مخاطبته

فدعا عليه و على ولده بالعمى

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ أبو إسحاق القيراني المالكي في « جمع الجواهر » .

(ص ٢٨٢ ط القاهرة) قال :

ويقال : إن جدّه (أي أبا العيناء) الأكبر لقي عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فأساء
مخاطبته . فدعا عليه وعلى ولده بالعمى ، فكلّ من عمى منهم فهو صحيح النسب و كان
قبل العمى أحول .

استجابة دعائه عليه السلام في طلحة وزيير

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى فى كتابه «المناقب المرتضوية» (ص ٣٠٥ ط بمبئى)

روى عن «تاريخ أعمم الكوفي» إن طلحة وزييراً لما أرادا الخروج إلى مكة استأذنا علياً عليه السلام للعمرة فأخبرهما بما ينويانه من المكر فأذن لهما ثم دعا عليهما فقال : اللهم ان طلحة بايعني بالطوع والرغبة ثم نقضها ، وإن زييراً قطع رحمتي فاصرف عني كيدهما فاستجاب الله دعوته فقتل كلاهما يوم حارباه بالجمل .

استجابة دعائه عليه السلام على القوم بقوله :

اللهم أبدلنى بهم خيراً منهم وأبدلهم بى شراً

وفيه أحاديث :

الاول

حديث الحسن بن على عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم علامة السير والنسب والتاريخ والتفسير والغريب أبو محمد عبد الله ابن مسلم بن قتيبة الدينورى فى «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٦٠ طبع القاهرة بمطبعة مصطفى الحلبي) قال :

و روى عن الحسن أنه قال : أتيت أبي فقال لي : اركت الليلة ثم ملكني عيني فسنح لي رسول الله ﷺ فقلت له : يا رسول الله ماذا لقيت من امتك من الأود واللدد؟ فقال: ادع عليهم فقلت: اللهم ابدلني بهم خير ألي منهم وأبدلهم بي شر آلهم مني وخرج إلى الصلاة فاعترضه ابن ملجم .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٦ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

أنبأنا عبدالوهاب بن هبة الله بن عبدالوهاب اذنا، أخبرنا أبو بكر الأنصاري أخبرنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيويه ، أنبأنا أحمد بن معروف ، أنبأنا الحسين بن فهم، أنبأنا محمد بن سعد قال : انتدب ثلاثة نفر من الخوارج عبدالرحمن ابن ملجم المرادي وهو من حمير وعداده في بني مراد «إلى أن قال» قال الحسن بن علي فأتيته سحيرا فجلست إليه فقال : إنني بت الليلة أوقظ أهلي فملكنتي عيناى وأنا جالس فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الامامة والسياسة» .

وقال :

أنبأنا الخطيب أبو الفضل عبدالله بن أحمد، أنبأنا النقيب طراد بن محمد اجازة إن لم يكن سماعاً، أنبأنا أبو الحسين بن بشران ، أنبأنا الحسين بن صفوان ، أنبأنا عبدالله بن أبي الدنيا ، حدثني عبدالرحمن بن صالح ، حدثنا عمرو بن هاشم الحسيني عن حكاب، عن أبي عون الثقفي ، عن أبي عبدالرحمان السلمى قال : قال لي الحسين ابن علي فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الامامة والسياسة» .

ومنهم العلامة ابن الاثير فى «الكامل» (ج ٣ ص ١٩٥ ط المنيرية بمصر)

روى الحديث عن الحسن بن علي بعين ما تقدم أولاً، عن «اسد الغابة» .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١١٣ ط مكتبة

روى من طريق أبي عمرو عن الحسن البصري ، عن الحسن بن علي أنه سمع
أباه في سحراليوم الذي قتل فيه يقول لهم : يا بني رأيت النبي ﷺ في نومة
نمتها فقلت : يا رسول الله فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الإمامة والسياسة» .
ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٥ ط محمد أمين الخانجي بمصر)

روى الحديث فيه أيضاً عن الحسن البصري ، عن الحسن بن علي بعين
ما تقدم عن «الإمامة والسياسة» .

و منهم العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن فايماز الدمشقي في
«تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٥ ط مصر) قال :

قال أبو جناب الكلبي حدثني أبو عون الشَّقَفي فذكر الحديث بعين ما تقدم
أولاً عن «اسد الغابة» .

و منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٦ ط مصر) :

وقال محمد بن سعد لقي ابن ملجم شبيب بن بجرة الأشجعي فأعلمه بما عزم عليه
من قتل علي فوافقه ، قال : وجلسنا مقابل السدة التي يخرج منها علي ، قال
الحسن وأتيته سحراً فجلست إليه فقال : إنني ملكنتي عيناى وأنا جالس فسبح لي
النبي ﷺ ، فذكر المنام المذكور ، قال : و خرج وأنا خلفه و ابن النباح بين
يديه فلما خرج من الباب نادى : أيها الناس الصلاة الصلاة ، وكذلك كان يصنع كل
يوم ، و معه درته يوقظ الناس ، فاعترضه الرّجلان فضربه ابن ملجم على دماغه ،
وأما سيف شبيب فوقع في الطاق ، وسمع الناس علياً يقول : لا يفوتنكم الرجل ،
فشدّ الناس عليهم ما من كل ناحية فهرب شبيب واخذ عبدالرحمان وكان قد سم سيفه ،
ومكث علي يوم الجمعة والسبت وتوفي ليلة الأحد لحدل إحدى عشرة ليلة بقيت من رمضان .
و منهم العلامة عماد الدين ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية»

(ج ٨ ص ١٢ ط مصر) قال :

وقال ابن أبي الدنيا : حدثني عبدالرحمان بن صالح ، ثنا عمرو بن هشام الخبي ، عن أبي خباب ، عن أبي عوف الثقفي ، عن أبي عبدالرحمان السلمي . قال : قال لي الحسن بن علي : قال لي علي : إن رسول الله ﷺ سح لي اللبيلة في منامي فقلت : يا رسول الله ما لقيت من أمتك من الأود واللدن قال : ادع عليهم فقلت : اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم ، وأبدلهم بي من هو شر مني ، فخرج فضربه الرجل [الأود والعوج ، واللدن الخصومة] وقد قدمنا الحديث الوارد بالأخبار بقتله وأنه يخضب لحيته من قرن رأسه ، فوقع كما أخبر صلوات الله و سلامه على رسوله .

ومنهم العلامة الامر تسرى في «ارجح المطالب» (ص ٦٤٨ ط لاهور) :

روى الحديث نقلاً عن «كامل التواريخ» من اخراج أبي عمرو عن أبي عبدالرحمان السلمي بعين ما تقدم عن «البداية والنهاية» .

وفي (ص ٦٤٩ ، ط لاهور)

روى الحديث نقلاً عن «تاريخ الخلفاء» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة الشيخ نورالدين علي بن الصباغ المالكي في

«الفصول المهمة» (ص ١٢١ ط الغري) قال :

وقال الحسن بن علي عليه السلام : قمت ليلاً فوجدت أبي قائماً يصلي في مسجد

داره فقال : يا بني أيقظ أهلك يصلون . فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «اسد الغابة» .

ومنهم العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٧ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الامامة و السياسة» من قوله فقلت : يا

رسول الله ما لقيت .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٩١ ط اسلامبول) قال :

فلما كانت ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة أربعين استيقظ علي سحراً وقال

لابنه الحسن : رأيت الليلة رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله أشكوا إليك ما لقيت من هذه الأمة فقال لي : ادع الله عليهم . فقلت : اللهم أبدلني بهم خيراً لي منهم و أبدلهم بي شراً لهم عني ثم خرج إلى الصلاة أقبل عليه الأوز يصحن في وجهه فطردوهن فقال : دعوهن فانهن نوائح فلما دخل باب المسجد ينادي : ايها الناس الصلاة الصلاة فضر به ابن ملجم بالسيف فأصاب جبهته إلى قرنه .
ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٩٩ ط العامرة بمصر)
روى الحديث عن الحسن بن علي بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

الشانى

حديث أبى صالح الحنفى

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو القاسم عبد الكريم الرافعى الشافعى فى «التدوين» (ج ٢)

ص ٢٥ ط طهران الماخوذة من نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال :

تجد بن عيسى أبو جعفر سمع أبا الحسن القطان بقزوين فى الطوالات ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا ابن الاصبهاني ، أنبأ شريك ، عن عمار الدهني ، عن أبى صالح الحنفى ، عن علي بن عيسى الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم قال : فشكوت اليه ما لقيت من أمته من الأود واللد فلم ازل أشكو حتى بكيت ثم انتهيت أو انتهت قال أبو صالح : فعدوت اليه كما كنت أعدو ، قال : فبينما أنا فى السوق عند الجنادين سمعت الناس يقولون : قتل أمير المؤمنين قتل أمير المؤمنين .

الثالث

حديث عبدالله بن رافع

رواه القوم :

منهم العلامة النحوى الوزير جمال الدين ابوالحسن على بن يوسف الشيبانى القفطى المتوفى سنة ٦٤٣ فى كتابه «أنباه الرواة على انباء النحاة» (ج ١ ص ١٢ طبع القاهرة) قال :

وقال عبدالله بن رافع : سمعت علياً واجتمع الناس عليه حتى أدموا رجله فقال : «اللهم انى قد كرهتهم» قال : فمامات إلا تلك اللبيلة .

الرابع

حديث هبيدة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المورخ الشهير ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع المشهور بابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٢٤ ط دارالصارف بمصر) قال :

قال أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسان ، عن عجل ، عن عبيدة قال : قال عليّ : ما يحبس أشقاكم أن يجىء فيقتلني؟ اللهم قدسّمتمهم وسموني فأرحهم منى وأرحني منهم .

ومنهم الشيخ علاء الدين على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال»

المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٩ ط القديم بمصر)

روى الحديث عن عبدة بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» .

وفى (ص ٦٠، المجلد المذكور) قال :

عن عبدة قال : سمعت علياً يخطب يقول : اللهم اني قد سئمتهم و سئمتوني
ومللتهم وملوتوني فأرحمني منهم وأرحهم مني ما يمنع أشقاكم أن يخضبها بدم ووضع يده
على لحيته .

الخامس

حديث أبي عبد الرحمن السلمي

رواه القوم :

منهم العلامة ابو جعفر محمد بن حبيب البغدادي في «أسماء المغتالين»

(ص ١٦١ ط القاهرة) قال :

وكان علي رضي الله عنه رأي في تلك الليلة رؤيا ، فخبّر بها أبا عبد الرحمن
السلمي وهو مجروح . فذكر أبو عبد الرحمن حمان و كان مؤدّب الحسن و الحسين
رضي الله عنهما ؛ قال : دخلت عليه وهو مجروح فقال : ادن مني يا أبا عبد الرحمن
والنساء يبكين - فدنوت منه فقال لي : بت الليلة أدقظ أهلي . فملككتني عيني وأنا
جالس ، فسنح لي رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، ما لقيت من امتك من الأود
واللدد ، فقال : ادع عليهم ، فقلت : اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم ، وأبدلهم بي من
هو شر مني ، ودخل ابن التياح المؤذن على ذلك ، فقال : الصلاة . فأخذت بيده ،
فمشي ابن التياح بين يدي وأنا خلفه .

السادس

حديث آخر لابي صالح الحنفي

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمار بن كثير القرشي المتوفى سنة ٧٧٤ في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ١٢ ط حيدرآباد) قال :

وقال يعقوب بن أبي سفيان : ثنا عبدالعزیز بن عبدالله الأريسي ، ثنا إبراهيم ابن سعيد ، عن شعبة ، عن أبي عون - محمد بن عبدالله الثقفي - عن أبي صالح الحنفي قال : رأيت علي بن أبي طالب أخذ المصحف فوضعه على رأسه حتى أني لأري ورقه يتفقع قال : ثم قال : اللهم إنهم منعوني أن أقوم في الأمة بما فيه فأعطني ثواب ما فيه ، ثم قال : اللهم إنني قدمللتهم وملتوني وأبغضتهم وأبغضوني ، وحملوني على غير طبيعتي وخلقلي وأخلاق لم تكن تعرف لي ، اللهم فأبدلني بهم خيراً منهم ، وأبدلهم بي شراً مني ، اللهم أمت قلوبهم موت الملح في الماء . قال إبراهيم : يعني أهل الكوفة .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع

بهامش المسند ج ٥ ص ٦٠ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن أبي صالح الحنفي بعين ما تقدم عن «البداية والنهاية» .

استجابة دعائه ﷺ في كون موضع قبره بالنجف

رواه القوم :

منهم الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي في «تاريخ دمشق» (ص ٢٠٢) قال:

كان أمير المؤمنين علي عليه السلام يأتي النجف ويقول: وادي السلام ومجمع أرواح المؤمنين ونعم المضجع للمؤمنين هذا المكان وكان يقول: اللهم اجعل قبري بها

نجاة السفينة عن الغرق ببركة الاستشفاع
بعلي عليه السلام فظهر راكب مبرقع فأخذ السفينة
بيده ونجاها من الغرق

رواه القوم:

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحسيني الخنفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ٩ ط بمبئي) قال ما ترجمته:

و في بعض الكتب المعتبرة أنه وقع المرافقة لمسلم مع واحد من علماء النصارى في سفينة فأشرفت إلى الغرق فابتهل المسلم إلى الله واستشفع إليه علياً فقال له النصراني: إنني قد رأيت هذا الاسم في الانجيل فان كان هذا الذي استشفعت من المقرين يستجيب الله دعوتك وينجيننا من الهلاك فإذاً ظهر راكب مبرقع فأخذ السفينة بيده ونجاها من الغرق وقد اشتهر هذا الخبر في النصارى وشاع.

اختناك رجل كان يدعى مقامه عليه السلام
و موته من ساعته

رواه القوم:

منهم العلامة المولى محمد صالح الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية»

(ص ٣١٦ ط ببئى) قال ما ترجمته:

روى فى «مفاتيح القلوب» إن عدوَّ العليِّ جلس برحبة فادعى مقامه وذكر مقاله قال : إنى عبد الله و أخو رسوله لا يقولها بعدى إلا كذاب فختقت و مات من ساعته .

مسخ رجل من الخوارج أهان علياً ﷺ

فتحوّل وجهه بصورة الكلب

رواه القوم :

منهم العلامة المير محمد صالح الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية»

(ص ٣١٥ ط ببئى) قال ما ترجمته :

روى فى كتاب «مفاتيح القلوب» إن رجلاً من الخوارج دخل إلى عليِّ وأهان عليه فصاح عليه عليٌّ فانقلب وجهه بكرامته ﷺ بصورة كلب فقال له رجل من الناس : فكيف لا تدفع معاوية مع قدرتك هذه؟ فقال : كل ذلك بأمر الله بل هم عبادٌ مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون .

مسخ رجل يسبّ علياً ﷺ بصورة الكلب

و نزول الصاعقة عليه واحرقه

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى كتابه

«المناقب المرتضوية» (ص ١٨٤ ط بمبئي) قال :

روى عن الواقدي قال : دخلت يوماً على هارون الرشيد و عنده الشافعي
 ومحمد بن أبي يوسف ومحمد بن إسحاق فقال للشافعي : كم تحفظ من فضائل علي ؟ فقال :
 خمسمائة حديث ، وقال لمحمد بن أبي يوسف : كم تحفظ من فضائل علي ؟ قال :
 ألف حديث بل أزيد ، وقال لأبي إسحاق : كم تحفظ من فضائل علي ؟ قال : أحاديث
 متواترة لولا مخافة الخليفة لذكرتها فقال هارون : اذكرها ولا تخف فقال :
 خمسة عشر ألف حديث مسند وخمسة عشر ألف حديث مرسل . فقال هارون : اخبركم
 بفضيلة فيه رأيتها بعيني ثم قال : كتب إلي عامل دمشق يخبرني عن خطيب
 كان يشتم علياً فطلبته وسألته عن ذلك ، فقال : إنني أشتمه لقتله آباءنا فقلت له :
 كل من قتله ﷺ كان بأمر من رسول الله ﷺ فقال : إذا ابغضه أيضاً فأمرت
 أن يضربوه مائة سوط ثم حبسته في بيت مقفل وكنت افكر في كيفية قتله فتمت
 فرأيت في المنام إن أبواب السماء انفتحت ونزل رسول الله ﷺ وبيده كأس من
 الماء فنادى : من كان من شيعة علي فليقم . فقام أربعون منهم فأسقاهم منه ثم
 أمر باحضار الخطيب الدمشقي فلما جيء به نظر إليه علي فقال : اللهم امسحه فتحوّل
 وجهه بصورة الكلب فانتبهت من النوم فأمرت باحضاره ففتحووا باب البيت الذي فيه
 الخطيب فلم نجد فيها إلا كلباً يشبه أذنه أذن الانسان فقلت له : كيف رأيت عقوبة
 ربك ؟ فأطرق رأسه وسالت الدّموع من عينيه .

قال الواقدي : فأمر الخليفة باحضار الكلب فأرانا إيّاه . فقال الشافعي : تنحوا

عنه لا تأمن من نزول العذاب فلما رده إلى البيت نزلت صاعقة فأحرقته .

ان قاتله قد وكل عليه طير يقتله فيعود

حياً ثم يقتله كل يوم فيعود حياً

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أخطب خطباء خوارزم في «المناقب» (ص ٢٧٠ ط تبريز)

قال :

وأخبرني الامام سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيروية بن شهردار الديلمي الهمداني فيما كتب الي من همدان، أخبرني أبي شيروية شهردار، أخبرني أبو الحسن علي ابن أحمد (خ ل محمد) الميداني ، أخبرني أبو عمرو محمد بن يحيى، أخبرني أبو حفص عمرو بن أحمد بن محمد بن عمر قال : سمعت أبا القاسم (خ ل الحسين) الحسن بن محمد المعروف بابن الوفاء بالكوفة يقول : كنت بالمسجد الحرام ، فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم ﷺ فقلت : ما هذا ؟ قالوا : راهب أسلم ، فأشرفت فإذا بشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلق وهو قائم (خ ل قاعد) بجدا مقام إبراهيم ، فسمعتة يقول : كنت قاعداً في صومعتي فأشرفت منها فإذا طائر كالنسر قد وقع على صخرة على شاطئ البحر فتقياً فرمى بربع إنسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقياً بربع إنسان ثم طار ثم جاء فتقياً بربع إنسان ثم طار فدنت الارباع فالتئمت فقام منها إنسان كامل وأنا أتعجب منه حتى انحدر الطير فضربه وأخذ ربه وطار ثم رجع فأخذ الربع الآخر ثم رجع فأخذ الربع الثالث ثم رجع فأخذ الربع الرابع فبقيت أتفكر وتحتسرت أن لا أكون لحقته فسألته من هو بقيت أتفقد الصخرة حتى رأيت الطير قد أقبل فتقياً بربع إنسان فنزلت فقممت بازائه فلم أزل حتى جاء الربع الرابع ثم طار

فالتأم رجلاً فقام قائماً فدنوت منه فسألته فقلت : من أنت؟ فسكت عني ، فقلت : بحق من خلقك من أنت؟ فقال : أنا عبدالرحمن بن ملجم فقلت : وايش عملت؟ قال : قتل علي بن أبيطالب عليه السلام ، فوكل بي هذا الطير يقتلني كل يوم أربعين قتلة فهو (١) أنقض الطير فأخذ ربه وطار ، فسألت عن علي بن أبيطالب عليه السلام ، فقالوا : هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه فأسلمت .

ومنها العلامة الشيخ نورالدين علي بن الصباغ المالكي في «الفصول

المهمة» (ص ١٢٢ ط النوى):

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» إلا أنه قال : بدل قوله : حتى رأيت الطير قد أقبل : فلما كان في اليوم الثاني ، فاذاً بالطاير قد أقبل ، وبدل قوله : يقتلني كل يوم أربعين قتلة : ليفعل بي ماترى كل يوم .

ومنها العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبي حمويه الحموي المتوفى

سنة ٧٢٢ في «فرآئد السمطين» (مخطوط) قال :

اخبرنا الامام بدرالدين محمد بن عبدالرزاق بن أبي بكر القزويني إجازة بروايته عن الشيخ ركن الدين أحمد بن أبي العلاء الحسن الهمداني إجازة عن الامام ظهيرالدين أبو عبدالله الحسن بن العباس بن علي الرستمي إجازة إن لم يكن سماعاً قال : أنا الشيخ أبو العباس أحمد بن عبدالغفار بن علي بن ربيعة قال : حدثنا الفتح أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش الحنبلي رحمه الله قال : قال أبو أحمد بن عدي : ثنا أحمد بن سعيد بن فرصح ، ثنا جهيم ، ثنا أحمد ابن شبيب المكي ، ثنا أبو النجم بدرالدين أحمد بن بدر العبري ، حدثني بلح خال المتوكل قال : سمعت سليم بن منصور بن عمار عن أبيه قال : سئحت علي شرط البحر فأتيت علي دير ، فذكر الحديث بمثل ما تقدم عن الكتب السالفة .

(١) بياض في الاصل بين كلمة فهو، وكلمة أنقض .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوى في «الكواكب الدرية» (ج ١

ص ٤٤ ط الأزهرية بمصر) قال :

و أخرج ابن عساكر عن عصمة العباد أنه قال : جلست في الفلوات فأبصرت ديراً فيه صومعة فيها راهب فقلت له : حدثني بأعجب ما رأيت ؟ قال : بينا أنا ذات يوم هنا وإذا أنا بطائر أبيض كالنعام وقع على تلك الصخرة فتقياً رأساً ثم رجلاً ثم ساقاً وكلما تقياً عضواً من تلك الأعضاء التأمت بعضها إلى بعض أسرع من البرق حتى استوى رجلاً ، فإذاهم بالنهوض نقره الطائر فقطع أعضائه ثم يرجع فيبتلعه فلم يزل كذلك مدة فعجبت وازددت يقيناً بعظمة الله وعلمت أن لهذه الأجساد حياتاً بعد الموت فقلت : أيها الطائر بحق الذي خلقتك ، إلا ما أمسكت عنه حتى أسأله فيخبرني بقصته ، فقال الطائر بصوت عربي : لربّي الملك وله البقاء أنا من الملائكة موكل بهذا المجرم ، فقال : يا رجل ما قصّتك ؟ قال : ابن ملجم قاتل علي . ولما قتلته أمر الله هذا الملك بعدابي فهو يفعل ما تراه . ثم سكت فنقره الطائر فتناثرت أعضاؤه فابتلعه عضواً عضواً ثم مضى .

ومنهم العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٥٦ ط لاهور)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمة» .

انه لم يرفع حجر من بيت المقدس عند

شهادته ﷺ الا وجد تحته دم عبيط

ونذكر في ذلك حديثين :

الاول

حديث ابن شهاب

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبد الله النيشابورى فى «المستدرک» (ج ٣ ص ١١٣ ط
حيدرآباد الدکن) قال :

أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي ، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح
السهمي ، ثنا سعيد بن عفير ، حدثني حفص بن عمران بن أبي الرسام عن السري
ابن يحيى ، عن ابن شهاب قال : قدمت دمشق وأنا أريد الغزوات فأتيت عبد الملك لأسلم
عليه فوجدته في قبّة على فرش بقرب القائم وتحت سماطان فسلمت ثم جلست فقال
لي : يا ابن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب؟ فقلت :
نعم ، فقال : هلم فقم من وراء الناس حتى أتيت خلف القبّة فحوّل إلى وجهه
فأحنا عليّ فقال : ما كان؟ فقلت : لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحت قدم
فقال : لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك لا يسمعون منك أحد فما حدثت به حتى توفي .
ومنهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨
فى « المناقب » (ص ٢٧٠ ط تبريز) قال :

أخبرنى الشيخ الإمام تاج الدين شمس الأديب أفضل الحفاظ محمد بن سمان
ابن يوسف الهمداني فيما كتب إليّ من همدان ، حدثنا الشيخ الجليل السيد
أبوسعيد ، عن ابن المظفر بن شجاع العدل في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وأربعمائة
أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن عليّ بن هلال ، حدثنا محمد بن حمزة بن
محمد بن الحرث العقيلي ، حدثنا العباس بن محمد الدوري ، حدثنا أبو النصر ، حدثني

أبوسعد ، عن محمد بن عبد الرحمن القرشي عن الزهري قال : قال عبد الملك بن مروان :
 أي واحد أنت إن حدثتني ما كانت علامة يوم قتل علي بن أبي طالب ﷺ .
 قال : والله يا أمير المؤمنين ما رفعت حصاة من بيت المقدس إلا كان تحتها دم عبيط .
 ومنهم العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبى » (س ١١٥ ط مكتبة
 القدس بمصر)

روى الحديث من طريق ابن الضحاك ، عن ابن شهاب بعين ما تقدم عن «المستدرک» .
 و منهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرک» المطبوع بذيلا المستدرک
 (ج ٢ ص ١١٣ ط حيدرآباد الدکن)

روى الحديث نقلاً عن المستدرک بعين ما تقدم عنه بتلخيص السند .

و منهم العلامة الزرندي في «نظم درر السمطين» (س ١٤٨ ط مطبعة القضاة)
 روى الحديث عن ابن شهاب الزهري بعين ما تقدم عن «المستدرک»
 و منهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

و بالاسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) إلى حافظ أبي بكر قال : ثنا
 أبو عبد الله الحافظ قال : أنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي فذكر الحديث بعين ما تقدم
 عن «المستدرک» سنداً ومتمناً .

و منهم العلامة الشيخ نور الدين علي بن الصباغ المالكي في «الفصول
 المهمة» (س ١٢٢ ط القرى) قال :

و بالاسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن الزهري قال : قال لي
 عبد الملك بن مروان : أي واحد أنت إن حدثتني ما كانت علامة يوم قتل علي بن
 أبي طالب؟ قلت : يا أمير المؤمنين ما زفعت حصاة بيت المقدس إلا وكان تحتها
 دم عبيط .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ٩٠) مخطوط) قال :

أخرج البيهقي عن الزهري أنه قال : قدمت الشام اريد الغزو فدخلت على عبد الملك بن مروان فقال لي : أي واحد أنت إن حدثتني ما كان علامة يوم قتل علي؟ قلت: لم يرفع حجر بيت المقدس إلا وجد تحته دم فقال عبد الملك: لم يبق من يعرف هذا غيري وغيرك ولا تخبر به أحداً فما أخبرت به إلا بعد موته .
قال البيهقي : والذي صح عنه أن ذلك كان حين قتل الحسين رضي الله عنه ولعله وجد عند قتلها جميعاً .

ومنهم العلامة جلال الدين عبد الرحمن السيوطي في «الخصائص الكبرى» (ج ٢ ص ١٢٤ ط حيدرآباد) قال :

وأخرج الحاكم والبيهقي وأبو نعيم عن الزهري قال : لما كان صباح قتل علي بن أبي طالب لم يرفع حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم .
ومنهم العلامة العليمي المقدسي في «الانس الجليل» (ص ٢٥٢ ط الوهبة بالقاهرة) قال :

لم يرفع حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم .
ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٢٠ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق ابن الضحاك عن ابن شهاب بعين ما تقدم عن «المستدرک» من قوله رفع القلم الخ .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٠٠ ط العامرة بمصر) روى الحديث عن الزهري بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» .
ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٥٦ ط لاهور) قال :

روى الحديث من طريق ابن الضحاك والخوارزمي عن ابن الشهاب الزهري بعين ما تقدم عن «المستدرک» .

الثانى

حديث أسماء الأنصارية

روى عنها جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبد الله النيشابورى فى «المستدرک» (ج ٣ ص ١٤٤

ط حيدرآباد الدکن) قال :

أخبرني أحمد بن بالويه العنقي ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عباد بن يعقوب ، ثنا نوح بن دراج ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري أن أسماء الأنصارية قالت : مارع حجر بايلياء ليلة قتل علي إلا ووجد تحته دم عبيط .

ومنهم العلامة الحمويني فى «فرآئد السمطين» (مخطوط) قال :

و به أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أحمد بن بالويه العنقي

فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» سنداً ومتمناً .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تلخيص المستدرک» (المطبوع بهامش المستدرک

ج ٣ ص ١٤٤ ط حيدرآباد الدکن)

روى الحديث نقلاً عن «المستدرک» بعين ما تقدم عنه بتلخيص السند .

ومنهم العلامة الزندى الحنفى فى «نظم درر السمطين» (س ١٤٩ ط الفرى)

روى الحديث عن أسماء بعين ما تقدم عن «المستدرک» .

ان رجلاً كان كثير الوقعة فى على بن

أبي طالب ﷺ فأسود وجهه بضربته فى الرؤيا

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسويه في «در بحر المناقب» (ص ٤٠ مخطوط) قال :

وروى عبدالله بن محمد بن عبداني الدار قال : حدثني عيسى بن عبدالله مولى ابن تميم شيخ من قریش من بني هاشم قال : رأيت رجلاً بالشام قد اسود وجهه يغطيه فسألته عن سبب ذلك فقال : نعم ، قد جعلت لله علي أن لا يسألني أحد عن ذلك إلا أجبته وأخبرته فقلت : نعم ، قال : كنت شديد الوقيعة في علي بن أبي طالب كثير الذكر له فبينما أنا ذات ليلة من الليالي نائم إذ أتاني آت في منامي فقال : أنت صاحب الوقيعة في علي بن أبي طالب ؟ فقلت : بلي ، فضرب وجهي وقال : سوّده الله فبقي كما ترى .

برء رجل عن العبي بعد ما توسل به ﷺ الى الله في الرؤيا

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسويه في «در بحر المناقب» (ص ٣٢ ، مخطوط)

قال :

عن الحسن بن أبي بكر بن سلامة الفرار حيث ذهبت عينه اليميني وكان عليه دين لشخص يعرف بابن خطلخ الفرار فألح عليه بالمطالبة وهو معسر فشكاه الى الله تعالى واستجار بمولانا أمير المؤمنين ﷺ فلما كان في بعض الليل رأى في منامه عز الدين أبا المعالي ابن الطيبي رحمه الله ومعه رجل آخر فدنا منه و سلم عليه وسأله عن الرجل فقال له : هذا مولانا أمير المؤمنين ﷺ فدنا من الإمام وقال له : مولاي هذه عيني اليميني وقد ذهبت فقال له : يردّها الله عليك ومدّ يده الكريمة إليها وقال : يحييها الذي أنشأها أوّل مرّة ، فرجعت باذن الله وقد شاهد ذلك كل من في الواسط والرجل موجود بها .

رؤيا رجل آخر له في منامه و شفائه بيده ﷺ

رواه القوم :

منهم العلامة مؤيد الدولة أسامة بن مرشد في «الاعتبار» (ص ١٧٦ طابها نيا)

قال :

حدثني الأجل شهاب الدين أبو الفتح المظفر بن أسعد بن مسعود بن نجتكين ابن سيكتكين مولى معز الدولة بن بويه بالموصل في ثامن عشر شهر رمضان سنة خمس وستين وخمسائة قال: زار المقتفي بأمر الله أمير المؤمنين رحمه الله مسجد صندوديا بظاهر الأنبار على الفرات الغربي ومعه الوزير وأنا حاضر فدخل المسجد وهو يعرف بمسجد أمير المؤمنين علي رضوان الله عليه «إلى أن قال»: فجعل قيّم المسجد يدعول للوزير فقال الوزير: ويحك ادع لأمر المؤمنين فقال له المقتفي: سله عما ينفع قل له ما كان في المرض الذي كان في وجهه فأنني رأيت في أيام مولانا المستظهر و به مرض في وجهه و كان في وجهه سلعة قد غطت أكثر وجهه فاذا أراد الأكل سداها بمنديل حتى يصل الطعام إلى فمه «إلى أن قال»: ضاق صدرى فتمت الليلة في المسجد فرأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليه فشكوت إليه ما بي فأعرض عني ثم راجعته و شكوت إليه فقال: أنت ممن يريد العاجلة ثم استيقظت والسلعة مطروحة إلى جانبي وقد زال ما كان بي انتهى ملخصا وهي طويلة فراجعها.

رؤيا رجل رأى علياً في منامه

و شفائه بيده عليه السلام

رواه القوم :

منهم علامة التاريخ مؤيد الدولة أبو مظفر اسامة بن مرشد المتوفى سنة (٥٨٤) في كتابه «الاعتبار» (ص ١٧٧ طبع اسبانيا) قال :

و حدثني القائد الحاج أبو علي* في شهر رمضان سنة ثمان و ستين وخمسة مائة بحسن كيفاً قال : كنت بالموصل جالساً في دكان محمد بن علي* بن محمد بن مامه فاجتاز بنا رجل فقاعي ضخيم غليظ الساقين فدعاه أحمد وقال : يا عبد علي* بالله حدث فلاناً حديثك قال : انا رجل أبيع الققاع كما ترى فبت ليلة أربعاء و أنا صحيح فانتبهت وقد انحلت وسطى فلا أقدر على الحركة ويبست رجلاي ودقتا حتى بقيت الجلد والعظم فكنت أرحف إلى ورائي لأن رجلاي ما كانت تتبعني ولا كان فيها حركة بالجملة إلى أن قال : فبقيت على ما أنا عليه إلى ليلة رأيت فيها ما يرى النائم كأن رجلاً وقف علي* وقال : قم ، قلت : من أنت؟ قال : أنا علي* بن أيطالب فقممت ووقفت فانبهت امرأتي وقلت : ويحك قد أبصرت كذا و كذا فقالت : ها أنت قائم فمشيت على رجلي و زال ما كان بي ورجعت كما تراني إلى آخر القصة .

رؤيا رجل علياً عليه السلام بعد ما كان يعطى ذرئته

ويحسبه قرصاً عليه فأعطاه في الرؤيا كيساً فيه

ألف دينار فوجده عنده بعد يقظته

رواه القوم :

منهم العلامة ابن حسويه في «دربحرمناقب» (س ٥ مخطوط) قال :

قال إبراهيم بن مهران: كان بالكوفة رجل تاجر يكتنأ بأبي جعفر وكان حسن المعاملة مع الله تعالى و من أتاه من العلويين يطلب منه شيئاً أعطاه ولا يمنعه ويقول لعلامه: يا هذا اكتب هذا ما أخذ علي بن أبيطالب ﷺ وبقي على ذلك زماناً ثم قعد به الوقت واقتقر فنظريوماً في حسابه فجعل كلما مر على اسم حي من غرمائه بعث إليه و طالبه و من مات ضرب عن اسمه فيبينما هو جالس على باب داره إذ مر به رجل فقال له: ما فعل غريمك علي بن أبيطالب؟ فاعتم لذلك غماً شديداً ودخل منزله فلما جن عليه الليل رأى النبي ﷺ وكان الحسن والحسين رضي الله عنهما يمشيان أمامه فقال لهما النبي ﷺ: ما فعل أبو كما؟ فأجابه علي رضي الله عنه من ورآئه: ها أنا يا رسول الله فقال له: ام لا تدفع إلى هذا الرجل حقه فقال: يا رسول الله هذا حقه قد جئت به فقال النبي ﷺ: ادفعه إليه فأعطاه كيساً من صوف أبيض فقال: إن هذا حقتك فخذ ولا تمنع من جاءك من ولدي يطلب شيئاً فإنه لا فقر عليك بعد هذا قال الرجل: فانتبهت والكيس في يدي فنادت زوجتي و قلت لها: هاك فناولتها الكيس و إذا فید ألف دينار فقالت: يا ذا الرجل اتق الله تعالى ولا يحملك الفقر على أخذ ما لا تستحقه وإن كنت خدعت بعض التجار على ماله فارده إليه فحدثها الحديث فقالت: إن كنت صادقاً فأرني حساب علي بن أبيطالب رضي الله عنه فأحضر الدستور و فتحه فلم يجد فيه شيئاً من الكتابة بقدره الله سبحانه .

بشارته ﷺ المعتضد بالله في الرؤيا بالخلافة

و وصيته بعدم إيذاء ولده اذانها

رواه القوم :

منهم العلامة السيد الشريف نور الدين علي السمهودي في «جواهر العقدين»
(على مافي يتابع المودة ص ٣٩٥ ط اسلامبول) قال :

ما ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب من ان أحمد المعتضد بالله لما ولي
الخلافة قرب آل أبي طالب لأنه رأى و هو في حبس أبيه شيخاً جالساً على دجلة
يمد يده إلى دجلة فيصير في يده ماء دجلة وتجف دجلة ثم يصبه فتعود دجلة كما
كانت قال : فسألت عنه فقيل : هذا علي بن أبي طالب فقامت اليه وسلمت فقال لي :
يا أحمد إن الخلافة صائرة اليك إذ اصارت اليك فلا تتعرض لولدي ولا تؤذهم فقلت :
السمع والطاعة يا أمير المؤمنين .

هزل رجل باسم علي عليه السلام وموته من ساعته

رواه القوم :

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في «المناقب
المرتضوية» (ص ٣١١ ط بمبئي) قال :

كان في عهد السلطان نور الدين محمد جهانكير شاه رجل ببلدة إجميرو له خادم
يسمى عثمان وكان يقول له : احذر عن تأديك لحرمة اسمك وقال له رجل علي
نحو الهزل : غير اسمه بعلي فانكسر عنقه ، فما مضى إلا ثلاثة أيام وقد خرج
الرجل مع بعض أصحابه للرمية فاذأ ببعض سادة التجف فضرب فرسه ضربة شديدة
سقط على قفاه وانكسر عنقه وفار الدم من أنفه ومات من ساعته ودفنوه بمقبرة خواجه
معين الدين لمكانه من أبناء الملوك ولما جاء بعد اليومين محمد جهانكير شاه إلى المقبرة
للطواف ورأى قبراً جديداً قصوا عليه القصة . فأمر بإخراج جسده وإلقائه في
المزبلة فأكله الذئاب فيها .

استجابة دعاء سعد بن مالك على من يقع في على ﷺ وزبير وجنونه من ساعته

رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٤

ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :

عن سعيد بن المسيّب أن رجلاً كان يقع في الزبير وعليّ فجعل سعد بن مالك ينهأ ويقول : لاتقع في اخواننا فأبي فقام سعد وصلي ركعتين ثم قال : اللهم إن كان مسخطاً لك ما يقول فأرني به واجعله آية للناس فخرج الرجل فاذا هو بجنى يشق الناس فأخذه ووضع بين كر كرتيه وبين البلاط فصحه حتى قتله وجاء الناس يسعون إلى سعد يبشرونه هنيئاً لك أبا إسحاق قد استجيبت دعوتك ، أخرجه القلمي .

استجابة دعاء سعد بن مالك على رجل آخر يشتم علياً ﷺ وقتله من فور يدي يحيى بن قحطبة

رواه القوم :

منهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

كتب إلى الامام خطيب بيت المقدس الشريف عبدالمنعم بن يحيى بن إبراهيم الهدى أنه أخبره الشريف أبوطالب عبدالرحمان بن عبدالسميع الهاشمي إجازة أنا شاذان بن جبرئيل قراءة عليه ، أنا محمد بن عبدالعزيز القمي ، أنا محمد بن أحمد بن

علي النطنزي قال : أنا إسحاق بن أحمد قال : أنا أبو القاسم بن أبي بكر قال : أنا أبو الشيخ ، قال : ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب قال : ثنا يحيى بن عدل قال : أنا علي ابن إبراهيم قال : ثنا سعيد بن أبي عرونة ، عن قتادة ، عن سعد بن مالك أنه رأى قوماً قد ازدحموا على رجل فقال : ما هذا؟ فقالوا : يشتم علياً فقال : أخرجوا حتى انتهى إليه قال : اللهم إن كان كاذباً فخذة قال : فما وصل إلى منزله حتى قيل له : الرجل الذي دعوت عليه إن يحيى بن قحطبة مكره و قتله .

ان رجلا سب علياً عليه السلام فقال له سعيد
ان كنت كاذباً يسود الله وجهك فاسود وجهه

رواه القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في « الرياض النضرة » (ج ٢ س ٢١٥)

قال :

عن علي بن زيد بن جذعان قال : كنت جالساً إلى سعيد بن المسيب فقال : يا أبا الحسن مر قائدك يذهب بك فتنظر إلى وجه هذا الرجل وإلى جسده فانطلق فإذا وجهه وجه زنجي وجسده أبيض قال : إنني أتيت على هذا وهو يسب طلحة والزبير وعلياً فنهيته فأبى فقلت : إن كنت كاذباً يسود الله وجهك فخرج في وجهه قرحة فاسود وجهه أخرجه ابن أبي الدنيا .

استجابة دعاء سعد بن مالك على رجل يسب

علياً عليه السلام عند أحجار الزيت فسقط

و اندقت عنقه من ساعته

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحمويني في «فرآئد السمطين» (المخطوط) قال :
 أخبرني الامام قطب الدين عبدالمنعم بن يحيى المقرسي كتابةً ، أنا أبو طالب
 الشريف الهاشمي ابن عبد السميع إجازةً ، أنا شاذان القمي قرآنة عليه أنبا محمد
 عبدالعزيز ، أنا محمد بن أحمد بن علي ، قال : أنا أبو إسحاق بن أحمد قال : ثنا
 عبدالرحمان بن محمد قال : ثنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال : ثنا عبدالله بن محمد
 عبدالكريم قال : ثنا أبو زرعة قال : ثنا عمر بن طلحة العباد قال : ثنا أسباط عن
 سدي قال : بينا أنا ألعب وأنا غلام بالمدينة عند أحجار الزيت اذ أقبل رجل راكب
 بعيراً فوقف يسب علياً عليه السلام فحف به الناس ينظرون إليه فينما هو كذلك إذ طلعت سعد
 فقال : اللهم إن كان يسب عبداً صالحاً فأرسلين خزيه ، فمالبت أن تعثر به بعيره
 فسقط واندقت عنقه .

ومنهم جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفي في «نظم درر السمطين»
 (ص ١٠٦ ط مطبعة القضاء)

روى الحديث عن السدي بعين ما تقدم عن «فرآئد السمطين» .

ومنهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٣ ص ٢٥٥
 ط القاهرة) قال :

روى القناد قال : حدثنا أسباط بن نصر الهمداني . عن السدي ، فذكر
 الحديث بعين ما تقدم عن «فرآئد السمطين» .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الحنفي في كتابه «المناقب المرتضوية»
 (ص ٣١١ ط بمبئي)

روى عن «شواهد النبوة» ان سعد بن مالك دعا على رجل كان يسب علياً
 فقتله بعيره .

استجابة دعاء عامر بن سعد فيمن

شتم علياً عليه السلام من ساعته

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٤

ط مكتبة الخانجي بمصر) قال :

و أخرج أبو مسلم بن عامر ، عن عامر بن سعد و لفظه قال : بينا سعد يمشي إذمرّ برجل وهو يشتم علياً وطلحة والزبير فقال له سعد: إنك لشتم قوماً قد سبق لهم من الله ماسبق، والله لتكفرن عن شتمهم أولاً دعون الله عليك فقال : يخوفني كأنه نبيّ قال : فقال سعد : اللهم إن كان قدسب أقواماً سبق لهم منك ماسبق فاجعله اليوم نكلاً قال : فجاءت حية و أفرج الناس لها قال : فرأيت يبتدرون سعداً فيقولون: استجاب الله لك أبا إسحاق . أخرجه الأ نصاري و أبو مسلم .

ومنهم العلامة ابن كثير القرشي في « البداية والنهاية » (ج ٨ ص ٧٧

ط القاهرة) قال :

قال هشيم عن أبي بلج عن مصعب بن سعد ، أن رجلاً نال من عليّ فنهاه سعد فلم ينته فقال سعد : أدعوك عليك فلم ينته فدعا الله عليه حتى جاء بعير نار فتخطبه .

ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي مفتي مكة المكرمة

في «السيرة النبوية» (المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ١٨٢ ط مصر) قال :

فمنها أن رجلاً نال من عليّ رضي الله عنه و كرّم وجهه بحضرة سعد

فقال : اللهم إن كان كاذباً فأرني فيه آية فجاء جمل فتخطبه حتى قتله .

الباب الخامس والعشرون

في قول النبي ﷺ : إن علياً عليه السلام مغفور له

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٩ ط التقدم بمصر) قال :
أخبرنا هارون بن عبد الله الجمال البغدادي قال : حدثنا محمد بن عبد الله
الزبير الأسدي ، قال : حدثنا علي بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن
مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ألا
أعلمكم كلمات إذا قلتن غفر لك مع أنه مغفور لك ، تقول : لا إله إلا الله الحليم
الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، الحمد لله رب العالمين .

أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الكوفي ، قال : حدثنا خالد ، قال :
أخبرنا علي بن صالح عن أبي إسحاق الهمداني ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن
سلمة ، عن علي رضي الله عنه ، إن النبي ﷺ قال : يا علي ألا أعلمكم كلمات الفرج
لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السماوات السبع و رب العرش
العظيم ، الحمد لله رب العالمين .

أخبرنا صفوان بن عمر الحمصي ، قال : حدثنا أحمد بن خالد قال : أخبرنا
إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، عن علي رضي الله عنه
قال : كلمات الفرج (الحديث) .

أخبرنا محمد بن عثمان بن حكيم ، قال : حدثنا أبو غسان ، قال : أخبرنا
إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، عن علي عن النبي ﷺ نحوه

يعني نحو حديث خالد .

«عني به الحديث الذي نقله عن عبدالله بن سلمة عن علي عليه السلام» .

أخبرنا علي بن محمد بن علي المصيصي ، قال : أخبرنا خلف بن تميم ، قال : أخبرنا إسرائيل ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى ، عن علي رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : «ألا أعلمكم كلمات إذا قلتهن غفر لك علي أنه مغفور لك ، لا إله إلا الله العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين .

أخبرنا حسين بن حارث ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن أبي إسحاق ، عن الحرث ، عن علي كرم الله وجهه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : «ألا أعلمكم دعاء إذا دعوت به غفر لك وإن كنت مغفوراً لك ، قلت : بلى ، قال : لا إله إلا الله العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله سبحان الله رب العرش العظيم .

ومنهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٢٦١ ط حيدرآباد)

قال :

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي ألا أعلمكم كلمات إذا قلتهن غفر الله لك مع أنك مغفور لك قال : قلت : بلى ، قال : لا إله إلا الله الحليم العظيم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله رب السماوات ورب العرش الكريم .

ومنهم الحاكم أبو عبدالله النيشابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٢٨)

ط حيدرآباد الدكن) قال :

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرور ، ثنا سعيد بن مسعود ، ثنا عبدة بن موسى ، أنبأ إسرائيل ، وحدثني محمد بن صالح بن هاني ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، والسري بن خزيمة ، ومحمد بن عمرو بن النضر ، قالوا : ثنا أحمد

ابن يونس ، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا علي ألا أعلمك كلمات إن قلتهم غفر الله لك ، على أنه مغفور لك ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين ، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ومنهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (س ٢٤٩ ط تبريز) قال :

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ، أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرور ، حدثني سعيد بن مسعود ، حدثني عبيد الله (خ عبدالله) بن موسى ، حدثني إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي ألا أعلمك كلمات إن أنت قلتهم غفر الله لك ، مع أنه مغفور لك ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السماوات السبع ، ورب الأرضين السبع ، وما فيهن ، وما بينهن ، وما تحتهن ، ورب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٠

ط محمد أمين الخانجي بمصر) قال :

عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر الله لك ، مع أنك مغفور لك ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ، ورب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين ، أخرجه أحمد ، والنسائي ، وأبو حاتم ، وأخرجه ابن الضحاك ، وزاد بعد الحمد لله رب العالمين : اللهم اغفر لي ، اللهم ارحمني ، اللهم اغفر عني ، أنتك غفور رحيم ، أوغفور غفور ، وقال : إن رسول الله ﷺ علمني هذه الكلمات .

ومنهم العلامة المذكور في «ذخائر العقبي» (ص ٩٦ ط مكتبة القدس بمصر)
روى الحديث فيه أيضاً بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة» .

ومنهم العلامة الحموي في «فرآئد السمطين» (مخطوط) قال :

أنا أبو بكر بن الحسين البيهقي ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ،
قال : أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ، قال : حدثنا سعد بن مسعود ،
قال : ثنا عبد الله بن موسى ، قال : ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن
ابن أبي ليلى ، عن عليّ قال : قال النبي ﷺ ألا أعلمكم كلمات إن قلتن إلى
آخر ما تقدم ثانياً عن «الخصائص» . لكنه زاد بعد قوله سبحان الله ، كلمة :
و تبارك الله .

ومنهم العلامة شمس الدين الذهبي في «تلخيص المستدرک» المطبوع بهامش

المستدرک (ج ٣ ص ١٣٨ ط حيدرآباد الدکن)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامر تسرى في «أرجح المطالب»

(ص ٦٦٠ ط لاهور) قال :

عن عليّ ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : ألا أعلمكم كلمات إذا قلتن غفر
لك ، مع انك مغفور ، تقول : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العليّ
العظيم ، سبحان ربّ السماوات السبع ، والأرضين السبع ، وربّ العرش العظيم ،
والحمد لله ربّ العالمين ، أخرجه أحمد في «المناقب» .

في شهادته ﷺ أخبار رسول الله ﷺ بشهادته

ونذكر فيه أحاديث :

الاول

حديث جابر بن سمرة

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «دلائل النبوة» (ص ٤٨٥

ط حيدرآبادالدين) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن العباس الأحزم ، ثنا عباد بن يعقوب
ثنا علي بن هشام ، ثنا ناصح ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : قال
رسول الله ﷺ لعلني : إنك مؤمر مستخلف ، وإنك مقتول وهذه مخضوبة من هذه
لحيته من رأسه .

ومنهم الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٦ ط مكتبة القدسي

في القاهرة)

روى الحديث عن جابر بن سمرة ثم قال : رواه الطبراني في الكبير

والأوسط بنحوه .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»

(ج ٥ ص ٦٠ ط مصر)

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن «دلائل النبوة» .
 ومنهم العلامة المناوي في «كنوز الحقائق» (ص ٢٠٣ ط بولاق مصر) قال :
 قال رسول الله ﷺ يا علي : إنك مؤمن مستخلف وإنك مقتول .
 ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٨٢ ط اسلامبول)
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكنوز» .

الثاني

حديث أنس بن مالك

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم النيشابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٣٩ ط حيدرآباد)

قال :

حدثنا دعلج بن أحمد السجزي ببغداد ، ثنا عبدالعزيز بن معاوية البصري ،
 ثنا عبدالعزيز بن الخطاب ، ثنا ناصح بن عبدالله المحلي ، عن عطاء بن السائب ،
 عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دخلت مع النبي ﷺ على علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه يعودوه وهو مريض ، وعنده أبو بكر وعمر (رض) فتحولوا حتى جلس
 رسول الله ﷺ فقال أحدهما لصاحبه : ما أراه إلا هالك فقال رسول الله ﷺ :
 إنه لن يموت إلا مقتولاً ، ولن يموت حتى يملأ غيظاً .

ومنهم العلامة المؤرخ محمد علي الطباطبائي الشهير بابن الطقطقي

البغدادي في «الفخرى في الآداب السلطانية» (ص ٧٣ و ٨٢ طبع بغداد) قال :

ومما يؤكد هذا ما روى عن أنس بن مالك (رض) قال : مرض علي عليه السلام

فدخلت عليه أعوده وعنده أبو بكر وعمر (رض) فجلسا عنده ساعة ، فأتى رسول الله ﷺ

فنظر في وجهه ، فقال له أبو بكر (رض) يا نبي الله ، إننا نراه لمائت فقال : لن يموت هذا الآن ، ولن يموت حتى يملأ غيظاً ، ولن يموت إلا مقتولاً .

ومنهم العلامة الشيخ جلال الدين عبدالرحمان السيوطي في «التعقيبات»

(ص ٥٧ ط نول كشور بيلدة لكهنو) قال :

روى أنس أنه ﷺ قال : لن يموت هذا - يعني علياً - إلا مقتولاً .

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»

(المطبوع بهامش المسند ج ٦ ص ٥٩ ط القديم بمصر) قال :

إن هذا لن يموت حتى يملأ غيظاً ولن يموت إلا مقتولاً قاله النبي ﷺ

لعلي .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٨٦ المخطوط) قال :

وأخرج الدارقطني في الافراد والحاكم وابن عساكر ، عن أنس رضي الله عنه

أن النبي ﷺ قال : إن هذا لن يموت حتى يملأ غيظاً ولن يموت إلا مقتولاً وأشار إلى علي .

ومنهم العلامة الامرتسرى في «ارجح المطالب» (ص ٦٤٢ ط لاهور) قال :

عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : إن هذا لن يموت حتى يملأ غيظاً ،

ولن يموت إلا مقتولاً ، قاله لعلي - أخرج ابن عساكر .

وفي (ص ٦٤٣ ، الطبع المذكور) قال :

عن أنس بن مالك ، قال : مرض علي ، فدخلت عليه ، وعنده أبو بكر ، وعمر «رض»

فجلست عنده معهما ، فجاء النبي ﷺ ، فنظر في وجهه ، فقال أبو بكر وعمر :

قد تبخروا فنا عليه يا رسول الله ، فقال ﷺ : لا بأس عليه ؛ لن يموت الآن ، ولا يموت

حتى يملأ غيظاً ، ولا يموت إلا مقتولاً ، أخرج ابن السمان ، والدارقطني ،

والحاكم ، وابن عساكر .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في « ذخائر العقبي » (س ١١٤)
ط مكتبة القدسي بمصر) قال :

وعن الليث بن سعد أن عبد الرحمن بن ملجم ضرب علياً في صلاة الصبح
على دهن بسيف كان سمه بسم ومات من يومه ودفن بالكوفة ليلاً ، أخرجه البغوي
في معجمه .

ومنهم العلامة الامرتسرى في « أرجح المطالب » (س ٦٥١ ط لاهور)
روى عن الليث بعين ما تقدم عن « ذخائر العقبي » .

الثالث

حديث فضالة بن أبي فضالة الانصاري

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحدث احمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي في
« كتاب المسند » (ج ١ ص ١٠٢ ط مصر) قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا محمد يعني ابن راشد
عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن فضالة بن أبي فضالة الانصاري وكان أبو فضالة
من أهل بدر قال : خرجت مع أبي عائداً لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه من مرض
أصابه ثقل منه قال : فقال له أبي : ما يقيمك في منزلك هذا لو أصابك أجلك لم يلك
إلا أعراب جهينة تحمل (في جملة من الكتب : احتمال) إلى المدينة ، فان أصابك
أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك ، فقال علي رضي الله عنه : إن رسول الله ﷺ
عهد لي أن لا أموت حتى أوامر ثم تخضب هذه يعني لحيته من دم هذه يعني هامته
فقتل ، وقتل أبو فضالة مع علي يوم صفين .

ومنهم العلامة المذكور في «فضائل الصحابة» (ج ٢ ص ٢٦٢ مخطوط)

روى الحديث بمثل ما تقدم عنه في «المسند» .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى في «اسد الغابة» (ج ٥ ص ٢٧٣ ط مصر

سنة ١٢٨٥) قال :

أخبرنا يحيى بن أبي الرّجاء الثقفيّ باسناده ، عن أبي بكر بن أبي عاصم ،
أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة ، عن الحسن الأ شيب ، أخبرنا محمد بن راشد عن عبد الله
ابن محمد بن عقيل عن فضالة بن أبي فضالة أنّه قال : خرجت مع أبي إلى ينبع عائداً
لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، وكان مريضاً بها فقال له أبي : ما يقيمك بهذا المنزل
ولومتّ لم يلك إلاّ أعراب جهينة احتمل إلى المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك
و صلّوا عليك وكان أبو فضالة من أهل بدر فقال : إني لست بميت من وجعي هذا
إنّ النبيّ عليه السلام عهد إلى أنّي لا أموت حتّى اضرب ثمّ تخضب هذه من هذه إلى
أن قال: وأخرجه الثلاثة .

و منهم العلامة محب الدين الطبرى في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٢

ط مكتبة الخانجي بمصر)

روى الحديث من طريق ابن الضحّاك عن فضالة بعين ما تقدم عن «اسد الغابة» .

ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عثمان البغدادي في «المنتخب من

صحيح البخارى ومسلم» (ص ٢١٧ المخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد عن فضالة بعين ما تقدم عنه في «المسند» .

ومنهم العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ٣١٣ ط النوى) قال:

أخبرنا عليّ بن عبد الله المقير البغداديّ بدمشق عن المبارك بن الحسن بن
أحمد الشهرزوري، أخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن بندار ، أخبرنا أبو عبد الله بن محمد
الحافظ ، حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن عليّ بن العلاء ، حدّثنا أبو هاشم زياد بن أيوب

الطوسي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا محمد بن راشد الخزاعي فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «اسدالغابة» سنداً ومتمناً .

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في « البداية و النهاية » (ج ٦ ص ٢١٨ ط مصر)

روى البيهقي ، عن الحاكم ، عن الأصم ، عن الحسن بن مكرم ، عن أبي النضر عن محمد بن راشد ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «اسدالغابة» مع تغيير في بعض الفاظ مقدمة الحديث .

و منهم الحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة)

روى من طريق البزار و أحمد بعين ماتقدم عن «اسدالغابة» مع تغيير يسير في بعض الفاظ مقدمة الحديث .

و في (ج ٩ ص ١٣٦ ، الطبع المذكور)

روى الحديث من طريق أحمد عن فضالة بعين ماتقدم عنه في «المسند» .

و منهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «تعجيل المنفعة» (ص ٥١٣ ط حيدرآباد)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «المسند» بسندين أحدهما سند أحمد والثاني ما ذكره بقوله أخرج ابن أبي خيثمة ، عن عارم ، عن محمد بن راشد وبقية رجاله رجال سند أحمد .

و منهم العلامة الحمويني في «فرآئد السمطين» (مخطوط) قال :

أخبرني عبد الحميد النسابة عن النقيب شرف الدين أبي طالب الهاشمي إجازة عن شاذان القمي قراءة عليه عن محمد بن عبدالعزيز ، عن محمد بن أحمد بن علي قال : أنا أبو علي الحداد قال : ثنا أبو نعيم قال : ثنا أبو بكر بن خلاد قال : ثنا محمد بن يونس القرشي قال : ثنا محمد بن شيبان العوفي قال محمد بن

راشد عن عبدالله بن محمد بن غقيل قال : حدثني فضالة الأنصاري فذكر مقدمة الحديث بمثل ما تقدم «إلى أن قال» : يا أبافضالة أخبرني حبيبي وابن عمي عليه السلام إنني لأموت حتى أوامر ولأموت حتى أقتل ولأموت حتى يخضب هذه من هذه بالدم وضرب بيده إلى لحيته وإلى هامته قضاء مقضياً وعهداً معهوداً إليّ وقد خاب من افتري يا أبافضالة .

ومنهم العلامة الزرندي الحنفي في «نظم درر السمطين» (س ١٣٦)

ط مطبعة القضاء

روى الحديث عن فضالة بعين ما تقدم عن «المسند» مع تغيير في بعض مقدمة الحديث وزاد بعد قوله من هامته مقضياً وعهداً معهوداً إليّ وقد خاب من افتري يا أبافضالة .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن محمد بن أحمد المالكي الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (س ١١٣ ط الغري)

روى الحديث عن فضالة بعين ما تقدم عن «فرآئد السمطين» مع تغيير في بعض ألفاظ مقدمة الحديث وأسقط قوله في آخره: وقد خاب من افتري .

ومنهم العلامة السمرودي في «وفاء الوفاء» (ج ٢ س ٣٩٣ ط مصر)

روى الحديث من طريق ابن الضحّاك، عن ابن فضالة بعين ما تقدم عن «اسد الغابة»

مع تغيير يسير في بعض ألفاظ مقدمة الحديث .

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»

المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٩ ط مصر)

روى الحديث عن فضالة بعين ما تقدم عن «المسند» .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ٩٨ ط العامرة بمصر)

روى الحديث عن فضالة بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

ومنهم العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٤٣ ط لاهور)
 روى الحديث من طريق الضحاک و البزار والحرث و أبي نعيم في الدلائل
 بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» مع تغيير يسير في بعض ألفاظ مقدمة الحديث
 وذكر بدل كلمة حتى اضرب : حتى أوامر.

الرابع

حديث أبي الامود

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم النيشابورى في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٤٠ ط
 حيدرآباد الدکن) قال :

«حدثنا» أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، أنا أبو مسلم ، ثنا إبراهيم بن بشار ،
 ثنا سفيان ، عن عبد الملك بن أعين عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي ، عن أبيه
 عن علي رضي الله عنه قال : أتاني عبد الله بن سلام وقد وضعت رجلي في الغرز وأنا أريد
 العراق فقال لا تأتي العراق فإنك إن أتيت أصابك به ذباب السيف قال علي : وإيم
 الله لقد قالها لي رسول الله ﷺ قبلك قال أبو الأسود : فقلت في نفسي : يا الله
 ما رأيت كالיום رجل محارب يحدث الناس بمثل هذا هذا حديث صحيح على شرط
 الشيخين .

ومنهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذييل المستدرک
 ج ٣ ص ١٤٠ ط حيدرآباد الدکن)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع

بهامش المسند ج ٥ ص ٥٩ ط الميمنية بمصر) قال :

عن عليّ قال : أتاني عبدالله بن سلام وقد أدخلت جلي في الغرز فقال لي :
أين تريد؟ فقلت: العراق فقال : أما أنت إن جئتها ليصير بها ذباب السيف قال عليّ :
وأيم الله لقد سمعت النبي ﷺ يقول .

ومنها العلامة الزرندى في «نظم الزوائد» (ص ١٣٦ ط القضاء بمصر)

قال :

عن أبي الأسود الدؤلي قال : لما أراد عليّ ﷺ العراق وضع رجله في
الغرز أتاه عبدالله بن سلام فذكر الحديث بمثل ما تقدم عن «المستدرک» .

ومنها الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد»

(ج ٩ ص ١٣٨ ط مكتبة القدس في القاهرة) قال :

وعن عليّ قال : أتاني عبدالله بن سلام وقد وضعت قدمي في الغرز فقال لي :
لا تقدم العراق فاني أخشى أن يصيبك بها ذباب السيف قال عليّ : وأيم الله لقد أخبرني
به رسول الله ﷺ قال أبو الأسود: فمارأيت كالיום قطّ محارباً يخبر بذا عن نفسه -
رواه أبو يعلي و البزار بنحوه و رجال أبي يعلي رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل
وهو ثقة مأمون .

ومنها العلامة ابن حجر العسقلاني في «الصواعق» (ص ٧٦ ط عبد اللطيف بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد» وصححه .

ومنها العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٨٦ المخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد» إلى قوله : قال أبو الأسود .

ومنها العلامة القندوزي في «إنباع المودة» (ص ٢٨٣ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد» وصححه .

ومنها العلامة الامرتسرى من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص ٦٣٤)

ط لاهور) قال :

عن أبي الأسود ، عن عليّ ، قال : أتاني عبد الله بن سلام ، ولقد أدخلت رجلي في الغرز ، فقال لي : أين تريد ؟ فقلت : بالعراق فقال : أما أنك إن جئتها ليصيبك ضرب بالسيف ، قال عليّ : الله لقد سمعت النبي ﷺ قبله يوم هذا ، لن يموت حتى يملأ غيظاً ، ولن يموت إلا مقتولاً ، فقال أبو الأسود : فما رأيت قط محارب يخبر هذا من نفسه - أخرجه البزار وأبو نعيم في «المعرفة» .

الخامس

حديث أبي سنان الدؤلي

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي في «تلخيص المستدرک» المطبوع في ذيل المستدرک (ج ٣ ص ١١٣) قال :

الليث من رواية كاتبه أبي صالح عنه ، أخبرني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم أن أباسنان الدؤليّ حدثه أنه عاد علياً في شكوى فقلت : تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين قال : لكنني ما تخوفت لأنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنك ستضرب ضربة هاهنا وضربة هاهنا وأشار إلى صدغيه فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود .

ومنهم العلامة السيوطي في «الخصائص الكبرى» (ج ٢ ص ١٢٤)

ط حيدرآباد الدكن

روى الحديث من طريق الحاكم عن عليّ من قوله : قال رسول الله ، إلى قوله :

تخضب لحيتك ثم قال : له طرق كثيرة عن عليّ .

السادس

حديث عبد الله بن سبع

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابوبكر البغدادي في « تاريخ بغداد » (ج ١٢ ص ٥٧ ط

السادة بمصر) قال :

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي ، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، حدثنا علي بن محمد بن معاوية ، حدثنا عبد الله بن داود عن الأعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن سالم ابن أبي الجعد ، عن عبد الله بن سبع قال : سمعت علياً على المنبر وهو يقول : ما ينتظر أشقاها ، عهد إلى رسول الله ﷺ « لتخضبن هذه من هذه » وأشار ابن داود إلى لحيته ورأسه . فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنا من هو حتى نبتدره ؟ فقال : انشد الله رجلاً قتل بي غير قاتلي .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في « الرياض النضرة » (ج ٢ ص ٢٤٧ ط

محمد أمين الخانجي بمصر)

روى الحديث من طريق المحاملي ، عن عبد الله بن سبع بعين ما تقدم عن

« تاريخ بغداد » .

ومنهم العلامة الامرتسري في « أراجح المطالب » (ص ٦٤٦ ط لاهور) قال :

عن عبد الله بن سبع قال : سمعت علياً على المنبر يقول : ما ينظر أشقاها والذي فلق الحبة و برء النسمة عهد إلي أبو القاسم رسول الله ﷺ لتخضبن هذه من هذه وأشار إلى لحيته ورأسه فقالوا : أخبرني يا أمير المؤمنين من هو لنبیره قال : انشدكم بالله أن يقتل غير قاتلي (أخرجه ابن سعد ، والحسن بن سفيان ، والمحاملي) .

السابع

حديث أبي صالح

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» قال :
عن أبي صالح ، عن عليّ قال: رأيت النبي ﷺ في منامي فشكوت إليه ما لقيت
من أمته من التكذيب و الأذى فبكيت فقال لي : لا تبك يا عليّ و التفت فالتفت
فاذا رجلان يتصفدان وإذا جلاميد يوضح بهارؤوسهما حتى تنضح ثم تعود قال :
فغدوت إلى عليّ كما كنت أغدو عليه كل يوم حتى إذا كنت في الجزارين لقيت
الناس فقالوا: قتل أمير المؤمنين .

ومنهم الحافظ نورالدين على بن أبي بكر الهيثمى فى «مجمع الزوائد»
(ج ٩ ص ١٣٨ ط مكتبة القدس بالقاهرة)

روى الحديث من طريق أبي يعلى ، عن أبي صالح الحنفى بعين ما تقدم عن
«منتخب كنز العمال» إلا أنه ذكر بدل قوله من التكذيب والأذى: من الأود واللدد
ثم قال : ولعل الرائي هو أبو صالح رآه لعلى وإن الذين رآهما ابن ملجم القاتل
ورفيقه والله أعلم ورجاله ثقات .

الثامن

حديث أصبغ بن نباتة

روى عنه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الذهبي الدمشقي في «ميزان الاعتدال» (ج ١ ص ١٢٦ طبع القاهرة) قال :

وروى جعفر بن سليمان ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن سعد الإسكافي ، عن أصبغ بن نباتة قال : قال علي : إن خليلي حدثني أنني أضرب بسبع عشرة تمضين من رمضان وهي الليلة التي مات فيها موسى وأموت لاثنتين وعشرين تمضين من رمضان وهي الليلة التي رفع فيها عيسى .

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن الأصبغ بعين ما تقدم عن «ميزان الاعتدال» .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٨٦ مخطوط)

روى الحديث من طريق العقيلي ، عن الأصبغ ، بعين ما تقدم عن « ميزان الاعتدال» إلا أنه أسقط من النسخة قوله: وفي الليلة التي مات فيها موسى إلى قوله : من رمضان.

التاسع

حديث ثعلبة بن يزيد الحماني

روى عنه القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في «دلائل النبوة» (ص ٤٨٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير ؛ عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد الحماني قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ من كذب علي متعمداً فليتبوء

مقعده من النار وأشهد أنه كان مما يشير إلى رسول الله ﷺ لتخضب هذه من هذا يعني لحيته من رأسه .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٢ ص ٢٠٤ ط مصر) :
 روى الحديث عن ثعلبة بعين ما تقدم عن «دلائل النبوة» سنداً ومناً .

العاشر

حديث زيد بن وهب

روى عنه القوم :

منهم الحاكم النيشابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٤٣ ط
 حيدرآبادالدين) قال :

حدثني أبو الطيب محمد بن أحمد الذهلي ، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ،
 ثنا إسماعيل بن موسى السدي ، ثنا شريك عن عثمان ، عن أبي ذرعة ، عن زيد
 ابن وهب قال : قدم على عليّ وقد من أهل البصرة وفيهم رجل من الخوارج يقال
 له : الجعد بن نعجة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم قال : اتق الله
 يا عليّ فانك ميت فقال عليّ : لا ولكنني مقتول ضربة عليّ هذا تخضب هذه قال :
 وأشار عليّ إلى رأسه ولحيته بيده قضاءً مقضيً وعهد معهود وقد خاب من افتري
 ثم عاب علياً في لباسه فقال : لولبت لباساً خيراً من هذا فقال : إن لباسي
 هذا أبعدي من الكبر وأجدد أن يقتدي بي المسلمون .

الحادي عشر

حديث أم نوى

روى عنها القوم :

منهم العلامة أخطب خوارزم في « المناقب » (س ٢٦٩ ط تبريز) قال :
 حدثنا يحيى بن يعلى ، عن إسماعيل البزار ، عن أم نوى سريّة عليّ بن
 أبي طالب قالت : قال عليّ ﷺ لأمّ كلثوم : يا بنية ما أراني إلاّ وقد حان أجلي
 قالت : ولم يا أبة؟ قال : رأيت رسول الله ﷺ البارحة في المنام وهو يمسخ الغبار عن وجهي
 وهو يقول لي : يا عليّ لا عليك نفيت ما عليك .

الثاني عشر

حديث الحسين ﷺ

رواه القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع

بها مش المسند ط الميمنية بمصر) قال :

عن الحسن والحسين أن علياً قال : لقيني جببي في المنام يعني نبي الله ﷺ

فشكوت إليه ما لقيت من أهل العراق بعده فوعدني الراحة منهم إلى قريب فما لبث

إلاّ ثلاثاً .

الثالث عشر

حديث أبي القاسم المناذلي

روى عنه القوم :

منهم العلامة الشيخ جلال الدين عبدالرحمان السيوطي في «ذيل اللغالي»

(ص ٥٧ ط لكهنو) قال :

وفي رواية : أبو القاسم المناذلي إلى أن قال : إن النبي ﷺ قال : قم يا علي فقام فقال : ادن مني يا أبا الحسن فدني منه فأجلسه بين يديه فجعل يتقرس في وجهه وينظر إلى رأسه ولحيته فبكي وأشار إلى رأسه ولحيته يعني من دم رأسه ثم قال له و أسر إليه حتى أنه قال ابن ملجم المرادي قاتلك وهو عبدالرحمن ابن ملجم .

الرابع عشر

حديث مرسل عن علي ؑ

روى عنه القوم :

منهم العلامة المير حسين بن معين الدين الميبدى اليزدي في «شرح ديوان

أمير المؤمنين» (ص ٢٠٢ المخطوط)

روى عن علي أنه قال النبي ﷺ : عهد معهود إن الأمة ستغدربك وإنك

تعيش على ملتي وتقتل على سنتي وإن هذه تخضب من هذه .

نبذة مما ورد في شهادته ﷺ

قوله لها ضربه ابن ملجم : فزت برب الكعبة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الأثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٨ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال :

أنبأنا عمر بن محمد بن طبرزد ، أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنبأنا أبو بكر ابن الطبري ، أنبأنا أبو الحسين بن بشران ، أنبأنا أبو علي بن صفوان ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني هارون بن أبي يحيى ، عن شيخ من قریش أن علياً لما ضربه ابن ملجم قال : فزت ورب الكعبة .

ومنهم المؤرخ الشهير ابن قتيبة الدينوري في «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٦٠ ط مصطفى البابي الحلبي بمصر) قال :

وضربه علي قرنه بالسيف فقال علي : فزت برب الكعبة .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ١٦٤ و ٣٧٢ ط اسلامبول) قال :

ولما ضرب رأسه الشريف بالسيف قال : فزت ورب الكعبة .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامر تسرى في «أرجح المطالب»

(ص ٦٥١ ط لاهور)

عن هارون بن يحيى قال : إن علياً لما ضربه ابن ملجم قال : فزت برب

الكعبة (أخرجه ابن الأثير في كامل التواريخ).

حضور الملائكة والانبیاء ونبیننا ﷺ وبشارته علیاً عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الأثير الجزري في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٨ ط ١ مصر

سنة ١٢٨٥) قال :

أنبأنا عبد الوهَّاب بن أبي منصور بن سكينه ، أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي
ابن سلمان ، أنبأنا أحمد بن الحسين بن خيرون ، وأحمد بن الحسن الباقلائي
كلاهما إجازة قالا : أنبأنا أبو علي بن شاذان قال : قرء علي أبي محمد بن الحسن
ابن محمد بن يحيى العلوي ، حدَّثني جدِّي ، حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى ، حدَّثني
إسماعيل بن أبان الأزدي ، حدَّثني فضيل بن الزبير ، عن عمرو ذي مر قال : لما
أصيب علي بالضربة دخلت عليه وقد عصب رأسه قال : قلت : يا أمير المؤمنين أرني
ضربتك قال : فحلَّها فقلت : خدش وليس بشيء قال : إنِّي مفارقكم فبكت أم كلثوم
من وراء الحجاب فقال لها : اسكتي فلو ترين ما أرى لما بكيت قال : فقلت :
يا أمير المؤمنين ماذا ترى ؟ قال : هذه الملائكة وفود و النبيون وهذا محمد عليه السلام
يقول : يا علي ابشر فما تصير إليه خير مما أنت فيه هذه أم كلثوم هي ابنة علي .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٩٠ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «اسد الغابة» .

ومنهم العلامة الشيخ عبیدالله الامر تسرى في «ارجح المطالب» (ص ٦٥٥)

ط لاهور

روى الحديث من ابن الأثير عن عمرو بن ذي مر بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى كتابه «المناقب المرتضوية» (س ٤٩٤ ط بمبئى)
 روى الحديث نقلاً عن فتوحات القدس بعين ماتقدم عن «اسد الغابة» لكنه ذكر اسم الراوى : حبيب بن عمرو.

حضور النبى ﷺ وجعفر و حمزة عنده و كذا
 فاطمة وقد أحاط بها وصائفها من الحور العين
 وانفتح أبواب السماء ونزول الملائكة عليه
 رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المحقق أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري فى «ربيع الابرار» (س ٥٩٩ مخطوط) قال:

أسماء بنت عميس انا لعند علي بن أبي طالب عليه السلام بعدما ضرب به ابن ملجم لعنه الله إذا شق شقة ثم اغمى عليه ثم أفاق فقال : مرحباً الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الجنة فقيل له: ماترى؟ قال : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخي جعفر وعمي حمزة و أبواب السماء مفتحة و الملائكة ينزلون يسلمون علي و يبشرون هذه فاطمة قد أطاف بها وصائفها من الحور وهذه منازل في الجنة لمثل هذا فليعمل العاملون .

و منهم العلامة الابشهى فى «المستطرف» (ج ٢ ص ٢٥١ ط القاهرة)
 روى الحديث عن أسماء بعين ماتقدم عن «ربيع الابرار» .

و منهم العلامة السكتوارى البستوى الحنفى فى «محاضرة الاوائل»

روى الحديث بعين ما تقدم عن «ربيع الأبرار» إلا أنه أسقط قوله : وهذه فاطمة إلى قوله : من الحور العين .

آخر كلامه ﷺ : لا اله الا الله ولم يتكلم بعد حتى توفى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الأثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٨ ط مصر سنة ١٢٨٥)

قال :

أنبأنا عبدالله بن أحمد بن عبدالقاهر الخطيب ، أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد إجازة قالوا : أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله ، حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، حدثنا محمد بن عبدالله بن أحمد ، حدثنا محمد بن بشر أخي خطاب ، حدثنا عمر بن زرارة الحديثي ، حدثنا الفيض بن محمد البرقي ، حدثنا عمرو بن عبس الأنصاري عن أبي مخنف ، عن عبدالرحمان بن حبيب بن عبدالله ، عن أبيه قال : لما فرغ علي من وصيته قال : اقرء عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم لم يتكلم إلا بلاإله إلا الله حتى قبضه الله رحمة الله ورضوانه عليه وغسله ابناه وعبدالله بن جعفر وصلي عليه الحسن ابنه و كبر عليه أربعاً وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ودفن في السحر .

ومنهم العلامة محمد پارسای البخاری في «فصل الخطاب» (على

ما في ربيع المودة ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال :

قالوا : ولما فرغ من وصيته قال : السلام عليكم ورحمة الله و بركاته ثم

لم يتكلم إلا بلاإله إلا الله حتى توفى رضي الله عنه .

ومنهم العلامة الامرتسرى الحنفى من المعاصرين فى «أرجح المطالب»

(ص ٦٥٥ ط لاهور)

روى الحديث عن عبدالرحمان بن حبيب يعين ما تقدم عن «اسدالغابة» .

أوصى ﷺ أن يحنط به من فضل حنوط

رسول الله ﷺ

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم أبو عبد الله النيسابورى الشافعى فى «المستدرک» (ص ٣٦١)

ط حيدرآباد) قال :

أخبرنا أبو بكر بن إسحاق ، أنبأ محمد بن أيوب ، ثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا حميد بن عبدالرحمان الرواسي ، ثنا الحسن بن صالح ، عن هارون بن سعد ، عن أبي وائل قال : كان عند عليّ مسك فأوصى أن يحنط به قال : وقال عليّ : وهو فضل حنوط رسول الله ﷺ .

ومنهم العلامة ابن الاثير فى «اسدالغابة» (ج ٤ ص ٣٨ ط مصر سنة ١٢٨٥)

قال :

قيل : إن علياً كان عنده مسك فضل من حنوط رسول الله ﷺ أوصى أن

يحنط به .

ومنهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١١٤ ط مكتبة

القدسى بمصر) قال :

روى هارون بن سعيد أنه كان عنده مسك أوصى أن يحنط به وقال : فضل

من حنوط رسول الله ﷺ . خرجه البغوي .

ومنهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع
بهامش المسند ج ٥ ص ٦١ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث عن أبي وائل ابن سعد بعين ما تقدم عن «المستدرک» .

ومنهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذى في «المناقب
المرتضوية» (ص ٤٩٤ ط بمبئی)

روى نقلاً عن روضة الشهداء وحبیب السیر و كشف الغمة وصيته عليه السلام بأن
يحنطه بفضل حنوط رسول الله و قد كان من كافور الجنة فأخذ النبي ﷺ ثلثه
لنفسه وأعطى ثلثيها لفاطمة و علي .

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الامر تسرى في «أرجح المطالب»
(ص ٦٥٥ ط لاهور)

نقل عن البغوي ما تقدم عن «ذخائر العقبى» بعينه .

و منهم العلامة الشيخ محمد يارسا البخارى في «فصل الخطاب» على
ما فى ينابيع المودة (ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال :

وكان عنده فضل من حنوط رسول الله ﷺ وأوصى أن يحنط به .

غسله الحسنان عليهما السلام وصلى عليه الحسن

و كبر عليه تسع تكبيرات

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن قتيبة الدينورى في «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٦٠

ط مصطفى الحلبي بمصر) قال :

وغسله الحسن والحسين وعمر بن الخطاب وعبدالله بن جعفر وكفن في ثلاثة
أثواب ليس فيها قميص ، وصلي عليه الحسن ابنه .
ومنهم العلامة الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٩ ط مكتبة القدسي
بمصر) قال :

في حديث وغسله الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر وكفن في ثلاثة أثواب
ليس فيها قميص وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات وولي الحسن عمله الحديث .
ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٩١ ط اسلامبول) قال :
في حديث وغسل الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر وعمر بن الخطاب الحنيفة يصب
الماء وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص وصلي الحسن وكبر عليه سبعا ودفن
ليلا واخفى قبره لثلاثا ينشه أعداؤه .
ومنهم العلامة الامر توري في «أرجح المطالب» (ص ٦٥٥ ط لاهور) قال :
قال الخجندي : صلي عليه الحسن وكبر عليه أربع تكبيرات ، وقيل : تسعا
أخرجه محب الدين الطبري في «الرياض» .

تعيينه ﷺ لموضع قبره

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه يار ساي البخاري المتوفى سنة ٨٢٢ في
«فصل الخطاب» على ما في ينابيع المودة (ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال :

وروى الحاكم عن أبي عبدالله الحافظ أنه بلغه قال علي للحسن والحسين
رضي الله عنهم : إذ امت أنا فاحملاني على سرير ثم اتيتاني الغري وهو نجف الكوفة
فانكما تريان صخرة بيضاء تلمع نوراً فاحتفرا فانكما تجدان فيها ساحة
فادفنا في فيها .

ومنهم العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (س ٦٦٩ ط لاهور)
 روى الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عنه في «ينابيع المودة» .

انه ﷺ قتل ليلة انزل القرآن و اسرى بعيسى و قبض موسى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحاكم النيشابورى في «المستدرک» (ج ٣ س ١٤٣ طبع
 حيدرآباد الدکن) قال :

حدثنا الاستاذ أبو الوليد الهيثم بن خلف الدورى ، ثنا سوار بن عبد الله
 العنبري ، ثنا المعتمر قال : قال أبي : حدثنا الحرث بن المخشي أن علياً قتل
 صبيحة احدى وعشرين من رمضان ، قال : فسمعت الحسن بن علي يقول وهو
 يخطب وذكر مناقب علي ، فقال : قتل ليلة انزل القرآن وليلة اسرى بعيسى وليلة
 قبض موسى ، قال : وصلى عليه الحسن بن علي عليه السلام ، هذا حديث صحيح الاسناد .

ومنهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال :

وبه (اي بالاسناد المتقدم في كتابه) أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : ثنا يعقوب
 ابن سفيان قال : ثنا أبو النعمان قال : ثنا معمر بن سليمان قال : سمعت أبي ، فذكر
 الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» .

ومنهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذييل المستدرک

ج ٣ ص ١٤٣ ط حيدرآباد الدکن)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند .

ومنهم العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ٤٨٢ ط لاهور)

قال :

عن الحسن ، انه قال حين قتل علي : قتلتم والله رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن ، وفيها رفع عيسى بن مريم ، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى أخرجه الدولابي .

قالت عايشة بعد موته عليه السلام : لتصنع العرب ماشأئت فليس لها أحدينهاها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٩ ط حيدرآباد)

قال :

عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت لما بلغها قتل علي بن أبي طالب :
لتصنع العرب ماشأئت فليس لها أحدينهاها (١) .

و منهم العلامة المؤرخ السيد محمد بن علي الطباطبائي البغدادي الشهير
بابن الطقطقي في «الفخرى» (ص ٨٢ طبع القاهرة) قال :

إلى أن قال : ولما بلغ عايشة (رض) قتل علي عليه السلام قالت :

فألقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر

(١) قال العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ٤ ص ٣٤٤

ط مصر) :

وقال أبو بكر بن عياش: لقد ضرب علي بن أبي طالب عليه السلام ضربة ما كان في الاسلام
أيمن منها: ضربته عمراً يوم الخندق ولقد ضرب علي ضربة ما كان في الاسلام أشأم منها يعني
ضربة ابن ملجم لعنه الله .

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (س ١١٤ ط مكتبة
القدسى بمصر)

روى كلام عائشة بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (س ٩١
مخطوط)

روى كلام عائشة بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» .

ومنهم العلامة الشيخ سعدى الابى في «شرح ارجوزته» (س ٢٩٠ مخطوط)

روى الحديث عن عائشة بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» .

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الامرتسى في «أرجح المطالب»
(س ٦٥٨ ط لاهور)

روى كلام عائشة بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» .

نبذة مما اوردته القوم في رثائه عليه السلام

فمن نقل عنه العلامة ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ س ٤٧١ ط حيدر
آباد الدكن) قال :

قال بكر بن حماد القاهري :

قل لابن ملجم و الأقدار غالية

قتلت أفضل من يمشي على قدم

و أعلم الناس بالقرآن ثم بما

صهر النبي و مولاه و ناصره

و كان منه على رغم الحسود له

و كان في الحرب سيفاً صار ما ذكراً

هدمت و يلك للإسلام أركاننا

و أول الناس اسلاماً و ايماناً

سن رسولنا الرسول لنا ظه شرعاً و تبيانا

أضحت مناقبة نوراً و برهاننا

ما كان هارون من موسى بن عمراننا

ليثا إذا لقي الأقران أقراننا

فقلت سبحان ربّ النَّاس سبحانا
 يخشى المعاد ولكن كان شيطانا
 وأخسر النَّاس عند الله ميزانا
 على ثمود بأرض الحجر خسرانا
 قبل المنيّة أزمانا فأزمانا
 ولاسقى قبر عمران بن حطانا
 و نال ما ناله ظلماً وعدوانا
 إلا ليلبغ من ذي العرش رضواناً
 فسوف يلقي بها الرّحمان غضباناً
 إلا ليصلي عذاب الخلد نيراناً

ذكرت قاتله و الدمع منحدر
 إنّي لأحسبه ما كان من بشر
 أشقى مراد إذا عدت قبائلها
 كما قر الناقة الأولى التي جلبت
 قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها
 فلا عفا الله عنه ما تحمّله
 لقوله في شقيّ ظلّ مجترماً
 يا ضربة من تقيّ ما أراد بها
 بل ضربة من غوىّ أوردته لطي
 كأنه لم يرد قصداً بضربته

وقال قاسم بن ثابت صاحب كتاب الدلائل: أنشدني عمّ بن عبد السلام الحسيني

في قتل عليّ عليه السلام

فاغتاله بالسيف أشقى مراد
 ان أمررت له تحت السواد
 وما أخرجت بعد أيدي العباد
 بالغي أفواها الكلاب العوادي

غدا عليّ بن أبيبالب
 شلت يدها و هوت امه
 عزّ على عينيك لو انصرفت
 لانت فتاة الدين واستأثرت

(ومما قيل في ابن ملجم وقطام)

كمهر قطام من فصيح وأعجم
 وضرب عليّ بالحسام المسمّم
 ولافتك إلا دون فتك ابن ملجم

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة
 ثلاثة آلاف و عبد وقينة
 فلا مهر أعلى من عليّ وإن غلا

(وقال بكر بن حماد)

مصيبتها جلّت على كلّ مسلم

وهزّ عليّ بالعراقين لحية

وقال سيأتيها من الله حادث
فباكره بالسيف شلت يمينه
فياضرية من خاسر ضل سعيه
فجاز أمير المؤمنين بحظه
ألا إنما الدنيا بلاء وفتنة

ويخضبها أشقى البرية بالدم
لشوم قطام عند ذاك ابن ملجم
تبوء منها مقعداً في جهنم
وإن طرقت فيه الخطوب بمعظم
حلاوتها شيت بصاب وعلقم

وقال أبو الأسود الدثلي وأكثرهم يرويه لأم الهيثم بنت العريان النخعية :
ألا يا عين ويحك أسعدينا
تبكي أم كلثوم عليه
ألا قل للخوارج حيث كانوا
أفي شهر الصيام فجمعتمونا
قتلتم خير من ركب المطايا
ومن لبس النعال ومن حذاها
وكل مناقب الخيرات فيه
لقد علمت قریش حيث كانت
إذا استقبلت وجه أبي حسين
وكنّا قبل مقتله بخير
يقيم الحق لا يرتاب فيه
وليس بكام علماً لديه
كان الناس إذ فقدوا علياً
فلا تشمت معاوية بن صخر

ألا تبكي أمير المؤمنين
بعبرتها و قد رأيت اليقينا
فلا قرّت عيون الشامتينا
بخير الناس طراً أجمعينا
وذللها ومن ركب السفينا
ومن قرء المثنائي والمبينا (والمئيناخل)
وحب رسول رب العالمينا
بأنك خيرها حسباً وديناً
رأيت البدر خير الناظرينا
نرى مولى رسول الله فينا
ويعدل في العدا والأقربينا
ولم يخلق من المتجبرينا
نعام حار في بلد سنينا
فإن بقية الخلفاء فينا

(و قال أبو الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب)

عن هاشم ثم منها عن أبي الحسن

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف

أليس أول من صلي لقبلكم وأعلم الناس بالقرآن والسنن
(وزاد أبو الفتح)

وآخر الناس عهداً بالنبي ومن جبريل عون له في الغسل والكفن
من فيه ما فيهم لا تمثرون به وليس في القوم ما فيه من الحسن
(ومن أبيات لخزيمة بن ثابت بصفتين)

كل خير يزانيهم فهو فيه و له دونهم خصال تزينه
(وقال إسماعيل بن محمد الحميري من شعره)

سائل قريشاً به إن كنت ذاعمه من كان أقدم إسلاماً وأكثرها
من وحّد الله إذ كانت مكذّبة من كان يقدم في الهيجاء إن نكلوا
من كان أعدلها حكماً وأبسطها ان يصدقوك فلن يعدوا أباحسن
من كان أثبتها في الدين أو تاداً علماً وأطهرها أهلاً و أولاداً
تدعو مع الله أو ثانياً و أنداداً عنها و ان يخلوا في ارمة جادا
علماً و أصدقها وعداً و ايعاداً إن أنت لم تلق للأبرار حساداً
وذا عناد لحق الله جحداداً إن أنت لم تلق أقواماً ذوي صلف

و منهم العلامة أخطب خوارزم في « المناقب » (س ٢٧٣ ط تبريز)

قال :

و بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ
أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد السخمي ، حدّثني عبد الرحمن بن أبي حاتم ،
حدّثني أبي ، حدّثني عمر بن طلحة القتاد ، حدّثني أسباط بن نصير (خ ل نصر)
قال : سمعت إسماعيل بن عبد الرحمن يقول : كان عبد الرحمن بن ملجم المرادي
لعه الله عشق امرأة من الخوارج يقال لها : قطام من تيمم الرّباب فنكحها و أصدقها

ثلاثة آلاف درهم وقتل عليّ ففي ذلك يقول الفرزدق : فلم أرمهراً ساقه ذو سماحة
إلى آخر ما تقدم عن «الإستيعب»

ومنهم العلامة ابن الأثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ٣٨ ط مصر سنة ١٢٨٥)

قال :

قال: ورثاه الناس فأكثروا فمن ذلك ما قاله أبو الأسود الدؤلي وبعضهم يرويه
لأم الهيثم بنت العريان النخعية :

ألا يا عين ويحك أسعدينا ، إلى آخر الأبيات التي نقلناها عن «الإستيعب».

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن طاهر المقدسي في «البدء والتاريخ» (ج ٥

ص ٢٣٢ ط مكتبة الخانجي بمصر) قال :

ومما رثي به عليه السلام قول أم الهيثم بنت أبي الأسود الدؤلي : [وافر]

ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرّت عيون الشامتينا

ثم ذكر البيت الرابع والخامس لكنّه ذكر بدل كلمة قتلتم : رزئنا .

و نقل أيضاً الأبيات المتقدمة عن «الإستيعب» تحت عنوان (و ممّا قيل

في ابن ملجم وقطام) بعينه إلاّ أنّه ذكر بدل قوله كمهر قطام من فصيح واعجم : كمهر

قطام يبيّن غير مبهم و يقول عمران بن حطان في ابن ملجم لعنهما الله :

يا ضربة من تقيّ ما أراد بها إلاّ ليبلغ من ذي العرش رضواناً

إنّي لأذكره يوماً فأحسبه أو في البرية عند الله ميزاناً

ومنهم العلامة الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٩ ط مكتبة القدسي

بمصر) قال :

وقال أبو الأسود الدؤلي :

«ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرّت عيون الشامتينا»

ثم ذكر البيت الرابع والخامس والسادس والثامن مما تقدم من الأبيات المنسوبة إلى أبي الأسود في «الإستيعاب»

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ٩١ مخطوط)

نقل الأبيات المتقدمة لأبي الأسود بعين ما تقدم عن «الإستيعاب» إلا أنه ذكر بدل كلمة الشامتين: الحاسدين وبدل كلمة خير الناظرين: فوق الناظرين، وأسقط قوله: تبكي أم كلثوم الخ، وقوله: لقد علمت قريش الخ، وقوله: كان الناس الخ.

ومنهم العلامة الامرتسرى في «ارجح المطالب» (س ٦٧٢ ط لاهور)

نقل أشعار أبي الأسود بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا».

ومنهم العلامة ابن قتيبة الدينوري في «الامامة والسياسة» (ج ١ ص ١٦٢

ط مصطفى الباي بمصر) قال :

وقال الشاعر في قتل ابن ملجم علياً :

تضمن الأثام لا درّ درّه ولا قي عقابا غير ما متصرم

فلامهر اعلى من علي وإن غلا ولافتك إلا دون فتك ابن ملجم

ثلاثة لآف و عبد وقينة وضرب علي بالحسام المسمم

ومنهم العلامة ابن عبدربه في «العقد الفريد» (ج ٢١ ص ١١٢ ط مصر)

قال :

شعر سودة ابنة عمارة في مجلس معاوية في مدح علي عليه السلام :

صلي الاله على روح تضمنه قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

قدحائف الحق لا يبغي به ثمناً فصار بالحق والايمان مقروناً

ومنهم علامة الادب أحمد بن أبي طاهر البغدادي في «بلاغت النساء»

(ص ٢٧ ط الحيدرية) قال :

«كلام أروى بنت الحارث بن عبدالمطلب رحمة الله عليها» روى ابن عايشة عن حماد بن سلمة ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : دخلت أروى بنت الحارث بن عبدالمطلب على معاوية بن أبي سفيان بالموسم وهي عجوز كبيرة إلى أن قال :

ولا نرى أخذ شيء غير حقنا أتذكر علياً فض الله فاك وأجهد بلائك ثم علا بكاؤها وقالت : فذكر البيت الأول والخامس والسادس والتاسع والرابع وذكر بدل كلمة قتلتم : رزئتم وبدل كلمة وذللتها : وفارسها وبدل كلمة خير الناظرين : راع الناظرين .

ومنهم العلامة أبو الفرج الاصفهاني في «مقاتل الطالبين» (ص ٤٣ ط

القاهرة) قال :

قالت أم الهيثم بنت الأسود النخعية ترثي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فذكر الأبيات بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» إلا أنه أسقط البيت الثاني والثالث والسابع والثامن والتاسع وزاد :

وينهاك كذا» قطع السارقينا	و يدعو للجماعة من عصاه
على طول الصحابة أوجعونا	لعمري أبي لقد أصحاب مصر
وليس كذاك فعل العاكفينا	و غرونا بأنهم عكوف
أبوحسن وخير الصالحينا	ومن بعد النبي فخير نفس
نعام جال في بلد سنينا	كان الناس إذ فقدوا علياً
بذلنا المال فيه و البنينا	ولو انا سئلنا المال فيه

اشاب ذؤابتي وأطال حزني
تطوف بها لحا جتها إليه
و عبرة أمّ كلثوم إليها
واجمعنا الأمانة عن تراض
ولا نعطي زمام الأمر فينا
و ان سراتنا و ذوى حجانا
بكلّ مهتد غضبٍ و جردٍ
أمامة حين فارقت القرينا
فلما استبأست رفعت رنينا
تجاو بها وقدرأت اليقينا
إلى ابن نبينا و إلى أخينا
سواه الدهر آخر ما بقينا
تواصوا ان نجيب إذا دعينا
عليهنّ الكماة المومينا

و منهم الحافظ عبدالرحمان جلال الدين السيوطي في «تاريخ الخلفاء»

(س ١٨٦ ط السعادة بمصر)

ذكر أبياته بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» .

و منهم العلامة الشيخ السعدى الابن الشافعى في «شرح ارجوزته» (س ٢٩٠)

(مخطوط)

روى الأبيات المتقدمة عن «الاستيعاب» المبدوءة بكلمة (قل لابن ملجم)

بعينها .

و منهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى فى

« تاج العروس » (ج ٦ طبع القاهرة س ٢٥١) فى مادة (نجف) قال :

و قال : أبو العلاء العرضي النجفي قرية على باب الكوفة وقال إسحاق بن

إبراهيم الموصلي :

ما ان رأى الناس فى سهل وفى جبل
كانّ تربته مسك يفوح به
أصفى هواءاً ولا أغذي من النجف
او عنبر دافه العطار فى صدف

وقال السهلي : بالقرع عينان يقال لأحدهما الغريض و للآخر النجف يسقيان عشرين ألف نخلة وهو بظهر الكوفة كالمسناة وبالقرع من هذا الموضع قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

و منهم العلامة أمان الله الدهلوي في «تجهيز الجيش» (مخطوط) روى عن «الإستيعاب» الأبيات المتقدمة المبدوءة بكلمة (قل لابن ملجم) بعينها وكذا الأبيات المبدوءة بكلمة (ألا يا عين ويحك أسعدينا) .

انتهى الجزء الثامن و يليه انشاء الله الجزء التاسع
وتم طبعه بهذه الطبعة المبهية القيمة في اليوم الثالث عشر
من جمادى الأولى سنة -١٣٨٢- في المطبعة المباركة
الإسلامية بطهران بتصحيح من العبد :
- السيد ابراهيم الميانجي - عفى عنه
و عن والديه .